الف	ب	ت	ث	ج	ح	خ	د	ذ	ر	ز	س	ش	ص
١	٥	١٠	١١	١١	١٩	٢٦	٢٩	٣٦	٣٨	٤٠	٤٣	٥٢	٥٥
ض	ط	ظ	ع	غ	ف	ق	ك	ل	م	ن	و	هـ	ى
٥٨	٦١	٦٤	٦٤	٧٢	٨٤	٩٩	١١٣	١٣٠	١٣١	١٣٥	١٥٩	١٥٣	١٦٤

تحفة الاخوان في بيان الحلال
والحرام من الحيوان

تحفة الاخوان في بيان الحلال
والحرام من الحيوان

ن تحفة الاخوان في بيان الحلال والحرام من الحيوان

٢٥ سطر
١٨٥ ورقة
ابعاد ١٧×٢١٫٥

ك تحفة الاخوان في بيان الحلال والحرام من الحيوان

قف على انه هل كان عليه
السلام متعبدا بشرع ام لا
يحكيتش

قيل فرس البحر دعاء الخضر

سفينة نوح ع الفار

كلمات موجزة جوامع
صادرة من مشكوة
النبوة ع عنز

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه اعتمادي

الحمد لله الذي حرم الخبائث واحل الطيبات • والصلاة والسلام على من امر بالعمل الصالح واكل الطيبات • وعلى اله واصحابه الطيبين وازواجه الطيبات •

اما بعد فقد قال الفقير الحقير المذنب الذليل الشيخ محمد بن محمود الاطرابندي الحنفي غفر الله له ولوالديه ولسائر المسلمين لما طالعت فتح باب العناية شرح النقاية لعلي بن سلطان محمد القاري الحنفي عاملهما الله بلطفه الخفي وكرمه الوفي وجدت في اخر كتاب الذبائح قوله وان اردت تفصيل المحرمات والمباحات من الحيوانات فعليك بكتابنا المسمى ببهجة الانسان في مهجة الحيوان وقد كنت طالعته في المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة والسلام فازداد رغبتي الى نحو اختصاره فشرعت فيه على تحقيق اللغات وتدقيق الاحكام والروايات التي لا تستغني عنه اصحاب البدايات ولا ارباب النهايات ورتبت الاسماء على نهج حروف الهجاء من الكلمات وميزت قولي زائدا على الاصل بقلت وسميته تحفة الاخوان في الحرام والحلال من الحيوان

باب الهمزة الاسد من السباع معروف جمعه اسد واسد قال ابن خالويه للاسد خمسمائة اسم وصفة وزاد عليه علي بن قاسم بن جعفر اللغوي مائة وثلثين اسما فمن اشهرها اسامة وحيدرة والغضنفر والليث والقسورة ومن كناه ابو شبل وابو العباس وابو الحارث وانما ابتدأنا به لانه اشرف الحيوان المتوحش او منزلته منها منزلة الملك لمهابته لقوته وشجاعته وقساوته وجهامته ولذلك يضرب به المثل في النجدة والبسالة وفي شدة الاقدام والسطوة يقال زيد كالاسد ومن طبعه انه يصبر على الجوع وانه قليل الماء وانه لا ياكل من فريسة غيره ولا يشرب من ماء ولغ فيه كلب ويوصف بالشجاعة والجبن فمن جبنه انه يفزع من صوت الديك ونقر الطست ومن السنور ويتحير عند رؤية النار وهو شديد البطش ولا يألف شيأ من السباع لانه لا يرى منها في مكانه ما يكافيه ولا يدنو من المرأة الطامثة ولو بلغه الجهد ويعمر كثيرا وعلامة كبره سقوط اسنانه الحكم قال ابو حنيفة والشافعي واحمد وداود والجمهور يحرم اكل الاسد لما روى مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ذي ناب من السباع فاكله حرام وقال مالك يكره ولا يحرم لقوله تعالى قل لا

الاطرابندي منسوب الى اطرابنده بفتح فسكون ففتح فالف فموحدة مفتوحة فنون ساكنة فدال مهملة مفتوحة فياء مدينة من اعيان مدن الروم والان يقال له ترابزان او طرابزان او طرابزون منه

المهجة بالضم الدم او دم القلب والروح ناموس وغيره

البهجة الحسن والابتهاج السرور منه

الاسد

التحفة بالضم وكهمزة البر واللطف والطرفة ناموس

لعلي القاري منه

لا اجد فيما اوحي الي محرما الاية واحتج الجمهور بالحديث المذكور قالوا والاية ليس فيها الا الاخبار بانه لم يجد في ذلك الوقت محرما الا المذكورات في الاية ثم اوحي بتحريم كل ذي ناب من السباع فوجب قبوله والعمل به

وروى الطبراني وابو منصور والحافظ المنذري عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه قال اتدرون ما تقول الاسد في زئيره فقالوا الله ورسوله اعلم قال يقول اللهم لا تسلطني على احد من اهل المعروف وروى ابن السني في عمل اليوم والليلة عن ابن عباس عن علي انه قال اذا كنت بواد تخاف فيه السبع فقل اعوذ برب دانيال والجب من شر الاسد انتهى منه

الابل وهي من اعجب الحيوانات وان كان عجبها سقط من اعين الناس لكثرة رؤيتهم لها وهو حيوان عظيم الجسم سهل الانقياد وفي الحديث لا تسبوا الابل فان فيها رقوء الدم ومهر الكريمة اي تعطى في الديات فيحقن بها الدم وفي الحديث لا تسبوا الابل فانها من نفس الله اي من الانفاس التي يوسع بها الناس حكاه ابن سيده والمعروف لا تسبوا الريح فانها من نفس الرحمن الحكم يحل اكله بالنص والاجماع واما تحريم اسرائيل وهو يعقوب عليه السلام اكل لحومها والبانها على نفسه فكان باجتهاد منه على الصحيح والسبب في ذلك انه كان يسكن البدو فاشتكى عرق النساء فلم يجد شيأ يلايمه الا لحومها والبانها فلذلك حرمها واختلف العلماء في انتقاض الوضوء باكل لحومها فذهب الاكثرون الى انه لا ينتقض الوضوء به وممن ذهب الى ذلك الخلفاء الاربعة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود وابي بن كعب وابن عباس وابو الدرداء وابو طلحة وعامر بن ربيعة وجماهير التابعين وابو حنيفة ومالك والشافعي واصحابهم وذهب الى انتقاض الوضوء احمد واسحق ويحيى بن يحيى وابن المنذر وابن خزيمة واختاره البيهقي وهو مذهب الشافعي القديم وسيأتي دليله في باب الجيم عند ذكر الجزور ويكره الصلاة في اعطانها وهي الاماكن التي تاوي اليها بعد شربها روى ابو داود والترمذي وابن ماجه عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن البراء بن عازب قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوضوء من لحوم الابل فقال توضؤا منها وسئل عن لحوم الغنم فقال لا توضؤا منها وسئل عن الصلاة في مبارك الابل فقال لا تصلوا في مبارك الابل فانها من الشياطين وسئل عن الصلاة في مرابض الغنم فقال صلوا فيها فانها بركة وفي صحيح مسلم وغيره عن جابر بن سمرة ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم انتوضأ من لحوم الغنم قال ان شئت توضأت وان شئت فلا تتوضأ قال انتوضأ من لحوم الابل قال نعم توضأ من لحوم الابل قال النووي هذان حديثان صحيحان ليس عنهما جواب شاف

الابل انواع الارحبية والمهرية والنجيبة والعيدية كذا في حياة الحيوان منه

قف على جواز الاجتهاد للانبياء

ابليس اعجمي عند الاكثر ولهذا منع الصرف للعلمية والعجمة وقيل انه عربي مشتق من ابلس اذا يئس وقيل اشتد حاجته وكان اسمه عزازيل وقيل الحارث وقيل الحكم وكنيته ابو مرة وقيل ابو المعرور وقيل ابو كردوس... تحفة نوح حاية ... خلق من نار السموم وهو ابو الشياطين كما ان آدم عليه السلام ابو البشر والعداوة بين الثقلين لعداوة الابوين كذا في ... نقلا عن القاضي زكريا ... عبد الله بن حسن العفيف ... منه

وقد اختاره جماعة من محققي اصحابنا المحدثين انتهى وروى النسائي وابن حبان من حديث ابن مغفل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الابل خلقت من الشياطين

الابابيل جمع لا واحد لها وقيل واحده ابالة بالتشديد وتخفف واختلفوا في قوله تعالى وارسل عليهم طيرا ابابيل فقال سعيد بن جبير طير تعيش بين السماء والارض وتفرخ لها خراطيم كخراطيم الفيل واكف كاكف الكلاب وعن عكرمة طير خضر خرجت من البحر لها رؤس كرؤس السباع وقال ابن عباس بعث الله الطير على اصحاب الفيل كالبلسان وقال عبادة بن موسى اظنه الزرازير وقالت عائشة هي اشبه شيء بالخطاطيف وقيل هي التي تأوي الآن في المسجد الجامع

الاتان بالمثناة الفوقية الحمارة ولا يقال اتانة **قلت** الاتان الانثى من الحمير قال ابن السكيت ولا يقال اتانة وجمع القلة آتن مثل عناق واعنق وجمع الكثرة اتن بضمتين كذا في مصباح المنير في اللغة **الحكم** سيأتي في باب الحاء عند ذكر الحمار انتهى

الارضة بفتح الهمزة والراء دويبة صغيرة كنصف العدسة تاكل الخشب ولما كان فعلها في الارض اضيفت اليها وهي دابة الارض التي دلت الجن على موت سليمان عليه السلام **الحكم** يحرم اكلها لاستقذارها

الارقم الحية التي فيها بياض وسواد كانه رقم اي نقش **قلت الحكم** سيجيء في ذكر الحية

الارنب وهو حيوان يشبه العناق قصير اليدين طويل الرجلين وروى ابو داود في سننه من حديث خالد بن الحويرث عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في الارنب انها تحيض وخالد بن الحويرث قال ابن معين لا اعرفه وذكره ابن حبان في الثقات ولا يعرف له الا هذا الحديث وروى عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم جيء له بارنب فلم يأكلها ولم ينه عنها وزعم انها تحيض **الحكم** يحل اكلها عند العلماء كافة الا ما حكي عن عبد الله بن عمرو بن العاص وابن ابي ليلى انهما كرها اكلها حجة الجمهور ما روى الجماعة عن انس انفجنا ارنبا بمر الظهران فسعى القوم عليها فغلبوا فادركتها فاخذتها فاتيت بها ابا طلحة فذبحها فبعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بوركها وفخذها فقبله وفي البخاري في كتاب الهبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قبله واكل منه ولفظ ابي داود كنت غلاما حزورا فصدت ارنبا فشويتها فبعث معي ابو طلحة بعجزها الى النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم والحزور بتشديد الزاي وتخفيفها وروى احمد والنسائي وابن ماجه والحاكم وابن حبان عن محمد بن صفوان انه صاد ارنبين فذبحهما بمروتين واتى النبي صلى الله عليه وسلم فامره باكلها وحجة ابن ابي ليلى ومن وافقه ما روى الترمذي عن حبان بن جزء عن اخيه خزيمة بن جزء قال قلت يا رسول الله ما تقول في الارنب قال لا آكله ولا احرمه قال قلت ولم يا رسول الله قال احسب انها تدمي قال قلت يا رسول الله ما تقول في الضبع قال ومن يأكل الضبع قال الترمذي واسناده ليس بالقوي ورواه ابن ماجه عن ابي بكر ابن ابي شيبة وذكر فيه الثعلب والضب ايضا وفي بعض الروايات وسألته عن الذئب وقال لا يأكل الذئب احد فيه خير وليس في شيء من الاحاديث وان ضعفت ما يدل على تحريم الارنب وغاية هذين استقذارها مع جواز اكلها

الاروية كالاضحية الانثى من الوعول والاروى على زنة افعل غنم الجبل وعن ابن ابي حاتم عن ابي هريرة انه قال طرح يونس بن متى عليه السلام بالعراء وانبت الله عليه اليقطينة وهيأ له اروية وحشية ترعى من البرية وتأتيه فتفتح عليه وترويه من لبنها كل عشية وبكرة حتى نبت لحمه وقال ابن عطية انغم ابيه في ظل اليقطينة باروية تراوحه وتغاديه وقيل بل كان يتغذى من اليقطينة ويجد الوان الطعام الذي وهذا من كمال رحمته تعالى عليه وغاية احسانه اليه وحكى ابن الجوزي عن الحسن البصري في قوله تعالى وفديناه بذبح عظيم انه كان من الاروى اهبط عليه من ثبير **الحكم** يحل اكلها كما يأتي في الوعول

الاسود نوع من الافعوان شديد السواد **قلت** الحكم سيأتي في الحية انتهى

الاصرمان الذئب والغراب لانهما انصرما من الناس اي انقطعا **قلت** وسيأتي حكمهما في الذئب والغراب انتهى

الاصلة كغرفة حية كبيرة الرأس قصيرة الجسم تثب على الفارس فتقتله **قلت** وسيأتي حكمها في الحية انتهى

الافعى حية دقيقة العنق عريضة الرأس وربما كانت ذات قرنين وهو الشجاع الاسود وهو شر الحيات قال الزمخشري يحكى ان الافعى اذا اتت عليه الف سنة عميت وقد الهمها الله تعالى ان تمسح العين بورق الرازيانج الرطب يرد اليها بصرها فربما كانت في برية بينها وبين الريف مسيرة ايام فتطوي المسافة على طولها وعلى عماها حتى يهجم في بعض البساتين على شجر الرازيانج لا تخطئها فتحك بها عينيها ترجع ناظرة باذن الله تعالى واذا تجب

الاغثر طائر ملتبس الريش طويل العنق وهو من طير الماء **الإفال** والافائل صغار الابل بنات المخاض ونحوها واحدها افيل والانثى افيلة من حكمه منه

يتحرك ثلثة ايام وهي اعدى عدو للانسان وبقر الوحش تأكلها اكلا ذريعا واذا مرضت اكلت ورق الزيتون فتشفى **قلت** وسيأتي حكمها في الحية

الأطيش طائر والطيش خفة العقل **قلت** ولم يبين حكمه في الاصل انتهى

الانسان ملك العالم وسماه قوم من القدماء العالم الاصغر ونحن نقول انه العالم الاكبر للحديث القدسي ما وسعني ارضي ولا سمائي ولكن يسعني قلب عبدي المؤمن ولانه خلق له كل شيء وهو خلق لعبادة ربه قال ابن عباس وسمي به لانه عهد اليه فنسي فاصله انسيان على افعلان حذفت الياء تخفيفا لكثرة ما يجري على اللسان وقيل فعلان ماخوذ من الانس ولذا يقال له الانس قال القاضي ابو بكر بن العربي ليس لله خلق احسن من الانسان فان الله خلقه حيا عالما قديرا مريدا متكلما سميعا بصيرا مدبرا حكيما وهذه صفة الرب سبحانه وتعالى عن ان يكون كمثله شيء **قلت الحكم** لا يحل اكل لحمه بالاجماع قال في الدر المختار فلا يدبغ جلده لكرامته ولو دبغ طهر وان حرم استعماله حتى لو طحن عظمه في دقيق لم يؤكل في الاصح احتراما انتهى قال الشيخ علي القارئ في فتح باب العناية شرح النقاية واما جلد الآدمي لا يطهر بالدباغة لئلا يتجاسر الناس على من كرمه الله بابتذال اجزائه ولانه لا يجوز الانتفاع به لكرامته ولا يجوز الانتفاع به لا يؤثر الدباغ فيه انتهى قال الشرنبلالي في امداد الفتاح الا جلد الخنزير والادمي يعني لا يطهر بالدباغة لنجاسة عين الخنزير ولحرمة الادمي وكرامته وان حكم بطهارة جلد الادمي بالدباغ لا يجوز استعماله ولا الانتفاع به كسائر اجزائه انتهى وفي الغاية اذا دبغ جلد الادمي طهر ولكن لا يجوز الانتفاع به كسائر اجزائه انتهى كذا في البحر وقال ايضا واما الآدمي فقد قال بعضهم ان جلده لا يحتمل الدباغة حتى لو قبلها طهر لانه ليس بنجس العين لكن لا يجوز الانتفاع به ولا يجوز دبغه احتراما له وعليه اجماع المسلمين كما نقله ابن حزم وقال بعضهم ان جلده لا يطهر بالدباغة اصلا احتراما له فالقول بعدم طهارة جلده تعظيم له حتى لا يتجرأ على سلخه ودبغه واستعماله وفي التجنيس لا بأس ببيع عظام الموتى لانه لا تحل العظام الموت وليس في العظام دم فلا يتنجس فيجوز بيعها الا بيع عظام الآدمي والخنزير انتهى وما وقع في الذخيرة وغيرها من ان اسنان الكلب اذا

الافعى: الفيل موش حيوان الجاموس منه

الأطيش

الانسان

الاملوك: دويبة تكون في الدحل تشبه العظاءة منه

الانس: كالجمل البشر منه

وان وجد المحرم لحم انسان وصيدا يذبح الصيد ولا يأكل لحم الانسان لانهما ما استويا في الحرمة لان لحم الانسان حرام حقا للشرع وحقا للعبد والصيد حرام حقا للشرع لا غير فكان الاول اولى في فتاوى الصدر الشهيد كذا في اخر كتاب الحج من فتاوى الولوالجي م م منه

ويحرم اكل النحل وان كان العسل حلالا كالآدمية لبنها حلال ولحمها حرام كذا ذكره الدميري في النحل وتبعه الشيخ علي القارئ وقال الدميري في النسناس لا يحل اكل النسناس لانه على خلقة الناس وكذا قاله الشيخ علي القارئ تبعا للدميري وهو ظاهر في تحريم اكل لحم الانسان والله اعلم منه

اذا كانت يابسة طاهرة واسنان الادمي نجسة بناء على ان الكلب يطهر بالذكاة وما يطهر بها فعظمه طاهر بخلاف الآدمي فضعيف فان المصرح به في البدائع والكافي وغيرهما بان سن الآدمي طاهر على ظاهر المذهب وهو الصحيح وعلل له في البدائع بانه لا دم فيها والمنجس هو الدم ولانه يستحيل ان يكون طاهرة من الكلب نجسة من الآدمي المكرم الا انه لا يجوز بيعها ويحرم الانتفاع بها احتراما للآدمي كما اذا طحن سن الادمي مع الحنطة او عظمه لا يباح تناول الخبز المتخذ من دقيقها لا لكونها نجسا بل تعظيما له كيلا يصير متناولا من اجزاء الآدمي كذا هذا وكذا ذكر في المبسوط والنهاية والمعراج وعلى هذا ما ذكر في التجنيس رجل قطعت اذنه او قلعت سنه فاعاد اذنه الى مكانها او سنه الساقطة الى مكانها فصلى او صلى واذنه او سنه في كمه تجزيه لان ما ليس بلحم لا تحله الموت فلا يتنجس بالموت انتهى لكن ما ذكر في السن مسلم اما الاذن فقد قال في البدائع ما ابين من الحي من الاجزاء ان كان المبان جزءا فيه دم كاليد والاذن والانف ونحوها فهو نجس بالاجماع وان لم يكن فيه دم كالشعر والصوف والظفر فهو طاهر عندنا خلافا للشافعي انتهى لكن في فتاوى قاضيخان والخلاصة ولو قلع انسان سنه او قطع اذنه ثم اعادها الى مكانها او صلى واذنه او سنه في كمه يجوز صلاته في ظاهر الرواية انتهى وهذا يقوي ما في التجنيس وفي الخلاصة وفتاوى قاضيخان والتجنيس والمحيط جلد الانسان اذا وقع في الماء او قشره ان كان قليلا مثل ما يتناثر من شقوق الرجل ونحوه لا يفسد الماء وان كان كثيرا يعني قدر الظفر يفسد والظفر لا يفسد الماء انتهى وعلل له في التجنيس بان الجلد والقشر من جملة لحم الادمي والظفر عصب وهذا كله مذهبنا وقال الشافعي الكل نجس الا شعر الادمي انتهى كلام البحر ملخصا وفي الدر المختار شرح تنوير الابصار متنا مع شرح ولم يبح الارضاع بعد مدته لانه جزء آدمي والانتفاع به لغير ضرورة حرام على الصحيح شرح الوهبانية وفي البحر لا يجوز التداوي بالمحرم في ظاهر المذهب اصله بول الماكول انتهى كلام الدر المختار **ومن خواص الانسان** ان بصاقه ينفع من لدغ الهوام والعقارب والقوباء والثآليل اذا طلي عليها قبل ان ياكل شيئا وبوله اذا وضع على عضة الكلب ينفعها نفعا بينا م

وفي الملتقى في كتاب البيوع ولا يجوز بيع شعر الادمي ولا الانتفاع به ولا بشيء من اجزائه قال الشارح اي كرامة له وفي فتاوى الهندية لو اخذ شعر النبي صلى الله عليه وسلم ممن عنده واعطاه هدية عظيمة لا على وجه البيع والشراء لا بأس به كذا في السراجية انتهى منه

وهي حلال ان لم نغصص عنده وحلال عند هما والاصح منه

فانه لا يشرب اصلا كذا في البحر منه

قوله التداوي بالمحرم اي استعماله طاهرا كان او نجسا كذا صحح محشي الدر الحلبي منه

الانيس ويسمى الدرجات الانيسة طاير حاد البصر صوته صوت الجمل ومأواه قرب الانهار والاماكن الكثيرة المياه الملتفة الاشجار وللون حسن وتدبير في معاشه قال ارسطو انه يتولد من الشقراق والغراب وغذاؤه الفاكهة واللحم وغير ذلك ومأواه الغياض وحكمه الحل لانه من الطيبات وينبغي ان يتخرج فيه وجه بالحرمة لاكله اللحم وسبب تولده

انسان الماء يشبه الانسان الا ان له ذنبا قلت قال القزويني وقد جاء شخص بواحد منها في زماننا مقيدا كما ذكرنا وقيل ان في بحر الشام في بعض الاوقات من شكله شكل الانسان وله لحية بيضاء يسمونه شيخ البحر فاذا رأوه استبشروا بالخصب وحكي ان بعض الملوك حمل اليه انسان ماء فاراد الملك ان يعرف حاله فزوجه بامرأة فاتاه منها بولد يفهم كلام ابويه فقيل للولد ما يقول ابوك قال يقول اذناب الحيوانات كلها في اسفلها فما بال هؤلاء اذنابهم في وجوههم وسياتي ان شاء الله تعالى قريبا من هذا في باب الباء في بنات الماء انتهى الحكم سئل الليث بن سعد عن اكله فقال لا يؤكل على كل شيء من الحالات قلت والامر كذلك عند الحنفية لانه ليس من انواع السمك انتهى

الانكليس بفتح الهمزة وكسرها سمك يشبه الحيات يسمى المارماهي قلت قد ذكره البخاري في صحيحه في الصيد وفي حديث علي رضي الله عنه انه بعث عمارا الى السوق فقال لا تاكلوا الانكليس من السمك وانما كرهه لرداءة غذائه لا لانه حرام وفيه لغتان الانكليس والانقليس بفتح الهمزة واللام ومنهم من يكسرها قوله يسمى المارماهي صريح في حل اكله لان المتون مصرحة بحل اكله في مذهب ابي حنيفة انتهى الانوق على فعول الرخمة قلت والانوق كصبور العقاب والرخمة او طائر اسود له كالعرف اصلع الرأس اصفر المنقار ذكر له الدميري اربع خصال وزاد عليها ستا صاحب القاموس فليطالع في القاموس وحكمه يعرف مما قدمناه انتهى

الاوز بكسر الهمزة وفتح الواو البط واحدته اوزة وهو يحب السباحة وفرخه يخرج من البيضة فيسبح في الحال الحكم يحل اكله بالاجماع الاورق من الابل الذي لونه بياض الى سواد وهو اطيب الابل لحما وليس بمحمود عنده في عمله وسيره وحكمه معلوم مما سبق الاوس الذئب وبه يسمى الرجل واويس مصغره وحكمهما معلوم مما قدمناه انتهى الايم اصله بتشديد الياء المكسورة فخفف كهين ولين وهو الحية او الذكر قلت حكمه مأخوذ من تفسيره انتهى الايل بتشديد الياء المكسورة ذكر الاوعال وهو مولع باكل الحيات يطلبها حيث وجدها وربما لسعته فتسيل دموعه الى نقرتين تحت محاجر عينيه تدخل الاصبع فيهما فتجمد تلك الدموع فتصير كالشمع تتخذ درياقا لسم الحيات وهو البازهر الحيواني واجوده الاصفر واماكنه بلاد الهند والسند وفارس

الانقد بالنون الساكنة وفتح القاف وبالدال المهملة القنفذ لا تدخله الالف واللام كذا في حياة الحيوان وقال الهمداني في معرفة الحيوان انقد كاحمد وقال في القاموس والانقد بالالف واللام انتهى وقد تدخله الالف واللام وحكمه سياتي في القنفذ منه

الانيق بضم الهمزة والنون طائر يضرب الى السواد وله طوق كطوق الدبسي احمر الرجلين والمنقار مثل الحمامة الا انه اسود وصوته انين اوه كذا قاله اوه حكاه في المحكم الدميري وفي القاموس انيق كقرد طائر كالحمام صوته انين اوه اوه انتهى وسكتوا عن حكمه منه

الالق بالكسر الذئب والانثى الالقة وربما قالوا للقردة الالقة ولا يقال الالق ولكن قرد ورباح الجوهري

الاوبر اليربوع قاله الجوهري وحكمهما كحكم ما قدمناه

البس نوع من السمك عظيم جدا وحيوانات البحر كلها تصاد سواه منه

الغراب والشقراق واسعاع كذا قاله الدميري منه

ابو جريص

[illegible]

البابوس الصغير من اولاد الناس وغيرهم كذا قاله الدميري منه

وفارس اذا وضع على لسع الحيات والعقارب نفعها واذا امسكه شارب السم في فيه نفعه وله في دفع السموم خاصة عجيبة الحكم يحل اكله لانه من المستطابات ذكره الآمدي لكن فيه نظر لانه ياكل الحيات ففي اكله خطر ابن آوى جمعه بنات آوى وكذا ابن عرس وابن مخاض وابن لبون يقال بنات عرس وبنات مخاض وبنات لبون وآوى لا ينصرف قلت لانه افعل وهو معرفة انتهى وسمي به لانه يأوي الى عواء ابناء جنسه ولا يعوي الا ليلا وذلك اذا استوحش وبقي وحده وصياحه يشبه صياح الصبيان وهو طويل المخالب والاظفار يعدو ويأكل مما يصيد من الطيور وغيرها الحكم يحرم اكله عند ابي حنيفة وصاحبيه وسئل احمد عنه فقال كل ما نهش بنابه فهو من السباع وفي مذهب الشافعي وجهان الحل وهو اختيار الشيخ ابي حامد والتحريم وهو الاصح كما في المحرر والمنهاج وغيرهما

باب الباء البابوس الصغير من اولاد الناس وغيرهم البازي مخففة الياء وتشدد ويقال له باز وجمعه بزاة كقضاة ويقال للبزاة والشواهين وغيرهما مما يصيد من الطيور صقور وهو من اشد الحيوان تكبرا واضيقها خلقا ومن اخبار الرشيد انه خرج يوما الى الصيد بازا اشهب فلم يزل يحلق حتى غاب في الهواء ثم رجع بعد الياس منه ومعه سمكة فاحضر الرشيد العلماء وسألهم عن ذلك فقال مقاتل يا امير المؤمنين روينا عن جدك ابن عباس ان الهواء معمور بامم مختلفة الخلق سكان فيه ذوات بيض يفرخ فيه شيئا على هيئة السمك لها اجنحة ليست بذوات ريش فاجاز مقاتلا على ذلك واكرمه والباشق بفتح الشين وكسرها نوع من البازي اعجمي معرب الحكم هو محرم الاكل بجميع انواعه لنهيه عليه السلام عن اكل ذي ناب من السباع وذي مخلب من الطيور رواه مسلم عن ميمون بن مهران عن ابن عباس وبهذا قال اكثر اهل العلم وقال مالك والليث والاوزاعي ويحيى بن سعيد لا يحرم من الطير شيء واحتجوا بعموم الاية المبيحة ولم يثبت عند مالك النهي عن اكل ذي ناب من السباع وكان على الاباحة قال الابهري ليس في ذي المخلب عن النبي نهي صحيح وقال غيره لم يثبت حديث كل ذي ناب من الطير لان ميمون بن مهران رواه عن ابن عباس وسقط بينهما سعيد بن جبير فصار هذا كله يحطه عن رتبة الصحيح وروى الترمذي عن عدي بن حاتم قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيد البازي فقال ما امسك عليك

فكل

فائدة ويقال لابن آوى بالفارسية شغال كذا في مختار الصحاح منه

باب الباء

البازي بالتركية طوغان كذا في الاختري منه

نا فارسل صح

قف على الباشق وهو بالتركية اتمجه كذا في الاختري منه

[illegible]

الببر ببائين موحدتين الاولى مفتوحة والثانية مكسورة ضرب من السباع يعادي الاسد من العدو ولام العدوان
ويقال له البربر ويقال الفرانق بضم الفاء وكسر النون وهو هندي معرب شبيه بابن اوى ويقال انه يتولد من الزبرقان
واللبوة ومن طبعه ان الانثى تلقح من الريح ولهذا كان عدوه كالريح لا يقدر احد على صيده وانما يسرق جراؤه فتجعل في مثل
البازل البعير الذي فطر نابه اي انشق ذكرا كان او انثى وذلك في السنة التاسعة
وحكمه معلوم مما قدمته الباقعة الداهية يقال رجل باقعة اذا كان ذا دهاء
ونقل الهروي عن ابن عمر وانه طائر حذر اذا شرب الماء يصير يمنة ويسرة بالام هو
لفظ عبراني على الصحيح جاء تفسيره في حديث الاخبر كذا بادامهم قال بالام ونون
قالوا وما هما قال ثور ونون يأكل من زيادة كبدهما سبعون الفا هكذا عند البخاري
بتقديم السين والمراد من زيادة الكبد هي القطعة المنفردة المتعلقة فيها وهي اطيبها
وهؤلاء السبعون الفا يحتمل انهم الذين يدخلون الجنة بغير حساب ويحتمل انه عبر
بالسبعين الفا عن العدد الكثير من غير ارادة حصر قلت وكونه من ادام اهل الجنة يغني
عن حكمه انتهى البالة سمكة في البحر الاعظم يبلغ طولها خمسين ذراعا وقيل
مائة ذراع واكثر يقال لها العنبر وليست بعربية ويظهر في بعض الاوقات طرف
جناحها كالشراع العظيم واهل المراكب يخافون منها اعظم خوف فاذا احسوا
بها ضربوا بالطبول لتفرق فاذا بغت على حيوان البحر بعث الله سمكة نحو الذراع
يلتصق باذنها ولا خلاص للبالة منها فيطلب قعر البحر ويضرب الارض برأسه
حتى يموت ويطفو على الماء كالجبل العظيم ولها ناس يرصدونها من الزنج فاذا
وجدوها طرحوا فيها الكلاليب وجذبوها الى الساحل وشقوا بطنها واستخرجوا
العنبر منها قلت وسيأتي حكمه في العنبر لكن على هذا لا يحل العنبر المشموم لانه من اجزاء
سمك طافٍ وهو لا يوكل عندنا على ما صرح في المتون الا ان نقول يحل لانقلابه الى الطيبية
كما في المسك اصله الدم والزباد اصله عرق هر بري والله اعلم انتهى البخت من
الابل طول الاعناق معرب الواحد بختي وجمعه بخاتي غير مصروف لانه بزنة جمع الجمع
ولك ان تخفف الياء وكذا كل ما اشبهه مما واحده مشدد ويجوز في جمعه التخفيف والتشديد
كالعواري والسواري والعلالي والاواقي والاثافي والكراسي ونحوها وممن ذكر هذه القاعدة
ابن السكيت في اصطلاحه والجوهري كذا ذكره الدميري لكن قوله السواري وهم منهم
سبقهم الطيبي وابن حجر في شرح المشكوة ايضا والتحقيق ان مفرده السارية
بتخفيف الياء كالجارية فجمعها بالتخفيف ايضا كالجواري قلت البخت جمع بختي منسوب
الى بخت نصر كبقم لانه اول من جمع بين العربي والعجمي فولد منهما ولد فسمي بختيا كذا ذكره العيني

القوازير من زجاج ويركض بها على الخيول السابقة واذا ادركهم ابوها القوا اليه قارورة منها فيشتغل بالنظر اليها والحيلة في اخراج ولده منها بقوة نفسه فتنجو ويألف الصياد ويأنس بالانس وهو يأكل شجر الكافور كثيرا فاذا كان عندها لم يستطع احد ان يأخذ منها شيئا لكنه يفارقها في زمن معلوم واذا عرف تلك النواحي بذلك اتوا الى الشجر واخذوا منها الكافور الحكم يحرم اكله لانه يتعدي بنابه كذا قال الدميري منه

البجاق كغراب الذئب الذكر حكمه سيأتي في الذئب منه

البحزج بالباء الموحدة والزاي والجيم ولد البقرة الوحشية حكمه معلوم منه

البحيرة مشقوق الاذن ومنه البحيرة كانوا اذا انتجت الناقة اولادا عشرة ابطن بحروها وتركوها ترعى وحرموا لحمها
اذا ماتت على نسائهم واكلها الرجال او التي خليت بلا راع او التي اذا انتجت خمسة ابطن والخامس ذكر بحروه فاكله
الرجال والنساء وان كان انثى بحروا اذنها فكان حراما عليهم لحمها ولبنها وركوبها فاذا ماتت حلت للنساء وهي
العيني في شرح الكنز وصاحب الدر المختار في شرح التنوير وهو غني عن بيان حكمه انتهى
الببغاء بثلاث باءات اولاهن مفتوحة وثالثتهن مفتوحة ايضا والثانية ساكنة والغين معجمة وهي هذا الطائر الاخضر المسمى بالدرة بدال مهملة مضمومة قال في العباب وضبطها
ابن السمعاني في الانساب ببائين بفتح الاولى واسكان الثانية اقول في المصباح المنير
الببغاء وزان صحراء انتهى وهي في قدر الحمام يتخذها الناس للانتفاع بصوتها كما
يتخذون الطاوس للانتفاع بصوته ولونه ومن الببغاء نوع ابيض وهو اهدي
لمعز الدولة وجميع انواعها معدوم سوى الاخضر وهو الموجود الان ثاقب الفهم
له قوة على حكاية الاصوات وقبول التلقين يتخذها الملوك والاكابر ويتناول
ماكوله برجله كما يتناول الانسان الشيء بيده والناس يحتالون في تعليمها بطرق
قال الزمخشري ان الببغاء تقول ويل لمن كانت الدنيا همه الحكم يحرم اكلها على
الاصح عند الرافعي ونقله في البحر عن الصيمري وعلل لذلك بخبث لحمها وقيل هي حلال
لانها تاكل الطيبات وليست من ذوات السموم ولا من ذوات المخلب ولا امر بقتلها
ولا نهي عنه وقطع المتولي بجواز استيجارها للانس بصوتها وحكى البغوي
في ذلك وجهين وكذلك كل ما يستأنس بصوته كالعندليب وغيره انتهى كلام الدميري
ملخصا قلت عندنا الا تأبى القول الثاني وهو الحل كما يظهر من فتاوى الولوالجية حيث قال واما
العقعق وشبهه مما لا مخلب له فلا بأس باكله انتهى انتهى البدنة الناقة والبقرة
سميت بها لانها تبدن اي تسمن قال النووي هي البعير ذكرا كان او انثى وهو مختار
الشافعية وعند اللغويين واكثرهم يطلق على الابل والبقر وهو مختار الحنفية قلت وحكمها
معلوم انتهى البذخ بالذال المعجمة كلمة فارسية تكلمت بها العرب ويراد بها حمل من
اولاد الضأن قلت حكمه معلوم البراق الدابة التي ركبها سيد الانبياء ليلة الاسراء
مشتقة من البرق الذي يلمع في الغيم ضوءا واشراقا وفي الصحيح دابة دون البغل وفوق
الحمار يضع خطوه عند اقصى طرفه ويؤخذ منه انه اخذ من الارض الى السماء خطوة و
الى السموات السبع في سبع خطوات البرذون بكسر الموحدة وفتح المعجمة والجمع براذين
وهو الذي ابواه اعجميان من الخيل وسيأتي حكمه في الخيل البرغوث بضم الباء وكسر
الحكم لا يحل اكله ويستحب قتله للحلال والمحرم ولا يسب لما روى احمد والبزار والبخاري

ابنة السائبة وحكمها حكم امها او هي التي تنتج خاصة اذا انتجت خمسة ابطن بحرت كذا في القاموس كان اهل الجاهلية اذا انتجت الناقة خمسة ابطن اخرها ذكر بحروا اذنها اي شقوها وامتنعوا من ركوبها وذبحها ولا تطرد عن ماء ولا عن مرعى واسمها البحيرة كذا في مدارك التنزيل منه

البرقانة الجرادة المتلونة جمعه برقان

البرغز بفتح الباء والغين المعجمة وقيل هو ولد البقرة الوحشية والله اعلم منه

البرغش بفتح الباء والغين المعجمة نوع من البعوض منه

البرقش كالقنفذ ... طائر صغير مثل العصفور واما ابو براقش ... الكتاب ... فسيأتي في حرف الالف الباب منه

ابو براقش طائر صغير بري كالقنفذ اعلاه اغبر واوسطه احمر واسفله اسود ... ينتفش فيتغير الوانا الوانا ... والذي والذي بالاحمر ... كذا في القاموس منه

ليس هو بنجس الذات ... منه

في الادب والطبراني في الدعوات عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سمع رجلا يسب البرغوث فقال لا تسبه فانه ايقظ نبيا للصلوة الفجر وفي كتاب
الدعوات للمستغفري عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اذاك
البرغوث فخذ قدحا من ماء واقرأ عليه سبع مرات وما لنا ان لا نتوكل على الله و
قد هدانا سبلنا الاية ثم يقول ان كنتم مؤمنين فكفوا عنا شركم ثم ترشه
حول فراشك فانك تبيت آمنا من شرها **البط** طائر اسماء الاحد بطة وليست
للتانيث وانما هي للواحد من الجنس مثل حمامة ودجاجة والبط عند العرب صغاره
وكباره الاوز قلت قال الدميري وحكمه كالاوز وقد تقدم واكل البط مباح كما في الولوالجية
انتهى **البعوض** قلت كذا في السول انتهى هو البق واحده بعوضة او هو صغار البق وهو
على صورة الفيل الا انه اكثر اعضاء منه فان للفيل اربعة ارجل وخرطوما وذنبا
وله مع ذلك رجلان زائدتان واربعة اجنحة ومن ظريف امره انه ربما قتل البعير
وغيره من ذوات الاربع كالفيل ونحوه قلت قال الدميري قال الجوهري انه البق الواحدة
بعوضة وهو وهم والحق انه صنفان صنف يشبه القراد لكن ارجله خفية ورطوبته
ظاهرة يسمى بالعراق والشام الجرجس قال الجوهري هو لغة في القرقس وهو البعوض
الصغار وخرطوم الفيل مصمت وخرطومه مجوف نافذ الخرق فاذا طعن به جلد الانسان
استقى الدم وقذف به الى جوفه فهو له كالبلعوم والحلقوم ولذلك اشتد عضها وقويت
على خرق الجلود الغلاظ انتهى كلام الدميري قال ابن امير الحاج في شرح المنية البعوض
في الاصل صفة على فعول كالقطوع مشتق من البعض وهو القطع فغلب على هذا النوع
المعروف من الحيوان انتهى انتهى كلام ابن امير الحاج **الحكم** يحرم اكلها لاستقذارها **البعير** من
الابل بمنزلة الانسان من الناس والجمل بمنزلة الرجل والناقة بمنزلة المرأة والقعود بمنزلة
الفتى والقلوص بمنزلة الجارية **حكمه** تقدم في الابل **البغاث** بتثليث الموحدة فالمعجمة طائر
اغبر دوين الرخمة بطيء الطيران وهو من شرار الطير مما لا يصيد منها **الحكم**
يحرم اكلها لخبثها **البغل** معروف وكنيته ابو الاشحج وابو الحرون وابو الصقور
ابو قضاعة وابو مخوص وابو كعب وابو مختار وابو ملعون ويقال له ابن
ناهق وهو مركب من الفرس والحمار وهو عقيم لا يولد له واذا كان الذكر

البركة بالضم طائر من طير الماء والبركة ايضا الضفدع منه
الاتان بسنقرة قيه **البشر** الواحد والجمع والمذكر والمؤنث منه
البعوضة بالضم دويبة كالخنفساء كما في القاموس
الجرجس بالكسر البعوض **القرقس** بالكسر الصغار الجرجس كما في القاموس
البعير يقع على الذكر والانثى منه

٧

وسؤر الحمار والبغل مشكوك في طهوريته لا في طهارته وفي الهداية ان لبن الحمار طاهر وكذلك عرقه وصحح في منية المصلي وفي الجوهرة
نقلا عن المحيط ان لبن الاتان نجس في ظاهر الرواية وروي عن محمد انه طاهر ولا يؤكل قال التمرتاشي وعن البزدوي انه يعتبر فيه
الكثير الفاحش وهو الصحيح عن شمس الائمة الصحيح انه نجس نجاسة مغلظة لانه حرام بالاجماع واما البغل فمثل الحمار لانه من نسله

الذكر حمارا يكون شديد الشبه بالفرس واذا كان الذكر فرسا يكون شديد الشبه
بالحمار وروى ابن حبان عن علي قال اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
بغلة فاعجبته فقلنا يا رسول الله الا انزي الحمار على الخيل فتاتي بمثل هذه فقال
عليه السلام انما يفعل هذا الذين لا يعلمون قال ابن حبان معناه الذين لا يعلمون
النهي وروى ابو داود والنسائي عن علي قال اهديت لرسول الله صلى الله
عليه وسلم بغلة فركبها فقالوا لو حملنا الحمير على الخيل فكانت لنا مثل هذه فقال
عليه السلام انما يفعل ذلك الذين لا يعلمون قلت وهذان الحديثان يدلان على
ان انزاء الحمير على الخيل منهي مع ان كتب الحنفية مصرحة بجوازه في كتاب الكراهية
والاستحسان معللا بان النبي صلى الله عليه وسلم ركب البغلة وهي من انزاء الحمير
على الخيل ولو كان هذا الفعل حراما لما ركبها لما في ركوبه من فتح بابه كذا ذكروه
وتعقبه منلا علي القاري بان قال وفيه بحث اذ لا يلزم من ركوبها جواز الانزاء و
استدل بحديث ابي داود والنسائي ثم قال ولعل علماءنا حملوه اي النهي على
كراهة التنزيه وجوزوه انتهى كلام علي القاري والحاصل ان انزاء الحمير على الخيل
وعكسه جائز كما في القهستاني عن شرح الطحاوي واقره صاحب الدر المختار
انتهى واخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق عن علي بن ابي طالب ان البغال
كانوا يتناسلون فكانت اسرع الدواب في نقل الحطب لنار ابراهيم خليل
الرحمن فدعا عليها فقطع الله نسلها انتهى وهذا يدل على بطلان قول من قال ان اول
من انتجها قارون وقد استعمل صلى الله عليه وسلم البغل واقتناه وركبه حضرا
وسفرا وكانت بغلته عليه السلام الدلدل التي يركبها في الاسفار انثى كما جاء
به ابن الصلاح وغيره عاشت بعده حتى كبرت وزالت اضراسها وكان يجش لها
الشعير الى ان ماتت بينبع في زمان معوية وكانت شهباء قيل واجمع اهل الحديث
ان بغلته عليه السلام كانت ذكرا لا انثى والهاء للافراد يقع على الذكر والانثى
كالجرادة والتمرة وعد للنبي صلى الله عليه وسلم خمس بغال **الحكم** يحرم
اكل المتولد منها بين الحمار والفرس قلت ليس على اطلاقه بل اذا كانت امها
اتانا اما اذا كانت رمكة ففي مختلف فيها فعنده يكره وعند الصاحبين يباح

فيكون بمنزلة هذا اذا كانت امه اتانا
فظاهر لان الام هي المعتبرة في الحكم وان
كانت فرسا ففيه اشكال لما ذكرنا ان
العبرة للام الا ترى ان الذئب لو
نزى على شاة فولدت ذئبا حل
اكله ويجزئ في الاضحية فكان ينبغي
ان يكون ماكولا عندهما وطاهرا عند
ابي حنيفة اعتبارا بالام وفي الغاية
اذا نزى الحمار على الرمكة لا يكره لحم
البغل المتولد بينهما عند محمد فعلى
هذا لا يصير سؤره مشكوكا كذا
في تبيين الكنز وذكر مسكين في شرح
الكنز سؤالا فقال ان قلت اين ذهب قولكم
الولد يتبع الام في الحل والحرمة قلت ذلك
اذا لم يغلب شبه الاب اما اذا غلب شبهه
فلا وبهذا يسقط اشكال الزيلعي

قف على انقطاع نسل البغل

قف على الدلدل

قف على عدد بغاله عليه السلام

واما لبن البغل فكلبن امه
ان كانت امه اتانا قال في المنية

وأما البغل الذي امه بقرة فلا خلاف في حل اكله حتى يجوز التضحية به لان الاعتبار
للام كما ذكره العيني في شرح الكنز من كتاب الاضحية انتهى البقر الاهلي اسم جنس
يقع على الذكر والانثى وانما دخلتها الهاء للوحدة واهل اليمن يسمون البقرة
باقورة وفي نهاية ابن الاثير في الحديث ما دخلت السكة دار قوم الا ذلوا وهي
التي يحرث بها الارض اي ان المسلمين اذا اقبلوا على الزراعة شغلوا عن الغزو
واخذهم السلطان بالمطالبات والجبايات وقريب من هذا الحديث قوله عليه
السلام العز في نواصي الخيل والذل في اذناب البقر وفي الاحياء ان شخصا
كانت له بقرة يحلبها ويخلط في لبنها الماء ويبيع فجاء سيل فغرق البقرة فقال
بعض اولاده ان تلك المياه التي صببناها في اللبن اجتمعت دفعة واحدة واخذت
البقرة او قلت اما قصة بقرة بني اسرائيل فيأتي في العجل ان شاء الله تعالى انتهى
فائدة في الحلية في ترجمة عكرمة قال كانت القضاة في بني اسرائيل ثلثة
فمات احدهم فولي مكانه غيره ثم قضوا ما شاء الله ان يقضوا ثم بعث الله تعالى لهم ملكا
يمتحنهم فوجد رجلا يسقي بقرة على ماء وخلفها عجلة فدعاها الملك وهو راكب
فرسا فتبعتها العجلة فتخاصما فقالا بيننا القاضي فجاءا الى القاضي الاول فدفع اليه
الملك درة كانت معه وقال احكم بان العجلة لي قال بماذا احكم قال ارسل البقرة
والعجلة فان تبعت الفرس فهي لي فارسلها فتبعت الفرس فحكم بها له
واتيا القاضي الثاني فحكم كذلك واخذ درة واتيا القاضي الثالث فدفع الملك
الدرة وقال له احكم بيننا فقال له اني حائض فقال الملك سبحان الله يحيض
الذكر فقال له سبحان الله اتلد الفرس عجلة قلت هؤلاء كما قال نبينا صلى الله عليه
وسلم قاضيان في النار وقاض في الجنة قاض الحكم يحل اكلها وشرب لبنها اجماعا
وروى ابن عدي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سمن البقر والبانها
شفاء ولحومها داء ورواه الطبراني بلفظ البانها شفاء وسمنها دواء ولحمها
داء وفي المستدرك من حديث ابن مسعود وصحح ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال عليكم بالبان البقر وسمنها واياكم ولحومها فان البانها وسمنها دواء وشفاء
وفي رواية في البان البقر شفاء من كل داء فعليكم بالبان البقر فانها ترم من كل شجر اي

> والتبيع مصغر اتيس الظباء السمين منه

> البقر

> فحكم بها لصاحبها م

> عرف الحق فقضى به فهو في الجنة وقاض عرف الحق فجار متعمدا او قضى بغير علم فهما في النار رواه الحاكم في مستدركه عن بريدة صح

> ابن حبان والحاكم ايضا عن ابن مسعود م

ولا يركب بقرة ويجوز الحمل عليها ولا يحرث على حمار لانه خلق للحمل والركوب كذا في شرح عين العلم لعلي القاري منه

اي تأكل وفي رواية ترتع وهي بمعناه قلت قال في القنية راجزا بشم يجوز استعمال البقرة
في الكراب بم وركوب الثور ووضع الحمل عليه مشروع نج واستعمال الحمر في
الكراب والابل والثيران في الدولاب مع شد العين بشرط ان لا يجهدها
يجوز وحد الاجهاد ان يمنعه من الاعتلاف ولا يضرب رأسها وعنده لا يضربه
اصلا وان كان ملكه وكذا حكم كل ما يستعمل من الحيوانات انتهى كلام القنية
وفي الصحيحين عن ابي هريرة بينما رجل يسوق بقرة قد حمل عليها التفتت اليه
البقرة فقالت اني لم اخلق لهذا ولكني انما خلقت للحرث فقال الناس سبحان الله
بقرة تكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اومن به انا اي اصدق
بما اخبر في ملك من تكلم البقرة وان كان خارجا عن العادة وابو بكر وعمر
اي لقوة ايقانهما بما اخبرت قال ابن الملك في شرح المشارق وفيه دلالة
على ان ركوب البقرة والحمل عليها غير مرضي انتهى انتهى البقر الوحشي قلت
هذا النوع اربعة اصناف فالمهى والايل واليحمور والثيتل وكلها تشرب الماء
في الصيف اذا وجدته فان اعدمته صبرت عنه انتهى فائدة لما ارسل رسول الله خالد
بن الوليد الى اكيدر دومة وهو اكيدر بن عبد الملك رجل من كندة كان ملكا فيها
اي عليها وكان نصرانيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالد انك تجده يصيد
بقر الوحش فلما وصل اليها كان في ليلة مقمرة فاذن الله تعالى للبقرة الوحشية
ان تأتيه من كل جانب تحكك قصره بقرونها فاشرف عليها وقال ما رأيت اكثر
منها الليلة ولقد كنت امكث لها اليومين والثلاث ولا اجدها ولكن قدر الله
فعل فامر بفرسه فأسرج وركب هو واخوه حسان وعليه قباء من الديباج
المخوص بالذهب فلما نزل وافته خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذته اسيرا
وارسلوا قباءه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعجب بعض اصحابه منه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لمناديل سعد في الجنة خير من هذا ثم ان النبي صلى الله
عليه وسلم عرض عليه الاسلام فابى فاقره بالجزية في ارضه وذلك في شهر رجب
سنة تسع من الهجرة الحكم يحل بالاجماع اكلها بجميع انواعها لانها من الطيبات
قلت بقر الماء قال القزويني زعموا ان بقرا يطلع من البحر يرعى الزرع وروثها

> شرح نجم الائمة الحكيمي منه

> نجم ابي نجم الائمة الحكيمي منه

> وقد سيأتي بعض ما يتعلق بهذا البحث في الدابة ان شاء الله تعالى منه

> البقر الوحشي

> وفي حيوة الحيوان تمسك

> بقر الماء

> العنبر

بقرة بني اسرائيل

ت الحكم لايوكل لانه ليس من انواع السمك صح

البق

ت الحكم لايوكل لانه من الحشرات والله اعلم صح

والله اعلم بصحته فان الناس ذكروا ان العنبر ينبت في قعر البحر فان صح ما قالوا
فدروث هذا الحيوان ينفع الدماغ والحواس والقلب ت بقرة بني اسرائيل هي
التي يقال لها ام قيس وام عويف وهي دابة صغيرة لها قرنان تكون في الرمل
فاذا اردت ان تخرجها فاطرح في موضعها نملة فتخرج لتاخذها فاذا اصابت
في يدك فشق ظهرها وادخل فيه ميلا واكحل من بعينه بياض ثلث مرات يذهب
واذا ادلك بهذه الدابة موضع القرع نبت فيه الشعر انتهى ت البق وقد ذكر النبي
صلى الله البق في حديث رواه الطبراني باسناد جيد عن ابي هريرة قال سمعت اذناي
هاتان وابصرت عيناي هاتان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اخذ بكفيه جميعا
حسنا او حسينا وقدماه على قدمي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول حزقة
حزقة ترق عين بقة فيرقى الغلام فيضع قدميه على صدر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم قال افتح فاك فقبله ثم قال اللهم احب من احبه فاني احبه ورواه البزار
ببعض هذا اللفظ والحزقة الضعيف المتقارب الخطو ذكر ذلك له على سبيل الملاطفة
والتانيس وترق معناه اصعد وعين بقة كناية عن صغر العين مرفوع خبر
مبتدأ محذوف قلت والبق المعروف هو الفسافس الاتي في باب الفاء ان شاء الله
يقال انه يتولد من النفس الحار لشدة رغبته في الانسان لا يتمالك اذا اشتم رائحة الادمي
رمى نفسه عليه وهو كثير بمصر وما شاكلها من البلاد قال في امداد الفتاح البق وهو
كبار البعوض واحده بقة ويسمى به الفسفس في بعض الجهات وهو حيوان
كالقراد شديد النتن انتهى كلام الامداد قال في شرح الملتقى الدر المنتقى البق البعوض
ودويبة مفرطحة حمراء منتنة انتهى قال الدميري قلت ومما جرب فوجدناه نافعا
لطرد البق يكتب على اربع ورقات وتلصق في الاربع حيطان ما صورته
١٢١٢١٢١١ ١ انتهى الحكم تحريم اكله لاستقذاره كالبعوض انتهى البكر الفتى من
الابل والانثى بكرة بمنزلة الفتى والفتاة من الناس والقلوص بمنزلة الجارية والبعير
بمنزلة الانسان والجمل بمنزلة الرجل والناقة بمنزلة المرأة قلت حكمه معلوم من تقريره انتهى
البلبل قلت ويقال له الكعيب والجميل مصفران وهو النغر وهو من انواع العصافير
قلت الحكم يحل اكله لانه من جنس العصافير انتهى قلت البلح كصرد قال ابن سيده انه طائر

البكر

البلبل

البلح

طائر اغبر ابغث اللون اعظم من النسر محترق الريش لا تقع ريشة من
ريشه في وسط ريش الا احرقته وقيل هو النسر القديم الهرم حكمه مستفاد
مما قبله قلت البلشون هو مالك الحزين وسياتي ان شاء الله تعالى في الميم انتهى
قلت البلصوص بضم الباء واللام المشددة طائر قال الدميري ولم ادر ما حكم
هذا الطائر انتهى قلت بنات الماء قال ابن ابي الاشعث هي سمك ببحر الروم شبيه بالنساء
ذوات شعور سبط الوانهن الى السمرة ذوات فروج عظام وثدي وكلام لا يكاد
يفهم ويضحكون ويقهقهون وربما وقعن في ايدي بعض اهل المراكب فينكحوهن ثم
يعيدوهن الى البحر وحكى عن الروياني صاحب البحر انه كان اذا اتاه صياد بسمكة على
هيئة المرأة حلفه انه لم يطأها وقال القزويني انه صيد لبعض الملوك رجل اذا تكلم
لا يفهم ما يقول فربطه عنده بادمية فرزق منها ولدا فصار يتكلم بلغة ابيه ولغة
امه وقد تقدم في باب الهمزة في انسان الماء انتهى قلت بنات وردان ياتي ذكرها
ان شاء الله تعالى في اخر باب الواو البهار كغراب حوت ابيض قلت قال الدميري
طيب من حيتان البحر انتهى ومن هذا يظهر حل اكله انتهى البهمة بالضم البقرة الوحشية
البهمة بالفتح الصغير من اولاد الغنم والبقر الوحشي وغيرها الذكر والانثى في ذلك
سواء قلت وحكمها معلوم كما سبق قلت البهرمان ضرب من العصفور قاله ابن سيده
انتهى البهيمة كل ذي اربع من دواب البر والبحر والجمع بهائم وفي الحديث ان
لهذه البهائم اوابد كاوابد الوحش سميت بهيمة لابهامها من جهة نقص كلامها وعدم
فهمها وقلة تمييزها وعقلها قال تعالى احلت لكم بهيمة الانعام باضافة الجنس الى الاخص
منه لان الانعام هي الثمانية الازواج وما اضيف اليها من سائر الحيوان يقال له
بهيمة معها وكان المفترس كالاسد وكل ذي ناب خارجا عن حد الانعام قلت
فبهيمة الانعام هي الراعي من ذوات الاربع وروي عن ابن عمر انه قال بهيمة الانعام
الاجنة التي تخرج عند الذبح من بطون الامهات فهي تؤكل من غير ذكاة كذا في حيوة الحيوان
انتهى وفي شفاء الصدور لابن سبع عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال احل البهائم كلها حشاش الارض والنمل والبراغيث والجراد والخيل و
البغال والدواب كلها والبقر وما سوى ذلك احل البهائم التسبيح فاذا قضى

البلشون

البلصوص

بنات الماء

ثم ما رأيت حكم اكله الظاهر عند الحنفية عدم اكله لانه ليس من جنس السمك صح

بنات وردان

البهار

البهمة

البهمة

البهرمان

البهيمة

نسخة حيوة الحيوان مجموعة معها

نسخة القفصي حيوة حيوان

قوله هي الثمانية الازواج يشير الى قوله تعالى ومن الانعام حمولة وفرشا عطف على جنات معروشات اي وانشأ من الانعام ما يحمل الاثقال وما يفرش للذبح او الحمولة الكبار التي تصلح للحمل والفرش الصغار كالفصلان والعجاجيل والغنم لانها دانية من الارض مثل الفرش المفروش عليها كلوا مما رزقكم الله اي ما احل الله لكم منها ولا تحرموها كما في الجاهلية ولا تتبعوا خطوات الشيطان طريقه في التحليل والتحريم [illegible] اهل الجاهلية انه لكم عدو مبين [illegible] ثمانية ازواج بدل من حمولة وفرشا [illegible] الضان اثنين [illegible] اثنين زوجين [illegible]

وقف على حشر البهائم وعدم حشرها

تسبيحها قبض الله عز وجل ارواحها وقال ابن دحية في كتاب ايات البينات
اختلف الناس في حشر البهائم وفي جريان القصاص بينها فقال الشيخ ابو الحسن الاشعري
لا يجوز المقاصة بين البهائم لانها غير مكلفة وما ورد في ذلك من الاخبار نحو قوله
عليه السلام يقتص للجماء من القرناء وسال العود لم خدش العود فعلى سبيل المثل في
الباب والاخبار عن شدة التقصي في الحساب وانه لا بد ان يقتص للمظلوم من الظالم
بنوع من العذاب وقال الاستاذ ابو اسحق الاسفرايني يجري القصاص بينها في العقبى
ويحتمل انها كانت تعقل هذا القدر في الدنيا قال ابن دحية وهذا جار على مقتضى العقل
والنقل لان البهيمة تعرف النفع والضر فتنفر من العصى وتقبل للعلف وامثال ذلك
فان قيل القصاص انتقام والبهائم ليست بمكلفة فالجواب نسلم انها ليست بمكلفة
الا ان الله تعالى يفعل في ملكه ما يشاء كما سلط عليهم في دار الدنيا التسخير لبني ادم
والذبح لما يوكل منها فلا اعتراض عليه سبحانه لا يسال عما يفعل وهم يسئلون
وايضا فان البهائم انما يقتص بعضها من بعض لانها يطالب بارتكاب نهي ولا بمخالفة
امر مع انه لا مانع من ذلك عقلا ولا نقلا قال ولما كثر التنازع رجعنا الى ما امرنا به
ربنا بقوله فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول فوجدنا في القرآن ما يدل
على الاعادة في الجملة بقوله وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الى قوله يحشرون
وقال عز وجل واذا الوحوش حشرت وروى احمد بسند صحيح الى ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يقتص للخلق بعضهم من بعض حتى للجماء من القرناء وحتى للذرة
من الذرة واذا كانت البهائم والذر تقتص منها فكيف يغفل العاقل عنها وفي صحيح مسلم
عن ابي هريرة ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيمة
حتى تقاد للشاة الجلحاء من القرناء وفي صحيح مسلم وغيره ما من صاحب ابل لا يودي
منها حقها الا كان يوم القيمة بطح لها بقاع قرقر ثم يوتى بها اوفر ما كانت لا يفقد
فصيلا واحدا تطأه باخفافها وتعضده بافواهها الحديث بطوله وفي صحيح البخاري
ايضا لا ياتي احدكم يوم القيمة بشاة يحملها على رقبته لها ثغاء فيقول يا محمد
فاقول لا املك من الله شيئا قد بلغت البوم بالضم طائر يقال لها غراب الليل وهي البوم
اصناف وكلها يحب الخلوة بانفسها والتفرد بمنزلها اعجابا بحسنها وجمالها قلت قال

[illegible] طائر من طير الليل [illegible] كالغراب ج اضواع [illegible]

قال الجاحظ وانواعها الهامة والصدى والضوع والخفاش وغراب الليل و
البومة وهذه الاسماء كلها مشتركة اي يقع على كل طائر من طير الليل يخرج من
بيته ليلا قال وبعض هذه الطيور يصيد الفار وسام ابرص والقطا وصغار
الحشرات وبعضها يصيد البعوضة الحكم يحرم اكل جميع انواعها وعن الشافعي قول
انه حلال ذكره الدميري قلت قال الدميري قال الرافعي ذكر ابو عاصم العبادي
ان البوم حرام كالرخم وكذلك الضوع وعن الشافعي قول انه حلال وهذا يقتضي ان الضوع
غير البوم لكن في الصحاح ان الضوع طائر من طير الليل من جنس الهام وقال المفضل
انه ذكر البوم فعلى هذا ان كان في الضوع قول لزم اجراؤه في البوم لان الانثى والذكر من
الجنس الواحد لا يختلفان في الحل والحرمة انتهى كلام الرافعي وقال في الروضة
الاشهر ان الضوع من جنس الهام فيحكم بتحريمه انتهى كلام الدميري وعن ابي يوسف
ان البوم يوكل كما في القهستاني عن العتابي قال في الفتاوى الهندية والبوم يوكل انتهى
هكذا فيهما من غير اشعار خلاف فليراجع انتهى وروى ابن السني عن
الحسن بن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد له مولود
ونسخة الدميري يفعله فاذن في اذنه اليمنى واقام في اذنه اليسرى لم يضره ام الصبيان وكان عمر بن
عبد العزيز يفعله واختلف في ام الصبيان فقيل البومة وقيل التابعة من الجن قلت
البوة البوة كقوة طائر يشبه البوم الا انه اصغر منه وحكمها كالبوم بنات الروم
بنات الروم قال ابن الاشعث هي سمكة ببحر الروم شبيهة بالنساء وقد تقدم في بنات الماء
وانساء الماء بوقير طائر ابيض يجي منه طائفة كل سنة في وقت معلوم الى جبل يقال
بوقير له جبل الطير بصعيد مصر بقرب انصنا بلدة مارية ام ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم
بياخ بنيب البنيب كقفيل سمك بحري البياخ ككتاب وشداد ضرب من السمك ابو براقش
ابو براقش طائر كالعصفور يتلون الوانا وقال القزويني انه طائر حسن الصوت طويل
الرقبة والرجلين احمر المنقار في حجم اللقلق يتلون كل ساعة يكون اصفر واحمر
ابو برا يسمى السمول وسياتي ان شاء الله تعالى في السين ابو برا طائر يسمى السمول
ابو بريص ابو بريص بفتح الباء هو الوزغ المسمى بسام ابرص كذا في حيوة الحيوان ملخصا انتهى
باب التاء المثناة فوقية
تالب تبيع التالب الوغل والانثى تالبة حكمه سياتي التبيع كربيع ولد البقر

او اسنة التبشر بضم التاء وفتح الباء الموحدة وتشديد الشين طائر يقال له
الصفارية وسيأتي التتفل بضم التاء المثناة اوله وسكون التاء المثلثة كقنفذ ولد
الثعلب التدرج كحبرج طائر كالدراج وحكمه الحل لعدم استخباثه وان كان نوعا
من الدراج التخس كصرد الدلفين وسيأتي التقلق كزبرج طائر من طير الماء
التفه كثبة ويسمى عناق الارض والفنجل نوع من السباع نحو الكلب الصغير على شكل
الفهد الحكم يحرم اكله لعموم النهي عن اكل كل ذي ناب من السباع وقال بعض اصحابنا
انه السنور البري وانه قريب من الثعلب وهو على شكل السنور الاهلي وفي حله
وجهان اصحهما التحريم لانه ياكل الفار التم طائر نحو الاوز في منقاره طول وعنقه
اطول من عنق الاوزة وحكمه الحل لانه من الطيبات التمساح حيوان على
صورة الضب من اعجب حيوان الماء له فم واسع وستون نابا في فكه الاعلى واربعون
في فكه الاسفل وبين كل نابين سن صغير مربع تدخل بعضها في بعض عند الاطباق و
له لسان طويل وظهر كظهر السلحفاة لا تعمل الحديدة فيه وله اربعة ارجل وذنب
طويل وهذا الحيوان لا يكون الا في نيل مصر خاصة وزعم قوم انه في بحر السند ايضا
وهو شديد البطش في الماء ولا يقتل الا من ابطه انتهى وقد يعظم الى ان يكون طوله
عشرة اذرع في عرض ذراعين واكثر يفترس الاسد واذا اراد السفاد خرج هو والانثى
الى البر فيلقيها على ظهرها ويستبطنها فاذا فرغ قلبها لانها لا تتمكن من الانقلاب لقصر يديها
ورجليها ويبس ظهرها وهو اذا تركها على تلك الحال لم تزل كذلك حتى تنقلب وتبيض
في البر فما وقع من ذلك في الماء صار تمساحا وما بقي صار سقنقورا الحكم يحرم اكله
للعدو بنابه قلت التملة دويبة بالحجاز على قدر الهرة والجمع تملان قاله ابن سيده
انتهى التنين بالكسر ضرب من الحيات كاكبر ما يكون وفي فمه انياب مثل اسنة الرماح
وهو طويل كالنخلة السحوق احمر العينين مثل الدم واسع الفم والجوف براق العينين
يبلع كثيرا من الحيوان يخافه حيوان البحر والبر اذا تحرك يموج البحر لشدة قوته واول
امره يكون حية متمردة تاكل من دواب البر ما ترى فاذا كثر فسادها احتملها
ملك والقاها في البحر فتفعل بدواب البحر ما كانت تفعل بدواب البر فيعظم بدنها
فيبعث الله تعالى ملكا يحملها ويلقيها الى ياجوج وماجوج ذكره الدميري الحكم يحرم اكله لكونه من الخبائث

التمساح اسم مشترك بين الحيوان المعروف والرجل الكذاب منه

ومن عجائب التمساح انه ليس له مخرج فاذا امتلأ جوفه خرج الى البر وفتح فاه فيجيء طائر يقال له القطقاط وهو طائر صغير ارقط فيلتقط ذلك منه فيه فالطائر ياتي يطلب الطعم فيكون في ذلك غذاء له وراحة للتمساح ولهذا الطائر في رأسه شوكة فاذا اغلق التمساح عليه فمه تخسه فيفتحه منه

والتنين بالكسر ايضا ضرب من السمك كذا قال الدميري منه

الحيات قلت التنوط كالتكرم والتنوط بضم التاء وكسر الواو طائر يدلي خيطا من شجرة
وينسج عشه كقارورة الدهن منوطا بتلك الخيوط كذا في القاموس ولا يزال هذا
الطائر اذا اقبل عليه الليل يتنقل من زوايا بيته يد ور فيها ولا ياخذه القرار الى
الصبح خوفا على نفسه وهذا الطائر هو الصفار وسيأتي وحكمه الحل لانه نوع من العصافير
التورم القطقاط يقال له طير التمساح هو على شكل الحمامة في جناحه شوكتان هما سلاحه
اذا اطبق عليه التمساح فمه التولب كجوهر الجحش وسيأتي حكمه في باب الحاء انتهى
التيس الذكر من المعز والوعول وسيأتي في المعز حكمه باب الثاء المثلثة
قلت الثاغية النعجة الثرملة بالضم انثى الثعالب انتهى الثعبان الكبير من الحيات
قلت الثعالة كنخالة وزبالة وفضالة اسم للثعلب وهو معروف كذا في حيوة الحيوان
وثعالة كثمامة وكغراب انثى الثعالب كذا في القاموس الثغبة بالضم وكهمزة وزغة
خبيثة خضراء الرأس كذا في القاموس انتهى الثعلب معروف وكنيته ابو الحصين
الحكم كره ابو حنيفة ومالك اكله واكثر الروايات عن احمد تحريمه لانه سبع ونص الشافعي
على حل اكله وقال ابن الصلاح ليس في حله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث
وفي تحريمه حديثان في اسنادهما ضعيف واعتمد الشافعي في ذلك على عادة العرب في
اكله فيندرج في عموم قوله تعالى قل احل لكم الطيبات قلت الثلج فرخ العقاب قاله ابن سيده
الثفاء بالثاء المثلثة والفاء وبالالف في اخره سنور البر وهو قريب من الثعلب على
شكل السنور الاهلي وسيأتي ان شاء الله تعالى الثقلان الانس والجن سميا بذلك
لانهما ثقلا الارض وقيل لشرفهما وكل شريف يقال له ثقيل وقيل لانهما مثقلان بالذنوب
الثني الذي يلقي ثنيته ويكون ذلك في ذوات الظلف والحافر في السنة الثالثة
وفي الخف في السنة السادسة انتهى الثور الذكر من البقر قلت الثول بالتحريك جنون
يصيب الشاة فلا تتبع الغنم وتستدير في مرتعها وشاة ثولاء وتيس اثول الثيتل
كحيدر الذكر المسن من الاوعال كذا في حيوة الحيوان او الوعل مطلقا او جنس من
بقر الوحش او ذكر الاروي كذا في القاموس باب الجيم قلت الجأب الاسد
والحمار الوحشي الغليظ والجمع جؤوب انتهى الجارحة ما تعلم الاصطياد من كلب او فهد
او باز ونحوها والجمع الجوارح قال تعالى وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله

الجذع بفتحتين ما قبل الثني والجمع جذاع مثل جبل وجبال وجذعان بضم الجيم وكسرها والانثى جذعة والجمع جذعات مثل قصبة وقصبات
والجذع ولد الشاة في السنة الثانية والجذع ولد البقر والحافر في الثالثة والجذع الابل في الخامسة فهو جذع قال ابن الاعرابي الاجذاع وقت
ليس لسن تنبت ولا تسقط فالعناق تجذع لسنة وربما اجذعت قبل تمامها للخصب فتسمن فيسرع اجذاعها فهي

جذعة ومن الضان اذا كان من شاتين تجذع لستة اشهر الى سبعة اشهر واذا كان من هرمين اجذع من ثمانية الى عشرة من مصباح المنير

سمي جارحة لانه يكسب لصاحبه ومنه قوله تعالى ويعلم ما جرحتم بالنهار اي ما كسبتم
قلت الجارف ولد الحية انتهى الجاموس فارسي معرب وهو حيوان عظيم عنده
شجاعة وشدة بأس يخافه الاسد ومع ذلك اجزع خلق الله تعالى يفرق من عض
بعوضة ويهرب منه الى الماء وحكمها كالبقر الجان حية بيضاء وقيل حية صغيرة
قال تعالى كانها جان ولى مدبرا الجبهة الخيل قلت الجثلة النملة السوداء
بتقديم الجيم على الحاء الجبارى وسيأتي ان شاء الله تعالى وقيل هو الحرباء وقيل هو الجعل
وقيل هو الضب الكبير المسن وقيل اليعسوب العظيم كالجراد اذا سقط لا يضم جناحيه

الاجدل الصقر كالاجدلي منه

والجمع جحول وجحال الجحمرش الارنب المرضع والعجوز الكبيرة والمرأة الثقيلة السمجة
انتهى الجحش ولد الحمار الوحشي والاهلي قلت الجخدب بضم الجيم وبالخاء المعجمة
وفتح الدال وجمعه جخادب ضرب من الجنادب وهو الاخضر الطويل الرجلين وقيل
هو دويبة تحوم العظاة انتهى الجدجد بالضم صرار الليل وقيل ضرب من الخنافس
الجداية بكسر الجيم وفتحها الذكر والانثى من اولاد الظباء اذا بلغ ستة اشهر او سبعة
وخص بعضهم به الذكر منها انتهى الجدي الذكر من اولاد المعز الجراد قلت معروف
الواحدة جرادة الذكر والانثى فيه سواء يقال جرادة ذكر وجرادة انثى كنملة وحمامة انتهى
الحكم اجمع المسلمون على اباحة اكله وقال الائمة الاربعة يحل اكله سواء مات حتف
انفه او بذكاة او باصطياد مسلم او مجوسي قطع منه شيء ام لا وعن احمد اذا قتله البرد
لم يوكل وملخص مذهب مالك ان قطعت رأسه حل والا فلا والدليل على عموم حله قوله
عليه السلام احلت لنا ميتتان ودمان الكبد والطحال والسمك والجراد رواه الشافعي

في جامع الصغير

واحمد والدارقطني والبيهقي من حديث عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه مرفوعا
قال البيهقي وروي موقوفا على ابن عمر وهو اصح واختلف في الجراد هل صيد بري او بحري
فقيل بحري لما روى ابن ماجه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا على الجراد فقال
اللهم اهلك كباره وافسد صغاره واقطع دابره وخذ بافواهه عن معايشنا
وارزاقنا فانك سميع الدعاء فقال رجل يا رسول الله كيف تدعو على جند من
اجناد الله بقطع دابره قال ان الجراد نثرة الحوت من البحار عطسته قلت و
المراد ان الجراد من صيد البحر يحل للمحرم ان يصيده انتهى وفيه عن ابي هريرة قال خرجنا مع

والدجل بالكسر الجراد الكثير كذا في القاموس منه

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حج او عمرة فاستقبلنا رجل من جراد فجعلنا
نضربهن بنعالنا واسواطنا فقال صلى الله عليه وسلم كلوه فانه من صيد البحر والصحيح
انه بري لان المحرم يجب عليه الجزاء اذا اتلفه عندنا وبه قال عمر وعثمان وابن عمر وابن عباس
وعطاء قال العبدري وهو قول اهل العلم كافة الا ابا سعيد الخدري فانه قال لا جزاء
فيه وحكاه ابن المنذر عن كعب الاحبار وعروة بن الزبير فانهم قالوا من صيد
البحر لا جزاء فيه الجرذ بضم الجيم وفتح الراء وبالذال المعجمة ذكر الفيران والجمع جرذان بكسر
وجرذان قلت وقيل هو ضرب من الفار اعظم من اليربوع اكدر في ذنبه سواد وحكاه
ابن سيده وحكمه معلوم مما قرر به الجرو بتثليث الجيم الصغير من اولاد الكلب وقيل
من كل شيء حتى من البطيخ والقثاء والرمان وحكمه كاصله وسيأتي قلت الجرجس بالكسر
لغة في القرقس بالكسر ايضا وهو البعوض الصغار وسيأتي الجوارس النحل وجرشت
النحل العرفط تجرش جرشا اذا اكلته والجرش في الاصل الصوت الخفي والعرفط بالضم شجر
الطلح وله صمغ كريه الرائحة فاذا اكلته النحل حصل في عسلها من ريحه الكريه والله اعلم

والجرادة لجنانة عفريت تحت ذنبها قاموس منه

والجريث بكسر الجيم والراء والثاء المثلثة قال في القاموس الجريث كسكيت نوع سمك
يشبه الحيات يقال له بالفارسية مارماهي انتهى قال الدميري وهو هذا السمك الذي
يشبه الثعبان وجمعه جراري ولا يعيش الا في الماء وسيأتي ان شاء الله تعالى هو الجري
بالكسر والتشديد مثل ذلك سئل عنه ابن عباس فقال هو شيء حرمه اليهود وهو نوع من
السمك يشبه الحية ويسمى بالفارسية مارماهي وقد تقدم في باب الهمزة انه الانكليس
وحكمه الحل قال البغوي عند قوله تعالى احل لكم صيد البحر وطعامه ان الجريث حلال بالاتفاق
وهو قول ابي بكر وعمر وابن عباس وزيد بن ثابت وابي هريرة وبه قال شريح والحسن
وعطاء وهو مذهب مالك وظاهر مذهب الشافعي والمراد هذه الثعابين التي لا تعيش
الا في الماء واما الحيات التي تعيش في البر والبحر فتلك من ذوات السموم واكلها حرام
سئل ابن عباس عن الجري فقال هو شيء حرمه اليهود ونحن لا نحرمه انتهى كلام الدميري
قال منلا خسرو في الدرر والغرر ومن السمك الجريث والمارماهي خصهما بالذكر اشارة الى
ضعف ما نقل في المغرب عن محمد ان جميع السمك حلال غير الجريث والمارماهي انتهى قال
الواني في حاشيته على الدرر قوله الجريث نوع من السمك [بالتركية قالقان بالغي] مدور كالترس كذا في ترجمة مختار
الصحاح وفسره في المهذب وغيره بالمارماهي وهو غير مناسب هاهنا على ما لا يخفى انتهى كلامه

وجه عدم الخفاء انه اذا فسر الجريث بالمارماهي يكون تكرارًا مع قوله والمارماهي تأمل
والذي يظهر من كتب الحنفية فتاوى وشروحا ومتونا ان الجريث غير المارماهي انتهى
الجزور من الابل يقع على الذكر والانثى ولفظه مؤنث قلت حكمه غني عن البيان **الجساسة**
بفتح الجيم وتشديد السين المهملة الاولى قال ابن سيدة وهي دابة في جزائر البحر تجسس الاخبار
وتاتي بها الدجال وكذا قال ابو داود السجستاني وجاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص
انها دابة الارض المذكورة في القرآن وهي في جزيرة ببحر القلزم روى مسلم وابو داود
والنسائي والترمذي وابن ماجه عن فاطمة بنت قيس قالت خرج علينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقام خطيبا فقال اني لم اجمعكم لرغبة ولا لرهبة ولكن حديث حدثنيه
تميم الداري حدثني انه ركب سفينة بحرية في ثلاثين رجلا من لخم وجذام فالجأهم ريح
عاصف الى جزيرة فاذا هم بدابة قالوا ما انت قالت انا الجساسة قالوا اخبرينا الخبر
قالت ان اردتم الخبر فعليكم بهذا الدير فان فيه رجلا بالاشواق اليكم قال فاتينا فذكر
الحديث وتميم الداري هذا هو تميم بن اوس بن خارجة بن سويد ابو رقية الداري
اسلم سنة تسع من الهجرة **قلت الجعدة** الشاة وسيأتي في الذئب وفي القاموس
الجعدة الرخل وهو بكسر الراء وككتف الانثى من اولاد الضأن انتهى **الجعل** كصرد
وجمعه جعلان كصردان وهو دويبة معروفة يسمى الزعقوق وهو اكبر من الخنفساء
شديد السواد يتولد غالبا من اخثاء البقر ومن شأنه جمع النجاسة وادخارها
ومن عجيب امره انه يموت من ريح الطيب فاذا اعيد الى الروث عاش قال ابو الطيب
بصفه • كما تضر رياح الورد بالجعل • وله جناحان لا يكادان يريان الا اذا طار ويمشي
القهقرى ومع هذا يهتدي الى بيته ومن عادته انه يحرس النيام فمن قام منهم لقضاء
حاجته تبعه وذلك من شهوته للغائط لانه قوته وقوته **الحكم** يحرم اكله لاستقذاره
قلت الجعول كجرول ولد النعام وسيأتي في النون **جيعر** وجعار كقطام وام جعار
وام جعور الضبع انتهى **الجفرة** بفتح الجيم ما بلغت اربعة اشهر من اولاد المعز قلت
وحكمها الحل **جلكا** كمرطى وجمزى نوع متولد بين الحية والسمك اذا ذبح لا يخرج منه
دم وعظمه رخو يوكل مع لحمه انتهى **الجلالة** قلت كجبانة والجلالة كذابة انتهى من
الحيوان الذي ياكل الجلة وهي العذرة روى ابو داود وغيره من حديث نافع عن ابن عمر

قف على وصف الجساسة
وفي حديث فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة اهلب كثير الشعر لا يدرون ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقالوا ويلك ما انت قالت انا الجساسة الحديث وفي حديث ابي داود والنسائي فاذا انا بامرأة تجر شعرها بدل فلقيتهم دابة اهلب قال علي القاري في شرح المشكوة قيل يحتمل ان للدجال جساستين احدهما دابة والثانية امرأة ويحتمل ان الجساسة كانت شيطانة تمثلت مرة في صورة دابة واخرى في صورة امرأة وللشيطان التشكل باي شكل اراد ويحتمل ان يسمى المرأة دابة مجازا قال تعالى ان شر الدواب عند الله الصم البكم قلت والاظهر في الاستشهاد قوله سبحانه وتعالى وما من دابة الا على الله رزقها انتهى منه

عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ركوب الجلالة وروى الحاكم من حديث عبد الله
بن عمرو قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجلالة ان يوكل لحمها ويشرب لبنها
ولا يحمل عليها الا الادم ولا يركبها الناس حتى تعلف اربعين ليلة وسيأتي زيادة كلام
على الجلالة في السخل قلت ما في الفتاوى الهندية ويكره اكل لحوم الابل الجلالة وهي التي
الاغلب من اكلها النجاسة لانه اذا كان غالب اكلها النجاسة يتغير لحمها وينتن فيكره
اكله كالطعام المنتن وذكر القاضي في شرحه على مختصر الطحاوي انه لا يحل الانتفاع بها من العمل
وغيره الا ان تحبس اياما وتعلف فحينئذ يحل اي اكل لحمها وشرب لبنها ثم ليس لحبسها
تقدير في ظاهر الرواية هكذا روي عن محمد انه قال كان ابو حنيفة لا يوقت في حبسها و
قال تحبس حتى تطيب وروى ابو يوسف عن ابي حنيفة انها تحبس ثلثة ايام وروى
ابن رستم عن محمد في الناقة الجلالة والشاة الجلالة والبقر الجلال انها تكون جلالة اذا انتنت
وتغيرت ووجد منه ريح منتنة فهي الجلالة لا يشرب لبنها ولا يوكل لحمها وبيعها و
هبتها جائز هذا اذا كانت لا تخلط ولا تاكل الا العذرة غالبا فان خلطت فليست
بجلالة فلا يكره لانها لا تنتن ولا يكره اكل الدجاج المخلى وان كان يتناول النجاسة
لانه لا يغلب عليه اكل النجاسة بل يخلطها بغيرها وهو الحب والافضل ان تحبس
الدجاج حتى يذهب ما في بطنها من النجاسة كذا في البدائع انتهى ما في الهندية و
هكذا في الفتاوى الولوالجية **قلت الجلم** اليويو وهو نوع من الصقور وسيأتي ذكره
في باب الياء ايضا انتهى **الجمل** الذكر من الابل وعن ابن مسعود لما سئل عن الجمل
فقال هو زوج الناقة كانه استجهل من سأل عما يعرفه الناس جميعا وكان
اسم الجمل الذي ركبته عائشة يوم وقعة عسكرًا اعطاه لها يعلى بن امية
اشتراه بمائتي درهم وقيل باربعمائة درهم وقطعت عليه يومئذ نحو من ثمانين
كفا معظمهم من بني ضبة كلما قطعت يد رجل اخذ الخطام آخر وفي ذلك يقول قائلهم
نحن بني ضبة اصحاب الجمل • ننازل الموت اذا الموت نزل •
والموت عندنا احلى من العسل • وكانوا قد البسوه الادراع الى ان عقر الجمل ونصب بني
عند النحاة على المدح والتخصيص وكانت وقعة الجمل يوم الخميس العاشر من جمادى الآخرة
سنة ست وثلثين من ارتفاع الشمس الى قريب العصر وروى الحاكم من حديث

الجلمة محركة الشاة المسلوخة اذا ذهب اكارعها وفضولها وجمع الجدي كالجلم ويضم وكزنار التيوس المحلوقة والجلم محركة غنم طوال الارجل لا شعر على ذراعيها يكون بالطائف وتيس الظباء والغنم جمع ككتاب وما يجز والقراد وسمة للابل والقمر كالجليم او الهلال والجدي كذا في القاموس

قيس بن حازم وابن ابي شيبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لنسائه ايتكن
صاحبة الجمل الادأب يسير او يخرج حتى تنبحها كلاب الحوأب والادأب هو الكثير
وبر الوجه والحوأب نهر بقرب البصرة قلت وحكمه تقدم في الابل جُمَيل
مصغرا طائر قال سيبويه هو البلبل جمل البحر سمكة طولها ثلاثون ذراعا كذا
قاله ابن سيدة وفي حديث ابي عبيدة رضي الله عنه انه اذن في اكل جمال البحر وهو سمك يشبه
بالجمل جمل اليهود الحرباء وسياتي في الحاء الجُعَلِيلة بفتح الجيم والميم الضبع انثى
الجندب بضم الجيم والدال وبفتح ضرب من الجراد قد وردان مثل ما بعثني الله
كمثل رجل استوقد نارا فجعل الجنادب يقعن فيه الحديث رواه مسلم والترمذي قلت
الجنبر كسنور رفرخ الحبارى قاله ابن سيدة وفي القاموس الجنبر كمقعد الجمل الضخم
والقصير وفرخ الحبارى كالجنبة رمثال جحنبار وشمار الجَنَعْثَر كجعفر وقنفذ
الجمل الضخم السمين انتهى كلام القاموس الجنذع كقنفذ جندب اسود قال ابن
سيدة وله قرنان طويلان وهو اشد الجنادب ولا يوكل وقال ابو حنيفة الجنذع
جندب صغير انتهى الجن اجسام هوائية قادرة على التشكل بصور مختلفة ولها
عقول وافهام متفاوتة وقدرة على الاعمال الشاقة وهم خلاف الانس بدليل قوله
تعالى من الجنة والناس وقوله يا معشر الجن والانس الواحد جني قيل سميت بذلك
لانها تخفى ولا ترى عاجز روى الطبراني باسناد حسن عن ابي ثعلبة الخشني ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال الجن ثلثة اصناف صنف لهم اجنحة يطيرون في
الهواء وصنف حيات وصنف يحلون ويظعنون وكذلك رواه الحاكم وقال صحيح
الاسناد الحكم اجمع المسلمون على ان نبينا صلى الله عليه وسلم مبعوث الى الجن كما
هو مبعوث الى الانس قال تعالى واوحي الي هذا القران لانذركم به ومن بلغ و
الجن قد بلغهم القران لقوله تعالى واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القران
الاية وقال تعالى خطابا للفريقين سنفرغ لكم ايها الثقلان فباي آلاء ربكما تكذبان
والثقلان الانس والجن باتفاق المفسرين وقال تعالى ولمن خاف مقام ربه
جنتان فباي الاء ربكما تكذبان وبهذه الاية ونحوها استدل الجمهور على انهم يدخلون
الجنة ويثابون كما يثاب الانس وقال ابو حنيفة والليث ثواب المؤمنين منهم ان

الجُعَلِيل
كجُمَيْزَة نحو عُسَيل وبهاء
من يجمع من كل شيء وبهاء
الضبع والناقة النهرة
او الشديدة الوثيقة
قاموس
منه
الجُنْدُب بفتح الدال
وفي ضمها ضرب من
الجراد وقيل ذكر الجراد
مثلث الدال كذا قاله
الدميري منه

الجن
الشيطان يتصور بصورة الكلاب
السود ولذلك قال صلى الله عليه
وسلم اقتلوا منها كل اسود بهيم
كذا في حياة الحيوان
منه

ان يجاروا من العذاب فاستدلا بقوله تعالى ويجركم من عذاب اليم وقوله فمن يؤمن
بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا حيث لم يذكر في الايتين من الثواب غير النجاة
من العذاب والجواب ان الثواب مسكوت عنه في الكتاب اوانه ذلك قول الجن
ويجوز ان يكون خفي عنهم ما اعد الله لهم من الثواب وقيل انهم اذا دخلوا الجنة لا يكونون
مع الانس بل يكونون في ربضها ومن المستغربات ما رواه احمد بن مروان
الدينوري في المجالسة عن مجاهد انه سئل عن الجن المؤمنين يدخلون الجنة قال
يدخلونها ولكن ما ياكلون فيها ولا يشربون منها ويلهمون التسبيح والتقديس
والتحميد فيجدون منه ما يجد اهل الجنة من لذيذ الطعام والشراب قلت ولعل هذا
حال الملائكة وقد يطلق الجن عليهم كقوله تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا
حيث قالوا الملائكة بنات الله وفي صحيح مسلم عن ابن مسعود كنا مع النبي صلى
الله عليه وسلم ذات ليلة ففقدناه فالتمسناه في الاودية والشعاب فقلنا
استطير او اغتيل فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فلما اصبحنا اذا هو جاء من جبل
حراء فقلت يا رسول الله فقدناك فلم نجدك فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فقال
اتاني داعي الجن فذهبت معه فقرات عليهم القران قال فانطلق بنا فارانا
اثارهم واثار نيرانهم قال وسالوه الزاد فقال لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه يكون في
ايديكم اوفر ما يكون لحما وكل بعر علف لدوابكم ثم قال صلى الله عليه وسلم فلا تستنجوا
بهما فانهما طعام اخوانكم الجن وروى الطبراني باسناد حسن عن الزبير بن
العوام قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما صلوة الصبح في مسجد
المدينة فلما انصرف قال ايكم يتبعني الى وفد الجن الليلة فسكت القوم ولم يتكلم
منهم احد قال ذلك ثلاثا فمر بي يمشي فاخذ بيدي فجعلت امشي معه حتى تباعدت
عنا جبال المدينة كلها وافضينا الى ارض براز فاذا رجال طوال كانهم الرماح
مستذفري ثيابهم بين ارجلهم فلما رايتهم غشيتني رعدة شديدة حتى ما تمسكني
رجلاي من الفرق فلما دنونا منهم خط لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بابهام
رجله في الارض خطا وقال لي اقعد في وسطه فلما جلست ذهب عني كل شيء كنت اجده
من ريبة ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني وبينهم فتلا قرانا رفيعا حتى طلع

نسخة الدميري
قبل حراء

تاخذونه فيقع
في ايديكم اوفر
ما يكون لحما
نسخة
الدميري

وعن سعيد بن جبير ما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن ولا رآهم وانما كان يتلو في صلاته فمروا به فوقفوا مستمعين وهو لا يشعر فأنبأه الله تعالى باستماعهم وقيل بل أمر الله رسوله ان ينذر الجن ويقرأ عليهم فصرف اليه نفرا منهم فقال اني امرت ان اقرأ على الجن الليلة فمن يتبعني قالها ثلاثا فأطرقوا الا عبد الله بن مسعود وقال لم يحضره ليلة الجن احد غيري فانطلقنا حتى اذا كنا بأعلى مكة في شعب الحجون فخط لي خطا وقال لا تخرج منه حتى اعود اليك ثم افتتح القرآن وسمعت لغطا شديدا الفجر ثم اقبل حتى مر بي فقال الحق بي فجعلت امشي معه فمضينا غير بعيد فقال لي التفت فانظر هل ترى حيث كان اولئك من احد قلت يا رسول الله ارى سوادا كثيرا فخفض رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه الى الارض فنظم عظما بروثة ورمى به اليهم ثم قال هؤلاء وفد جن نصيبين سألوني الزاد فجعلت لهم كل عظم وروثة قال الزبير فلا يحل لاحد ان يستنجي بعظم ولا روثة وروي ايضا عن ابن مسعود قال استتبعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقال ان نفرا من الجن خمسة عشر بنو اخوة وبنو اعمام يأتوني الليلة فأقرأ عليهم القرآن فانطلقت معه الى المكان الذي اراد فجعل لي خطا ثم اجلسني فيه وقال لا تخرجن من هذا فبت فيه حتى اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع السحر وفي يده عظم وروثة وحممة فقال اذا اتيت الخلاء فلا تستنج بشيء من هذا قال فلما اصبحت قلت لأعلمن كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت فوجدت موضع سبعين بعيرا وروي الشافعي والبيهقي ان رجلا من الانصار خرج يصلي العشاء فسبته الجن وفقد اعواما وتزوجت امرأته ثم اتى المدينة فسأله عمر عن ذلك فقال اختطفتني الجن فلبثت فيهم زمانا طويلا فغزاهم جن مؤمنون فقاتلوهم وظهروا عليهم فسبوا منهم سبايا فسبوني معهم فقالوا نراك رجلا مسلما ولا يحل لنا سباؤك فخيروني بين المقام عندهم والقفول الى اهلي فاخترت اهلي فأتوا بي الى المدينة فقال له عمر ما كان طعامهم قال الفول وما لم يذكر اسم الله عليه قال فما كان شرابهم قال الجدف وهو الرغوة لانها تجدف عن الماء وقيل نبات يقطع ويؤكل اي ويسد مسد الطعام والشراب كاللبن للانسان وقيل كل اناء يكشف عنه غطاؤه كذا ذكره الدميري وفي الحديث اشكال من جهة تزوج امرأة المفقود قبل مضي مدة تغلب على حياته واما الاجماع فنقل عن ابن عطية وغيره الاتفاق على ان الجن متعبدون بهذه الشريعة على الخصوص وان نبينا صلى الله عليه وسلم مبعوث الى الثقلين انتهى والمحققون على انه عليه السلام مبعوث الى كافة الانام كما بينته في بعض مصنفاتي هذا الكلام ومن ادلته قوله تعالى ليكون للعالمين نذيرا وقوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وحديث مسلم بعثت الى الخلق كافة هذا وقد رآهم بقوة يعطيها الله سبحانه وتعالى له زائدة على قوة

فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأيت شيئا قلت نعم رجالا سودا فقال اولئك جن نصيبين وكانوا اثني عشر الفا والسورة التي قرأها عليهم اقرأ باسم ربك كذا في المدارك منه

قوله حممة قال في القاموس الحمم كصرد الفحم واحدته بهاء انتهى منه

اذا اتيت نسخة الدميري

فذهبت فرأيت مكان سبعين بعيرا نسخة الدميري

والقفول نسخة الدميري

فان قيل لو كانت الاحكام بجملتها لازمة للجن لكانوا يترددون الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى يتعلموها ولم ينقل عنهم انهم اتوه الا مرتين بمكة وقد تجدد بعد ذلك اكثر الشريعة قلت لا يلزم من عدم النقل عدم اجتماعهم به وحضورهم مجلسه وسماعهم كلامه من غير ان يراهم المؤمنون ويكون هو صلى الله عليه وسلم يراهم ولا يراهم اصحابه فان الله تعالى يقول عن رأس الجن انه ١٥ يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم فقد يراهم هو صلى الله عليه وسلم بقوة يعطيها الله له زائدة على قوة اصحابه وقد رآهم بعض الصحابة في بعض الاحوال الى آخره كذا في الدميري منه

قوة غيره من الخلائق وقد رآهم بعض الصحابة رضي الله عنهم في بعض الاحوال كما رأى ابو هريرة الشيطان الذي اتاه يسرق من زكوة رمضان كما رواه البخاري فلا ينافي قوله سبحانه انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم اي رؤية عامة شاملة لجميع الامة ولا يبعد ان يحمل نفي الرؤية على خلقتهم الاصلية لكمال لطافتهم في البنية وانما يرون احيانا بعد تشكلهم كالملائكة فان قيل فما تقول فيما حكي عن بعض المعتزلة انه ينكر وجود الجن قلت عجب ممن ثبت ذلك ممن يصدق بالقرآن وهو ناطق بوجودهم وروى البخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عفريتا من الجن تفلت علي البارحة يريد ان يقطع علي صلاتي فذعته بالذال المعجمة والمهملة اي خنقته واردت ان اربطه في سارية المسجد فذكرت قول اخي سليمان وقال عليه السلام ان بالمدينة جنا قد اسلموا وقال لا يسمع صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم القيمة وروى مسلم عن سالم بن ابي الجعد وليس في الكتب الستة سواه عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم احد الا وقد وكل به قرينه من الجن قالوا واياك يا رسول الله قال واياي الا ان الله قد اعانني عليه فاسلم فلا يأمرني الا بخير وروى مسلم بفتح الميم وضمها وصحح الخطابي الرفع ورجح القاضي عياض والنووي الفتح واجمعت الامة على عصمة النبي صلى الله عليه وسلم من الشيطان وانما المراد تحذير غيره من فتنة القرين ووسوسته واغوائه في الامكان والاحاديث في وجود الجن والشياطين لا تحصى بل متواترة فالنزاع في ذلك كفر ومكابرة مع انه امر لا يحيله العقل ولا يكذبه النقل فلا معنى لانكاره مع الاقرار بالكتاب والسنة الناطقين بوجودهم ولو مع عدم شهودهم وقد اشتهر ان سعد بن عبادة لما لم يبايع وبايعوا ابا بكر سار الى الشام فنزل حوران واقام بها الى ان مات في سنة خمس عشرة ولم يختلفوا في انه وجد ميتا في مغتسله بحوران ولم يشعروا بموته في المدينة حتى سمعوا قائلا يقول • نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة • ورميناه بسهمين فلم نخط فؤاده • فحفظوا ذلك اليوم الذي فيه فكان كذلك قال ابو الحسن الابري في مناقب الشافعي التي الفها قال الربيع سمعت الشافعي يقول من زعم من اهل العدالة انه يرى الجن ابطلنا شهادته لقوله تعالى انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم الا ان يكون الزاعم نبيا

تفلت اي تعرض لي في صلاتي فجأة نهاية منه

وفي الحديث الصحيح عن ابي هريرة ان الشيطان عرض للنبي صلى الله عليه وسلم في صلاته قال عبد الرزاق في صورة هر فقال ليقطع علي صلاتي فامكنني الله منه فذعته اي خنقته ولقد هممت ان اوثقه في سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا تنظرون اليه فذكرت قول اخي سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب فرده الله خاسئا كذا في حيوة الحيوان منه

الابري بكسر ففتح كالآبار منه

[illegible]

الى قوص الابلد بصعيد مصر

مسئلة يصح انعقاد الجمعة باربعين مكلفا سواء كانوا من الجن ام من الانس او منهما قال القمولي لكن نقل الشيخ ابو الحسن محمد بن الحسن الابري في مناقب الشافعي الى الفهافي عن الربيع انه قال سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول من زعم من اهل العدالة انه يرى الجن ردت شهادته وعزر لمخالفته قوله تعالى انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم الا ان يكون الزاعم نبيا ويحمل قول الامام الشافعي على ان من ادعى رؤيتهم على ما خلقوا عليه ويحمل كلام القمولي على ما اذا تصور في صورة بني ادم كذا في حيوة الحيوان

قلت وكذا اذا كان وليا لجواز خرق العادة من الاولياء كما يجوز للانبياء وقد تقدم حديث الشافعي مما يدل على اجتماع الصحابة بهم وعد ابن سعد والطبراني والحافظ ابو موسى وغيرهم عمرو بن جابر الجني في الصحابة فروا باسانيدهم عن صفوان بن المعطل السلمي انه قال خرجنا حجاجا فلما كنا بالعرج اذ نحن بحية تضطرب فلم تلبث ان ماتت فاخرج لها رجل منا خرقة فلفها ثم حفر لها في الارض ثم قدمنا مكة فاتينا المسجد الحرام فوقف علينا رجل فقال ايكم صاحب عمرو بن جابر الجني قلنا ما نعرفه قال ايكم صاحب الجان قالوا هذا قال جزاك الله خيرا اما انه كان اخر التسعة من الجن الذين سمعوا القران من النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك رواه الحاكم في مستدركه في ترجمة صفوان بن المعطل وذكر ابن ابي الدنيا عن رجل من التابعين ان حية دخلت عليه في خبائه تلهث عطشا فسقاها ثم انها ماتت فدفنها فاتى من الليل فسلم عليه وشكر و اخبر ان تلك الحية كانت رجلا صالحا من جن نصيبين اسمه زوبعة قال وبلغنا من فضائل عمر بن عبد العزيز انه كان يمشي بارض فلاة فاذا حية ميتة فكفنها بفضلة ردائه فدفنها فاذا قائل يقول يا سرق اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك ستموت بارض فلاة فيكفنك ويدفنك رجل صالح فقال من انت يرحمك الله قال من الجن الذين سمعوا القران من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق منهم الا انا وسرق هذا الذي قد مات وروى البيهقي عن الحسن ان عمار بن ياسر قال قاتلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الجن والانس فقيل عن قتال الجن فقال ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بئر استقي منها ماء فلقيني الشيطان في صورته حتى قاتلني فصرعته ثم جعلت ادمي انفه بفهر كان معي او حجر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه ان عمارا لقي الشيطان عند بئر فقاتله فلما رجعت سالني فاخبرته الامر وذكر في اسد الغابة تبعا لابي موسى باسنادهما عن مالك بن دينار عن انس بن مالك قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خارجا من جبال مكة اذ اقبل شيخ متكئ على عكازة فقال عليه السلام مشية جني ونغمته قال اجل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من اي الجن قال انا هامة بن الهيثم بن لاقيس بن ابليس فقال صلى الله عليه وسلم لا ارى بينك وبينه الا ابوين

قال

وصل عمر بن عبد العزيز

قال اجل قال كم اتى عليك قال اكلت الدنيا الا اقلها كنت ليالي قتل قابيل هابيل غلاما وذكر انه تاب على يد نوح وآمن معه وانه لقي شعيبا وابراهيم الخليل وقال له عيسى ان لقيت محمدا صلى الله عليه وسلم فاقرئه مني السلام وقد بلغت وآمنت بك فقال صلى الله عليه وسلم على عيسى وعليك يا هامة السلام وعلمه عليه السلام عشر سور من القران قال عمر فمات النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينعه الينا ولا اراه الا حيا وفيه ايضا عن عمر بن الخطاب انه قال ذات يوم لابن عباس حدثني بحديث تعجبني به قلت حدثني خريم بن فاتك الاسدي انه خرج في طلب ابل له فاصابها في ابرق العزاف وسمي بذلك لانه يسمع فيه عزيف الجن فعقلتها وتوسدت ذراع بكر منها ثم قلت اعوذ بكبير هذا الوادي فاذا هاتف اي صوت الجن يهتف بي ويقول

ويحك عذ بالله ذي الجلال • منزل الحرام والحلال •

ووحد الله ولا تبالي • ما هول ذي الجن من الاهوال •

فقلت

يا ايها الداعي اما تخيل • ارشد عندك ام تضليل •

فقال

هذا رسول الله ذي الخيرات • جا بياسين وحاميمات •

وسور بعد مفصلات • محرمات ومحللات •

يدعو الى الجنة والنجاة • يامر بالصوم وبالصلاة •

ويزجر الناس عن الهنات • قال فقلت من انت يرحمك الله قال انا مالك بن مالك قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم على جن اهل نجد قال فقلت لو كان لي من يكفيني ابلي هذه لاتيته حتى اومن به قال انا اكفيكها حتى اردها على اهلك سالمة ان شاء الله تعالى فركبت بعيرا منها حتى اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فوافيت الناس يوم الجمعة وهم في الصلاة فاني انيخ راحلتي اذ خرج الي ابو ذر فقال لي يقول لك رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخل فدخلت فلما رآني قال ما فعل الشيخ الذي ضمن ان يرد ابلك الى اهلك اما انه قد اداها الى اهلك سالمة قلت رحمه الله تعالى فقال عليه السلام اجل رحمه الله تعالى فاسلم وحسن اسلامه

وابرق العزاف ماء لبني اسد فامعس منه

وفي رواية اعوذ بعظيم هذا المكان كذا في الدميري

ايها الهاتف نسخة الدميري

وذكر في شرح التأويلات ان الجن اضعف من الانس حتى لا يقدرون على اتلاف احد من الانس ولا على سلب اموالهم
وافساد طعامهم وشرابهم كذا قاله القهستاني عند قول الماتن ولا قتل الحية في كتاب الصلوة منه

وفي مسند الدارمي عن الشعبي قال قال عبد الله بن مسعود لقي رجل من اصحاب محمد رجلا
من الجن فصارعه فصرعه الانسي فقال له الانسي اني اراك ضئيلا شخيتا كأن
ذريعتيك ذريعتي كلب فكذلك انتم معشر الجن ام انت من بينهم كذلك قال اني
من بينهم لضليع ولكن عاودني الثانية فان صرعتني علمتك شيئا ينفعك قال
نعم قال فعاوده فصرعه فقال اتقرأ الله لا اله الا هو الحي القيوم قال نعم قال لا تقرؤها
في بيت الا خرج منه الشيطان وله خبج كخبج الحمار ثم لا يدخله حتى يصبح قال الدارمي
الضئيل الدقيق والشخيت المهزول والضليع جيد الاضلاع والخبج الريح وقال ابو عبيدة
الخبج الضراط والمشهور ان جميع الجن من ذرية ابليس كما يدل عليه قوله
تعالى والجان خلقناه من قبل من نار السموم والمراد ابو الجن بدليل مقابلته بقوله
ولقد خلقنا الانسان من صلصال من حمأ مسنون واما الملائكة خلقوا من النور
وبذلك يستدل على انه ليس من الملائكة ولان الملائكة لا يتناسلون اذ ليس فيهم اناث
كما قال تعالى انكارا وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا الاية وقيل
الجن جنس وابليس واحد منهم ولا شك انه له ذرية بنص القران
حيث قال تعالى كان من الجن ففسق عن امر ربه افتتخذونه وذريته اولياء من دوني
الاية ومن كفر من الجن يقال له شيطان فهم طوائف كما اخبر تعالى عنهم بقوله وانا منا
المسلمون ومنا القاسطون واسم كبيرهم ابليس لانه ابلس من رحمة الله تعالى
وقال ابن عباس وابن مسعود وابن المسيب وقتادة وجرير والزجاج وابن الانباري
كان ابليس من الملائكة واسمه عزازيل فلما عصى الله تعالى لعنه وجعله شيطانا مريدا
قالوا وقوله تعالى كان من الجن اي من طائفة من الملائكة يقال لهم الجن والاستثناء في
قوله تعالى فسجدوا الا ابليس متصل وقال الحسن وعبد الرحمن بن زيد وشهر بن
حوشب ما كان من الملائكة قط والاستثناء منقطع قال النووي والصحيح انه من الملائكة
لانه لم ينقل ان غيرهم امر بالسجود والاصل في الاستثناء ان يكون من جنس المستثنى منه
وقال القاضي الاكثر انه ابو الجن كما ان آدم ابو البشر والاستثناء من غير الجنس
شائع سائغ قال تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن وقال رجل للحسن يا ابا سعيد
اينام ابليس قال لو نام لوجد راحة لا ينام وروى البيهقي في شرح الاسماء الحسنى في

نسخة الدميري كأن ذراعيك ذراعي كلب

قوله وله خبج الخبج بالتحريك الضراط كذا في النهاية والقاموس وفي حديث عمر اذا اقيمت الصلاة ادبر الشيطان وله خبج كخبج الحمار كذا في النهاية منه

الجن اجسام نارية تقدر على التشكل في الصور المختلفة كالشهب بخلاف الملائكة فان قلت الجن نار والشهب تحرقهم فكيف تحرق النار النار قلت الجواب ان اصل خلقتهم من النار كالانس اصل خلقته من الطين وليس طينا حقيقة وكذلك الجن كذا قيل منه

وكان بين الجان وخلق آدم عليه السلام ستون الف سنة والتوالد في الجن باق الى اليوم كما فينا كذا في الشرح الكبير على الجامع الصغير للمناوي منه

قف على ان ابليس لا ينام

صلى الله عليه وسلم محمد

قال مقاتل ولم يبعث الله نبيا الى الانس والجن قبله وقيل ان الجن كانوا يهودا وقيل كانوا مللا كما في الانس من اليهود
والنصارى والمجوس وعبدة الاوثان من الجوهر الفرد والفائق شرح بدء الامالي للعفيف الكازروني المكي ونقل عن الشيخ
في قوله تعالى وانا منا الصالحون ومنا دون ذلك كنا طرائق قددا قال في الجن مثلكم قدرية ومرجئة وخوارج ورافضة

وفي اخر باب قول الله تعالى وما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله عن عمر بن ذر قال سمعت
عمر بن عبد العزيز يقول لو اراد الله ان لا يعصى لم يخلق ابليس ثم روي من طريق عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر لو اراد الله ان لا يعصى ما خلق
ابليس هذا واتفق الناس على تكفير ابليس بمعصيته مع آدم عليه السلام ولم يكن
بسبب الامتناع عن السجود والا لكان كل من ترك صلوة او لكونه حسده والا لكان
كل حاسد كافرا بل انما كفر لنسبة الحق جل جلاله الى الجور والتصرف الذي ليس بمرضي كافرا
وظهر ذلك من فحوى قوله انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين وقوله اسجد
لمن خلقت طينا ثم قيل انه اول من كفر وقيل كان قبله قوم كفار من الجن اما قوله تعالى
كان من الكافرين اي صار او كان في علم الله وهل كفره جهلا وعنادا قولان بين اهل
السنة ولا خلاف انه كان عالما بالله تعالى قبل كفره فمن قال انه كفر جهلا قال سلب العلم عنه عند
كفره ومن قال كفر عنادا قال كفر ومعه علمه قال ابن عطية والكفر مع بقاء العلم مستبعد الا انه
جائز لا يستحيل مع خذلان الله تعالى لمن يشاء واختلف هل بعث الله تعالى من الجن اليهم
رسولا قبل بعثة نبينا صلى الله عليه وسلم فقال الضحاك كان منهم رسل لظاهر
قوله تعالى يا معشر الجن والانس الم يأتكم رسل منكم وقال المحققون لم يرسل اليهم رسل
منهم ولم يكن ذلك في الجن قط وانما الرسل من الانس خاصة واما الجن ففيهم النذر
وهم رسل الرسل كما روي عن ابن مسعود رضي الله عنه ففيه نوع مجاز وقيل الاية
نظير قوله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وانما يخرجان من المالح دون العذب ولا شك
ان الجن مكلفون في الامم الماضية كما هم مكلفون في هذه الامة لقوله تعالى اولئك الذين
حق عليهم القول في امم قد خلت من قبلهم من الجن والانس انهم كانوا خاسرين
واما قوله سبحانه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فقيل المراد مؤمنو الفريقين
فما خلق اهل الطاعة منهم الا للعبادة وما خلق اهل الشقاوة الا للمعصية كما ورد
كل ميسر لما خلق له ولقوله عليه السلام حكاية عن الله تعالى خلقت هؤلاء للجنة و
لا ابالي وخلقت هؤلاء للنار ولا ابالي ولا مانع من اطلاق العام وارادة الخاص او
اللام للعهد وقيل معناه الا لآمرهم بالعبادة والدعوة الى الطاعة وقيل الا ليعرفوني
وقيل الا لينقادوني ولا يخلو احد من معرفته ولا يخرج احد عن انقياد حكومته ولعل تقديم

وشيعة وسنية كذا في بحر العميق لابي البقاء المكي الحنفي وقال صاحب المدارك عند قوله تعالى قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى الاية وانما قالوا من بعد موسى لانهم كانوا على اليهودية وعن ابن عباس ان الجن لم تكن سمعت بامر عيسى انتهى منه

قف على اول من كفر

جمع نذير منه

وقال منذر بن سعيد البلوطي قال ابن مسعود ان الذين لقوا النبي صلى الله عليه وسلم من الجن كانوا رسلا الى قومهم وقال مجاهد النذر من الجن والرسل من الانس كذا في حيوة الحيوان منه

الجن لكثرتهم او لا اهتمام بمعرفتهم ولا يبعد ان يراد بالجن ما يشمل الملائكة وفي
الفتاوى السراجية لا يجوز للانسان ان يتزوج الجنية لاختلاف الجنس ولعله
اخذ ذلك من قوله تعالى والله جعل لكم من انفسكم ازواجا ومن آياته ان خلق لكم من
انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ونص على منعه جماعة من
الحنابلة وفي القنية سئل الحسن البصري عنه وقال يجوز بحضرة شاهدين
وروي بسند فيه ابن لهيعة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن نكاح الجن وقال
ابن عدي في ترجمة نعيم بن سالم بن قنبر مولى علي بن ابي طالب قال الطحاوي حدثنا
يونس بن عبد الاعلى قال قدم علينا نعيم بن سالم مصر فسمعته يقول تزوجت
امرأة من الجن فلم ارجع اليه وروي في ترجمة سعيد بن بشير عن قتادة عن النضر
ابن انس عن بشير بن نهيك عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احد ابوي بلقيس كان جنيا وقال الحافظ شمس الدين الذهبي بسنده الى الشيخ عز الدين
عبد السلام وقد سئل عن ابن عربي فقال شيخ سوء كذاب فقيل له وكذاب ايضا قال
نعم تذاكرنا يوما نكاح الجنيات فقال الجن روح لطيف والانس جسم كثيف فكيف يجتمعان ثم غاب عنا
مدة وجاء في رأسه شجة فقيل له في ذلك فقال تزوجت من الجن فحصل بيني وبينها
شيء فشجتني هذه الشجة قال الامام الذهبي بعد ذلك وما اظن ابن عربي تعمد هذه
الكذبة وانما هي من خرافات الرياضة قلت وهكذا قال شيخ مشايخنا محمد بن الجزري انه
اختل عقله فوقع كلماته متناقضة وروايته متعارضة وقد بينت في رسالة
مستقلة ما صدر عنه في بعض كتبه من الفصوص وغيره ما لم يقل مسلم بنحوه هذا
وروي ابو عبيدة في كتاب الاموال والبيهقي عن الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن ذبائح الجن والمراد بذبائح الجن ان يشتري الرجل الدار او يبنيها او يستخرج
العين ونحوها فيذبح لذلك ذبيحة للطيرة وغيرها وكانوا يزعمون انه اذا فعل
ذلك لا يضر الجن اهلها فابطل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ونهى عنه الخواص
لا يدخل الجن بيتا فيه اترج ولهذا ضرب النبي صلى الله عليه وسلم المثل للمؤمن
الذي يقرأ القرآن بالاترجة لان الشيطان يهرب عن قلب المؤمن القارئ للقرآن
فناسب ضرب المثل بخلاف سائر الفواكه وفي المستدرك في تراجم الصحابة من حديث

وذكر ابو المعالي ان كشف العورة خاليا في مسئلة يسترها عن الملائكة والجن وظاهر كلامهم انه يجب على الجن لانهم مكلفون بحضرتهم العلم(؟) اجانب وهذا مع غلو متبك ويسقط فرض غسل مسئلة بغسلهم لتكليفهم ويتوجه في كل فرض كفاية الا الاذان سقوطه لقبول خبر ويتوجه صادق فيه ولا مانع وتحل ذبيحته لعدم المانع وحديث ذلك رجل بال الشيطان في اذنه وحديث لما سمي فان الشيطان كل شيء اكله يدل على ان بوله وقيئه طاهر وهذا غريب قد يتحاشى به كذا في لقط المرجان للسيوطي رحمه الله تعالى

حديث احمد بن حنبل باسناده الى مسلم بن صبيح قال دخلت على عائشة وعندها
رجل مكفوف وهي تقطع له الاترج وتطعمه له بالعسل فقالت هذا ابن ام مكتوم
الذي عاتب الله فيه نبيه صلى الله عليه وسلم ما زال هذا من آل محمد صلى الله عليه وسلم وفي معجم الطبراني
بسنده عن ابي كبشة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه النظر الى الاترج والحمام
الاحمر قال ابن نافع والحافظ ابو موسى قال هلال بن العلاء الحمام الاحمر التفاح قال ابو موسى
هذا التفسير لم اره لغيره وقد روى نافع والطبراني عن جبير بن عبد الله بن ابي كبشة عن
ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه النظر الى الاترج والحمام الاخضر ورواه
الحاكم في تاريخ نيسابور عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب النظر
الى الخضرة والاترج والى الحمام الاخضر قلت انتهى كلام الشيخ علي القاري الى هنا وقد بقي بقية
وهي ان ابا الشيخ اخرج عن سلمان ان الانس عشر الجن والجن عشر الملائكة وهم
عشر الروح وهم عشر الكروبيين وعن ابي نجيح الروح حفظة على الملائكة و
عن مجاهد هم منهم لكنهم لا يرونهم كذا في شرح المشكوة لعلي القاري وروي ان
ان الله تعالى قال لابليس لا اخلق لآدم ذرية الا ذرأت لك مثلها فليس من
ولد آدم احد الا وله شيطان قد قرن به وقيل ان الشياطين فيهم الذكور والاناث و
يتوالدون من ذلك واما ابليس فان الله تعالى خلق له في فخذه اليمنى ذكرا و
في اليسرى فرجا فهو ينكح هذه بهذه فيخرج له كل يوم عشر بيضات يخرج
من كل بيضة سبعون شيطانا وشيطانة وعن محمد بن كعب القرظي انه قال
الجن مؤمنون والشياطين كفار واصلهم واحد وسئل وهب بن منبه عن الجن
ما هم وهل يأكلون ويشربون ويتناكحون فقال هم اجناس والخالص من الجن
فانهم لا يأكلون ولا يشربون ولا يموتون في الدنيا ولا يتوالدون ومنهم اجناس
يأكلون ويشربون ويتناكحون وهم السعالي والغيلان والقطارب واشباه ذلك
وسيأتي كل في ابوابها كذا في حيوة الحيوان وعن قتادة قال قال الحسن الجن لا يموتون
فان قلت قال الله اولئك الذين حق عليهم القول في امم قد خلت من قبلكم من الجن والانس
قلت معنى قول الحسن ان الجن لا يموتون انهم منظرون مع ابليس فاذا مات
ماتوا معه وظاهر القول يدل على ان ابليس غير مخصوص بالانظار الى يوم القيمة

قف على قدر الجن بالنسبة الى الانس

وفي بعض الاخبار مع كل مؤمن ستون ملكا وفي بعضها مائة وستون ملكا يذبون عنه كما يذب عن قصعة العسل في اليوم الصائف الذباب ولو بدوا لكم لرأيتموهم على كل سهل وجبل كلهم باسط يديه فاغر فاه ولو وكل العبد الى نفسه طرفة عين لاختطفته الشياطين كذا في امداد الفتاح شرح نور الايضاح للشرنبلالي وغيره منه

واما ولده وقبيله فلم يقم دليل على انهم منظرون معه وظاهر قوله تعالى انك من المنظرين يدل على ان ثمة منظرين غير ابليس وليس في القرآن ما يدل على ان المنظرين هم الجن كلهم يحتمل ان يكون بعض الجن منظرين واما كلهم فلا دليل عليه وقد منا في امر الجن الوافدين على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبارا تدل على موتهم وقد صرح ابن عباس بذلك وان ابليس مخصوص بالانظار قال رجل لابن عباس اتموت الجن قال نعم غير ابليس وعن ابن عباس قال ان الدهر يمر بابليس فيهرم ثم يعود ابن ثلثين وعن عاصم الاحول قال سألت الربيع ابن انس فقلت أرأيت هذا الشيطان الذي مع الانسان لا يموت قال وشيطان واحد هو انه ليتبع الرجل المسلم في الفتنة مثل ربيعة ومضر وعن عبد الله بن الحارث قال الجن يموتون ولكن الشيطان بكر البكرين لا يموت قال قتادة ابوه بكر وامه بكر وهو بكرهما كذا في اكام المرجان في احكام الجان **فائدة** قال ابن حجر يكره قضاء الحاجة في الماء مطلقا بالليل خشية ان يؤذيه الجن لما قيل ان الماء بالليل مأوى لهم كذا قاله علي القاري في شرح المشكوة ان اردت بسط احكام الجان فعليك بالكتاب المسمى باكام المرجان في احكام الجان للقاضي بدر الدين الشبلي من الحنفية فقد بين فيه احكام الجان اي بيان وقد اختصره السيوطي وزاد عليه بعض فوائد وقد نقل عن هذا المختصر صاحب البحر الرائق ابن نجيم في الاشباه والنظائر نبذة في احكام الجان فعليك به ان لم تظفر باصله او اصل اصله والا فاقنع بما كتبنا لك هنا والله المستعان وعليه التكلان انتهى **جنان البيوت** بجيم مكسورة ونون مفتوحة جمع جان وهي الحية الصغيرة وقيل الدقيقة الخفيفة وقيل الدقيقة البيضاء وروى الشيخان وابو داود عن ابي لبابة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الجنان التي في البيوت الا الابتر وذا الطفيتين فانهما اللذان يخطفان البصر ويطرحان اولاد النساء والطفيتان بضم الطاء الخطان الابيضان على ظهر الحية والابتر قصير الذنب وقال النضر بن شميل هو صنف من الحيات ازرق مقطوع الذنب لا تنظر اليه حامل الا القت ما في بطنها **قلت الجنين** كقتيل هو ما يوجد في بطن البهيمة بعد ذبحها فان وجد ميتا فهو حلال باجماع الصحابة كما نقله الماوردي في الحاوي وبه قال مالك والاوزاعي والثوري وابو يوسف ومحمد واسحق والامام احمد وتفرد ابو

ذكاة الجنين اذا اشعر اي نبت شعره وادرك بالحاسة ذكاة امه اي تذكية امه مغنية عن تذكيته ولكنه يذبح اي ندبا كما يفيده السياق حتى ينصاب ما فيه من الدم فذبحه لانقائه من الدم لا يتوقف حله عليه والتقييد بالاشعار لم يأخذ به الشافعية والحنفية بل قال الشافعية ذكاة امه مغنية عن ذكاته مطلقا والحنفية لا مطلقا ك عن ابن عمر ورواه ابو داود عن جابر كذا في شرح الجامع الصغير للمناوي منه

حنيفة بتحريم اكله محتجا بقوله تعالى حرمت عليكم الميتة وبقوله صلى الله عليه وسلم احلت لنا ميتتان ودمان السمك والجراد والدمان الكبد والطحال وهذه ميتة ثالثة لم تذكر ودليل الجمهور احلت لكم بهيمة الانعام قال ابن عباس وابن عمر بهيمة الانعام اجنتها توجد ميتة في بطن الام يحل اكلها بذكاة الامهات وهو من احكام هذه السورة كذا في حيوة الحيوان ولا يحل الجنين بذكاة امه اشعر (اي نبت شعره منه) اولا عند الامام الاعظم وزفر والحسن زياد وقال ابو يوسف ومحمد يحل ان تم خلقه لما اخرجه ابو داود والترمذي انه عليه السلام قال ذكوة الجنين ذكاة امه وله ان الجنين في حق الحيوة ومعنى الحديث كذكاة امه والتشبيه بهذا الطريق كثير كذا في الملتقى مع شرحه ولا يحل جنين ميت وجد في بطن امه سواء اشعر ولم يشعر وهذا عند ابي حنيفة وزفر والحسن بن زياد وهو قول ابراهيم والحكم بن عيينة لقوله تعالى والمنخنقة ولقوله عليه السلام لعدي بن حاتم اذا وقعت رميتك في الماء فلا تاكل فانك لا تدري ان الماء قتله او سهمك فقد حرم الاكل عند وقوع الشك في سبب زهوق الروح وذلك موجود في الجنين فانه لا يدري انه مات بذبح الام او باحتباس نفسه وقال ابو يوسف ومحمد اذا تم خلقه حل وبه قال الشافعي لما اخرجه ابو داود وابن ماجه والترمذي وقال حديث حسن عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذكاة الجنين ذكاة امه وهذا لفظ الترمذي ولفظ ابي داود قال قلنا يا رسول الله ننحر الناقة ونذبح البقرة والشاة في بطنها الجنين أنلقيه ام ناكله فقال كلوه ان شئتم فان ذكاته ذكاة امه ورواه الدارقطني في سننه من حديث علي وابن مسعود وابن عباس وزاد اشعر او لم يشعر واسنده الحاكم في المستدرك باللفظ الاول من حديث ابن عمر وابي ايوب وابي هريرة واسنده البزار من حديث ابي امامة وابي الدرداء واجيب بان معنى الحديث كذكاة امه والتشبيه بهذا الطريق كثير ومنه قوله تعالى وجنة عرضها السموات والارض ويدل على هذا انه روى ذكاة امه بالنصب اي يذكى مثل ذكاة امه والتحقيق ان هذا التاويل انما يصح في الرواية بالنصب اذا كان المنزوع حرف الكاف كقوله تعالى وهي تمر مر السحاب ويحتمل الباء ايضا لكن ان جعلناه الكاف لم يحل الجنين وان جعلنا الباء يحل ومتى اجتمع الموجب للحل والموجب للحرمة يغلب الموجب للحرمة وعلل ابراهيم النخعي فقال ذكاة نفس لا يكون ذكاة نفسين

وبسط الكلام عليه في المبسوط وزبدة كلام ابي حنيفة ان الله حرم الميتة وشرط
التذكية بقوله الا ما ذكيتم فيحرم الجنين الميت بنص الكتاب وما روي لا يعارض
الدليل القطعي في فصل الخطاب وفيه انه عليه السلام مبين للكلام فان قيل لو لم يحل اكله
بذكاة امه لما حل ذبح امه لما في ذبحها اضاعته وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم
عن اضاعة المال اجيب بان موته ليس بمتيقن بل يرجى ادراكه حيا فيذبح فلا يحرم
ذبح امه ويكره ذبح الحامل المقرب وهي التي قربت ولادتها لان في ذلك ترك الترحم
كذا في شرح النقاية لعلي القاري **الجندباستر** حيوان كهيئة الكلب الكبير
ككلب الماء ويسمى القندر وسيأتي في القاف ولا يوجد الا ببلاد القفجاق وما
يليها ويسمى السمور ايضا **جُهْبُر** كجعفر انثى الدب انتهى **الجواد** الفرس
الجيد العدو والجمع جياد واجياد وجبل بمكة سمي به لموضع خيل تبع وسمي فيها
جبل قعيقعان لموضع سلاحه **الجواف** كغراب ضرب من السمك وليس بجيده
قلت الجوذر بفتح الذال المعجمة وضمها ولد البقرة الوحشية والجُؤذُر وتفتح الذال
والجَيْذَر والجُوذر بالواو كفوفل وكوكب والجوذر بفتح الجيم وكسر الذال ولد البقرة كذا قال الدميري
الوحشية كذا في القاموس **الجوزل** بفتح الجيم القطا وانواعها **جيال** كجمال اسم
للضبع انتهى **باب الحاء المهملة حاتم** هو الغراب الاسود لانه يحتم
عندهم بالفراق قلت **الحارية** نوع من الافعى انتهى **الحباب** الحية وانما قيل لها ذلك كغراب كمنه
لان الحباب اسم شيطان والحية يقال لها شيطان قلت **الحبب** حية بتراء **الحبتر**
الثعلب وقد تقدم انتهى **الحباحب** كهدهد حيوان له جناحان كالذباب يضيء بالليل
كانه نار **وحكمه** تحريم اكله لانه من الحشرات **الحبارى** قلت بضم الحاء المهملة و
فتح الباء الموحدة طائر معروف من اشد الطير طيرانا وابعدها شوطا **الحكم**
يحل اكلها لانها من الطيبات وقد روى ابو داود والترمذي عن سفينة مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حبارى
قلت **الحبرج** ذكر الحبارى واليحبور ولدها وقيل اليحبور من طير الماء ذكره
الدميري وفي القاموس الحُبُرج بالضم من طير الماء ج حبارج وحباريج وكعلابط
ذكر الحبارى واليحبور طائر او ذكر الحبارى **حبيش** كزبير طائر **الحبركى** القراد

في القاموس وقنبت يقرب ولا دهافهي مقرب ج مقاريب انتهى منه

الحامي الفحل من الابل الذي طال مكثه عندهم ومنه قوله تعالى ولا وصيلة ولا حام قال الفراء اذا لقح ولد ولده فقد حمى ظهره فلا يركب ولا يجز له وبر ولا يمنع من مرعى كذا في مختار الصحاح والحامي الفحل من الابل يضرب الضراب المعدود او عشرة ابطن ثم هو حام حمى ظهره فيترك فلا ينتفع منه بشيء ولا يمنع من ماء ولا مرعى كذا في القاموس واذا نتجت من صلب الفحل عشرة ابطن قالوا قد حمى ظهره فلا يركب ولا يحمل عليه ولا يمنع من ماء ولا مرعى كذا في المدارك منه

الجحل بالفتح الذكر من القبج الواحدة جحلة والجمع جحلى منه

القراد **الحبلق** كعملس غنم صغار لا تكبر او صغار الغنم ودقاقها **الحجدر** هو الجحدر
وسيأتي انتهى **الحجر** بالكسر الانثى من الخيل وقيل اجار الخيل ما يتخذ منها للنسل قلت
الحجروف كعصفور دويبة طويلة القوائم اعظم ما يكون من النمل حكاه ابن سيدة انتهى
الحجل بفتحتين طائر على قدر الحمام احمر المنقار والرجلين ويسمى دجاج البر
الحكم يحل اتفاقا **الحدأة** بكسر ففتح اخس الطير وهي لا تصيد وانما تخطف
ويقال احسن الطير مجاورة فلو ماتت جوعا لا تعدو على فرخ جارها وقيل انه
سنة ذكر وسنة انثى وفي الصحيح ان اعرابية كانت تخدم نساء النبي صلى الله عليه وسلم
وكانت كثيرا ما تتمثل بهذا البيت ° ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا ° على انه من ظلمة الكفر انجاني °
قالت عائشة لها ما هذا البيت الذي اسمعه منك فقالت شهدت عروسا لنا تجلى فدخلت
مغتسلا لها وعليها وشاح فوضعته فجاءت الحدأة فابصرت حمرته فاخذته ففقدوا
الوشاح فاتهموني به ففتشوني حتى قبلي فدعوت الله ان يبرئني فجاءت الحدأة بالوشاح
حتى القته بينهم وفي رواية فرفعت راسي وقلت يا غياث المستغيثين فما اتممت حتى
جاء غراب فرمى الوشاح او قالت فالقى الوشاح بيننا فلو رايتني يا ام المؤمنين وهن
حولي يقلن اجعلنا في حل فنظمت ذلك في بيت فانا انشده لئلا انسى النعمة فاترك
شكرها **وروى الحافظ** ابو نعيم في كتاب فضائل الاعمال باسناده الى حماد بن سلمة
ان عاصم بن ابي النجود شيخ القراء في زمانه قال اصابتني خصاصة فجئت الى بعض اخواني
فاخبرته بامري فرايت في وجهه الكراهة فخرجت من منزله الى الجبانة فصليت ما
شاء الله ثم وضعت وجهي على الارض وقلت يا مسبب الاسباب يا فاتح الابواب
يا سامع الاصوات يا مجيب الدعوات يا قاضي الحاجات اكفني بحلالك عن حرامك
واغنني بفضلك عمن سواك قال فوالله ما رفعت راسي حتى سمعت وقعة بقربي
فرفعت راسي فاذا حدأة طرحت كيسا احمر فاخذت الكيس فاذا فيه ثمانون
دينارا وجواهر ملفوفة في قطنة مندوفة قال فبعت الجواهر بمال عظيم وفضلت لي
الدنانير اشتريت منها عقارا وحمدت الله على ذلك قلت ولعله فعل ذلك
بعد التعريف لطالبه او بنية الضمان لصاحبه وفي كتاب المجالسة للدينوري عن عثمان
بن عفان قال كان سعد بن ابي وقاص بين يديه لحم فجاءت حداة فاخذته فدعا عليها سعد

وكنية الحداة ابو الخطاب وابو الصلت كذا قاله الدميري منه

بخاى نسخة الدميرية

نوع تعت نسخة الدميري

فاعترض في حلقها فحركت ميتة وحكى القشيري في الرسالة عن شبل المروزي انه اشترى لحما بنصف درهم فاستلبته منه الحدأة فدخل شبل مسجدا يصلي فيه فلما رجع الى منزله قدمت امرأته لحما فقال من اين لكم هذا فقالت تنازع حدأتان فسقط هذا منهما فقال الحمد لله الذي لم ينس شبلا وان كان شبل ينساه الحكم يحرم اكلها لانها من الفواسق المأمور بقتلها قال الخطابي اراد صلى الله عليه وسلم بفسقها تحريم اكلها وروى الشيخان من حديث ابن عمر وعائشة وحفصة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس فواسق يقتلن في الحل والحرام وفي رواية ليس على المحرم في قتلهن جناح الحدأة والغراب الابقع والعقرب والفأرة والكلب العقور نبه صلى الله عليه وسلم بذكر هذه الخمس على جواز قتل كل مضر قلت فيجوز له ان يقتل الفهد والنمر والذئب والصقر والشاهين والباشق والزنبور والبرغوث والبق والبعوض والوزغ والذباب والنمل اذا آذاه قال الرافعي وفي معنى هذه الخمسة الحية والذئب والاسد والنمر والنسر والعقاب فهذه الخمسة يستحب قتلها للمحرم وغيره وقال في باب الاطعمة ما يخالف ذلك وجواز قتلها على سبيل الوجوب كذا قاله الدميري الأحْقَب حمار الوحش سمي بذلك لبياض في حقويه والانثى حقباء انتهى الحَذَف بفتح مهملة فمعجمة غنم سود صغار من غنم الحجاز وفي حديث الصلاة لا يتخللكم الشيطان كأنه حذف وفي رواية كاولاد الحذف قيل يا رسول الله وما اولاد الحذف قال ضأن سود جرد صغار تكون باليمن قلت الحُر بالضم الفرس العتيق وفرخ الحمامة وقيل الذكر منها وولد الظبية وولد الحية والصقر والبازي وقال ابن سيدة الحر طائر صغير اصقع قصير الذنب عظيم المنكبين والرأس وقيل انه يضرب الى الخضرة وهو يصيد الحِرْبَاء دابة على هيئة السمكة الصغيرة تستقبل الشمس وتدور معها كيف دارت وتتلون الوانا بحر الشمس وهي ابدا تطلب الشمس وتعلو رأس شجرة وما يجري مجراها وتشكل بشكل الشجرة التي تكون عليها حتى كانها تختلط بلونها فاذا صار قرص الشمس فوق رأسها لا تدري اذا اصابها مثل الجنون فلا تزال طالبة لها ولا تنفك الى ان تصوب الى الجهة المغرب فترجع بوجهها مستقبلة لها فلا تنحرف عنها الى ان تغيب الشمس فاذا غابت الشمس طلبت معاشها الى ان تصبح الحكم اختلف في جواز اكله قلت كون الاختلاف في جواز اكله على مذهب الشافعي اما على مذهب النعمان فلا خلاف في عدم اكله على ما يظهر من كلام الدميري لكن ما وقفت له منصوصا في كتب المذهب والله اعلم انتهى

الحكم يعني في الحرباء قال في الدميري ما كوله تحريم من الوزغ قال الجاحظ و انها نوع من الوزغ لكن مقتضى ما قاله ابو حاتم انها ذكر ام حبين انها تؤكل لان ام حبين ماكولة كما سيأتي لكن قالوا ان الحرباء من ذوات السموم فيكون هذا علة تحريمها لانها نوع من الوزغ كذا قاله الدميري
منه

كنيته ابو قرة ابو الزنديق وابو الشقيق وابو قادم ويقال له جمل اليهود كذا قاله الدميري
منه

الحُبّان بالضم الجراد واحده حُبّانة وكذلك النملة الصغيرة الحجس كغراب من السمك صغار وهو الهف الحِسْل بالكسر ولد الضب حين يخرج من بيضته والجمع احسال وحسول وحسلان بالكسر وكنية الضب ابو حسل وحكمه كابيه والحَسِيلة ولد البقرة والحَسِيل جمعه والبقر الاهلي لا واحد له كذا في القاموس الحسيل ولد البقرة الاهلية لا واحد لها من لفظه و الانثى حسيلة كذا قال الجوهري وهو وهم والصواب ان الحسيل اولاد البقر واحده حسيلة لانه سمع له واحد من لفظه في كفاية المتحفظ والحسيلة البقرة و جمعها حسائل كذا قاله الدميري
منه

انتهى الحرشاف الجراد المهزول الكثير الاكل قلت الواحدة حرشافة انتهى الحرذون بكسر الحاء المهملة وفتح الذال المعجمة من ذوات السموم يوجد في العمران المهجورة كثيرا وحكم يحرم اكله لانه من ذوات السموم الحرقوص قلت بضم الحاء المهملة وبالقاف المضمومة وبالصاد المهملة في اخره وفي لغة بالسين عوض الصاد انتهى دويبة كالبرغوث قلت صغير ارقط بحمرة او صفرة انتهى ولونه الغالب عليه السواد وربما نبت له جناحان فطار وحكم تحريم اكله لانه من الحشرات الحُرَيش دُوَيبة قدر الاصبع بارجل كثيرة وهي دخال الاذن وكذا في القاموس وفي الصحاح نوع من الحيات ارقط الحكم التحريم سواء كان من نوع الحيات او الحيوان الموصوف لعموم النهي عن اكل ذي ناب من السباع الحشرات صغار دواب الارض وهوامها قال مجاهد في قوله تعالى اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الحشرات والبهائم يصيبهم الجدب بذنوب علماء السوء الكاتمين فيلعنونهم ورواه ابن ماجه مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن عباس اللاعنون كل المخلوقات ما عدا الجن والانس وقيل الملائكة فقط والاظهر انه اعم والله اعلم الحكم يحرم اكلها ولا يصح بيعها لعدم النفع بها عند ابي حنيفة والشافعي واحمد وداود وقال مالك حلال لقوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الاية وبحديث التلب بن ثعلبة بن ربيعة التميمي وهو بتاء مثناة من فوق مفتوحة ثم لام مكسورة ثم باء موحدة قال صحبت النبي صلى الله عليه وسلم فلم اسمع لحشرة الارض تحريما رواه ابو داود وقال ابن عبد البر روي عن ابنه ملقام انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال استغفر لي يا رسول الله فقال اللهم اغفر للتلب وارحمه ثلاثا واحتج الجمهور بقوله تعالى ويحرم عليهم الخبائث وبقوله خمس من الدواب كلهن فواسق يقتلن في الحل والحرم الغراب والحداة والعقرب والفارة والكلب العقور رواه البخاري ومسلم من رواية عائشة وحفصة وابن عمر وعن ام شريك ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الاوزاغ رواه الشيخان واما الاية فمعناها مما كنتم تاكلونه وتستطيبونه فاما الحديث فلا دلالة فيه على الحل والحرمة الحصان بكسر الحاء الذكر من الخيل قلت انما سمي حصانا لانه حصن ماءه فلم ينز الا على كريمة

الحَسُّون عصفور ذو الوان بحمرة وصفرة وبياض وسواد و زرقة وخضرة يسميه اهل الاندلس ابو الحسن ويسميه المصريون ابو زقاية وربما ابدلوا الزاي سينا وهو يقبل التعليم فيعلم اخذ الشيء من يد الانسان المتباعد وياتي بدل ما كان في عموم العصافير وسيأتي ان شاء الله تعالى والحَشو والحاشية صغار الابل التي لا كبار فيها وكذلك من الناس كذا قاله الدميري
منه

قلت **الحصور** كرسول الناقة الضيقة الاحليل والحصور من الرجال الذي لا يقرب النساء
الحفاج اسم للذكر والانثى من الضباع سميت بذلك لسعة بطنها وعظمه وهو معرفة
الحضب بالفتح ويكسر الذكر الضخم من الحيات وقيل حية دقيقة وقيل الابيض من الحيات
الحفان فراخ النعام واحدتها حفانة الذكر والانثى فيه سواء وربما سموا صغار الابل حفانا
الحفص ولد الاسد وبه سمي الرجل حفصا **الحكم** ضرب من الطير يشبه الحمام ويقال انه الحمام نفسه
الحلزون محركة دود في جوف انبوبة حجرية يوجد في سواحل البحار وشطوط الانهار
وهذه الدودة تخرج بنصف بدنها من جوف تلك الانبوبة الصدفية وتمشي يمنة
ويسرة تطلب مادة تغتذي بها فاذا احست برطوبة ولين انبسطت و
اذا احست بخشونة او صلابة انقبضت وغاصت في جوف الانبوبة الصدفية
حذرا من المؤذي لجسمها واذا انسابت جرت بيتها معها **وحكم** التحريم لاستخباثه انتهى
الحلم نوع من القراد الواحد حلمة **الحكم** يحرم اكله لاستخباثه **الحلان** كرمان الجدي او
صغار الغنم قلت **الحلكة والحلكان** بفتح الحاء وضمها وكسرها **والحلكاء والحلكاء**
دويبة شبيهة بالعظاءة يغوص في الرمل او ضرب من العظاء انتهى **الحمار**
الاهلي منه نوع يصلح لحمل الاثقال ونوع لين الاعطاف سريع العدو يسبق براذين
الخيل ومن عادته اذا شم الاسد رمى نفسه عليه من شدة الخوف يريد بذلك الفرار
منه **وصح** انه عليه السلام ركب الحمار عريانا وغيره وقد روى البيهقي في الشعب
عن ابن مسعود قال كانت الانبياء يركبون الحمير ويلبسون الصوف ويحلبون
الشاة وكان للنبي صلى الله عليه وسلم حمار اسمه عفير بضم العين المهملة وضبطه
القاضي عياض بالمعجمة واتفقوا على تغليطه اهداه له المقوقس **الحكم** اكثر اهل
العلم على تحريم اكله وانما رويت الرخصة فيه عن ابن عباس رواه عنه ابو
داود في سننه قال احمد كره اكله خمسة عشر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وادعى
ابن عبد البر الاجماع الآن على تحريمها قال وقد روى غالب بن ابجر قال اصابتنا سنة
فشكوت ذلك لرسول الله فقلت يا رسول الله لم يكن عندي ما اطعم اهلي الا سمان
حمير وانك حرمت لحوم حمر الاهلية فقال اطعم اهلك من سمين حمرك فانما حرمتها من
اجل جوال القرية ولم يرو عن غالب بن ابجر سوى هذا الحديث ولنا ما روي

قوله الحلزون بفتح الحاء واللام وسكون الزاي المعجمة والنون في آخره يقال له بالتركي بوجك وبالفارسي بوجك وبعضهم يسمونه سمك ريك وبعضهم خوخليج دريلر انتهى

وكنية الحمار ابو زياد ويقال للحمارة ام محمود وام تولب وام نافع وام وهب ام جحش وعلي ... في الحيوان ما ينتن الا الحمار وليس غير جنسه ويلقح اذا تم الفرس وهو بشهرا كذا قاله الدميري منه

عن جابر وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لحوم الحمر الاهلية واذن
في لحوم الخيل متفق عليه وحديث غالب رواه ابو داود واتفق على تضعيفه
ولو بلغ ابن عباس احاديث النهي الصحيحة الصريحة في تحريمها لم يصر الى غيره ولو
صح حديث غالب لحمل على الاكل منها حال الاضطرار وايضا هي قضية حال لا عموم لها
فلا حجة فيها وافاد الحافظ عبد العظيم المنذري ان تحريم لحوم الحمر الاهلية نسخ مرتين
ونسخت القبلة مرتين ونسخ نكاح المتعة مرتين واختلف السلف في
البانها فحرمه اكثر العلماء ورخص فيه عطاء وطاوس والزهري **الحمار الوحشي**
ويسمى الفراء **الحكم** يحل اكله بالاجماع **حمار قبان** بتشديد الموحدة دويبة معروفة
عندهم كثير الارجل قلت وهي دويبة بقدر الدينار ضامرة البطن تتولد في
الاماكن الندية على ظهرها شبه الحزم هي اقل سوادا من الخنفساء واصغر
منها على قدر الدينار ولها ستة ارجل تالف اماكن السباخ في الغالب
وموضع الزبل قال صاحب المفردات وهذه الدبة هي التي تسمى هدنة قال
وهي كثيرة الارجل تستدير عندما تلمس انتهى **الحكم** يحرم اكلها لاستخباثها
الحمام وهو عند العرب ذوات الاطواق نحو الفواخت والقماري واشباههما
وعند العامة انها الدواجن فقط وهي التي تالف البيوت وتستقر وتستفرخ
فيها وفي سنن ابي داود وابن ماجه والطبراني وابن حبان باسناد جيد عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يتبع حمامة فقال شيطان يتبع شيطانة وفي
رواية شيطان يتبع شيطانا قال البيهقي وحمله بعض اهل العلم على ادمان صاحب
الحمام على اطارته والاشتغال به عما يجب عليه من فعله والارتفاع للسطوح
التي يشرف منها على بيوت الجيران وحرمهم لاجله قلت ولهذا رد ابو حنيفة
ومالك شهادته بمجرد اللعب به واما ان انضم اليه قمار فردت شهادته
اجماعا وروى البيهقي عن اسامة بن زيد قال شهدت عمر بن عبد العزيز يامر
بذبح الحمام الطيارة ويترك المقصصات وفي عمل اليوم والليلة لابن السني
عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل ان عليا شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم
الوحشة فامره ان يتخذ زوج حمام فيذكر الله عند هديره ورواه ابن عساكر

الحفاظ ص ... ويقال ان حالب ... نسخة ... كذا قاله الدميري منه

قلت والاول اصوب لان حكم الالبان حكم اللحوم ويحرم ضربه وضرب غيره من الحيوان المحترمة بالاجماع كذا قاله الدميري انتهى صح

من فاختة والقطا والورشان يقع على الذكر والانثى لان الهاء انما دخلته على انه واحد من الجنس لا للتانيث كذا قاله الدميري منه

ط شيطان يتبع شيطانة نسخة الدميري

وقال انه غريب جداً وسنده ضعيف وفي كامل ابن عدي عن علي انه اشتكى الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الوحشة فقال اتخذ زوجاً من حمام تونسك وتصيب من
فراخها وتوقظك بتغريدها واتخذ ديكاً يونسك ويوقظك للصلاة وروي
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذوا الحمام المقاصيص
في بيوتكم فانها تلهي الجن عن صبيانكم وقال عبادة ابن الصامت شكى رجل الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحشة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ زوجاً
من حمام رواه الطبراني وفيه الصلت بن الجراح لا يعرف وبقية رجاله رجال الصحيح
وفي طبع الحمام انه لو ارسل من الف فرسخ يطلب وكره لحمل الاخبار ويأتي بها من المسافة
البعيدة في المدة القريبة وفيه ما يقطع ثلاثة الاف من فرسخ في يوم واحد وربما
اصطيد وغاب عن وطنه عشر سنين ثم هو على ثبات عقله وقوة حفظه ونزوعه
الى وطنه حتى يجد فرصة لديه فيطير اليه وسباع الطير يطلبه اشد الطلب وخوفه من
الشاهين اشد من خوفه من غيره وهو اطير منه ومن سباع الطير كله لكنه يذعر منه
ويعتريه ما يعتري الحمار اذا رأى الاسد والشاة اذا رأت الذئب والفار اذا
رأى الهر وروي ايضا عن سفيان الثوري انه قال كان اللعب بالحمام من عمل
قوم لوط وقال النخعي من لعب بالحمام الطيارة لم يمت حتى يذوق الم الفقر وروى
البزار في مسنده ان الله امر العنكبوت فنسجت على وجه الغار وارسل حمامتين
وحشيتين فوقفتا في فم الغار وان ذلك مما صد المشركين عنه صلى الله عليه وسلم
وان حمام الحرم من نسل تينك الحمامتين وروى ابن وهب ان حمام مكة اظلت النبي
صلى الله عليه وسلم يوم فتحها فدعا لها بالبركة وروى احمد في الزهد عن يزيد بن
ميسرة ان المسيح عليه السلام كان يقول لاصحابه الكرام ان استطعتم ان تكونوا
بلهاء في الله تعالى مثل الحمام فافعلوا قال وكان يقال ليس شيء ابله من الحمام
انك تاخذ فرخيه من تحته فتذبحهما ثم يعود الى مكانه ذلك فيفرخ فيه قلت فيه
اشارة الى حديث اكثر اهل الجنة البله ولما كانت البلاهة ليست من صفة ارباب الكمال
امر نبينا عليه السلام امته الى الحذاقة بقوله احترسوا من الناس بسوء الظن
وبقوله لا يلدغ المومن من جحر مرتين **الحكم** يحل اكله بجميع انواعه لانه من الطيبات
قلت **الحمد** فرخ القطاة قال الميداني ولم ار له ذكراً في الكتب كذا قاله الدميري انتهى قلت لاشتهاره
الحمرة بضم الحاء وتشديد الميم ضرب من الطير كالعصفور **الحكم** الحل بالاجماع

قوله المقاصيص جمع مقصوص صفة اي مقطوعة شعر الاجنحة لئلا يطير قوله تلهي الجن عن عبثهم بنحو صبيانكم واذاهم لهم قيل ولا حصر في ذلك بل يزيد خصوصية كذا قاله المناوي في شرح الجامع الصغير ثم قال وضعفه الخطيب وغيره وفيه عثمان بن مطر قال الذهبي يروي الموضوعات انتهى

لانها من انواع العصافير وقال العبادي منهم من حرم الحمرة لانه نهاس وهذا
قول شاذ مردود كذا قاله الدميري انتهى قلت **الحمس** بفتح بكر الحاء والميم
والسين المهملة دابة من دواب البحر وقيل هي السلحفاة والجمع حمس حكاه
ابن سيدة **الحمطوط** بكسر الحاء المهملة والحمطوط بالضم دويبة في العشب
الحمك الصغار من كل شيء واحدته حمكة وقد غلب على القملة والحمك ايضا
فراخ القطا والنعام والحمك ايضا اراذل الناس كذا قاله الدميري انتهى
الحمل الخروف اذا بلغ ستة اشهر وقيل هو ولد الضان الجذع فما دونه وقال القاضي
عياض في الشفاء يقال ان سبب ابتلاء يعقوب عليه السلام انه اجتمع يوما هو
وابنه يوسف على اكل حمل مشوي وهما يضحكان وكان لهما جار يتيم فشم رائحته
فاشتهاه وبكا وبكت جدة له عجوز لبكائه وبينهما جدار ولا علم عند يعقوب وابنه
فعوقب يعقوب بالبكاء اسفا على يوسف الى ان ابيضت عيناه من الحزن فلما علم
يعقوب بذلك كان بقية حياته يامر منادياً ينادي على سطحه الا من كان
مضطراً فليتغد عند آل يعقوب وعوقب يوسف بالمحنة التي نص الله تعالى
عليها انتهى قال الدميري وهذا الكلام لا اعتقد له صحة وعجبت من القاضي في
ذكره وان كان الطبراني قد روى في معجمه الاوسط والصغير من حديث انس عن
النبي صلى الله عليه وسلم في حديث طويل اشياء من ذلك وان يعقوب بعد
ذلك اذا اراد الغداء امر منادياً ينادي الا من اراد الغداء من المساكين
فليتغد مع يعقوب واذا كان صائماً نادى من كان صائماً فليفطر مع يعقوب
وهذا قد رواه عن شيخه محمد بن احمد الباهلي البصري وهو ضعيف جداً وكذا رواه
البيهقي بطوله في الشعب انتهى ولا يخفى ان الحديث كان ثابتاً في الجملة لا سيما
اذا وقع بطرق مختلفة وليس يتعلق به حكم من الاحكام بل يترتب عليه موعظة
للانام فلا لوم على القاضي حيث ذكره مع انه عبر عنه بيقال ثم لا شك ان الاكابر من الانبياء
يعاتبون بادنى شائبة التقصير في الاشياء وهذا عدم التفحص عن اليتيم والارملة
من الجار القريب قد يعد ذنبا من ارباب المروة واصحاب الفتوة ولذا اطلق
صلى الله عليه وسلم في قوله لا يشبع المومن دون جاره قلت **الحمنان** بفتح الحاء المهملة

صغار القردان واحدته حمنانة وحمنة وهي من القردان دون الحلم انتهى
الحمولة الابل التي تحمل قال تعالى ومن الانعام حمولة وفرشا قلت قال الجوهري
يذوب بالضم الابل التي تحمل وكذلك كل ما احتمل عليه الحي من حمار او غيره
سواء كانت عليه الاحمال او لم تكن وفعول يدخله الهاء اذا كان بمعنى مفعول
بها قال تعالى ومن الانعام حمولة وفرشا وسيأتي ان شاء الله تعالى انتهى
قلت **الحميق** قال ابن سيده طائر يصيد القطا والجنادب ونحوهما **حميل ح**
وقد يكسر طائر صغير انتهى **الحنش** بفتحتين الحية ويقال الافعى والجمع احناش
وقيل الاحناش جميع دواب الارض كالضب والقنفذ واليربوع ثم خصت
به الحية قلت **الحوار** ولد الناقة ولا يزال حوارا حتى يفصل عن امه فاذا فصل
عن امه فهو فصيل وثلاثة احورة والكثير حوران وحيران ايضا قاله الجوهري
انتهى **الحوت** السمك وجمعه الحيتان قلت ويكفي الحوت شرفا انه كان وعاء ومسكنا
لنبي الله يونس بن متى عليه السلام وذلك ان الله تعالى اوحى اليه اني لم اجعل لك
يونس رزقا وانما جعلت بطنك حرزا وسجنا ثم استنقذه الله تعالى من
بطنه واختلف في مدة لبثه في بطن الحوت فقال مقاتل بن حيان ثلاثة ايام وقال
عطاء سبعة ايام وقال الضحاك عشرون يوما وقال السدي والكلبي ومقاتل بن
سليمان اربعين وقال الشعبي التقمه ضحى ولفظه عشية واما قوله تعالى وانبتنا
عليه شجرة من يقطين المراد باليقطين هنا القرع على جميع اقوال المفسرين
وكل نبت يمتد وينبسط على وجه الارض ليس له ساق ولا يبقى على
الشتاء نحو القرع والقثاء والبطيخ فهو يقطين **فائدة** وسئل امام الحرمين هل
الباري تعالى في جهة فقال هو متعال عن ذلك قيل له ما الدليل على ذلك قال قوله
صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على يونس بن متى فقيل له ما وجه ذلك فقال
لا اقوله حتى ياخذ ضيفي هذا الف دينار يقضي بها دينه فقام بها رجلان فقال
ان يونس بن متى رمى نفسه في البحر فالتقمه الحوت وصار في قعر البحر في ظلمات
ثلث ونادى لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ولم يكن النبي صلى الله
حين جلس على الرفرف الاخضر وانتهى الى ان سمع صرير الاقلام وناجاه ربه

الحور العين خلق في الجنة قد هيأها الله للمؤمنين وفي المرقاة شرح المشكوة لعلي القاري وروى الطبراني عن ابي امامة مرفوعا خلق الحور العين من الزعفران وروى ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها الحور العين خلقهن من تسبيح الملائكة وروى ابن مردويه والخطيب عن انس مرفوعا الحور العين خلقهن من الزعفران قلت ولا تنافي بين الحديثين لان من تعليلية في الحديث الاول فتأمل انتهى وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لمجتمعا للحور العين يرفعن باصوات لم تسمع الخلائق مثلها يقلن نحن الخالدات فلا نبيد ونحن الناعمات فلا نبأس ونحن الراضيات فلا نسخط طوبى لمن كان لنا وكنا له رواه الترمذي كذا في المشكوة خلق الله الحور العين من الزعفران كذا في الجامع الصغير قال المناوي في شرحه فهن من المنشآت منه في الجنة ليس من اباء وامهات طب عن ابي امامة اي رواه الطبراني عنه انتهى وفي سنن ابن ماجه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤذي امرأة زوجها الا قالت زوجته من الحور العين لا تؤذيه قاتلك الله فانما هو عندك دخيل اوشك ان يفارقك الينا انتهى وفي الحديث ان المؤمنات احسن من الحور [illegible] بصلاتهن وصيامهن كذا في شرح المشكوة لعلي القاري وقال ابن الهمام في المسايرة وبنات ادم افضل من الحور بل روي انهن يتيهن عليهن فيقلن صمنا ولم يصمن الخبر قال شارحه ابن ابي شريف تلميذ ابن الهمام ولم اقف على تخريج لهذه الكتابة وقد ورد ما هو اوضح دلالة على المقصود حديث ابي هريرة عند ابي يعلى والبيهقي فذكر الحديث الصور بطوله الى ان قال فاقول يا رب وعدتني بالشفاعة فشفعني في اهل الجنة فيدخل رجل منهم على ثنتين وسبعين زوجة مما ينشئ الله وثنتين من ولد ادم لهما فضل على من انشأ الله بعبادتهما في الدنيا الحديث وفيه وفي حديث ام سلمة عند الطبراني في الاوسط والكبير وفيه قلت يا رسول الله انساء الدنيا افضل ام الحور العين قال نساء الدنيا افضل من الحور العين كفضل الظهارة على البطانة قلت يا رسول الله وبم ذلك قال بصلاتهن وصيامهن وعبادتهن لله عز وجل انتهى تدبر ذلك فانه غنيمة هذا منه

ويسماه النون وصاحب الحوت صح

قوله في ظلمات ثلث ظلمة الليل والبحر وبطن الحوت كذا في المدارك منه

ربه بما ناجاه واوحى اليه ما اوحى باقرب الى الله تعالى من يونس بن متى في
بطن الحوت في ظلمة البحر انتهى قال القشيري ان سليمان عليه السلام سأل ربه
ان يأذن له ان يضيف يوما جميع المخلوقات فاذن الله تعالى له فاخذ سليمان في جمع
الطعام مدة طويلة فارسل الله تعالى حوتا واحدا فاستزاد من البحر فاكل كل ما
جمعه سليمان في تلك المدة الطويلة ثم استزاد فقال سليمان لم يبق لي شيء ثم قال
له وانت تاكل كل يوم مثل هذا فقال رزقي كل يوم ثلثة اضعاف هذا ولكن الله لم يطعمني
اليوم الا ما اطعمتني انت فليتك لم تضيفني فاني بقيت اليوم جائعا حيث كنت ضيفك
انتهى وفي هذا اشارة الى كمال قدرته تعالى وعظيم سلطانه وسعة خزائنه اذ مثل سليمان
عليه السلام مع عظم ملكه وقوة سلطانه الذي اتاه الله تعالى عجز من ان يشبع مخلوقا
واحدا من مخلوقات الله تعالى فسبحان المتكفل بارزاق خلقه **وهنا دقيقة** يجب
ان يتنبه لها وهي ان الشبع والري ليس هو فعل الطعام والماء وانما اجرى الله
تعالى العادة بخلق الشبع عند اكل الطعام وخلق الري عند شرب الماء فالشبع
والري خلق الله تعالى هذا مذهب اهل الحق ولا التفات الى من قال غير ذلك كذا قاله
الدميري انتهى **وفي مستدرك الحاكم باسناد فيه يزيد بن يزيد البلوي عن انس**
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا فاذا رجل في الوادي يقول
اللهم اجعلني من امة محمد المرحومة قال فاشرفت فاذا رجل طوله ثلثمائة ذراع
قال من انت قلت انس خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين هو فقلت
هو ذا يسمع منك كلامك اي قريب قال فأته فاقرئه مني السلام وقل له اخوك
الياس يقرئك السلام فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فجاء حتى عانقه
وقعدا يتحدثان فقال يا رسول الله اني انما آكل في السنة يوما وهذا يوم فطري
فآكل انا وانت فنزلت عليهما مائدة من السماء عليها خبز وحوت وكرفس فأكلا
واطعماني وصلينا العصر ثم ودعه ثم رأيته مر على السحاب نحو السماء قال الحاكم
صحيح الاسناد وقال شيخ الاسلام الامام العلامة شمس الدين الذهبي في الميزان
اما استحى الحاكم من الله في تصحيح مثل هذا وقال في تلخيص المستدرك بعد قول
الحاكم هذا صحيح قلت بل موضوع قبح الله من وضعه ما كنت احسب الجهل يبلغ بالحاكم

ما كنت احسب ولا اجوز ان الجهل يبلغ بالحاكم الخ
نسخة الدميري

الى تصحيح هذا قلت حوت الحيض قال ابن زهر قال لي من رآه انه دابة عظيمة في
البحر تمنع المراكب الكبار من السير فاذا اشرف اهل السفينة على العطب
رموا له بخرق الحيض معدة لذلك معهم فيهرب ولا يقربهم وهذا اسمه
القاطوس وسيأتي في القاف ومن عجيب امر هذا الحيوان انه لا يقرب مركبا فيه
امرأة حائض حوت موسى ويوشع عليهما السلام قال ابو حامد الاندلسي
رايت سمكة بقرب مدينة سبتة من نسل الحوت الذي اكل منه موسى
وفتاه يوشع واحيى الله نصفه فاتخذ سبيله في البحر سربا ونسلها في البحر الى
الآن في ذلك الموضع وهي سمكة طولها اكبر من ذراع وعرضها شبر واحد جانبها
شوك وعظام وجلد رقيق على احشائها وعينها ورأسها نصف رأس ومن
رآها من هذا الجانب استقذرها ويحسب انها ماكولة ميتة ونصفها الآخر
صحيح والناس يتبركون بها ويهدونها الى الاماكن البعيدة قال ابن عطية
وانا رايته كذلك ومن غريب ما روى البخاري عن ابن عباس في قصص هذه
الاية الحوت انما حيي لانه مسه ماء عين هناك تدعى عين الحيوة ما
(هنا لك نسخة الدميري)
مس ميتا الا حيي قال ومن غريبه ايضا ان بعض المفسرين ذكر ان
موضع سلوك الحوت عاد حجرا طريقا يبسا وان موسى عليه السلام مشى تبعا
للحوت حتى افضى به ذلك الطريق الى جزيرة في البحر وفيها وجد الخضر وروى
ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انجاب الماء عن مسلك
الحوت فصارت كوة لم تلتئم فدخل موسى عليه السلام على اثر الحوت فاذا
هو بالخضر عليه السلام وقال قتادة فسلك الحوت طريقا الا صارت جامدا
طريقا يبسا وكان موسى عليه السلام قد لحقه الجوع فقال لفتاه وهو يوشع آتنا
غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا الاية وكانت حياة الحوت عند مجمع البحرين
قال قتادة هما بحر فارس وبحر القلزم مما يلي المشرق وقيل هما بحر الاردن
وبحر القلزم وقيل هما بحر بالمغرب وبحر بالزقاق وحكمه كالسمك وسيأتي
الحوشية النعم المتوحشة ويقال ان الابل الحوشية منسوبة الى الحوش
وهي فحول ابل الجن تزعم العرب انها ضربت في نعم بعضهم فنسبت اليها الحوصل

فائدة لما كان لموسى والخضر عليهما السلام ان يفترقا قال له الخضر لو صبرت لاتيت على الف عجب كل اعجب مما رايت فبكى موسى عليه السلام على فراقه كذا قاله الدميري منه

قوله انجاب انجمع وتقبض بعضه الى بعض وانكشف كذا في النهاية منه

الحوت قال الدميري ودم السمك نجس وقيل طاهر لانه اذا يبس ابيض بخلاف سائر الدماء فانها تسود كذا قاله القرطبي عن بعض الحنفية وغيره انتهى ومحصوله ... الحنفية فليراجع الكل من محله من تلك المطولات المتون منه

[illegible]

الحوصل جمعه حواصل وهو طير كبير له حوصلة عظيمة يتخذ منها الفرو قال
ابن البيطار وهذا الطائر بمصر كثير وحكمه الحل كما جزم به الرافعي وغيره
الحلان كذا قال هو الجدي يوجد في بطن امه وقال الاصمعي الحلان والحلام بالنون
والميم صغار الغنم وقال ابن السكيت الحلان الذي يصلح ان يذبح للنسك
وحكمه سيأتي كذا قاله الدميري انتهى الحيدرة من اسماء الاسد الحية
قيل ان لها مائتي اسم عن كعب الاحبار اهبط الله تعالى الحية باصبهان وابليس بجدة
وحواء وآدم بجبل سرنديب وهو اعلى الصين في بحر الهند عال يراه البحريون (بعرفة نـ)
من مسافة ايام وفيه اثر قدم آدم عليه السلام مغموسة في الحجر وقد زعموا
ان الحية تعيش الف سنة وفي كل سنة تسلخ جلدها واذا لدغتها
العقرب ماتت ومن عجيب امرها انها تهرب من الرجل العريان وتفرح
بالنار وتطلبها ويتعجب من امرها وتحب اللبن حبا شديدا وتذبح وتبقى
اياما لا تموت ومن الحيات نوع يسمى الناظر متى وقع نظره على انسان مات
من ساعته ونوع آخر اذا سمع انسان صوته مات الحكم يحرم اكلها لضررها
قال البيهقي كره اكله ابن سيرين قال احمد ولهذا كره الشافعي فقال لا يجوز
اكل الترياق المعمول بلحم الحيات الا ان يكون في حال الضرورة حيث يجوز
الميتة هذا وامر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الحيات امر ندب وعداوة الحية
للانسان معروفة ففي التنزيل قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو وقال الجمهور الخطاب
لادم وحواء وابليس والحية عن ابن عمر من تركهن فليس منا وعن عائشة
من ترك حية خشية من ثارها فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
وفي مسند احمد عن ابن مسعود انه عليه السلام قال من قتل حية فكانما قتل
رجلا مشركا ومن ترك حية مخافة عاقبتها فليس منا وقال ابن عباس
ان الحيات مسخ الجن كما مسخت القردة من بني اسرائيل كذا رواه الطبراني
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذا رواه ابن حبان واما ما كان منها في البيوت
فلا يقتل حتى تنذر ثلثة ايام لقوله عليه السلام ان بالمدينة جنا قد اسلموا
فاذا رايتم منها شيئا فآذنوه ثلثة ايام وحمل بعض العلماء ذلك على المدينة

وحدها

والصحيح انه عام في كل بلد وقرية وقوله عليه ان بالمدينة جنا قد اسلموا فاذا رأيتم
منها شيئاً فآذنوه ثلثة ايام فان بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فانما هو شيطان
قيل المراد ثلث مرات والجمهور على ان المراد ثلثة ايام على ظاهره وكيفية ذلك
ان يقول انشدكن بالعهد الذي اخذه عليكن نوح وسليمان عليهما السلام
ان لا تبدوا لنا ولا تؤذونا ففي اسد الغابة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ظهرت الحية في المسكن فقولوا لها
انا نسألك بعهد نوح وعهد سليمان عليهما السلام ان لا تؤذونا فان عادت
فاقتلوها قال الدميري وعند الحنفية ينبغي ان لا يقتل الحية البيضاء فانها
من الجان قال الطحاوي لا بأس بقتل الجميع والاولى الانذار انتهى كلام الدميري
قلت **الجيتوت** كسفود ذكر الحبات **الجيدوان** الورشان وسيأتي **الجيقطان**
بضم القاف الدراج او ذكر الدراجة انتهى **الحيوان** جنس الحي والحيوان الحيوة
ومنه قوله تعالى وان الدار الآخرة لهي الحيوان اي ليس فيها الا حيوة مستمرة دائمة
خالدة لا يموت فيها فكانها في ذاتها حيوة والحيوة حركة كما ان الموت سكون فمجيئه
على ذلك مبالغة في معنى الحيوة ويقال اصل الحيوان حييان بيائين لانه مصدر حيي
فابدلت الثانية واوا لاجتماع المثلين وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لعن الله من مثل بالحيوان وفي رواية لعن الله من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا
وفي رواية نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصبر البهائم قال العلماء
صبر البهائم ان تحبس وهو حي ليقتل بالرمي ونحوه وهذا النهي للتحريم لان
النبي صلى الله عليه وسلم لعن فاعله ولانه تعذيب للحيوان واتلاف لنفسه وتضييع
لماليته وتفويت لذكاته ان كان مما يذكى ولمنفعته ان لم يكن مما يذكى قلت **الحكم**
يصح السلم في الحيوان لانه يثبت في الذمة ثمنا وصداقا وصح ان النبي صلى الله عليه وسلم
استسلف بكرا ومنع ابو حنيفة لان ابن مسعود كرهه ولانه لا ينضبط بالصفة كذا
قاله الدميري الشافعي **ام حبين** كزبير دويبة على قدر الكف وقيل انها غبراء لها اربع
قوائم كالضفدع وقيل هي الحرباء او انثاها يتحاماها الاعراب فلا يأكلونها لنتنها
الحكم الحل لانها من الطيبات ذكره الدميري بناء على انها تفدى عند الشافعي
في الحرم والاحرام واذا قتلت يحلان ومن قواعده انه لا يفدى الا المأكول البري

قوله فانما هو شيطان اي
فليس بجني مسلم بل هو
جني كافر واما حية او سماه
ولد من اولاد ابليس
شيطانا لتمرده وعدم
ذهابه بالايذان وكل
متمرد من الجن والانس
والدابة يسمى شيطانا
وفي شرح مسلم للنووي
قال العلماء اذا لم يذهب
بالانذار علمتم انه ليس
من عوامر البيوت ولا ممن
اسلم من الجن بل هو شيطان له
فلا حرمة له فاقتلوه ولن
يجعل الله له سبيلا الى
الاضرار بكم كذا في شرح
المشكوة لعلي القاري
منه

انتهى وهو ليس بحجة على غيره مع انه ينافي ما تقدم من ان العرب ما كانوا يأكلونها
لنتنها ومقتضى ما قاله ابن الاثير في المرصع انها حرام وفي التمهيد لابن عبد البر عن جماعة
من اهل الاخبار ان مدنيا سأل اعرابيا فقال اتأكلون الضب قال نعم قال فاليربوع
قال نعم قال فالقنفذ قال نعم قال فالورل قال نعم قال فتأكلون ام حبين قال لا قال فليهنئ
ام حبين العافية انتهى وحكى الماوردي والروياني فيها وجهين قلت **ام حنان**
دويبة على قدر كف الانسان **ام حبيس** بفتح الحاء المهملة الغزالة قالهما ابن الاثير
ام حفصة الدجاجة وسيأتي **ام حمارش** بضم الحاء المهملة كل دابة سوداء
من دواب الماء لها ارجل كثيرة انتهى **باب الخاء المعجمة** في الدال قلت **الخاز باز**
مبنيا على الكسر والخزباز كقرطاس وخازباز بفتحهما وبضم الثانية وبضم
الاولى وكسر الثانية وبعكسه وخازباء كقاصعاء ومثلثة الزاي وخزباء
كحرباء وخازباز بضم الاولى وتنوين الثانية مضافة ذباب يكون في الروض
او هي حكاية اصواته وداء في اعناق الابل والناس ونبتتان والسنور
كذا في القاموس **خاطف ظله** طائر من جنس العصافير وقال ابن سلمة هو طائر
يقال له الرفراف اذا رأى ظله في الماء اقبل اليه ليخطفه **الخاطف** الذئب وسيأتي
في الذال **الخبهقعى** بفتح الخاء والباء والعين مقصورة ويمد ولد الكلب من
الذئبة **الختق** بفتح الخاء والتاء المثلثة قال ارسطاطليس في النعوت انه طائر
عظيم ببلاد الصين وبابل وارض الترك ولم يره احد حيا ولا يقدر عليه في حال
حياته **الخدارية** بفتح الخاء المعجمة وبالدال المهملة العقاب سميت بذلك للونها
الخذرنق كسفرجل العنكبوت او العظيم منها كذا في القاموس وفي ذاله الاعجام
والاهمال قاله في درة الغواص قاله الدميري **الخرب** بفتح الخاء المعجمة والراء
المهملة وبالباء الموحدة ذكر الحبارى والجمع خراب واخراب وخربان **الخرشة**
محركة الذبابة وسماك بن خرشة بن لوذان صحابي كذا في القاموس **الخراطين**
قيل هي الاساريع والصواب شحمة الارض وسيأتي في الشين ويقال انها
الفلوق الكبار الطوال التي تكون في المواضع من الارض **الخرق** بضم الخاء المعجمة و
تشديد الراء المهملة وبالقاف في آخره نوع من العصافير ذكره الجاحظ والله اعلم

الخرشفلا السمك البليطي انتهى الخروف قلت كرسول معروف وهو الحمل وربما سُمّي به المهر اذا بلغ ستة اشهر انتهى الخرنق قلت بكسر الخاء المعجمة ولد الارنب انتهى قلت الخزز بضم الخاء المعجمة وفتح الزاي الاولى ذكر الارانب والجمع خزان مثل صرد وصردان الخشف بضم الخاء المعجمة وفتح الشين المعجمة الذباب الاخضر والخشف بكسر الخاء المعجمة واسكان الشين المعجمة ولد الظبي اول ما يولد واول مشيه والتي نفرت من اولادها وتشردت والجمع خشفة بكقردة الخشاف كرمان لغة في الخفاش انتهى الخشاش بتثليث الخاء المعجمة هوام الارض وحشراتها وفي الحديث الصحيح دخلت امراة في النار في هرة حبستها ولم تطعمها ولم تدعها تاكل من خشاش الارض وروى ابن ابي الدنيا في كتاب مكائد الشيطان من حديث ابي الدرداء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله تعالى الجن ثلثة اصناف صنف حيات وعقارب وخشاش الارض وصنف كالريح في الهواء وصنف عليهم العقاب والحساب وخلق الله الانس ثلثة اصناف صنف كالبهائم لهم قلوب لا يفقهون بها الاية وصنف اجسادهم اجساد بني ادم وارواحهم ارواح الشياطين وصنف كالملائكة في ظل الله يوم لا ظل الا ظله انتهى الخشرم كجعفر جماعة الزنابير والنحل واحدته بالهاء وامير النحل انتهى قلت الخضاري كغرابي طاير يسمى الاخيل والخضيراء كحميراء طاير معروف الخضرم كعلبط ولد الضب انتهى قلت الخطاف قلت كرمان جمعه خطاطيف وتسمى زوار الهند وهو من الطيور القواطع الى الناس تقطع البلاد البعيدة اليهم رغبة في القرب منهم ثم انها تبني بيوتها في ابعد المواضع عن الوصول اليها وهذا الطاير يعرف عند الناس بعصفور الجنة لانه تقوت بالبعوض والذباب وزهد فيما في ايديهم من الاقوات فاحبوه ولو زاحمهم على دنياهم لابغضوه انتهى

الحكم يحرم اكل الخطاطيف لما روى ابو الحويرث عبد الرحمن بن معاوية وهو من التابعين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن قتل الخطاطيف وقال لا تقتلوا هذه العوذ انها تعوذ بكم من غيركم وروى البيهقي وقال منقطع قال ورواه ابراهيم بن طهمان عن عباد وابن اسحق عن ابيه قال نهى رسول الله صلى الله

وفي منهاج اللغة ان الخخ سمي المتخذ لهم دابة ثم نعدوا ايا على منه وبه فيكفي بهم الخ كذا في الناموس التعوب المتخذ دابة سمي خرت كذا في المغرب منه وبه منه

وقف على خلقة الجن على اصناف ثلثة

الله عليه وسلم عن الخطاطيف عوذ البيوت ومن هذا الطريق رواه ابو داود في مراسيله قال البيهقي وهو منقطع ايضا لكن صح عن عبد الله بن عمر موقوفا انه قال لا تقتلوا الضفادع فان نقيقها تسبيح ولا تقتلوا الخطاف فانه لما خرب بيت المقدس قال يا رب سلطني على البحر حتى اغرقهم قال البيهقي اسناده صحيح وقال محمد بن الحسن انه حلال لانه يتقوت بالحلال غالبا قلت قال الدميري قال ابو عاصم العبادي وهذا يحتمل على اصلنا واليه مال اكثر اصحابنا وحكاه في شرح المهذب قولا عن البعض انتهى كلام الدميري وفي القهستاني نقلا عن الخانية ولا باس بما ليس بذي مخلب كالخطاف انتهى وهكذا في الفتاوى الهندية عن الظهيرية وهكذا في الولوالجية م وقد علم من هذا وما نقل عن الامام محمد ان الخطاف اكله حلال انتهى قلت الخطاف كشداد فرس كما يقال له خطاف كرمان كما في القاموس والخطاف كشداد ايضا سمكة قال ابو حامد الاندلسي لها جناحان على ظهر اسودان وانها تخرج من الماء وتطير في الهواء ثم تعود الى البحر كما كانت الاخطب الشقراق وحمار تعلوه خضرة وقال الفراء الخطباء الاتان التي لها خط اسود في ظهرها والذكر اخطب الخفاش كرمان واحدة الخفافش التي تطير في الليل وهو غريب الشكل والوصف والخفش بالتحريك صغر العين وضعف البصر خلقة او فسادا في الجفون بلا وجع ومنه الاخفش وهو الوطواط وقيل الخفاش الصغير والوطواط الكبير وهو لا يبصر في ضوء القمر ولا في ضوء النهار ولما كان لا يبصر نهارا التمس الوقت الذي لا يكون فيه ظلمة ولا ضوء وهو وقت غروب الشمس لانه وقت هيجان البعوض فالبعوض يطلب قوته وهو دماء الحيوان والخفاش يطلب الطعم فيقع طالب رزق على طالب رزق ويقال انه اطول عمرا من النسر ومن حمار الوحش ويوصف بالحمق ومن ذلك انه اذا قيل له اطرق كرى لصق بالارض قلت والخفاش ليس هو من الطير في شيء فانه ذو اذنين واسنان وخصيتين ومنقار ويحيض ويطهر ويضحك كما يضحك الانسان ويبول كما يبول ذوات الاربع ويرضع ولده ولا ريش له وهو من اعجب الطير خلقة اذ هو لحم ودم يطير بغير ريش وهو شديد الطيران سريع التقلب يقتات

وما ذكره البطليوسي من ان الخفاش الصغير والوطواط هو الخطاف فيه نظر والحق انه صنفان وهو الوطواط كذا قال الدميري منه

البعوض والذباب وبعض الفواكه وتلد انثاه ما بين ثلثة افراخ وسبعة
وكثيرًا ما يسفد وهو طائر في الهواء وليس في الحيوان ما يحمل ولده غيره و
القرد والانسان ويحمله تحت جناحيه وربما قبض عليه بفيه وذلك من حنوه
واشفاقه عليه وربما رضعت الانثى ولدها وهي طائرة انتهى **الحكم** يحرم
اكله لما رواه ابو الحويرث مرسلا ان النبي صلى الله نهى عن قتله وقال انه لما خرب
بيت المقدس قال يا رب سلطني على البحر فاغرقهم وسئل احمد فقال ومن
ياكله قال النخعي كل طير حلال الا الخفاش واختلف اصحاب الشافعي فيه وفي النهاية
شرح الهداية ذكر في بعض المواضع ان الخفاش يوكل وذكر في بعضها انه لا يوكل
وان له نابا قلت وفي القهستاني عن المحيط لا باس باكل الخفاش في رأي انتهى
ما في القهستاني انتهى **الخنان** كرمان الوزغة قلت **الخلنبوص** بفتح الخاء المعجمة
واللام واسكان النون وضم الباء الموحدة وله نظير في الوزن كسقنقور وزلنبور
طائر اصغر من العصفور على لونه وفي القاموس والخلبوص محركة طائر من العصفور
بلونه انتهى انتهى **الخلد** قلت بضم الخاء المعجمة ونقل في الكفاية عن الخليل بن احمد
فتح الخاء وكسرها قال الجاحظ هي دويبة عمياء لا يعرف ما بين يديها الا بالشم
تخرج من جحرها فيأتي الذباب فيسقط على شدقيها ويمر بين لحييها فتسد حلقها
جوفها بنفسها فهي تتعرض لذلك في الساعات التي يكون الذباب فيها اكثر
وقال غيره الخلد فار اعمى لا يدرك الا بالشم انتهى وذكر بعض المفسرين
انه الذي نقب السد من بلد سبأ **الحكم** يحرم اكله لانه نوع من الفار وقال مالك
لا بأس باكل الخلد والحيات اذا ذكي ذلك وهذه اول مسئلة في كتاب الذبائح
من المدونة **الخلفة** بكسر اللام الناقة الحامل وروى مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ايحب احدكم اذا رجع الى اهله ان يجد ثلث خلفات عظام
سمان قلنا نعم قال فثلاث ايات يقرؤها احدكم في صلاته خير له من ثلث
خلفات عظام سمان وروى ايضا عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال غزا نبي من الانبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل قد ملك بضع امرأة وهو يريد
ان يبني بها ولم يبن ولا احد قد بنى بنيانا ولم يرفع سقفها ولا احد قد اشترى غنما

وقيل ان عيسى عليه السلام قال للحواريين ايكم يقذف عليه شبهي فيقتل فقال رجل منهم انا يا نبي الله فقتل ذلك الرجل وصلب
ورفع الله عيسى عليه السلام وكساه الريش والبسه النور وقطع عنه لذة المطعم والمشرب فهو عليه السلام
طائر مع الملائكة المقربين حول العرش كذا قاله الدميري عن اهل السير والتاريخ والله اعلم بالصواب منه

غنما او خلفات وهو ينتظر اولادها قال فدنا القرية حين صلوة العصر او
قريبا من ذلك فقال للشمس انت مامورة وانا مامور اللهم احبسها علي
شيئا فحبست عليه حتى فتح الله عليه الحديث والنبي هذا هو يوشع بن نون
وقد حبست الشمس مرتين لنبينا صلى الله عليه وسلم احديهما يوم الخندق
حين شغلوا عن صلوة العصر حتى غربت الشمس فردها الله عليه كما رواه
الطحاوي وغيره ولعل المعنى حين قرب غروبها والا ففيه اشكال مشهور
في محله مسطور والثانية صبيحة الاسراء حين انتظروا العير التي اخبر
بوصولها مع شروق الشمس قلت **الخمل** بالتحريك ضرب من السمك
قاله ابن سيده **الخنشفة** كقنفذة الانثى من الثعالب **الخندع** كجندب وزنا ومعنى
وصفار الحيات وقال في المحكم انه الخفاش في بعض اللغات وفي القاموس
الخندع كقطرب الضفدع انتهى **الخنزير البري** قلت وكنيته ابو جهم وابو زرعة
وابو دلف وابو عتبة وابو علية وابو قادم وهو مشترك بين البهيمية و
السبعية فالذي فيه من السبعية الناب واكل الجيف والذي فيه من البهيمية
الظلف واكل العشب والعلف ومن عجيب امره متى عض كلبا سقط شعر
الكلب وياكل الحيات اكلا ذريعا ولا يؤثر فيه سمومها واذا جاع ثلثة
ايام ثم اكل سمن في يومين وهكذا تفعل به النصارى في الروم واذا مرض
اكل السرطان فيزول مرضه واذا ربط على حمار ربطا محكما ثم بال الحمار مات
الخنزير واذا قلعت احدى عينيه مات سريعا وفيه من الشبه بالانسان
انه ليس لجلد يسلخ الا ان يقطع بما تحته من اللحم انتهى **الحكم** يحرم اكله
قال القرطبي في تفسير سورة البقرة لا خلاف ان جملة الخنزير محرمة الا الشعر
فانه يجوز الخرازة به ونقل ابن المنذر الاجماع على نجاسة شعره لكن
في دعواه ذلك نظر لان مالكا يخالف فيه نعم هو اسوء حالا من الكلب فانه يستحب
قتله اذا لم يعد على الناس والاوجب قتله وقيل يجب مطلقا ولا يجوز
الانتفاع به في حالة بخلاف الكلب وقال النووي ليس لنا دليل على نجاسة
شعره بل مقتضى المذهب طهارته كالاسد والذئب والفارة وقد روينا

قف على حبس الشمس على نبينا صلى الله عليه وسلم

قال اهل التاريخ حملت مريم بعيسى عليهما السلام ولها ثلاث عشرة سنة وولدت عيسى ببيت لحم من ارض اوريشلم لمضي خمس وستين سنة من غلبة الاسكندر على ارض بابل واوحى الله اليه على راس ثلاثين سنة من عمره ورفع من بيت المقدس ليلة القدر من شهر رمضان وهو ابن ثلث وثلثين سنة وعاشت امه مريم بعد رفعه ست سنين كذا قاله الدميري منه

واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال لما كان نوح في السفينة قرض الفار حبال السفينة فشكى الى الله فاوحى الله اليه فمسح جبهة الاسد فخرج سنوران وكان في السفينة عذرة فشكى نوح الى الله فاوحى اليه فمسح ذنب الفيل فخرج خنزيران فاكلا العذرة كذا في الدر المنثور عند قوله تعالى ونادى نوح ربه للسيوطي رحمه الله منه

ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخرازة بشعره فقال لا باس بذلك رواه ابن خزيمة والنجار وابن حبان قال ولان الخرازة به كانت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وبعده موجودة ظاهرة ولم يعلم انه انكرها ولا احد من الائمة بعده ولا يجوز بيع الخنزير لما روى ابو داود من حديث ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم الخمر وثمنها وحرم الميتة وثمنها وحرم الخنزير وثمنه واختلفوا في جواز الانتفاع به فرخص الحسن والاوزاعي وابو حنيفة ومالك ومنع منه ابن سيرين والحكم وحماد والشافعي واحمد واسحق قلت وهو نجس العين كالكلب يغسل ما نجس بملاقاة شيء من اجزائه سبعا احداهن بالتراب كذا قاله الدميري في حيوة انتهى

اصحاب الرأي بدل ابو حنيفة

الخنزير البحري سئل مالك عنه فقال انتم تسمونه الخنزير يعني ان العرب لا تسميه بذلك لانها لا تعرف في البحر خنزيرا قال الربيع سئل الشافعي عن خنزير الماء فقال يوكل وروي انه لما دخل العراق قال فيه حرمه ابو حنيفة واحله ابن ابي ليلى وروي هذا القول عن عمر وعثمان وابن عباس وابي ايوب الانصاري وابي هريرة والحسن والاوزاعي والليث وابي مالك ان يقول فيه شيا ونفاه مرة اخرى على جهة الورع وقال ابن وهب سالت الليث بن سعد عنه فقال ان سماه الناس خنزيرا لم يوكل لان الله حرم الخنزير اي مطلقا فالحكم اعم قلت ومن الولولجية ويكره اكل شيء في الماء سوى السمك كالسرطان والضفدع وكلب الماء وخنزير الماء انتهى

الخنفساء بفتح الخاء وفتح الفاء ممدودة وضم الفاء لغة دويبة سوداء اصغر من الجعل منتنة الريح يتولد من عفونة الارض وبينها وبين العقرب صداقة ولذا يسميها اهل المدينة الشريفة جارية العقرب والخنفساء كثيرة الفساء ولذا تقول العرب في امثالها الخنفساء اذا تحركت فست ويقال افسى من الخنفساء **الحكم** يحرم اكلها لاستخباثها وروي البيهقي عن طلحة الصحابي قال يكره ان يقتل الرجل ما لا يضره قلت

الخنوص بكسر الخاء وتشديد النون ولد الخنزير وحكمه كالخنزير انتهى **الخيثعور** الذئب في الحديث ذلك ذيب العقبة يقال له الخيثعور يريد به شيطان العقبة قلت

الخيثعور الذئب لانه عهد له وقيل الغول والياء فيه زائدة وفي الحديث ذكر ذئب العقبة يقال له الخيثعور يريد به شيطان العقبة فجعل الخيثعور اسما له وقيل الخيثعور كل شيء يضمحل ولا يدوم على حالة

وكنية الخنفساء ام الفسو وام اللجاج وام الجعل والمنتن ومن انواعها منها الجعل والحنظب وبنات وردان

قلت **الخندع والخيطل** السنور وسيأتي في السين ان شاء الله تعالى **الاخيل** طائر اخضر على جناحه لمع مخالف لونه سمي بذلك للخيلان وقيل الاخيل الشقراق وهو مشؤم ولفظه ينصرف في النكرة اذا سميت به ومنهم من لا يصرفه في معرفة ولا نكرة ويجعله في الاصل صفة من التخيل انتهى **الخيل** قلت جماعة الافراس لا واحد له من لفظه كالقوم والرهط والنفر وقيل مفرده خائل قاله ابو عبيدة وهي مؤنثة والجمع خيول قال السجستاني تصغيرها خييل وسميت الخيل خيلا لاختيالها في المشي انتهى ويكفي في شرفها ان الله تعالى اقسم بها فقال والعاديات ضبحا وهي خيل الغزو التي تعدو فتضبح اي تصوت باجوافها وفي الصحيح عن جرير ابن عبد الله قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوي ناصية فرسه وهو يقول الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة الاجر والغنيمة ومعنى عقد الخير بنواصيها انه ملازم لها كانه معقود فيها والمراد بالناصية ههنا الشعر المسترسل على الجبهة قاله الخطابي وغيره قالوا وكنى بالناصية عن جميع ذات الفرس يقال فلان مبارك الناصية وميمون الغرة اي الذات **واول من ركب الخيل اسمعيل** عليه السلام ولذلك سميت العراب وكانت قبل ذلك وحشية كسائر الوحوش فلما اذن الله تعالى لابراهيم واسمعيل برفع القواعد من البيت قال تعالى اني معطيكما كنزا ادخرته لكما ثم اوحى الله الى اسمعيل ان اخرج فادع بذلك الكنز فخرج الى اجياد وكان لا يدري ما الدعاء والكنز فالهمه الله عز وجل الدعاء فلم يبق على وجه الارض فرس بارض العرب الا اجابته فامكنته من نواصيها وتذللت لذلك ولذا قال نبينا صلى الله عليه وسلم اركبوا الخيل فانها ميراث ابيكم اسمعيل **الحكم** ياتي ما يتعلق باكل لحمه في الفرس وقيل لا يجوز بيعها لاهل الحرب كالسلاح ومن كلمات النبي صلى الله عليه وسلم التي لم يسبق اليها قوله يا خيل الله اركبي قاله يوم حنين في حديث خرجه مسلم وهو حذف المضاف فاراد يا فرسان خيل الله اركبي او ذكر المحل واراد الحال وهو من احسن المجازات كقوله تعالى واجلب عليهم بخيلك ورجلك **ام ختور** كنتور وسفود الضبع انتهى **باب الدال المهملة** قلت **الدارم** القنفذ قاله ابن سيدة وسيأتي في القاف **الدئل** بضم الدال وكسر الهمزة دويبة شبيهة بابن عرس

ناصيته م

بابن عرس م

ذؤالة كنية له من اسماء الثعلب سمي بذلك لنشاطه وخفة مشيه والذؤلان
مشي النشيط انتهى **الدابة** ما يدب على الارض من الحيوان كله واخرج بعض
الناس منها الطير لقوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه ورد
بان الطير قد يدب على الارض في بعض حالاته وبقوله تعالى وما من دابة في
الارض الا على الله رزقها الاية وقال تعالى ان شر الدواب عند الله الصم البكم
الذين لا يعقلون وفيه ايماء الى انهم شر من الكلب والخنزير ومع هذا يرزقهم
ربهم فكيف غيرهم مع انهم خيرهم وقال تعالى وكاين من دابة لا تحمل رزقها الله
يرزقها واياكم وهو السميع العليم وفي الصحيح لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما
يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا وروى الطبراني في معجمه الاوسط من حديث
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ساء خلقه من الرقيق والدواب
والصبيان فاقرؤا في اذنه افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السموات والارض طوعا
وكرها واليه ترجعون **فرع** في كتب الحنابلة يجوز الانتفاع بالدابة في غير ما
خلقت له كالبقر للحمل او الركوب والابل والحمير للحرث واما قوله عليه السلام في
الصحيحين بينما رجل يسوق بقرة اذ اراد ان يركبها فقالت انا لم نخلق لذلك
فالمراد به معظم حالها ولا يلزم منه منع غير ذلك انتهى وبعد هذا التاويل مع ما في
الحديث من التصريح بالمنع لا يخفى وقال احمد من شتم دابة قال الصالحون لا تقبل
شهادته لحديث المراة التي لعنت الناقة وروى الطبراني في كتاب الدعوات
عن عطاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ركب العبد الدابة
ولم يذكر اسم الله تعالى ردفه شيطان فقال له تغن فان كان لا يحسن الغناء قال
تمن فلا يزال في امنيته حتى ينزل وفي كامل ابن عدي عن ابن عمر ان النبي قال اضربوا
الدواب على النفار ولا تضربوها على العثار وافاد الحافظ ابن منده ان
الذين اردفهم النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة وثلاثون نفسا وروى الطبراني
عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يركب ثلاثة على الدابة ودابة الارض
التي ذكرها في سورة سبا الارضة وقيل سوسة الخشب وروى الحاكم
وصححه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان سليمان نبي الله اذا

وبعض ما يتعلق بهذا البحث قد تقدم في البقر فارجع اليه منه

نسخة الدميري معظم منافعها

اذا قام من مصلاه رأى شجرة نابتة بين يديه فقال ما اسمك فيقول كذا و
كذا فيقول لاي شيء انت فيقول لكذا وكذا فان كانت لدواء كتبت وان كانت
لغرس غرست فبينا هو يصلي يوما اذ رأى شجرة فقال ما اسمك قالت الخروب
فقال لاي شيء انت فقالت لخراب هذا البيت فقال سليمان اللهم عم على الجن موتي
حتى يعلم الانس ان الجن لا يعلم الغيب قال فنحتها عصى وتوكأ عليها فاكلتها الارضة
فسقط فوجدوه انه مات حولا فتبينت الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا حولا في
العذاب المهين وكان ابن عباس يقرؤها هكذا فتبينت الانس ان الجن فشكرت الجن الارضة فكانت
تاتيها بالماء والتراب حيث كانت **ودابة الارض التي** هي احد اشراطات الساعة
قال تعالى واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم قيل طولها ستون
ذراعا ذات قوائم ووبر وقيل هي مختلفة الخلقة تشبه عدة من الحيوان انتهى
فينصدع لها جبل الصفا فتخرج منه ليلة الجمعة والناس سائرون الى منى وقيل
من الحجر وقيل من ارض الطائف ومعها عصى موسى وخاتم سليمان عليهما
السلام لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب تضرب المومن بالعصى ويكتب
في وجهه مؤمن وتطعن الكافر بالخاتم ويكتب في وجهه كافر كذا رواه الحاكم
في اخر المستدرك عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه عن ابي الطفيل
عن ابي سريحة عن النبي صلى الله عليه وسلم يكون للدابة ثلاث خرجات في الدهر
تخرج في اول خرجة باقصى اليمن فيفشو ذكرها بالبادية ولا يدخل القرية يعني
مكة ثم يكون زمانا طويلا ثم تخرج خرجة اخرى قريبا من مكة فيفشو ذكرها
ويدخل ذكرها مكة ثم يكون زمانا طويلا فبينما الناس يوما في اعظم المساجد
حرمة عند الله تعالى واحبها الى الله عظمة واكرمها منزلة يعني المسجد الحرام لم يرعهم
الا وهي في ناحية المسجد بين الركن الاسود وباب بني مخزوم فيرفض الناس
عنها شتى ويثبت لها عصابة من المسلمين عرفوا انهم لن يعجزوا الله فبدأت بهم تنفض
عن رؤسهم التراب فجلت عن وجوههم حتى تظل كانها الكواكب الدرية ثم
تذهب في الارض لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب حتى ان الرجل ليتعوذ
منها بالصلاة فتأتيه من خلفه فتقول اي فلان الآن تصلي فيلتفت اليها فتسمه

نسخة الدميري الخرنوب

نسخة الدميري وتطبع وجه الكافر بذلك الخاتم

نسخة الدميري بارض اليمن

نسخة الدميري ولا يدخل ذكرها القرية

وفي نسخة الدميري فيجاور منها

في وجهه ثم تذهب فيمحا نز في ديارهم ويصطحبون في اسفارهم ويشتركون في الاموال ويعرف المومن الكافر حتى ان الرجل الكافر يقول يامومن اقضني ويقول المومن ياكافر اقضني **قلت** روى السهيلي ان موسى عليه السلام سال ربه عز وجل ان يريه الدابة التي تكلم الناس فاخرجها الله تعالى من الارض فراى منظرا هاله وافزعه فقال اي رب ردها فردها قال والدابة اسمها افصد كذا ذكره محمد ابن الحسن المقرئ في تفسيره انتهى كلام السهيلي روى ان الدابة تخرج حين ينقطع الخير ولا يؤمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر ولا يبقى منيب ولا تائب وفي الحديث ان الدابة وطلوع الشمس من المغرب من اول الاشراط ولم يعين الاول منهما وكذلك الدجال وظاهر الاحاديث ان طلوع الشمس اخرها والظاهر ان الدابة هي التي تخرج واحدة وروى انه يخرج في كل بلد دابة مما هو مبثوث نوعها في الارض وليست بواحدة فعلى هذا فيكون قوله دابة اسم جنس وعن ابن عباس ان الثعبان الذي كان في جوف الكعبة واختطفته العقاب حين ارادت قريش بناء البيت الحرام وان الطائر حين اختطفها القاها بالحجون فالتقمها الارض فهي الدابة التي تخرج تكلم الناس وتخرج عند الصفا كذا قاله الدميري انتهى وفي الميزان للذهبي عن جابر الجعفي انه كان يقول دابة الارض علي بن ابي طالب قال وكان جابر الجعفي شيعيا يرى بالرجعة يعني ان عليا يرجع الى الدنيا قال الامام ابو حنيفة ما لقيت احدا اكذب من جابر الجعفي ولا افضل من عطاء بن ابي رباح وقال الشافعي اخبرني سفيان ابن عيينة قال كنا في منزل جابر الجعفي فتكلم بشيء فنزلنا خوفا من ان يقع علينا السقف ومع ذلك روى عنه ابو داود والترمذي وابن ماجه ووفاته سنة ست وستين ومائة **قلت** واختلف العلماء في كيفية خلق الدابة اختلافا كثيرا فقيل انها على خلقة الادميين وقيل جمعت خلق كل حيوان وهنا **فائدة** وهي ان المفسرين اختلفوا في تفسير قوله تعالى اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم وقيل تكلمهم ببطلان الاديان سوى دين الاسلام قال السدي وقيل كلامها ان تقول لواحد هذا مومن وتقول لاخر هذا كافر وقيل كلامها

نسخة الدميري روى له

ما قال الله عز وجل ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون ويكون كلامها بالعربية وروى عن علي بن ابي طالب انه قال ليس بدابة لها ذنب ولكن كالجنة يشير الى انها رجل والاكثرون على انها دابة وروى ابن جريج عن ابي الزبير انه وصف الدابة فقال راسها راس ثور وعيناها عينا خنزير واذنها اذن فيل وقرنها قرن ايل يعني التيس الجبلي وصدرها صدر اسد ولونها لون نمر وخاصرتها خاصرة هر وذنبها ذنب كبش وقوائمها قوائم بعير بين كل مفصلين اثنى عشر ذراعا وروى الثعلبي عن ابن عمر انه قال تخرج الدابة من صدع في الصفا كجري الفرس ثلثة ايام وما خرج ثلثها وروى ايضا عن حذيفة بن اليمان انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدابة تخرج من اعظم المساجد عند الله عز وجل حرمة بينما عيسى عليه السلام يطوف بالبيت معه المسلمون فتضطرب الارض من تحتهم وتنشق الصفا مما يلي المسعى وتخرج الدابة من الصفا اول ما يبدو منها راسها ملمعة ذات وبر وريش لن يدركها طالب ولن يفوتها هارب تسمي الناس مؤمنا وكافرا اما المومن فتترك وجهه كانه كوكب دري وتكتب بين عينيه مومن واما الكافر فتترك وجهه نكتة سوداء وتكتب بين عينيه كافر وروى عن ابن عباس انه قرع الصفا بعصاه وهو محرم فقال ان الدابة لتسمع قرع عصاي هذه وعن عبد الله بن عمر انه قال تخرج الدابة من شعب ابي قبيس راسها في السحاب ورجلاها في الارض وعن ابي هريرة انه قال تخرج انيس الشعب شعب اجياد مرتين او ثلاثا قيل ولم ذلك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه تخرج منه الدابة فتصرخ ثلث صرخات يسمعها من بين الخافقين وقيل ان وجهها وجه رجل وسائر خلقها كخلقة الطير فتكلم من راها ان اهل مكة كانوا بمحمد والقران لا يومنون **الحكم** قد تقدم بعضه من الارداف والضرب على النفاذ والحمل قال الدميري قال اصحابنا ما ليس ماكولا من الدواب والطيور ان كان فيه مضرة متمحضة استحب قتله للمحرم وغيره كالفواسق والذئب والاسد والنمر والنسر والحداة والبرغوث والقمل والبق والقراد واشباهها وان كان فيه

منفعة ومضرة كالفهد والكلب المعلم والعقاب والبازي والصقر ونحوها فلا يستحب قتلها لما فيه من منفعة الاصطياد ولا يكره لما فيها من الضرر وهو الصيال على حمام الناس والعقر وان لم يكن فيه نفع ولا ضرر كالخنافس والدود والجعلان والسرطان والبغاثة والرخمة والعظاة والذباب واشباهها فيكره قتلها ولا يحرم على ما قطع به الجمهور وحكى الامام وجها شاذا انه يحرم قتل الطيور دون الحشرات لانه عبث بلا حاجة انتهى ويكره دوام الوقوف على الدابة لغير حاجة وترك النزول عنها للحاجة لما في سنن ابي داود وغيره عن ابي مريم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم ان تتخذوا ظهور دوابكم منابر فان الله عز وجل انما سخرها لكم لتبلغكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس وجعل لكم في الارض مستقرا فاقضوا عليها حاجاتكم ويجوز الوقوف عليها للحاجة ريثما تقضى لما روى مسلم وابو داود والنسائي عن ام الحصين الاحمسية قالت حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فرأيت اسامة وبلالا احدهما آخذ خطام ناقة النبي صلى الله عليه وسلم والاخر رافع ثوبه يستره من الحر حتى رمى جمرة العقبة وكذا رواه احمد والحاكم وابن حبان وصححاه قال الشيخ عز الدين في الفتاوى الموصلية النهي عن ركوب الدواب وهي واقفة محمول على ما اذا كان لغير غرض صحيح واما ركوب الطويل في الاغراض الصحيحة فتارة يكون مندوبا كالوقوف بعرفة وتارة يكون واجبا كوقوف الصفوف في قتال المشركين وقتال كل من يجب قتاله وكذا الحراسة في الجهاد واذا خيف هجمة العدو وهذا الاخلاف فيه **الدَبَاء** بفتح الدال وتخفيف الموحدة الجراد قبل ان يطير **الداجن** الشاة التي يعلفها الناس في منازلهم وكذا الناقة والحمام البيوتي والانثى داجنة والجمع دواجن من دجن بيته اذا لزمه والفه وفي حديث عائشة كان عندنا داجن فاذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندنا قر وثبت واذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء وذهب وفي حديث عمران بن الحصين كان العضباء داجنا لا تمنع من حوض ولا بيت هي ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم

نسخة الدميري الاحمسية

الذئب من السباع معروف والانثى ذئبة وكنيته ابو جعدة وابو جهينة وابو الحلاج وابو سلمة قلت وابو حميد وابو قاصد وابو اللماس وارض مذأبة اي ذات ذئاب والذئب يحب العزلة فاذا دخل في جاره الذي اتخذه في الغيران لا يخرج حتى يطيب الهواء فاذا جاع يمص يديه ورجليه فيندفع عنه بذلك الجوع ويخرج في الربيع اسمن ما يكون وهو مختلف الطباع لانه ياكل ما تاكله السباع وما ترعاه البهائم وما ياكله الناس وفي طبعه انه اذا كان اوان السفاد خلا كل ذكر بانثاه والذكر يسافد انثاه مضطجعة على الارض وهي تضع جروها قطعة لحم غير مميز الجوارح فتهرب به من موضع الى موضع خوفا عليه من النمل وهي مع ذلك تلحسه حتى تتميز اعضاؤه ويتنفس وفي ولادتها صعوبة وربما اشرفت على التلف حالة الوضع وزعم بعضهم انها تلد من فيها وانما تلده ناقص الخلق شوقا للذكر وحرصا على السفاد ولشدة شهوتها تدعو الآدمي الى وطئها ومن شأن هذا الجنس ان يسمن في الشتاء ويقل فيه حركته وتضع الاناث ح واذا سمن في مكان لا يتحرك منه الا ان يمضي عليه اربعة عشر يوما وبعد ذلك يتدرج في الحركة والانثى اذا انهزمت وضعفت رفعت جراها بين ثدييها فاذا اشتد خوفها عليها صعدت بها الاشجار وفي طبعه فطنة عجيبة لقبول التأديب لكنه لا يطيع معلمه الا بعنف وضرب شديد انتهى **الحكم** يحرم اكله لانه سبع يتقوى بنابه وقال احمد اذا لم يكن له ناب فلا بأس به لان الاصل الاباحة ولم يتحقق وجود المحرم قلت وهكذا قال الدميري وصرح بحرمة اكله الولوالجي وصاحب الفتاوى الهندية **الدَيْذَب** حمار الوحش وقد تقدم قاله في العباب انتهى **الدَبْر** بفتح الدال جماعة النحل ويقال ايضا للزنابير قلت اما الدبر بكسر الدال فصغار الجراد **حكمه** سيأتي ان شاء الله في الدود انتهى **الدبسي** بضم الدال طائر صغير منسوب الى دبس الرطب لانهم يغيرون في النسب قلت وهذا النوع قسم من الحمام البري وهو اصناف مصري وحجازي وعراقي وهي متقاربة لكن افخرها المصري ولونها الدبسة وقيل هو ذكر اليمام قال الجاحظ قال صاحب منطق الطير يقال في الحمام الوحشي من القماري والفواخت وما اشبه ذلك دباسي انتهى **الحكم** الحل بالاتفاق وفي سنن البيهقي عن ابن ابي ليلى عن عطاء

الدباسي بفتح الدال المهملة وكسر السين المهملة ويقال له الدبسي الخ كذا قال الدميري منه

وصرح في القنية بحل اكل الدبسي انتهى [illegible]

نسخة الدميري

عن ابن عباس انه قال في الحفر والدبسي والقمري والقطا والحجل اذا قتلهن المحرم
شاة شاة والله اعلم **الدجاج** مثلث الدال قلت حكاه ابن معن الدمشقي
ابن مالك وغيرهما والواحدة دجاجة للذكر والانثى فيه سواء والهاء فيه
كبطة وحمامة قال ابن سيده سميت الدجاجة دجاجة لاقبالها وادبارها
يقال دج القوم يدجون دجا ودجوجا اذا مشوا مشيا رويدا في تقارب خطو
وقيل هو ان يقبلوا ويدبروا وكنية الدجاجة ام الوليد وام حفصة وام جعفر و
ام عقبة وام احدى وعشرين وام قوبة وام نافع انتهى واذا هرمت الدجاجة
لم يكن لبيضها مح واذا كانت كذلك لم يخلق منها فرخ قلت ومن عجيب امرها انه
يمر بها سائر السباع فلا تخشاها فاذا مر بها ابن آوى وهي على سطح او جدار
او شجرة رمت بنفسها اليه وتوصف الدجاجة بقلة النوم وسرعة الانتباه
انتهى ويقال ان نومها واستيقاظها انما هو بمقدار خروج النفس ورجوعه
قلت ويقال انها تفعل ذلك من شدة الجبن واكثر ما عندها من الحيلة انها لا تنام
على الارض بل ترتفع على رف او على جذع او على جدار او ما قارب ذلك واذا غربت
الشمس فزعت الى تلك الغاية وبادرت اليها والدجاج مشترك الطبيعة ياكل
اللحم والذباب وذلك من طباع الجوارح وياكل الخبز ويلقط الحب وذلك من طباع
بهائم الطير انتهى والفرخ يخرج من البيض تارة بالحضن وتارة بان يدفن في
الزبل ونحوه ومن الدجاج ما يبيض مرتين في اليوم والدجاجة تبيض في كل السنة
الا في شهرين منها شتويين قلت ويتم خلق البيض في عشرة ايام انتهى وتكون
البيضة عند خروجها لينة القشر فاذا اصابها الهواء يبست قلت وهي تشتمل
على بياض وصفرة وبينهما قشر رقيق يسمى قيصا ويعلوه قشر صلب انتهى وروى
ابن ماجه من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم امر الاغنياء باتخاذ الغنم
وامر الفقراء باتخاذ الدجاج وقال عند اتخاذ الاغنياء الدجاج ياذن الله تعالى بهلاك القرى
وفي اسناده علي بن عروة الدمشقي قال ابن حبان كان يضع الحديث قال عبد اللطيف
البغدادي وانما امر الاغنياء باتخاذ الغنم والفقراء باتخاذ الدجاج لانه عليه السلام
امر كل قوم بحسب قدرتهم وما يصل اليه من قوتهم والقصد في ذلك ان

ان لا يقعد الناس عن الكسب ولا يتركون التسبب فان ذلك يوجب التعفف
والقناعة وربما ادى الى الغنى والثروة وترك ذلك والاعراض عنه يوجب
الحاجة والمسألة الى الناس والتكفف منه وذلك مذموم شرعا وطبعا واما
قوله عند اتخاذ الاغنياء الدجاج ياذن الله بهلاك القرى فمعناه ان الاغنياء
اذا ضيقوا على الفقراء في مكاسبهم وخالطوهم في معايشهم تعطل الفقراء
وفي ذلك هلاك القرى **الحكم** يحل اكل الدجاج لانه من الطيبات وروى الشيخان
والترمذي والنسائي عن زهدم الجرمي قال كنا عند ابي موسى فدعا بمائدة عليها
لحم دجاج فدخل رجل من بني تيم الله احمر شبيه بالموالي هلم فتلكأ فقال هلم فاني رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل منه وفي رواية ياكل دجاجة وهذا الرجل
انما تلكأ لانه رآه ياكل شيئا فقذره كما في رواية اخرى ياكل نتنا ويحتمل ان
يكون تردده لالتباس الحكم عليه فتوقف حتى يعلم حكم الله تعالى وقد جاء النهي
عن لبن الجلالة ولحمها قلت وبيضها انتهى وفي الكامل والميزان عن نافع عن ابن عمر ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان ياكل دجاجة امر بها فربطت اياما
ثم ياكلها بعد ذلك قلت **الدجاجة الحبشية** هي نوع مما تقدم قال الشافعي
يحرم على المحرم الدجاجة الحبشية لانها وحشية تمتنع بالطيران وان كانت
ربما الفت البيوت قال القاضي حسين الدجاجة الحبشية تشبه الدراج
قال وتسمى بالعراق دجاجة سندية والدجاج الحبشي هو الدجاج البري و
هو في الشكل واللون قريب من الدجاج يسكن في الغالب سواحل البحر وهو
كثير ببلاد الغرب ياوي مواضع الطرفا ويبيض فيها **الدحاس** كنحاس
دويبة تغيب في التراب والجمع دحاحيس **الدج** طاير صغير في حد اليمام
من طير الماء سمين طيب اللحم وهو كثير بالاسكندرية وما شابهها من بلاد
السواحل قاله ابن سيده **الدحرج** بضم الدال دويبة قاله ابن سيده
الدخس بضم الدال وتشديد الخاء المعجمة ضرب من السمك وهو الدلفين
قاله ابن سيده وسياتي قريبا **الدخل** بتشديد الخاء ايضا طاير صغير و
الجمع دخاخيل وهو اغبر يسقط على رؤوس الشجر والنخل واحدته دخلة

تلكأ عنه اعتل قاموس منه

والدحاس كرمان وكتان دويبة صفراء قاموس منه

الدرباب طائر مركب من الشقراق والغراب وذلك بين في لونه وهو كما
قال ارسطاطاليس في النعوت انه طائر يحب الانس ويقبل التربية
والتأديب وفي صفيره وقرقرته عجائب وذلك انه ربما افصح بالاصوات وقرقر
كالقمري وربما حمحم كالفرس وصفر كالبلبل وغذاوه من النبت والفاكهة و
اللحم وغير ذلك ومألفه الغياض والاشجار الملتفة انتهى قلت صفة الطائر
المسمى عند الناس بابي زريق فانه على النعت الذي ذكره ويقال له القيق
ايضا وسيأتي ان شاء الله في الزرياب كذا قاله الدميري انتهى **الدراج** بالضم
طائر مبارك كثير النتاج مبشر بالربيع وهو القائل بالشكر تدوم النعم و
صوته على هذه الكلمات مقطع قيل انه من اقسام الحمام وسيأتي في الفتح زيادة في نعتها
قلت وكنيته ابو الحجاج وابو خطار وابو ضبنة ———— وتطيب
نفسه على الهواء الصافي وهبوب الشمال ويسوء حاله بهبوب الجنوب حتى
انه لا يقدر على الطيران وهو طائر اسود باطن الجناحين وظاهرهما اغبر
على خلقة القطا الا انه الطف والدراج اسم ينطلق على الذكر والانثى انتهى **الحكم**
يحل اكله لانه من الحمام او القطاة قلت **الدراج** كلتان القنفذ **الدرص** بفتح
الدال وبكسر ولد القنفذ والارنب واليربوع والفار والهرة والذئب ونحوها
والجمع ادراص ودرصة ودرصان ودروص وادرص انتهى **الدرة** قلت
هي الببغاء المتقدمة انتهى حكي عن الحريري انه رأى درة تقرأ سورة يس واغرب منه
ما حكي ان غرابا كان يقرأ سورة السجدة فاذا جاء الى محل السجدة سجد ويقول
سجد لك سوادي واطمأن لك فؤادي قلت **الدساسة** بفتح الدال
حية صماء تندس تحت التراب اندساسا اي تندفن وقيل هي شحمة الارض
وسيأتي **الدعوق** بفتح الدال دويبة كالخنفساء وربما قيل للصبية والمرأة
القصيرة تشبيها بها قاله في المحكم انتهى **الدعموص** بضم الدال دويبة تغوص
في الماء قلت والجمع الدعاميص ودعميص اسم رجل قال السهيلي الدعموص سمكة
صغيرة تحت الماء وفي القاموس الدعموص بالضم دويبة او دودة سوداء تكون
في الغدران اذا نشت والدخال في الامور الزوار للملوك ومنه الاطفال دعاميص

> وكنية الدرّاج ابو الحجاج وابو خطار وابو ضبنة كذا قاله الدميري منه

> الدرّاج طائر ويسمى بالتركية تُرَاج منه

دعاميص الجنة اي سياحون في الجنة لا يمنعون من بيت ورجل زنا فمسخه
الله دعموصا ودعمص الماء كثرت دعاميصه انتهى وروى مسلم عن ابي حسان
قلت لابي هريرة انه مات لي ابنان من الولد فما انت محدثني عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم بحديث تطيب به انفسنا عن موتانا قال نعم صغاركم دعاميص الجنة اي
لا يمنعون من بيت فيلقى احدهم اباه او قال ابويه فيأخذ بيده او بثوبه كما آخذ انا
بصنفة ثوبك هذا فلا يتناهى حتى يدخل هو وابوه الجنة وبعضهم يقول الدعموص
هو الآذن على الملك المتصرف بين يديه وفي الحديث ان رجلا زنى فمسخه الله
دعموصا **الحكم** يحرم اكله لاستقذاره لانه من الحشرات قلت **الدعفل** كجعفر ولد
الفيل وذكره الثعالب ايضا **الدغناس** طائر من انواع العصفور واصغر من
القرد مخطط الظهر بحمرة مطوق بالسواد والبياض وهو شرير الطبع شديد
النفار يوجد كثيرا بساحل البحر المالح وغيره وحكمه الحل لانه من انواع العصافير
الدقيس بضم الدال وفتح القاف صغير اصغر من القرد وتسميه العامة
الدغباس وحكمه الحل كالذي قبله ولعله هو ولكن تلاعبوا به فتارة سموه
كذا وتارة كذا **الدلدل** عظيم القنافذ والدلدل الاضطراب وقد تدلدل الشيء
اي تحرك متدليا مضطربا وبه سميت بغلة النبي صلى الله عليه وسلم التي اهداها له
المقوقس **الحكم** نص الشافعي على حله رواه عنه ابن ماجه وغيره وقال الرافعي
قطع الشيخ ابو محمد بتحريمه وفي الوسيط انه كان يعده من الخبائث وقال ابن الصلاح
هذا غير مرضي وجزم بحله الماوردي وغيرهما والروياني قلت وهو الصواب كما في حيوة الحيوان
وسيأتي عن الامام الاعظم عدم الحل في القنفذ انتهى **الدلفين** بضم الدال
دابة في البحر تنجي الغريق تلقيه على ظهره ليستعين على السباحة وصفته
كصفة الزق المنفوخ وله رأس صغير جدا ولا يؤذي احدا ولا ياكل الا
السمك قلت قال الدميري دابة في البحر تنجي الغريق يمكنه من ظهرها ليستعين
على السباحة وقال بعضهم انه خنزير البحر وهو دابة تنجي الغريق تقدم ضبطه الجوهري في باب السين المهملة بضم الدال فقال الدخس
وهو كثير باواخر نيل مصر من جهة البحر الملح لانه يقذف به من البحر الى النيل ويسمى الدلفين

> اي وسكون اللام وكسر الفاء منه

> الدلفين يسمى بالتركية يونس بالغي كذا يفهم من الدخس مثال الفردوس منه

باو القائم ح

وسيأتي الكلام ان شاء الله تعالى في باب الجيم على ابن مقرض وما وقع فيه للرافعي والنووي وفي رحلة الشيخ ابي عمرو بن الصلاح
عن كتاب لوامع الدلائل في زوايا المسائل قال يجوز اكل الفنك والسنجاب والدلق والحواصل والزرافة كالثعلب
ثم ان ابن الصلاح كتب بخطه الدلق النمس واستفدنا من هذا حل النمس والزرافة وسيأتي ان شاء الله تعالى
بيانهما في ابوابهما كذا قاله الدميري وصفته كصفة الزق المنفوخ وله رأس صغير جدا وليس في ذوات الحوابة
لها رئة سواه فلذلك يسمع منه النفخ والنفس وهو اذا ظفر بالغريق
كان اقوى الاسباب في نجاته لانه لا يزال يدفعه الى البر حتى ينجيه ولا يؤذي
احدا ولا يأكل الا السمك وربما ظهر على وجه الماء كانه ميت وهو يلد ويضع
واولاده تتبعه حيث ذهب ولا يلد الا في الصيف ومن طبعه الانس بالناس
خاصة بالصبيان واذا اصيد جاءت دلافين كثيرة لقتال صائدهم واذا لبث حينا خبس نفسه
وصعد بعد ذلك مسرعا مثل السهم لطلب النفس وان كانت بين يديه
سفينة وثب وثبة ارتفع بها عن السفينة ولا يرى منها ذكر الا مع انثى
انتهى **الحكم** يحل اكله لعموم حل السمك الا ما استثني وليس هذا من المستثنيات
كما سيأتي كذا ذكره الدميري وعندنا لا يحل من حيوانات البحر الا السمك المعروف
قلت وفي الولوالجية ويكره اكل شيء في الماء سوى السمك كالسرطان والضفدع
وكلب الماء وخنزير الماء انتهى كلام الولوالجي وتعبير اهل اللغة عنه بدابة في
تفسيره دال على انه ليس بسمك ويؤيد هذا التفسير بعضهم بانه خنزير البحر
فتأمل انتهى قلت **الدلق** بالتحريك فارسي معرب وهي دويبة تقرب من السنور
وذكر ابن فارس في المجمل انه النمس وفيه نظر قال الامام الرافعي والدلق يسمى
ابن عرس وقال القزويني انه حيوان وحشي عدو الحمام اذا دخل البرج لا يترك
واحدا او يقطع التعا بين عن صوته **الدلم** نوع من القراد **الدهاب** قال القزويني
هو شيء يوجد في جزائر البحار على هيئة انسان راكب على نعامة يأكل لحوم الناس
الذين يقذفهم البحر وذكر بعضهم انه ركب في البحر فجاربهم وحاربوه فصاح
بهم صيحة خروا على وجوههم فاخذهم **الدم** عرض في السنور حكاه في المحكم عن النضر
في كتاب الوحوش **الدنة** بالكسر وتشديد النون دويبة معروفة عند العرب
كالنملة قاله ابن سيدة انتهى **الدنيلس** معروف وهو نوع
من الصدف والحلزون انتهى وحكي قلت حل اكله لانه من طيبات البحر ولا يعيش الا
فيه ولم يأت على تحريمه دليل كذا افتى به الشيخ شمس الدين بن عدلان وعلماء
عصره وغيرهم وما نقل عن الشيخ عز الدين عبد السلام من الافتاء بتحريم

وقد عد القهستاني السنجاب والفنك والدلق من السباع وهكذا في الفتاوى الهندية والولوالجية الا انهما لم يذكرا الفنك منه

الدلق بالتركية جانور ديدكلري بجيجي كذا في الاختري منه

ثم **الحكم** يحرم اكله كما في الفتاوى الهندية والقهستاني والولوالجية صح

قوله لعموم الاية وهي احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة الاية منه
الدنيلس نوع من الصدف والحلزون يوجد ببلاد مصر كثيرا ويأكلونه نيا من غير طبخ بل بالخل فقط وهو
لذى النساء احب منه الى الرجال وربما سموه بام الحلول كذا في عين الحياة للدماميني واسمه بالتركية
مدية وهو كثير في بلاد الروم منه

بتحريم اكله لم يصح وقد نص الشافعي على ان حيوان البحر الذي لا يعيش الا
فيه يؤكل لعموم الاية قلت ولقوله عليه السلام هو الطهور ماؤه والحل
ميتته انتهى ووراء ذلك وجهان وقيل قولان احدهما يحرم لانه عليه السلام خص
السمك بالحل وهو مذهب ابي حنيفة والثاني ما اكل شبهه في البر كالبقر والغنم
حلال وما لا كخنزير الماء وكلبه فحرام وعلى هذا لا يؤكل الحمار وان كان في البر الحمار
الوحشي حلالا قلت **الدهانج** الجمل الضخم ذو السنامين **الدويل** الحمار الصغير
الذي لا يكبر انتهى **الدود** جمع دودة وجمع الدود ديدان والتصغير دويد وتقول
دويدة ودويد بن زيد عاش اربعمائة وخمسين سنة ادرك الاسلام وهو
لا يعقل والدود انواع كثيرة منها الارضة ودود الخل والزبل والفواكه ودود القز
ومنها ما يتولد في جوف الانسان وروى ابن عدي بسند فيه عصمة بن محمد بن فضالة
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كلوا التمر على الريق فانه يقتل الدود
واما دود القز فيقال لها الدودة الهندية وهي من اعجب المخلوقات وذلك انه يكون
اولا بزرا في قدر حب التين ثم يخرج منه الدود عند استقبال فصل الربيع ويكون
عند الخروج اصغر من الذر وفي لونه فاذا خرج اطعم ورق التوت الابيض ولا يزال
يكبر الى ان يكون قدر الاصبع وينتقل من السواد الى البياض اولا فاولا وذلك في مدة
ستين يوما على الاكثر ثم يأخذ في النسج على نفسه فيكون كهيئة الجوزة ويبقى فيه
محبوسا قريبا من عشرة ايام ثم ينقب عن نفسها ويترك في الشمس بعد فراغه
فيموت **الحكم** يحرم اكل الدود بجميع انواعه لانه مستخبث الا ما تولد من مأكول فالاصح
جواز اكله معه لا منفردا وظاهر اطلاقهم انه لا فرق بين ان يسهل تمييزه او يشق
قلت ولا بأس بدود الزنبور قبل نفخ الروح لان ما لا روح له لا يسمى ميتة كما في القهستاني
عن الخانية واكل دود الزنبور قبل ان ينفخ فيه الحيوة لا بأس به كذا في الفتاوى الهندية
عن الظهيرية وسيأتي ان شاء الله بعض ما يتعلق بهذا المبحث في السوس ان شاء الله
قلت **الدرومس** كقندس ضرب من الحيات ينفخ فيحرق ما اصاب **الدوسر**
الجمل الضخم والانثى دوسرة وجمل دوسري كانه منسوب اليه **دوالة**
كثمالة من اسماء الثعلب **الديسم** كحيدر ذكر الدب قال الجوهري قلت لابي

وهو احد الائمة الاثني عشر على مذهب الامامية كذا قاله الدميري منه

والدود الاخضر الذي يوجد في شجر الصنوبر وهو في القوة والفعل كالذراريح كذا قاله الدميري منه

واجمعوا على ان دود الخل والثمار لا يفسد كذا في الخلاصة ودود اللحم اذا وقع في مرقة لا ينجس ولا يؤكل الدود وكذا المرقة اذا انفسخت الدودة فيها كذا في الفتاوى الهندية والترخانية منه

الدود ودود القز ... ولا يفسد الماء ... كذا في الخلاصة ... منه

يقال انه ولد الذيب من الكلبة قال ما هو الا ولد الدب وقال في المحكم انه
ولد الثعلب وقال الجاحظ انه ولد الذيب من الكلبة وهو اغبر اللون
وحكمه التحريم على كل تقدير كذا قاله الدميري انتهى **الديك** جمعه
ديوك وديكة كقردة قلت وتصغيره دويك وكنيته ابو حسان وابو حماد و
ابو سليمان وابو عقبة وابو مدلج وابو المنذر وابو نبهان وابو اليقظان
وابو برايل والبرايل الذي يرتفع من ريش الطائر في عنقه وينفشه الديك
للقتال وقيل انه للديك خاصة وله الانس والموانسة ومن شانه انه
لا يحنو على ولده ولا يالف زوجة واحدة وهو ابله الطبيعة وذلك انه اذا
سقط من حائط لم يكن له هداية ترشده الى دار اهله وفيه من الخصال الحميدة
انه يسوي بين دجاجه ولا يؤثر واحدة على واحدة الا نادرا انتهى واعظم ما
فيه من العجائب معرفة الاوقات الليلية فيقسط اصواته عليها تقسيطا لا يكاد
يغادر منه شيئا طال او قصر قلت ويوالي صياحه قبل الفجر وبعده انتهى فسبحان من
هداه لذلك ولهذا افتى الرافعي وغيره كالقاضي حسين والمتولي بجواز اعتماد
الديك المجرب في اوقات الصلوة ويؤيده انه روى الشيخ محب الدين الطبري
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له ديك ابيض وكانت الصحابة يسافرون معهم
بالديكة لتعرفهم اوقات الصلوة وذلك بانه يصرخ صرخات متتابعة عند طلوع
الفجر وعند الزوال فطرة فطره الله تعالى عليها فتذكر الناس بذكر الصلوة وقد
روى احمد وابو داود وابن ماجه باسناد جيد عن ابن خالد الجهني ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا تسبوا الديك فانه يوقظ للصلوة وروى قانع باسناد
واه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الديك الابيض خليلي ورواه غيره بلفظ الديك
الابيض صديقي وعدو الشيطان يحرس صاحبه وسبع دور خلفه قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يقتنيه في البيت وفي التهذيب في ترجمة البزي راوي
ابن كثير المنسوب الى جده ابي بزة المكي وهو ضعيف الحديث عن الحسن عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الديك الابيض الافرق حبيبي وحبيب حبيبي جبريل
يحرس بيته وستة عشر بيتا من جيرانه وفي الصحيحين وسنن ابي داود والترمذي و

كذا [illegible] قاله الدميري انتهى صح

والنسائي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه قال اذا سمعتم صياح الديكة
فسألوا الله من فضله فانها رأت ملكا واذا سمعتم نهاق الحمير فتعوذوا
بالله من الشيطان الرجيم فانها رات شيطانا وفي معجم الطبراني وتاريخ اصبهان
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان لله سبحانه ديكا ابيض جناحاه موشيان
بالزبرجد والياقوت واللؤلؤ جناح بالمشرق وجناح بالمغرب رأسه تحت العرش
وقوائمه في الهواء يؤذن في كل سحر فيسمع تلك الصيحة اهل السموات واهل الارض
الا الثقلين الانس والجن فعند ذلك تجيبه ديوك الارض فاذا دنا يوم القيمة
قال الله تعالى ضم جناحيك وغض صوتك فيعلم اهل السموات والارض الا الثقلين
ان الساعة قد اقتربت وروى الطبراني والبيهقي في الشعب عن محمد بن المنكدر
عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله ديكا رجلاه في التخوم وعنقه تحت
العرش منطوية فاذا كان هنية من الليل صاح سبوح قدوس فصاحت الديكة
وروى الثعلبي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة اصوات يحبها الله عز وجل
صوت الديك وصوت قارئ القران وصوت المستغفرين بالاسحار وروى
الحاكم في المستدرك في اوائل كتاب الايمان عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الله اذن لي ان احدث عن ديك رجلاه في الارض وعنقه مثنية تحت
العرش وهو يقول سبحانك ما اعظم شانك قال فيرد عليه ما يعلم ذلك
من حلف بي كاذبا **الحكم** يحل اكله لما تقدم في الدجاج وفي الكامل عن ابن عمر ان
النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اخصاء الديك والغنم والخيل ويحرم
المناقرة بين الديكة قلت وسياتي في باب الكاف في المناطحة بالكباش انتهى
قلت **ديك الجن** دويبة توجد في البساتين اذا القيت في خمر عتيق وتركت
حتى تموت وجعلت في قارورة مسدود رأسها وتدفن في وسط الدار فانه
لا يبقى فيها شيء من الارضة اصلا قاله القزويني **الديلم** ذكر الدراج وحكمه مر انتهى
ابن الداية الغراب الابقع سمي بذلك لانه اذا وجد دبرة في ظهر بعير او قرحة
في عنقه نزل عليها ونقرها الى العظم **باب الذال المعجمة** **ذؤالة** قلت
كثمامة انتهى اسم للذيب كاسامة للاسد وهو معرفة سمي به لانه يذأل في مشيه

نسخة الدميري
ابن الداية

واخرج ابو يعلى بسند لا بأس به عن عمر مرفوعا عمر الذباب اربعون ليلة والذباب كله في النار الا النحل وليس المراد تعذيبه
بل ليعذب اهل النار به وهكذا في المواهب قال افلاطون انه احرص الاشياء حتى يلقي نفسه في كل شيء ولو كان فيه هلاكه ويتولد من العفونة و
لا جفن له لصغر حدقته وهو اكثر الطيور سفادا وربما بقي عامة اليوم على الانثى واذى الحكمة في خلقه اذى الجبابرة و
من الذلان وهي المشية الخفيفة **الذباب** معروف واحدته ذبابة ولا تقل
ذبانة وسمي ذبابا لكثرة ما فيه من الحركة والاضطراب وقيل لانه كلما ذب آب
قلت وكنيته ابو جعفر وابو حفص وابو حكيم وابو الحذرس وقال الجاحظ
الذباب عند العرب يقع على الزنابير والنحل والبعوض بانواعه كالبق والبراغيث
والقمل والطوب والناموس والفراش والنمل والذباب المعروف عند الاطلاق
العرفي وهو اصناف النعر والقمع والخازباز والشعري وذباب الكلاب
وذباب الرياض وذباب الكلأ والذباب الذي يخالط الناس يخلق من
السفاد وقد يخلق من الاجسام ويقال ان الباقلاء اذا عتق في موضع استحال
كله ذبابا وطار من الكوا الذي في ذلك الموضع ولا يبقى فيه غير القشر انتهى
وفي مسند ابي يعلى الموصلي من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عمر الذباب
اربعون ليلة والذباب كله في النار الا النحل قيل كونه في النار ليس بعذاب له
انما ليعذب به اهل النار بوقوعه عليهم وروى البخاري وابو داود وابن ماجه
والنسائي وابن خزيمة وابن حبان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الذباب
في اناء احدكم فليمقله فان في احد جناحيه داء وفي الآخر دواء وانه يتقي بجناحه الذي
فيه الداء وفي رواية النسائي وابن ماجه ان احد جناحي الذباب سم والآخر شفاء
فاذا وقع في الطعام فامقلوه فانه يقدم السم ويؤخر الشفاء قيل يتقي بجناحه الايسر
وهو مناسب للداء كما ان الايمن مناسب للشفاء ولا يظهر كثيرا الا في اماكن العفونة
واذا هبت ريح الشمال خف وتلاشى وهو من الحيوانات الشمسية لانه يخفى
شتاء ويظهر صيفا وربما بقي الذكر على الانثى عامة اليوم ومن عجيب امره
انه يلقي رجيعه على الابيض اسود وعلى الاسود ابيض ولا يقع على شجرة اليقطين
ولذلك انبتها الله على يونس عليه السلام لانه حين خرج من بطن الحوت لو وقعت عليه
ذبابة لالمته فمنع الله عنه الذباب فلم يزل كذلك حتى تصلب جسمه ومن عجيب امره
انه قلما يوجد في ايامها مع كثرة الخلق وشدة الحلويات وزيادة الاوساخ
والحيوانات من الاحياء والاموات وفي شفاء الصدور وتاريخ ابن النجار
مسندا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يقع على جسده ولا ثيابه ذباب اصلا قلت

قيل لولاه لجافت الدنيا كذا في النهر الفائق شرح كنز الدقائق والذباب اجهل الخلق لانه يلقي نفسه في الهلكة قاله الدميري منه

ويكثر الذباب اذا هاجت ريح الجنوب ويخلق في تلك الساعة واذا هبت ريح الشمال خف وتلاشى وهو من ذوات الخراطيم كالبعوض كذا قاله الدميري منه

قوله يتقي بجناحه الذي الخ معناه يتقي عن نفسه بجناحه المسموم ولهذا استحب مقله والمقل الغمس قبل الايسر هو المسموم ويتم خلقه في ساعة واحدة ويطير كذا في عين الحيوة للدماميني منه

نسخة الدميري في شراب احدكم وهكذا في الجامع الصغير

قلت ومن مناقب الشافعي ان المأمون سأله فقال لاي علة خلق الله تعالى الذباب
قال مذلة للملوك فضحك المأمون وقال لقد رأيته قد سقط على جدي قال
نعم ولقد سألتني عنه وما عندي جواب فلما رأيته قد سقط منك بموضع لا يناله
منك احد فتح الله علي فيه بالجواب فقال لله درك وروى الطبراني وابن ابي الدنيا
من حديث ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وكل بالمؤمن مائة وستون
ملكا يذبون عنه ما لم يقدر عليه فمن ذلك سبعة املاك يذبون عنه كما يذب
عن قصعة العسل الذباب في اليوم الصائف ولو بدا لكم لرأيتموهم على كل سهل و
جبل كلهم باسط يديه فاغرفاه ولو وكل العبد الى نفسه طرفة عين لاختطفته
الشياطين **الحكم** كل انواعه يحرم اكلها قلت لانه من الحشرات كما في القهستاني اي فاتح منه
والقنادي الهندية وفي امداد الفتاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا سلمان
كل طعام وشراب وقعت فيه دابة ليس لها دم فماتت فيه فهو حلال اكله وشربه
ووضوءه انتهى والذباب ليس له دم سائل **وفي الامثال** قالوا اجرأ من ذبابة
واهون من ذباب واطيش واخطأ من الذباب لانه يلقي نفسه في الشيء
الحار والشيء الذي يلتصق به ولا يمكنه التخلص انتهى قال الله تعالى يا ايها الناس
ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين يدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا و
لو اجتمعوا له الآية ومعنى ضرب اثبت والزم او عين وبين **الذر** النمل الاحمر الصغير
واحدته ذرة وقال تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة وفي صحيح مسلم من حديث انس
في شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيمة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله
او كان في قلبه من الخير ما يزن ذرة صحفها شعبة بن بسطام فقال مثقال ذرة
بضم الذال وتخفيف الراء وقال العدوي بالدال المهملة وتشديد الراء واحدة الدر
وهو تصحيف التصحيف المتضمن للتحريف وقال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمي هذه
الآية الجامعة الفاذة اي المنفردة في معناها مع انها مختصرة في مبناها وروى
احمد في مسنده باسناد رجاله ثقات ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقتص
للخلق بعضهم من بعض حتى الجماء من القرناء وحتى الذرة من الذرة

قف على حفظ الله تعالى خلقه الانساني من اعدائه الشيطانية

وفي امداد الفتاح للشرنبلالي ضعفة الناس بدل قصعة العسل منه

قوله تعالى لا يظلم مثقال ذرة اي لا يبخس ولا ينقص احدا من ثواب عمله مثقال ذرة اي وزن ذرة و
سئل ثعلب عنها فقال ان مائة نملة وزن حبة والذرة واحدة منها وقيل الذرة ليس لها وزن
ويحكى ان رجلا وضع خبزا حتى علاه الذر وستره ثم وزنه فلم يزد شيئا وقيل الذر اجزاء الهباء
في الكوة وقيل جزء منه ذرة و لا يكون لها وزن وقال ابن عطية

تقتضي الآية مثقال مفعال من الثقل والذرة الصغيرة النملة الحمراء اصغر ما يكون او ازم الجرميا كذا قاله الدميري منه

وروى احمد في الزهد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يجاء
بالجبارين والمتكبرين يوم القيمة رجال على صور الذر يطأهم الناس من هوانهم
على الله حتى يقضي بين الناس قال ثم يذهب بهم الى نار الانيار قال قيل يا رسول الله
وما نار الانيار قال عصارة اهل النار وفي شعب الايمان للبيهقي عن الاصمعي قال
مررت باعرابية في البادية في كوخ فقلت لها يا اعرابية من يونسك ههنا
فقالت يونسني مونس الموتى في قبورهم قلت ومن اين تاكلين قالت
يطعمني مطعم الذرة وهي اصغر مني وفي صحيح مسلم عن ابن مسعود ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال
رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة فقال ان الله جميل
يحب الجمال والكبر بطر الحق وغمط الناس احتقارهم كذا ذكره ابو داود وذكره الترمذي
وغيره غمص بالصاد وهما بمعنى اي احتقارهم قيل المراد بالكبر هنا الكبر عن الايمان
فصاحبه لا يدخل الجنة اصلا اذا مات عليه وقال المحققون لا يدخلها دون مجازاة
او لا يدخلها مع الفائزين وقوله جميل اي جميل الافعال بكم ن يكلفكم اليسير
ويعين عليه ويثيبكم عليه الكثير قلت قيل جميل بمعنى مجمل كريم وسميع بمعنى مكرم
ومسمع وقيل معناه جليل وقيل ذو النور والبهجة اي مالكها انتهى قال
النووي وهذا الاسم ورد في الحديث الصحيح وورد ايضا في حديث الاسماء
الحسنى لكن في اسناده مقال والمختار جواز اطلاقه على الله تعالى ومن العلماء
من منعه وتوضيحه ان اهل السنة قد اختلفوا في تسميته تعالى ووصفه
من اوصاف الكمال والجلال والمدح بما لم يرد به الشرع ولا منعه فاجازه
طائفة ومنعه آخرون الا ان يرد به شرع مقطوع من نص كتاب او سنة
متواترة او اجماع امة على اطلاقه فان ورد به خبر واحد فقد اختلفوا فيه
فاجازه طائفة وقالوا الدعاء به والثناء من باب العمل وذلك جائز بخبر الواحد ومنعه
آخرون لكونه راجعا الى اعتقاد ما يجوز ان لا يستحيل على الله وطريق هذا
القطع قال القاضي والصواب جوازه لاشتماله على العمل ولقوله تعالى ولله
الاسماء الحسنى فادعوه بها **حكم** سياتي ان شاء الله تعالى في النمل **الذراح**

اي في مصنفه ومسلم في صحيحه ايضا منه

ن والنظر اليكم صح

توقف على ان اسماء الله توقيفية اولا

والنمل معدود في هوام الارض [illegible] وفي الوجيز [illegible] المهذبة [illegible] الارض وكذا المتون منها [illegible] السندي

الذُرّاح كزُنّار وقُدّوس وسِكّين وسَفّود وصَبّور وغُراب وقُبَّر وكُنينة
والذُرنوح بالنون والذُرَحرَح كفُعَلعَل وبفتح الراءين وقد يشدد دُوَيبّة
حمراء منقّطة بسواد تطير وهي من ذوات السموم ج ذراريح كذا في القاموس والذراريح
انواع فمنه ما يتولد من الحنطة ومنه دود الصنوبر ومنها ما في اجنحته خطوط
صفار ولونه مختلف واجسامها كبار طوال ممتلئة قريبة الشبه من بنات
وردان **الحكم** يحرم اكلها لاستخباثها كذا قاله الدميري **الذَرَع** بالتحريك ولد البقرة
الوحشية **الذِعْلِب والذِعْلِبة** الناقة السريعة انتهى **الذئب** قلت يهمز
ولا يهمز واصله الهمز والانثى ذئبة وجمع القلة اذؤب وجمع الكثرة ذئاب و
ذؤبان ويسمى الخاطف والسيد وذؤالة والسرحان والعملس والسلق والانثى
سلقة والسمام وكنيته ابو مذقة وذلك لان لونه كذلك ومن كناه الشهيرة ابو جعدة
والجعدة الشاة ومن كناه ابو ثمامة وابو جاعد وابو رعلة وابو سلعانة وابو
العطلس وابو كاسب وابو سنبلة ومن اسمائه الشهيرة اويس مصغرا
ومن اوصافه الغبس وهو لون كلون الرماد ويقال ذئب اغبس وذئبة غبساء
وله صبر على الجوع وربما اكتفى بالنسيم اذا لم يجد ما ياكله وجوفه يذيب العظم المصمت
ويلتحم عند السفاد كالكلب واذا التحم مع انثاه وهجم عليهما احد قتلهما كيف شاء
ولا يكاد يرى وقت السفاد فانه يتوخى الاماكن التي لا يرى فيها خوفا على نفسه
مضطجعا ويحب الانفراد والوحدة وهو اعرج فاذا راى العدو قفز ولا يعود الى
فريسة شبع منها ابدا ومن عجائبه انه ينام باحدى مقلتيه والاخرى يقظى
فاذا اكتفت النائمة من النوم فتحها ونام بالاخرى لحراسة نفسه وهو اكثر الحيوان
عواء اذا كان مفلتا فاذا امسك وضرب بعصى او سيوف لم يسمع صوت
ولو تقطع او هشم وهو قوي حاسة الشم حتى انه ربما شم على بعد فرسخ
واكثر ما يتوقع للغنم وقت السحر مترقبا غفلة الكلب ومن غريب امره انه متى وطئ ورق
العنصل مات من ساعته وعداوته للغنم بحيث انه اذا اجتمع جلد شاة مع جلد ذئب
تمعط جلد الشاة والذئب اذا جاع عوى فيجتمع الذئاب له ويقف بعضها الى بعض
فمن ولى منها وثب اليه الباقون فاكلوه واذا عرض للانسان وخاف العجز عنه عوى

عوا استغاثة فتسمعه الذئاب فيقبل الى الانسان اقبالا واحدا وهم سواء في الحرص على اكله فاذا ادمي الانسان واحدا منها وثب الباقون على المدمى فمزقوه وتركوا الانسان انتهى وروى ابن عدي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

تف على حديث موضوع

ادخلت الجنة فرايت فيها ذئبا فقلت اذئب في الجنة قال اكلت ابن شرطي قال ابن عباس هذا وانما اكل ابنه فلو اكله رفع في عليين قال الدميري ورايته في تاريخ نيسابور للحاكم وهو حديث موضوع وروى احمد والطبراني باسناد جيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الشيطان ذئب الانسان كذئب الغنم ياخذ القاصية اياكم والشعاب وعليكم بالعامة والجماعة والمساجد وفي الحلية عن مالك بن دينار قال اخذ السبع صبيا لامراة فتصدقت بلقمة فالقاه السبع فنوديت لقمة بلقمة وروى احمد في الزهد عن سالم بن ابي الجعد قال خرجت امراة وكان معها صبي لها فجاء الذئب فاختلسه منها فخرجت في اثره وكان معها رغيف فعرض لها سائل فاعطته الرغيف قال فجاء الذئب بصبيها فرده عليها قال ابن سعد كان موسى ابن اعين راعيا بكرمان في خلافة عمر بن عبد العزيز فكانت الشاء والذئاب والوحش ترعى في موضع واحد فبينما نحن ذات ليلة اذ عرض الذئب الشاة فقلنا ما نرى الرجل الصالح الا قد مات فنظرنا فاذا عمر قد مات تلك الليلة وذلك لعشر بقين من رجب سنة احدى ومائة وكانت خلافته سنتين وخمسة اشهر وروى احمد في الزهد عن مالك بن دينار قال لما استعمل عمر بن عبد العزيز على الناس قال رعاء الشاء من هذا العبد الصالح الذي قام على الناس قيل لهم وما اعلمكم بذلك قالوا انه اذا ولي على الناس خليفة عدل كفت الذئاب والاسد عن شياهنا

الحكم يحرم اكله لتقويته بنابه **الذيخ** بكسر الذال ذكر الضباع الكثير الشعر **الحكم** قلت يحرم اكله لان متون فقه الحنفية مشحونة بتحريم اكله خلافا للشافعي وسياتي في الضبع في باب الضاد انتهى **باب الراء المهملة** **الراحلة** هي الناقة التي يصلح ان تركب وترحل فهي فاعلة بمعنى مفعولة اي يشد عليها الرحل كقوله تعالى راضية والهاء فيها للمبالغة كما في الداهية والراوية قلت **الرال** ولد النعام والجمع رئلان والانثى رالة **الراعي** بالراء والعين المهملتين طائر مولود بين الورشان والحمام

الذيخ بالكسر الذئب والجري والفرس الكثير الشعر والحصان وذكر الضباع الكثير والانثى بهاء ذيوخ و اذياخ وذيخة كذا في القاموس منه

وهو شكل عجيب قاله القزويني **الربّى** على وزن فُعلى بالضم الشاة التي وضعت حديثا وان مات ولدها فهي ايضا ربى وقيل ربابها ما بينها وبين عشرين يوما وقيل هي ربابها ما بينها وبين شهرين من وضعها وخصها ابو زيد بالمعز وغيره بالضان وقيل الربي من المعز والرعوب من الضان وجمعها رباب انتهى **الرباح** بفتح الراء وتخفيف الموحدة دويبة كالسنور وهي التي يجلب منها الزباد وقال الدميري وهذا هو الصواب واخطأ الجوهري في قوله هو دويبة يجلب منها الكافور فان الكافور صمغ شجر الهند قلت وحكمه سياتي في السنور **الرُّبّاح** كرمان ذكر القرود وسياتي حكمه **الربح** كصرد الفصيل كانه لغة في الربع كعمر والربح ايضا طائر قاله الجوهري **الربيبة** دابة بين الفار وام حبين قاله ابن سيدة وقال غيره هي الفار وفي القاموس والرُّبيبة كذُبيبة شيء من الحشرات والسنور والاربيان سمك كالدود انتهى ما في القاموس **الرُّتوت** الخنازير قاله الجوهري وقال في المحكم الرت شيء يشبه الخنزير وجمعه رتوت وقيل هي الخنازير الذكور **الرُّتيلى** بضم الراء وفتح التاء المثلثة جنس من الهوام ويمد ايضا وقال الجاحظ هو نوع من العناكب ويسمى عقرب الحيات لانها تقتل الحيات والافاعي انتهى كلام الجاحظ قال ابو عمرو هو موسى القرطبي الاسرائيلي هو اسم يقع على انواع كثيرة من الحيوانات وقيل انها ستة انواع وقيل ثمانية وكلها من اصناف العنكبوت **الرَّخِل** الانثى من ولد الضان كما تقدم **الرخ** بالضم وبالخاء المعجمة في آخره طائر في جزائر الصين يكون جناحه الواحد عشرة الاف باع ذكره الجاحظ وابو حامد الاندلسي قال وقد كان وصل الى ارض المغرب رجل من التجار ممن سافر الى الصين واقام بها مدة وكان عنده اصل ريشة من جناحه تسع قربة ماء وكان يقول انه سافر مرة في بحر الصين والقتهم الريح الى جزيرة عظيمة فخرج اليها اهل السفينة لياخذوا الماء والحطب فراوا قبة عظيمة اعلا من مائة ذراع لها لمعان وبريق فتعجبوا منها فلما دنوا منها اذا هي بيضة الرخ فجعلوا يضربونها بالخشب والفوس والحجارة حتى انشقت عن فرخ كانه جبل فتعلقوا بريش جناحه فجروه فنفض جناحه فبقيت هذه الريشة معهم

الاربيان بكسر الهمزة سمك ابيض يكون في البصرة كذا في الاختيار منه

الرخل ككتف وبالكسر وكمكتف قاموس منه

خرج اصلها من جناحه ولم يكمل بعد خلقه فقتلوه وحملوا ما قدروا عليه من لحمه وقد
كان بعضهم طبخ بالجزيرة قدرا من لحمه وحركها بعود حطب ثم اكلوا وكان فيهم
مشايخ فلما اصبحوا اذا هم قد اسودت لحاهم ولم يشب بعد ذلك من اكل منهم
من ذلك الطعام وكانوا يقولون ان ذلك العود الذي حركوه به القدر من عود
شجرة الشباب قال فلما طلعت الشمس واذا الرخ قد اقبل في الهواء كالسحابة
العظيمة في رجله قطعة حجر كالبيت العظيم اكبر من السفينة فلما حاذى السفينة
التي عليها الحجر بسرعة فوقع الحجر في البحر وسبقت السفينة ونجاهم الله بفضله و
رحمته كذا قاله الدميري واقره الدماميني في عين الحياة وفي القاموس و
الرخ بالضم طائر كبير يحمل الكركدن انتهى ما في القاموس انتهى **الرخمة** قلت
بالتحريك كنيتها ام جعران وام رسالة وام عجيبة وام قيس وام كبير ويقال لها
الانوق طائر ابقع يشبه بالنسر في الخلقة وفي طبعه انه لا يرضى من الجبال الا
بالوحشي منها ولا من الاماكن الا بابعدها من اماكن اعدائه ولا من الهضبات
الا بصخورها ولذلك تضرب العرب المثل بالامتناع ببيضه فيقولون اعز من
بيض الانوق ولا ينبغي منه لا تمكن بنفسها غير ذكرها وتبيض بيضة واحدة
وربما اتأمت وهي من الام الطير وهن ثلثة الغراب والبوم والرخمة انتهى
الحكم يحرم اكله قلت هكذا قال الدميري انتهى وروى البيهقي عن عكرمة عن
ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الرخمة واسناده
ليس بالقوي وقال القرطبي في اخر سورة الاحزاب قوله تعالى كالذين
آذوا موسى بقولهم انه قتل اخاه هرون فتكلمت الملائكة بموته ولم يعرف
موضع قبره الا الرخمة فلذلك جعله الله اصم ابكم وكذلك رواه الحاكم في
المستدرك في كتاب تاريخ الانبياء وقال الزمخشري انها تقول في صياحها
سبحان ربي الاعلى قلت **الرشأ** مهموز كجبل ولد الظبي اذا قوي وتحرك و
مشى مع امه والجمع ارشاء **الرشك** بالكسر واسكان الشين المعجمة
اسم للعقرب بالفارسية وضم الراء خطأ لقب بذلك يزيد بن ابي يزيد
الضبعي البصري احد اتباع التابعين لكبر لحيته يقال ان العقرب دخلت

منه
صحيح
والتاء

وفي كتاب حيوة الحيوان
وعين الحياة بضم الراء
لكن في القاموس و
القاموس بكسرها
انتهى منه

دخلت لحيته واقامت ثلثة ايام ولا يدري بها لعظم لحيته وطولها وقد روى
الحاكم ابو عبد الله في كتاب علوم الحديث له عن يحيى بن معين انه كان يزيد يسرح
لحيته فخرج منها عقرب فلقب بالرشك قلت ولعله كان يسرح في كل ثلثة
ايام وقد احس بها في اولها ولم يلتفت لها والمشهور عند المحدثين ان الرشك
هو القسام بلغة اهل البصرة سمي بذلك لانه كان يقسم الارض والدور
غير ذلك مات بالبصرة سنة ثلثين ومائة وروى له الجماعة قلت **الرفراف**
طائر يقال له ملاعب ظله ويقال له خاطف ظله وسيأتي في باب الخاء والظليم ايضا
يقال له الرفراف لرفيفه والرفراف ضرب من السمك قال ابن سيده **الرق**
بكسر الراء وبفتح قبل القاف ضرب من دواب الماء يشبه التمساح ويقال الرق
ايضا للعظيم من السلاحف وفي غريب الحديث كان فقهاء المدينة يشترون
الرق فيأكلونه قلت رواه الجوهري بفتح الراء والاكثرون بكسرها انتهى
الركاب بكسر الراء قبل الكاف قلت والركاب ككتاب الابل واحدته راحلة
وجمعها ركب وركوب وركابات وركائب **الركوبة** ما يركب تقول ماله
ركوبة ولا حمولة اي ما يركبه ويحمل عليه وقرأت عائشة فمنها ركوبتهم و
جمع الركوبة ركائب ايضا **الرخشين** الفأر ويسمى ركين كزبير قاله ابن سيده
وفي القاموس الركن بالفتح الجراد والفأر كالركين كزبير **الرمكة** بالتحريك الانثى من
البراذين والجمع رماك ورمكات وارماك ايضا عن الفراء مثل ثمار واثمار
الرهدنة والرهدون بفتح الراء فيهما طائر يشبه الحمرة ترهدن في مشيتها
كانها تستدير وجمعها رهادن وهي كثيرة بمكة خصوصا بالمسجد الحرام وهو
يشبه العصافير الا انه ادبس كذا قاله الدميري وفي القاموس الرهدن مثلثة
الراء كالعصفور بمكة كالرهدنة والرهدنة كقرطبة والرهدون كزنبور ج
رهادن **الروبيان** هو سمك صغار جدا **الريم** بالكسر ولد الظبي وقد يخفف
والجمع ارام وقال الاصمعي الارام الظباء البيض الخالصة البياض الواحدة رئم
وهي تسكن الرمال وهذا النوع من الظباء يقال انه ضأنها لانه اكثرها شحما و
لحما **ام رباح** بكسر الراء وتخفيف الباء الموحدة قبل الحاء المهملة بينهما الف طائر — اغبر احمر الجناحين والظهر

يأكل العنب قاله في المرصّع **ابو رباح** بكسر الراء اليربوع وسيأتي **ذُورُمَّيح** مصغّر اليربوع ورمحه ذنبه وقيل ضرب من اليرابيع طويل الرجلين قاله ابن سيدة انتهى

باب الزاي المعجمة

الزاغ من انواع الغربان يقال له غراب الزرع والزرعي قلت وهو غراب اسود صغير قد يكون محمر المنقار والرجلين ويقال له غراب الزيتون لانه يأكله وهو لطيف الشكل حسن المنظر لكن وقع في عجائب المخلوقات للقزويني انه الاسود الكبير وانه يعيش اكثر من الف سنة وهو وهم والصواب الاول انتهى **الحكم** يحل اكله وبه قال الحكم وحماد ومحمد بن الحسن وروى البيهقي عن شعبة قال سألت الحكم عن اكل الغربان فقال اما السود الكبار فاكره اكلها واما الصغار التي يقال لها الزاغ فلا بأس به **الزاقي** الديك والجمع الزواقي يقال زقا يزقو اذا صاح وفي حديث هشام بن عروة انت اثقل من الزواقي يريد انها اذا زقت سحرا تفرق السمار والاحباب قلت **الزاسور** قال التوحيدي انه حوت عظيم الجسم الوف لاصوات الناس يستأنس باستماعها ولذلك يصحب السفن متلذذا باصوات اهلها فاذا رأى الحوت الاعظم يريد الاحتكاك بها وكسر السفينة وثب الزاسور ودخل اذنه فلا يزال يزمر فيها حتى يفر الحوت الى الساحل يطلب جرفا او صخرة فاذا اصاب ذلك فلا يزال يضرب به رأسه حتى يموت وركاب السفن يحبونه ويطعمونه ويتفقدونه ليدوم الفه لهم وصحبته لسفنهم ليسلموا من ضرر السمك العادي واذا القوا شبكة فوقع الزاسور فيها اطلقوه لكرامته كذا قاله الدميري والدماميني **الزبابة** بفتح الزاي والبائين الموحدتين الفأرة البرية تسرق كلما تحتاج اليه وما تستغني عنه وقيل فأرة عمياء صماء جمعها زباب يشبه بها الرجل الجاهل **الزبزب** دابة كالسنور قال في القاموس وفي كامل ابن الاثير في حوادث سنة اربع وثلثمائة قال في الصيف خافت العامة ببغداد من حيوان كانوا يسمونه الزبزب ويقولون انهم يرونه في الليل على السطوح وانه يأكل اطفالهم وربما عض يد الرجل وثدي المرأة فقطعها وكانوا يتحارسون ويتزاعقون ويضربون الطشوت ليفزعوه صح وارتجت بغداد لذلك ثم ان اصحاب السلطان اصطادوا حيوانا في الليل ابلق بسواد قصير اليدين والرجلين فقالوا هو الزبزب وصلبوه على الجسر فسكن الناس انتهى

الزخارف

يبغضون ذلك تعصبا لبني آدم كذا قاله الدماميني منه

الزَخَارِف جمع زُخْرُف وهو ذباب صغير ذات قوائم اربع تطير على وجه الماء **الزُرْزُور** بضم الزاي طائر من نوع العصفور سمي بذلك لزرزرته اي تصويته انتهى وروى الطبراني وابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال ارواح المؤمنين في جوف طير خضر كالزرازير يتعارفون ويرزقون من ثمر الجنة **الحكم** يحل لانه نوع من العصافير قلت وفي القهستاني والفتاوى الهندية عن الخانية ولا بأس بالزرزور انتهى **الزُرَّق** طائر بين البازي والباشق قاله ابن سيدة وقال الفراء هو البازي الابيض والجمع الزراريق وهو صنف من البازي الا ان مزاجه احر وايبس من ذلك ولذلك هو اشد جناحا واسرع طيرانا واقوى اقداما وفيه ختل وخبث وخير الوانه الاسود الظهر الابيض الصدر والاحمر العين **الحكم** يحرم اكله كما تقدم في البازي كذا قاله الدميري انتهى **الزُرَافة** قلت كنيتها ام عيسى انتهى بفتح الزاي وضمها مخففة الراء والفاء قلت وفي القاموس وقد تشدد فاؤها انتهى طويلة اليدين قصيرة الرجلين وقرنها كقرن البقر وجلدها كجلد النمر قلت مجموع يديها ورجليها نحو عشرة اذرع رأسها كرأس الابل وقرنها كقرن البقر وجلدها كجلد النمر وقوائمها واظلافها كالبقر وذنبها كذنب الظبي ليس لها ركب في رجليها انما ركبتاها في يديها وهي اذا مشت قدمت الرجل اليسرى واليد اليمنى بخلاف ذوات الاربع كلها فانها تقدم اليد اليمنى والرجل اليسرى وفي طبعها التودد والتأنس وتجتر وتبعر انتهى قيل انها متولدة من ثلث حيوانات الناقة الوحشية والبقرة الوحشية والضبعان وهو الذكر من الضباع فيقع الضبعان على الناقة فتأتي بولد بينهما فان كان الولد ذكرا وقع على البقرة فتأتي بالزرافة وذلك في بلاد الحبشة والعجم يسمونها اشتركاو بلنك لان اشتر الجمل وكاو البقر وبلنك الضبع قلت وقال قوم انها متولدة من حيوانات مختلفة وسبب ذلك اجتماع الدواب والوحوش في القيظ عند المياه فيتسافد فيلقح منها ما يلقح ويمتنع منها ما يمتنع وربما سفد الانثى من الحيوانات ذكور كثيرة فتختلط مياهها فيأتي منها خلق مختلف الصور

الزُرْزُور باسمه بالتركية صوجق قوشي كذا في الاخترية والله اعلم بالصحة منه

اي بالفارسية منه

الزرافة بالضم اسمه بالفارسية اشتر گاو پلنگ وبالتركية سرنابه كذا في الاختري منه

وفي القاموس والزرافة كسحابة وقد تشدد فاؤها الجماعة من الناس والعشرة منهم ودابة فارسيتها اشتر گاو پلنگ لان فيها مشابه من البعير والبقر والنمر من زرف في الكلام زاد لطول عنقها زيادة على المعتاد ويضم اولهما في اللغتين ج زرافي وازرف اشترها انتهى منه

والالوان والاشكال والجاحظ لا يرتضي هذا القول ويقول انه جهل شديد لا يصدر الا ممن لا تحصيل لديه لان الله يخلق ما يشاء وهو نوع من الحيوان قائم بنفسه كقيام الخيل والحمير ومما يحقق ذلك انه يلد مثله وقد شوهد ذلك انتهى

الحكم في شرح المهذب للنووي انها محرمة بلا خلاف وقال بحرمتها ابو الخطاب من الحنابلة وقال ابن الرفعة تحل وبه افتى البغوي وقواعد الحنفية لا تاباه بل تقتضيه قلت وفي الاشباه والنظائر ومنها اي من القاعدة وهي هل الاصل في الاشياء الاباحة حتى يدل الدليل وهو مذهب الشافعي او التحريم حتى يدل الدليل على الاباحة ونسب الشافعي الى ابي حنيفة على التحريم وفي البدائع المختار ان لا حكم للافعال قبل الشرع وفي شرح المنار للمصنف الاشياء في الاصل على الاباحة عند بعض الحنفية ومنهم الكرخي وكذا في الهداية من فصل الحداد مسئلة الزرافة ومذهب الشافعي القائل بالاباحة الحل على المختار ولم يذكر احد من المالكية والحنفية وقواعدهم تقتضي حلها انتهى ملخصا وفي البحر الرايق وفي المستظرف الزرافة حيوان عجيب الخلقة ولما كان ماكولها الشجر خلق الله يديها اطول من رجليها وهي الوان عجيبة يقال انها متولدة من ثلث حيوانات الناقة الوحشية والضبع والبقرة الوحشية فينزو الضبع على الناقة فتاتي بذكر فينزو ذلك الذكر على البقرة فتولد منه الزرافة والاصح انه خلقة بذاته ذكر وانثى كبقية الحيوانات انتهى وفي حاشية الاشباه للحموي وذكر بعضهم ان الزرافة متولدة من الناقة والضبع فتجيء بولد خلقة الناقة والضبع وقيل غير ذلك لكن الجاحظ لم يرتض في كتاب الحيوان ان شيئا مما ذكروه من تركيب خلق الزرافة ورده ردا بليغا انتهى والحمد لله على التوفيق

قلت الزرياب قال في كتاب منطق الطير انه ابو زريق كذا قاله الدميري قال الدماميني انه طائر مكنى بابي زريق مليح الشكل في قدر الزاغ اغبر اللون في جناحه ريش ازرق يحيط به سواد يقفز كالعصفور وينسب الى الذكاء ويقبل التعليم وربما تكلم بكلام الادميين بلسان فصيح لا يتخيله سامعه انه انسان اذا لم يره انتهى وحكي ان رجلا خرج من بغداد ومعه اربعمائة درهم لا يملك غيرها فوجد في طريقه افراخ زرياب فاشتراها بالمبلغ الذي كان معه ثم رجع الى بغداد فلما اصبح فتح

كذا وقع في الخبر بابدال [illegible] والزراف [illegible] بضم الزاي وفتحها [illegible] بالفارسية [illegible]

دكانه وعلق الافراخ عليها فهبت ريح باردة فماتت كلها الا فرخا واحدا وكان اضعفها واصغرها فايقن الرجل بالفقر فلم يزل يبتهل الى الله تعالى بالدعاء ليله كله يا غياث المستغيثين اغثني فلما اصبح زال البرد وجعل الفرخ ينفش ريشه ويصيح بصوت فصيح اغثني يا غياث المستغيثين فاجتمع الناس عليه يستمعون صوته فاجتازت به امة لامير المومنين فاشترته بالف درهم انتهى كذا قاله الدميري وتبعه الدماميني الزغبة دويبة تشبه الفارة قاله ابن سيدة الزغلول بضم الزاء فرخ الحمام ما دام يزق والزغلول ايضا الخفيف من الرجال الزغيم طائر وقيل بالراء غير المعجمة قاله ابن سيدة الزقة بالضم طائر من طير الماء يمكث حينا يكاد يقبض عليه ثم يغوص فيخرج بعيدا قاله ابن سيدة ايضا الزلال كغراب دويبة تتربى في الثلج وهو منقط بصفرة يقرب من الاصبع ياخذه الناس من اماكنه ليشربوا مافي جوفه لشدة برده ولذلك يشبه الناس الماء البارد بالزلال لكن في الصحاح ماء زلال اي عذب الحكم قال ابو الفرج العجلي في شرح الوجيز الماء الذي في دود الثلج طهور والذي قاله موافق قول القاضي حسين فيما قد تقدم في الدود المشهور على الالسنة ان الزلال هو الماء البارد كما تقدم عن الجوهري وغيره الزماج كرمان طائر كان في الجاهلية بالمدينة يقف على اطم فيقول شيئا لا يفهم وقد قيل كان يسقط في مربد لبعض اهل المدينة فياكل تمره فيقتلوه فلم ياكل احد من لحمه الامات قاله ابن سيدة وغيره الزمج طائر معروف يصيد به الملوك الطير واهل البزدرة يعدونه من الجوارح الخفاف وذلك معروف في عينه وحركته وشدة وثبه ويصفونه بالغدر وقلة الوفاء والالف لكثافة طبعه وقد يقبل التعليم ولكن بعد بطوء ومن عادته ان يصيد ما على وجه الارض والمحمود من خلقه ان يكون لونه احمر وهو احد نوعي العقاب قال ابو حاتم انه ذكر العقاب والجمع الزماميج ويسمى بالاعجمية دبراوه كذا قاله الدميري وفي القاموس الزماج كرمان طائر ياخذ الصبي من مهده انتهى كلامه

الحكم تحريم الاكل كسائر الجوارح زمج الماء هو الطير الذي يسمى بمصر النورس وهو ابيض في قدر الحمامة او اكبر يعلو في الجو ثم يرخي نفسه على سطح الماء

اردفع

وفي عين الحياة للدماميني دود تربى في الثلج منه

فيختلس منه السمك ولا يقع على الجيف ولا ياكل غير السمك حكمه حل الاكل لكن حكى الرويانى عن الصيمرى ان طير الماء الابيض حرام لخبث لحمه قال الرافعى و الاصح ان طير الماء حلال الا اللقلق انتهى كذا قاله الدميرى الزنبور الدبر وربما سميت النحلة زنبورا قلت كنيته ابو على كذا قاله الدميرى وفى عين الحيوة للدماميني ابو عمرو انتهى كلامه وهو صنفان جبلى وسهلى فالجبلى ياوى الجبال ويعيش فى الشجر ولونه الى السواد وبداءة خلقه دود يصير كذلك ويتخذ بيوتا من تراب كبيوت النحل ويجعل لبيته اربعة ابواب لمهاب الرياح الاربع وله حمة يلسع بها وغذاؤه من الثمار والازهار ويتميز ذكورها من اناثها بكبر الجثة والسهلى لونه احمر ويتخذ عشه تحت الارض ويخرج التراب منه كما يفعل النمل ويختفى فى الشتاء لانه متى ظهر فيه هلك فهو ينام طول الشتاء كالميتة ولا يجمع القوت للشتاء بخلاف النحل فاذا جاء الربيع وقد صارت الزنابير من البرد وعدم القوت كالخشب اليابس نفخ الله فى تلك الجثة الحيوة فتعيش مثل العام الاول وخلك دأبها وفى هذا النوع صنف مختلف اللون مستطيل الجرم فى طبعه الحرص والشره يطلب المطابخ وياكل ما فيها من اللحوم ويطير مفردا ويسكن بطن الارض والجدران وهذا الحيوان مقسوم من وسطه ولذلك لا يتنفس من جوفه البتة ومتى غمس فى الدهن سكنت حركته وانما ذلك لضيق منافذه فان طرح فى الخل عاش وطار انتهى الحكم يحرم اكله لاستخباثه قلت لا يحل الزنبور كما فى القهستانى والفتاوى الهندية وفى الولوالجية يكره اكل الزنبور انتهى كلامه فى القهستانى عن الخانية ولا باس باكل دود الزنبور قبل نفخ الروح لان ما لا روح له لا يسمى ميتة انتهى كلامه اكل دود الزنبور قبل نفخ الروح فيه لا باس به كذا فى الظهيرية عن خلف يكره اكل بيوت الزنابير كذا فى الملتقط فى كتاب الكراهية كذا فى الفتاوى الهندية انتهى ويستحب قتله لما روى ابن عدى عن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من قتل زنبورا كتب له ثلاث حسنات لكن يكره تحريق بيوتها بالنار قاله الخطابى فى معالم السنن وسئل احمد عن تدخين بيوت الزنابير فقال اذا خشى اذاؤها فلا باس به وهو احب الى من تحريقه ولا يصح بيعها لانها من الحشرات الزندبيل الفيل الكبير قلت

السائبة الناقة التى تسيب فى الجاهلية لنذر او نحوه وقيل هى ام البحيرة كانت الناقة اذا ولدت عشرة ابطن كلهن اناث سيبت فلم تركب ولم يشرب لبنها الا ولدها او الضيف حتى تموت فاذا ماتت الرجال والنساء جميعا وبحروا اذن بنتها الاخيرة فتسمى البحيرة وهى بمنزلة امها فى انها سائبة وجمعها سيب مثل نائحة ونوح ونائمة ونوم والسائبة ايضا العبد كان الرجل اذا قال لعبده انت سائبة عتق ولا يكون ولاؤه له بل يضع ماله حيث شاء وقد ورد النهى عنه كذا فى مختار الصحاح السائبة العبد يعتق على ان لا ولاء له والبعير يدرك نتاج نتاجه فيسيب اى يترك فلا يركب والناقة كانت تسيب فى الجاهلية لنذر ونحوه او كانت اذا ولدت عشرة ابطن كلهن اناث

قلت الزهدم بزاى مفتوحة ثم هاء ساكنة ثم دال مهملة مفتوحة الصقر و يقال للفرخ البازى ايضا زهدم الازيب كالاحمر بالياء المثناة بعد الزاى القنفذ ابو زريق القيق الآتى ذكره فى باب القاف والزرياب المتقدم ذكره قيل بورقة وحشى وهو طائر الوف للناس يقبل التعليم سريع الادراك الحكم حل الاكل لعدم استخباثه لكن قيل انه متولد من الشقراق والغراب و على هذا يتخرج فيه وجه بالتحريم ولم يذكروه كذا قاله الدميرى ابو زيدان ضرب من الطير معروف ابو زياد الحمار باب السين المهملة قلت سابوط دابة من دواب البحر انتهى قاله ابن سيدة وغيره ساقحر هو بالسين المهملة وبالقاف وجر بالحاء والراء المهملتين الورشان وهو ذكر القمارى لا يختلفون فى ذلك السالخ الاسود من الحيات وقد تقدم ذكره فى الافعى فى باب الهمزة انتهى سام ابرص بتشديد الميم وهو كبار الوزغ ومن شانه اذا تمكن من الملح تمرغ فيه فصار مادة لتولد البرص ولا يدخل بيتا فيه رائحة الزعفران قلت وانما سمى هذا النوع بسام ابرص لانه سم اى جعل الله فيه السم وجعله ابرص انتهى الحكم يحرم اكله لاستقذاره وضرره والامر بقتله وعدم جواز بيعه كسائر الحشرات التى لا منفعة فيها قلت وقد صرح بعدم حل اكل سام ابرص القهستانى و صاحب الفتاوى الهندية والولوالجية السانح ما ولاك ميامنه من ظبى او طير وغيرهما والبارح ما ولاك مياسره قلت تقول سنح لى الظبى سنوحا اذا مر من مياسرك الى ميامنك انتهى والعرب تتيمن بالسانح وتتشاءم بالبارح وكان ذلك يصد الناس عن مقاصدهم فنفاه النبى صلى الله عليه وسلم بالنهى عن الطيرة واخبر انه لا تاثير له فى جلب نفع ولا دفع ضر وقال اللهم لا خير الا خيرك ولا طير الا طيرك ولا اله غيرك قلت السبد كصرد طائر لين الريش اذا قطرت عليه قطرة من ماء جرت من لينه وجمعه سبدان انتهى السبع قلت بضم الباء واسكانها انتهى الحيوان المفترس والجمع سباع وقرأ الحسن وابو حيوة وما اكل السبع باسكان الباء وهى لغة لاهل نجد وقرأ ابن مسعود واكيلة السبع وقرأ ابن عباس واكيل السبع قلت قيل انما سمى سبعا لانه يمكث

في بطن امه سبعة اشهر ولا تلد الانثى اكثر من سبعة اولاد ولا ينزو الذكر على
الانثى الا بعد سبع سنين من عمره قاله الدميري واكثر ما يستعمل اذا اطلق
في الاسد قاله الدماميني وفي طبقات ابن سعد عن عبد الله بن حنطب قال
بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بالمدينة اقبل عليه ذئب
فوقف بين يديه فعوى فقال عليه السلام هذا وافد السباع اليكم فان احببتم
ان تفرضوا له شيئا لا يعدوه الى غيره وان احببتم تركتموه وتحذرتم منه
فما اخذ فهو رزقه فقالوا يا رسول الله ما تطيب انفسنا له بشيء فاومأ
باصابعه الثلاث ان خالسهم فولى عنهم وفيه تنبيه نبيه على انه عليه السلام
مبعوث الى كافة الانام وروى الترمذي والحاكم عن ابي سعيد الخدري ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع
الانس وحتى يكلم الرجل عذبة سوطه وشراك نعله ويخبره فخذه بما احدث
اهله بعده قال الترمذي حديث حسن غريب صحيح الحكم يحرم اكلها لقوله عليه
السلام كل ذي ناب من السباع فاكله حرام رواه مسلم والنسائي عن ابي
هريرة ويكره ركوبها لما روى ابن عدي عن المقدام بن معدي كرب قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ركوب السباع ولا يصح بيع السباع التي
لا تنفع وقيل يجوز بيعها لاجل جلودها واما الذي ينفع كالفهد والفيل
والقرد فيجوز بيعه كذا قاله الدميري انتهى قلت السبنتى الجريء والنمر ج
سبانت السندى الطويل والجريء من كل شيء والنمر ج سنا ند كذا في
القاموس السبطر بضم السين وفتح الباء الموحدة والطاء المهملة وبالراء
في آخره مثل العميثل طير طويل العنق جدا يرى ابدا في الماء الضحضاح يكنى
ابا العيزار كذا قاله الجوهري وابن الاثير والظاهر انهما ارادا به مالك الحزين و
قال في المحكم الكركي يكنى ابا العيزار السحلة كهمزة بالحاء المهملة الارنب التي
قد ارتفعت عن الخرنق وفارقت امها السحلة بضم السين العظاءة كما بيانه
في باب العين قول الازهري هي دابة ملساء تعدو وتتردد كثيرا تشبه
سام ابرص الا انها لا تؤذي وهي احسن منه وقال ابن الصلاح هي دويبة

قف على اشراط الساعة من كلام السباع وغيره

السجل كقمطر الضخم من الضب والبعير كذا في القاموس منه

والذي يظهر من القاموس سبطر كسميذع عميثل بفتح العين انتهى منه

دويبة اكبر من الوزغ وقد عدها في الروضة العظاءة من نوع الوزغ وقال انها محرمة
وقال ابن قتيبة وصاحب الكفاية العظاءة يسمى العضرفوط بلغة قيس
انتهى سحنون بفتح السين وضمها طائر حديد الذهن بالمغرب وبه سمي سحنون
بن سعيد التنوخي القيرواني وهو لقب فرد واسمه عبد السلام وهو تلميذ ابن
القاسم وهو مصنف المدونة وكان قبل كتبها اسد بن الفرات عن ابن
القاسم غير مرتبة ثم رحل بها على سحنون فدعا عليه ابن القاسم ان لا ينفع
الله بها ولا به وكان كذلك فالعمل على مدونة سحنون ولد في رمضان سنة
ستين ومائة قلت السحا بفتح السين والحاء المهملتين الخفاش الواحدة
مفتوحتان مقصورتان قاله النضر بن شميل انتهى السخلة ولد الشاة
من المعز والضأن ذكرا كان او انثى الحكم السخلة المرباة بلبن كلبة لها حكم
الجلالة يكره اكلها كراهة تنزيه على الاصح في مذهب الشافعي او تحريم
ورجحه الغزالي وقال الطبراني العلماء مجمعون على ان الجدي اذا اغتذى بلبن
كلبة او خنزيرة لا يكون حراما ولا خلاف ان البان الخنازير نجسة كالعذرة
وقال غيره المعنى فيه ان لبن الخنزيرة لا يدرك في الخروف اذا ذبح بذوق
ولا بشم ولا رائحة وقد نقله الله تعالى واحاله كما احال الغذاء وانما حرم الله
اعيان النجاسات المدركة بالحواس كذا ذكره القرطبي في شرح البخاري
ووفاته سنة تسع واربعين واربعمائة وهو احد شيوخ ابي عمر بن عبد البر
وروى الدارقطني والحاكم والبيهقي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن
اكل الجلالة وشرب البانها حتى تحبس اياما قال الحاكم صحيح الاسناد و
قال البيهقي ليس بالقوي قلت الجلالة التي تاكل العذرة والنجاسة سواء
كانت الجلالة من الابل او البقر او الغنم او الدجاج او الاوز او السمك او غير
ذلك من الماكولات وكما يمنع لحمها يمنع لبنها وبيضها ويكره الركوب على ظهرها
من غير حائل بين الراكب وبينها ويطهر جلدها بالدباغ والاصح انه كاللحم لا يطهر
بالذكاة عند القائل بالتنجيس كذا قاله الدميري انتهى السرحان بكسر

السرحوب ابن آوى و شيطان اعمى يسكن البحر كذا في القاموس منه

السين الذئب

بفتح السين والراء المهملتين وبالنون في اخره كذا قاله الدميري منه

السرطان ويسمى عقرب الماء وهو من خلق الماء ويعيش بالبر ايضا و
هو يمشي على جانب يستنشق الماء والهواء معًا قلت وكنيته ابو بحر و
هو جيد المشي سريع العدو ذو فكين ومخالب واظفار حداد كثير الاسنان
صلب الظهر من رآه رأى حيوانا بلا رأس ولا ذنب عيناه في كتفيه وفمه في
صدره وفكاه مشقوقان من الجانبين وله ثمانية ارجل وهو يمشي على
جانب واحد ويسلخ جلده في السنة ست مرات ويتخذ لجحره بابين احدهما
شارع في الماء والاخر الى اليبس فاذا سلخ جلده سد عليه الذي يلي الماء خوفا
على نفسه من سباع السمك وترك مايلي اليبس مفتوحًا ليصل اليه الريح
فتجف رطوبته ويشتد فاذا اشتد فتح مايلي الماء وطلب معاشه والسرطان
لا يتخلق بتولد ولا نتاج انما يتخلق في الصدف ثم يخرج منه ومنه يتولد انتهى
الحكم يحرم اكله لاستخباثه كالصدف قال الرافعي ولما فيه من الضرر وفيه قول انه
يحل وهو مذهب مالك قلت ويكره كل شيء في الماء سوى السمك كالسرطان و
الضفدع وكلب الماء وخنزيره كذا في الولوالجية انتهى قلت **السرعوب** بضم السين
وسكون الراء وبالعين المهملة ابن عرس ويقال له النمس قاله في كفاية
المتحفظ انتهى **السرفة** بضم السين واسكان الراء المهملة وبالفاء الارضة
قال ابن السكيت انما هي دويبة سوداء الرأس وسائرها احمر تتخذ لنفسها
بيتا مربعا من دقاق العيدان تضم بعضها الى بعض بلعابها مثل الناووس
ثم تدخل فيه وتموت يقال سرفت السرفة الشجرة تسرفها بالكسر سرفا
اذا اكلت ورقها فهي شجرة مسروفة انتهى كلامه انتهى **الحكم** يحرم اكلها لانها
من الحشرات قلت **السرمان** دويبة كالجعل والسرمان ايضا ضرب من
الزنابير اصفر واسود خبيث **السرفوت** بفتح السين والراء المهملتين وضم
الفاء دويبة تعيش في كور الزجاج في حال اضطرامه تبيض فيه وتفرخ
ولا تعيش الا في النار المضطرمة الدائمة كذا قاله الدميري والسرفوت بالضم
دويبة كسام ابرص تتولد في كور الزجاجين لا تزال حيًا ما دامت النار مضطرمة
فاذا خمدت ماتت كذا قاله صاحب القاموس وفي الناموس مختصر القاموس

سرفوت كزنبور دويبة كسام ابرص تتولد في نيران الزجاجين مادامت
النار تتوقد فهي حية فاذا طفئت النار ماتت وهي نظير السمندل تعيش
في النار وتبيض فيها وقيل في لسان العرب السمندل طائر اذا انقطع نسله
وهرم القى نفسه في الجمر فيعود شابا به ذكره السعدي انتهى كلام الناموس
السروة الجرادة اول ما يكون وهي دود واصله الهمزة والسرية لغة
فيها وفي القاموس السرءة بيضة الجراد والسمكة وتكسر او هي بالكسر انتهى كلامه
السرماح الجرادة قاله ابن سيدة **السعدانة** الحمامة وقد تقدم في الحاء
السعلاة اخبث الغيلان وكذا السعلاء تمد وتقصر والجمع السعالي واستعلت
المرأة صارت صخابة بذية وفي الناموس السعلاة والسعلاء بكسرهما الغول
او ساحرة الجن انتهى كلامه وله تفصيل فليطلب من الدميري **السفنج** بضم السين
المهملة واسكان الفاء وضم النون ثم جيم في اخره قال ابو عمرو وهو الظليم الخفيف
وهو ملحق بالخماسي بتشديد الحرف الثالث منه كذا قاله الجوهري والسفنج ايضا
طائر كثير الاسنان قاله في العباب **السقب** بالكسر ويناسق منه ولد الناقة ساعة يولد والجمع
سقوب وسقاب والسقب وسقبان والانثى سقبة وامها مسقب ومسقاب
السقر قال القزويني انه من جوارح الطير في حجم الشاهين الا ان رجليه غليظتان
جدًا ولا يعيش الا بالبلاد الباردة ويوجد ببلاد الترك كثيرا وهو اذا ارسل
على الصيد اشرف عليها ويطير حولها على شكل دائرة فاذا رجع الى المكان
الذي ابتدأ منه تبقى الطيور كلها في وسط الدائرة لا يخرج منها واحد ولو كانت
الفا والجارح يقف عليها وينزل يسيرًا يسيرًا وتنزل الطيور بنزوله حتى
تلتصق بالتراب فياخذها البزادرة فلا يفلت منها شيء اصلا كذا قاله الدميري
والدماميني وفي القاموس السقر الصقر انتهى كلامه وفيه ايضا الزقر بالزاي الصقر
فعلى هذا فيه ثلث لغات السين والصاد والزاي **الحكم** لا يحل اكله لانه من الجوارح
السقنقور ما وقفت له على ضبط لا من الدميري ولا من صاحب القاموس ولا
من غيرهما كلهم ذكروا بغير ضبط لكن مر له نظير في باب الخاء وهو الخلنبوص وقد
ضبطه الدميري بفتح الخاء واللام وسكون النون وضم الباء الموحدة فاذا قسنا

السقور كتنور سمكة كثيرة الشوك كذا في القاموس منه

والسقبة الجحشة قاموس منه

السقنقور هي دابة بمصر على عظم شكلها كالوزغ وانها تنتج خلقته من بيض التمساح الواقع في البر كذا قاله الدميري منه

السقنقور بنظيره وهو الخلنوص يكون له وجه وجيه وقد قدم الدميري في
باب الهمزة لغة اخرى بالهمزة في اوله وهو السقنقور وهو نوعان هندي
ومصري ومنه ما يتولد في بحر القلزم وهو البحر الذي غرق فيه فرعون وهو
عند عقبة الحاج ويتولد ايضا ببلاد الحبشة وهو يغتذي بالسمك في الماء
وفي البر بالقطا يسترطه كالحيات والانثى تبيض عشرين بيضة تدفنها
في الرمل فيكون ذلك حضنا لها وللانثى فرجان وللذكر ذكران كالضب قاله
التيمي ومن عجيب امره انه اذا عض انسانا وسبقه الانسان الى الماء واغتسل
منه مات السقنقور وان سبق السقنقور الى الماء مات الانسان وبينه وبين
الحية عداوة حتى اذا ظفر احدهما بصاحبه قتله والفرق بينه وبين الورل
من وجوه منها ان الورل بري لا ياوي الا البراري والسقنقور لا ياوي الا القرب
من الماء او فيه ومنها ان ظهر الورل اصفر واغبر وظهر السقنقور مدبج بصفرة
وسواد ومنها ان جلد السقنقور الين وانعم من جلد الورل قال في المفردات
لا يعرف اليوم في عصرنا السقنقور في الديار المصرية الا ببلاد الفيوم ومنها
يجلب الى القاهرة لمن عني بطلبه وانما يصاد في ايام الشتاء لانه اذا اشتد عليه
البرد يخرج الى البر فيصاد قال والسقنقور الهندي نحو ذراعين طولا و
عرضه نحو نصف ذراع لا وهذا النوع حلال لانه سمك ويحتمل ان ياتي فيه وجه
بالحرمة لان له شبهين في البر احدهما حرام وهو الورل والاخر يوكل وهو الضب
تغليبا للتحريم واما الذي تقدم في باب الهمزة فهو حرام لانه متولد من النمر
كما تقدم فهو حرام كاصله كذا قاله الدميري الشافعي وقواعد مذهبنا تقتضي
ان السقنقور المصري لا يحل اكله لانه ليس بسمك لان السمك لا يعيش في البر
وقد تعيش فيه والهندي ان كان يطلق عليه في اللغة والعرف سمك
يحل والا فلا واما السقنقور فلا يحل كاصله التمساح وفي الدر المختار
لا يجوز بيع هوام الارض كالخنافس والقنافذ والعقارب والوزغ والضب
ولا هوام البحر كالسرطان وكل ما فيه سوى سمك وجوز في القنية بيع ماله
ثمن كسقنقور وجلود خز وجمل الماء لو حيا واطلق الحسن الجواز وجوز

الحكم

علمت

والسلحفاة اسمها بالتركية قبلوبغى وعند البعض اسمها طوسباغى منه

وجوزوا بول الليث الحيات ان انتفع بها في الادوية والا لا ورده في البدائع
بانه غير سديد لان المحرم شرعا لا يجوز الانتفاع به للتداوي كالخمر فلا تقع
الحاجة الى شرع البيع انتهى كلام الدر المختار انتهى **السلحفاة** بفتح اللام
واحدة السلاحف حلت قال ابو عبيد وحكى الرواسي سلحفية كبلهنية وهي بالهاء
عند الكافة وقال ابن عبدوس السلحفاء بغير هاء قاله الدميري والسلحفا بضم
السين وفتح اللام وسكون الحاء نوع من حيوان الماء معروف وقد يكون
في البر كذا في بحر العميق والسلحفية كبلهنية والسلحفاة والسلحفاء بمد ويقصر
والسلحفا مقصورة ساكنة اللام مفتوحة الحاء والسلحفا بكسر السين و
وفتح اللام دابة معروفة كذا في القاموس والسلحفاة فيها لغات اثبات الهاء
فتفتح اللام وتسكن الحاء والثانية بالعكس اسكان اللام وفتح الحاء فتمد فتقصر كذا
في المصباح وذكرها يقال له غيلم وهذا الحيوان يبيض في البر فما نزل منه
في البحر صار لجاة وما استمر في البر صار سلحفاة ويعظم هذا الصنفان جدا
الى ان يصير كل واحد منهما حمل جمل واذا اراد الذكر السفاد والانثى لا تطاوعه
ياتي الذكر بحشيشة في فمها من خاصيتها ان صاحبها يكون مقبولا فعند
ذلك تطاوعه وهذه الحشيشة لا يعرفها الا القليل من الناس وهي اذا
باضت صرفت همتها الى بيضها بالنظر اليه ولا تزال كذلك حتى يخلق الولد منها فيكون
ذلك النظر بمنزلة الحضن وهي مولعة باكل الحيات وربما قبضت السلحفاة على
ذنب الحية فاكلته والحية تضرب على ظهر السلحفاة فلا يغنيها الضرب لصلابة ظهرها
فلا تزال الحية تضرب بها وهي تمضغ الى ان تموت الحية او تخلص منها وهي تصيد ما
تقدر عليه من الطير وتتقوت منه بعد ان تدخله الماء ليموت واذا اكلت الحية
اكلت بعدها الصعتر فلا يضرها وتنسب الى البلادة وقلة الفطنة ولذكرها
ذكران وللانثى فرجان والذكر يطيل المكث في السفاد كذا قاله الدميري والدماني
والسلحفاة البحرية اللجاة وسياتي في باب اللام والسلحفاة البحرية جلدها
الذبل الذي يصنع منه الامشاط وخاصيته التسريح به اذهاب الصئبان
من الشعر وقيل الذبل جلد السلحفاة الهندية انتهى **الحكم** حكى البغوي في حلها وجهان

وصحح الرافعي تحريمها لاستخباثها فان غالب اكلها الحيات وقال ابن حزم البرية والبحرية حلال وكذا بيضها لقوله تعالى كلوا مما في الارض حلالا طيبا مع قوله وقد فصل لكم ما حرم عليكم ولم يفصل لنا تحريم السلحفاة فهي حلال قال وقد روينا عن عطاء اباحة اكل السلحفاة انتهى كلامه قلت لا يجوز بيع شيء من البحر الا السمك كالضفدع والسرطان والسلحفاة وفرس البحر وغير ذلك كذا في البحر الرائق ولا يحل اكل السلحفاة كما في الملتقى الابحر انتهى وكان للنبي صلى الله عليه وسلم مشط من العاج والعاج الذبل وهو شيء يتخذ من ظهر السلحفاة البحرية يتخذ منه الامشاط والاساور وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ثوبان ان يشتري لفاطمة سوارين من عاج واما العاج الذي هو عظم الفيل فنجس عند الشافعي قلت وعند محمد بن الحسن انتهى وطاهر عند ابي حنيفة قلت وعند صاحبه ابي يوسف انتهى وعند مالك يطهر بصقله قلت يجوز التسريح بمشط العاج وهو الذبل وعليه يحمل قول النووي اي ما وقع للنووي في شرح المهذب من جواز التسريح بمراده بالعاج الذبل لا العاج هو ناب الفيل والله اعلم انتهى قلت **السلفان** بكسر السين اولاد الحجل الواحد سلف مثل صرد وصردان كذا قاله الدميري انتهى منه **السلق** بالكسر الذيب والانثى سلقة وربما قيل للمراة السليطة سلقة قلت **السلك** كصرد فرخ القطا وقيل فرخ الحجل والانثى سلكة بالكسر والجمع سلكان مثل صرد وصردان **السلكوت** كجبروت طائر معروف قاله في المحكم انتهى **السلوى** قال ابن سيده انه طائر مثل السماني واحدته سلواة **الحكم** يحل اكلها بالاجماع ويسمى السماني قتيل الرعد من اجل انه اذا سمع الرعد مات قلت **السماني** قال الزبيدي هو بضم السين وفتح النون هو على وزن الحبارى اللبادي ويلوقينة منه اسم طائر معروف ولا تقل سماني بالتشديد والجمع سمانيات وهو من الطيور القواطع ولا يدرى من اين يأتي حتى ان بعض الناس يقول انه يخرج من البحر الملح فانه يرى طائرا عليه واحد جناحيه فيه منغمس والاخر منشور كالقلع ولاهل مصر به عناية ويتغالون في ثمنه والسماني كحبارى طائر كذا في القاموس والناموس **الحكم** حل الاكل بالاجماع عند جميع الفقهاء في المذاهب الاربع

والسلوى يلحمه بالتركية بلوه قوشي وعند البعض بلدرجن قوشي والسماني بلدرجن قوشي كذا في الاختري لكن قال في المصباح والسلوى طائر نحو الحمامة وهو طويل الساقين والعنق شبيه يلونه بالسماني وبرقيع مسرع الحركة انتهى منه

والسلوى يحل اكله بالاجماع عند سائر العلماء حتى كذا قاله الاربع الدميري منه

الاربع **السمج** الاتان الطويلة الظهر والجمع سماج وكذلك الفرس ولا يقال للذكر انتهى **السمع** بكسر السين ولد الذيب من الضبع وهو سبع مركب فيه شدة الضبع وقوتها وجرارة الكلب وخفته ويزعمون انه كالحية لا يعرف العلل لا يموت حتف انفه وانه اسرع من الريح عدوا ويقال ان وثبته تزيد على عشرين او ثلاثين ذراعا **الحكم** يحرم اكله قلت **السمام** بالفتح جمع سمامة وهو ضرب من الطير كالخطاف لا يقدر على بيضه وقيل هو الشنونو الآتي قريبا وهو الطير الابابيل الذي ارسله الله على اصحاب الفيل **السمسم** بالفتح **والسمسام** بالضم الثعلب **السمسمة** بكسر السين النملة الحمراء الصغار انتهى **السمك** قلت انه من خلق الماء الواحدة سمكة وجمعه اسماك وسموك وهو انواع كثيرة ولكل نوع اسم خاص اختلفوا في اطلاق اسم السمك على ما سوى الحوت من هذه الحيوانات فالذي نص عليه الشافعي في الام والمختصر يطلق على الجميع وهو الاصح في الروضة وقال في اختلاف العراقيين في قوله تعالى احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم قال اهل التفسير كل ما فيه وهو كما قال والله اعلم هذه عبارته وهي صريحة في حل الجميع وذكر في المنهاج ان السمك لا يقع الا على الحوت كذا قاله الدميري وقال الشيخ داود الطبيب في تذكرته السمك يطلق على كل ما تولد في البحر اولا ثم على ما لا يعيش في غير الماء فهو اعرف من الاول وينقسم بالاطلاق الى انواع كثيرة منه ما له اسم مخصوص لا يعرف الا به كالتمساح والقرش وهذه في اماكنها واما الآن فحيث اطلق السمك فالمراد منه مخصوصه انتهى كلامه قال الغزالي اكثر خلق الله السمك وقد تقدم في الجراد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل خلق الف امة ستمائة في البحر واربعمائة في البر قلت ومن انواع السمك ما لا يدرك الطرف اولها واخرها لكبرها وما لا يدركها الطرف لصغرها وكله يأوي الماء ويستنشقه كما يستنشق بنو آدم وحيوان البر الهواء الا ان حيوان البر يستنشق الهواء بالانوف ويصل بذلك الى قصبة الرئة والسمك يستنشق باصداغه فيقوم له الماء في تولد الروح الحيواني في قلبه مقام الهواء وانما استغنى عن الهواء في اقامة الحيوة ولم نستغن نحن عنه وما اشبهنا من الحيوان لانه من

من عالم الارض والماء دون الهواء ونحن من عالم الماء والارض والهواء ومن
السمك نوع يطير على وجه البحر مسافة طويلة ثم ينزل وهو بجملته شره
كثير الاكل لبرد مزاج معدته وقوتها من فمه فانه ليس له عنق ولا صوت اذ
لا يدخل الى جوفه هواء البتة ولذلك يقول بعضهم ان السمك لا رئة له كان
الفرس لا طحال له والجمل لا مرارة له والنعامة لا مخ لها وصغار السمك يحترس
من كباره فلذلك يطلب ماء الشطوط والماء القليل الذي لا يحمل الكبير وكبيره
ياكل صغيره وهو شديد الحركة لان قوته الحركة في مجرى واحد لا ينقسم في عضو
خاص وهذا بعينه موجود في الحيات للاراقم ومن السمك ما يتولد بسفاد ومنها
ما يتولد من غيره اما من الطين او الرمل وهو الغالب في انواعه وغالبا يتولد
من العفونات وبيض السمك ليس ببياض ولا صفرة انما هو لون واحد
قال الجاحظ من السمك القواطع والاوابد كما في الطير فرب سمك يأتي
في بعض فصول السنة وينقطع في بعضها ومن جملة انواعه السقنقور
والتمساح والدلفين والخرشفلا وقد تقدم ذكرها ومنها القرش والعنبر
وسيأتيان ومن اصنافه ما هو على شكل الحيات وغير ذلك ومن انواعه سمكة
الرعادة وهي صغيرة مخدرة جدا اذا وقعت في الشبكة والصياد ممسك
حبلها ارتعد من برودتها والصيادون يعرفون ذلك فاذا احسوا بها شدوا
حبل الشبكة في وتد او شجرة حتى يموت السمك فاذا ماتت بطلت خاصيتها
انتهى وفي البحر من العجائب ما لا يستطاع حصره ويكفي في ذلك قوله عليه السلام
حدثوا عن البحر ولا حرج قيل الواو للحال اي حدثوا عنه حيث لا حرج عليكم في
ذلك قلت عجيبة حكي في عجائب المخلوقات عن عبد الرحمن بن هارون المغربي
قال ركبت بحر المغرب فوصلنا الى موضع يقال له البرطون وكان معنا غلام صقلي
معه سنارة فالقاها في البحر فصاد بها سمكة نحو الشبر فنظرنا فاذا خلف
اذنها اليمنى مكتوب لا اله الا الله وفي قفاها محمد وخلف اذنها اليسرى
رسول الله ومن انواعه نوع يقال له الثلب اذا اخذ وامسك ما شاء الله لا يموت
بل يتحرك ويضطرب وينقطع قطعا صغارا وهو يضطرب وان جعلت منه قطعة على الجمر
وثبت خارج النار وربما اصابت وجوه الناس وان جعلت في قدر وغطي رأسها

رأسها بصخرة او حديد لئلا تخرج منها وما لم ينضج لم يمت ولو قطع الف قطعة
كذا قاله الدميري انتهى الحكم السمك بجميع انواعه حلال بغير ذبح سواء مات
حتف انفه او مات بسبب ظاهر كضغطة او صدمة حجر او انحسار ماء او ضرب
من الصياد لعموم قوله عليه السلام احلت لنا ميتتان ودمان السمك والجراد
والكبد والطحال واستثنى عند اصحابنا الحنفية السمك الطافي فانه يكره لما
في سنن ابي داود وابن ماجه عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما القاه البحر او جزر عنه فكلوه وما مات وطفا فلا تاكلوه وجمع
المسلمون على طهارة ميتتها ولو صادها مجوسي لقول الحسن البصري رأيت
سبعين صحابيا كلهم ياكلون صيد المجوس من الحيتان ولا يتلجلج في صدورهم شيء
من ذلك وهذا في السمك مجمع عليه وخالف مالك في الجراد واختلف العلماء
في الحيوان الذي في البحر سوى الحوت فاحله مالك كان فيه وقيل عندنا ان فيه
ان اكل مثله في البر حل والا فلا قلت لعموم قوله تعالى احل لكم صيد البحر وطعامه
متاعا لكم قال اهل التفسير طعامه كل ما فيه كذا قاله الدميري انتهى ولا يحل عندنا
سوى السمك قلت لقوله تعالى حرمت عليكم الميتة والله تعالى حرم الميتة لكن
استثنى السمك والجراد بالحديث فبقي ما وراءهما على ظاهر النص كذا في الولوالجية
ولقوله تعالى ويحرم عليهم الخبائث وما سوى السمك خبيث والمراد بطعام البحر
المالح المقدد من السمك وبميتته ما لفظه ليكون موته مضافا الى البحر لا ما مات
فيه كذا في شرح النقاية لعلي القاري ولا يحل قطع السمكة الحية لما فيه من التعذيب
كما لو قلاها قبل الموت في الزيت المغلي كذا قاله الشيخ ابو حامد قال النووي وفي
هذا التفريع على اختياره تحريم ابتلاعها حية وذلك مباح انتهى قلت وهذا مشكل
فلا يلزم من جواز الابتلاع جواز القلي لما فيه من التعذيب بالنار ويكره ذبح السمك
الا ان يكون كبيرا يطول بقاؤه فلا كراهة فيستحب اراحة له وقال الرافعي لو
السمك الصغار اذا شويت ولم يشق بطنها ويخرج ما فيه فيه وجهان وعلى
المسامحة جرى الاولون قال الروياني وبهذا افتي ورجيعها طاهر عندي وهو
اختيار القفال اختلف العلماء في الحيوان في البحر سوى الحوت فقال بعضهم يوكل

وفي الخنزير البحري قولان لمالك صرح

مذهب الحنفية

جميع ما في البحر سوى الضفدع ولو كان على صورة انسان واليه هذا ذهب ابو علي
الطبري من قدماء اصحابنا فقال في شرح الغنية فقيل له ارأيت لو كان على صورة
بني آدم قال وان تكلم بالعربية فقال انا فلان بن فلان فانه لا يصدق انتهى و
هذا ضعيف شاذ وقال آخرون يؤكل الجميع الا ما كان على صورة الكلب والخنزير و
الضفدع وقيل كلما اكل في البر مذبوحا يؤكل من البحر مثله غير مذبوح على الاصح
وقيل لا بد من ذبحه واختاره الصيدلاني فعلى هذا لا يحل كلب الماء وخنزيره ولا يؤكل
حمار البحر وان كان له شبه في البر حلال وهو حمار الوحش لان له شبها حراما
وهو الحمار الاهلي تغليبا للتحريم كذا قاله في الروضة وشرح المهذب قلت المذهب
المفتى به حل الجميع الا السرطان والضفدع والتمساح سواء كان على صورة
كلب او خنزير او انسان اما الذي يعيش في البر والبحر الضفدع والتمساح
والحية واللجاة والسرطان والسلحفاة والحلزون والدعاميص والاصداف
والنسناس اما الستة الاولى فمحرم واما الحلزون تقدم حكمه واما الدعاميص
فعلى قول القاضي انه ماء منعقد ولا يعيش الا في الماء يحل اكلها وعلى قول الجاحظ
يحرم لان البعوض حرام وقد تقدم بيان حكمها في باب الدال المهملة والصدف
حرام كما تقدم في السرطان وفي النسناس خلاف يأتي ان شاء الله تعالى في
باب النون كذا قاله الدميري انتهى ويكره كل شيء في الماء سوى السمك
كالسرطان والضفدع وكلب الماء وخنزيره كذا في الولوالجية ولو حلف لا ياكل
لحما لم يحنث باكل السمك لانه لم يفهم من اطلاق اسم اللحم عليه عرفا وان سماه الله لحما
طريا كما لا يحنث بالجلوس على الارض اذا حلف لا يجلس على بساط وان سماه
الله سبحانه بساطا ولا يجوز بيع السمك في الماء لما روى احمد عن ابن مسعود
مرفوعا لا تشتروا السمك في الماء فانه غرر قال البيهقي هكذا روي موقوفا والله اعلم
السمندل بفتح السين والميم بعد النون الساكنة دال مهملة سماه الجوهري
السندل بغير ميم وابن خلكان السمند بغير لام ومن عجيب امر السمندل
استلذاذه بالنار ومكثه فيها واذا اتسخ جلده لا يغسل الا بالنار وكثيرا
ما يوجد السمندل بالهند وهي دابة دون الثعلب مليحة اللون حمراء العين
ذات ذنب طويل ينسج من وبره مناديل اذا اتسخت القيت في النار فتصلح و

ولا تحترق وزعم آخرون ان السمندل طائر ببلاد الهند يبيض ويفرخ في النار
وهو بالخاصية لا تؤثر فيه النار ويعمل من ريشه مناديل تحمل الى بلاد الشام فاذا
اتسخ بعضها طرح في النار فتاكل النار وسخه الذي عليه ولا يحترق المنديل
قال ابن خلكان ولقد رأيت منه قطعة ثخينة منسوجة على هيئة حزام الدابة
في طوله وعرضه فجعلوها في النار فما عملت فيها شيئا فغمسوا احد جوانبه في الزيت ثم
تركوه على فتيلة السراج فاشتعل وبقي طويلا مشتعلا ثم اطفأوا فاذا هو على
حاله ما تغير منه شيء قال ورأيت بخط شيخنا العلامة عبد اللطيف بن يوسف
البغدادي انه قدم للملك الظاهر صلاح الدين صاحب حلب قطعة سمندل قد
ذراع في طول ذراعين فصاروا يغمسونها في الزيت ويوقدونها حتى يغلي الزيت
وترجع بيضاء كما كانت قال القزويني السمندل نوع من الفار يدخل النار و
ذكر ما تقدم والمعروف انه طائر كما حكاه البكري في كتاب المسالك والممالك
وغيره ايضا كذا قاله الدميري وتبعه الدماميني وعلي القاري ولم يبينوا حكمه اما
على قول القزويني فالامر ظاهر واما على قول غيره فلا اعلم حكمه والعلم امانة في السمندل طائر
بالهند لا يحترق بالنار كذا في القاموس وفي المدارك للنسفي عند قوله والشجرة
الملعونة في القرآن لما سمع الكفار بقوله ان شجرة الزقوم طعام الاثيم جعلوها
سخرية وقالوا ان محمدا يزعم ان الجحيم تحرق الحجارة ثم يقول ينبت فيها الشجر و
ما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ذلك فانه لا يمتنع ان يجعل الله الشجرة من جنس
لا تاكله النار فوبر السمندل وهو دويبة ببلاد الترك يتخذ منه مناديل اذا
اتسخت طرحت في النار فذهب الوسخ وبقي المنديل لا تعمل فيه النار وترى
النعامة تبتلع الجمرة فلا يضرها وخلق في كل شجرة نارا فلا تحرقها فجاز ان يخلق
في النار شجرة لا تحرقها انتهى كلامه انتهى **السمور** بفتح السين والميم المشددة
المضمومة على وزن السفود والكلوب حيوان بري يشبه السنور ومن
عجيب ما وقع للنووي في تهذيب الاسماء واللغات انه قال والسمور طائر و
لعله سبق قلم كما ذكره الدميري وخص هذا باتخاذ الفرو من جلوده للينها
وخفتها ودفائها وحسنها وتلبسه الملوك والاكابر قال مجاهد رأيت على

الثعلبي فيا سمور لآبسه قلت وزعم بعض الناس انه النمس وانما البقعة
التي هي فيها هي التي اثرت في تغيير لونه وقال عبد اللطيف البغدادي انه حيوان
جرئ ليس في الحيوان اجرأ منه على الانسان لا يؤخذ الا بالحيل وذلك بان يدفن
له جيفة فيصطاد بها ولحمه حلو والترك يأكلونه وجلده لا يدبغ كسائر الجلود انتهى
كلامه واعجب مما وقع في تهذيب الاسماء ما حكاه ابن هشام اللخمي في شرح
الفصيح انه ضرب من الجن انتهى الحكم حل اكله الحاقا له بالثعلب ولانه لا ياكل الاشياء
من الخبائث كذا ذكره الدميري بناء على نص الشافعي على حل اكل الثعلب وقد
تقدم ان ابا حنيفة ومالكا كرها اكل الثعلب واكثر الروايات عن احمد على تحريمه
لانه سبع فالاظهر انه حرام كالسنور لانه يشبهه قلت وقد صرح بعدم حل اكل السمور
القهستاني وصاحب الفتاوى الهندية وصاحب الفتاوى الولوالجية انتهى والله اعلم
قلت السمند الفرس فارسية كذا في القاموس السمندر والسميدر دابة
كذا في القاموس والناموس السمنع بفتح السين والميم بعدها مثناة
تحتية ومعجمة مفتوحة ولا تضم السين فانه خطأ الذئب كذا في القاموس
السميطر كعميثل طائر طويل العنق جدا تراه ابدا في الماء الضحضاح يكنى
ابا العيزار كذا قال الجوهري ويقال له السبنطر كما تقدم قريبا والظاهر انه
مالك الحزين وهو البلشون كما تقدم وسيأتي في باب الميم ان شاء الله
سناد قال القزويني انه حيوان على صفة الفيل الا انه اصغر منه جثة و
اعظم من الثور وقيل ان ولدها يخرج راسه من فرجها ويرعى حتى يقوى
فاذا قوي خرج وهرب من الام مخافة ان تلحسه بلسانها فان لسانها
مثل الشوك فاذا وجدته لحسته حتى يتخارز لحمه عن عظمه وهو كثير ببلاد الهند
الحكم والظاهر ان حكمه تحريم الاكل كالفيل والله اعلم كذا قاله الدميري انتهى
السنجاب قلت بكسر السين كذا ضبطه شارحا منسك السندي
منلا علي القاري والشيخ عبد الله العفيف انتهى هو حيوان على حد اليربوع اكبر من
الفار شعره في غاية من النعومة يتخذ من جلده الفراء يلبسه المتنعمون وهو
كثير ببلاد الترك قلت وبالصقالبة ومزاجه حار رطب لسرعة حركة الانسان و

وهو شديد الحيل اذا ابصر الانسان صعد الشجر العالي وفيها ياوي ومنها ياكل انتهى
واحسن جلودها الازرق الاملس وقد احسن القائل
كلما ازرق لون جلدي من البرد ٭ تخيلت انه سنجاب
الحكم حل الاكل لانه من الطيبات وقال بتحريمه القاضي من الحنابلة وعلله بانه
ينهش الحيات واستدل الجمهور بانه يشبه اليربوع ومتى تردد بين
الاباحة والتحريم غلبت الاباحة لانها الاصل ذكره الدميري وفيه انه يغلب
الحرمة احتياطا وسيأتي في اليربوع انه يحل اكله عند الشافعي وقال ابو حنيفة
لا يؤكل لانه من الحشرات واذا ذكي السنجاب ذكاة شرعية جاز لبس
فروته وان خنق ثم دبغ جلده لم يطهر شعره على الاصح في مذهب الشافعي كسائر
جلود الميتة لان الشعر لا يتأثر بالدباغ وقيل يطهر الشعر تبعا للجلد وهذا
الوجه صححه جماعة واختاره السبكي وغيره لان الصحابة في زمن عمر قسموا
الفراء المغنومة من الفرس وهي ذبائح مجوس وهذا يؤيد مذهبنا ان
شعر الميتة طاهر وجلده يطهر بالدبغ وفي صحيح مسلم عن ابي الخير مرثد بن عبد الله
اليزني قال رايت على ابن وعلة السبائي فروة فمسسته فقال مالك تمسه
قد سالت ابن عباس قلت انا نكون بالمغرب ومعنا البربر والمجوس نؤتى
بالكبش قد ذبحوه ونحن لا ناكل ذبائحهم ويأتونا بالسقاء يجعلون فيها
الودك فقال ابن عباس قد سالنا رسول الله عن ذلك فقال دباغه طهوره
قلت وصرح في القهستاني والولوالجية والفتاوى الهندية بعدم حل اكل السنجاب
انتهى السنداوة قلت الذئبة والسنداد بالكسر العظيم الشديد من الرجال والذئاب
والسنداوة في الاناث انتهى قلت السندل هو السمندل المتقدم قريبا انتهى ٧ كذا في القاموس م
السنور قلت بكسر السين المهملة وفتح النون المشددة واحد السنانير
انتهى حيوان متواضع الوف خلقه لدفع الفار قلت وكنيته ابو خداش و
ابو غزوان وابو الهيثم وابو سماح وله اسماء كثيرة انتهى حكي ان اعرابيا
صاد سنورا فلم يعرفه فتلقاه رجل فقال ما هذا السنور ولقي آخر فقال ما
هذا القط ثم لقي آخر فقال ما هذا الهر قلت ثم لقي آخر فقال ما هذا الدم

قف على اسمائه سِنَّوْر قِطّ هِرّ دم خَيْطل وخَنْطل وضَيْوَن وخيدع كذا في اللغة

لعل الله تعالى ان يجعل الخير في الاشياء التي ذكرنا في الاسمية منه

انتهى وهكذا الى سبعة اسماء فقال الاعرابي احمله وابيعه بمال كثير فلما اتى السوق قيل له
بكم هذا قال بمائة فقيل له انه يساوي نصف درهم فرمى به ثم قال لعنه الله ما اكثر
اسماؤه واقل ثمنه قلت وهذه الاسماء للذكر قاله في الكفاية وقال ابن
قتيبة يقال في الانثى سنورة كما يقال في انثى الضفادع ضفدعة انتهى كلامه قال
الدميري ولا يمتنع القياس في خيطلة وضيونة وقطة وخيدعة وهرة
انتهى وخنطلة كما في القاموس وقيل ان اهل سفينة نوح عليه السلام تأذوا
من الفار فمسح نوح عليه السلام جبهة الاسد فعطس فرمى السنور فلذلك
هو اشبه بالاسد بحيث لا يمكن ان يتصور الهر الا جاء اسدا انتهى وهو ظريف
نظيف يمسح بلعابه وجهه واذا تلطخ بشيء من بدنه نظفه وفي اخر الشتاء
تهيج شهوته فيتألم الما شديدا من لذع مادة النطفة فلا يزال يصيح حتى تنقضي
تلك المادة واذا جاعت الانثى اكلت اولادها وقيل انها تفعل ذلك
لشدة محبتها لهم واذا بال ستر بوله حتى لا يشم الفار فيهرب قلت فيشمه اولا
ان وجد رائحته شديدة غطاه بحيث لا يشم الفار رائحته فيغطيه بحيث يواري
الرائحة والجرم والا اكتفى بايسر تغطية قالوا والفارة تعرف رجيع
السنور وذكر الزمخشري ان الله تعالى الهم الهرة ذلك ليتنبه لذلك قاضي
الحاجة من الناس فيغطي ما يخرج منه واذا الف السنور المنزل منع غيره من
السنانير الدخول الى ذلك المنزل وحاربهم اشد محاربة وهم من جنسه علما
منه بان اربابه ربما استحسنوه ويؤثروه عليه او شاركوا بينه وبينه في المطعم
وان اخذ شيئا مما يخزنه اصحاب المنزل عنه هرب به علما منه بما يناله منهم في
الضرب فاذا طردوه تملقهم وتمسح بهم علما منه بما يخلصه له التملق من
العفو والاحسان انتهى وقد جعل الله في قلب الفيل الهرب منه فاذا رأى
سنورا هرب وحكي ان جماعة من الهند هزموا بذلك والسنور انواع
ثلثة اهلي ووحشي وسنور الزباد قلت كل من الاهلي والوحشي له نفس
غضبوية تفترس وياكل اللحم ويناسب الانسان في امور منها انه
يعطس ويتثاءب ويتمطى ويتناول الشيء بيده وتحمل الانثى في السنة

مرتين ومدة حملها خمسون يوما انتهى والوحشي جسمه اكبر من جسم الاهلي وقد
قال العلماء اتخاذ الهرة وتربيتها مستحب واما حديث حب الهرة من الايمان
فموضوع قلت ذكر القزويني ان لبعض السنانير اجنحة كاجنحة الخفافيش
من اصل الاذن الى الذنب فان صح ذلك فالظاهر انه كالسنور البري عملا بالمشاكلة
الحكم يحرم اكل الاهلية والوحشية عند الاربعة لما روي انها سبع قلت وصرح بتحريم
اكله في القهستاني والولوالجية والفتاوى الهندية انتهى وروى البيهقي وغيره عن
جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل الهرة واكل ثمنها وفي صحيح مسلم
ومسند احمد وسنن ابي داود انه عليه السلام نهى عن بيع السنور فقيل محمول
على الوحشي الذي لا نفع فيه وقيل نهي تنزيه حتى يعتاد الناس هبته واعارته كما
هو في الغالب فان كان مما ينفع وباعه صح البيع وكان ثمنه حلالا وهذا مذهب العلماء
كافة الا ما حكى ابن المنذر عن ابي هريرة وطاوس ومجاهد وجابر بن زيد
انه لا يجوز بيعه محتجين بهذا الحديث قلت وبيع السنور جائز عندنا كما في الخانية وفي قاضيخان مسئلة
وسؤر الهرة مكروه تحريما او تنزيها والاصح الثاني عندهما ولم يكره عند ابي يوسف
ومثله عن محمد لكن اذا اكلت الفارة فشربت على الفور فهو نجس بالاجماع وان بعد ساعة
لم ينجس عند ابي حنيفة كما في الزاهدي والمراد من الهرة الهرة الاهلية كما هو المتبادر
فان سؤر الوحشية نجس كما في الكشف كذا في القهستاني ويكره تنزيها التوضؤ
من سؤرها مع وجود غيره ويكره ان تلحس الهرة كف انسان ثم يصلي قبل غسله او
ياكل بقية الطعام التي اكلت منه لقيام ريقها بذلك اذا كان غنيا عنها يجد غيره
اما الفقير فلا يكره له للضرورة كذا في امداد الفتاح للشرنبلالي انتهى واما
قف على الزباد
سنور الزباد فهو كالسنور الاهلي لكنه اطول منه ذنبا واكبر جثة ووبره الى
السواد اميل وربما كان انمر يجلب من بلاد الهند والسند وحكمه في الاكل كالاهلي
والوحشي التحريم واما الزباد فطاهر وهو فيه شبيه بالوسخ الاسود اللزج ذفر
الرائحة يخالطه طيب كطيب المسك يوجد في باطن اذنه وباطن فخذه وباطن
ذنبه وحوالي دبره فيوخذ من هذه الاماكن بملعقة صغيرة او بدرهم رقيق
قلت والمذكور هنا في سنور الزباد هو المذكور في حيوة الحيوان بلا زيادة ولا نقص

والزباد طاهر تصح صلاة متطيب به لاستحالته الى الطيبية كالمسك فانه بعض
دم الغزال وقد اتفق على طهارته وليس الا بالاستحالة للطيبية والاستحالة مطهرة
كذا في امداد الفتاح والقول بطهارة المسك وان كان اصله دما والزباد وان
عرق حيوان محرم لا يوكل كذا في الاشباه والنظائر تمت فرع لم اقف فيما وصل اليه نظري
القاصر من كتب المذهب على ذكر الزباد بطهارة ولا نجاسة والظاهر طهارته
كما ذكره غير واحد من متأخري الشافعية قال شيخنا المحقق يعني ابن الهمام وذكرت بعض الاخوان
من المغاربة في الزباد فقلت انه عرق حيوان محرم الاكل فقال ما يحيله الطبع
الى صلاح كالطيبية يخرج عن النجاسة كالمسك انتهى كلامه فان المسموع من اهل
الخبرة بهذا انه عرق سنور بري وهو غير ماكول وفي شرح الموجز لسديد الدين
الكازروني هو نوع من الطيب يجمع من الخاذهر يكون في صحراء الحبشة اكبر من
الهر الاهلي يصاد ويطعم قطع لحم فيعرق ويحصل من فخذيه هذا الطيب كذا في شرح
المنية لابن امير الحاج قال في خزانة الروايات ناقلا عن جواهر الفتاوى الزباد طاهر
ولا يقال بانه عرق الهرة فانه مكروه لانه وان كان عرقا الا انه تغير وصار طاهرا
بلا كراهة وفي شرح المهذب سمعت جماعة من الثقات من اهل الخبرة بهذا
يقولون انه عرق سنور فعلى هذا يكون طاهرا وفي المنهاجية من مختصر المسائل كله
طاهر لانه وان كان دما تغير وصار كرماد العذرة وكذا الزباد طاهر وكذا العنبر
انتهى كلامه وبهذا علمت ان ما وقع في فتح القدير وشرح المنية ليس منقول المذهب لكنه
بل حكاية ما اطلعا عليه من حيث السماع لا الرواية كذا قاله الشيخ ابراهيم بيري
في حاشية الاشباه والنظائر فاغتنم هذا وكن من الشاكرين على اطلاعه
السُنُونُو بضم السين وفتح النونين الواحدة سنونوة وهو نوع من
الخطاطيف **وحكمه** تقدم في باب الخاء **السَوْدانية والسَوادية** طائر
معروف باكل العنب قاله ابن سيدة قال الدميري الظاهر ان السوذانية
هي الزرزور وقد تقدمت هذه الحكاية عن الشافعي وهو ياكل العنب كثيرا
السُوذَنِيق الصقر قاله في كفاية المتحفظ وفي القاموس السوذنيق
كزنجبيل ويضم اوله والسيذنوق والسوذانق بضم اوله وفتحه وكسر النون

السودانية طويئرة طويلة الذنب على قدر قبضة الكف وقد تسمى العصفور الاسود والجراد وهي تاكل العنب والجراد كذا في الخفاء منه

الشيخ ابراهيم بيري من متاخري مفتي مكة شرفها الله منه

والسودانية لا اصل باكله كذا في الولوالجية انتهى والهندية منه

وفتحه والسذانق بفتح النون والسين وضمه الصقر اوالشاهين انتهى
كلامه انتهى **السُوس** دود يقع في القوت والطعام يقال طعام مسوس
ومدود بكسر الواو فيهما قلت وهو كذلك في حيوة الحيوان انتهى وفي الامثال العيال
سوس المال ولولا السوس ما خرج المدسوس ومن الفوائد المستغربة
ما اخبر به بعض اهل الخير ان اسماء الفقهاء السبعة الذين كانوا بالمدينة
الشريفة اذا كتبت في رقعة وجعلت في قمح لا يسوس ما دامت الرقعة
فيه وهم مجموعون في البيت التالي من قول القائل • الا ان من لا يقتدي بائمة
• فقسمته ضيزى عن الحق خارجة • فخذهم عبيد الله عروة قاسم
• سعيد ابو بكر سليمان خارجة • وقيل ان اسماءهم اذا كتبت وعلقت
على الراس او ذكرت عليه ازالت الصداع العارض باذن الله سبحانه وتعالى
الحكم حرم اكله منفردا قلت لانه نوع من الدود وعن انس رضي الله عنه قال
اتي النبي صلى الله عليه وسلم بتمر عتيق ان قديم فجعل اي شرع يفتشه
ويخرج السوس منه وهو دود يقع في الطعام والصوف وقد قيل في
حكمة وجوده لولا السوس ما خرج المدسوس رواه ابو داود وروى
الطبراني باسناد حسن عن ابن عمر مرفوعا نهى عن ان يفتش التمر عما فيه
فالنهي محمول على التمر الجديد دفعا للوسوسة او فعله محمول على بيان الجواز وان
النهي للتنزيه قيل وفيه ان الطعام لا ينجس بوقوع الدود فيه ولا يحرم
اكله كذا في شرح المشكوة لعلي القاري نهى عن فتح التمرة ليفتش ما فيها
من السوس وقشر الرطبة لتوكل عبدان وابو موسى عن اسحق باسناد فيه
ضعيف نهى ان يفتش التمر عما فيه من نحو سوس ودود ويجوز اكل دود
الفاكهة مع ما بعد تمييزه طب عن ابن عمر باسناد حسن كان يؤتى بالتمر
لياكله وفيه دود فيفتشه يخرج السوس منه اي ثم ياكله عليه السلام فاكل التمر بعد
تنظيفه من نحو الدود وعند منهي عنه وجوز الشافعية اكل دود الفاكهة
معها ان عسر تمييزه وعن انس باسناد صالح كذا في شرح الجامع الصغير
للمناوي انتهى قلت **السِيد** بكسر السين واسكان التحتية من اسماء الذئب يسمى بذلك

جد ابي محمد بن عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي النحوي اللغوي مولده سنة ٤٤٤
السيده بكسر السين وبالدال المهملتين واسكان المثناة التحتية وبالهاء في
اخره الذئبة واليها نسب الامام العلامة الحافظ النحوي اللغوي المحقق ابو الحسن
علي بن اسمعيل بن سيده كان اماما في اللغة والغريب حافظا لهما جمع في ذلك
كتابه المحكم والمخصص وغير ذلك وكان ضريرا وابوه كذلك توفي سنة ٤٥٨
وسنه ستون سنة السيراس قال القزويني في الاشكال انه حيوان
يوجد في الغياض تكامل في قصبة انفه اثنى عشر ثقبة اذا تنفس سمع من انفه
صوت كصوت الزمامير فالحيوانات تجتمع عليه لاستماع ذلك الصوت فربما
دهش بعضها لذلك فيصيدها وياكلها فاذا لم يتهيا له صيد شيء منها وضجر
منها صاح صيحة هائلة فتتفرق الحيوانات عنه السيقبة كهيئة قال ابن
السمعاني انه طائر بمصر يلقي اوراق الاشجار عنها حتى لا يبقى شيء ولقبه ابو اسحق
ابراهيم بن الحسن علي الهمداني بسيقبة من اكابر المحدثين لانه كان اذا ظفر بمحدث
سمع جميع ما عنده حتى لا يبقى من حديثه شيء والله سبحانه اعلم انتهى باب
الشين المعجمة قلت الشادن بكسر الدال المهملة الظبي الذكر الذي طلع قرناه
الشادهوار حيوان يوجد باقصى الروم قال القزويني في الاشكال له قرن
عليه اثنان وسبعون شعبة مجوفة فاذا هبت الريح سمع لها اصوات حسنة
فتجتمع بسبب ذلك الحيوانات اليه لسماع صوته وذكر ان بعض الملوك اهدي
له قرن منه فترك بين يديه عند هبوب الريح فكان يخرج منه شبه الصوت
عجيب مطرب حتى يكاد يدهش الانسان من سماعه ثم وضعه منكوسا فكان يخرج
صوت حزين حتى يكاد يغلب الانسان البكاء انتهى الشارف المسنة
من النوق والجمع شرف مثل بازل وبزل الشاة الواحدة من الغنم يقع
على الذكر والانثى من الضان والمعز واصلها شاهة لان تصغيرها شويهة والجمع
شياه في ادنى العدد وتقول ثلاثة شياه الى العشرة فاذا جاوزت فبالتاء
واذا كثرت هذه شاء كثيرة قلت والشاة الثور الوحشي والنسبة الى الشاء
شاوي وفي كامل ابن عدي في ترجمة خارجة بن عبد الله بن سليمان عن عبد الرحيم بن

نسخة الدماميني سيراس

فتنفرت نسخة الدماميني

سيقنة بكسر السين وفتح القاف والنون المشددة طائر بمصر لا يقع على شجرة الا اكل جميع ورقها ولقب ابراهيم بن الحسين الهمداني كذا في القاموس

عبد الرحيم بن زيد العمي

ما من اهل بيت عندهم شاة الا وفي بيتهم بركة ابن سعد عن ابن الهيثم بن التيهان ما من اهل بيت تروح عليهم ثلة من الغنم الا باتت الملائكة تصلي عليهم حتى تصبح ابن سعد عن ابي ثفال عن خالد كذا في الجامع الصغير للسيوطي منه
٥٧

ابن عائذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له شاة ولا يصيب جاره من
لبنها او مسكين فليذبحها او ليبعها وقد اختلطت غنم البادية بغنم اهل الكوفة فسأل
ابو حنيفة كم يعيش فقيل له سبع سنين فترك اكل لحم الغنم سبع سنين الحكم
يحل اكلها بالاجماع ولقوله تعالى من الضان اثنين ومن المعز اثنين وفي سنن
ابن ماجه وكامل ابن عدي من حديث ابن عمران النبي صلى الله عليه وسلم قال الشاة
من دواب الجنة وفي سنن البيهقي وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يكره من الشاة اذا ذبحت سبعا الدم والمرارة والذكر والانثيين والحيا
والغدة والمثانة قال وكان احبها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمها ومن
الامثال كل شاة برجلها معلقة اي كل احد مجزي بعمله وقد قال تعالى ولا تزر وازرة
وزر اخرى اول من قاله وكيع بن سلمة بن زهير بن اياد وكان ولي امر البيت
بعد جرهم وكان ينطق بكثير من الخير وكان علماء العرب يقولون انه من الصديقين
وكان من وصيته عند وفاته قوله اسمعوا وصيتي من رشد فاتبعوه ومن غوى
فارفضوه وكل شاة برجلها معلقة فارسلها مثلا قلت وهكذا في حيوة الحيوان
وعين الحيوة قال ابن عدي حدثنا عبد الرحمن القرشي ثنا محمد بن زياد بن
معروف ثنا جعفر بن حسن عن ابيه قال حدثني ثابت البناني عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت الله الاسم الاعظم فجائني جبريل به
مخزونا مختوما وهو هذا اللهم اني اسألك باسمك المخزون المكنون الطهر الطاهر
المطهر المقدس المبارك الحي القيوم قالت عائشة بابي وامي انت يا رسول الله
علمنيه فقال عليه السلام نهينا عن تعليمه النساء والصبيان والسفهاء اقول وقد
رايت في بعض المجاميع منقولا عن شرح الدلائل للفاسي ان ما دعوته في شيء الا تعرفت
الاجابة بعد هذا الدعاء ثم الشامرك الفتي من الدجاج قبل ان تبيض بايام قلائل وكنيته ابو يعلى وهو
معرب الشاه مرغ اي ملك الطير انتهى الشاهين جمعه شواهين وشياهين
قلت وليس بعربي ولكن تكلمت به العرب والشاهين ثلثة انواع شاهين
وقطامي وانفع والشاهين في الحقيقة من جنس الصقر الا انه ابرد منه وايبس
انتهى الحكم يحرم اكله لعموم النهي عن اكل كل ذي ناب من السباع وذي مخلب من

قف على اسم الله الاعظم

في بعض النسخ [illegible]

الطير فجميع الجوارح عند الجمهور محرمة لعموم هذا النهي و ذهب مالك الى حلها و
قال ما لا نص فيه حلال حتى عد ا بعض صحابه الى الكلب والاسد والنمر والذئب و
القرد وغير ذلك وقال في الحمار الاهلي انه مكروه وفي الفرس والفيل انهما
حرامان احتجاجا بقوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الاية كذا ذكره
الدميري قلت الاية ليست حجة في الفرس والفيل حيث لم يذكرا في النص وكانه اخذ
قوله سبحانه والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة حيث علل منافعها
بالركوب والزينة فقط دون سائر المنفعة وهو رواية عن ابي حنيفة في
كراهة لحم الخيل واما البغل والحمار فحرامان اجماعا خلافا للشيعة قلت **الشبثان**
بكسر الشين المعجمة وبالباء الموحدة ثم الثاء المثلثة ثم نون في اخره وذكر ابن
قتيبة في ادب الكاتب انها دويبة تكون في الرمل سميت بذلك لتشبثها بما
دبت عليه **وحكمها** تحريم الاكل لانها من الحشرات التي لا توكل **الشبب** الثور
المسن وكذلك الشبوب والشب وفي القاموس والشبوب الفرس تجوز
رجلاه يديه والشابت من الثيران والغنم والمسن كالشبب والمشبب انتهى
كلامه **الشبث** بالتحريك قال الجوهري الشبث بالتحريك دويبة كثيرة الارجل
ولا تقل شبث باسكان الباء الموحدة والجمع شبثان وقال في المحكم هي دويبة لها
ست قوائم طوال صفر الظهر وظهور القوائم سوداء الرأس زرقاء العينين و
قيل دويبة كثيرة الارجل عظيمة الرأس واسعة الفم مرتفعة المؤخر تحرث
الارض وهي التي تسمى شحمة الارض والجمع الشباب وشبثان **وحكمها** تحريم
الاكل لانها من الحشرات انتهى **الشبدع** قلت بالعقرب والجمع شبادع بكسر الشين
والدال غير معجمة حكاه ابو عمرو والاصمعي وفي القاموس الشبدع بالدال المهملة
كزبرج العقرب واللسان والداهية ويفتح داله ج شبادع انتهى كلامه انتهى
وفي الحديث من عض عن شبدعه سلم من الاثام اي على لسانه يعني سكت
ولم يخض مع الخائضين ولم يلسع به الناس لان العاض على لسانه لم يتكلم
فشبه اللسان بالعقرب الضارة وفي معناه حديث من صمت نجا رواه احمد
والترمذي عن ابن عمرو قلت **الشبربص** كسفرجل الجمل الصغير **الشبوة** العقرب

والشبث بالتحريك
العنكبوت ودويبة
كثيرة الارجل ج شبثان
كذا في القاموس
منه

والجمع شبوات **الشبل** بالكسر ولد الاسد اذا ادرك الصيد والجمع اشبال وشبول
الشبوط كسفود ضرب من السمك قال الليث والسبوط بالسين المهملة لغة
فيه وهو دقيق الذنب عريض الوسط لين الملمس صغير الرأس وهذا النوع
قليل الاناث كثير الذكور فهو قليل البيض بسبب ذلك وذكر بعض الصيادين
انه ينتهي الى الشبكة فلا يستطيع ان يخرج منها فيعلم انه لا ينجيه منها الا الوثوب
فيتاخر قدر رمح ثم يهمز فيثب فربما كان وثوبه الى الهواء اكثر من عشرة
اذرع فيخرق الشبكة ويخرج منها ولحمه كثير جدا انتهى **الشجاع** بالضم والكسر
الحية العظيمة التي تواثب الفارس والراجل ويقوم على ذنبه وربما بلغت
رأس الفارس وتكون في الصحاري وقد جاء في الحديث شجاع اقرع والاقرع الذي تمعط
رأسه وابيض من السم قلت **الشحرور** كسحنون طائر اسود فويق العصفور
يصوت اصواتا قاله ابن سيدة وغيره **وحكمه** كالعصفور وسياتي انتهى **شحمة الارض**
دويبة اذا مستها الانسان تجمعت مثل الخرزة ويقال انها لا تحرقها النار فتدخل
من جانب وتخرج من جانب من طلي بشحمها لم تضره النار اذا دخلها قلت وذكر
القزويني في الاشكال شحمة الارض تسمى بالخراطين وهي دودة طويلة حمراء توجد
في المواضع الندية وقال الزمخشري في ربيع الابرار انها دويبة منقطة بحمرة
كانها سمكة بيضاء يشبه بها كف المراة وقال هرمس انها دابة صغيرة
طيبة الريح لا تحرقها النار **وحكمها** كالدود وقد تقدم في باب الدال المهملة و
هي غير ماكولة لانها من الخبائث انتهى قلت **الشذا** بفتح الشين والذال المعجمة
ذباب الكلب وقد يقع على البعير الواحدة شذاة **الشران** ككتان
دواب كالبعوض واحدتها بهاء كذا في القاموس وهو شبيه بالبعوض يغشي
وجوه الناس كذا قاله الدميري **الشرشق** كزبرج الشقراق **الشرشور**
كعصفور طائر مثل العصفور اغبر على لطافة الحمرة قاله ابن سيدة وقد تقدم
في الباء **وحكمه** حل الاكل لانه داخل في عموم العصفور **الشرغ** الصفدع الصغيرة
وبالكسر افصح ويحرك كذا في القاموس **الشرنوغ** كزنبور الضفدع كذا
في القاموس **الشرغوف** الضفدع الصغيرة كذا في القاموس **الشصر** بالتحريك

الشنقوط ويضم كالقدوس
والقدوس والواحدة بهاء سمك
وقد تخفف المفتوحة
دقيق الذنب عريض الوسط
لين اللمس صغير الرأس
كانه بربط كذا في القاموس
وفي الاختري الشبوط
بالفتح كالقان بالغين وبدل ذلك
بالقاف والله اعلم بصحة هذا
التفسير منه

وفي القاموس الشحرور
كعصفور طائر
انتهى منه

ولد الظبية وكذلك الشاصر قاله ابو عبيدة والشصر محركة من الظباء الذي بلغ ان ينطح او شهرا او الذي لم يحنك او قوي ولم يتحرك كالشاصر والشوص ج اشصار وهي شصرة وطائر اصغر من العصفور كذا في القاموس انتهى **الشعراء** قلت بفتح الشين وكسرها وبالعين المهملة الساكنة ذباب ازرق او احمر يقع على الابل والحمير والكلاب فيؤذيها اذى شديدا وقيل ذباب كذباب الكلب **الشغواء** بفتح الشين وسكون الغين المعجمة وبالمد العقاب سمي بذلك لفضل منقارها الاعلى على الاسفل **الشفدع** الضفدع الصغير حكاه ابن سيدة **الشفنين** هو متولد بين نوعين ماكوليين وعده الجاحظ في انواع الحمام وبعضهم يقول الشفانين والشفنين هو الذي تسميه العامة اليمام وصوته في الترنم كصوت الرباب وفيه تحزين وجمعه شفانين وحسن اصواتها اذا اجتمعت ومن طبعه انه اذا فقد انثاه لم يزل اعزب الا ان يموت وكذلك الانثى اذا فقدت ذكرها واذا سمن سقط ريشه ويمتنع من السفاد ومن طبعه ايثار العزلة وعنده نفور واحتراس من اعدائه وحكمه حل الاكل بالاجماع كذا قاله الدميري انتهى **الشق** بالكسر حيوان صورته صورة نصف آدمي قلت وزعموا ان النسناس متولد بين الشق والآدمي يظهر للانس في اسفاره **الشقحطب** كسفرجل الكبش الذي له اربع قرون والجمع شقاحط وشقاطب كذا قاله الدميري الشقحطب كسفرجل الكبش الذي له قرنان او اربعة كل منها كشق حطب ج شقاحط وشقاطب كذا في القاموس **الشقذان** الحرباء قاله ابن سيدة والشقذان ايضا الضب والورل والطحن وسام ابرص والدساسة واحدته شقذة قاله الدميري والشقذان محركة الحرباء ج شقذان بالكسر والذئب ويكسر كالشقذ وبالكسر الحشرات كلها والهوام وفراخ الحبارى والقطا والشقذ كصرد ولد الحرباء وبفتح ويكسر ج شقذان وشقاذى والشقذاء العقاب الشديدة الجوع كالشقذى بالجزى كذا في القاموس **الشقراق** بفتح الشين وكسرها قاله في المحكم وابن قتيبة في ادب الكاتب قال البطليوسي في الشرح الكبير الشين الشقراق اقيس

الشفنين بالفتح وسكون الفاء قارغه مقدار بر قوشدر آدی دیدر عراقی ولايتنده چوق اولور جمعی شفانين كلور كذا في الاختري منه

اقيس لان فعلال بكسر الفاء موجود في ابنية الاسماء نحو طرماح وفعلال بفتح الفاء مفقود فيها قال وبكسر الشين واسكان القاف وشقراق بفتح الشين واسكان القاف وشقراق بضم الشين انتهى كلامه قالوا الشقراق طائر صغير تسميه الاخيل والعرب تتشاءم به وهو اخضر مليح بقدر الحمام خضرته حسنة مشبعة في اجنحته سواد وله منشى ومصيف يكثر في بلاد الروم والشام وخراسان ونواحيها ويكون مخططا بحمرة وخضرة وسواد وفي طبعه سرقة وسرقة فراخ غيره وهو لا يزال متباعدا من الانس يالف الروابي والجبال لكنه يختص ببيضه في العمران في الاماكن العوالي التي لا تناله الايدي وعشه شديد النتن وقال شارح الغنية والجاحظ انه نوع من الغربان وهو كثير الاستغاثة اذا رأى طائرا ضربه وصاح كأنه هو المضروب وفي طبعه العفة عن السفاد **الحكم** جزم الروياني والبغوي بتحريم اكله لاستخبائه ونقله الرافعي عن الصيمري وممن قال بتحريمه العجلي شارح الغنية والجاحظ وعتبة بن شريح وجزم بتحريمه وتحريم العقعق الماوردي وعلل بانهما مستخبثان عند العرب وهو قول الاكثرين وقال بعض الاصحاب بحله كذا قاله الدميري وفي الولوالجية من فتاوى الحنفية وقيل الشقراق لا يوكل والشقراق طائر اخضر يخالطه قليل حمرة يصول على كل شيء واذا اخذ فرخه تقيا كذا في الظهيرية انتهى كلامه **الشمسية** قال ابو حيان التوحيدي انها حية حمراء براقة اذا كبرت اصابها وجع العين وعميت التمست حائطا تقابل المشرق فاذا طلعت الشمس احدت اليها بصرها قدر ساعة فاذا دخل شعاع الشمس عينها كشط عنها العمى ولا تزال كذلك سبعة حتى يتجدد بصرها تاما وغيرها من الحيات اذا عمي طلب شجر الرازيانج الاخضر يتحكك فيبرأ **الشنقب** كقنفذ وقنطار ضرب من الطير **الشهرمان** نوع من طير الماء قصير الرجلين ابلق اللون اصغر من اللقلق وفي بعض كتب الغريب انه نوع من الطير **الشوشة** قال ابن سيدة هو طائر يشبه الشاهين ياخذ الحمام وليس بعربي والشوشة لفظة اعجمية **الشهام** كسحاب السعلاة قاله الجوهري وغيره **الشوذح** من

الشقراق بفتح الشين وكسرها وكسر القاف وتشديد الراء شول قوشدر كم اكا بيوك يوكتن ديرلر بنكلري الوان وعرب طائفه سي اكا اخيل ديرلر وآنكله تشوم ايدرلر كذا في ترجمة الصحاح للواني منه

الشنذخ بالضم الاسد كذا في القاموس منه

النوق الطويلة على وجه الارض كذا في القاموس **الشوحة** قال ابن الصلاح في
الفتاوى انها الحدأة **الشيهف** القنفذ **الشوشب** النمل والعقرب
والنمل **الشبوط** ضرب من السمك وليس بالسبوط قاله الجوهري وقد
تقدم ذكره والشبوط كتنور ضرب من السمك كذا في مختار الصحاح **شوطبراح**
هو ابن آوى قاله الجوهري قال ويقال للهباء الذي يرى في ضوء الكوة
شوط باطل والسين في هذا لغة **الشول** كركع الناقة التي جف لبنها وارتفع
ضرعها واتى عليها من نتاجها سبعة اشهر او ثمانية الواحدة شائلة وهي
على غير قياس تقول فيه شولت الناقة بالتشديد اي صارت شائلة **الشولة**
من اسماء العقرب سميت بذلك لما تشول من ذنبها وهو شوكتها كذا قاله الدميري
وشوالة مشددة علم للعقرب وطائر والشولة ما تشول العقرب من
ذنبها كذا في القاموس **الشيخ اليهودي** قال ابو حامد القزويني في عجائب
المخلوقات انه حيوان وجهه كوجه الانسان وله لحية بيضاء وبدنه كبدن
ضفدع وشعره كشعر البقرة وهو في ضخم العجل يخرج من البحر ليلة السبت
فيستمر حتى تغيب الشمس ليلة الاحد فيثب كما يثب الضفدع ويدخل الماء
فلا تلحقه السفن اذا تم السبت **الحكم** هو داخل في عموم السمك كما تقدم قاله
الدميري وهو شافعي المذهب بناء على مذهبه واما على مذهب الامام الاعظم فلا يحل اكله لانه ليس بسمك
كما تقدم في ان في اسماء **الشيذبان** بفتح الشين وضم الذال المعجمة الذئب
الشيصبان ذكر النمل او جحره وقبيلة من الجن واسم الشيطان كذا في
القاموس والناموس **الشيع** كالبيع ولد الاسد **الشيم** بالكسر ضرب من السمك
الشيهم كالضيغم الذكر من القنافذ كذا قاله الدميري الشيهم الدلدل
وذكر القنافذ وما عظم شوكه من ذكرانها كذا في القاموس **ام شبقونة**
بضم الشين وسكون الباء الموحدة وضم القاف بعدها نون قال في
المرصع انه طائر يكون مع الحمر والغنم ياكل الذباب **باب الصاد المهملة**
الصؤابة بالهمز بيضة القمل وجمعها صئبان والعامة تخففه فتقول صيبان
والصواب الهمز ذكره الدميري وقد اخطأ فيه اذ لغة الابدال مشهورة وقد

وقد قرئ بهما في السبعة المتواترة قلت والصؤابة كغرابة بيضة القمل والبرغوث
ج صؤاب وصئبان وقد صئب رأسه واصاب كثر صؤابه كذا في القاموس
وقال الجاحظ قال اياس بن معاوية الصئبان ذكور القمل وهو من الشيء يكون
ذكره اصغر من انثاه كالزراق والبزاة والبزاة هي الاناث والزراق الذي هو الذكور
وليس فيما ذكره شيء من الصواب انتهى وروى خيثمة بن سليمان في مسنده
في اخر الجزء الخامس عشر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
توضع الموازين يوم القيمة فتوزن الحسنات والسيئات فمن رجحت حسناته
على سيئاته مثقال صؤابة دخل الجنة ومن رجحت سيئاته على حسناته مثقال
صؤابة دخل النار قيل يا رسول الله فمن استوت حسناته وسيئاته قال
اولئك اصحاب الاعراف لم يدخلوها وهم يطمعون قلت فالان في حكم الصئبان
حكم القمل للمحرم اذا قتل منه شيئا يستحب ان يتصدق ولو بلقمة وتقدم في
السلحفاة البحرية ان التمريج بمشط الذبل يذهب الصئبان بخاصيته كذا
قاله الدميري وحكم الصئبان في الاكل كالقمل وسيأتي انتهى **الصارخ** الديك و
في الحديث اذا سمع الصارخ قال النووي المراد بالصارخ هنا الديك باتفاق العلماء
وسمي بذلك لكثرة صياحه في الليل قال في الاحياء وهذا الوقت يكون سدس الليل
فما دونه قلت وحكمه قد مر انتهى **الصافر** طائر معروف من انواع العصافير
ومن شأنه اذا اقبل الليل تعلق بغصن شجرة وينكس براسه ثم لا يزال
يصيح حتى يطلع الفجر ويظهر النور قلت قال القزويني يضم عليه رجليه انما تصيح خوفا من السماء
ان تقع عليه وقال الصافر التنوط الذي تقدم ذكره في باب التاء المثناة
فوق وانه ان كان له وكر جعله كالخريطة والا شرع يتعلق بالاغصان كما ذكرنا وحكمه
حل الاكل لانه من العصافير انتهى **الصدف** من حيوانات البحر وفي حديث ابن عباس
اذا امطرت السماء فتحت الصدف افواهها وهي غلاف اللؤلؤ كذا قاله الدميري قلت الواحدة
صدفة والصوادف الابل التي تاتي الابل على الحوض فتقف عند اعجازها تنتظر
انصراف الشاربة لتدخل هي كذا قاله الدميري وحكمه لا يحل اكله لانه ليس من جنس
السمك **الصدى** طائر معروف تقول العرب انه يخلق من راس المقتول

يصيح في هامة المقتول اذا لم يؤخذ بثاره يقول اسقوني اسقوني حتى يقتل قاتله ولذلك قيل له صاديا والصادي العطشان والصدا ذكر البوم والجمع اصداء ويقال له ابن الجبل وابن الطود وساب رضوى قال العدوي الصدي الطائر يبصر بالليل ويقفز قفزا ويطير والناس يرونه الجندب وانما هو الصدي واما الجندب فهو اصغر من الصدي كذا قاله الدميري الحكم قد مر في البوم الصراح ككتاب الطاوس وسيأتي صرار الليل كشداد الجدجد وقد تقدم في باب الجيم انه اكبر من الجندب وبعض العرب تسميه الصدا كذا قاله الدميري والصرّ طائر كالعصفور اصفر والصرصور كعصفور دويبة كالصرصر كهدهد وقد والعظام من الابل والبختي منها والصرصرانيات بين البخاتي والعراب او الفوالج والصرصراني والصرصران سمك املس وصرار الليل مشددة طويئر كذا في القاموس حكمه حكم ما فسر به الصرحان كرمان طائر معروف عند العرب كذا قاله الدميري وكرمان طائر كالجندب يوكل كذا في القاموس انتهى الصرد بضم ففتح طائر فوق العصفور يصيد العصافير وهو ابقع ضخم الراس يكون في الشجرة نصفه ابيض ونصفه اسود ضخم المنقار وله صفير مختلف يصفر كل يريد صيده فيدعوه الى التقرب منه فاذا اجتمعوا اليه شد على بعضهم قلت كنيته ابو كثير وله منقار شديد فاذا نقر واحدا قده من ساعته واكله ولا يزال كذلك هذا دابه له برثن عظيم يعني اصابعه عظيمة لا يرى الا في سعفة او شجرة لا يقدر عليه وهو شرير النفس شديد النفرة غذاؤه من اللحم وماواه الاشجار ورؤس القلاع واعالي الحصون انتهى قال القرطبي ويقال له الصرد الصوام ورويناه في معجم عبد الباقي بن قانع عن ابي غليظ امية بن خلف الجمحي قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى يدي صرد فقال هذا اول طائر صام يوم عاشوراء قال الدميري والحديث مثل اسمه غليظ وهو حديث باطل رواته مجهولون قال الحاكم هو من الاحاديث التي وضعها قتلة الحسين الحكم يكره اكله لما رواه احمد وابو داود وابن ماجه وصححه عبد الحق عن ابن عباس انه عليه السلام نهى عن قتل النملة والنحلة والهدهد والصرد والنهي عن

القتل دليل الحرمة وقال القاضي ابو بكر ابن العربي انما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتله لان العرب كانت تتشائم به فنهى عن قتله ليخلع عن قلوبهم ما ثبت فيها من اعتقادهم الشوم فيه لانه حرام قلت الاصح تحريم اكله لما روي سابقا والنهي عن القتل دليل الحرمة ولان العرب ايضا تتشائم بصوته وشخصه وقيل انه يوكل لان الشافعي اوجب فيه الجزاء على المحرم اذا قتله وبه قال مالك كذا قاله الدميري انتهى الصرصر حيوان يشبه الجراد قفاز يصيح صياحا دقيقا واكثر صياحه بالليل ولذلك يسمى صرار الليل قلت وهو نوع من بنات وردان عري عن الاجنحة وقيل انه الجدجد وقد تقدم ان الجوهري فسر الجدجد بصرار الليل ولا يعرف مكانه الا بتتبع صوته وامكنته المواضع الندية والوانه مختلفة فمنه ما هو احمر ومنه ما هو اسود ومنه ما هو ازرق وهو جندب الصحاري والفلوات كذا قاله الدميري انتهى الحكم يحرم اكله لاستقذاره قلت ولانه من الحشرات كما صرح بكونه من الحشرات رحمه الله السندي في منسكه الصرصران سمك املس معروف الصعب طائر صغير والجمع صعاب انتهى الصعوة من صغار العصافير وهو احمر الراس قلت وهو بفتح الصاد واسكان العين المهملتين والجمع صعو وحكمها كالعصافير الصفارية بضم الصاد وتشديد الفاء طائر يقال له التبشر انتهى الصفر بفتح الصاد وبالفاء قيل ان الجاهلية كانت تعتقد ان في الجوف حية على شراسيفه والشراسيف اطراف الاضلاع التي تشرف على البطن يقال لها الصفر اذا تحركت جاع الانسان وتوذيه اذا جاع وانها تعدي فابطل الاسلام ذلك روى مسلم عن جابر وابي هريرة وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ولا غول وفيه تاويلان احدهما ان المراد به تاخيرهم تحريم المحرم الى صفر وهو النسيء الذي كانوا يفعلونه وبهذا قال مالك وابو عبيدة وثانيهما انه الحية التي كانت العرب تعتقد فيها ما تقدم قال النووي وهذا التفسير هو الصحيح الذي عليه عامة العلماء وقد ذكره مسلم عن جابر راوي الحديث فتعين اعتماده ويجوز ان يكون المراد هذا والاول جميعا وان الصفرين جميعا باطلان لا اصل لهما والله اعلم

الصفرد بكسر اوله وسكون ثانيه كعزبد نقل الميداني عن ابي عبيدة انه طائر من
جبناء الطير وقال الجوهري الصفرد الطائر تسميه العامة ابا مليح وفي
المرصع ان ابا المليح كنية القبج والعندليب هو طائر صغير يقال له الصفرد وحكمه
كالعصفور وهو داخل في عموم العصافير كذا قاله الدميري انتهى الصقر
الطائر الذي يصاد به قلت كذا قاله الجوهري وقال ابن سيده الصقر كل شيء
يصيد من البزاة والشواهين والجمع اصقر وصقور وصقارة قال سيبويه
انما جاءوا بالهاء في مثل هذا الجمع توكيدا والانثى صقرة وكنيته ابو شجاع وابو الاصبع
وابو الحمرا وابو عوان وابو عمران قال النووي في شرح المهذب قال ابو زيد
الانصاري المروزي يقال للبزاة والشواهين وغيرهما مما يصيد صقورا
واحدها صقر والانثى صقرة وزقر بابدال الصاد زايا وسقر بابدال السين سينا
وقال الصيدلاني كل كلمة فيها صاد وقاف ففيها اللغات الثلاث كالبصاق و
البزاق والبساق وانكر في شرح المختصر ابن السكيت بسق وقال ان معناه طال والصقر
ثلثة انواع صقر وكونج ويؤيؤ والعرب تسمي كل طائر يصيد صقرا ما خلا
النسر والعقاب وتسميه الاكدر والاجدل وهو من الجوارح بمنزلة البغال
من الدواب لانه اصبر على الشدة ومن شانه لا ياوي الاشجار ولا روس
الجبال وانما يسكن المغارات والكهوف وصدوع الجبال الصنف الثاني
من الصقور وهو الكونج ونسبته من الصقور كنسبة الزرق الى البازي
الصنف الثالث من الصقور اليؤيؤ وتسميه اهل مصر والشام الجلم و
هو طائر صغير قصير الذنب وهو اصبر نفسا من الباشق لانه يشرب الماء
شربا ضروريا كذا قاله الدميري انتهى الحكم تقدم في الشاهين قلت
الصل بكسر الصاد الحية التي لا ينفع فيها الرقية الصلب كهدهد طائر معروف
ذكره في العباب الصلنباح كسقنطار سمك طويل دقيق ذكره
في العباب الصلصل بالضم الفاختة قاله الجوهري الصناجة قال القزويني
في الاشكال ليس شيء اكبر من هذا الحيوان وهو يكون بارض التبت وهذا
الحيوان يتخذ لنفسه بيتا بقدر فرسخ في الارض كل حيوان وقع بصره عليه مات

الصقر بالتركية چاقر طوغان كذا في الاختري منه

وفي الفتاوى الهندية لا باس باكل الصلصل انتهى منه

مات الصوار ككتاب وغراب القطيع من البقر كالصيار والصوار و
الرائحة الطيبة والقليل من المسك جمعه اصورة كذا في القاموس وهو ايضا
وعاء المسك كذا قاله الدميري الصومعة العقاب لانها ابدا مرتفعة
على اشرف مكان بقدر ما عليه هكذا قاله كراع في المجرد الصيبان تقدم
بما فيه في اول الباب انتهى الصيد مصدر يطلق على الحيوان المصيد قال تعالى يا ايها
الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم ويحتمل المعنيين قوله سبحانه احل لكم صيد
البحر وطعامه وقال عمر صيده ما اصطيد وطعامه ما رمي الحكم قال ابو حنيفة لا يقطع
سارق ما كان مباح الاصل من صيد البحر والبر ولا في جميع الطيور وقال الشافعي
يقطع سارق ذلك اذا كان محرزا وقيمته ربع دينار لعموم الادلة فاذا
ذبح المحرم صيدا حرم عليه في حال الاحرام باتفاق العلماء واختلف في تحريمه على
غيره فعند ابي حنيفة تحرم وهو قول الشافعي الجديد الصحيح والقول القديم الحل و
لا حرمة لصيد المدينة عند ابي حنيفة خلافا للشافعي واختلف عنه هل يضمن اولا
فقال في الجديد لا يضمن كصيد وج الطائف عنده ففي سنن البيهقي باسنا د فيه
ضعف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ان كل صيد وج وعضاهها حرام
محرم قلت قال رحمة الله السندي في منسكه ولا يحرم صيد وادي وج قال علي القاري
في شرح المشكوة قال الطيبي يحتمل ان يكون ذلك التحريم في وقت مخصوص ثم نسخ
انتهى انتهى قلت الصيدح الفرس الشديد الصوت وقال الجوهري الصيدح ذكر البوم انتهى كلامه منه
وتسميته صيدح اشتقاقا من صوته لان الصيدح الصياح الصيدن الثعلب
والملك الصيدناني دويبة تعمل لنفسها بيتا في جوف الارض وتعميه عن الخلق
كذا قال الدميري الصيدن الضبع والكاء الصفيق والملك والثعلب ودويبة
تعمل لنفسها بيتا في الارض وتعميه كالصيدناني فيهما كذا في القاموس انتهى
قلت الصير بالكسر سمك صغار يعمل منه الصحناة والمري ومنهم من يطلق على الصير
الصحناة انتهى وفي سنن البيهقي عن وهب بن عبد الله المعافري انه دخل هو
عبد الله بن عمر على زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقربت جرادا
مقلوه بسمن وقالت كل يا مصري من هذا لعل الصير احب اليك من هذا قال

قلت انا النجب الصير وفي الحديث ان سالم بن عبد الله مر به رجل معه صير
فذاق منه ثم سأل منه كيف تبيعه وفي الحديث ان الصحناة يمد ويقصر وفي الحديث
ان الحسن سأله رجل عن الصحناة فقال وهل ياكل المسلمون الصحناة وهي التي
يقال لها الصير وكلا اللفظين غير عربي كذا قاله علي القاري مع زيادة يسير على
الدميري ومع نقص كذلك عنه قلت والصير بالكسر والصحناة او شبهها والسميكات
المملوحة تعمل منها الصحناة كذا في القاموس والصحناء بالكسر ادام يتخذ من السمك
يمد ويقصر والصحناة اخص منه كذا في مختار الصحاح والصحناة والصحناء ويكسران
ادام من السمك الصغار مشه مصلح للمعدة كذا في القاموس **باب الضاد**
المعجمة **الضأن** قلت ذوات الصوف من الغنم وهي جمع ضائن والانثى ضائنة
والجمع ضوائن قيل جمع لا واحد له وقيل جمعه ضئين كعبد وعبيد انتهى قال الله تعالى من الضأن
اثنين ومن المعز اثنين اي الذكر والانثى منهما وقد جعل الله البركة في نوع الغنم
فهي تلد في كل عام مرة ويوكل منها ما شاء الله ويملئ وجه الارض منها ام بخلاف السباع
فانها تلد ستا وسبعا ولا يرى منها الا واحدا واحدا في اطراف الارض ومن
عجيب امرها انها ان ترى الفيل والجاموس فلا تهابهما مع كبر ابدانهما وتنزعج من [illegible]
خوف عظيم لمعنى خلقه الله في طباعها ومن غريب امرها ان الغنم تلد في ليلة
واحدة عددا كثيرا ثم ان الراعي يسرح الامهات من الغد ويأتي بها عند
العشاء ويخلي بينها وبين السخال فيذهب كل واحدة الى امها واذا
رعت الضأن الزرع رجع واذا رعته المعزى لا ينبت قلت ويجلب من الهند
نوع من الضأن في صدره الية وعلى كتفه اليتان وعلى ذنبه الية وربما تكبر الالية
حتى تمنعه من المشي وان تسافدت الغنم عند نزول المطر لا تحمل وان كان
السفاد عند هبوب الشمال تكون الاولاد ذكورا وان كان عند هبوب الجنوب
تكون الاولاد اناثا انتهى **الحكم** يحل بالاجماع قلت **الضوضو** الطائر الذي يسمى
الاخيل قاله ابن سيده وتوقف ابن دريد انتهى **الضب** قلت بفتح
الضاد هو حيوان بري يشبه الورل وكنيته ابو حسل والجمع ضباب
واضب مثل كف واكف والانثى ضبة انتهى حيوان بري معروف من الحشرات
يقال

الصحناء والصحناة بالقد نا ايد ريد اصل ادام در بعضي بلاد [illegible] درديد كذا في الاختري منه

ويقال انه لا يشرب الماء ويعيش سبعمائة سنة فصاعدا ويقال انه
يبول في كل اربعين قطرة قلت ولا يسقط سنه ويقال ان اسنانه قطعة
واحدة قال عبد اللطيف البغدادي الورل والضب والحرباء وشحمة الارض
والوزغ كلها متناسبة في الخلقة وللضب ذكران وللانثى فرجان كالورل و
الحرذون وهو يتلون الوانا بحر الشمس كما تتلون الحرباء واسند ابن
ابي الدنيا في كتاب العقوبات عن انس قال ان الضب ليموت في جحره
هزلا من ظلم بني ادم ولما سئل ابو حنيفة عن ذكر الضب قال انه كان
الحية اصل واحد له فرعان واذا ارادت ان تخرج بيضها حفرت في
الارض حفرة ورمت فيها البيض وطمته بالتراب وتتعاهدها كل
يوم حتى تخرج الفراخ وذلك في اربعين يوما وهي تبيض سبعين بيضة فاكثر
وبيضها يشبه بيض الحمام والضب يخرج من جحره كليل البصر فيجلوه
بالتحدق في الشمس ويغتذي بالنسيم ويعيش ببرد الهواء وذلك
عند الهرم وفناء الرطوبات ونقص الحرارات وبينه وبين العقارب
مودة فلذلك يتخذ في جحره لتلسع المتحرش به اذا ادخل يده لاخذه
لا يتخذ له جحرا الا في كدية حجر خوفا من السيل والحافر ولذلك يوجد
براثنه نافضة كليلة لحفره بها في الاماكن الصلبة ومن طبعه النسيان
وعدم الهداية ولذلك لا يحفر جحره الا عند اكمة او صخرة لئلا يضل عنه
اذا خرج يطلب المطعم ويوصف بالعقوق لانه ياكل اولاده فلا ينجو منهم
الا ما يهرب وهو طويل العمر ومن هذه الجهة يناسب الحيات والافاعي و
من طبعه انه يرجع في قيئه كالكلب وهو طويل [illegible] ومن شأنه في الشتاء
ان لا يخرج من جحره انتهى ومن كلام حاتم الاصم **شعر**
وكيف اخاف الفقر والله رازقي • ورازق هذا الخلق في العسر واليسر •
تكفل بالارزاق للخلق كلهم • وللضب في البيداء وللحوت في البحر •
الحكم يحل اكله بالاجماع ذكره الدميري وهو غريب منه اذ قد قال الامام الاعظم
والهمام الاقدم بتحريمه مستدلا باطلاق نهيه صلى الله عليه وسلم عن اكل ذي ناب [illegible]

الضنطار بالكسر الضب الهرم القبيح الخلقة كذا ذكره في القاموس منه

من السبع وبما في سنن ابي داود عن عبد الرحمن بن شبل ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى عن اكل لحم الضب وكذا ذكره ابن عساكر عن عائشة وقد
روى القاضي عن قوم تحريمه وقول النووي ما اظنه يصح عن احد مدفوع
اذ جهله لا يناقض علم غيره واما ما استدل به الشافعي وغيره على انه حلال
من رواية الشيخين عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل
له احرام هو قال لا ولكن لم يكن بارض قومي فاجدني اعافه وفي رواية
مسلم ولا احرمه وفي الاخرى كلوه فانه حلال ولكن ليس من طعامي
فمحمول على الابتداء قبل تحريم الخبائث مع انه اذا تعارضت الادلة
المبيحة والمحرمة فالاحوط اعتبار التحريم وبهذا يندفع ما قال الغزالي في
الاحياء فالظن بابي حنيفة ان هذه الاحاديث لم تبلغه ولو بلغته لقال بها
انتهى كلامه فيعارض بان حديث النهي ما بلغ اماما ولو بلغه لقال به **الضبع**
معروف ويستوي فيه الذكر والانثى وجمعه الضباع كالسبع والسباع وتصغير الضبع
اضيبع لما رواه مسلم في اعطاء القاتل سلب المقتول من طريق ابي قتادة
في حديث ابي بكر كلا لا نعطيه اضيبعا من قريش وندع اسدا من اسد الله وشذ
الخطابي فقال الاضيبع نوع من الطيور قلت ولا تقل ضبعة لان الذكر ضبعان
والجمع ضباعين بكسر الضاد وبالنون في اخره والانثى ضبعانة والجمع ضبعانات
وضباع وهذا الجمع للذكر والانثى مثل سبع وسباع كذا قاله الجوهري وقال
ابن بري والانثى ضبعانة لا يعرف ومن اسماء الضبع حبل وجعار وحفصة
ومن كناها ام خنور كتنور وسنور وام طريف وام عامر وام القبور وام نوفل
وام نوفل والذكر ابو عامر وابو كلدة وابو حبل وابو الهنبر و
الضبع تحيض كالارنب ومن عجيب امرها انها كالارنب تكون سنة ذكرا
وسنة انثى فتلقح في حالة الذكورة وتلد في حالة الانوثة وهي مولعة
بنبش القبور لكثرة شهوتها للحوم بني ادم ومتى رأت انسانا
نائما حفرت تحت رأسه واخذت بحلقه فتقتله وتشرب دمه وهي فاسقة
لا يمر بها حيوان من [illegible] الا علاها وتضرب العرب بها المثل في الفساد

الاضحية بضم الهمزة وبكسرها وبتشديد الياء على ما في الاصول المصححة واما قول ابن حجر وبتخفيفها فمحتاج الى نقل صريح
او دليل صحيح قال النووي في شرح مسلم في الاضحية اربع لغات وهي اسم المذبوح يوم النحر الاولى والثانية اضحية واضحية
بضم الهمزة وكسرها وجمعها اضاحي بالتشديد والتخفيف والثالثة ضحية وجمعها ضحايا والرابعة اضحاة بفتح
الهمزة والجمع اضحى كارطاة وارطى وبها سمي يوم الاضحى وقيل لان الاضحية تفعل في الضحى كذا في شرح المشكوة لعلي القاري منه
د فانها اذا وقعت في الغنم عاثت ولم تكتف بما يكتفي به الذئب فان اجتمع الذئب
والضبع في الغنم سلمت كلها لان واحدا يمنع صاحبه والعرب تقول اللهم
ضبعا وذئبا اي اجمعهما في الغنم لتسلم انتهى **الحكم** قال ابو حنيفة الضبع حرام
وبه قال سعيد بن المسيب والثوري محتجين بانه ذو ناب من السباع و
قد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل كل ذي ناب من السباع كما تقدم ويؤيده
قوله عليه السلام الضبع لست اكله ولا احرمه وهو الاقوى من حيث الادلة وقال
مالك يكره اكلها والمكروه عنده ما اثم باكله ولا يقطع بتحريمه ويؤيده ما رواه
الترمذي ولو بلفظ وقال انه ليس بالقوي عن خزيمة قال سألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن اكل الضبع قال او ياكل الضبع احد وحل عند الشافعي وهو
قول ابن عباس وعطاء واحمد واسحق وابو ثور واصحاب الحديث لما روي
عبد الرحمن بن ابي عمار قال سألت جابر بن عبد الله عن الضبع اصيد هو قال
نعم قلت ايؤكل قال نعم قلت قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم اخرجه — الترمذي
وقال حسن صحيح الاسناد وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الضبع
صيد وجزاءه كبش مسن ويؤكل رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وذكر
ابن السبكي ايضا انه صحيح قال الترمذي سألت البخاري عنه فقال انه حديث
صحيح وفي سنن البيهقي عن عبد الله بن مغفل السلمي قال قلت يا رسول الله
ما تقول في الضبع قال لا اكله ولا انهى عنه قلت ما لم تاكله تنه عنه فاني لا اكله يعني
فالاحوط تركه لتعارض ادلة التحريم والاباحة قال قلت **ابو ضبة** الدراج قاله في
المرصع كذا قاله الدميري هنا **الضرغام والضرغامة** الاسد **الضريس**
الطيهوج وسيأتي **الضغبوس** ولد الثرملة وقد تقدم انها انثى الثعالب
انتهى **الضفدع** بكسر الضاد والدال وبفتح قلت والانثى ضفدعة وناس يقولون ضفدع
بفتح الدال قال الخليل ليس في الكلام فعلل الا اربعة احرف درهم وهجرع وهو الطويل
وهبلع وهو الاكول وبلعم وهو اسم وحكي ايضا ضفدع بضم الضاد وفتح الدال وهو نادر
وحكاه المطرزي ايضا قال في الكفاية وذكر الضفادع يقال له العلجوم بضم العين
والجيم وسكان اللام والواو واخره ميم ويقال للضفدع ابو المسيح وابو الهبيرة وام هبيرة

الضبع كفتار ان دد كه جانوريست معروف ودرندهٔ در [illegible] الاضحى والواضحه مسلم

وام حُبَيْنة والضفادع انواع كثيرة وتكون من سفاد وغير سفاد وتتولد من المياه
القائمة الضعيفة الجري من العفونات وعقب الامطار الغزيرة حتى يظن انه يقع
من السحاب لكثرة ما يرى منه على الاسطح عقب المطر والريح وليس ذلك عن ذكر وانثى
وانما الله تعالى يخلقه في تلك الساعة من طباع تلك التربة وهي من الحيوان الذي لا عظام لها
وفيها ما ينق ومالا ينق والذي ينق منها يخرج صوته من قرب اذنيه ويوصف
بحدة السمع اذا تركت النقيق وكانت خارج الماء واذا ارادت ان تنق ادخلت
فكها الاسفل في الماء ولا تدخل فاها الماء فانه يمنعها من النقيق وما اظرف قول بعض الشعراء
وقد عوتب على قلة كلامه • قالت الضفدع قولا فسرته الحكماء • في فمي ماء وهل ينطق من في فيه ماء •
قال عبد القاهر والضفدع يستدل بصياحه الثعبان فيأتي على صاحبه فيأكله
دا تشدني في ذلك فقال يجعل في الاشداق ما ينصفه • حتى ينق والنقيق يتلفه •
قوله ينصفه من الانصاف يعني يبلغ نصف فمه لا لاعلا قوله والنقيق يتلفه اراد به ان
الضفادع اذا صاحت تبعها الثعبان فيجيئها فيأكلها وفي ذلك يقول الشاعر
ضفادع في ظلمة الليل تجاوبت • فدل عليها صوتها حية البحر •
و حية البحر الافعى التي تعيش في البر والبحر كما تقدم انتهى وفي كامل ابن عدي في ترجمة
عبد الرحمن بن سعد بن عثمان بن سعد القرظي مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم
عن جابر انه عليه السلام قال من قتل ضفدعا فعليه شاة محرما كان او حلالا
قال سفيان انه ليس شيء اكثر ذكرا لله منه وفي كامل ابن عدي في ترجمة
حماد بن عبيد انه روى عن جابر الجعفي عن عكرمة عن ابن عباس ان ضفدعا
القت نفسها في النار من مخافة الله تعالى فاثابهن الله تعالى برد الماء وجعل
نقيقهن التسبيح وقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الضفدع و
الصرد والنحلة قال لحماد بن عبيد غير هذا الحديث قال البخاري لا يصح حديثه
وقال ابو حاتم ليس بصحيح الحديث وفي كتاب الزاهر لابي عبد الله القرطبي ان
داود عليه السلام قال لاسبحن الله تعالى الليلة تسبيحا ما سبحه احد من
خلقه فنادته ضفدع من ساقية في داره يا داود تفخر على الله عز وجل بتسبيحك
وان لي سبعين سنة ما جف لساني عن ذكر الله سبحانه وان لي لعشر
ليال ما طعمت خضرا ولا شربت ماء اشتغالا بكلمتين فقال ما هما فقالت يا

نسخة عيون الحياة العلماء بدل الحكماء

ثالا اعلم م

يا مسبحا بكل لسان ومذكورا بكل مكان فقال داود عليه السلام في نفسه وما
عسى ان اقول ابلغ من هذا وروى البيهقي في شعبه عن انس بن مالك انه قال
ان نبي الله داود عليه السلام ظن في نفسه ان احدا لم يمدح خالقه بافضل
مما مدحه فانزل الله عليه ملكا وهو قاعد في محرابه والبركة الى جنبه فقال
يا داود افهم ما تصوت به الضفدع فانصت لها فاذا هي تقول سبحانك
وبحمدك منتهى علمك فقال له الملك كيف ترى فقال والذي جعلني نبيا
اني لم امدحه بهذا وعن عكرمة انه قال صوت الضفادع تسبيح وعن الاعمش
عن ابي صالح انه سمع صرير باب فقال هذا منه تسبيح الحكم يحرم اكلها للنهي
عن قتلها وقد روى البيهقي عن سهل بن سعد الساعدي انه عليه السلام نهى عن
قتل خمس النملة والنحلة والضفدع والصرد والهدهد وفي مسند ابي داود الطيالسي
وسنن ابي داود والنسائي والحاكم عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي عن النبي صلى
الله عليه وسلم ان طبيبا سأله عن ضفدع في دواء فنهاه عليه السلام عن قتلها
وروى ابن عدي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقتلوا الضفادع فان
نقيقها تسبيح قال سليم سألت الدارقطني عنه فقال انه ضعيف والصواب
انه موقوف على عبد الله قال البيهقي وفي شفاء الصدور لابن سبع من حديث
عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقتلوا الضفادع
فان نقيقهن تسبيح ولما قدم وفد اليمامة على ابي بكر رضي الله عنه بعد قتل
مسيلمة قال لهم ما كان صاحبكم يقول فاستعفوه من ذلك فقال رضي الله
عنه قالوا كان يقول • يا ضفدع ابنة ضفدع كم تنقين • اعلاك في الماء واسفلك في الطين م
لا الشارب تمنعين ولا الماء تكدرين • قلت الضوع بضاد معجمة مضمومة وواو
مفتوحة مخففة وعين مهملة في اخره قال النووي الاشهر انه من جنس الهوام
وقال المفضل هو ذكر البوم وجمعه اضواع وضيعان واصح القولين تحريم اكله
كما صرح به في شرح المهذب قال الرافعي يقتضي ان الضوع ذكر البوم فعلى هذا
ان كان في الضوع قول لزم اجراؤه في البوم لان الذكر والانثى من الجنس الواحد
لا يفترقان قال النووي قلت الاشهر ان الضوع من جنس الهوام فلا يلزم اشتراكهما

في الاكل وحكمه تحريم الاكل على الصحيح كما صرح به في شرح المهذب كذا قاله الدميري
والضوع كصرد وعنب طائر من طير الليل او الكروان او ذكر البوم وطائر اسود
كالغراب طيب اللحم ج اضواع وضيعان و الضواع كغراب صوت وكشداد
الثعلب والضوائع اكم الضواء من الابل كذا في القاموس الضيب شيء من دواب
البر على هيئة الكلب وخلقته قاله ابن سيدة كذا قاله الدميري الضيب بالفتح
لغة في الضيب بالكسر مهموزا وهو من دواب البحر وحب اللؤلؤ والضوبان
كقربان السمين الشديد من الجمال كذا في القاموس الضيلة الحية الدقيقة
قاله الجوهري الضيون بفتح الضاد والواو واسكان الياء المثناة تحت
بينهما وبالنون في آخره الهر الذكر والجمع ضياوين قال الصقلي و
ليس في الاسماء شيء فيه ياء ساكنة بعدها واو مفتوحة الا ثلثة اسماء
وهي حيوة وضيون وكيوان وهو زحل كذا قاله الدميري انتهى والله اعلم

باب الطاء المهملة

قلت الطامر وابن طامر البرغوث والخسيس من الناس
انتهى الطاوس طائر معروف وفي طبعه الزهو بنفسه والاعجاب بريشه
لا سيما اذا كانت الانثى حاضرة لديه وناظرة اليه واعجب الامور انه مع كمال
حسنه يتشأم به لانه كان سبب الدخول ابليس الجنة وخروج آدم منها
وطاوس بن كيسان فقيه اليمن كان اسمه ذكوان فلقب بطاوس لانه كان
طاوس القراء والعلماء وكان رأسا في العلم والعمل ومن سادات التابعين
ادرك خمسين صحابيا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وسمع ابن عباس
وابا هريرة وجابر بن عبد الله وعبد الله بن الزبير قلت وقيل اسمه طاوس
وكنيته ابو عبد الرحمن وروى عنه مجاهد وعمرو بن دينار وعمرو بن شعيب
ومحمد بن شهاب الزهري وآخرون ولما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة
كتب اليه طاوس ان اردت ان يكون عملك خيرا كله فاستعمل اهل الخير فقال
عمر كفى بها موعظة وكان طاوس يقول ما من شيء يتكلم به ابن ادم الا احصي عليه
حتى انينه في مرضه وقال لا يتم نسك الشاب حتى يتزوج قال علي القاري ويؤيده
ما قيل في تفسير قوله تعالى ولا تموتن الا وانتم مسلمون اي متزوجون وكذا حديث النكاح
سنتي فمن رغب عن سنتي فليس مني انتهى الحكم يحرم اكل الطاوس لخبث

وتصغير الطاوس طويس
بعد حذف الزوائد وكنيته
ابو الحسن وابو الوشي و
الانثى تبيض بعد ان يمضي لها
من العمر ثلث سنين وفي ذلك الاوان
يكمل ريش الذكر ويتم لونه
وتبيض الانثى مرة واحدة
في السنة اثنتي عشرة بيضة
واقل واكثر ويسفد في ايام
الربيع ويلقي ريشه في
الخريف كما يلقي الشجر ورقه
وهو كثير العبث بالانثى اذا
حضنت وربما كسر البيض
ولهذه العلة يحضن بيضه تحت
الدجاج وينبغي ان تتعاهد
الدجاجة بجميع ما تحتاج
اليه من الاكل والشرب عنه و
مخافة ان تقوم [illegible]
فيفسد مدة حضنه [illegible] كذا قاله الدميري

لحمه وقيل يحل لانه لا يأكل المستقذرات وعلى الوجهين يصح بيعه اما للحل
اكله واما للتفرج على لونه قلت ولا بأس باكل الطاوس كما في القهستاني عن
المضمرات انتهى الطائر واحد الطير والانثى طائرة وهي قليلة والجمع اطيار و
طيرة والطيران حركة ذي الجناح في الهواء بجناحه قال تعالى وما من دابة في الارض
ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم اي في الخلق والرزق والموت والحشر و
المحاسبة والاقتصاص لبعضها من بعض كما تقدم وقوله تعالى بجناحيه تاكيد قلت
اي وازالة للاستعارة المعتادة في هذه اللفظة فقد يقال طائر في النحو والسعد انتهى
والطائر اكثر الحيوان خوفا وفزعا والطائر ما تيمنت وتشأمت وطائر الانسان
عمله الذي قلده وقيل رزقه والطائر الحظ من الخير والشر وقوله تعالى وكل انسان
الزمناه طائره في عنقه قيل حظه قال المفسرون ما عمل من خير او شر الزمناه
في عنقه فكل امرئ حظه من خير او شر قد قضاه الله فهو ملازم عنقه وفي سنن
ابي داود وغيرها عن ابي رزين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا على
رجل طائر ما لم تعبر فاذا عبرت وقعت قال ولا تقصها الا على واد او ذي
رأي قلت الطبوع القمقامة وسيأتي الطبوع كتنور دويبة ذات سم او من
جنس القردان لعضته الم شديد كذا في القاموس الطثرج النمل قاله الجوهري
الطحن دويبة قاله الجوهري وقال الزمخشري في ربيع الابرار هي دويبة
تشبه ام حبين يجتمع اليها الصبيان ويقولون اطحني لنا فتطحن بنفسها الارض
حتى تغيب فيها كذا قاله الدميري الطرشوح حوت اذا ادمن اكله اورث
العين الغشاوة قاله الدميري طرغلوس ويسمونه الضريس بضاد
معجمة مضمومة والراء مهملة مفتوحة والياء ساكنة منقوطة اثنين من
تحتها والسين مهملة قال الرازي في كتاب الكافي هو عصفور اصغر من
جميع العصافير لونه رمادي واصفر واحمر وفي جناحيه ريشة ذهبية
ومنقاره رقيق وفي ذنبه نقط بيض متواترة وهو دائم الصفير
واجوده السمين وحكمه الحل كذا قاله الدميري الطرف بكسر الطاء
الكريم من الخيل وقال ابو زيد هو نعت للذكر خاصة والله سبحانه وتعالى اعلم

نا الطبطاب طائر
له اذنان كبيرتان
صح

طرعلوس
نسخة عين
الحيوة

الطرموق كعصفور
الخفاش كذا في
القاموس
منه

والطغامة كذلك

انتهى **الطَّغَام** بالغين المعجمة على وزن سحاب ارذل الطير والسباع ويقال
لارذال الناس الجمع والواحد سواء **الطفل** ولد كل وحشية والمولود من
بني آدم والجمع اطفال وقد يكون الطفل واحدا وجمعا قاله ابن سيدة ومنه قوله تعالى او الطفل
الذين لم يظهروا على عورات النساء **ذو الطُّفيتين** حية خبيثة تثنية
طفية وهي خوصة المقل في الاصل شبه الخطان اللذان على ظهر الحية بخوصتين
من خوص المقل وفي الصحيحين وغيرهما عن ابن عمر وعائشة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال اقتلوا الحيات وذا الطفيتين والابتر فانهما يستسقطان
الحبل ويلتمسان البصر قال النووي قال العلماء الطفيتان الابيضان
على ظهر الحية والابتر قصير الذنب وقال النضر بن شميل هو صنف من الحيات
ازرق مقطوع الذنب لا تنظر اليه حامل الا القت ما في بطنها غالبا وذكر
مسلم في روايته عن الزهري انه قال نرى ذلك من سميتها وقوله يلتمسان البصر
فيه تاويلان اصحهما انهما يخطفانه ويطمسانه بمجرد نظرهما اليه لخاصية
جعلها الله تعالى في بصرهما اذا وقع على بصر الانسان ويؤيد هذا ان في رواية
مسلم يختطفان البصر والثاني انهما يقصدان البصر باللسع والنهش قال
العلماء وفي الحيات نوع يسمى الناظر اذا وقع نظره على عين انسان مات
من ساعته قلت وعكس ذلك ان من الانسان من اذا نظر الى كلب صار انسانا
كاملا في ساعته قلت القائل على القاري **الطلح** بالكسر القراد **الطلا** بكسر الطاء الولد من ذوات
الظلف والجمع اطلاء كذا قاله الدميري والطلي كغني الصغير من اولاد الغنم
كذا في القاموس جمعه طليان كرغيف ورغفان **الطرموق** بفتح الطاء
الخفاش كذا قاله ابن سيدة **الطمل والطملال والاطلس** الذئب
الطنبور نوع من الزنابير ذوات الاربع وهو ياكل الخشب **الطوراني**
قال الجاحظ انه نوع من انواع الحمام **الطوبالة** النعجة قاله ابن سيدة
الطُّوَل كسكر طاير قاله ابن سيدة وغيره **الطوطي** الببغاء **الطوط**
بالضم الحية والباشق والخفاش كذا في القاموس انتهى **الطير** جمع طائر
مثل صحب وصاحب قال قطرب الطير يقع على الواحد ايضا وقد روي ان في عن

عن سفيان بن عيينة عن عبد الله بن ابي يزيد عن سباع بن ثابت عن ام كرز
قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول اقروا الطير على مكناتها
وفي رواية في وكناتها وهذا بعض حديث رواه احمد واصحاب السنن
والحاكم وابن حبان قال فالتفت سفيان الى الشافعي فقال يا ابا عبد الله ما معنى هذا
فقال الشافعي ان علم العرب كان في زجر الطير فكان الرجل منهم اذا اراد سفرا
وخرج من بيته فمر على الطير في مكان فطيره فان اخذ يمينا مر في حاجته وان
اخذ يسارا رجع فقال عليه السلام اقروا الطير في مكناتها قال فكان
ابن عيينة يسال عن تفسير هذا الحديث فتفسيره على ما فسره الشافعي
وكذا وافقه اكثر العلماء وقال وكيع هو عندنا على صيد الليل **الطيرة** بكسر ففتح
التشاؤم بالشيء قال تعالى وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه الا
انما طائرهم عند الله اي شومهم جاءهم من قبل الله وهو الذي قضى عليهم بذلك
وقدره وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم فنفاه الشرع وابطله بقوله لا طيرة
وخيرها الفال قيل يا رسول الله وما الفال قال الكلمة الصالحة يسمعها
احدكم وفي رواية يعجبني الفال واكره الطيرة وكانوا يتطيرون بالسوانح
والبوارح فينفرون الظباء والطيور فان اخذت ذات اليمين تبركوا
به ومضوا في سفرهم وحوائجهم وان اخذت ذات الشمال رجعوا عن
ذلك وفي حديث ان الطيرة شرك اي اعتقاد انها تنفع او تضر والفال
مهموز ويبدل قال العلماء انما احب الفال لان الانسان اذا امل فضله سبحانه
كان على خير واذا قطع الرجاء منه كان على شر والطيرة فيها سوء ظن و
توقع بلاء وفي حديث قالوا يا رسول الله لا يسلم احد منا من الطيرة والحسد والظن
فما نصنع قال اذا تطيرت فامض واذا حسدت فلا تبغ واذا ظننت فلا تحقق
رواه الطبراني وابن ابي الدنيا ثم اعلم ان التطير انما يضر من اشفق منه وخاف
بسببه واما من لم يبال به ولم يعان بوقوعه فلا يضره البتة لا سيما اذا
قال عند رؤية ما يتطير به او سماعه ما ورد من دعائه عليه السلام اللهم لا طير
الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا اله غيرك اللهم لا ياتي بالحسنات الا انت

ولا يذهب بالسيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك واما من كان مُعْتَنِيًا بها فهي اليه اسرع من السيل الى منحدره وفتحت له ابواب الوساوس فيما يسمعه ويراه وشوشت عليه ما نواه ويفتح له الشيطان منها من المناسبات القريبة والمحاسبات البعيدة في المبنى والمعنى ما يفسد عليه دينه وينكد عليه معيشته وقال ابن عبد الحكم لما خرج عمر بن عبد العزيز من المدينة قال رجل من لخم نظرت فاذا القمر في الدبران فكرهت ان اقول له فقلت سبحان ربي ما احسن استواء القمر في هذه الليلة قال فنظر عمر فاذا هو في الدبران فقال كانك اردت ان تعلمني انه في الدبران انا لا نخرج بشمس ولا بقمر لكنا نخرج بالله الواحد القهار وقد جزم القاضي ابو بكر بن العربي في الاحكام في تفسير سورة المائدة بتحريم اخذ الفال من المصحف ونقله القرافي عن الطرطوشي واقره واباحه ابن بطة من الحنابلة قال الدميري ان في ومقتضى مذهبنا كراهة ذلك

قف على فال المصحف

قلت **طير العراقيب** طير الشوم عند العرب وكلما يتطير به سمته العرب بذلك قاله الدميري وطير العراقيب الشقراق كذا في القاموس **طير الماء** كنيته ابو منجل ويقال له ابن الماء وبنات الماء وحكمه قال الرافعي انه حلال بجميع انواعه الا اللقلق فانه يحرم اكله على الصحيح وحكى الروياني في طير الماء وجهين عن الصيمري والاصح ما قاله الرافعي ويدخل فيه البط والاوز وهي اكثر من مائة نوع ولا يدري لاكثرها اسم عند العرب لانها لم تكن ببلادهم كذا قاله الدميري **الطيطوى** ويقال له الطوطي طير معروف ذكره الثعلبي والزمخشري وغيرهما قالوا انتهى قال فرقد السبخي مر سليمان عليه السلام على بلبل فوق شجرة يحرك ذنبه ورأسه فقال لاصحابه اتدرون ما يقول هذا قالوا لا قال يقول اكلت نصف ثمرة فعلى الدنيا العفاء ومر بهدهد فاخبر انه يقول اذا نزل القضاء عمي البصر وفي رواية اذا نزل القضاء ضاق الفضاء واذا نزل القضاء والقدر عمي البصر وبطل الحذر والفاختة تقول ليت هذا الخلق ما خلقوا وليتهم اذ خلقوا علموا لما ذا خلقوا وليتهم اذا علموا لما ذا خلقوا عملوا بما علموا والصرد يقول استغفروا الله يا مذنبين وصاح طيطوى عنده فاخبر انها تقول كل حي ميت وكل جديد بال وقال ان الخطافة تقول

ابو منجل نسخة

الطيطوى كنيته نص كذا من القطا او غيره كذا في القاموس منه

وقد روى الدارقطني والطبراني في معجم الاوسط عن انس بن مالك قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم قد صادوا ظبية وشدوها الى عمود فسطاط فقالت يا رسول الله اني وضعت ولي خشفان فاستاذن لي ان ارضعهما ثم اعود اليهم فقال رسول الله خلوا عنها حتى تاتي خشفيها فترضعهما وتاتي اليكم فقالوا ومن لنا بذلك يا رسول الله قال انا فاطلقوها فذهبت فارضعتهما ثم عادت اليهم فاوثقوها فقال عليه السلام اتبيعوها فقالوا هي لك يا رسول الله قال فخلوا عنها فاطلقوها وفي رواية لما اطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابن ارقم قال رأيتها تسبح في البرية وهي تقول لا اله الا الله محمد رسول الله وروى الطبراني عن ام سلمة قال كان رسول الله في الصحراء فاذا مناديناديه يا رسول الله فالتفت فلم ير احدا ثم التفت فرأى ظبية موثقة فقالت ادن مني يا رسول الله فدنا منها فقال ما حاجتك فقالت ان لي خشفين في هذا الجبل فخلني حتى اذهب فارضعهما ثم ارجع اليك فقال وتفعلين فقالت عذبني الله عذاب العشار ان لم افعل فاطلقها فذهبت فارضعت خشفيها ثم رجعت فاوثقها فانتبه الاعرابي فقال الك حاجة يا رسول الله قال نعم تطلق هذه فاطلقها فخرجت تعدو وهي تقول اشهد ان لا

قدموا خيرا تجدوه والحمام يقول سبحان ربي الاعلى والبازي يقول سبحان ربي الاعلى وبحمده والسرطان يقول سبحان المذكور بكل لسان والدراج يقول الرحمن على العرش استوى واذا صاح العقاب قال البعد من الناس رحمة واذا صاح الخطاف قرأ الفاتحة الى اخرها ومد صوته بقوله ولا الضالين كما يمد القارئ قلت الطيطوى قال ارسطاطاليس في كتاب النعوت انه طائر لا يفارق الاجام وكثرة المياه لان هذا الطائر لا ياكل شيئا من النبت ولا من اللحم وانما قوته بما يتولد في شاطئ الغياض والاجام من دود النتن والديك يقول اذكروا الله يا غافلين انتهى **الطيهوج** بفتح الطاء طير شبيه بالحجل الصغير غير ان عنقه احمر قلت ومنقاره ورجلاه احمران مثل الحجل وما تحت جناحيه اسود وابيض وهو خفيف مثل الدراج وحكمه الحل واجوده السمين الرطب الخريفي ولحمه يعقل البطن ويزيد في الباه قاله القزويني كذا قاله الدميري **بنت طبق وام طبق** السلحفاة وقيل هي حية عظيمة من شأنها ان تنام ستة ايام ثم تستيقظ في اليوم السابع فلا تنفخ في شيء الا اهلكته كذا قاله الدميري انتهى

باب الظاء المعجمة

الظبي الغزال والجمع ظباء والانثى ظبية وظبية اسم امرأة تخرج قبل الدجال تنذر المسلمين به قاله ابن سيده قلت وكنية الظبية ام الخشف وام شادن وام الطلا والظبي مختلفة الالوان وهي ثلثة اصناف فصنف يقال له الارام وهي ظباء بيضاء بيض خالصة البياض الواحدة منها ريم ومساكنها الرمل ويقال انها ضان الظباء لانها اكثر شحوما ولحوما وصنف يسمى العفر والوانها حمر وهي قصار الاعناق وهي اضعف الظبي عدوا تألف المواضع المرتفعة من الارض والاماكن الصلبة وصنف يسمى الادم طوال الاعناق والقوائم بيض البطون ويوصف الظبي بحدة البصر وهي اشد الحيوان نفورا ومن عجيب امره انه اذا اراد ان يدخل كناسته يدخل مستدبرا ويستقبل بعينيه ما يخافه على نفسه وخشفانه فاذا رأى احدا ابصره حين دخوله لا يدخل والا دخل ويستطيب الحنظل ويلتذ به باكله ويرد البحر فيشرب من مائه المر الزعاق وقال ابن قتيبة ولد الظبي اول سنة طلا وذلك بفتح طاء وخشف بكسر الخاء المعجمة ثم في السنة الثانية جذع ثم في السنة الثالثة ثني ثم لا يزال ثنيا حتى يموت انتهى ويلحق بهذا النوع غزال المسك

[illegible]

وروى مسلم عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت امرأة من بني اسرائيل قصيرة تمشي مع امرأتين طويلتين فاتخذت رجلين من خشب وخاتما من ذهب وحشته مسكا والمسك اطيب الطيب فمرت بين المرأتين فلم يعرفوها فقالت بيدها هكذا

ونفض ابو سعيد يده

ولونه اسود ويشبه ما تقدم في القدود في القوائم قيل وحقيقة المسك دم يجتمع في سرتها في وقت معلوم من السنة وفي مشكل الوسيط لابن الصلاح عن ابن عقيل البغدادي ان النافجة في جوف الظبية كالانفحة في جوف الجدي وقيل انها تلقيها من جوفها كما تلقي الدجاجة البيضة قلت ويشبه ما تقدم في القد ودقة القوائم وافتراق الاظلاف غير ان له نابان خفيفان ابيضان خارجان من فيه من فكه الاسفل قائمان في وجهه كنابي الخنزير كل واحد منهما دون الفتر ويقال انه يسافر من التبت الى الهند فيلقي ذلك المسك هناك فيكون رديا ويقال ان اهل التبت يضربون لها اوتادا في البرية تحتك بها لتسقط عندها وذكر القزويني في الاشكال ان دابة من السمك تخرج من الماء كالظباء في وقت معلوم والناس يصيدون منها شيئا كثيرا فيذبح فيوجد في سرتها دم وهو المسك ولا يوجد له هناك رائحة حتى يحمل الى غير ذلك الموضع من البلاد انتهى كلامه وهذا غريب والمعروف ما تقدم قاله الدميري انتهى الحكم يحل اكلها بجميع انواعها

قلت الظربان كقطران دويبة فوق جرو الكلب منتنة الرائحة كثيرة الفسو وقد عرف الظربان ذلك من نفسه فجعل ذلك سلاحه كما عرفت الحبارى ما في سلاحها من السلاح اذا قرب الصقر منها كذلك الظربان يقصد جحر الضب وفيه حسوله وبيضه فيأتي اضيق مكان فيه فيسده بذنبه ويحول دبره اليه فلا يفسو ثلاث فسوات حتى يغشى على الضب فياكله ثم يقيم في جحره حتى يأتي على آخر حسوله وتزعم العرب انها تفسو في ثوب احدهم اذا اصادها فلا تذهب رائحته حتى يبلى الثوب وحكمه تحريم الاكل لاستخباثه كذا قاله الدميري الظليم ذكر النعام وكنيته ام البيض وابو الثلاثين وابو الصحاري وجمعه ظلمان كولدان كذا قاله الدميري وسيأتي تمامه في باب النون انتهى

باب العين المهملة

العاتق قال الجوهري هو فرخ الطائر فوق الناهض يقال اخذت فرخ قطاة عاتقا وذلك اذا طار واستقل قال ابو عبيدة يرى انه من السبق كانه يعتق اي يسبق انتهى كلامه قال الدماميني قال الجوهري العاتق هو الفرخ فوق الناهض فعلى هذا يكون للطير في عمره اربعة اسماء حسل ثم ناهض اذا قدر على الطيران ثم عاتق وهو ما قوي منها ثم طائر كما ان للآدمي عشر طبقات رضيع وفطيم وطفل ومميز ومراهق وبالغ وشاب وكهل وشيخ وهرم انتهى كلامه وقال ابن سيدة العاتق الناهض من فرخ القطا وقيل العاتق من الحمام ما لم يسن ويستحكم انتهى العاتك الفرس والجمع عواتك قلت عتاق الطير هي الجوارح قاله الجوهري العتلة محركة هي الناقة التي لا تلقح فهي ابدا قوية قاله ابن نفر العاضه والعاضهة الحية التي تقتل الذي تلسعه ساعتها العاسل الذئب جمعه عسل كركع والعواسل والانثى عسلاء العاطوس دابة يتشاءم بها وسيأتي في باب النون في الناعوس انتهى العافية كل طالب رزق من انس او بهيمة او طائر والجماعة منهم عفاة ماخوذ من عفوته اذا اتيته تطلب معروفه انتهى العائذ بالذال المعجمة الناقة التي معها ولدها قلت وقيل الناقة اذا وضعت وبعدما تضع اياما حتى يقوى ولدها العقيصة والعقوص دويبة قاله ابن سيدة وقيل العيقصة والعيقوص العبور الجذعة من الغنم او اصغر وعن اللحياني ذلك للصغير والجمع عبائر قاله ابن سيدة العترفان بضم العين الديك انتهى قلت العتود بضم العين كذا ضبطه علي القاري الظاهر تصحيف من الناسخ او سبق قلم لان الدميري ضبطه بفتح العين وهو الصواب ويؤيده اطلاق صاحب القاموس عن الضبط وهي اطلق في كلمة فهي مفتوحة الاول غالبا وهو الصغير من اولاد المعز اذا اتى عليه حول او قوي ورعي والجمع اعتدة وعدان واصله عتدان فادغم العثة بضم العين وتشديد الثاء المثلثة دويبة تلحس الثياب والصوف والجمع عث واكثر ما يكون في الصوف قال في المحكم هي دويبة تعلق في الاهاب وتاكله هذا قول ابن الاعرابي وقال ابن دريد العث بغير هاء دويبة تقع في الصوف فدل هذا على ان الجمع عث وقال ابن قتيبة انها دويبة تاكل الصوف وغاير بينها وبين الارضة وقال الجوهري العثة السوسة التي تلحس الصوف وحكمه تحريم الاكل العثمثمة الشديد من النوق والذكر عثمثم والعثمثم الاسد قاله الجوهري كذا قاله الدميري والعثمثم الاسد والجمل الشديد الصلب الطويل وهي بهاء كذا في القاموس عثمن كجعفر فرخ الحبارى عثمان كعطشان ولد الحية كذا قاله الدميري وفرخ الحبارى وفرخ الثعبان والحية او فرخها كذا في القاموس العثوثج بثائين مثلثتين مفتوحتين واوله عين واخره جيم البعير الضخم العجروف بضم العين دويبة ذات قوائم طوال وقيل هو النملة الطويلة الارجل انتهى العجل ولد البقرة والجمع العجاجيل والانثى عجلة

قال النووي دل الحديث على ان المسك اطيب الطيب وافضل وعلى انه طاهر يجوز استعماله في البدن والثوب ويجوز بيعه وهذا مجمع عليه ونقل اصحابنا عن الشيعة فيه مذهبا باطلا وهم محجوجون باجماع المسلمين وبالاحاديث الصحيحة في استعمال النبي صلى الله عليه وسلم واستعمال الصحابة قال اصحابنا وغيرهم هو مستثنى من القاعدة المعروفة ان ما ابين من حي فهو ميت [illegible] كذا في حيوة الحيوان [illegible] وتبعه على [illegible] القاري [illegible] في الاخذ منه

ونافجة المسك [illegible] حلال [illegible] كذا في [illegible] قال ابن [illegible] ويجعل في الادوية يوكل في الطعام [illegible] ولا يقال ان المسك دم [illegible] لانه وان كان دما فقد [illegible] فيصير طاهرا كذا في [illegible] قاضي خان كذا في حاشية الاشباه للشيخ ابراهيم بيري من مفاتي مكة رحمه الله تعالى [illegible] منه

المسك اطيب الطيب [illegible] عن ابي سعيد [illegible] منه

العتيرة شاة تذبح في رجب قال ابن الاثير كانت العتيرة ذبيحة في رجب في الجاهلية [illegible] يذبحونها لاصنامهم وقيل كان الرجل منهم اذا تمت ابله مائة [illegible] من رجب [illegible] في الجاهلية [illegible] وكانوا يسمونها عتيرة [illegible] في صدر الاسلام [illegible] وتمامه سيأتي في [illegible] منه

٦٥

العتود كجرول والجمع اعتدة وعدان كافئدة [illegible] هكذا ضبطه الوافي منه

قوله فاتخذ منه عجلا جسدا له خوار اي التي في فمه قبضة من تراب اثر فرس جبريل فتحول عجلا
جسدا لحما ودما له خوار وهو صوت البقر كذا قاله ابن عباس والحسن وقتادة وقال اكثر
اهل التفسير وهو الاصح وتمامه في حيوة الحيوان منه

وبقرة معجل اي ذات عجل وكان مدة عبادة بني اسرائيل له اربعين يوما فعوقبوا
في التيه اربعين عاما قلت سمي عجلا لاستعجال بني اسرائيل عبادته وقال القرطبي العجل
في بعض اللغات الشاة ذكره القشيري انتهى وقد نقل القرطبي عن ابي بكر الطرطوشي
انه سئل عن قوم يجتمعون في مكان يقرؤن القرآن ثم ينشدهم منشد شيئا من
الشعر فيرقصون ويطربون ويضربون بالدف والشبابة هل الحضور معهم حلال اولا فقال
مذهب الصوفية يعني هؤلاء الجماعة بطالة وجهالة وضلالة وما الاسلام الا كتاب الله
وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم اما الرقص والتواجد فاول من احدثه السامري
لما اتخذ لهم عجلا قاموا يرقصون حوله فهو دين عباد العجل وانما كان مجلس النبي
صلى الله عليه وسلم مع اصحابه كانما على رؤسهم الطير مع الوقار فينبغي للسلطان
ونوابه ان يمنعوهم من الحضور في المساجد وغيرها ولا يحل لاحد يؤمن بالله واليوم
الاخر ان يحضر معهم ولا يعينهم على باطلهم وهذا مذهب مالك وابي حنيفة والشافعي
واحمد وغيرهم من ائمة المسلمين قلت وهكذا قاله الدميري فائدة روي انه كان في
بني اسرائيل رجل غني وله ابن عم فقير لا وارث له سواه فلما طال عليه موته قتله
ليرثه وحمله الى قرية اخرى فرماه بفنائهم ثم اصبح يطلب بثاره وجاء بناس الى
موسى عليه السلام فجحدوا فاشتبه امر القتيل على موسى عليه السلام وذلك قبل
نزول القسامة في التورية فسألوا موسى عليه السلام ان يدعو الله تعالى ليبين
لهم فدعا الله عز وجل فاوحى اليه ان يعلمهم ان الله عز وجل امرهم ان يذبحوا بقرة قال علي
القاري عن الدميري وروي انه كان في بني اسرائيل رجل صالح له عجلة فاتى بها الغيضة
وقال اللهم اني استودعكها لابني حتى يكبر فكبر الولد وكان بارا بامه فشبت وكانت من
احسن البقر واسمنها فساوموها اليتيم وامه حتى اشتروها بملء جلدها ذهبا
وكانت البقرة اذ ذاك بثلاثة دنانير وذكر الزمخشري وغيره ان بني اسرائيل طلبوا
البقرة الموصوفة اربعين سنة وعنه عليه السلام قال لو اعترضوا اي بقرة كانت فذبحوها
لكفتهم ولكن شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم والاستقصاء شوم انتهى كلام علي القاري
قلت الغيضة الاجمة كذا في القاموس قوله بارا بامه قال الدميري وروي انه كان في بني اسرائيل
رجل صالح له ولد طفل وله عجلة فاتى بها الى غيضة وقال اللهم اني استودعك هذه العجلة
لابني حتى يكبر ومات الرجل فصارت العجلة في الغيضة عوانا وكانت تهرب من كل من يراها

وروي الديلمي في مسند الفردوس من حديث حذيفة انه عليه السلام قال لكل امة عجل وعجل هذه الامة الدنانير والدراهم قال الغزالي وكان اصل عجل قوم موسى من حلي الذهب والفضة وسبب في عبادتهم له ان موسى عليه السلام وعده الله ثلثين ليلة ثم اتمها بعشر فلما مضت الثلاثون وكان السامري منهم من عبدة البقر واظهر الاسلام وفي قلبه من حب عبادة البقر شيء فابتلى الله به بني اسرائيل فقال لهم السامري واسمه موسى بن ظفر ايتوني بحلي بني اسرائيل فجمعوه له فاتخذ منه عجلا جسدا له خوار فعكف القوم عليه للعبادة يرقصون حوله ويتواجدون عنده وقال تعالى واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم اي حب العجل كذا قاله الدميري وعلي القاري منه

يراها فلما كبر الولد وكان بارا بوالدته يقسم الليل ثلثة اثلاث يصلي ثلثا وينام ثلثا ويجلس عند
رأسها ثلثا فاذا اصبح انطلق فاحتطب على ظهره ثم اتى به السوق فباعه بما شاء الله ثم يتصدق
بثلثه ويأكل ثلثه ويعطي ثلثه امه فقالت له امه يوما ان اباك ورثك عجلة استودعها الله في غيضة
كذا وكذا فانطلق وادع اله ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب ان يردها عليك وعلامتها
انك اذا نظرت اليها يخيل لك ان شعاع الشمس يخرج من جلدها وكانت تسمى المذهبة لحسنها
وصفتها فاتى الفتى الغيضة فرآها ترعى فصاح لها وقال اعزم عليك باله ابراهيم واسمعيل و
اسحق ويعقوب ان تأتي فاقبلت تسعى حتى قامت بين يديه فقبض على عنقها فاقبل يقودها
فتكلمت العجلة باذن الله تعالى وقالت ايها الفتى البار بوالدته اركبني فان ذلك اهون فقال
الفتى ان امي لم تأمرني بذلك ولكن قالت خذ بعنقها فقالت واله بني اسرائيل لو ركبتني لما قدرت
علي ابدا فانطلق فانك لو امرت الجبل ان ينقلع من اصله وينطلق معك لفعل لبرك بامك فسار
الفتى بها الى امه فقالت له انك فقير لا مال لك ويشق عليك الاحتطاب بالنهار والقيام بالليل
فانطلق فبع هذه البقرة فقال بكم ابيعها قالت بثلاثة دنانير ولا تبع بغير مشورتي وكان ثمن
البقرة ثلثة دنانير فانطلق بها الى السوق فبعث الله تعالى ملكا ليري خلقه قدرته وليختبر
الفتى كيف بره بوالدته وكان عليما خبيرا فقال له الملك بكم تبيع هذه البقرة فقال بثلاثة
دنانير واشترط عليك رضى والدتي فقال له الملك بستة دنانير ولا تستامر والدتك فقال
الفتى لو اعطيتني وزنها ذهبا لم اخذه الا برضى والدتي ثم ان الفتى ردها الى امه واخبرها بالثمن
فقالت ارجع فبعها بستة دنانير على رضى مني فانطلق بها الى السوق فاتاه الملك فقال
استامرت امك فقال الفتى انها امرتني ان لا انقصها عن ستة دنانير على ان استامرها
فقال له الملك باثني عشر دينارا على ان لا تستامرها فابى الفتى ورجع الى امه فاخبرها
بذلك فقالت ان الذي ياتيك ملك في صورة آدمي ليختبرك فاذا اتاك فقل له اتامرنا
ان نبيع هذه البقرة ام لا فقال له الملك اذهب الى امك وقل لها امسكي هذه البقرة فان
موسى عليه السلام يشتريها منكم لقتيل من بني اسرائيل فلا تبيعوها الا بملء مسكها ذهبا
دنانير فامسكوها فقدر الله عز وجل على بني اسرائيل ذبح البقرة بعينها مكافاة له على بره
بامه فضلا منه ورحمة فما زالوا يستوصفون حتى وصف لهم تلك البقرة واختلف العلماء في لونها
فقال ابن عباس شديدة الصفرة وقال قتادة صاف وقال الحسن الصفراء السوداء والاول اصح لانه

لا يقال اسود فاقع ولكن اصفر فاقع واسود حالك واحمر قانئ واخضر ناضر وابيض يقق للمبالغة
فلما ذبحوها امرهم الله تعالى ان يضربوا القتيل ببعضها واختلف في ذلك البعض فقال ابن عباس
وجمهور المفسرين ضربوه بالعظم الذي يلي الغضروف وهو المقتل وقال مجاهد وسعيد بن جبير
بعجب الذنب لانه اول ما يخلق واخر ما يبلى ويركب عليه الخلق وقال الضحاك بلسانها لانه آلة
الكلام وقال عكرمة بفخذها الايمن وقيل بعضو منها لا بعينه ففعلوا ذلك فقام القتيل حيا باذن
الله تعالى واوداجه تشخب دما وقال قتلني فلان ثم سقط ومات مكانه فحرم قاتله ميراثه وفي الخبر
ما ورث قاتل بعد صاحب البقرة واسم القتيل عاميل قاله البغوي انتهى كلام الدميري قلت العجمجمة
الشديد من النوق قال الجوهري مثل العثمثمة **ام عجلان** طائر معروف قاله الجوهري **العجوز**
الارنب والاسد والبقرة والثور والذئب والرخم والرمكة والضبع وعانة الوحش والعقرب
والفرس والهر والكلب كذا قاله الدميري والذئبة **عدس** البغل يسمونه بزجره **العذفوط** بالضم
دويبة بيضاء ناعمة تشبه بها اصابع الجواري **العرج** بالضم الكلب الضخم **عرار** كقطام اسم
بقرة **العريف** الجدي قاله في المداخل **العسجدية** قال الجوهري ركاب الملوك وهي ابل كانت
تزين للنعمان **العربد** كبرشب وبكسر الباء الذكر من الافاعي وحية تنفخ ولا تؤذي وحية
حمراء خبيثة وكزبرج الحية كذا في القاموس **العربض والعرباض** كقمطر وقرطاس الابل
والاسد الثقيل العظيم كذا في القاموس **العربض** من المعز ما اتى عليه سنة كذا في القاموس
العربض والعرباض البقر القوي كذا قاله ابن سيدة **العرس** لبوة الاسد والجمع
اعراس كذا قاله الدميري والعرس ككتف الاسد كذا في القاموس **العريضة** بالضاد المهملة
دويبة عريضة كالجعل **العريقطة** والعريقطان بالطاء المهملة دويبة عريضة **العزة**
بالفتح وتشديد الزاء بنت الظبية **العسا** بفتح العين المهملة الانثى من الجراد **العسلس**
بفتح العين القنافذ الكبيرة سميت بذلك لكثرة ترددها في الليل **العسيس والعسلس**
الذئب **العسعاس والعسوس** الناقة القليلة الدر والتي لا تدر حتى تباعد من
الناس والتي اذا اسيرت طوفت ثم درت كذا في القاموس **العسهيل** الابل المهزولة
الواحدة عسهولة **العسبار** بكسر العين وسكون السين والانثى عسبارة ولد الضبعان
من الذئب جمعه عسابر كذا قاله الدميري والعسبر كقنفذ النمر وهي بهاء وولد الكلب
من الذئبة والعسبار وبهاء ولد الضبع من الذئب وولد الذئب والعسبرة والعسبورة
الناقة السريعة النجيبة كذا في القاموس **وحكمه** تحريم الاكل لانه متولد بين ماكول وغير

وحِ

[illegible]

وغير ماكول كذا قاله الدميري انتهى قلت هذا التعليل بناء على مذهبه في اكل الضبع اما في مذهبنا
فهو حرام لانه متولد بين سبعين انتهى **العسلق** كعملس كل سبع جري والعسلق الظليم وقيل
الثعلب حكاه ابن سيدة **العسنج** كعملس الظليم ايضا انتهى قلت **العشراء** الناقة التي اتى عليها
من يوم ارسل عليها الفحل عشرة اشهر وزال عنها اسم المخاض ثم لا يزال ذلك اسمها حتى تضع و
بعد ما تضع يقال ناقتان عشراوان ونوق عشار وليس في الكلام فعلاء جمع على فعال
غير عشراء جمع على عشار ونفساء جمع على نفاس انتهى ومنه قوله تعالى وَإِذَا الْعِشَارُ
عُطِّلَتْ وحديث الجذع الذي كان يخطب عليه عليه السلام حنين العشار متواترة رواه من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم العدد الكثير والجم الغفير منهم جابر بن عبد الله وابن
عباس وابن عمر ومن طريقهم اخرجه البخاري وسهل بن سعد وابو سعيد الخدري وبريدة
وام سلمة والمطلب بن وداعة قالوا اسمعنا لذلك الجذع صوتا كصوت العشار وفي رواية
ابن عمر فلما اتخذ المنبر تحول اليه فحن الجذع فاتاه فمسح يده عليه وفي بعض الروايات
والذي نفسي بيده لو لم التزمه لم يزل هكذا الى يوم القيمة تحزنا وكان الحسن اذا حدث
بهذا الحديث بكا وقال يا عباد الله يحن الجذع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شوقا اليه
لمكانه فانتم احق ان تشتاقوا الى لقائه وحنين الجذع اليه وتسليم الحجر عليه لم يثبت لواحد
من الانبياء الا له عليه وعليهم الصلاة والسلام قلت **العضارية** كحبارى نوع من الجراد اسود
يشبه بالخنافس **وحكمه** حل الاكل وسئل عرب البادية عنه فقالوا هذا هو الجراد المبارك
انتهى **العصفور** وهو بضم العين ويفتح قلت هو بضم العين وحكى ابن رشيق في كتاب الغرائب
والشذور عصفور بالفتح والانثى عصفورة كذا ذكره الدميري وابن امير الحاج وكنيته
ابو الصعو وابو محرز وابو مزاحم وابو يعقوب قال حمزة يسمى عصفورا لانه عصى وفر انتهى
وهو انواع منها ما هو مطرب بصوته معجب بحسنه وصوته وربما سفد في الساعة الواحدة
مائة مرة ولذا قصر عمره ولا يعيش اكثر من سنة ولفرخه تدرب على الطيران حتى انه يدعى
فيجيب قلت وعصفور الجنة هو الخطاف واما عصفور الشوك فان في طباعه اختلافا وذلك
ان فيه من الطبائع ما يشبه طبائع السباع وهو اكل اللحم ولا يزق فرخه ومن البهائم انه ليس
بذي مخلب ولا منسر ويأكل الحب فاذا سقط على عود قدم اصابعه الثلاثة واخر
الدابرة وسائر طبائع الطير يقدم اصبعين ويفرج اصبعين ويأكل البقول ويتميز

الجذوم

قوله الجذع بالكسر ساق النخلة جمعه جذوع كذا في المصباح وغيره منه

الذكر منها بلحية سوداء كاللحية للرجال والتيس والديك وليس في الارض طائر ولا سبع ولا بهيمة
احنى على ولده ولا اشد له عشقا وذلك مشاهد عند اخذ فراخه ويكره في العمران تحت السقوف
خوفا من الجوارح واذا خلت مدينة عن اهلها ذهبت العصافير منها فاذا عادوا اليها
عادت اليها. والعصفور لا يعرف المشي وانما يثب وثبا ومن انواعه عصفور الشوك واكثر
مأواه العصافير السباخ وزعم ارسطو ان بينه وبين الحمار عداوة لان الحمار اذا كان به دبر حكه
بالشوك الذي يأوي اليه هذا العصفور فيقتله وربما نهق الحمار فتسقط فراخه و
بيضه من جوف وكره ولذلك ان هذا العصفور اذا رأى الحمار رفرف فوق رأسه وعلى عينيه واذاه
بطيرانه وصياحه ومن انواع القبرة كسكرة وصردة ومن انواعه الحسون والبلبل
والصعوة والحمرة والعندليب وغيرها وكلها في اماكنها مذكورة انتهى وروى مسلم عن عائشة
انها قالت حين توفي صبي من الانصار بين ابوين مسلمين طوبى له عصفور من عصافير
الجنة فقال عليه السلام او غير ذلك ان الله خلق للجنة اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب
ابائهم وخلق للنار اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب ابائهم فمن الناس من قدح في هذا
الحديث بانه من رواية طلحة بن يحيى وهو متكلم فيه والصواب صحته وهو في صحيح مسلم و
لكنه نهاها عن المسارعة الى القطع او انه قال ذلك قبل ان يعلم ان اطفال المسلمين في الجنة كذا ذكره
بعضهم وليس بصحيح لان سورة الطور مكية ودلت على تبعيتهم او ان قطع عائشة
بذلك قطع بايمان ابويه ويحتمل ان يكونا منافقين فيكون الصبي ابن كافرين وروي
في حديث اخر ان رجلا من اهل الصفة استشهد فقالت امه هنيئا لك عصفور من عصافير الجنة
هاجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتلت في سبيل الله فقال عليه السلام وما يدريك
لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه ويمنع ما لا يضره وفي الصحيحين وسنن ابي داود والنسائي وجامع
الترمذي من حديث ابن عباس عن ابي بن كعب [redacted] ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال قام موسى عليه السلام خطيبا في بني اسرائيل وذكر قصة موسى والخضر بطولها
وقال جاء عصفور حتى وقع على حرف السفينة ثم نقر في البحر فقال له الخضر ما نقص علمي و
علمك من علم الله تعالى الا مثل ما نقص هذا العصفور من البحر قال العلماء لفظ النقص هنا ليس
على ظاهره وانما معناه ان علمي وعلمك بالنسبة الى علم الله تعالى كنسبة ما نقره هذا العصفور
من هذا البحر وهذا للتقريب الى الافهام والا فنسبة علمهما اقل واحقر الحكم حل اكله اجماعا و

المسلمين م

وفي النسختين من الدميري ما يضره منه

وعن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من انسان يقتل
عصفورا فما فوقها بغير حقها الا سأله الله عنها قيل يا رسول الله وما حقها
قال ان يذبحها فيأكلها وان لا يقطع رأسها ويرمي به رواه النسائي وروى
ابن قانع في ترجمة الشريد بن سويد الثقفي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من قتل عصفورا عبثا عج الى الله عز وجل يوم القيمة فقال يا رب عبدك قتلني
عبثا ولم يقتلني لمنفعة وروى الحاكم عن خالد بن معدان عن ابي عبيدة بن
الجراح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قلب ابن ادم مثل العصفور
يتقلب في اليوم سبع مرات ومن احكامها انه لا يجوز عتقها وقيل يجوز لما
روى الحافظ ابو نعيم عن ابي الدرداء انه كان يشتري العصافير من
الصبيان ويرسلها قال ابن الصلاح والخلاف فيما يملك بالاصطياد واما
البهائم الانسية فاعتاقها من قبيل سوائب الجاهلية وذلك باطل
قطعا قلت وفي الدر المختار في كتاب الحج قال وفي جامع الفتاوى شرى عصافير
من الصياد واعتقها جاز ان قال من اخذها فهي له ولا تخرج عن ملكه باعتاقه
وقيل لا يجوز عتقها لانه تضييع للمال انتهى ثم قال قلت وح فتفيد الاطارة بالاباحة
فتأمل انتهى وفي كراهة مختارات النوازل تسييب دابة فاخذها اخر
اصلحها فلا سبيل للمالك عليها ان قال عند تسييبها هي لمن اخذها وان
قال لا حاجة لي بها فله اخذها والقول له بيمينه انتهى كلام الدر المختار
قلت **العُضَل** بضم العين وفتح الضاد المعجمة الجراد والجمع العضلان **العِرفوط**
بكسر العين دويبة لا خير فيها يذكر انها لا تبول الا صوب القبلة والحيات
تأكلها **العُرَيقِطة** والعريقطان كدويبة وزعيفران دويبة عريضة
العَضبجة الثعلب **العَفَرفوط** العظاءة الذكر وتصغيره عُفَيرِف وعُفَيرِيف
قاله الجوهري **عطار** قال القزويني في الاشكال انه صنف من الدواب
الصدفية يوجد ببلاد الهند في المياه الدائمة ويوجد ايضا بارض بابل
وهو من اعجب الحيوانات له بيت صدفي يخرج منه وله رأس واذنان
وعينان وفم فاذا دخل في بيته يحسبه الانسان صدفة فاذا خرج منه

والعضل بالتحريك الجراد وكلام الجوهري يقتضي انه بضم العين وليس كذلك بل هو بالتحريك وفتح العضلان وانما هو بالتحريك واحده عضلة كذا في القاموس بالضم

ينساب في الارض ويجر بيته معه فاذا جفت الارض في الصيف يجمع
وله رائحة عطرة كذا قاله الدميري العظارية بالفتح ذكور الجراد كذا في القاموس
العطاط بالفتح الاسد قال صاحب الكامل في تفسير خطبة الحجاج لاهل الكوفة
العطاط بضم العين وقيل بفتحها ضرب من الطير معروف العظاءة بالظاء
المعجمة المفتوحة والمد دويبة اكبر من الوزغة ويقال في الواحدة عظاية
ايضا والجمع عظاء وعظى وقال الازهري هي دويبة ملساء تعدو وتتردد
كثيرا تشبه سام ابرص الا انها احسن منه ولا تؤذي وتسمى العظاءة و
شحمة الارض وشحمة الرمل وهي انواع كثيرة منها الابيض والاحمر والاصفر و
الاخضر وكلها منقطة بالسواد وهذه الالوان بحسب مساكنها فان منها
ما تسكن الرمال وما تسكن قرب المياه والعشب وما يالف الناس
ويبقى في جحرها اربعة اشهر لا يطعم شيئا وفي طبعها محبة الشمس لتنصلب فيها
وفي طبعها انها تمشي مشيا سريعا ثم تقف ويقال ان ذلك يعرض لها من
التذكر والاسف على ما فاتها من السم وهذه تسمى بارض مصر السحلية وهي
محرمة الاكل وقد تقدم ذكرها في باب السين العطرف بالكسر الافعى الكبيرة
العفر ولد الاروية والعفر بالكسر الخنزير الذكر والعفر الرجل الخبيث
المداهن والمراة عفرة انتهى العفريت القوي المارد من الشياطين
والتاء زائدة وفي التنزيل قال عفريت من الجن قرأ ابو رجاء وعيسى
الثقفي عفرية وروي عن ابي بكر الصديق وقرأت فرقة عفر وكل ذلك
لغات قال ابن عباس هو صخر الجني واختلفوا في غرض سليمان
باستدعاء عرش بلقيس فقال قتادة وغيره لعظمه وجوده فاراد اخذه
قبل ان يعصمها الله وقومها بالاسلام وقال ابن زيد استدعاه ليريها
القدرة التي هي من عند الله تعالى وهذا هو الاظهر وروي ان عرشها كان
من فضة وذهب مرصعا بالياقوت والجواهر وانه كان في جوف سبعة
ابيات عليه سبعة اغلاق وكان بين سليمان وبين العرش مسيرة
شهرين قلت العفو بالكسر والضم الجحش والانثى عفوة كذا في نهاية ابن الاثير انتهى

قوله وهذا هو الاظهر ليس بموجود في حيوة الحيوان بل هو من لفظها من الشيخ علي القاري وهو حسن منه

انتهى العقاب كغراب طائر معروف خفيف الجناح يتغدى بالعراق و
يتعشى باليمن ولذا يقال اطير من عقاب الحكم يحرم اكله لانه ذو مخلب
قلت وهو كذلك في فتاوي الولوالجية والهندية انتهى قلت العقد بالكسر الناقة
التي ترث باللقاح كذا في القاموس العقل الجمل القصير القوائم الطويل السنام
فاذا مشى مع الجمال قصر عن طولها واذا برك معها طالها لطول سنامها
العقال ككتاب القلوص وذلك هو الفتية والعقال زكاة العام من الابل والغنم
وكرمان فرس حوط بن ابجابر كذا في القاموس انتهى قلت العقرب دويبة
من الهوام تكون للذكر والانثى بلفظ واحد واحدة العقارب وقد يقال للانثى
عقربة وعقرباء ممدود غير مصروف ويصغر على عقيرب والذكر عقربان
بضم العين والراء وهي دابة لها ارجل طوال وليس ذنبه كذنب العقارب
قال الشاعر • كان مرعى امكم اذا غدت • عقربة يكومها عقربان اي ينزو
عليها ومكان معقرب بكسر الراء ذو عقارب وصدغ معقرب بفتح الراء اي
معطوف وكنيتها ام عريط وام ساهرة واسمها بالفارسية البرشك كما
تقدم ومنها السود والخضر والصفر وهن قواتل واشدها بلاء الخضر وهي
الطباع كثيرة الولد تشبه السمك والضب وعامة هذا النوع اذا حملت الانثى
منه تكون حتفها في ولادتها لان اولادها اذا استوى خلقهم ياكلون بطنها
ويخرجون فتموت الام وانشدوا قول الشاعر
• وحاملة لا يحمل الدهر حملها • تموت ويبرز حملها حين تعطب •
والجاحظ لا يعجبه هذا القول ويقول اخبرني من اثق به انه راى العقرب تلد من
فيها مرتين وتحمل اولادها على ظهرها وهن على قدر القمل كثيرة العدد قال
الدميري والذي ذهب اليه الجاحظ هو الصواب والعقرب اشر ما يكون
اذا كانت حاملا ولها ثمانية ارجل وعيناها في ظهرها كذا في الدميري و
الدماميني والقهستاني في كتاب الحج ومن عجيب امرها انها لا تضرب الميت و
لا النائم حتى يتحرك شيء من بدنه فانها عند ذلك تضربه وهي تاوي الى
الخنافس وتسالمها وربما لسعت الافعى فتموت وهي تلسع بعضها

كنيته العقاب ابو الاشيم وابو حسان وابو الهيثم وابو الحجاج وابو الدهر وابو الهيثم والانثى ام الحجاج وام الشعو وام الطلبة وام قشعم لوح نسخة وام الهيثم العقاب والعرب تسمي العقاب الكاسر ويقال لها الخدارية وتقبل اللفظ وهي مؤنثة لفظها للوحشيها وهي مؤنثة يقع على الذكر والانثى العقاب وتمييزه باسم الاشارة وقال في الكامل العقاب سيد الطير و النسر عريفها كذا في حيوة الحيوان منه

قوله غير معروف هكذا في مختار الصحاح ورايت في هامش حيوة الحيوان ما حاصله انه ليس كما قال الدميري فانه يحتاج الى سبب ثان غير التانيث اذ لا معنى لكون العقرب علم شخص على حيوان مخصوص في نوعه كجعفر ونحوه فتامله فانه حسن جدا انتهى اقول وليس بحسن لان كلام الدميري على عقرباء لا على العقرب حتى يرد عليه ما تعقبه لانه وجد فيه الف التانيث وهو يكفي في منع الصرف وحده منه

بعضها

قوله [illegible] للانسان حسنا وعقلا اذا ثبت عقله قوله فيما جعله الكوهي على عادته في نقل الاعيان [illegible] القاموس [illegible] منه

والعقل بالتحريك

فيموت قال الجاحظ وفي كتاب القزويني ان العقرب اذا لسعت الحية فان
ادركها واكلتها برئت والا ماتت وقد اشار الى ذلك الفقيه عمارة اليمني
في ابيات بقوله

اذا لم يسالمك الزمان فحارب * وباعد اذا لم تنتفع بالاقارب
ولا تحقرن كيد الصغير فربما * تموت الافاعي من سموم العقارب
فقد هد قدما عرش بلقيس هدهد * وخرب فار قبل ذا سد مارب
اذا كان راس المال عمرك فاحترز * عليه من التضييع في غير واجب
فبين اختلاف الليل والصبح معرك * يكر علينا جيشه بالعجائب

قال الجاحظ ومن عجيب امرها انها لا تسبح ولا تتحرك اذا القيت
في الماء سواء كان الماء ساكنا ام جاريا قال والعقارب تخرج من
بيوتها بالليل لانها حريصة على اكله وطريق صيدها ان تشد الجرادة في عود
ثم تدخله في جحرها فاذا عاينتها العقرب تعلقت فيها ومتى ادخل الكراث
في جحرها ثم اخرج فانها تتبعه ايضا وربما ضرب به المثل وما احسن ما
قيل في ذلك

رايت على صخرة عقربا * وقد جعلت ضربها ديدنا
فقلت لها انها صخرة * وطبعك من طبعها الينا
فقالت صدقت ولكنني * اريد اعرفها من انا

والعقارب القاتلة تكون في موضعين بشهرزور وبعسكر مكرم
وهي جرارات تلسع فتقتل كما تقدم وربما تناثر لحم من لسعته او
تعفن واسترخي حتى انه لا يدنو منه احد الا وهو يمسك انفه مخافة اعدائه
ومن لطيف امرها انها مع صغرها تقتل الفيل والبعير بلسعتها ومن
نوع العقارب الطيارة قال القزويني والجاحظ وهذا النوع يقتل
غالبا انتهى وروى الطبراني وابو يعلى عن عائشة قالت دخل علي ابن ابي طالب
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فقام الى جنبه فصلى بصلاته
فجاءت عقرب حتى انتهت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تركته و
ذهبت نحو علي فضربها بنعله حتى قتلها ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم

غريبة وكذا ذكر شيخنا اليافعي في تاريخه في حوادث سنة تسع وخمسمائة ان بعض الملوك رفع له منجموه انه يموت في الساعة الفلانية من اليوم الفلاني من السنة كذا من عقرب تلدغه فلما كان قبل الساعة المذكورة تجرد من جميع لباسه سوى ما يستر عورته وركب فرسا بعد ان غسله ونظفه وسرح شعره ودخل البحر حذرا مما ذكره منجموه فبينما هو كذلك اذ عطس فرسه فخرج من انفها عقرب فلدغته فمات فما اغناه الحذر عن القدر كذا ذكره الدميري

وسلم بقتلها باسا لكن في اسناده عبد الله بن صالح كاتب الليث وهو ضعيف
الا انه قوي وروى ابن ماجه عن ابي رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل عقربا
وهو في الصلوة وفيه ايضا عن عائشة قالت لدغت النبي صلى الله عليه وسلم
عقرب وهو في الصلوة فقال لعن الله العقرب ما تدع مصليا ولا غير المصلي
اقتلوها في الحل والحرم وروى الحافظ ابو نعيم في تاريخ اصبهان والمستغفري
في الدعوات والبيهقي في الشعب عن علي انه قال لدغت النبي صلى الله عليه وسلم
عقرب وهو في الصلوة فلما فرغ قال لعن الله العقرب لا تدع مصليا ولا غيره
ولا نبيا ولا غيره الا لدغته وتناول نعله فقتلها بها ثم دعا بماء وملح وجعل
يمسح عليها ويقرا قل هو الله احد والمعوذتين وفي تاريخ نيسابور
عن الضحاك بن قيس الفهري قام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل يتهجد فلدغته
عقرب في اصبعه فقال عليه السلام لعن الله العقرب ما تكاد تدع احدا
ثم دعا بماء في قدح فقرا قل هو الله احد الله الصمد ثلثا ثم صبه على اصبعه ثم رؤي
بعد ذلك على المنبر عاصبا اصبعه من لدغة العقرب و

رقية العقرب جائزة

لما روى مسلم عن جابر قال لدغت رجلا عقرب ونحن جلوس مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال رجل يا رسول الله ارقيه قال من استطاع منكم
ان ينفع اخاه فليفعل وفي رواية قال اعرضوا علي رقاكم لا باس بالرقى
ما لم يكن فيها شيء فالرقي جائزة بكتاب الله او بذكره ومنهي عنها اذا كانت
بالعجمية او بما لا يدرى معناه لجواز ان يكون فيه كفر قلت واختلفوا في رقية
اهل الكتاب فجوزها ابو حنيفة وكرهها مالك خوفا من ان يكون فيها
مما بدلوه وفي ربيع الابرار للزمخشري زعموا ان ارض حمص لا تعيش
فيها العقارب وزعم اهلها ان ذلك لطلسم هناك قالوا وان طرحت فيها
عقرب غريبة ماتت من ساعتها وهي من المدن الفاضلة وفي حديث ضعيف
انها من مدائن الجنة وكانت في اول الامر اشهر بالفضل من دمشق وذكر الثعلبي
انه نزلها سبعمائة رجل من الصحابة انتهى وروى مالك والجماعة الا البخاري
عن ابي هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله

حكاية وعن معروف الكرخي قال بلغنا ان ذا النون المصري خرج ذات يوم يريد غسل ثيابه فاذا هو بعقرب قد اقبلت عليه كاعظم ما يكون من الاشياء قال ففزع منها فزعا شديدا واستعاذ بالله فكفي شرها فاقبلت حتى وافت النيل فاذا هي بضفدع خرج من الماء فاحتملها على ظهره وعبر بها الى الجانب الآخر قال ذو النون فاتزرت بمئزر ونزلت في الماء ولم ازل ارقبها الى ان اتت الجانب الآخر فصعدت ثم سعت وانا اتبعها الى ان اتت الى شجرة كبيرة الاغصان كثيرة الظل واذا غلام امرد نائم تحتها وهو مخمور فقلت لا قوة الا بالله اتت العقرب من ذلك الجانب لتلدغ هذا الفتى فاذا بتنين قد اقبل يريد قتل الفتى فظفرت به العقرب ولزمت دماغه حتى قتلته ورجعت الى الماء وعبرت على ظهر الضفدع الى الجانب الآخر فانشا ذو النون يقول

يا راقدا والجليل يحفظه * من كل سوء يكون في الظلم
كيف تنام العيون عن ملك * تاتيك منه فوائد النعم
[illegible]

قف على جواز رقية العقرب

مالقيت من عقرب لدغتني البارحة فقال اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ
بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك ان شاء الله تعالى وفي كامل
ابن عدي في ترجمة وهب بن راشد الرقي ان الرجل المذكور بلال وفي رواية
الترمذي من قال حين يمسي ثلث مرات اعوذ بكلمات الله التامات
من شر ما خلق لم يضره حمة تلك الليلة قال سهيل فكان اهلنا يقولونها
كل ليلة فلدغت جارية منهم فلم تجد وجعها قال هذا حديث حسن وكلمات الله
القران ومعنى تمامها ان لا يدخلها نقص ولا عيب كما يدخل كلام الناس
قال البيهقي وبلغني عن احمد بن حنبل انه كان يستدل بذلك على ان القران
كلام الله غير مخلوق وقيل هي النافعات الكافيات الشافيات من كل ما
يتعوذ به وذكر ابن عبد البر في التمهيد عن سعيد بن المسيب قال بلغني ان
من قال حين يمسي سلام على نوح في العالمين لم تلدغه عقرب وقال ابو داود
الطيالسي في قوله عليه السلام لا يلدغ المومن من جحر مرتين معناه
لا يعاقب العبد على ذنبه في الدنيا ثم يعاقب عليه في العقبى لكن لا يلائم هذا
المعنى للذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ذلك المعنى وهو ابو عزة الجمحي
الشاعر واسمه عمرو وقع في الاسر يوم بدر ولم يكن معه مال فقال يا رسول الله
اني ذو عيلة فاطلقه لبناته الخمس على ان لا يرجع لقتال فرجع الى مكة ومسح
عارضيه وقال خدعت محمدا مرتين ثم خرج عام احد مع المشركين فقال
صلى الله عليه وسلم اللهم لا تفلته فلم يقع في الاسر غيره فقال يا محمد اني ذو عيلة
فاطلقني فقال عليه السلام لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين وامر بقتله والحديث
المذكور رواه الشافعي ومسلم وابن ماجه وقوله لا يلدغ يروى بضم الغين
على الخبر يعني ان المؤمن حازم لا يخدع مرة بعد اخرى ولا يفطن لذلك وقيل
اراد به الخداع في امر الاخرة دون الدنيا ويروى بكسر الغين نهيا اي لا يؤتين
من جهة الغفلة وهذا يصح ان يتوجه الى امر الدنيا والعقبى ايضا ويؤيد ما قاله
ابو داود والطيالسي ما رواه النسائي في مسند علي بن ابي سخيلة انه سمع عليا
يقول الا اخبركم بافضل اية في كتاب الله وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم
و

باب العقيقة في المغرب العق الشق والقطع ومنه عقيقة المولود وهي شعره لانه يقطع عنه يوم اسبوعه وبها سميت الشاة التي
تذبح عنه عن سلمان بن عامر الضبي مكي صحابي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مع الغلام عقيقة اي ذبيحة مسنونة وهي شاة تذبح
عن المولود في اليوم السابع من ولادته سميت بذلك لانها تذبح حين تحلق عقيقته وهو الذي يكون على المولود حين يولد من العق و
القطع لانه يحلق ولا يترك ذكره القاضي وهذا معنى قوله فاهريقوا بسكون الهاء ويفتح اي اريقوا عنه دما يعني اذبحوا عنه ذبيحة
واميطوا اي ازيلوا وابعدوا عنه الاذى اي يحلق شعر راسه وقيل بتطهيره من الاوساخ التي تلطخ به عند الولادة وقيل بالختان وهو حاصل
كلام الشيخ التوربشتي رواه البخاري وكذا الاربعة ورواه البيهقي ولفظه الغلام مرتهن بعقيقته فاهريقوا عنه الدم واميطوا الاذى
وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالصبيان وكذا بالصبيات ففيه تغليب فيبرك عليهم من التبريك اي يدعو لهم بالبركة
بان يقول للمولود بارك الله عليك ويحنكهم من التحنيك اي يمضغ التمر او شيئا حلوا ثم يدلك حنكه رواه مسلم وكذا البخاري د
عن اسماء بنت ابي بكر انها حملت بعبد الله بن الزبير بمكة قبل الهجرة قالت فولدت بقباء ثم اتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعته
في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل اي وضع والقى ذلك التمر المختلط بريقه في فيه ثم حنكه من التحنيك اي دلكه بحنكه ثم دعا له وبرك عليه
فكان اي عبد الله اول مولود من المهاجرين ولد في الاسلام اي بعد الهجرة الى المدينة متفق عليه عن ام كرز كقفل صحابية
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقروا من الاقرار اي ابقوا وخلوا الطير اي جنسها على مكناتها بفتح الميم وكسر الكاف و
بفتح وفي نسخة بضمها اي اماكنها التي مكنها الله فيها وقال الطيبي بفتح الميم وكسر الكاف جمع مكنة وهي بيضة الضب ويضم الحرفان
منها ايضا وقيل على امكنتها ومساكنها كان الرجل اي في الجاهلية اذا اراد حاجة اتى طيرا في وكره فنفره فاذا طار ذات اليمين مضى
لحاجته وان طار ذات الشمال رجع فنهوا عن ذلك اي لا تزجروها واقروها على مواضعها فانها لا تضر ولا تنفع قالت ام كرز
وسمعته اي النبي صلى الله عليه وسلم وفي نسخة وسمعت بلا ضمير يقول وهو يحتمل انها سمعته في مجلس آخر قبله او بعده ويؤيده انه
ذكره في الجامع الصغير مفصولا عما بعده وقال رواه ابو داود والحاكم عنها وكذا قوله الآتي وللترمذي الخ تصريح باستقلال كل
الحديثين ويحتمل انها سمعته في المكان فيحتاج الى بيان وجه الربط الذي ذكره الطيبي من انه صلى الله عليه وسلم منعهم عن التطير
في شأن المولود وامرهم بالذبح والصدقة بقوله عن الغلام اي يذبح عن الصبي شاتان وعن الجارية اي البنت شاة ولا يضركم
ذكرانا كن او اناثا الضمير في كن للشياه التي تذبح بها عن المولودين وذكرانا كن او اناثا فاعل يضركم اي لا يضركم كون شاة العقيقة
ذكرانا او اناثا رواه ابو داود وكذا ابن ماجه وللترمذي والنسائي من قوله اي الراوي يقول اي هو عليه السلام عن الغلام الخ
وقال الترمذي هذا حديث صحيح وفي الجامع الصغير عن الغلام عقيقتان وعن الجارية عقيقة رواه الطبراني عن ابن عباس د
رواه احمد وابو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان عن ام كرز واحمد وابن ماجه عن عائشة والطبراني عن اسماء بنت زيد
بلفظ عن الغلام شاتان مكافئتان وعن الجارية شاة ورواه احمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم عن ام كرز
والترمذي عن سلمان بن عامر وعن عائشة بلفظ عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة لا يضركم ذكرانا كن ام اناثا بلفظ ام
وعن الحسن اي البصري عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلام مرتهن بفتح الميم وفتح الهاء اي مرهون
بعقيقته يعني انه محبوس سلامته عن الآفات بها او انه كالشيء المرهون لا يتم الاستمتاع به دون ان يقابل بها لانه
نعمة من الله على والديه فلا بد لهما من الشكر عليه وقيل معناه انه يتعلق بشفاعته بهما لا يشفع لهما ان مات طفلا ولم يعق
عنه ويحتمل انه اراد بذلك ان سلامة المولود ونشوه على النعت المحبوب رهينة بالعقيقة وهذا هو المعنى تذبح بالتانيث
اي عقيقته وفي نسخة بالتذكير فنائب الفاعل قوله عنه اي عن الغلام يوم السابع ويسمى اي الغلام بما يسمى لا قبله ويحلق
راسه اي يومئذ رواه احمد والترمذي وكذا الحاكم وابو داود والنسائي لكن في روايتيهما رهينة بدل مرتهن وفي رواية
لاحمد وابي داود ويدمى بتشديد الميم اي يلطخ راسه بدم العقيقة مكان ويسمى اي بدله وفي موضعه وقال ابو داود ويسمى اصح
اي رواية ودراية وفي شرح السنة روي عن الحسن انه قال يطلى راس المولود بدم العقيقة وكان قتادة يصف
الدم ويقول اذا ذبحت العقيقة يؤخذ صوفة منها فيستقبل بها اوداج الذبيحة ثم توضع على
يافوخ الصبي حتى اذا سال شبه الخيط غسل راسه ثم حلق بعد
وكره اهل العلم لطخ راسه بدم العقيقة

وقالوا كان ذلك من عمل الجاهلية وضعفوا رواية من روى ويدمى وقال انما هو ويسمى ويدى يلطخ الرأس بالخلوق والزعفران مكان الدم انتهى وايضا يسن اماطة الاذى فكيف يؤمر بازدياده وقيل هو الختان وهذا اقرب لو صحت الرواية فيه

وعن محمد ابي الباقر بن علي اي زين العابدين ابن الحسين اي ابن علي عن علي بن ابي طالب قال عق رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ذبح عن الحسن بشاة الباء للتعدية او مزيدة في شرح السنة اختلفوا في التسوية بين الغلام والجارية وكان الحسن وقتادة لا يريان عن الجارية عقيقة وذهب قوم الى التسوية بينهما في كل واحد بشاة واحدة لهذا الحديث وعن ابن عمر كان يعق عن ولده بشاة الذكور والاناث ومثله عروة بن الزبير وهو قول مالك وذهب جماعة الى انه يذبح عن الغلام بشاتين وعن الجارية بشاة قلت اما نفي العقيقة عن الجارية فغير مستفاد من الاحاديث واما الغلام فيحتمل ان يكون اقل الندب في حقه عقيقة واحدة وكماله ثنتان والحديث يحتمل انه لبيان الجواز في الاكتفاء بالاقل او دلالة على انه لا يلزم من ذبح الثاني تعين ان يكون في يوم السابع فيمكن انه ذبح عنه في يوم الولادة كبشا وفي السابع كبشا وبه يحصل الجمع بين الروايات او عق النبي صلى الله عليه وسلم كبشا على الحقيقة وكبشين مجازا والله اعلم وقال يا فاطمة احلقي حقيقة او مري من يحلق وهو امر ندب فيه وفيما بعده رأسه اي رأس الحسن وتصدقي بزنة شعره بكسر الزاي اي بوزن شعره فضة فوزناه فكان وزنه درهما او بعض درهم يحتمل ان يكون او للشك من الراوي وان يكون بل رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن اي لغوي او رجاله رجال حسن غريب اي اسنادا او متنا واسناده ليس بمتصل اي بل مرسل على قول ومنقطع على قول لان محمد بن علي بن الحسين لم يدرك علي بن ابي طالب اي جده الكبير وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عق عن الحسن والحسين اي ذبح عن كل كبشا كبشا اي عن كل واحد بكبش رواه ابو داود وعند النسائي كبشين كبشين وتقدم الجمع بينهما وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال سئل رسول الله صلى الله عليه والسلام عن العقيقة فقال لا يحب الله العقوق اي فمن شاء ان لا يكون ولده عاقا في كبره فليذبح عنه عقيقة في صغره لان عقوق الوالد يورث عقوق الولد ولا يحب الله العقوق وهذا توطئة لقوله ومن ولد له الخ وكأنه اي النبي صلى الله عليه وسلم كره الاسم هذا كلام بعض الرواة اي انه عليه السلام استقبح ان يسمى عقيقة لئلا يظن انها مشتقة من العقوق واحب ان يسميه باحسن منه من ذبيحة او نسيكة على دأبه في تغيير الاسم القبيح الى ما هو احسن منه كذا في النهاية قال التوربشتي هو كلام غير سديد لان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر في عدة احاديث ولو كان يكره الاسم لعدل عنه الى غيره وانما الوجه فيه ان يقال يحتمل ان السائل انما سأله عنها لاشتباه تداخله من الكراهة والاستحباب او الوجوب والندب واحب ان يعرف الفضيلة فيها ولما كانت العقيقة من الفضيلة بمكان لم يخف على الامة موقعه من الله اجابه بما ذكر تنبيها على ان الذي يبغضه الله من هذا الباب هو العقوق لا العقيقة ويحتمل ان السائل ظن اشتراك العقيقة مع العقوق في الاشتقاق مما يوهن امرها فاعلمه ان الامر بخلاف ذلك ويحتمل ان يكون العقوق في هذا الحديث مستعارا للوالد كما هو حقيقة في المولود وذلك ان المولود اذا لم يعرف حق ابويه والذي عنه اداء حق المولود عقوقا على الاتساع فقال لا يحب الله العقوق اي ترك ذلك من الوالد مع قدرته عليه يشبه اضاعة المولود حق ابويه ولا يحب الله ذلك وقيل عطف فقال وما بينهما جملة معترضة من الراوي او رجها في الحديث وهذا من تمام حديث عمرو بن شعيب والمعنى انه صلى الله عليه وسلم قال في جملة الجواب عن السؤال من ولد له اي ولد كما في نسخة صحيحة فاحب ان ينسك بضم السين اي يذبح عنه اي عن المولود او عن الولد وهو يطلق على الذكر والانثى فلينسك عن الغلام شاتين وعن الجارية شاة رواه ابو داود والنسائي وعن ابي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن في اذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة بالصلاة اي باذانها وهذا يدل على سنية الاذان في اذن المولود وفي شرح السنة ان عمر بن عبد العزيز كان يؤذن في اليمنى ويقيم في اليسرى اذا ولد الصبي قلت قد جاء في مسند ابي يعلى الموصلي عن الحسين مرفوعا من ولد له ولد فاذن في اذنه اليمنى واقام في اذنه اليسرى لم تضره ام الصبيان كذا في الجامع الصغير قال النووي في الروضة ويستحب ان يقول في اذنه اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم وذكر الاذان والتسمية في باب العقيقة وارد على سبيل الاستطراد والاظهر ان حكمة الاذان في الاذن انه يطرق سمعه اول وهلة ذكر الله تعالى على وجه الدعاء الى الايمان والصلاة التي هي ام الاركان رواه ابو داود والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وعن بريدة مصغرا قال كنا في الجاهلية اذا ولد لاحدنا غلام ذبح شاة ولطخ رأسه بدمها فلما جاء الاسلام كنا نذبح الشاة يوم السابع ونحلق رأسه ونلطخه بفتح الطاء بزعفران اي بعد غسله تطييبا بعد التطهير رواه ابو داود وزاد رزين وتسمية اي بكلمة في السابع انتهى كذا نقلته من شرح المشكوة المرقاة لعلي القاري ملخصا

وفي تحفة الملوك وطعام العقيقة ليس بسنة انتهى وفي حاشية الدر للشرنبلالي نقلا عن المبتغي والعقيقة طعام الحلق ليس بسنة انتهى ورأيت في طرة بعض الكتب معزيا الى الصعلوكي شرح التحفة ما نصه وطعام العقيقة ذبح شاتين للغلام في اليوم السابع من الولادة وشاة واحدة للجارية وضيافة الناس بها وحلق شعره مباح في اليوم السابع لا سنة ايضا بزازية انتهى وفي رحمة الامة في اختلاف الائمة والعقيقة سنة مشروعة عند مالك والشافعي وقال ابو حنيفة وهي مباحة ولا اقول انها سنة مستحبة وعن احمد روايتان

ويعفو عن كثير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سأفسرها لكم يا علي ما اصابك من بلاء او عقوبة او مرض في الدنيا فبما كسبت ايديكم والله اكرم من ان يثني عليه في الآخرة بالعقوبة وما عفا الله عنه في الدنيا فالله احلم ان يعود بعد عفوه انتهى ولهذا قال قال الواحدي ان هذه الآية ارجى آية في القرآن لانه جعل ذنوب المؤمنين صنفين صنف كفره بالمصائب وصنف عفا عنه وهو كريم لا يعود في عفوه الحكم يحرم اكل العقرب وبيعها وتقتل في الحل والحرم ونقل الخطابي عن يحيى بن ابي كثير ان العقرب اذا نامت في بيت نجسته قال وعامة اهل العلم على خلافه قلت صرح في الفتاوى الهندية بحرمة اكلها وعن ابي يوسف كان ابو حنيفة يكره الترياق فيه شيء من الحيات ويجوز بيعه لغلبة الحلال وعن الحسن بن علي انه سقى جارية من جواريه الترياق كذا في القنية وصرح بعدم جواز بيعها اتفاقا ابن نجيم في بحره شرح الكنز العقربان بضم العين والراء وتشديد دخال الاذن والعقرب او الذكر منه كذا في القاموس هي دويبة تدخل الاذن وهي هذه الطويلة الصفراء الكثيرة القوائم قاله ابن سيدة كذا قاله الدميري العقعق بالتحريك الثعلب انتهى العقعق كثعلب ويسمى كندش وصوته العقعقة وهو طائر على قدر الحمامة على شكل الغراب ذو لونين ابيض واسود طويل الذنب قلت وجناحاه اكبر من جناحي الحمامة ويقال له القعقع ايضا وهو لا يأوي تحت سقف ولا يستظل به بل يهيئ وكره في المواضع المشرفة وفي طبعه الزنا والخيانة ويوصف بالسرقة والخبث والعرب تضرب به المثل في جميع ذلك واذا باضت الانثى اخفت بيضها بورق الدلب خوفا من الخفاش فانه متى قرب من البيض مذر وفسد وتغير من ساعته انتهى وعن سفيان بن عيينة في تفسير قوله تعالى وكأين من دابة لا تحمل رزقها ليس شيء من الحيوان يخبأ قوته الا الانسان والفارة والنملة والعقعق ومن طبعه انه شديد الاختطاف لما يراه من الحلي فكم من عقد ثمين اختطفه من بين الحكم اختلف في تحريم اكله وحله وسئل احمد عنه فقال ان لم يكن يأكل الجيف فلا بأس به قال الدميري وحكى الرافعي خلافا

مشهورها انها سنة والثانية انها واجبة اختارها بعض اصحابه وقال الحسن وداود انها واجبة والعقيقة ان تذبح عن الغلام شاتين وعن الجارية شاة وقال مالك يذبح عن الغلام شاة واحدة كما عن الجارية والذبح يكون في اليوم السابع من الولادة ولا يمس رأس المولود بدم العقيقة بالاتفاق وقال الحسن يطلى رأسه بدمها وقال الشافعي واحمد يستحبان ولا يكسر عظام العقيقة بل يطبخ اجزاؤها تفاؤلا بسلامة المولود انتهى ٧١ منه

قرق آباخلو دبكله معروف كذا في الاختري

ويستحب للغلام كبشا وللجارية كبش و ينبغي ان لا يكسر عظامه تفاؤلا وهو مخير بين ان يقسم لحمه او يطبخه فيطعم اهله كذا في شرح حصن الحصين لعلي القاري العقيقة حق في الغلام شاتان متكافئتان اي متساويتان سنا وحسنا وعن الجارية شاة هذا نص صريح يبطل قول من كرهها مطلقا ومن كرهها عن الانثى وذكر ان اليهود تم عن اسماء بنت يزيد واسناده صحيح العقيقة تذبح لسبع او لاربع عشرة او لاحدى وعشرين اي من ولادة العلقمي طس والضياء عن بريدة شرح الحسين بعد حلقه وتصدق فضة وفي رواية الطبراني وزنها او فضة واعطى القابلة رجل العقيقة اي لاجل ... [illegible] يذبح في يومها فاستفتي وفضة ... يقسم لحم على الذبح ... العزيزي شرح الجامع الصغير ... كذا في ... منه

عن الحنفية فيمن خرج لسفر فسمع صوت العقعق فرجع هل يكفر وكذا رأيته في
فتاوى قاضيخان قال النووي والصواب عندنا لا يكفر بمجرد ذلك قال علي القاري
وكذا عندنا لا يكفر بمجرد ذلك بل اذا اعتقد شيئا مما يضره هنالك وقد تقدم
ان الطيرة شرك اي اذا اعتقد انه يضره اذ لا يضر ولا ينفع الا الله قلت
وصرح القهستاني بحل العقعق معزيا الى الهداية وفي الولوالجية واما العقعق
والسودانية وما اشبه ذلك مما لا مخلب له فلا بأس به وفي الفتاوى الهندية
وعن ابي يوسف انه قال سألت ابا حنيفة عن العقعق فقال لا بأس به فقلت
انه يأكل النجاسات فقال انه يخلط النجاسة بشيء آخر ثم يأكل فكان الاصل
عنده ان ما يخلط كالدجاج لا بأس به وقال ابو يوسف يكره العقعق كما يكره
الدجاجة كذا في فتاوى قاضيخان وفي الملتقى الابحر وحل العقعق وهكذا في تحفة
الملوك والدرر والغرر **العُقَيْب** طائر لا يستعمل الا مصغرا **العكّاش** كرمان
ذكر العنكبوت عن كراع كذا قاله الدميري وكرمان ورمانة العنكبوت او ذكورها
او بيتها كذا في القاموس انتهى **العكرشة** بكسر العين والراء المهملتين وبالشين المعجمة
في آخره ما انتهى الارنب الانثى وفي الحديث ان رجلا قلت م سأل عمر رض عن عكرشة
وانا محرم فقتلتها فقال عليك جفرة **العكرمة** بكسر العين والراء المهملتين انتهى
الانثى من الحمام وسمي بها عكرمة مولى ابن عباس قلت م اخذ عنه العلم ولما مات
مولاه عبده كان رقيقا لم يعتقه فباعه ولده من خالد بن يزيد بن معاوية باربعة
آلاف دينار فقال عكرمة لعلك بعت علم ابيك باربعة آلاف فاستقاله فاقاله
واعتقه ومات هو وكثير عزة الشاعر في يوم واحد بالمدينة سنة خمس ومائة
وصلي عليهما في مكان واحد فقال الناس مات اليوم اعلم الناس واشعر الناس
قلت **العِلْج** بكسر العين حمار الوحش السمين القوي والرجل من كفار العجم والجمع
علوج واعلاج ومعلوجاء ومعلجة **العَلّ** بالفتح وسكان اللام القراد المهزول والعل التيس
الضخم العظيم والقراد الضخم او الصغير الجسم ضد كذا في القاموس كذا قاله الدميري م **العلجوم**
بفتح العين وسكان اللام وضم الجيم الضفدع الذكر وقيل البطة الذكر كذا حكاه
ابن سيده **العُلّام** بضم العين وتشديد اللام الباشق **العِلَّوْش** بكسر العين و

قف على عكرمة

وفتح اللام المشددة على وزن سنّور ابن آوى والذئب ودويبة او ضرب
من السباع قال ابن رشيق في كتاب الغرائب والشذور قال الخليل ليس في
كلام العرب كلمة يجتمع فيها شين ولام والشين قبل اللام الا العلوش
فانه تقدمت اللام على الشين وهو مفرد في الكلام **العلهان** كالكروان الظليم
العَلَس بالفتح القراد الضخم لانه اول ما يكون قمقامة ثم تصير حمنانة
ثم حلما ثم علسا ومن الالغاز القديمة اعجب في العلس زكاة اذا بلغت
خمسة اوسق او اكثر منها قال لا واذا اعلم بذلك الساعي اعرض عنها
العلامات قال ابن عطية حدثني ابي انه سمع بعض اهل بالحضرة يقول ان
في بحر الهند حيات طوالا رقاقا كالحيات في الوانها وحركاتها وانها تسمى العلامات
وذكر انها علامات الوصول الى بلاد الهند وامارة النجاة من المهالك لطول
ذلك البحر وصعوبته وذكر ان بعض الناس قال انها التي اراد الله تعالى
بقوله وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال واما من شاهد تلك العلامات
في البحر فحدثني منهم عدد كثير قال وقال ابن عباس العلامات معالم الطرق بالنهار
والنجوم هداية بالليل وقال الكلبي هي الجبال وقال النخعي ومجاهد هي النجوم
منها ما يسمى علامات ومنها ما يهتدى بها انتهى **العِلْهِز** بكسر فسكون
فكسر فزاي القراد الضخم وفي الحديث انه عليه السلام لما دعا على قريش
بقوله اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف اكلوا العلهز وقيل المراد به
الوبر المخلوط بالدم قلت **العُلْعُل** كهدهد الذكر من القنابر انتهى **العَلَق**
بفتحتين دود سود واحمر يكون في الماء يعلق بالبدن ويمص الدم وهي
من ادوية الحلق والاورام الدموية لامتصاصها الدم الغالب على الانسان
الواحدة علقة وفي حديث عامر خير الدواء العلق والحجامة والعليق
الشجرة التي آنس موسى عليه السلام منها النار قاله ابن سيده **الحكم** يحرم
اكل العلق ويجوز بيعه لما فيه من المنفعة قلت وفي البحر الرائق لا يجوز بيع
شيء من البحر الا السمك كالضفدع والسرطان والسلحفاة وفرس البحر و
غير ذلك ولكن في الذخيرة اذا باع العلق الذي يقال له بالفارسية مرغل يجوز

والعلس محركة القراد وضرب من البر يكون حبتان في قشر والعدس وضرب من النخل كذا في القاموس منه

وفي بعض النسخ سنينا كسنين يوسف وبولغة منه

شجر كقبيط بوكورتلان وكنيه اختر منه

قوله فاقمنا عليه شهرا وفي رواية فاكلنا منه نصف شهر وفي اخرى فاكل منه الجيش ثمانية عشر يوما ووجه الجمع ان من روى شهرا هو الاصل لان معه زيادة علم ومن روى دونه لم ينف الزيادة ولو نفاها قدم المثبت وقد ثبت عند الاصوليين ان مفهوم العدد لا حكم له فلا يلزم نفي الزيادة لو لم يعارضه اثبات الزيادة فكيف وقد عارضه فوجب قبول الزيادة ذكره النووي والاظهر في وجه الجمع ان نصف الشهر كان لكلهم والى اخر الشهر كان لبعضهم او نصفه في الاقامة ونصف الاخر في السفر او نصف شهر في الذهاب ونصفه في الاياب والله اعلم بالصواب كذا في شرح المشكوة لعلي القاري منه

وبه اخذ الصدر الشهيد لحاجة الناس اليه لتحول الناس له انتهى كلام البحر

العَلْهَب هو تيس الجبل كذا قاله صاحب كتاب المداخل في اللغة احمد بن يحيى كذا قاله الدميري التيس الطويل القرنين والثور الوحشي والرجل الطويل وهي بهاء كذا في القاموس العمروس بضم العين الخروف والجمع العمارس العَمَلَّس بفتح العين والميم وتشديد اللام الذئب الخبيث والكلب الخبيث العَمَيْثَل الاسد قاله ابو زيد في كتاب الابل وبه كنى عبد الله بن خليد الشاعر البليغ وكان يفخم الكلام ويعربه وكان كاتب عبد الله بن طاهر وشاعره وكان عارفا باللغة العميثل من كل شيء البطيء لعظم وترهله او من يسبل ثيابه دلالا والجلد النشيط ضد وهي بهاء والطويل الثياب والقصير المسترخي والطويل الذنب من الظباء والوعول والضخم الشديد العريض والاسد والسيد الكريم وبهاء الناقة الجسيمة والعميثلية مشية في تقاعس وجر ذيول كذا في القاموس وما ضبطوه بضبط الا ان الاخير قال بفتحتين فقط انتهى العَنَاق الانثى من ولد المعز فالم يستكمل سنة وفدي بها الارنب اذا قتلها المحرم لقضاء الصحابة بذلك وفي المسئلة خلاف مشهور ولا تجزئ في الاضحية قلت الحكم الحل عناق الارض دويبة اصغر من الفهد طويل الظهر يصيد كل شيء حتى الطير وهو التفه التي تقدمت في باب التاء المثناة من فوق وقال في نهاية الغريب قال قتادة عناق الارض من الجوارح وهي دابة وحشية اكبر من السنور واصغر من الكلب والجمع عنوق العَنْبَس والعَنَابِس كجعفر وعلابط الاسد وبه سمي الرجل وهو فنعل من العبوس والعنابس من اولاد امية ابن عبد شمس الاكبر وهم ستة حرب وابو حرب وسفيان وابو سفيان وعمرو وابو عمرو وسموا بالاسد والباقون يقال لهم الاعياص العَنْس الناقة القوية الصلبة ويقال هي التي اعنونس كاعشوشب ذنبها اي وفر قاله الجوهري والعنس ايضا اسم للاسد علم مشتق من العنوس قاله ابن سيده كذا في الدميري والعنس العقاب والعانس الجمل السمين التام وهي بهاء

قوله فاكله وانما طلبه صلى الله عليه وسلم زيادة في التطييب لقلوبهم وبيان جواز الاكل حين كان من قتل الضرورة لئلا يتوهم وانهم اكلوه لاجل الضرورة واكله تبركا به لكونه من عجائب المخلوقات لانه طلب صلى الله عليه وسلم منه تطييبا لقلوبهم ومبالغة في حله وليعلم انه لا شك في اباحته او قصد استحباب المفتي ان يتعاطى بعض المباحات التي يشك فيها المستفتي اذا لم يكن فيه مشقة على المفتي وكان فيه طمانينة للمستفتي انتهى والظاهر ان المراد من قوله وكتب للنبي صلى الله عليه وسلم وآله فانه علم تعيينهم من الجماعة وماصل الشفقة منهم من الرزق على الكيفية المستغربة لا انهم شكوا في حله كيف وقد اجمعوا على اكله وحمله الى البلد مع ان الحال حال الاضطرار وقد احلت الميتة فضلا عن غيرها كذا في شرح المشكوة لعلي القاري منه

كذا قاله الدميري

او الجدي او ابلغ العدد كذا في مختصر النهاية للسيوطي منه

وعنس لقب زيد بن مالك بن ادد ابو قبيلة من اليمن كذا في القاموس منه

بهاء كذا في القاموس انتهى العَنْبَر سمكة بحرية كبيرة تتخذ من جلدها الترس وروى البخاري عن جابر قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر علينا ابا عبيدة نلتقي عير قريش وزودنا جرابا فيه تمر لم يجد لنا غيره فكان ابو عبيدة يطعمنا تمرة تمرة قال فقلت وكيف كنتم تصنعون بها قالوا كنا نمصها كما يمص الصبي ثم نشرب عليها الماء فيكفينا يومنا الى الليل وكنا نضرب بعصينا الخبط ثم نبله بالماء فناكله قال فانطلقنا على ساحل البحر فرفع لنا كهيئة الكثيب الضخم فاتيناه [redacted] فاذا هي دابة تدعى العنبر قال ابو عبيدة لا تاكلوه ثم قال لا بل نحن رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سبيل الله وقد اضطررتم فكلوا قال فاقمنا عليه شهرا ونحن ثلثمائة رجل حتى سمنا يعني تقوينا وزال ضعفنا والا ما كانوا سمانا قط ولقد اخذ منا ابو عبيدة ثلثة عشر رجلا فاقعدهم في عينه واخذ ضلعا من اضلاعه فاقامه ثم رحل اعظم بعير منا فمر من تحتها [redacted] فتزودنا من لحمه وشائق فلما قدمنا المدينة اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك فقال هو رزق اخرجه الله لكم فهل معكم من لحمه شيء فتطعمونا قال فارسلنا الى النبي صلى الله عليه وسلم منه فاكل وسرية ابي عبيدة هذه يقال لها سرية الخبط وكانت في شهر رجب سنة ثمانية من الهجرة وكان عمر ابن الخطاب وقيس بن سعد بن عبادة مع ابي عبيدة والعنبر المشموم قيل انه يخرج من البحر واجوده الاشهب ثم الازرق ثم الاصفر يقوي القلب والدماغ وكثيرا ما يوجد في اجواف السمك يأكله فيموت وقيل اصله نبات في البحر وله رائحة ذكية قلت العنبر من الطيب شيء يقذفه البحر الى الساحل يقال انه روث بقر البحر ويقال انه خلقي كذا في مختار الصحاح العنبر من الطيب روث دابة بحرية او نبع عين فيه كذا في القاموس والعنبر فنعل طيب معروف ويذكر ويؤنث فيقال هو العنبر وهي العنبر والعنبر حوت عظيم كذا في المصباح في حديث جابر فالقى لهم البحر دابة يقال لها العنبر هي سمكة بحرية كبيرة يتخذ من جلدها الترس ويقال للترس عنبر كذا في نهاية ابن الاثير والعنبر حشيش ينبت في البحر او خثى دابة في البحر والله سبحانه اعلم كذا في البحر الرائق العنبر معروف وبه سمي السمكة التي يتخذ من جلدها الترسة ومنه الحديث فالقى البحر دابة يقال لها العنبر كذا في المغرب للمطرزي

ميتة بدل لا تاكلوه نسخ الدميري منه

قال ولقد رأيتنا نغترف من وقب عينها الدهن بالقلال ونقتطع منه الفدر كقدر الثور كذا في الدميري منه

الوقب نقرة في الصخرة يجتمع فيها الماء كالوقبة وكل نقرة في الجسد كنقرة العين قاموس منه

قيل انه يخرج من قعر البحر ياكله بعض دوابه لدسومته فيقذفه رجيعا فيوجد كالحجارة الكبار يطفو على الماء فيلقيه الريح الى الساحل وهو يقوي القلب والدماغ كذا قال الدميري منه

واما العنبر فعند محمد حشيش في البحر يبتلعه الحوت فاذا استقر في جوفه لفظه لمرارته
وقيل خثي دابة في البحر وقيل من زبد البحر فان الامواج اذا تلاطمت هاج بها الزبد
فلا تزال بها الريح حتى يمكث ما صفا فينعقد عنبرا فيقذفه الماء الى الساحل ويذهب
ما لا ينتفع به من الزبد جفاء كذا في شرح النقاية لعلي القاري انتهى **الحكم** قال ابو يوسف
في العنبر والسمك الخمس وقال الحسن وعمر بن عبد العزيز واسحق يجب الخمس في
العنبر واحتج الشافعي بقول ابن عباس في العنبر انما هو شيء دسره البحر اي لفظه
وليس بمعدن حتى يجب فيه الخمس وروي عنه صريحا انه لا زكاة فيه وروي
جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العنبر ليس بغنيمة وهذا ينفي وجوب الخمس في
قليله ومذهب الامام ابي حنيفة في العنبر المشموم كمذهب الشافعي كما هو مذكور في متون
الفقه ٧ واما العنبر فالصحيح انه عين في البحر بمنزلة عين القير وكلاهما طاهر من اطيب الطيب
وقد صح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تطيب بطيب فيه مسك وفي المنهاجية
من مختصر المسائل ان السمك طاهر وان كان دما لكنه تغير وصار كرما ذلك العذرة
وكذا الزباد طاهر وكذا العنبر انتهى وبهذا علمت ان ما وقع في الفتح وشرح المنية
لابن امير الحاج ليس بمنقول المذهب بل حكاية ما اطلعا عليه من حيث السماع
لا الدراية كذا في حاشية الاشباه للشيخ ابراهيم بيري واكثر الفقهاء على ان العنبر
طاهر وقال الشافعي سمعت من رايت العنبر نابتا في البحر ملتويا مثل عنق الشاة
وقيل ان اصله ينبت في البحر وله رائحة ذكية وفي البحر دويبة تقصده لذكاء
رائحته وهو سمها فتاكله فيقتلها ويلفظها البحر فيخرج من بطنها وقال الشافعي
يجوز بيع العنبر وقال اهل العلم به انه نبات والنبات لا يحرم منه شيء قال
وحدثني بعضهم انه ركب البحر فوافع الى جزيرة فيه فنظر الى شجرة مثل عنق الشاة
واذا ثمرها عنبر قال فتركناه حتى يكبر ثم ناخذه فهبت ريح فالقته في البحر قال
الشافعي والسمك ودواب البحر تبتلعه اول ما يقع منه لانه لين فاذا ابتلعته قلما يسلم
منه الا قتلته لفرط الحرارة فيه فاذا اخذ الصياد السمكة وجده في بطنها فيقدر
انه منها وانما هو ثمرة نبت كذا قاله الدميري العنبر الصحيح انه عيون بقعر البحر تقذفه
دهنية اذا صارت على وجه الماء جمدت فيلقفها البحر الى الساحل وموضعه بحر عمان و

وقال الشيخ عبد الغني بن اسمعيل النابلسي الشحنة قال ابن وهبان انه راى في بعض الكتب ان السمك والعنبر ليس بطاهرين لان السمك شيء دابة حية والعنبر شيء دابة في البحر وهذا لا يعول عليه ولا يلتفت اليه كما صرح به قاضي خان صح
وقد قال الشيخ العراقي في الفية السيرة و طيبه اي عليه السلام غالية قال شارحه هي مركبة من مسك وعود وعنبر وكافور قاله الرافعي وقال النووي هي عنبر ومسك مخلوطان بدهن البان انتهى منه

تبتلعه صح

والمندوب وساحل الخليج الغربي وكثيرا ما يقذف بنبتا وتبلغ القطعة منه الف مثقال و
خالصه يوجد فيه اظفار الطيور لانها تنزل عليه فيجذبها كذا قاله الشيخ داود في تذكرته
والى هنا عرفنا حكم العنبر المشموم وبقي لنا حكم العنبر الحيوان ولم يتعرض له الدميري ولا
الشيخ علي القاري في مختصره ولا رايت له نقلا صريحا في حكمه واما مذهب الشافعي فامره ظاهر
لان عنده جميع ما في البحر يحل اكله كما مر واما عند الحنفية لا يحل ما عدا السمك ويمكن لنا
اخذ حكمه من قول الفقهاء جميع انواع السمك حلال لان العنبر يسمى باسم السمك على ما مر من
اهل اللغة ويؤيده ما في شرح الاوراد المسمى بكنز العباد معزيا الى فتاوى الكبرى الاسرار
الدرر والذي يقال له جهينك حرام عند بعض العلماء لانه لا يشبه السمك وهذا لا يكون
من انواع السمك وقال بعضهم حلال لانه يسمى باسم السمك انتهى كلامه فعلم من هذا
ان مدار الحل على تسميته بالسمك والحرمة على تسميته بغير اسم السمك هذا ما تيسر لي
بحمد الله انتهى **العنتر** الذباب الازرق قلت وقيل مطلق الذباب انتهى **العندليب** الهزار
بفتح الهاء ويقال بالفارسية هزار دستان لكثرة نغماته في البستان قلت والجمع العنادل
لانك ترده الى الرباعي ثم تبني منه الجمع والتصغير والبلبل يعندل اذا صوت انتهى **الحكم**
حل اكله لانه من الطيبات قلت وهكذا ذكره الدميري **العندل** البعير الضخم الراس يستوي
فيه المذكر والمؤنث انتهى **العنز** الانثى من ولد المعز قلت والجمع اعنز وعنوز وفي تفسير
القشيري وغيره ان ابراهيم عليه السلام لما هاجر بولده اسمعيل وامه هاجر الى مكة مر على قوم
من العمالقة فوهبوا لاسمعيل عشرة اعنز فجميع اعنز مكة من نسلها وهذا نظير ما تقدم
في حمام الحرم انها من نسل الحمامتين اللتين عششتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الغار وقال صلى الله عليه وسلم لا ينتطح فيها عنزان والسبب في ذلك ان امراة من خطمة
يقال لها عصماء بنت مروان من بني امية كانت تحرض على المسلمين وتؤذيهم وتقول الشعر
فجعل عمير بن عدي عليه نذرا لله عز وجل لئن رد الله رسوله صلى الله عليه وسلم سالما من بدر
ليقتلنها قال فعدى عليها عمير في جوف الليل فقتلها ثم لحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فصلى
معه الصبح وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام يدخل مجلسه قال لعمير بن عدي اقتلت
عصماء قال نعم قال فقلت يا رسول الله هل علي في قتلها من شيء فقال صلى الله عليه وسلم
لا ينتطح فيها عنزان قال فاول ما سمعت هذه الكلمة منه صلى الله عليه وسلم وهي من الكلم

العنتر كجعفر وجندب في القنية الذباب قاموس منه

قف على اصل العنز والحمام بمكة

وفي بعض نسخ الدميري فلما رجع من بدر فعدى عليها الخ

قف على ما صدر من المصطفى صلى الله عليه وسلم من الكلمات التي لم يسبق اليها احد من العرب العرباء

المفرد الموجز البديع الذي لم يسبق اليه وكذلك حمي الوطيس ومات حتف انفه
ولا يلدغ المؤمن من جحر مرتين ويا خيل الله اركبي والولد للفراش وللعاهر الحجر
وكل الصيد في جوف الفرا والحرب خدعة واياكم وخضراء الدمن وان مما ينبت الربيع
ما يقتل حبطا او يلم والانصار كرشي وعيبتي ولا يجني على المرء الا يده والشديد
من غلب نفسه عند الغضب وليس الخبر كالمعاينة والمجالس بالامانة واليد العليا
خير من اليد السفلى والبلاء موكل بالمنطق والناس كاسنان المشط وترك
الشر صدقة واي داء ادوأ من البخل والاعمال بالنيات والحياء خير كله واليمين الفاجرة
تدع الديار بلاقع وسيد القوم خادمهم وفضل العلم خير من فضل العبادة والخيل
في نواصيها الخير واعجل الاشياء عقوبة البغي وان من الشعر لحكمة والصحة والفراغ
مغبون فيهما كثير من الناس ونية المؤمن خير من عمله والولد للوطئ واستعينوا
على الحاجات بالكتمان فان كل ذي نعمة محسود والمكر والخديعة في النار ومن غشنا ليس منا
والمستشار مؤتمن والندم توبة والدال على الخير كفاعله وحبك الشيء يعمي ويصم
والعارية مؤداة والايمان قيد الفتك والناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة
وامثال ذلك من كلامه عليه الصلاة والسلام وانما خص النبي صلى الله عليه وسلم
العنز دون سائر الغنم لان العنز انما تشام العنز ثم تفارقها وليس كنطاح الكباش
وغيرها روى ابن دريد ان عدي بن حاتم لما قتل عثمان قال لا ينتطح فيها عنزان
فلما كان يوم الجمل فقئت عينه فقيل له لا ينتطح في قتل عثمان عنزان فقال وتفقأ عيون
كثيرة كذا ذكر هذا الخبر ابن اسحق والبساطي وغيرهما وعن ابي هريرة قال
الصادق المصدوق ابو القاسم صلى الله عليه وسلم ان اول خصم يقضى عليه يوم القيمة
عنزان ذات قرن وغير ذات قرن رواه الطبراني في معجم الاوسط وفيه جابر الجعفي
وهو ضعيف وحكمها الحل وتقدم في الحديث لا ينتطح فيها عنزان اي لا يلتقي فيها
اثنان ضعيفان لان النطاح من شأن التيوس الكباش لا العنوز وهو الى
الى قضية مخصوصة لا يجري فيها خلف ولا نزاع العنظب الذكر من الجراد وفتح الظاء لغة
فيه فقال الكسائي هو العنظب والعنظاب والعنظوب والانثى عنظوبة والجمع عناظب
كذا قاله الدميري والعنظب كقنفذ وجندب وقنطار وقرطاس وزنبور الجراد الضخم او

قف على اول خصم يوم القيمة

العنقاء بفتح العين المهملة ممدود معروف الاسم مجهول الجسم كذا في الاختري منه

بالضم والفتح كذا في الاختري منه

او الذكر الاصفر منه كالعنظبان والعنظباء كذا في القاموس العنظوانة الجرادة الانثى والجمع عنظوانات
وقد تقدم ذكر الجراد وما فيه في باب الجيم عنقاء قيل طائر غريب يبيض بيضا كالجبال ويبعد في
طيرانه في عالم الخيال ويخطف الفيل كما يخطف الحدأة الفار كان بين الناس فتاذوا منه
الى ان سلب يوما عروسا بحليها فدعا عليه حنظلة بن صفوان او خالد بن سنان العبسي
النبي وهما اللذان بين عيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام على ما قاله بعض الاعلام فذهب الله به
الى بعض جزائر البحر المحيط تحت خط الاستواء وهي جزيرة لا يصل اليها الناس وفيها حيوان
كثير كالفيل والجاموس والسباع ٧ قال الشاعر رحمه الله رحمة واسعة
الجود والغول والعنقاء ثالثة ❁ اسماء اشياء لم توجد ولم تكن ❁
قلت والعنقاء الداهية وطائر معروف الاسم مجهول الجسم والعنقاء المغرب بالضم و
عنقاء مغرب ومغربة ومغرب مضافة طائر معروف الاسم لا الجسم او طائر عظيم يبعد في
طيرانه او من الالفاظ الدالة على غير معنى والداهية ورأس الاكمة والتي اغربت في البلاد
فنأت فلم تحس ولم تر كذا في القاموس في غ ر ب وفي ع ن ق وقيل سميت بذلك
لانه كان في عنقها بياض كالطوق وقيل هو طائر يكون عند مغرب الشمس وقال القزويني انها
اعظم الطير جثة واكبرها خلقة تخطف الفيل كما تخطف الحدأة الفار وعند طيرانه يسمع له دوي
كالسيل ويعيش الفي سنة وتتزاوج اذا مضى له خمسمائة فاذا كان وقت بيضها يظهر بها الم شديد
ثم اطال في وضعها وقال ابو البقا العكبري في شرح المقامات ان اهل الرس كان بارضهم جبل
يقال له فتح صاعد في السماء قدر ميل وكان به طيور كثيرة وكانت العنقاء به وهي عظيمة الخلق
لها وجه انسان وفيها من كل حيوان شبه من احسن الطير وكانت تاتي في السنة مرة هذا
الجبل فتلتقط طيره فجاعت في بعض السنين واعوزها الطير فانقضت على صبي فذهبت به
ثم ذهبت بجارية اخرى فشكوا ذلك الى نبيهم حنظلة بن صفوان فدعا عليها فاصابتها صاعقة
فاحترقت وكان حنظلة بن صفوان في زمن الفترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم
قال ابن خلكان ورايت في تاريخ احمد بن عبد الله بن احمد الفرغاني نزيل مصر ان العزيز نزار بن
المعز صاحب مصر اجتمع عنده من غرائب الحيوان ما لم يجتمع عند غيره فمن ذلك العنقاء وهو
طائر من صعيد مصر في طول البلشون لكن اعظم جسما منه له لحية وعلى راسه وقاية وفيه عدة
الوان ومشابه من طيور كثيرة وفي اواخر ربيع الابرار في باب الطير عن ابن عباس ان الله خلق
في زمن موسى عليه السلام طائرا اسمه العنقاء لها اربعة اجنحة من كل جانب ووجهها كوجه الانسان

٧ والكركدن والببر وجوارح الطير كذا في الدميري منه

واعطاها الله من كل شيء قسطا وخلق لها ذكرا مثلها واوحى اليه اني خلقت طائرين عجيبين
وجعلت رزقهما في الوحوش التي حول بيت المقدس وجعلتهما زيادة فيما فضلت به بني اسرائيل
فتناسلا وكثر نسلهما فلما توفي موسى انتقلت فوقعت بنجد والحجاز فلم تزل تأكل الوحوش وتخطف
الصبيان الى ان نبئ خالد بن سنان العبسي من بني عبس قبل النبي صلى الله عليه وسلم فشكوه
اليه فدعا عليها فانقطع نسلها وانقرضت ولا توجد اليوم في الدنيا وكان القاضي الفاضل ينشد كثيرا
۞ واذا السعادة احرستك عيونها ۞ نم فالمخاوف كلهن امان ۞ واصطد بها العنقاء فهي حبالة
۞ واقتد بها الجوزاء فهي عنان ۞ وتقدم في العقاب انها مراد ابي العلاء المعري في العنقاء تكبر ان تصادا
۞ فعاند من تطيق له عنادا ۞ وذكر الكواشي والزمخشري وغيرهما انه كان بين عيسى ومحمد عليهما
الصلاة والسلام اربعة انبياء ثلاثة من بني اسرائيل وواحد من العرب وهو خالد بن سنان
العبسي وذكر البغوي انه لا نبي بينهما والله اعلم وفي كتاب البدء لابن ابي خيثمة ذكر خالد بن سنان
العبسي وذكر نبوته وذكر انه كان وكل به من الملائكة مالك خازن النار وانه كان من اعلام
نبوته ان نارا يقال لها نار الحدثان كانت تخرج على الناس من مغارة فتأكل الناس و
الدواب فلا يستطيعون ردها فردها خالد بن سنان فلم تخرج بعد ذلك انتهى

قف على ما وقع من الانبياء ع الا ... بين عيسى ومحمد نبينا صلى الله عليهما

العنكبوت

قلت دويبة تنسج في الهواء وجمعها عناكب والذكر عنكب وكنيته ابو خيثمة وابو قشعم والانثى ام قشعم
ووزنه فعللوت وهي قصار الارجل كثار العيون للواحدة ثمانية ارجل وستة عيون فاذا
اراد صيد الذباب لطئ بالارض وسكن اطرافه وجمع نفسه ثم وثب على الذباب فلا يخطئه قال
افلاطون احرص الاشياء الذباب واقنعها العنكبوت فجعل الله رزق اقنع الاشياء في احرص الاشياء
فسبحان اللطيف الخبير الذي يفعل في ملكه ما يشاء ۞ وقال الجاحظ ولد العنكبوت اعجب من الفروج
الذي يخرج الى الدنيا كاسيا لان ولد العنكبوت يقوى على النسج ساعة يولد من غير
تلقين ولا تعليم ويبيض ويحضن واول ما يولد دودا صغارا ثم يتغير ويصير عنكبوتا وتكمل
صورته عند ثلاثة ايام وهو يطاول السفاد فاذا اراد الذكر الانثى جذب بعض خيوطها
من الوسط فاذا فعل ذلك فعلت الانثى مثله فلا يزالان يتدانيان حتى يتشابكا فيصير بطن الذكر
قبالة بطن الانثى وهذا النوع من العناكب حكيم ومن حكمته يمد السدا ثم يعمل اللحمة ويبتدئ
من الوسط ويهيئ موضعا لما يصيده من مكان آخر كالخزانة فاذا وقع شيء فيما نسجه
تحرك عمد اليه وشبك عليه حتى يضعفه فاذا علم ضعفه حمله وذهب به الى خزانته
فاذا خرق الصيد من النسج شيئا عاد اليه ورمه والذي تنسجه لا تخرجه من جوفها بل من خارج

وهذا النوع يسمى الذباب ومنها نوع يفترس الحجرة له زغب وله في راسه اربع ابر ينهش بها وهو لا ينسج بل يحفر بيته في الارض ويخرج في الليل كسائر الهوام ومنها الرتيلى وقد تقدم الكلام عليها في باب الراء المهملة صح صح

خارج جلدها وفمها مشقوق بالطول وهذا النوع ينسج بيته دائما مثلث
الشكل ويكون سعة بيتها بحيث يغيب شخصها **فائدة** أسند الثعلبي وابن عطية وغيرهما
عن علي بن ابي طالب انه قال طهروا بيوتكم من نسج العنكبوت فانه يورث الفقر وفي مراسيل
ابي داود عن يزيد بن مرثد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العنكبوت شيطان مسخه الله
فاقتلوه وهو حديث ضعيف كذا قاله الدميري وعلي القاري قال المناوي في شرح الجامع الصغير
يعارضه خبر جزى الله العنكبوت خيرا وقد يقال هذا في عنكبوت خاص انتهى كلام المناوي
ويعارضه خبر ان الله تعالى لم يجعل للمسخ نسلا ولا عقبا وقد كانت القردة والخنازير قبل
ذلك رواه مسلم واحمد عن ابن مسعود واختلف العلماء في الممسوخ هل يعقب ام لا على
قولين احدهما نعم وهو قول الزجاج والقاضي ابي بكر بن العربي المالكي وقال الجمهور لا يكون
ذلك قال ابن عباس لم يعش ممسوخ اكثر من ثلاثة ايام ولا يأكل ولا يشرب احتج
الاولون بقوله صلى الله عليه وسلم فقدت امة من بني اسرائيل لا يدرى ما فعلت و
لا اراها الا الفار الا ترونها اذا وضع لها البان الابل لم تشربها واذا وضع البان
غيرها شربت خرجه مسلم عن ابي هريرة وبحديث الضب رواه مسلم قال اتي
النبي صلى الله عليه وسلم بضب فابى ان يأكله وقال لا ادري لعله من القرون التي مسخت
والجواب عن حديث الضب والفار ان ذلك كان قبل ان يوحى اليه ان الله لم يجعل
للممسوخ نسلا فلما اوحي زال عنه التخوف لقوله عليه السلام ان الله لم يهلك قوما او
يعذب قوما فيجعل لهم نسلا وان القردة والخنازير كانوا قبل ذلك كذا في منسك
ابي البقاء المكي الحنفي المسمى ببحر العميق ويكفي العنكبوت شرفا نسجها على رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الغار ونسجت ايضا على الغار الذي دخله عبد الله بن انيس لما بعثه
النبي صلى الله عليه وسلم لقتل خالد بن نبيح الهذلي بالعرنة فقتله ثم احتمل راسه ودخل
في غار فنسجت عليه العنكبوت وجاء الطلب فلم يجدوا شيئا فانصرفوا راجعين ثم خرج
فاتى الى النبي صلى الله عليه وسلم والراس معه فلما رآه قال افلح الوجه قال ووجهك
يا رسول الله ووضع الراس بين يديه واخبره الخبر فدفع اليه عصا كانت بيده
وقال تخصر بهذه في الجنة فكانت عنده الى ان حضرته الوفاة فاوصى اهله ان يدفنوها
في كفنه وكانت مدة غيبته ثمان عشرة ليلة وفي الحلية عن عطاء بن ميسرة قال

وفي بعض النسخ فان تركه في البيت يورث الفقر منه

قف على الممسوخين هل اعقب ام لا

على نبيين مرة م

نسجت العنكبوت مرتين على داود حين كان جالوت يطلبه ومرة على النبي صلى الله عليه
وسلم في الغار وفي تاريخ ابي القاسم علي بن عساكر ان العنكبوت نسجت ايضا على عورة
زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب لما صلب عريانا في سنة احدى وعشرين
ومائة واقام مصلوبا اربع سنين وكانوا وجهوه لغير القبلة فدارت خشبته
الى القبلة ثم احرقوا خشبته وجسده رضي الله تعالى عنه وكان قد بايعه خلق كثير
وحارب متولي العراق يوسف بن عمر فظفر به يوسف ففعل به ذلك وكان ظهوره
في ايام هشام بن عبد الملك ولما خرج اتاه طائفة كثيرة من اهل الكوفة وقالوا تبرأ
من ابي بكر وعمر حتى نبايعك فابى فقالوا اذن نرفضك فمن ذلك سموا الرافضة
واما الزيدية فقالوا نتولاهما ونتبرأ ممن تبرأ منهما وخرجوا مع زيد فسموا الزيدية
وروى زيد عن ابيه علي عن زين العابدين وجماعة وروى له ابو داود والترمذي
والنسائي في مسند علي وابن ماجه كذا قاله الدميري وعلي القاري انتهى الحكم يحرم اكلها
لاستقذارها قلت وهكذا في حيوة الحيوان وكذا صرح بعدم حله في الفتاوى الهندية
العَوْد بالفتح كما في المصباح المسن من الابل وهو قد جاوز في السن البازل والمخلف
والناقة عودة كذا قاله الدميري العود والمسن من الابل والشاء جمعه عيدة وعودة
كفيلة فيهما كذا في القاموس العائد البعير الذي يجور عن الطريق ويعدل جمعه عند كركع
كذا في القاموس العوذ المطافيل تقدم ذكرها في اول الباب في لفظ عائذ قال
الجوهري يقال لها ذلك اذا ولدت الى عشرة ايام او خمس عشرة يوما ثم هي مطفل
بعد والجمع مطافل ومطافيل كذا قاله الدميري ومعنى العوذ المطافيل يريد النساء
والصبيان والعوذ في الاصل جمع عائذ وهي الناقة اذا وضعت وبعد ما تضع اياما حتى يقوى
ولدها كذا في نهاية ابن الاثير والعُوذ بالضم الحديثات النتاج من الظباء وكل انثى
كالعوذان جمعا عائذ كذا في القاموس والمطفل كمحسن ذات الطفل من الانس والوحش
جمعه مطافيل ومطافل كذا في القاموس العوساء بفتح العين ممدود الحامل من
الخنافس حكاه ابو عبيد العُوس بالضم ضرب من الغنم يقال كبش عوسي العومة بالضم
دويبة تسبح في الماء كانها فص اسود مدملكة والجمع عوم قاله الجوهري العوهق الخطاف
الجبلي ويقال في الغراب الاسود ويقال البعير الاسود الجسيم والعوهق الطويل يستوى فيه الذكر والانثى

قف على ما جرى لزيد بن علي رضي الله عنه

قف على تسمية الرافضة

قف على تسمية الزيدية

والانثى العلا القطاة وسياتي في باب القاف كذا قاله الدميري ولم يضبطه وقال الدماميني
العلا بالتشديد القطاة العالة النعامة كذا في القاموس العلام الباشق كذا قاله الدميري
وعلام كغراب وزنار الصقر والباشق و ——— العيلم ——— الضفدع والضبع الذكر كالعيلام
كذا في القاموس العيثوم الضب حكاه الجوهري عن ابي عبيد وقال غيره العيثوم انثى الفيل
كذا قاله الدميري والعيثوم الضبع والفيل للذكر والانثى والعيثمي حمار الوحش والقنفذ
فرخ الحبارى وفرخ الحية والثعبان او فرخ الحية كذا في القاموس انتهى العير بالفتح الحمار
الوحشي والاهلي ايضا قلت وجمعه اعيار ومعيورا وعيورا انتهى العير بالكسر الابل التي
تحمل الميرة وجمعه عيرات قلت عير السراة طائر كهيئة الحمامة العيثاء بفتح العين
الانثى من الجراد انتهى العيس بالكسر الابل البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة قلت
واحدها اعيس والانثى عيساء ويقال هي كرام الابل ——— العيلام والعيلان
بفتح العين فيهما الذكر من الضباع والياء والالف زائدتان قاله في نهاية الغريب
العيثوم الضبع عن ابي عبيد وقد تقدم فيسل ذلك م العيلام ذكر الضباع قال الغنوي العيثوم الانثى من
الفيلة العَيْن من الالفاظ المشتركة قال بعض اهل اللغة ممن تكلم على الالفاظ المشتركة
ان العين طائر اصفر البطن والظهر في حد القمري كذا قاله الدميري العين الجاسوس
والسيد العين بالكسر بقر الوحش والاعين ثوره ولا تقل ثور اعين والعين
كمعظم ثور بين عينيه سواد وفحل من الثيران والاثان كذا في القاموس العيهل من النوق السريعة
في المشي قال ابو حاتم ولا يقال جمل عيهل كذا قاله الدميري العيهل والعيهلة والعيهول
والعيهال الناقة السريعة او النجيبة والعيهل الذكر من الابل والرجل لا يستقر نزقا
انثاهما بهاء والمراة الطويلة وبهاء العجوز كذا في القاموس العيجلوف بالجيم
كحيزبون اسم النملة المذكورة في القرآن كذا في القاموس وحيوة الحيوان وسياتي
اختلاف العلماء في اسمها في النمل انتهى ابن عرس وجمعه بنات عرس وبنو عرس بكسر العين وسكون الراء المهملتين كذا في الدميري منه
ومن طبعه انه يسرق ما وجد من الذهب والفضة كما يفعله الفار قلت وكنيته ابو الحكم
وابو الوثاب وهو دابة تسمى بالفارسية راسوا ويجمع على بنات عرس وبنو عرس
غريب حكاه الاخفش قال القزويني هو حيوان دقيق يعادي الفار يدخل جحره
ويخرجه ويعادي التمساح فان التمساح لا يزال مفتوح الفم وابن عرس يدخل فيه

قوله الضب كذا في نسخ الدميري وفي أخرى الثالثة الضبع تأمل منه

ويدخل جوفه ويأكل احشاءه ويمزقها ويخرج ويعادي الحية ايضا فيقتلها واذا مرض
اكل بيض الدجاج فيزول مرضه وحكى ان ابن عرس تبع فارة فصعدت شجرة فلم يزل يتبعها
حتى انتهت الى رأس الغصن ولم يبق لها مهرب فنزلت على ورقة وعضت طرفها و
علقت نفسها فعند ذلك صاح ابن عرس فجائت زوجته فلما انتهت الى تحت الشجرة قطع
ابن عرس الورقة التي عضتها الفارة فسقطت فاصطادها ابن عرس الذي كان تحت
الشجرة قال عبد اللطيف البغدادي واظنه الحيوان المسمى بالدلق وانما يختلف لونه ووبره
بحسب البلاد وربما عادى الفار وقتله لكن خوف الفار منه من السنور اشد من خوفه منه
قال وهو كثير الوجود في منازل مصر وقد حكى لي من قطنيته ان رجلا صاد فرخا منها وحبسه
في قفص بحيث تراه امه فلما رأته ذهبت ثم جائت وفي فمها دينار فالقته بين يديه كانها
تفدي ولدها فلم يتركه فذهبت وعادت بدينار اخرى بلغت من العدد خمسا فلما
رأت ذلك وانه لا يطلقه ذهبت وعادت بخرقة كانها تشير الى فراغ حاصلها فلم
يكترث بها فلما رأت ذلك منه عادت الى دينار منها فاخذته فخلى الرجل من ذلك فاطلق
لها ولدها وقال في كفاية المتحفظ ابن عرس هو النمس وهذا غلط والذي قبله قريب
منه كذا قاله الدميري انتهى **الحكم** قيل يحرم اكله لانه كالفار والمشهور حله لانه لا يتقوى
بنابه قلت قال الدميري بل قال في شرح المهذب يحل بلا خلاف انتهى كلام الدميري الظاهر ان
الشيخ علي القاري تبع الدميري في الحكم وما اني بنقل من ائمة الحنفية وفتاوي الحنفية مصرحة
بعدم حل اكله كالولوالجية والفتاوى الهندية وقاضيخان وكذا الشروح كالقهستاني و
الدرر والغرر والمتون كالملتقى الابحر وتحفة الملوك وغيرها **ام عجلان** طائر قاله
الجوهري وقال ابن الاثير طائر اسود يقال له قوبع وقيل انه طائر اسود ابيض الذنب
يكثر تحريك ذنبه يقال له الفتاح **ام عزة** الظبية وعزة ابنتها **ام عويف** دويبة
صغيرة ضخمة الراس مخضرة لها ذنب طويل واربعة اجنحة اذا رأت الانسان قامت
على ذنبها ونشرت اجنحتها وهي لا تطير ويقال لها ناشرة برديها ويلعب بها
الصبيان **ابو العيزار** طائر طويل العنق في الماء ابدا وهو الكركي كذا في القاموس
العيزار السبيطر (السبيطر طائر طويل العنق جدا كذا في القاموس منه) ووقع في المهذب في باب الهدنة ان عاقر ناقة صالح اسمه العيزار
بن سالب وهو تصحيف بلا خلاف انما عاقر الناقة قدار بضم القاف ثم دال مهملة مخففة
ثم الف ثم راء هكذا ذكره جميع اهل التواريخ والقصص والاسماء واللغة كالجوهري وغيره
من اهل اللغة ونبه عليه النووي رحمه الله تعالى **باب الغين المعجمة** **الغاق** والغاقة

وفي نسخة الفياح وفي نسخة المقناع

وفي بعض النسخ ام العيزار

من طير الماء **الغداف** كغراب بالغين المعجمة غراب القيظ جمعه غدفان بكسر الغين وربما
سموا النسر الكثير الريش غدافا وكذلك الشعر الاسود الطويل قال ابن فارس الغداف الغراب
الضخم وقال العبدري وغيره هو غراب صغير اسود لونه كلون الرماد وربما سمي النسر
الكبير غدافا انتهى **الحكم** اباح الشعبي اكل الغراب الاسود الكبير الذي يأكل الزرع والحبوب
فاشبه الحجل قال ابو حنيفة الغربان كلها حلال وروى هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
انها قالت اني لاعجب ممن يأكل الغراب وقد اذن النبي صلى الله عليه وسلم في قتله
للمحرم وسماه فاسقا والله ما هو من الطيبات واختلف في مذهب الشافعي والصحيح انه
حلال قلت هذا غير ما ذكره الدميري والذي هو مصرح في مذهب ابي حنيفة ان جميع
الغربان ليس بحلال مطلقا ~~الا غراب الزرع~~ بل على التفصيل الذي سنذكر من الفتاوى
وغيرها ونص الولوالجية واما الغراب الابقع والاسود على ثلثة اوجه ان كان يأكل الجيف
يكره وان كان لا يأكل الجيف ويأكل الحب والزرع لا يكره فان كان يأكل الجيف ويأكل الحب
يؤكل عند ابي حنيفة وقال ابو يوسف لا يؤكل ونص الفتاوى الهندية واما ما يأكل الجيف
كالغداف والغراب الابقع مستخبث طبعا فاما الغراب الزرعي الذي يلتقط الحب
مباح طيب وان كان الغراب بحيث يخلط فيأكل الجيف تارة والحب اخرى فقد روي
عن ابي يوسف انه يكره وعن ابي حنيفة انه لا بأس باكله وهو الصحيح على قياس الدجاجة
كذا في المبسوط ونص الملتقى ويكره الغراب الابقع والغداف وصح ونص تحفة الملوك
ويحرم الغداف والغراب الابقع الذي يأكل الجيف ويحل غراب الزرع انتهى قلت **الغادي**
الاسد **الغدوي** كعربي كل ما في بطون الحوامل او خاص بالشاء وكالغدوي الغذوي
كذا في القاموس والغدوي ما في بطون الحوامل وروي بالذال المعجمة كذا في مختصر النهاية
للسيوطي **الغذي** السخلة والجمع غذاء مثل كريم وكرام ومنه قول امير المؤمنين
عمر بن الخطاب لعامل الصدقة احتسب عليهم بالغذاء ولا تاخذها عليهم كذا قاله
الدميري والغذي كغني السخلة جمعه غذاء كذا في القاموس الغذي الحمل او الجدي
يعلل بلبن غير امه او شيء آخر والجمع غذاء كذا في المغرب الغذي على فعيل السخلة
وبعضهم يقول الغذي الحمل والجمع غذاء مثل كريم وكرام قال ابن فارس غذي المال صغاره

كالسخال ونحوها وعلى هذا فيكون الغذي من الابل والبقر والغنم قال ويقال غذي المال
وغذوي وقال ابن الاعرابي اخبرني اعرابي من بلهجيم ان الغذوي الحمل او الجدي لا يغذى بلبن امه في المال م
بل لبن غيرها وعلى هذا فالغذوي الحمل غير الغذي وعليه كلام الازهري قال وقد يتوهم الحمقى
ان الغذوي من الغذي وهو السخلة وكلام العرب المعروف عندهم اولى من مقاييس المولدين
كذا في المصباح المنير للفيومي **الغراب** قلت هو معروف سمي بذلك لسواده ومنه قوله تعالى و
غرابيب سود وهما لفظتان بمعنى واحد ومن احاديث رشدين بن سعد ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الله يبغض الشيخ الغربيب قال رشدين بالذي يخضب بالسواد وجمعه غربان
واغربة وغرابين واغرب وغربات وقد جمعها ابن مالك في قوله
بالغرب اجمع غربانا واغربة ٭ واغرب وغرابين وغربات ٭ **وكنيته**
ابو حاتم وابو جحادف وابو الجراح وابو غدر وابو زيدان وابو ناجر وابو الشوم وابو غياث وابو عتاب
وابو القعقاع وابو المرقال ويقال له ابن الارض وابن دابة وهو اصناف الغداف والزاغ
والاكحل وغراب الزرع والاورق وهذا الصنف يحكي جميع ما يسمعه والغراب الاعصم عزيز
الوجود قالت العرب اعز من الغراب الاعصم وقال صلى الله عليه وسلم مثل المرأة الصالحة
في النساء كمثل الغراب الاعصم في مائة غراب رواه الطبراني من حديث ابي امامة وفي رواية
قيل يا رسول الله وما الغراب الاعصم قال الذي احدى رجليه بيضاء رواه ابن ابي شيبة و
روى احمد والحاكم في اخر مستدركه عن عمرو بن العاص قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمر الظهران فاذا بغربان كثيرة فيها غراب اعصم احمر المنقار والرجلين فقال رسول الله قف على ذم النساء
لا يدخل الجنة من النساء الا مثل هذا الغراب من هذه الغربان واسناده صحيح وهو في السنن الكبرى
للنسائي قال في الاحياء الاعصم ابيض البطن وقال غيره الاعصم الابيض الجناحين وقيل ابيض الرجلين
اراد صلى الله عليه وسلم قلة الصالحة في النساء وقلة من يدخل الجنة منهن لان هذا الوصف
في الغربان عزيز قليل و في وصية لقمان لابنه يا بني اتق المرأة السوء فانها تشيبك قبل
المشيب واتق شرار النساء فانهن لا يدعون الى خير وكن من خيارهن على حذر وقال
الحسن والله ما اصبح رجل يطيع امرأته فيما تهوى الا اكبه الله في النار وقال عمر خالفوا النساء
فان في خلافهن البركة وقيل شاوروهن وخالفوهن **فائدة** اسم الغراب من الاسماء

قف على طبع الغراب

الاسماء المشتركة يقع على الثلج والبرد وعلى الصفرة من الشعر وعلى الفول وعلى راس الورك
وعلى الغراب نفسه قال ارسطاطاليس في النعوت غراب البين جميعه اسود
ومنقاره ورجلاه صفر وماكله من جميع النبات واللحوم ومن طبع الغراب كله الاستتار
عند السفاد ويسفد مواجهة ولا يعود الى الانثى بعد ذلك ابدا لقلة وفائه والانثى
تبيض اربع بيضات وخمسا واذا خرجت الفراخ من البيض طردتها لانها تخرج
قبيحة المنظر جدا تكون صغار الاجرام عظام الرؤس والمناقير جرد اللون متفاوتة
الاعضاء فالابوان ينكران الافراخ ويطيران ويتركانه فيجعل الله قوته في الذباب
والبعوض الكائن في عشه الى ان يقوى وينبت ريشه فيعود اليه ابواه وعلى الانثى
الحضن وعلى الذكر ان يأتيها بالطعام ومن طبعه انه لا يتعاطى الصيد بل ان وجد جيفة
اكل منها والا مات جوعا او يتقمم كما يتقمم ضعاف الطير وفيه حذر شديد و
تنافر والغداف يقاتل البوم ويخطف بيضها وياكله ومن عجيب امره ان الانسان
اذا اراد ان ياخذ فراخه تحمل الانثى والذكر في ارجلهما حجارة ويحلقان في الجو ويطرحان
الحجارة عليه يريدان بذلك دفعه والعرب تتشاءم به ولذلك اشتقوا من اسمه
الغربة والاغتراب والغريب وغراب البين الابقع وهو الذي فيه سواد وبياض
وقال صاحب المجالسة سمي غراب البين لانه بان عن نوح عليه السلام لما وجهه لينظر
الى الماء فذهب ولم يرجع ولذلك تشاءموا به وذكر ابن قتيبة انه سمي فاسقا
فيما ارى لتخلفه حين ارسله نوح لياتيه بخبر الارض فترك امره ووقع على
جيفة قال عنترة في ذلك ٭ ظعن الذين فراقهم اتوقع ٭ وجرى ببينهم الغراب الابقع
ويقال اذا صاح الغراب مرتين فهو شر واذا صاح ثلث مرات فهو خير على
قدر عدد الحروف ولما كان صافي العين حاد البصر سموه اعور لانه يغمض احدى
عينيه من قوة بصره قاله ابن الاعرابي **فائدة** الحكمة في ان الله تعالى بعث الى قابيل
لما قتل هابيل غرابا ولم يبعث له غيره من الطير ولا من الوحش لان القتل كان
مستغربا جدا اذ لم يعهد قبل ذلك فناسب بعث الغراب قال الله تعالى واتل عليهم
نبأ ابني ادم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر الاية
قال المفسرون كان قابيل صاحب زرع فقرب ارذل ما عنده وادناه و

وغراب البين الابقع او الاحمر المنقار والرجلين واما الاسود فانه الحاتم لانه يحتم بالفراق كذا في القاموس منه

قال الجوهري م

قف على بعث الغراب لقابيل

ولم يبعث بيان

وكان هابيل صاحب غنم فعمد الى افضل كبابش فقربه وكان دليل القبول
ان تاتي نار تاكل القربان فاخذت النار كبش هابيل فكان ذلك الكبش
يرعى في الجنة حتى اهبط على ابراهيم عليه السلام في فداء ولده اسمعيل
عليه السلام وكان قابيل اسن ولد ادم وروي ان ادم حج الى مكة
وجعل قابيل وصيا على اخيه فقتل قابيل هابيل فلما رجع ادم قال اين
هابيل قال لا ادري فقال ادم اللهم العن ارضا شربت دمه فمن ذلك
اليوم ما شربت الارض دما ثم ان ادم بقي مائة سنة لا يبتسم حتى
جاءه ملك الموت فقال له يا ادم حياك الله وبياك قال ما بياك قال اضحكك
روي ان قابيل حمل اخاه ومشى به حتى اروح فلم يدر ما يصنع به فبعث
الله عز وجل غرابين قتل احدهما الاخر ثم بحث في الارض بمنقاره ودفن
اخاه فاقتدى به قابيل وكان بعث الغراب حكمة ليري ابن ادم كيف
المواراة وهو معنى قوله تعالى ثم اماته فاقبره روي انس ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال امتن الله تعالى على ابن ادم بالريح بعد الروح ولولا ذلك ما دفن
حبيب حبيبا وقابيل اول من يساق الى النار من ولد ادم عليه السلام
قال الله تعالى ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس وهما قابيل وابليس
وروي عنه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن يوم الثلاثاء فقال
يوم الدم فيه حاضت حواء وقتل ابن ادم اخاه قال مقاتل وكان قبل
ذلك السباع والطيور تستأنس بادم فلما قتل قابيل هابيل هربت
منه الطير والوحش وشاكت الاشجار وحمضت الفواكه وملحت المياه
واغبرت الارض وروي ابو داود عن سعد بن ابي وقاص انه قال يا رسول الله
ان دخل علي انسان في الفتنة وبسط يده فقال صلى الله عليه وسلم كن كخير
ابني آدم وتلا عليه السلام هذه الاية انتهى الحكم يحرم اكل الغراب
الابقع الفاسق وفي صحيح البخاري عن عبد الله بن عمران النبي صلى الله عليه وسلم
قال خمس من الدواب ليس على قاتلهن جناح الغراب والحداة والفارة
الكلب والحية وفي سنن ابن ماجه والبيهقي عن عائشة قالت قال رسول

وفي نسخة على اهل بيته

وفي نسخة نباك وما نباك اي لكنه لا مقابلة والوارد في غريب الحديث الاول

الغرنوق لا يذكر في غ ر ق ووهم الجوهري كزنبور وفردوس طائر مائي اسود وقيل ابيض كالغرنيق او الكركي او طائر يشبهه كذا في القاموس منه

رسول الله صلى الله عليه وسلم الحية فاسقة والفارة فاسقة والغراب فاسق
وفي سنن ابن ماجه ايضا قيل لابن عمر ايوكل الغراب قال ومن ياكله بعد قوله عليه السلام
انه فاسق ثلث وقد تقدم تفصيله في الغداف الاغبر الذئب والغبراء انثى
الحجل الغبير والغوبر كقرد وجوهر جنس من السمك الغبرور كعصفور
طائر الغبرور عصيفير كذا في القاموس الغر بضم الغين ضرب من طير
الماء اسود والواحدة غرة الذكر والانثى في ذلك سواء قاله ابن سيدة قال الدميري
بضم الغين وتشديد الراء ثم ذكر مثل ما مر والغر بالضم طير في الماء الغراء
طائر ابيض للذكر والانثى جمعه غر بالضم الغرغر بالكسر دجاج الحبشة والدجاج
البري الغارة سمكة طويلة [redacted] كذا في القاموس انتهى
الغرنيق قلت هو بضم الغين وفتح النون قال الجوهري والزمخشري انه طائر
ابيض من طير الماء طويل العنق وقال في نهاية الغريب انه الذكر من طير الماء ويقال
له غرنيق وغرنوق وقيل هو الكركي وعن ابي حنيفة انما سمي غرنيقا لبياضه واذا
وصف به الرجال فواحدهم غرنيق وغرنوق بكسر الغين وفتح النون فيهما و
غرنوق بالضم فيهما وقيل الغرانيق والغرانقة طير سود في حد البط قال القزويني
الغرنيق من الطيور القواطع وهي اذا احست بتغير الزمان رجعت الى بلادها
فعند ذلك تتخذ قائدا وحارسا ثم تنهض معا فاذا طارت ترتفع في الهواء
حتى لا يعرض لها شيء من السباع فاذا رأت غيما او غشيها الليل او سقطت
للطعم امسكت عن الصياح كي لا يحس بها العدو واذا ارادت النوم ادخل
كل واحد منها راسه تحت جناحه لعلمه ان الجناح احمل للصدمة من الراس
لما فيه من العين التي هي اشرف الاعضاء والدماغ الذي هو ملاك البدن و
نام كل واحد منها قائما على احدى رجليه حتى لا يكون نومها ثقيلا واما
قائدها وحارسها فلا ينام ولا يدخل راسه في جناحه ولا يزال ينظر في
جميع الجوانب فاذا احس باحد صاح باعلى صوته ثم حكى عن يعقوب بن
اسحق السراج انه قال رأيت رجلا من اهل رومية قال ركبت بحر الزنج
فالقتني الريح الى بعض الجزائر فوصلت منها الى مدينة فيها اناس قاماتهم

وفي بعض النسخ عزمت على الرجوع الى بلادها منه

قف على اناس قاماتهم قدر ذراع

قوله تلك الغرانيق العلى هي الأصنام ههنا وهي في الأصل الذكور من طير الماء واحدها غرنوق وغرنيق سمي به لبياضه وقيل هو الكركي والغرنوق أيضا الشاب الناعم الأبيض وكانوا يزعمون أن الأصنام تقربهم من الله وتشفع لهم فشبهت بالطيور التي تعلو في السماء وترتفع كذا في نهاية ابن الأثير في غريب الأحاديث منه

قدر ذراع وأكثرهم عور فاجتمع علي منهم جمع فأخذوني وانتهوا إلى ملكهم فأمر بحبسي فحبست في شبه قفص ثم رأيتهم في بعض الأيام يستعدون للقتال وقالوا العدو يأتينا في هذا الأوان فلم يلبث إلا وقد طلعت عليهم عصابة من الغرانيق وكان عورهم من نقرها فأخذت عصى وشددت عليهم فطارت وهربت ولم تعد فوقروني لذلك. **فائدة** قال القاضي عياض وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قرأ والنجم قال أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى قال تلك الغرانيق العلى وإن شفاعتها لترتجى فلما ختم السورة سجد وسجد من معه من المسلمين والكفار لما سمعوه أثنى على آلهتهم ثم أنزل الله عز وجل وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته الآية وأجابوا عنه بضعف الحديث فإنه لم يخرجه أحد من أهل الصحة ولا رواه ثقة بسند صحيح سليم متصل وإنما أولع به وبمثله المفسرون والمؤرخون والمولعون بكل غريب والمتلقفون كل صحيح وسقيم والذي منه في الصحاح أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ والنجم وهو بمكة فسجد وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والإنس هذا توهينه من جهة النقل وأما من جهة المعنى فقد قامت الحجة وأجمعت الأمة على عصمته صلى الله عليه وسلم ونزاهته عن مثل هذا ولم يجعل الله تعالى للشيطان عليه ولا على أحد من الأنبياء سبيلا وعلى تقدير صحة ما رووه وقد أعاذنا الله من صحته فالراجح في تأويله عند المحققين أنه صلى الله عليه وسلم كان كما أمره الله تعالى يرتل القرآن ترتيلا ويفصل الآيات تفصيلا في قراءته فيمكن ترصد الشيطان لتلك السكتات ودس في تلك الكلمات محاكيا نغمة رسول الله صلى الله عليه وسلم بحيث يسمعه من دنى إليه من الكفار فظنوها من قول صلى الله عليه وسلم ولم يقدح ذلك عند المسلمين بل روى محمد بن عقبة أن المسلمين لم يسمعوها وإنما ألقاها الشيطان في أسماع الكفار وعقولهم وأيضا مجاهد والكلبي فسرا الغرانيق العلى بأنها الملائكة وذلك أن الكفار يعتقدون أن الملائكة بنات الله كما حكاه جل وعلا عنهم ورد عليهم في السورة بقوله تعالى ألكم الذكر وله الأنثى فأنكر الله تعالى كل ذلك من قولهم ورجاء الشفاعة من الملائكة صحيح فلما تأول

قوله تعالى إلا إذا تمنى أي قرأ أنه قالوا **في أمنيته** أي في قراءته قد أنه عليه السلام كان في نادي قومه يقرأ والنجم فلما بلغ قوله ومناة الثالثة الأخرى جرى على لسانه تلك الغرانيق العلى وإن شفاعتهن لترتجى ولم يتفطن له حتى أدركته العصمة فتنبه وقيل نبهه جبريل عليه السلام وقيل إن ذلك كان من الشيطان وأخبر عليه وهذا القول غير مرضي لأنه لا يخلو إما أن تكلم النبي صلى الله عليه وسلم بها عمدا وأنه لا يجوز لأنه كفر ولأنه بعث طاعنا للأصنام لا مادحا لها أو أجرى الشيطان على لسان النبي صلى الله عليه وسلم جبرا بحيث لم يقدر على الامتناع عنه وهو ممتنع لأن الشيطان لا يقدر على ذلك في حق غيره لقوله تعالى إن عبادي ليس لك عليهم سلطان ففي حقه أولى أو جرى ذلك على لسانه سهوا وغفلة وهو مردود أيضا لأنه لا يجوز مثل هذه الغفلة عليه في حال تبليغ الوحي ولو جاز لبطل الاعتماد على قوله ولأنه تعالى قال في صفة المنزل عليه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وقال إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون فلما بطلت هذه الوجوه لم يبق إلا وجه واحد وهو عليه السلام سكت عند قوله ومناة الثالثة الأخرى فتكلم الشيطان بهذه الكلمات متصلا بقراءة النبي صلى الله عليه وسلم فوقع عند بعضهم أنه عليه السلام هو الذي تكلم بها فيكون هذا إلقاء في قراءة النبي وسمع أحد الكفار كلامه فقدر يكون الشيطان يتكلم في زمن النبي أنه نادى يوم بدر لا غالب لكم اليوم من الناس ... وقتل وقال إلا أن محمدا قد قتل ...

واخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال بينا نبي الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند المقام إذ نعس فألقى الشيطان على لسانه كلمة فتكلم بها فتعلقها المشركون عليه فقال أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى فألقى الشيطان على لسانه إذ نعس وإن شفاعتهن لترتجى وإنها الغرانيق العلى فحفظها المشركون وأخبرهم الشيطان أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قد قرأها فزلت بها ألسنتهم فأنزل الله وما أرسلنا من قبلك الآية فدحر الله الشيطان والقى بينة حجة وتمامه في الدر المنثور في التفسير المأثور من أراد زيادة الاطلاع فعليه به منه

فلما تأول المشركون على أن المراد به ذكر آلهتهم ولبس عليهم الشيطان وزينه في قلوبهم وألقاه إليهم نسخ الله ما ألقاه الشيطان وأحكم آياته ورفع تلاوة ما جاء به الشيطان كما نسخ عز وجل كثيرا من القرآن ورفع تلاوته وكان في إنزال الله تعالى لذلك حكمة وفي نسخه حكمة ليضل به من يشاء ويهدي به من يشاء وما يضل به إلا الفاسقين وليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم وإن الظالمين لفي شقاق بعيد وليعلم الذين أوتوا العلم أنه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم وإن الله لهادي الذين آمنوا إلى صراط مستقيم **الحكم** يحل أكل الغرانيق لأنها من الطيبات كذا قاله الدميري ولا رأيت نقلا في مذهبنا الحنفي وقواعد مذهبنا لا تأباه أما إذا فسر بالكركي فظاهر **الغرغر** بالكسر الدجاج البري الواحدة غرغرة وفي كتب الغريب كانت بنو إسرائيل من أهل تهامة أعتى الناس على الله تعالى قالوا قولا لم يقله أحد فعاقبهم الله تعالى بعقوبة ترونها الآن بأعينكم جعل رجالهم القردة وبرهم الذرة وكلابهم الأسود ورمانهم الحنظل وعنبهم الأراك وجوزهم السرو ودجاجهم الغرغر وهو دجاج الحبش ولا ينتفع بلحمه لرائحته **وحكمه** حل الأكل لأن العرب لا تستخبثه كذا قاله الدميري **الغرناق** طائر حكاه ابن سيدة أنه **الغزال** ولد الظبية إلى أن يقوى ويطلع قرناه قلت والجمع غزلة وغزلان مثل غلمة وغلمان والأنثى غزالة كذا قاله ابن سيدة وغيره **وحكمه** الحل كما تقدم في باب الظاء **الغضارة** القطاة قاله ابن سيدة **الغضب والغضوب** الثور والأسد **الغضفف** القطا الجوني شكل معروف عند الأعراب كذا قاله الدميري الغضفة محركة طائر والقطاة كذا في القاموس **الغضنفر** الأسد كذا في القاموس **الغضوب** الحية الخبيثة والأسد والعبوس من النوق والنساء والمرأة كذا في القاموس **الغضيض** ولد البقرة الوحشية كذا قاله الدميري **الغض** الحديث النتاج من أولاد البقر جمعه غضاض كجبال كذا في القاموس **الغطرف** الأفعى عن كراع وقال بعضهم هذا تصحيف إنما هو بالعين المهملة والظاء المعجمة

السيد الشريف الحسيني التجني صاحب المحيط السابق جمعه الغطارفة
باللسان: صح صح

الغطريف بالكسر فرخ البازي والذباب والحسن كالغطروف كذ[ا] نبور وفردوس او كفردوس الشاب الظريف كذا في القاموس وقال بعضهم هذا تصحيف انما هو بالعين المهملة والظاء المعجمة **الغطلس** كعملس الذيب **الغطاط** بالفتح ضرب من القطا غبر الظهور والبطون والابدان سود بطون الاجنحة طوال الارجل والاعناق لطاف لا تجتمع اسرابا واكثر ما يكون ثلاثا او اثنين الواحدة غطاطة كذا قاله الجوهري وقال ابن سيده الغطاط القطا وقيل القطا ضربان فالقصار الارجل الصفر الاعناق السود القوادم الصهب الخوافي هي الكدرية والجونية والطوال الارجل البيض البطون الغبر الظهور الواسعة العيون هي الغطاط وقيل الغطاط ضرب من الطير ليس من القطا

الغفر بالضم ولد الاروية والجمع اغفار و**الغفر** بكسر الغين ولد البقرة الوحشية كذا في حيوة الحيوان ودويبة ايضا كذا في القاموس **الغماس** مشددة طائر ينغمس في الماء كثيرا ولذلك عدوه من طير الماء والجمع غماسات **الغنافر** بالفتح الضبع الكثير الشعر انتهى **الغنم** الشاء لا واحد لها من لفظها والجمع اغنام وغنوم وغنم مغنمة اي كثيرة هذه عبارة المحكم وقال الجوهري الغنم اسم مؤنث موضوع للجنس يقع على الذكر والانثى واذا صغرتها الحقتها الهاء فقلت غنيمة لان اسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها اذا كانت لغير الادميين فالتانيث لها لازم يقال خمس من الغنم ذكور فتؤنث العدد وان عنيت الكباش اذا كان يليه الغنم لان العدد يجري في تذكيره وتانيثه على اللفظ لا على المعنى والابل كالغنم في جميع ما ذكرناه **والغنم على ضربين** ضائنة وماعزة قال الجاحظ واتفقوا على ان الضان افضل من الماعز قال الدميري وصحح الاصحاب بعض اصحاب الشافعي بذلك في الاضحية وغيرها واستدلوا على افضليته باوجه **منها** ان الله تعالى بدأ بذكر الضان في القرآن فقال ثمانية ازواج من الضان اثنين ومن المعز اثنين **ومنها** قوله تعالى حكاية عن الخصمين ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة ولم يقل تسع وتسعون عنزا ولي عنز واحدة **ومنها** انه تعالى قال وفديناه بذبح عظيم **ومنها** يذكر في فضلها انها

٨٢

انها تلد في السنة مرة وتفرد غالبا والمعز تلد مرتين وقد تثني وتثلث والبركة في الضان اكثر **ومن ذلك** ان الضان اذا رعت شيئا من الكلا ينبت واذا رعت الماعز شيئا لا ينبت كما تقدم لان المعز تقلعه من اصوله والضان تدعه على وجه الارض **وايضا** فان شعر الضان افضل من شعر المعز واعز قيمة وليس الصوف الا للضان **ومنها** انهم اذا كانوا مدحوا شخصا قالوا انما هو كبش واذا ذموه قالوا انما هو تيس فاذا ارادوا المبالغة في الذم قالوا انما هو تيس في سفينة **ومما اهان الله به التيس** انه جعله مهتوك الستر مكشوف القبل والدبر بخلاف الكبش ولهذا شبه النبي صلى الله عليه وسلم المحلل بالتيس المستعار **ومنها** ان رؤس الضان اطيب وافضل من رؤس المعز وكذلك لحمها فان اكل لحم الماعز يحرك المرة السوداء ويولد البلغم ويورث النسيان ويمسك الدم ولحم الضان عكس ذلك **فائدة** قال ابو زيد يقال لما تضعه الغنم من الضان والمعز حالة وضعه سخلة ذكرا كان او انثى وجمعها سخل بفتح السين وسخال بكسرها ثم لا يزال كذلك اسمه ما دام يرضع اللبن ثم يقال للذكر والانثى بهمة بفتح الباء والجمع بهم بضمها ويقال لولد المعز حين يولد سليل ومليط فاذا بلغ اربعة اشهر وفصل عن امه واكل من البقل فان كان من اولاد المعز فهو جفر والانثى جفرة والجمع جفار وذكر في كفاية المتحفظ ان الجفر والجفرة يقال على الطفل والطفلة من بني ادم حين ياكل الطعام انتهى كلام الكفاية فاذا قوي واتى عليه حول فهو عريض بفتح العين المهملة وكسر الراء والياء المثناة تحت وبالضاد المعجمة في اخره وجمعه عرضان بكسر العين و العتود نوع منه وجمعه اعتدة وعتدان وقال يونس جمعه اعتدة وعتدة وهو في ذلك جدي والانثى عناق اذا كان من اولاد المعز ويقال له هلع وهلعة بضم الهاء وتشديد اللام والبكرة العناق ايضا والعطعط الجدي فاذا اتى عليه حول فالذكر تيس والانثى عنز ثم يكون جذعا في السنة الثانية والانثى جذعة فاذا طعن في الثالثة فهو ثني والانثى ثنية فاذا طعن في السنة الرابعة

ويقال له اذا تبع امه تلو لانه يتلو امه ويقال للجدي ايضا امر بضم الهمزة وتشديد الميم وبالراء المهملة في اخره صح

والقرير كأمير وغراب وصبور وزنبور وهدهد وعلابط ولد النعجة والماعزة والبقرة الوحشية او خص الخرفان و الحملان جمعه كغراب ايضا نادر من القاموس منه

حلان حلام في بعض نسخ الدميري بالاعجام وفي بعض الاخر بالاهمال منه

كان رباعيا والانثى رباعية ثم يكون سديسا والانثى سديسة ثم يكون
ضالعا والانثى كذلك والجمع الضلع بتشديد اللام قال الاصمعي الحلان والحلام
من اولاد المعز خاصة وفي الحديث في الارنب يصيبها المحرم حلان قال الجاحظ
وقد قالوا في اولاد الضان كما قالوا في اولاد المعز الا مواضع قال الكسائي وهو خروف
في العريض من اولاد المعز والانثى خروفة ويقال له حمل والانثى رخل بفتح الراء
المهملة وكسر الخاء المعجمة والجمع رخال بضم الراء وهو مما جمع على غير قياس
كما قالوا في المرضع ظئر وظؤار وفي ولد البقرة الوحشية فرز وفرار والانثى
القريبة العهد بالنتاج ربى ورباب وللعظم الذي عليه بقية من اللحم عرق
وعراق وللمولود مع قرينه توءم وتوءام والبهمة للذكر والانثى من اولاد الضان
والمعز جميعا ولا يزال كذلك حتى ياكل ويجتر ثم هو فرقد بقافين مكسورتين و
الجمع فرقاد وفرقود وهذا كله حين ياكل ويجتر والجلام بكسر الجيم الجدي ايضا
والبذج بفتح الباء والذال المعجمة وبالجيم في اخره من اولاد الضان خاصة والجمع بذجان
انتهى **الحكم** يحل اكل الغنم وبيعها بالنص والاجماع قال الدميري والسنة ان
يقلد الغنم اذا جعلت هديا الى البيت العتيق لما روى البخاري عن عائشة انها
قالت كنت افتل قلائد الهدي للنبي صلى الله عليه وسلم فيقلد الغنم وقال هذا الحديث
حجة للشافعي واحمد واسحق وابي ثور في مشروعية ذلك وقال مالك وابو حنيفة
لا يقلد الغنم والظاهر ان الحديث لم يبلغهما انتهى كلامه ولعله بلغهما ولم يصح
عندهما من طرقها او عارضه ما هو اصح لديهما قلت **الغواص** طائر يسميه
اهل مصر الغطاس وهو القوق الآتي ان شاء الله تعالى في باب القاف
قال القزويني في الاشكال هو طائر يوجد باطراف الانهار يغطس في
الماء ويصطاد السمك فيتقوت به وكيفية صيده ان يغوص في الماء معكوسا
بقوة شديدة ويمكث تحت الماء الى ان يرى شيئا من السمك فيأخذه ويصعد
ومن العجائب لبثه تحت الماء ويوجد كثيرا بارض البصرة انتهى كلامه قال بعضهم
رأيت غواصا وطلع بسمكة فغلبه غراب عليها فاخذها منه فغاص مرة
اخرى وطلع بسمكة فاخذها منه الغراب ثم في الثالثة كذلك فلما اشتغل
الغراب

غاص نخ

والحلام والحلان وزان
تفاح الجدي يشق بطن
امه ويخرج فالميم والنون
زائدتان كذا في الصحاح
والحلام كذا في التيسير المجلوة
والحلم محركة غنم طوال الارجل
لا شعر على قوائمها يكون بالطائف
وتسمى الظباء والغنم
كذا في القاموس والحلام
كذا في الجدي والخروف
كذا في القاموس ايضا لكنه
الاولى في فصل الجيم والثاني
في فصل الحاء منه

الغراب بالسمكة وثب الغواص فاخذ برجل الغراب وغاص به تحت الماء
حتى مات الغراب ثم خرج هو من الماء **الحكم** قال القزويني ان اكله حلال وهو
المفهوم من كلام الرافعي وغيره كذا قاله الدميري **الغوغاء** الجراد اذا احمرت
وبدت اجنحته قلت وهو يذكر ويؤنث ويصرف ولا يصرف واحده غوغاة و
غوغاوة وبه سميت سفلة الناس والمتسرعين الى الشر المسرعين اليه
والغوغاء ايضا شيء يشبه البعوض الا انه لا يعض ولا يؤذي انتهى
بالضم كما في الاذكار منه
الغول قلت هو بالضم واحد الغيلان وهو جنس من الجن والشياطين وهم سحرتهم
قال الجوهري هو من السعالي والجمع اغوال وغيلان وكل ما اغتال الانسان
فاهلكه فهو غول والتغول التلون يقال تغولت المرأة اذا تلونت ويقال
غالته غول اذا وقع في مهلكة والغضب غول الحلم وروى الطبراني في الدعوات
والبزار برجال ثقات من حديث سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة
اذا تغولت لكم الغيلان فنادوا بالاذان فان الشيطان اذا سمع النداء ادبر
وله حصاص اي ضراط قال النووي في الاذكار انه حديث صحيح ارشد صلى الله عليه
وسلم الى دفع ضررها بذكر الله تعالى ورواه النسائي في اخر سننه الكبرى
من حديث الحسن عن جابر بن عبد الله بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
عليكم بالدلجة فان الارض تطوى بالليل فاذا تغولت لكم الغيلان
فبادروا بالاذان قال النووي ولذلك ينبغي ان يؤذن اذان الصلاة
اذا عرض للانسان شيطان لما روى مسلم عن سهيل بن ابي صالح انه
قال ارسلني ابي الى بني حارثة ومعي غلام لنا او صاحب لنا فناداه مناد
من حائط باسمه فاشرف الذي معي على الحائط فلم ير شيئا فذكرت ذلك
لابي فقال لو شعرت انك تلقى هذا لما ارسلتك ولكن اذا سمعت صوتا
فناد بالصلاة فاني سمعت ابا هريرة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال ان الشيطان اذا نودي بالصلاة ادبر وروى مسلم عن
جابر بن عبد الله قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة
ولا غول قال جمهور العلماء كانت العرب تزعم ان الغيلان في الفلوات

فنادوا نخ

فبادروا بالاذان
نسخة المتوسط
للدميري ومختصر على
القاري وكذا في
كنوز الحقائق
للمناوي واما في
جامع الصغير فبلفظ
فنادوا قال شارحه
المناوي اي ارفعوا
شرها برفع الصوت
بالاذان انتهى وصرح
السيوطي في مختصر النهاية
بلفظ فنادوا لكن في
النهاية بلفظ فبادروا
الظاهر انهما روايتان
منه

وهي جنس من الشياطين تتراءى للناس تتغول تغولا اي تتلون تلونا
فتضلهم عن الطريق وتهلكهم فابطل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وقال آخرون
ليس المراد بالحديث نفي وجود الغول وانما معناه ابطال ما تزعم العرب من تلون
الغول بالصور المختلفة واغتيالها قالوا ومعنى لا غول اي لا تستطيع ان تضل
احدا ويشهد له حديث آخر لا غول ولكن السعالي قال العلماء السعالي بالسين
المفتوحة والعين المهملتين سحرة الجن كما تقدم ومنه ما روى الترمذي
والحاكم عن ابي ايوب الانصاري قال كانت لنا سهوة فيها تمر فكانت تجيء الغول
كهيئة السنور فتاخذ منه فشكونا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذهب
فاذا رأيتها فقل بسم الله اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاخذتها فحلفت
ان لا تعود فارسلتها وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك
قال حلفت ان لا تعود قال صلى الله عليه وسلم كذبت وهي معاودة للكذب
قال فاخذها مرة اخرى فحلفت ان لا تعود فارسلها ثم جاء الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك قال حلفت ان لا تعود قال صلى الله
عليه وسلم كذبت وهي معاودة للكذب فاخذها وقال ما انا بتاركك
حتى اذهب بك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقالت اني ذاكرة لك شيئا
آية الكرسي اقرأها في بيتك فلا يقربك شيطان ولا غيره فجاء الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك قال فاخبره بما قالت قال صلى الله عليه وسلم
صدقت وهي كذوب قال ابو عيسى الترمذي هذا حديث حسن غريب و
هذا رواه مثله البخاري فقال وقال عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن
محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم
بحفظ زكاة رمضان وذكر القصة وفيها فقلت يا رسول الله صلى الله عليه
وسلم زعم انه يعلمني كلمات ينفعني الله تعالى بها فخليت سبيله قال صلى
الله عليه وسلم ما هي قلت قال اذا اويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي
كلها فانه لا يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح وكانوا
احرص شيء على الخير فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انه صدقك وهو كذوب
تعلم

تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال يا ابا هريرة قال لا قال صلى الله عليه وسلم
ذلك الشيطان قال النووي وهذا الحديث متصل فان عثمان بن الهيثم احد
شيوخ البخاري الذين روى عنهم في صحيحه واما قول ابي عبد الله الحميدي
في الجمع بين الصحيحين ان البخاري اخرجه تعليقا فغير مقبول فان المذهب
الصحيح المختار عند العلماء والذي عليه المحققون ان قول البخاري وغيره
قال فلان محمول على سماعه منه واتصاله اذا لم يكن مدلسا وكان قد لقيه
وهذا من ذلك وانما المعلق ما اسقط البخاري فيه شيخه او اكثر بان
يقول في مثل هذا الحديث قال عوف او قال محمد بن سيرين او قال ابو هريرة
وروى الحاكم وابن حبان عن ابي بن كعب انه كان له جرين تمر وكان يجده
ينقص كل ليلة فحرسه ليلة فاذا هو بمثل الغلام المحتلم قال فسلمت فرد علي
السلام فقلت ما انت ناولني يدك فاذا يد كلب وشعر كلب فقلت اجني ام
انسي فقال بل جني فقلت اني اراك ضئيل الخلقة اهكذا خلق الجن
فقال لقد علمت الجن ما فيهم اشد مني فقلت ما يحملك على ما صنعت
قال بلغني انك رجل تحب الصدقة فاحببت ان اصيب من طعامك
فقلت فما يجيرنا منكم قال تقرأ آية الكرسي فانك ان قرأتها غدوة اجرت
منا حتى تمسي وان قرأتها حين تمسي اجرت منا حتى تصبح قال
فغدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال صلى الله عليه وسلم
صدق الخبيث ثم قال صحيح الاسناد وتمامه في حيوة الحيوان والذي ذهب
اليه المحققون ان الغول شيء يخوف به ولا وجود له كما قال الشاعر
الجود والغول والعنقاء ثالثة • اسماء اشياء لم توجد ولم تكن •
ولذلك سموا الغول خيتعور وهو كل شيء لا يدوم على حالة واحدة ويضمحل
كالسراب وكالذي ينزل من الهواء في شدة الحر كنسج العنكبوت
قال الشاعر كل انثى وان بدا لك منها • آية الحب حبها خيتعور •
وقال قوم الغول ساحرة الجن وهي تتصور في صور شتى واخذوا ذلك
من قول كعب بن زهير ابن ابي سلمى رضي الله تعالى عنه

تف على المعلق في الحديث

وفي نسخة منه

وعن ابن عباس ان الشياطين كانوا لايحجبون عن السموات وكانوا يدخلونها ويأتون باخبارها الكهنة فلما ولد عيسى منعوا من ثلث سموات فلما ولد محمد صلى الله عليه وسلم منعوا من السموات كلها فما منهم من احد يريد استراق السمع الا رمي بشهاب وهو الشعلة من النار فلا تخطئ احدا منهم من تقتله ومنهم من تحرق وجهه ومنهم من تخبله فيصير غولا يضل الناس في البراري كذا قاله ابن حجر المكي في شرح الهمزية

• فما تدوم على حال تكون بها • كما تلون في اثوابها الغول •

وفي دلائل النبوة للبيهقي في اواخره عن عمر بن الخطاب انه قال اذا تغولت لاحدكم الغيلان فليؤذن فان ذلك لايضره وتزعم العرب انه اذا انفرد رجل في الصحراء ظهرت له في صورة انسان فلا يزال يتبعها حتى يضل عن الطريق فتدنو منه وتتمثل له في صور مختلفة فتهلكه روعا وقالوا اذا ارادت ان تضل انسانا اوقدت له نارا فيقصدها فتفعل ذلك قالوا وخلقتها خلقة انسان ورجلاها رجلا حمار قال القزويني ورأى الغول جماعة من الصحابة منهم عمر حين سافر الى الشام قبل الاسلام فضربه بالسيف وذكر عن ثابت بن جابر الفهري انه لقي الغول وذكر ابياته النونية في ذلك كذا قاله الدميري وعلي القاري لكن ملخصا قلت **الغيداق** بفتح الغين ولد الضب وهو اكبر من الحسل وقال خلف الاحمر الغيداق الجبان **الغيطلة** بالفتح ايضا البقرة الوحشية قاله ابن سيدة ويقال لجماعة البقر الوحشي الربرب بباءين موحدتين ورائين مهملتين وكذلك الاجد بكسر الهمزة والجيم قاله في الكفاية **الغيلم** كحيدر ذكر السلاحف وقد تقدم في السين **الغيهب** ذكر النعام والغيهب الذي لاعقل له قاله السهيلي في تفسير مكور بن حفص في اوائل غزوة بدر والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب انتهى

وفي مختصر علي القاري ونسخة من نسخ الدميري الفهمي بدل الفهري منه

أجر نسخ

باب الفاء

الفاختة قلت هي واحدة الفواخت من ذوات الاطواق وهي بفتح الفاء وكسر الخاء المعجمة وبالتاء المثلثة في آخره قال في الكفاية ويقال للفاختة الصلصلة بضم الصادين المهملتين انتهى كلامه كذا قاله الدميري وفي القاموس والناموس في باب التاء المثناة من فوق الفاختة طائر معروف انتهى كلامهما الفخت ضوء القمر اول مايبدو ومنه اشتقاق الفاختة للونها وجمعها فواخت وقيل الفاختة اسم فاعل من فخت اذا مشت مشية فيها تبختر وتمايل وبها سميت المرأة كذا في المصباح زعموا ان الحيات تهرب من صوتها ويحكى ان الحيات كثرت في ارض فشكوا ذلك الى بعض الحكماء فامرهم بنقل الفواخت اليها فانقطعت الحيات عنها وهي عراقية ليست بحجازية و

قوله الفاختة هو بالتركية اوكيك ودكلي قوش اختري منه

وفيها فصاحة وحسن صوت يشبه المثلث وفي طبعها الانس بالناس وتعيش في الدور والعرب تصفها بالكذب فان صوتها عندهم هذا اوان الرطب تقول ذلك والنخل لم يطلع قال الشاعر اكذب من فاختة تقول وسط الكرب والطلع لم يبد لها هذا اوان الرطب

اوان الرطب •

قال الدميري ويحتمل انها وصفت بالكذب لما قاله الغزالي في اواخر كتاب الصبر والشكر ان كلام العشاق الذي افرط حبهم يستلذ بسماعه ولا يعول عليه وهذا الطائر يعمر كثيرا وقد ظهر منه ماعاش خمسا وعشرين سنة وماعاش اربعين سنة منه كما حكاه ابو حيان التوحيدي وارسطو قبله انتهى **الحكم** يحل اكلها وبيعها اجماعا قلت وهكذا صرح في الفتاوى الهندية وفي شرح النقاية للقهستاني ولا بأس بما ليس بذي مخلب كالخطاف وعد جملة من الحيوانات ثم قال والفاختة وعزاه الى قاضيخان لكنه قال بعد سطرين وذكر في النظم انه يكره العقاب واللقلق والفاختة انتهى كلامه انتهى **الفأر** بالهمز ويبدل قلت هو جمع فأرة ومكان فئر ككتف اي كثير الفأر وارض فئرة اي ذات فأر وكنية الفار ام خراب وام راشد وهي اصناف الجرذ والفار المعروفان وهما كالجواميس والبقر والبخاتي والعراب ومنها اليرابيع والزبازب والخلد والزبارب اصم والخلد اعمى واليربوع وفأرة البيش وفأرة الابل وفأرة المسك وذوات النطاق واما فأرة البيت فهي الفويسقة التي امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلها في الحل والحرم واصل الفسق الخروج عن الاستقامة والجور وبه سمي العاصي فاسقا وانما سميت هذه الحيوانات فواسق على الاستعارة لخبثهن وقيل لخروجهن عن الحرمة في الحل والحرم اي لا حرمة لهن بحال وقيل سميت بذلك لانها عمدت الى حبال سفينة نوح عليه السلام فقطعتها وروى الطحاوي في احكام القرآن باسناده عن زيد بن ابي نعيم انه سأل ابا سعيد الخدري لم سميت الفأرة الفويسقة قال استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وقد اخذت فأرة فتيلة السراج لتحرق على رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت فقام صلى الله عليه وسلم اليها وقتلها واحل قتلها للحلال والمحرم

الفأر م ج فئران وفئرة كعنبة وكفرد للذكر والفأرة له وللانثى كذا في القاموس منه

قوله الزبارب جمع زبزب كجعفر دابة كالسنور ودهر بها السفن كذا في القاموس منه

وفي سنن ابي داود عن ابن عباس قال جائت فارة فاخذت تجر الفتيلة
فجائت بها فالقتها بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم على الخمرة التي كان صلى الله
عليه وسلم قاعدا عليها فاحرقت منها موضع درهم الخمرة السجادة التي يسجد
عليها المصلي سميت بذلك لانها تخمر الوجه اي تغطيه ورواه الحاكم عن عكرمة
عن ابن عباس قال جائت فارة فاخذت تجر الفتيلة فذهبت الجارية تزجرها
فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعيها فجائت بها فالقتها بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم على الخمرة التي كان قاعدا عليها فاحرقت منها موضع درهم
فقال صلى الله عليه وسلم اذا نمتم فاطفئوا سرجكم فان الشيطان يدل مثل
هذه على هذا فتحرقكم ثم قال صحيح الاسناد وفي صحيح مسلم وغيره ان النبي
صلى الله عليه وسلم امر باطفاء النار عند النوم وعلل ذلك بان الفويسقة
تضرم على اهل البيت بيتهم نارا وفي الصحيح ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون قال النووي هذا عام يدخل فيه
نار السراج وغيرها واما القناديل المعلقة في المساجد وغيرها فان خيف
حريق بسببها دخلت في الامر بالاطفاء وان امن ذلك كما هو الغالب
فالظاهر انه لا باس بتركها لانتفاء العلة التي علل بها النبي صلى الله عليه وسلم واذا
زالت العلة زال المنع وليس في الحيوانات افسد من الفار ولا اعظم اذى
منه لا يبقي على حقير ولا جليل ولا ياتي على شيء الا اهلكه واتلفه ويكفيه ما
يحكى عنه في قصة سد مارب ومن شانه ان ياتي القارورة الضيقة الراس
فيحتال حتى يدخل فيها ذنبه فكلما ابتل بالدهن اخرجه وامتصه حتى
لا يدع فيها شيئا وليس يخفى ما بين الفار والهر من العداوة والسبب
في ذلك ما تقدم في اول خواص الاسد اي في حيوة الحيوان من حديث زيد بن اسلم
ان نوحا عليه السلام لما حمل في السفينة من كل زوجين اثنين شكى اهل السفينة
الفارة وانها تفسد طعامهم ومتاعهم فاوحى الله تعالى الى الاسد فعطس فخرجت
الهرة منه فتخبات الفارة منها **تذنيب** قال ابن عباس اتخذ نوح عليه السلام
السفينة في سنتين وكان طول السفينة ثلثمائة ذراع وعرضها خمسين ذراعا
و

نكتا بيان

قف على سفينة نوح عليه السلام

وطولها في السماء ثلثين ذراعا وكانت من خشب الساج وجعل لها ثلثة
بطون تحمل في البطن الاسفل الوحوش والسباع والهوام وفي البطن الاوسط
الدواب والانعام وركب هو ومن معه البطن الاعلى مع ما يحتاج اليه من الزاد
وروي ان الطبقة السفلى كانت للدواب والوحوش والوسطى للانس
والعليا للطير فلما كثرت ارواث الدواب اوحى الله تعالى الى نوح عليه السلام
ان اغمز ذنب الفيل ففعل فوقع منه خنزير وخنزيرة فاقبلا على الروث
فلما وقع الفار يخرب السفينة بقرضها وحبالها اوحى الله تعالى اليه ان اضرب
بين عيني السبع فضرب فخرج من منخره سنور وسنورة فاقبلا على الفار
وروي عن الحسن قال كان طول السفينة الفا ومائتي ذراع وعرضها ستمائة
ذراع والمعروف ما روي عن ابن عباس ان طولها ثلثمائة ذراع قال قتادة
كان بابها في عرضها قال زيد بن اسلم مكث نوح عليه السلام مائتي سنة
يغرس الاشجار ويقطعها ومائة سنة يعمل الفلك وقيل غرس الشجر
اربعين سنة وجففه اربعين سنة وزعم اهل التوراة ان الله امره
ان يصنع الفلك من خشب الساج وان يصنعه ازور وان يطليه بالقار
من داخله وخارجه وان يجعل طوله ثمانين ذراعا وعرضه خمسين ذراعا و
الذراع الى المنكب وان يجعلها ثلثة اطباق سفلا ووسطا وعلوا وان يجعل فيه
كوى فصنعه نوح عليه السلام كما امره الله تعالى واما الزباب والخلد فتقدما
واما اليربوع فسياتي في بابه وقد تقدم في باب العين المهملة في لفظ العقعق
عن سفيان بن عيينة انه قال ليس شيء من الحيوانات يخبأ قوته الا الانسان
والنمل والفار والعقعق وبه جزم في الاحياء في باب التوكل وعن بعضهم قال
رايت البلبل ويقال للعقعق انه يخبئ الا انه ينساها وروى البخاري
ومسلم عن ابي هريرة قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فقدت امة من
بني اسرائيل لا يدري ما فعلت ولا اراها الا الفار الا ترونها اذا وضع
لها البان الابل لم تشربه واذا وضع لها البان الشاء شربته قال النووي
وغيره ومعنى هذا ان لحوم الابل والبانها حرمت على بني اسرائيل دون لحوم
الغنم

قوله من الزور قال في القاموس الزور بالتحريك الميل وعوج الزور واشراف احد جانبيه على الاخر والازور من به ذلك والجمع زور انتهى

[illegible]

قف على طبع من الحيوانات

قف على معنى تحريم لحوم الابل والبانها على بني اسرائيل

والبانها فدل على ان امتناع الفارة من لبن الابل دون لبن الغنم على انها مسخ من بني اسرائيل واما فارة البيش وهو بكسر الشين المعجمة في اخره. وهو السم فدويبة تشبه الفارة وليست بفارة وهكذا تسمى وتكون في الرياض والغياض وهي تتخللها طلبا لمنابت السموم لتأكلها ولا تضرها و كثيرا ما يطلب البيش وهو سم قاتل كما تقدم واما ذوات النطاق فهي فارة منقطة ببياض فاعلاها اسود وشبهوها بالمرأة ذات النطاق و هي التي تلبس قميصين ملونين وتشد وسطها ثم ترسل الاعلى على الاسفل قاله القزويني ايضا واما فارة المسك فهي غير مهموزة لانها من فار يفور وهي النافجة كذا قاله الجوهري وفي التحرير فارة المسك مهموزة كفارة الحيوان قال ويجوز ترك الهمز كما في نظائره وقال الجاحظ فارة المسك نوعان النوع الاول انها دويبة تكون في بلاد التبت يصاد لنوافجها وسررها فاذا صيدت شدت بعصائب وهي متدلية فيجتمع فيها دمها فاذا احكم ذلك ذبحت وما اكثر من ياكلها عندنا اي الفارة قال الدميري وتعجبه من كثرة اكلها يدل على استطابتها والفقهاء لم يتعرضوا لهذا النوع ثم قال و النوع الثاني جرذان سود تكون في البيوت ليس عندها الا تلك الرائحة اللازمة وهذا النوع رائحته كرائحة المسك الا انه لا يوجد منه المسك وقد تقدم في باب الظاء المعجمة في لفظ الظبي ذكر هذا المسك وحكمه فاذا ماتت قورت السرة التي عصبت ثم يدفن في الشعير حينا حتى يستحيل ذلك الدم المتخنق الجامد بعد موتها مسكا ذكيا قال الدميري والمشهور ان فارة المسك سرر الظباء كما تقدم في الظبي واما فارة الابل فقال القزويني في الصحاح هي ان يفوح رائحة طيبة اذا رعت العشب وزهره ثم شربت وصدرت عن الماء ففاحت منها رائحة طيبة فيقال لتلك الرائحة فارة الابل واما الفارة التي خربت سد مارب فهي الخلد روى الحاكم والبيهقي في تفسير قوله تعالى حتى تضع الحرب اوزارها حتى ينزل عيسى بن مريم فيسلم كل يهودي وكل نصراني وكل صاحب ملة وتامن الفارة الهرة والشاة الذئب ولا تقرض فارة جرابا وتذهب العداوة من الاشياء كلها وذلك ظهور الاسلام على الدين كله

ط وقد تقدم في عنكبوت بعض ما يتعلق بهذا البحث فارجع اليه منه

الفار م ج والفارة للذكر والانثى ونافجة المسك وبلا هاء اذ فارة المسك او الصواب ابدا فارة المسك لفوران رائحتها او يجوز همزها لانها على هيئة الفار وقيل لاعرابي اتهمز الفار فقال الهرة تهمزها كذا في القاموس لعلي القاري رحمه الله منه

قوله الهرة تهمزها اي تضغطها وتعضها وتنال اعضائها منه

كذا انتهى. الحكم روى البخاري عن ابن عباس عن ميمونة بنت الحارث ان فارة وقعت في سمن فماتت فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عنها فقال القوها وما حولها وكلوه ورواه ابو داود والنسائي عن ابي هريرة بمعناه ورواه الترمذي عنه ثم قال وهو غير محفوظ سمعت البخاري يقول انه خطأ يعني من طريق ابي هريرة و الصواب انه صحيح فقد روى الطحاوي في بيان المشكل عنه بلفظ ان كان جامدا فخذوها وما حولها فالقوه وان كان مائعا فاريقوه والعلماء مجمعون على ان هذا حكم السمن الجامد يقع فيه الميتة انها تلقى وما حولها ويؤكل بقيته واما المائع كالخل واللبن والعسل والسمن المائع فلا خلاف انها لا تؤكل والمشهور جواز الاستصباح به لكن يكره وقيل لا يجوز لقوله تعالى والرجز فاهجر وكل هذا في غير المساجد واما المساجد فلا يستصبح فيها جزما ويحل دهن السفن به وان يتخذ صابونا يغسل به ولا يباع وقال ابو حنيفة والليث يجوز بيع الدهن النجس اذا بين نجاسته وقال اهل الظاهر لا يجوز بيع السمن ولا الانتفاع به اذا وقعت فيه الفارة لان النهي انما ورد في السمن دون غيره هذا ويحرم اكل جميع انواع الفارة ويكره اكل سوره وقال وهب عن الليث كان ابن شهاب يكره اكل التفاح الحامض وسؤر الفار ويقال انه ينسي يشرب العسل ويقول انه يذكي كذا قال علي القاري على طبق ما قاله الدميري قلت الفارة لو ماتت في السمن ان كان جامدا قور ما حوله ورمي به و الباقي طاهر يؤكل وان كان مائعا لم يؤكل وينتفع به من غير جهة الاكل مثل الاستصباح ودبغ الجلد كذا في الخلاصة وحد الجامد انه اذا اخذ من ذلك الموضع لا يستوي من ساعته وان كان يستوي فهو مائع هكذا في فتاوى الغريب كذا في الفتاوى الهندية وكذا في البحر معزيا الى المبسوط سئل في فارة وقعت في زيت فهل اذا وضع في اناء مخروق اسفل وصب عليه الماء ثم اخذ الماء من اسفله ثلث مرات يطهر كما نقله الامام ناصر الدين ابو القاسم في الملتقط عن ابي يوسف ام لا يطهر وهل اذا طبخ صابونا وصار مستحيلا يطهر ام لا اجاب نعم يطهر الزيت بهذا الصنع وكذلك اذا طبخ صابونا كذلك يطهر انتهت عبارته بعينها منه

وعبارة الدميري في حياة الحيوان الكبرى وروى الطحاوي في بيان المشكل عنه بلفظ اذا كان جامدا فخذوها وما حولها والقوه وان كان ذائبا فاستصبحوا به وانما لم يدخل البخاري في الحديث قوله صلى الله عليه وسلم وان كان مائعا فاريقوه لانه من رواية معمر عن الزهري والمنفرد بها معمر انتهت عبارته منه

ويجوز بيع الخل و الزيت والعسل وجميع المائعات اذا وقعت فيها م م

وعبارة الدميري ويقول انهما يورثان النسيان وكان يشرب العسل ويقول انه يورث الذكاء وقد جمع الشيخ علم الدين السخاوي ما يورث النسيان في ابيات فقال

توق خصالا خوف نسيان يا مخي • قراءة الواح القبور تديمها •
واكلك للتفاح ما كان حامضا • وكزبرة خضراء فيها سموما •
كذا المشي ما بين القطار وجملة القفا • ومنها الحجم وهو عظيمها •
وفي ذاك بول المرء في الماء راكدا • كذلك نبذ القمل ليس يضرها •
والانتظار المصلوب ودائما • واكلك سؤر الفار وهو تتميما •

اذا صُبّ عليه الماء فطفى فيرفع ثلث مرات كما ورد عن الثاني وقطع به
في الظهيرية وعليه الفتوى كما في المجمع وغيره و ظاهر كلام الخلاصة عدم
اشتراط التثليث وهو مبني على ان غلبة الظن مجزية عن التثليث وفيه اختلاف
تصحيح وفتوى وهي من المسائل المشهورة قيل غلبة الظن تكفي وقيل لا بد من
التثليث وصحح كل فلعل صاحب الخلاصة جنح الى الاول وبه صرح في مسئلة الثوب
فانه قال ووقته سكون قلبه اليه ووقع في بعض الكتب في هذه المسئلة
فيغلى فيعلو الدهن الماء فيرفع بشيء هكذا تفعل ثلث مرات والظاهر ان
لفظة فيغلى من زيادة النساخ فانا لم نر من شرط للتطهير الغليان مع
كثرة النقل في المسئلة والتتبع لها اللهم الا ان يراد بالغلي التحريك
مجازا فقد صرح في مجمع الرواية شرح القدوري انه يصب عليه مثله ماء
ويحرك فتأمل ومسئلة طهارة الزيت النجس باتخاذه صابونا صرح بها
في المجتبى والبزازية قال في المجتبى جعل الدهن النجس في صابون يفتى بطهارته
لانه تغير والتغير مطهر عند محمد وبه يفتى للبلوى انتهى وصرح به في فتح القدير
وجواهر الفتاوى وجامع الفتاوى واثبته صاحب منح الغفار في متنه
تنوير الابصار وهو منقول عن اجناس الناطفي وغيره والله اعلم
كذا في الفتاوى الخيرية ظم فارة ماتت في سليقة تطهر بالغسل ثلثا ان
تشرب الماء فيها يت يطهر ان ماتت فيها بعد ما شرب فيها رحامضا
والافلا قع مثله في تحفة الفقهاء شح عسل تنجس يجعل في طنجير ويصب الماء
عليه ويطبخ الى ان يعود الى مقدار العسل هكذا ثلث مرات فيطهر كص
لكن جربناه فوجدنا العسل مرا قال م وكذلك الدبس اذا تنجس كذا في
القنية فارة وقعت في خمر ثم استخرجت قبل التفسخ ثم صارت خلا لا بأس
باكله وان تفسخت في الخمر ثم استخرجت ثم صار الخمر خلا لا يحل اكله كذا في
الفتاوى الهندية اذا جعل الدهن النجس في الخابية ثم صبت فيه ماء مثله وحرك ثم
ترك حتى يعلو فاخذ دهنه او ثقب اسفلها حتى يخرج ماؤها هكذا يفعل
ثلثا فانه طهر ح كما في الزاهدي او الدبس والعسل في قدر فصب فيه الماء

قوله ووقع في بعض الكتب الخ
هذا هو الدرر ونصه ولو
تنجس العسل فتطهيره
ان يصب فيه ماء بقدره
فيغلى حتى يعود الى مكانه
والدهن يصب عليه الماء
فيغلى فيعلو الدهن الماء
فيرفع بشيء هكذا ثلثه
مرات يفعل انتهى منه

السليقة كسفينة الذرة
تدق وتفلج او الاقط خلط
به طراتيث وما سلق
من البقول ونحوها كذا
في القاموس وفي الاختري
حبوب پخته منه

ظم ظهير
بيان الدمعز
مرغينانى يت يوسف
ترجاني لكنه معتزلى قع
قاضي عبد الجبار كذلك
معتزلى شح شرح حلوانى
كص ركن الدين الصباغى
منه

الماء وطبخ حتى يعود الى مقداره هكذا يجعل ثلث مرات فيطهر كما في المبتدا ولاث
الا انهم لم يذكروا مقدار الماء لكني وجدت بخط بعض الثقات من الاكثرين ثناء
ان المتون كما فيان لعشرة امناء لان في بعض الروايات قدرا من الماء اهل وهذا
كله عند الشيخين واما عنده فلا يطهر ابدا كذا قاله القهستاني اذا تنجس العسل
يلقى في قدر ويصب عليه الماء ويغلى بالنار حتى يعود الى حاله الاول ثم يفعل به
ثانيا وثالثا وكذا الدبس كما روي عن ابي يوسف في الدهن اذا اصابته
النجاسة يجعل في اناء ثم يصب عليه الماء فيعلو الدهن الماء فيرفع بشيء
وهكذا ثلثا فيطهر في المرة الثالثة كذا في امداد الفتاح للشرنبلالي وفي البحر
نقل مسئلة العسل والدبس عن المجتبى منلا في امداد الفتاح ويطهر لبن وعسل و
دبس ودهن يغلى ثلثا كذا في الدر المختار الفارة اذا ماتت في سمن جامد
وكذا نحوها وكذا حكم غير السمن كما في الاسبيجابي على الطحاوي والجامد هو
الذي لا ينضم بعضه الى بعض قور ما حولها فالقي ويستصبح به وياكل ما سواه
وان كان ذائبا نجسه ما لم يبلغ القدر الكثير وروي عن ابي يوسف الدهن
اذا تنجس يجعل في اناء ويصب عليه الماء فيعلو الدهن فيرفع بشيء هكذا
يفعل ثلثا فيطهر كما في فتح القدير وفي الصيرفية فارة وقعت في دن ثناء
وماتت او شرب منه الكلب والثناء انتهت غايته قال نجم الدين النسفي
يغسل ثلثا ويجفف في كل مرة حكاه عن ابي يوسف كذا في حاشية الاشباه
للشيخ ابراهيم بيري هذا ما تيسر لي جمعه بتوفيق الله تعالى قلت الفادر المخمس
من الاوعال الفازر بالزاي قبل الراء نمل اسود فيه حمرة انتهى الفاشية
الماشية وجمعها فواشي كمواشي وهي التي ينتشر من المال كالابل والبقر و
الغنم السائمة لانها تفشو اي تنتشر قلت اي في الارض وقد افشى الرجل
اذا كثرت مواشيه انتهى الفاعوس قلت كجاموس الحية والوعل و
والافعى قال اولم يأت في الكلام فاعول لام الفعل منه سين الا الفاعوس
وهو الحية والوعل والبابوس وهو الصبي الرضيع كذا قاله الدميري وايضا ولد
الناقة والولد عامة بالرومية كذا في القاموس والراموس القبر والقاموس

فيعلى ما اي على فاعول
اخره سين

وسط البحر كذا قاله الدميري البحر او بعد موضع فيه قعرا كذا في القاموس و
القابوس هو الجميل الوجه والقاطوس هي دابة يتشأم بها كذا قاله
الدميري وايضا ما يتطير منه كذا في القاموس وقال ابن دريد الكابوس
هو الذي يقع على الانسان في نومه كذا قاله الدميري وايضا ضرب من الجماع كذا
في القاموس والناموس هو صاحب سر الخير كذا قاله الدميري عن ابن دريد عنه
ايضا وفي القاموس الناموس صاحب السر المطلع على باطن امرك او
صاحب سر الخير وجبريل عليه السلام والحاذق ومن يلطف مدخله
وقترة الصايد وناموس دخلها والشرك والنمام كالنماس وما تنمس
به من الاحتيال وعرينة الاسد كالناموسة انتهى كلام القاموس
والجاسوس هو صاحب سر الشر وفي الصحيحين ان ورقة بن نوفل
قال هذا الناموس الذي انزل على موسى بن عمران عليه السلام قال
النووي وغيره اتفقوا على ان المراد به ههنا جبريل عليه السلام وسمي
بذلك لان الله تعالى خصه بالوحي وعلم الغيب وسيأتي في باب النون ان شاء
الله تعالى لفظ الناموس والفاطوس وسيأتي قريبا والداحوس وهو
قرحة او بثرة تظهر بين الظفر واللحم فينقلع منها الظفر والطاووس طائر
معروف كذا في القاموس والناقوس الذي يضرب به النصارى لاوقات
صلاتهم خشبة كبيرة طويلة واخرى قصيرة واسمها الوبيل وقد نقس بالوبيل
الناقوس كذا في القاموس انتهى **الفاطوس** سمكة عظيمة تكسر السفن
والملاحون يعرفونها فيتخذون خرق الحيض ويعلقونها على السفينة فانها
تهرب منها قاله القزويني قلت ولعل هذا هو حوت الحيض الذي تقدم ذكره
في باب الحاء **الفالج** بالجيم في اخره الجمل الضخم ذو السنامين يحمل من الهند وهو
الدهانج بفتح الدال والجيم في اخره كما تقدم في باب الدال المهملة وفي الحديث
ان فالجا تردى في بئر **فالية الافاعي** بنات وردان وسيأتي في باب
الواو وقيل هي ضرب من الخنافس رقط تألف العقارب في اجحرة الضب
قاله الدميري وفالية الافاعي اوائل الشر وخنفساء رقطاء تألف العقارب وهو

والقابوس هو النمام والجاموس ضرب من البقر والجاروس هو الكثير الاكل صح

قالت العرب اتتكم فالية الافاعي وجعلوا الفالية رائدا لانها اذا خرجت تعلم ان الضب خارج لا محالة اذا رؤيت في الحجر علم ان وراءها العقارب والحيات يضرب لاول شر ينتظر بعده شر منه كذا قاله الدميري منه

الفالج الجمل الضخم يحمل من السند للفحلة كذا في القاموس الدهانج الدهامج والدهانج كعلابط هو البعير ذو السنامين والمقارب الخطو المسرع كذا في القاموس منه

والحيات فاذا خرجت من جحرها آذنت بها كذا في القاموس **فتاح** كصفاح طائر
يكنى ام عجلان تقدم ذكره في اخر العين وفتاح ككتان طائر جمعه فتاتيح بغير
الف ولام والفتاحية بالضم مخففة طائر احمر وناقة مفاتيح واينق مفاتيح
سمان كذا في القاموس **الفقع** دود احمر قال الشاعر علا دغادرتهم قتلى كانهم
خشب يقصف في اجوافها الفقع الواحدة فقعة قاله ابن سيدة **الفحل** الذكر من
ذي الحافر والظلف والخف وغير ذلك من ذوي الروح وجمعه افحل وفحول وفحولة
وفحال ومن **احكام الفحل** ان من غصب فحلا وانزاه على شاته فالولد للغاصب
ولا شئ عليه للانزاء لكن ان نقص الفحل بذلك غرم ارش نقصه وان غصب
شاة وانزى عليها فحلا فالولد لصاحب الشاة **الفدوس** بالضم العنكبوت
والجمع فدس كقردة انتهى **الفرا** الحمار الوحشي قلت الفرا كجبل وسحاب
حمار الوحش او فتيه جمعه افراء وفراء كجبال انتهى كل الصيد في جوف الفرا قال النبي
صلى الله عليه وسلم لابي سفيان بن الحارث وقيل لابي سفيان بن حرب ذكره ابو
عمر بن عبد البر وقال السهيلي الصحيح انه قال لابن حرب يتألفه بذلك لانه استأذن
على النبي صلى الله عليه وسلم فحجب قليلا ثم اذن له فلما دخل قال له النبي صلى الله عليه
وسلم ذلك الكلام يتألفه على الاسلام والمعنى اذا حجبتك قنع كل محجوب واصل
هذا المثل ان جماعة ذهبوا الى الصيد فصاد احدهم ظبيا والاخر ارنبا والاخر
حمار وحش فاستبشر صاحب الارنب وصاحب الظبي بما نالاه وتطاولا
عليه فقال الثالث كل الصيد في جوف الفرا الذي ظفرت به ورزقت مشتمل على
ما عندكما وذلك انه ليس فيما يصيده الناس اعظم من حمار الوحش ثم اشتهر
هذا المثل واستعمل في كل حاو لغيره وجامع له **الفراش** بالفتح يذكر ويؤنث دواب مثل
البعوض قلت واحدتها فراشة وهي التي تطير وتتهافت في السراج بسبب
ضعف ابصارها فهي بسبب ذلك تطلب ضوء النهار فاذا رأت المسكينة
السراج في الليل ظنت انها في بيت مظلم وان السراج كوة في البيت المظلم الى
الموضع المضيء ولا تزال تطلب الضوء وترمي نفسها الى الكوة فاذا جاوزتها و
رأت الظلام ظنت انها لم تصب الكوة ولم تقصدها على السداد فتعود اليها مرة

الفقع دود احمر يأكل الخشب كذا قاله الدماميني منه

وفي صحيح البخاري من حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن عسب الفحل والاشهر في تفسيره انه ضراب الفحل وقيل المراد ثمن مائه ففي رواية ان نهي واحد وفي داود وفي بعض نسخ نهى عن ثمن عسب الفحل ويقال العسب اجرة ضراب فيحرم ثمن مائه وكذا اجرته في الاصح ذكره الدميري كذا قاله علي القاري قلت لا يجوز اخذ اجرة عسب التيس فانه حرام ويدخل فيه كل فحل كالحصان والاكثر به فتحا كذا في شرح الملتقى المسمى بدر المنتقى منه

اخرى حتى تحترق قال الغزالي ولعلك تظن ان هذا النقص فهمها وجهلها فاعلم
ان جهل الانسان اعظم من جهلها بل صورة الانسان في الاكباب على الشهوات و
التهافت على النار اعظم جهلا منها لانه لا يزال يرمي نفسه في النار الى ان
ينغمس فيها ويهلك هلاكا مؤبدا فليت جهل الادمي كان كجهل الفراش فانها
باغترارها بظاهر الضوء ان احترقت تخلصت في الحال والادمي يبقى في النار
ابد الاباد او مدة مديدة ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انكم تتهافتون في النار تهافت الفراش وانا اخذ بحجزكم وقوله تعالى
يوم يكون الناس كالفراش المبثوث شبههم بالفراش في الكثرة و
الانتشار والضعف والذلة والتطاير الى الداعي من كل جانب كما يتطاير
الفراش وروى مسلم عن ابن مسعود قال لما اسري برسول الله صلى
الله عليه وسلم انتهى به الى السدرة المنتهى وهي في السماء السادسة
واليها ينتهي ما يعرج من الارض فيقبض منها واليها ينتهي ما يهبط به
من فوقها فيقبض منها قال تعالى اذ يغشى السدرة ما يغشى قال فراش من
ذهب انتهى **الحكم** يحرم اكله قلت وكذا قال الدميري وهو كذلك كما يؤخذ
مما صرح به الولوالجي في فتاويه حيث قال وكذا كل ما لا دم له كالزنبور والذباب
يكره اكله الا السمك والجراد فانه يحل اكلها انتهى **الفرخ** ولد الطائر
هذا الاصل وقد استعمل في كل صغير من الحيوان والنبات والانثى فرخة و
جمع القلة افرخ وافراخ والكثرة فراخ **الحكم** غصب انسان بيضة فحضنته
دجاجة كانت الفراخ لصاحب البيض لانها من عين المغصوب ذكره
الشافعية وقال ابو حنيفة يضمن البيض ولا يرد الفرخ واستدل على
ذلك بقوله بانه خلق سوى البيض لقوله تعالى ثم انشاناه خلقا اخر
قلت **الفرافصة** بالضم اسم للاسد وبالفتح اسم للرجل وقد قيل كل فرافصة
في العرب بالضم الا الفرافصة ابا نائلة صهر عثمان فانه بالفتح وهو
الذي ذكره مالك في الموطا في ابواب الصلاة انتهى **الفرس** واحد الخيل
ويستوي فيه الذكر والانثى قلت والجمع افراس واصله التانيث وحكى

وحكى ابن جني والفراء فرسة وقال الجوهري كان يسمي الانثى من الخيل فرسا
وهو اسم يقع على الذكر والانثى فرسة وتصغير الفرس فريس وان اردت
الانثى خاصة لم تقل الا فريسة بالهاء ولفظها مشتق من الافتراس كانها
تفترس الارض بسرعة مشيها وراكب الفرس فارس وهو مثل لابن
وتامر اي صاحب لبن وصاحب تمر وفارس صاحب فرس ويجمع على
فوارس وهو شاذ لا يقاس عليه روى ابو داود والحاكم عن
ابي هريرة قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمي الانثى من الخيل فرسا
قال ابن السكيت يقال لراكب ذي الحافر من فرس او بغل او حمار فارس
وقال عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير لا اقول لصاحب البغل فارس و
لكن اقول بغال ولا اقول لصاحب الحمار فارس ولكن اقول حمار وكنية
الفرس ابو شجاع وابو طالب وابو مدرك وابو معن وابو المضمار
وابو المنجي والفرس اشبه الحيوان بالانسان لما يوجد فيه من الكرم و
شرف النفس وعلو الهمة ويزعم العرب انه كان وحشيا واول من
ذلله وركبه اسمعيل عليه السلام ومن الخيل ما لا يبول ولا يروث ما دام عليه
راكبه ومنها ما يعرف صاحبه ولا يمكن غيره من الركوب وكان لسليمان
عليه السلام خيل ذوات اجنحة والخيل نوعان عتيق وهجين والفرق
بينهما ان عظم البرذون اعظم من عظم الفرس وعظم الفرس اصلب و
اثقل من عظم البرذون والبرذون احمل من الفرس والفرس اسرع من
البرذون والعتيق بمنزلة الغزال والبرذون بمنزلة الشاة فالعتيق
من الخيل الذي ابواه عربيان سمي بذلك لعتقه من العيوب وسلامته
من الطعن بالامور المنقصة والكريم من كل شيء والخيار من كل شيء التمر
والماء والبازي وغيرها وسميت الكعبة العتيق لسلامتها من عيب
الرق لانه لم يملكها ملك من الملوك الجبابرة قط وسمي ابو بكر الصديق عتيقا
لجماله ويقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له انت عتيق الرحمن من النار
ولم يزل يعين الرضى من الله تعالى وقيل ان امه كان لا يعيش لها ولد فلما

عاش سمته عتيقا لانه عتق من الموت وعن سليمان بن يسار قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذه الآية وآخرين من دونهم لا تعلمونهم قال هم الجن لا يدخلون بيتا فيه فرس عتيق قال ابن عبد البر في التمهيد الفرس العتيق هو الفاره عندنا وقال صاحب العين هو السابق والهجين الذي ابوه عربي وامه عجمية والمقرف هو بضم الميم واسكان القاف وبالراء المهملة والفاء في آخره عكسه وكذلك في بني آدم وركب النبي صلى الله عليه وسلم فرسا معرورا وركب مقرفا ومن طبع الفرس الزهو والخيلاء والسرور بنفسه والمحبة لصاحبه ومن اخلاقه الدالة على شرف نفسه وكرمها انه لا ياكل بقية علف غيره ومن علو همته ان اشقر مروان كان سائسه لا يدخل عليه الا باذن وهو ان يحرك له المخلاة فان حمحم دخل وان دخل ولم يحمحم شد عليه والاناث من الخيل ذات شبق شديد ولذلك تطيع الفحل من غير نوعها وجنسها قال الجاحظ والحيض يعرض للاناث منهن لكنه قليل والذكر ينزو الى تمام اربعين سنة وربما عمر الى التسعين والفرس ترى المنامات كبني آدم ومن طبعه انه لا يشرب الماء الا كدرا واذا رآه صافيا كدره ويوصف بحدة البصر واذا وطئ على اثر الذئب خدرت قوائمه حتى لا يكاد يتحرك و يخرج الدخان من جلده قال الجوهري ويقال ان الفرس لا طحال له وهو مثل لسرعته وحركته كما يقال البعير لا مرارة له اي لا جسارة له وعن ابي عبيدة وابي زيد قالا الفرس لا طحال له والبعير لا مرارة له والظليم لا مخ له قال ابو زيد وكذلك طير الماء وحيتان البحر لا السنة لها ولا ادمغة والسمك لا رئة لها ولذلك لا يتنفس وكل ذي رئة يتنفس انتهى

الحكم ذهب ابو حنيفة ومالك والاوزاعي ان لحم الخيل مكروه لما في سنن ابي داود والنسائي وابن ماجه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل لحوم الخيل والبغال والحمير ولقوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة فان الآية خرجت مخرج المنة والاكل اعلى انواع المنفعة والحكيم لا يترك الامتنان في تعداد النعم باعلاها ويمتن بادناها وقال الشافعي واحمد و

وقال سعيد بن جبير ما اكلت من مرقة اطيب من بردون كذا قاله الدميري منه

وابو يوسف ومحمد بن الحسن وابن المبارك حلال وهو قول شريح والحسن و ابن الزبير وعطاء وسعيد بن جبير وحماد بن زيد والليث بن سعد وابن سيرين والثوري وجماعة من السلف لما في الصحيحين من حديث جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر الاهلية ورخص في لحوم الخيل ولما رواه الترمذي وصححه عن جابر قال اطعمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الخيل ونهانا عن لحوم الحمير وفي لفظ سافرنا يعني مع النبي صلى الله عليه وسلم فكنا ناكل لحم الخيل ونشرب البانها وفي الصحيحين عن اسماء بنت ابي بكر قالت نحرنا فرسا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكلناها وفي رواية نحرنا في المدينة وفي مسند احمد نحرنا فرسا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واكلناها نحن واهل بيته واما قول احمد في حديث السنن الذي استدل به ابو حنيفة ومن تابعه ليس له اسناد جيد وفيه رجلان لا يعرفان ولا ندع الاحاديث الصحيحة لهذا الحديث فمدفوع لان المجتهد لا يستدل الا بحديث ثابت عنده ولا يضره عدم ثبوته عند غيره مع عروض ضعف في طريقه من بعده وعلى تقدير ضعفه فيكفيه دلالة على كراهة التنزيه لا سيما ويقويه الآية في مقام التنبيه ثم من احكامها انه لا فرق في الفرس بين العربي وغيره في اعطاء السهم ونحوه لعموم قوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل والشمول قوله عليه السلام الخيل معقود في نواصيها الخير وقال احمد للعربي سهمان ولغير العربي سهم لاثر ورد عن عمر في ذلك لكنه لم يصح عنه هذا وقد كان للنبي صلى الله عليه وسلم افراس السكب اشتراه من اعرابي من بني فزارة بعشر اواق بالمدينة وهو اول فرس غزا عليه وسبحة وهو الذي سابق عليه فسبق ففرح به والمرتجز الذي تقدم ولزاز قال السهيلي ومعناه انه لا يسابق شيئا الا لزه اي اثبته واللزب و اللحيف قال السهيلي كانه يلحف الارض بجريه ويقال فيه اللخيف بالخاء المنقوطة ذكره البخاري في جامعه والورد اهداه له تميم الداري فاعطاه عمر بن الخطاب فحمل عليه في سبيل الله فوجده يباع برخص فهذه السبعة متفق عليها وقيل

واما لبن الفرس فحلال اجماعا كافة تبيين الكنز وقيل لا بأس بلبن الخيل اذ ليس في شربه تقليل آلة الجهاد كذا في الكافي والهداية كذا نقله صاحب الدرر قال المنية وغيره لبن الاتان نجس في ظاهر الرواية وعن محمد طاهر انتهى منه

كانت له غيرها وهي الأبلق و ذو العقال و ذو اللمة والمرتجل والسرحان و
اليعسوب والبحر والكميت والأدهم و ملاوح والطرف بكسر الطاء المهملة و
السحا والمرواح والمقدام والمندوب فهذه خمسة عشر فرسا مختلف
فيها والضريب ذكره السهيلي في افراسه وقد بسط الكلام عليها الحافظ الدمياطي
وغيره **تتمة** روى ابن بشكوال في كتاب المستغيثين بالله عن عبد الله بن المبارك
قال خرجت الى الجهاد ومعي فرس فبينما انا في الطريق صرع الفرس فمر بي رجل
حسن الوجه طيب الرائحة فقال تحب ان تركب فرسك قلت نعم فوضع يده على
جبهة الفرس حتى انتهى الى مؤخره وقال أقسمت عليك ايتها العلة
بعزة عزة الله وبعظمة عظمة الله وبجلال جلال الله وبقدرة قدرة الله وبسلطان
سلطان الله وبلا اله الا الله وبما جرى به القلم من عند الله وبلا حول ولا قوة الا
بالله الا انصرفت قال فانتفض الفرس فاخذ الرجل بركابي وقال اركب فركبت
ولحقت باصحابي فلما كان من غداة غد ظهرنا بالعدو فاذا هو بين ايدينا فقلت
ألست صاحبي بالامس قال بلى فقلت سألتك بالله من انت فوثب قائما
فاهتزت الارض تحته خضراء واذا هو الخضر عليه السلام قال ابن المبارك فما
قلت هذه الكلمات على عليل الا شفي باذن الله تعالى قلت **فرس البحر** حيوان
(كذا في نسخ الدميري منه)
يوجد في نيل مصر له ناصية الفرس ورجلاه مشقوقتان كالبقر وهو افطس
الوجه وله ذنب قصير يشبه ذنب الخنزير وصورته كصورة الفرس
الا ان وجهه اوسع وجلده غليظ جدا يصعد الى البر فيرعى الزرع وربما
قتل الانسان وغيره وحكمه حل الاكل لانه كالخيل المتوحشة التي تعدو في
غالب احيانها كذا قاله الدميري الشافعي موافقا لمذهبه ومخالفا لمذهب
غيره كابي حنيفة فان الحنفية صرحوا بان جميع ما في البحر سوى السمك لا يجوز
اكله ونص الولوالجية ويكره اكل شيء في الماء سوى السمك كالسرطان والضفدع
وكلب الماء وخنزيره انتهى كلامه ونص فتاوى الهندية اما الذي يعيش في
البحر فجميع ما في البحر من الحيوان يحرم اكله الا السمك خاصة فانه يحل اكله الا ما طفى منه
انتهى كلامه لا يجوز بيع شيء من البحر الا السمك كالضفدع والسرطان والسلحفاة و

وكان كميتا نسخة الدميري

[illegible]

وقف على دعاء الخضر وفيه فائدة جليلة

وفي رسالة الخضر لعلي القاري اقسمت عليك ايتها العلة بعزة الله وبعظمة عزة الله الخ وفي مختصر الدميري [illegible] اقسمت عليك ايتها العلة بعزة عظمة الله وبعظمة عزة الله الخ وفي نسخ الدميري على ما رأيته في الاسطر الاربعة وجدت في نسخة منها بعزة عز الله الخ منه

نسخة علي القاري هنا وفي رسالة الخضر على شيء بدل على عليل منه

وفرس البحر وغير ذلك كذا في البحر الرائق ولا يجوز بيع هوام البحر كالسرطان
وكل ما فيه سوى السمك وجوز في القنية بيع ما له ثمن كسقنقور و
جلود خز وجمل الماء لو حيا واطلق الحسن الجواز كذا في الدر المختار انتهى
الفرش صغار الابل والبقر والغنم مما لا يصلح الا للذبح ومنه قوله تعالى حمولة
وفرشا وقدم الحمولة على الفرش لانها اعظم في الانتفاع اذ ينتفع بها في
الاكل والحمل قلت الفرش صغار الابل وقيل هو من الابل والبقر والغنم ما
لا يصلح الا للذبح قال الفراء ولم اسمع للفرش بجمع قال ويحتمل ان يكون مصدرا
سمي به من قولهم فرشها الله فرشا اي بثها بثا **الفرانق** بضم الفاء
البشير والبريد وهو الذي ينذر بالاسد وقد تقدم في باب الباء الموحدة **الفرفر**
كهدهد طير من طيور الماء صغير الجثة على قدر الحمام **الفرفور** كعصفور طائر قاله
الجوهري ولعله الذي قبله كذا قاله الدميري **والفرير** كامير وغراب وصبور
وزنبور وهدهد وعلابط ولد النعجة والماعزة والبقرة الوحشية او هي
الخرفان والحملان جمعه كغراب ايضا نادر **والفرفر** كهدهد وزبرج وعصفور
طائر **والفرفور** الجمل السمين والعصفور كالفرفر كهدهد والفرافر كعلابط
فرس عامر بن قيس الاشجعي والرجل الاخرق وفرس يفرفر اللجام
في فيه والاسد يفرفر قرنه كالفرافرة والفرفرة بضمهما والفرفار ويكسر و
الجمل اذا اكل واجتر كالفرفور بالضم الكل من القاموس انتهى **الفرع**
بفتح الفاء والراء وبالعين المهملة اول نتاج البهيمة ففي الصحيح عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا فرع ولا عتيرة وذلك انهم كانوا يذبحونه ولا ياكلونه
ولا يملكونه رجاء البركة في الام وكثرة نسلها والعتيرة بفتح العين المهملة
ذبيحة كانوا يذبحونها في اليوم الاول من رجب ويسمونها الرجبية قال الدميري
في كراهتهما وجهان والصحيح الذي نص عليه الشافعي واقتضته الاحاديث انهما
لا يكرهان بل يستحبان انتهى كلامه وتحقيقه في شرح المشكوة قلت وفي سنن الاربعة
عن ابن عون عن ابي رملة ثنا مخنف بن سليم قال كنا وقوفا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعرفات فقال يا ايها الناس على كل اهل بيت في كل عام اضحاة وعتيرة

الفرعل بالضم ولد الضبع وهي بهاء ج فراعل وفراعلة و الفرعلان بالضم الذكر منه كذا في القاموس منه

قوله يفرفر اي يحركه و ينفضه **قوله** والاسد يفرفر قرنه اي كسره وقطعه منه

اتدرون ما العتيرة هي التي يقول الناس انها الرجبية انتهى ما في السنن والعتيرة
منسوخة فالاضحية باقية على وجوبها كذا في شرح النقاية لعلي القاري وحكى ايضا
نسخها في مختصر القاموس الناموس في ع ت ر وعلى كل مسلم اضحاة وعتيرة كان
الرجل من العرب ينذر النذر يقول اذا كان كذا وكذا او بلغ شاؤه كذا و
كذا فعليه ان يذبح من كل عشرة منها في رجب كذا وكذا وكانوا يسمونها
العتائر وقد عتر يعتر عترا اذا ذبح العتيرة وكان في صدر الاسلام ثم نسخ
وقد تكرر ذكرها في الحديث قال الخطابي العتيرة تفسيرها في الحديث انها شاة
تذبح في رجب وهذا الذي يشبه معنى الحديث ويليق بحكم الدين واما العتيرة
التي كانت تعترها الجاهلية فهي الذبيحة التي كانت تذبح للاصنام فيصبّ
دمها على رأسها كذا في النهاية لابن الاثير قوله لا فرعة ولا عتيرة الفرعة بفتح الراء
والفرع اول ما تلد الناقة كانوا يذبحونه لآلهتهم فنهي عنه المسلمون وقيل كان الرجل
في الجاهلية اذا تمت ابله مائة قدم بكرا فنحره لصنمه وهو الفرع وقد كان المسلمون
يفعلونه في صدر الاسلام ثم نسخ ومنه الحديث فرعوا ان شئتم ولكن
لا تذبحوه غراة حتى يكبر اي صغيرا لحمه كالغراة وهي القطعة من الغراء كذا
في النهاية الرجبية منسوب ذبائح الجاهلية في رجب نسخها الاضحى كذا في المغرب
الشاة التي كانت الجاهلية تذبحها لآلهتهم في رجب فنهى عنها كذا في المصباح منه
وهي العتيرة ذبيحة كانت في رجب يتقرب بها اهل الجاهلية والمسلمون في
صدر الاسلام فنسخ الفرع اول ما تلده الناقة وكانوا يذبحونه لآلهتهم والفرعة
مثله ومنها الحديث لا فرعة ولا عتيرة كذا في المغرب فلما قال الشيخ علي القاري
وتحقيقه في المرقاة شرح المشكوة لا ق لنا ان نأتي بما في شرحه مع المتن
فنقول باب العتيرة بفتح العين المهملة تطلق على شاة كانوا يذبحونها
في العشر الاول من رجب وعلى الذبيحة التي كانوا يذبحونها لاصنامهم ثم
يصبون دمها على رأسها الفصل الاول عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا فرع اي في الاسلام وهو بفتحتين اول ولد تنتجه الناقة
قيل كان احدهم اذا تمت ابله مائة قدم بكرة فنحرها وهو الفرع وفي شرح
السنة كانوا يذبحونه لآلهتهم في الجاهلية وقد كان المسلمون يفعلونه في بدأ الاسلام
اي

العتيرة حق كان الرجل يقول اذا كان كذا فعلي ان اذبح من كل عشر شياه كذا في رجب يسمونها العتائر وهذا كان في صدر الاسلام ثم نسخ حم ن عن ابن عمرو بن العاص واسناده حسن كذا قاله المناوي في شرح الجامع في الابل فرع وفي الغنم فرع ويعق عن الغلام ولا يمس رأسه بدم كان الرجل في الجاهلية اذا تمت ابله مائة نحر بكرا لصنمه وهو الفرع وفعل في صدر الاسلام ثم نسخ طب عن يزيد بن عبد الله المزني عن ابيه واسناده صحيح كذا قاله المناوي لا فرع وهو اول نتاج كانت الجاهلية تذبحه لطواغيتها ولا عتيرة النسيكة التي تعتر اي تذبح في رجب تعظيما له حم ق عن ابي هريرة كذا قاله المناوي في شرح الجامع للسيوطي منه

اي لكنه سبحانه ثم نسخ ونهي عنه اي للمشابهة ولا عتيرة وهي شاة تذبح
في رجب يتقرب بها اهل الجاهلية والمسلمون في صدر الاسلام قال الخطابي
وهذا هو الذي يشبه معنى الحديث ويليق بحكم الدين واما العتيرة التي
يعترها اهل الجاهلية فهي الذبيحة التي كانت تذبح للاصنام ويصب
دمها على رأسها في النهاية كانت العتيرة بالمعنى الاول في صدر الاسلام ثم نسخ
وفي شرح السنة كان ابن سيرين يذبح العتيرة في رجب انتهى ولعله
ما بلغه النسخ قال اي ابو هريرة قال في الازهار قيل هذا التفسير من ابن
شهاب وبه قال الخطابي في الاعلام وقيل من ابن رافع وهو المذكور
في كتاب مسلم وقيل من ابي هريرة من نفسه وقيل من ابي هريرة رواية
وهو الاقرب والارجح وبه قال البخاري والترمذي ذكره ميرك والفرع
اول نتاج بكسر النون كان ينتج بالبناء للمفعول اي اول ولد ينتجه الناقة
لهم اي لاهل الجاهلية كانوا يذبحونه لطواغيتهم بسكون الياء جمع طاغوت
اي لاصنامهم كالاضحية لله تعالى في الاسلام والعتيرة بالرفع في رجب اي
شاة كانت تذبح في رجب وهو يحتمل زمن الجاهلية وصدر الاسلام قال
ابن الملك العتيرة اسم شاة او ذبيحة كانت تذبح في رجب في الجاهلية لاصنامهم
وقيل كان احدهم اذا تمت ابله مائة ينذر في الجاهلية قائلا ان كان كذا فعلي ان
يذبح في رجب كذا وكانوا يسمون ذلك عتيرة وكلاهما منع في الاسلام ومحل النهي
على التقرب به لا لوجه الله تعالى كذبح العرب اياه لآلهتهم ويدل على ذلك حديث
نبيشة انه قال رجل يا رسول الله انا كنا نعتر عتيرة في الجاهلية في رجب
فما تأمرنا فقال اذبحوا لله اي شهر كان وبروا الله واطعموا انتهى و
الظاهر ان هذا الحديث كان في صدر الاسلام ثم وقع النهي والا فلا معنى
لتخصيص جوازه بابن سيرين من بين العلماء الاعلام وقال ابن حجر والمنع
عنهما في هذا الحديث راجع الى ما كانوا يفعلونه من الذبح لآلهتهم او ان المقصود نفي
الوجوب له او انهما ليسا كالاضحية في الاستحباب او في ثواب اراقة الدم فاما
تفرقة اللحم على المساكين فصدقة قال الشافعي ولو تيسر ذلك كل شهر كان حسنا
ثم

علي متفق

قال ميرك ورواه الاربعة الفصل الثاني عن مخنف بالخاء المعجمة كمنبر ابن سليم
بالتصغير قال كنا وقوفا اي واقفين او ذوي وقوف مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعرفة يعني في حجة الوداع فسمعته يقول يا ايها الناس
ان على كل اهل بيت اي واجب عليهم في كل عام اي سنة اضحية وعتيرة هل
تدرون ما العتيرة هي التي تسمونها الرجبية اي الذبيحة المنسوبة
الى رجب لوقوعها فيه رواه الترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجه وقال
الترمذي هذا حديث غريب زاد ميرك لا نعرفه الا من حديث ابن عون ضعيف
الاسناد قال ميرك فيه نظر لان عبارة الترمذي هكذا هذا حديث حسن غريب
لا نعرف هذا الحديث مرفوعا الا من هذا الوجه من حديث ابن عون وليس فيه حكم
بضعف اسناد هذا الحديث كذا في كثير من النسخ الحاضرة وكذا نقله عنه صاحب
التخريج اه قال الخطابي وغيره وجه ضعفه ان ابا رملة الراوي عن مخنف بن سليم
مجهول كذا ذكره السيد وقال النووي في شرح المهذب روى ابو داود باسانيد
صحيحة انه صلى الله عليه وسلم قال لمن قال له انا كنا نعتر عتيرة في الجاهلية
في رجب فما تامرنا اذبحوا لله في اي شهر كان ولمن قال له انا كنا نفرع فرعا
في الجاهلية فما تامرنا في كل سائمة فرع الحديث وصح امرنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالفرعة من كل خمسين واحدة وفي خبر عند ابي داود ان الفرع حق
وان تركه حتى يكبر فيعطي ارملة او يحمل عليه في سبيل الله خير من ذبحه وفي
اخرى عند البيهقي من شاء عتر ومن شاء لم يعتر ومن شاء فرع ومن
شاء لم يفرع ثم قال والصحيح الذي نص عليه الشافعي واقتضته الاحاديث انهما
لا يكرهان بل يستحبان هذا مذهبنا وادعى القاضي عياض ان الامر بالفرع و
العتيرة منسوخ عند جماهير العلماء وقال ابو داود والعتيرة منسوخة
وفي نسخة العتيرة بلا واو وقال ابو عبيدة وغيره ناسخه الحديث الصحيح لا فرع ولا عتيرة
نقله السيد وقال البيهقي ان صح هذا الحديث فالمراد على طريق الاستحباب اذ قد جمع بينها
وبين العتيرة غير واجب ذكره ميرك وفيه بحث اذ لا يلزم من عدم وجوب العتيرة
نفي وجوب الاضحية اذ يمكن ان يحمل النسخ على الوجوب والاثبات على الاستحباب قال

قف على وجوب الاضحية او سنيته

قال في الازهار تمسك ابو حنيفة بهذا الحديث على ان الاضحية واجبة على كل مقيم
اي في مصر وهو مالك النصاب وقال مالك كل ما قد ايضا وقال الشافعي سنة
مؤكدة ولا يجب الا بالنذر لقوله عليه السلام علي الاضحى على فريضة وعليكم سنة
ولنا ان نقول معناه ان الاضحى عليه فريضة بفرض الله تعالى وواجب علينا
بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولقوله عليه السلام ثلث كتب علي ولم
يكتب عليكم الضحى والاضحى والوتر اه ولنا ان نقول المراد بالكتابة الفريضة
ونحن لا نقول به اذ مرتبة الوجوب دون الفرض عندنا انتهى ما في المرقاة
وروى ابو داود باسناد حسن ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن معاقرة الاعراب
وهي مفاخرتهم فانهم كانوا يتفاخرون بان يعقر كل واحد عددا من ابله فايهما كان
عقره اكثر كان غالبا فكره النبي صلى الله عليه وسلم لحمها لئلا يكون مما اهل به لغير الله
[illegible] وروى ابو داود ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن طعام المتباريين
الفرعل كقنفذ ولد الضبع والجمع الفراعل روى البيهقي عن عبد الله بن زيد سالت
ابا هريرة عن ولد الضبع فقال ذلك الفرعل فيه نعجة من الغنم يقول انها حلال
بمنزلة الغنم ذكره الدميري وهذا خطأ منه في تفسير المراد وان كان على وفق
مذهب الشافعي بل الصواب ان فيه نعجة من الغنم اي في صيده وقتله يجب على
المحرم نعجة من الغنم هذا وقال ابن هشام ان عكرمة بن ابي جهل القى رمحه يوم
الخندق وانهزم فقال فيه حسان بن ثابت فر والقى رمحه لعلك عكرم لم تفعل
وليت تعدو كعدو الظليم ما ان يجوز على المعزل ولم يلق ظهرك مستانسا
كان قفاك قفا فرعل قلت الفرقد والفرقود ولد البقرة وابو فرقد كنية
الثور الوحشي الفرنب بكسر الفاء قال ابن سيدة هو الفار وقيل ولد الفار
من اليربوع القنفع كقنفذ الفارة كذا في القاموس الفرهود كجلمود وهو
ولد الضبع وقيل ولد الوعل ويقال ايضا للغلام الغليظ كذا قاله الدميري وولد الاسد
كما في القاموس الفيصور كقيصوم الحمار النشيط كذا في القاموس الفروج الفتي
من الدجاج والضم فيه لغة حكاها اللحياني والجمع فراريج وحكمه كالدجاج الفرير
والفرار ولد النعجة والماعزة والبقرة ويقال هو من اولاد المعز ما صغر جسمه

الفرغل نسخ الدميري
بالغين المعجمة مضبوط
بنقط القلم واما في المختصر
لعلي القاري وفي القاموس
والقاموس ومختصر الدماميني
والاخري بالعين
المهملة بلا نقط القلم
عليه منه

الفرناة القطاة
كذا في القاموس
منه

كعصفور وكجردحل
كذا في القاموس
منه

وفي تذكرة داود الطبيب فافس هو البق انتهى منه

والبقة البعوضة ودويبة مفرطحة عريضة حمراء منتنة كذا في القاموس وعلى شرح المنك وشرح الملتقى للقاري وشرح الملتقى المسمى بدر المنتقى

وقيل الفرير واحد والفرار جمع قاله ابن سيدة فافس (جمع فافسة) كخنافس حيوان كالقراد شديد النتن قاله ابن سينا قال القزويني يشبه ان يكون البق وقد تقدم ان البق المعروف هو الفافس وكذا قال الدميري البق هو كبار البعوض واحده بقة وقد يسمى به الفسفس في بعض الجهات وهو حيوان كالقراد شديد النتن كذا في امداد الفتاح شرح نور الايضاح للشرنبلالي ما رأيت احدا صرح بحكمه لكن يوخذ حكمه من قول الفقهاء لا يحل اكل هوام الارض وهذا منها لان رحمه الله السندي عد البق من هوام الارض وقد علمت ان البق قد يسمى به الفسفس ولاكل جميع الهوام مما يكون سكناه في الارض حرام لانها من جملة الخبائث كذا في الولوالجية والفتاوى الهندية انتهى الفصيل ولد الناقة اذا فصل عن رضاع امه فعيل بمعنى مفعول كجريح وقتيل بمعنى مجروح ومقتول والجمع فصلان بضم الفاء وفصال بكسرها قلت الفلحس كجعفر الكلب والدب المسن وفلحس رجل رئيس من شيبان كان اذا اعطي سهما من الغنيمة سأل سهما لامرأته وسهما لناقته ففي المثل يقال اسأل من فلحس وهكذا في القاموس ايضا انتهى الفلو والفلو والفلو كعدو المهر الصغير والجمع افلاء كعدو واعداء قلت الفلو والفلو والفلو بفتح الفاء وضمها وكسرها المهر والجمع افلاء قال سيبويه لم يكسروه على فعل كراهة الاخلال ولا كسروه على فعلان كراهة الكسرة قبل الواو وان كان بينهما حاجز لان الساكن ليس بحاجز حصين قاله ابن سيدة وقال الجوهري الفلو بتشديد الواو المهر لانه يفتلى عن امه اي يفطم وقد قالوا للانثى فلوة كما قالوا عدو وعدوة والجمع افلاء مثل عدو واعداء وفلاوى مثل خطايا واصله فعائل قال ابو زيد اذا فتحت الفاء شددت الواو واذا كسرت خففت فقلت فلو مثل جرو وفلوته عن امه وافليته اذا فطمته وفرس مفل ومفلية ذات فلو انتهى كلام ابي زيد كذا قاله الدميري الفلو المهر الصغير وقد يراد به ولد الفرس من الحمار وهو الذي عليه الاصطلاح كذا قاله الدماميني والفلو بالكسر كعدو وسمو الجحش والمهر فطما او بلغا ج افلاء وفلاوى كذا في القاموس وحكمه حكم امه وقد تقدم الفنك كالعنل دويبة يوخذ منها الفرو وقال ابن البيطار انه

انه اطيب من جميع الفراء يجلب كثيرا من بلاد الصقالبة ويشبه ان يكون لحمه حلاوة وهو ابرد من السمور واعدل واحر من السنجاب للاصحاب الابدان المعتدلة كذا قاله الدميري الفنك بفتحتين قيل نوع من جراء الثعلب التركي ولهذا قال الازهري وغيره هو معرب وحكى بعض المسافرين انه يطلق على فرخ ابن آوى في بلاد الترك كذا في المصباح الحكم يحل اكله لانه من الطيبات ونقل الامام ابو عمر بن عبد البر في التمهيد عن ابي يوسف انه قال في السنجاب والفنك والسمور كل ذلك سبع مثل الثعلب وابن عرس كذا قاله الدميري وقد عد القهستاني الفنك من السباع ذوي الانياب الفناة البقرة والجمع فنوات الفنيق كامير الفحل الكريم من الابل الذي لا يركب ولا يهان لكرامته عليهم وجمعه فنق وافناق انتهى الفهد قلت واحد الفهود وفهد الرجل اشبه الفهد في كثرة نومه وتمدده وفي حديث ام زرع ان دخل فهد وزعم ارسطو انه متولد بين اسد ونمر ومزاجه كمزاج النمر وفي طبعه مشابهة بطبع الكلب في ادوائه ودوائه ويقال ان الفهدة اذا اثقلت بالحمل حن عليها كل ذكر يراها من الفهود ويواسيها من صيده فاذا ارادت الولادة هربت الى موضع قد اعدته لذلك ويضرب بالفهد المثل في كثرة النوم وهو ثقيل الجثة يحطم ظهر الحيوان في ركوبه ومن خلقه الغضب وذلك انه اذا وثب على فريسة لا يتنفس حتى ينالها فيحمى لذلك ويمتلئ رئته من الهواء والذي حبسه فان اخطأ صيده رجع مغضبا وربما قتل سائسه ومن خلقه انه يأنس لمن احسن اليه وكبار الفهود اقبل للتأديب من صغارها قال ابن الجوزي ان الفهد يصاد بالصوت الحسن ومتى وثب على الصيد ثلاث مرات ولم يصده غضب واول من اصطاد به كليب بن وائل فاول من حمله على الخيل يزيد بن معاوية بن ابي سفيان واكثر من اشتهر باللعب بها ابو مسلم الخراساني انتهى الحكم يحرم اكله لانه ذو ناب فاشبه الاسد لكنه يجوز بيعه للصيد به ولا خلاف في جواز اجارته قلت وهكذا قال الدميري ايضا وكتب فقه الحنفية مصرحة بحرمة اكل لحمه من الشروح والفتاوى كالقهستاني والولوالجية والفتاوى الهندية ومنك رحمه الله

وفي الملتقى يصح بيع الكلب والفهد وسائر السباع علمت اولا انتهى كلامه
الفور بالضم الظبي وهو جمع لا واحد له من لفظه يقال لا افعل كذا ما لألأت الفور باذنابها
اي حركتها ويروى ما لألأت العفر باذنابها وهي الظبي ايضا الفولع طائر
احمر الرجلين كان ريشه شيب مصبوغ ومنها ما يكون اسود الرأس وسائر
خلقه اغبر حكاه ابن سيدة الفيصور كقيطون الحمار النشيط كذا قاله الدميري
وقد تقدم عن القاموس مثله انتهى الفويسقة بالتصغير الفأرة قلت وقد جاء
في الحديث ذكرها قيل سميت فويسقة لخروجها على الناس واغتيالها اياهم في
اموالهم بالفساد واصل الفسق الخروج ومن هنا سمي الخارج عن الطاعة
فاسقا يقال فسقت الرطبة عن قشرها اذا خرجت عنه الفياد كقتال
ذكر البوم ويقال الصدى انتهى الفيل قلت هو معروف جمعه افيال وفيول وفيلة
قال ابن السكيت ولا تقل افيلة وصاحبه فيال قال سيبويه يجوز ان يكون اصل
فيل فعل فكسر من اجل الياء كما قالوا ابيض وبيض وكنيته ابو الحجاج و
ابو الحرمان وابو دغفل وابو كلثوم وابو مزاحم والفيلة ام شبل وفي ربيع
الابرار كنية فيل ابرهة ملك الحبشة ابو العباس واسمه محمود والفيلة
ضربان فيل وزندفيل وهما كالبخاتي والعراب والبقر والجواميس
والبراذين والخيل والجرذ والفار والنمل والذر وبعضهم يقول الفيل الذكر و
الزندفيل الانثى وهذا النوع لا يلاقح الا في بلاده ومعادنه ومغارس
اعراقه وان صار اهليا وهو اذا اغتلم اشبه الجمل في ترك الماء والعلف
حتى تتورم رأسه ولم يكن لسواسه الا الهرب منه وربما جهل جهلا
شديدا والذكر ينزو اذا مضى له من العمر خمس سنين وزمان نزوه
الربيع والانثى تحمل سنتين فاذا حملت لا يقربها الذكر ولا يمسها و
لا ينزو عليها اذا وضعت الا بعد ثلاث سنين وقال عبد اللطيف البغدادي
تحمل سبع سنين ولا ينزو الا على فيلة واحدة وله عليها غيرة شديدة
واذا تم حملها وارادت الوضع دخلت النهر حتى تضع ولدها لانها تلد
وهي قائمة ولا فواصل لقوائمها فتلد والذكر عند ذلك يحرسها وولدها من الحيات

الدغفل ولد الفيل او الذئب كذا في القاموس منه

وفي بعض النسخ لا يلاقح الا في الحر

الزندبيل الفيل العظيم بفتح الزاي كذا في القاموس بالباء بعد الدال وفي نسخ الدميري ومختصره لعله الفارسي والدماميني بالفاء بعدها فلعلها لغتان منه

من الحيات ويقال ان الفيل يحقد كالجمل فربما قتل سائسه حقدا عليه وتزعم
الهند ان لسان الفيل مقلوب ولولا ذلك لتكلم ويعظم نابه وربما بلغ الواحد منهما
مائة من وخرطومه من غضروف وهو انفه ويده التي يوصل الطعام والشراب
الى فيه ويقاتل بها ويصيح وليس صياحه على مقدار جثته لانه كصياح الصبي و
له فيه من القوة بحيث يقلع به الشجر من منابتها وفيه من الفهم ما يقبل به
التأديب ويفعل ما يأمره به سائسه من السجود للملوك وغير ذلك من
الخير والشر في حالتي السلم والحرب وفيه من الاخلاق انه يقاتل بعضه بعضا
والمنهزم منها يخضع للقاهر والهند تعظمه لما اشتمل عليه وفيه من الخصال المحمودة
من علو سمكه وعظم صورته وبديع منظره وطول خرطومه وسعة اذنه وطول
عمره وثقل حمله وخفة وطئه فانه ربما مر بالانسان فلا يشعر به لحسن خطوه
واستقامته وحكى ارسطو ان فيلا ظهر ان عمره اربعمائة سنة واعتبر
بالوسم وبينه وبين السنور عداوة طبيعية حتى ان الفيل يهرب منه كما ان السبع
يهرب من الديك وان العقرب متى ابصرت الوزغة ماتت وذكر القزويني
ان فرج الفيلة تحت ابطها فاذا كان وقت الضراب ارتفع وبرز للفحل حتى
يتمكن من اتيانها فسبحان من لا يعجزه شيء وفي الحلية في ترجمة ابي عبد الله القلانسي
انه ركب البحر في بعض سياحاته فعصفت عليهم الريح فتضرع اهل السفينة الى الله
تعالى ونذروا النذور ان نجاهم الله تعالى والحوا على ابي عبد الله في النذر فاجرى الله على
لسانه ان قال ان خلصني الله مما انا فيه لا آكل لحم الفيل فانكسرت السفينة و
انجاه الله وجماعة من اهلها الى الساحل فاقاموا به اياما من غير زاد فبينما هم
كذلك اذا هم بفيل صغير فذبحوه واكلوا لحمه سوى ابي عبد الله فلم يأكل منه
وفاء بالعهد الذي كان منه قال فلما نام القوم جاءت ام ذلك الفيل تتبع اثره
وتشم الرائحة فكل من وجدت منه رائحة لحمه داسته بيديها ورجليها الى
ان تقتله قال فقتلت الجميع ثم اتت الي فلم تجد في رائحة اللحم فاشارت الي ان
اركبها فركبتها فسارت بي سيرا شديدا الليل كله ثم اصبحت في ارض
ذات حرث وزرع فاشارت الي فنزلت عن ظهرها فحملني اولئك القوم الى

هروب بعض الحيوان من بعض

حكاية غريبة

ملكهم فسألني ترجمانه فاخبرته بالقصة فقال لي ان الفيلة سارت بك في هذه
الليلة مسيرة ثمانية ايام قال فلبثت عندهم الى ان حملت ورجعت الى اهلي
فائدة لما كان في اول المحرم سنة اثنين وثمانين وثلثمائة من تاريخ ذي القرنين
وكان النبي صلى الله عليه وسلم حملا في بطن امه حضر ابرهة الاشرم ملك الحبشة
يريد هدم الكعبة وكان قد بنى كنيسة بصنعاء واراد ان يصرف عليها الحاج
فخرج رجل من بني كنانة فقعد فيها ليلا فاغضبه ذلك وحلف ليهدمن الكعبة
فخرج ومعه جيش عظيم ومعه فيله محمود وكان قويا عظيما واثني عشر فيلا
غيره وقيل ثمانية فلما بلغ المغمس وهو على ثلثي فرسخ من مكة مات دليله
ابو رغال هناك فرجمت العرب قبره والناس يرجمونه الى الآن وروى
ابو علي بن السكن في سننه الصحاح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا كان
بمكة واراد ان يقضي الارب الى المغمس ثم ان ابرهة بعث خيلا له الى مكة فاخذت
مائتي بعير لعبد المطلب فهم اهل الحرم بقتاله ثم عرفوا انهم لا طاقة لهم به
فتركوه وبعث ابرهة الى اهل مكة يقول لهم اني لم آت لحربكم انما جئت لهدم
هذا البيت فان لم تتعرضوا دونه بحرب فلا حاجة لي بدمائكم فقال عبد المطلب
لرسوله والله لا نريد حربه وما لنا به من حاجة هذا بيت الله وبيت خليله
ابراهيم فهو يحميه ممن يريد هدمه ثم خرج عبد المطلب الى ابرهة وكان
عبد المطلب وسيما جسيما ما رآه احد الا احبه وكان مجاب الدعوة
فقيل لابرهة هذا سيد قريش الذي يطعم الناس في السهل ويطعم
الوحش والطير في رؤس الجبال فلما رآه اجله واجلسه معه على سريره
ثم قال لترجمانه قل له سل حاجتك فقال حاجتي ان يرد الملك علي مائتي بعير
اصابها لي فلما قال ذلك قال ابرهة قد كنت اعجبتني حين رأيتك ثم
زهدت فيك حين كلمتني اتكلمني في مائتي بعير وتترك بيتا هو دينك
ودين ابائك قد جئت لهدمه ولا تكلمني فيه فقال عبد المطلب انا رب
الابل وان للبيت ربا سيمنعه منك قال ما كان ليمتنع مني قال انت وذاك
فرد ابرهة على عبد المطلب ابله ثم انصرف الى قريش فاخبرهم الخبر وامرهم

هكذا في حيوة الحيوان الكبرى وفي الوسطى ومختصر على الفارسية ثمانمائة فتامل وراجع منه

المغمس كمعظم ومحدث موضع بطريق الطائف فيه قبر ابي رغال ابرهة ويرجم كذا في القاموس منه

خرج م

وامرهم بالخروج من مكة الى الجبال والشعاب ثم قام عبد المطلب فاخذ بحلقة باب
الكعبة ودعا الله تعالى ثم قال لاهم ان المرء يمنع رحله فامنع حلالك
وانصر على آل الصليب وعابديه آلك لا يغلبن صليبهم ومحالهم محالك
ثم ارسل حلقة الباب فانصرف وانطلق هو ومن معه من قريش الى
الجبال ينظرون ما ابرهة فاعل بمكة اذا دخلها في جاءت الواحد الاحد القادر
المقتدر فاصبح ابرهة متهيئا لدخول مكة فقدم فيله محمودا امام جيشه
فلما توجه ووجه الفيل الى مكة اقبل نفيل بن حبيب كذا في سيرة ابن هشام
وقال السهيلي نفيل بن عبد الله بن جزء بن عامر بن مالك فاخذ باذن الفيل
فقال ابرك محمود او ارجع راشدا فانك في بلد الله الحرام ثم ارسل اذنه فبرك
الفيل وضربوه بالحديد حتى ادموه ليقوم فابى فوجهوه الى اليمن فقام يهرول
فوجهوه الى الشام ففعل مثل ذلك فوجهوه الى مكة فبرك وضربوه
فعند ذلك ارسل الله عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل
فتساقطوا بكل طريق وهلكوا على كل منهل واصيب ابرهة حتى تساقطت انملة
انملة حتى قدموا به صنعاء وهو مثل فرخ الطائر فما مات حتى انصدع قلبه
عن صدره وانفلت وزيره وطائر يحلق عليه فوقه حتى بلغ النجاشي
فقص عليه القصة فلما انتهى وقع عليه الحجر فوقع ميتا بين يديه والى
هذه القصة اشار النبي صلى الله عليه وسلم بقوله في الحديث الصحيح ان الله
حبس عن مكة الفيل وسلط رسوله والمؤمنين وفي صحيح البخاري وسنن
ابي داود والنسائي من حديث المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم يصدق كل
منهما حديث صاحبه قالا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية
حتى اذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت راحلته فقالوا حل حل
فالحت فقالوا خلأت القصواء فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما خلأت القصواء
وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل الخلاء في الابل كالحران في الخيل
والمعنى في التمثيل بحبس الفيل ان الصحابة لو دخلوا مكة وقع بينهم وبين
قريش قتال في الحرم واريق فيه دما فكان منه الفساد ولعل الله سبحانه

نا تساقطت

فلما انتهى كذا في بعض النسخ

وحلحلهم ازالهم عن مواضعهم وحركهم فتحلحلوا او بالابل قال لها حل حل او حل سكنه كذا في القاموس منه

وتعالى قد سبق في علمه ومضى في قضائه انه سيسلم جماعة من اولئك الكفار
ويخرج عن اصلابهم قوم مؤمنون فلو استبيحت مكة لانقطع ذلك النسل
وتعطلت تلك العواقب وقيل كان ابرهة المذكور جد النجاشي الذي كان
في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وكان مولد النبي صلى الله عليه وسلم عام
الفيل بعد هلاك اصحاب الفيل بخمسين يوما قالت عائشة رضي الله عنها
رايت قائد الفيل وسائسه اعميين مقعدين يستطعمان الناس بمكة
وروي ان عبد الملك بن مروان قال لقباث بن اشيم الكناني يا قباث انت
اكبر ام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله اكبر مني وانا اسن
منه ولد النبي صلى الله عليه وسلم عام الفيل ووقفت بي امي على روث الفيل
وهو اخضر وانا اعقله قال السهيلي فبرك الفيل فيه نظر لان الفيل لا يبرك
فيحتمل ان يكون بروكه سقوطه الى الارض لما جاءه من امر الله تعالى ويحتمل
ان يكون فعل فعل البارك الذي يلزم موضعه ولا يبرح فعبر بالبارك
عن ذلك وقد سمعت من يقول ان في الفيلة صنفا يبرك كما يبرك الجمل فان
صح والا فتاويله ما قلناه وقول عبد المطلب لاهم الى اخره ان العرب تحذف
من اللهم وتكتفي بما بقي والحلال متاع البيت واراد به سكان الحرم ومعنى
محالك كيدك وقوتك والكنيسة التي بناها ابرهة بصنعاء تسمى القليس
مثل القبيط سميت بذلك لارتفاع بنائها وعلوها ومنه القلانس لانها
في اعلى الراس يقال تقلنس الرجل وتقلس اذا لبس القلنسوة وتقلس طعاما
اذا ارتفع من معدته الى فيه وكان ابرهة قد استذل اهل اليمن في بنائها
وكلفهم فيها انواعا من السخر وكان ينقل اليها الرخام المجزع والحجارة
المنقوشة بالذهب والفضة من قصر بلقيس صاحبة سليمان عليه
السلام وكان من موضع هذه الكنيسة على فراسخ ونصب فيها صلبانا
من الذهب الاحمر والفضة ومنابر من العاج والابنوس وكان يشرف
منها على عدن وكان حكمه في العامل فيها اذا طلعت عليه الشمس قبل
ان يعمل قطع يده فنام رجل من العمال ذات يوم حتى طلعت الشمس فجاءت امه

قف على مولد النبي صلى الله عليه وسلم

وفي نسخة وقعت بي امي الخ

عاج يعني فلزو

انه معه وهي امراة عجوز فتضرعت اليه تستشفع لابنها فابى ان يقطع يده فقالت اضرب
بمعولك اليوم فاليوم لك وغدا لغيرك فقال ويحك ما قلت قالت نعم كما صار هذا الملك
من غيرك لك فهو خارج عن يديك بمثل ما صار اليك فاخذته موعظتها وعفى عن
ولدها واعفى الناس من السخر فيها فلما هلك ومزقت الحبشة كل ممزق واقفر
ما حول هذه الكنيسة وكثرت حولها الحيات فلا يستطيع احد ان ياخذ منها
شيئا وكان كل من اراد ان ياخذ منها شيئا اصابته الجن فبقيت من ذلك
العهد بما فيها من العدد والخشب المرصع بالذهب والالات المفضضة التي تساوي
قناطير مقنطرة من الاموال الى زمن ابي العباس السفاح فذكروا له امرها
وما يتهيب من جنها فلم يروعه ذلك وبعث اليها ابا العباس بن الربيع عامله
على اليمن ومعه اهل الحزم والجلادة فخربها واستاصلها وحصل منها مالا
كثيرا وباع ما امكن بيعه من رخامها والاتها فعفى بعد ذلك رسمها
وانقطع خبرها ودرست اثارها وكان الذي يصيبهم من الجن ينسبونه
الى كعيب وامراته صنمان كانت الكنيسة عليهما فلما كسر كعيب و
امراته اصيب الذي كسرهما بجذام فافتتن بذلك رعاع اليمن وطغامهم
وذكر ابو الوليد الازرقي ان كعيبا كان من خشب وكان طوله ستين ذراعا
والى قصة ابرهة اشرت بقولي في المنظومة في اول كتاب السير
• فجاءهم ابرهة بالفيلة • وبجيوش اقبلت محتفلة •
• واَمَّهم في عسكر كالليل • منتظرا بالخيل والخيل • فقدا في الاسود نحو الحرم • واستاق ما كان به من نعم •
• فام ذاك الوقت عبد المطلب • ابرهة والتعي في الخطب • فمذ راى ابرهة وجها اسما •
• مهابة عظيم رب السما • انحط عن سريره منهبطا • وقعدا على البساط انبسطا •
• وقال سل ما شئت من اموري • فقال رد ما يخصني بعير • قد اخذت من جملة الاموال •
• فقال قد هونت في السؤال • لو قلت لي لا تهدمن البيتا • وارجع وعد من حيثما اتيتا •
• قابلت ما قلت بالامتثال • من غير اهمال ولا امهال • فقال هذي ابلي وهذا •
• بيت له خالقه اعاذا • لا اسال اليوم سواه فيه • ان له ربا علا يحميه •
• ثم اتى شيبة باب الكعبة • فقال اذ يسال ربه • يا رب لا ارجو لهم سواكا •

بن رجله

وفي نسخة اهمال و اهال

يا رب فامنع منهم حماكا ∘ ان عدو البيت من عاداكا ∘ فامنعهم ان يخربوا قراكا ∘
فاجلبوا برجلهم والخيل ∘ واقبلوا كالقطع من ليل ∘ محموده من فوقه مذموم ∘
بهيمة سواده بهيم ∘ يؤم هدم البيت ذي الاركان ∘ وقتل من فيه من السكان ∘
ويستحل الحرم المعظما ∘ ويستبيح البلد المحرما ∘ فقام يدعو الله عبد المطلب ∘
بدعوات جيشهن ما غلب ∘ بيده الحلقة الوثقى التي ∘ ما خاب من امسكها بازمة ∘
فانجز الله له ما طلبه ∘ وانجح الدب العظيم مطلبه ∘ وفيلهم محمود ليلى داجي ∘
وكان يكنى بابي الحجاج ∘ وقال قوم بابي العباس ∘ وكان معروفا بعظم الباس ∘
امسكه باذنه نفيل ∘ قال له وشاع هذا القيل ∘ ابرك او ارجع راشدا محمود ∘
فان هذا بلد محمود ∘ فاوجعوه بالحديد ضربا ∘ للسير نحو البيت وهو يابى ∘
وان يوجه لسواه يبتدر ∘ ثم عليه احد لم يقتدر ∘ فارسل الله على الذين فجر ∘
طيرا ابابيل رمت حتى الحجر ∘ مهيبا للقوم من سجيل ∘ وهم كعصف بعدها ماكول ∘
والملك المطاع عضوا عضوا ∘ مزق ثم لم ينل مرجوا ∘ وكان عام الفيل عام المولد ∘
لاحمد خير الورى محمد ∘ انتهى الحكم يحرم اكل لحم الفيل على المشهور وقال احمد
ليس الفيل من اطعمة المسلمين وقال الحسن هو ممسوخ وكرهه ابو حنيفة و
رخص الشعبي في اكله ويصح بيعه لانه يحمل عليه ويقاتل ولا يصح المسابقة
عليه وبه قال ابو حنيفة واحمد لانه لم يحصل عليه الكر والفر فلا معنى للمسابقة
عليه وبه قال بعض اصحاب الشافعي ويؤيده ما رواه الشافعي وابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان وصححه عن ابي هريرة انه قال النبي عليه السلام
لا سبق الا في خف او حافر او نصل والسبق بفتح الباء ما يجعل للسابق على
سبقه من الجعل وجمعه اسباق واما السبق بالسكون مصدر سبقت
الرجل سبقه والرواية الصحيحة في هذا الحديث السبق بفتح الباء واراد به
الجعل والعطاء لا يستحق الا في سبق الخيل والابل وفي النصال لان هذه الامور
عدة في القتال وفي بذل الجعل عليها ترغيب في الجهاد قلت قال الدميري و
لم يذكر الشافعي الفيل وقال ابو اسحق تجوز المسابقة عليه لانه يلقى عليه العدو
كما يلقى على الخيل ولانه ذي خف والصورة النادرة تدخل في العموم على الاصح عند

قوله على المشهور قال الدميري بعده وعلله في الوسيط بانه ذو ناب مقاتل مكافح اي مغالب مقاتل ثم حكاه في وجه الرافعي عن ابي عبد الله البوشنجي انه حلال انتهى منه

وروي انه كان في مجلس الامام مالك بن انس جماعة ياخذون عنه العلم فقال قائل قد حضر الفيل فخرج اصحابه كلهم للنظر اليه الا يحيى بن يحيى الليثي الاندلسي فانه لم يخرج فقال له مالك مالك لم تخرج ترى هذا الخلق العجيب فانه لم يكن ببلادك فقال انما جئت من بلدي لانظر اليك واتعلم من هديك وعلمك ولم اجئ لانظر الى الفيل فاعجب به وسماه عاقل اهل الاندلس ونظير هذا ما اتفق لابي عاصم النبيل واسمه الضحاك بن مخلد بن الضحاك فانه كان بالبصرة فقدم بها الفيل فذهب الناس ينظرون اليه فقال له ابن جريج مالك لم لم تخرج تنظر الى الفيل فقال لا اجد منك عوضا فقال انت النبيل فكان اذا اقبل يقول جاء النبيل قال البخاري سمعت ابا عاصم يقول منذ عقلت ان الغيبة حرام ما اغتبت احدا قط كذا قاله علي القاري في المختصر ثم ان يحيى عاد الى الاندلس وانتهت اليه الرياسة وبه اشتهر مذهب مالك في تلك البلاد واشهر روايات الموطا واحسنها رواية يحيى بن يحيى وكان معظما عند الامراء وكان مجاب الدعوة توفي في سنة اربع وثلاثين ومائتين وقبره بمقبرة ابن عباس بظاهر قرطبة يستسقى به كذا قاله الدميري منه

عند الاصوليين ومن الاصحاب من قال لا تجوز المسابقة عليه وبه قال احمد و
ابو حنيفة لانه لا يحصل عليها الكر والفر فلا معنى للمسابقة عليها فان قال قائل
فالابل كالفيل في هذا المعنى فالجواب ان العرب تقاتل على الابل اشد القتال
وذلك لهم عادة غالبة والفيل ليس كذلك ومن قال بالاول قال انه يسبق الخيل
في بلاد الهند انتهى كلامه والفيل كالسبع يعني في طهارة جلده بالدباغة وعند محمد
كالخنزير اي في عدم طهارة جلده بها كذا في الملتقى الابحر في كتاب الطهارة وفي
كتاب البيوع منه وكذا عظم الفيل خلافا لمحمد قال شارحه الحلبي اي يجوز بيعه و
الانتفاع به عند الامام وابي يوسف خلافا لمحمد انتهى كلامه والفيل كالخنزير نجس عند
محمد فيكون حكمه حكمه وعند ابي حنيفة وابي يوسف هو كسائر السباع نجس السؤر
واللحم لا العين فيجوز بيع عظمه والانتفاع به في الحمل والمقاتلة والركوب فكان
كالكلب يجوز الانتفاع به قيل روي ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى لفاطمة
سوارين من عاج فظهر استعمال الناس له من غير نكير ومنهم من حكى اجماع
العلماء على جواز بيعه في البخاري قال الزهري وفي عظام الميتة نحو الفيل وغيره
ادركت ناسا من سلف العلماء يمتشطون بها ويدهنون فيها لا يرون في ذلك
باسا قال ابن سيرين وابراهيم لا باس بتجارة العاج كذا في منح الغفار و
عند محمد ان الفيل كالخنزير وعندهما كسائر السباع لما في سنن البيهقي عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمتشط بمشط من عاج والعاج ناب الفيل
كما في المحكم وعظمه كما في الصحاح كذا في شرح النقاية لعلي القاري والعاج الذبل
وقيل شيء يتخذ من ظهر السلحفاة البحرية وهو ايضا عظم الفيل كذا في القاموس
لعلي القاري والذبل وزان فلس شيء كالعاج وقيل هو ظهر السلحفاة
البحرية كذا في المصباح المنير وفيه ايضا والعاج انياب الفيلة ولا يسمى غير
الناب عاجا والعاج ظهر السلحفاة البحرية وعليه يحمل انه كان لفاطمة سوار
من عاج ولا يجوز حمله على انياب الفيلة لان انيابها ميتة بخلاف السلحفاة
والحديث حجة لمن يقول بطهارتها انتهى كلامه لكن يفرع على مذهب الشافعي
وبيع الفيل جائز كذا في قاضيخان يصح بيع الكلب والفهد وسائر السباع علمت اولا

كذا في بيوع الملتقى في مسائل شتى وصرح في متون الفقه بحرمة اكل لحم الفيل
كالملتقى الابحر والغرر وغيرهما وفي الفتاوى كالولوالجية وفي الشروح
كالقهستاني **الفينة** طائر يشبه العقاب اذا خاف البرد انحدر الى
اليمن قاله ابن سيدة وكأن هذا الطائر لما كان في حين ينحدر الى اليمن و
في حين اخر يذهب سمي باسم الزمان لان الفينة في الاصل بمعنى الحين
ابو فراس كغراب كنية الاسد يقال فرس الاسد فريسته يفرسها
او افترسها دق عنقها واصل الفرس هذا ثم كثر حتى صير الكل فعل فرسا
باب القاف قلت **القادحة** الدود يقال قدح الدود في الاسنان
والشجر قاله الجوهري **القارة** الدبة وقد مرت في باب الدال انتهى **القارية**
كسارية قد يشدد وبأوه هذا الطائر القصير الرجلين الطويل المنقار الاخضر
الظهر تحبه العرب وتتيمن به ويشبهون به الرجل السخي قلت والجمع
القوارى والعامة تقول قارية بالتشديد كذا قاله الجوهري واقتصر صاحب
القاموس على التشديد قال ابن سيدة طير خضر تحبها العرب ويشبهون
الرجل السخي بها وذلك لانها تنذر بالمطر قال بعضهم ومن ذلك قول النبي
صلى الله عليه وسلم الناس قوارى الله في الارض اى شهود لان بعضهم يتتبع
احوال بعض فاذا شهد لانسان بخير او شر فقد وجب والقوارى واحدهم
قار وهو جمع شاذ ويدل لصحة هذا المعنى قوله عليه السلام انتم شهداء
الله في الارض انتهى ويؤيده قول بعضهم ألسنة الخلق اقلام الحق **الحكم**
الحل لان العرب كانت تأكلها ذكره الدميري وغيره فيكون من الطيبات
وقالوا في كتاب الحج ان الحمام يفدى بالشاة وان ما دونه من القوارى وغيرها
يفدى بالقيمة وهذا دليل عند [illegible] فيه على حل اكلها قلت وتصريح بان
القارية ليست من الحمام وكلام اهل اللغة لا يساعده **القاق** طائر مائي
طويل العنق **حكمها** حل الاكل كذا ذكره الدميري انتهى **القاقم** دويبة
تشبه السنجاب الا انه ابرد منه مزاجا وارطب ولهذا هو ابيض جلده يقق
يشبه جلد الفنك وهو اعز قيمة من السنجاب **الحكم** الحل لانه من الطيبات كذا قاله

وابيض يقق محركة وبكسر شديد البياض كذا في القاموس

قاله الدميري وتبعه الشيخ على القاري القاقم حيوان ببلاد الترك على شكل
النمس الا انه اطول ويأكل الفأرة هكذا اخبرني به بعض الترك كذا في المصباح
القانب الذئب العواء والمقانب الذئاب الضارية **القاوند** طير يتخذ وكره
في ساحل البحر ويحضن بيضه في الرمل سبعة ايام وتخرج افراخه في اليوم
السابع ثم يزقها سبعة ايام ايضا والمسافرون في البحر يتيمنون بهذه الايام
ويوقنون بطيب الوقت وحلول اوان السفر وقيل ان الله تعالى انما يمسك البحر
عند هيجانه في زمن الشتاء عن بيض هذا الطائر وفراخه لبره لابويه عند كبرهما
وذلك انهما اذا كبرا حمل اليهما قوتهما وعالهما حياتهما الى ان يموتا انتهى **القبج**
بفتح القاف وسكون الموحدة والجيم قلت اى في اخره واحده قبجة والقبجة اسم
جنس يقع على الذكر والانثى حتى يقول يعقوب فيختص بالذكر وكذلك الدراجة
حتى يقول حيقطان والبومة حتى يقول صدى او فياد والحبارى يقول خرب
وكذا النعامة يقول ظليم والنحلة حتى يقول يعسوب ومثله كثير القبج فارسي
معرب لان القاف والجيم او القاف والكاف لا يجتمعان في كلام العرب كالجوالق
وجلق والقبج والكيلجة وهي مكيال صغير وما كان نحو ذلك وفراخ القبج
تخرج كما تخرج الفراريج وانثاه تبيض خمسة عشر بيضة والذكر يوصف
بالقوة على السفاد كما يوصف الديك والعصفور ولكثرة سفاده يقصد
موضع البيض فيكسره لئلا تشتغل الانثى بحضنه عنه ولهذا الانثى اذا اتى
اوان بيضها تهرب وتختفي رغبة في الفراخ وهي اذا هربت ضاربت الذكور
بعضها بعضا وكثرت صياحها ثم ان المقهور يتبع القاهر ويسفد القوي الضعيف
والقبج يغير اصواته بانواع شتى بقدر حاجته الى ذلك ويعمر خمس عشرة سنة
ومن عجيب امرها ما حكاه القزويني انها اذا قصدها الصياد خبأت رأسها تحت
الثلج وتحسب ان الصياد لا يراها وذكورها شديدة الغيرة على اناثها
وتلقح من رائحة الذكر وهذا النوع كله يحب الغناء والاصوات الطيبة وربما
وقعت من اوكارها عند سماع ذلك فيأخذها الصياد انتهى **الحكم** حل الاكل لانه
من الطيبات وهكذا صرح في الفتاوى الهندية **القبرة** بضم القاف وتشديد
الموحدة

نا الحجل م

المفتوحة واحدة القنابر قال الجوهري وقد جاء في الشعر قُنْبُرة كما تقول العامة
وقال البطليوسي في شرح ادب الكاتب وقنبرة ايضا باثبات النون قال وهي
ايضا لغة فصيحة وهو ضرب من الطير يشبه الحمرة وكنية الذكر منها ابو صابر
وابو الهيثم والانثى ام القلقل قاله الدميري والقبر وزان سكر ضرب من
العصافير الواحدة قبرة والقنبرة لغة فيها وهي بنون بعد القاف كانها بدل
من احد حرفي التضعيف ويضم الثالث ويفتح للتخفيف والجمع قنابر كذا في المصباح
انتهى الحكم حل اكلها ويجب الجزاء بقتلها قلت تتمة قنبر بضم فسكون ففتح جد سيبويه
عمرو بن عثمان بن قنبر وبضمتين ابراهيم بن علي بن قنبر البغدادي وجد ابي الفتح محمد
بن احمد بن قنبر البزاز وغيرهما واما قنبر بفتح القاف والباء فابو الشعثاء قنبر
يروي عن ابن عباس وغيره ذكره ابن حبان في الثقات وقنبر مولى علي بن ابي طالب
وكان حاجبه قال ابن ابي حاتم روى عن علي كرم الله وجهه وكان حاجبه قال الشيخ
ابو اسحق في المهذب في كتاب القضاء ولا يكره للامام ان يتخذ حاجبا لان يرفا
كان حاجب عمر بن الخطاب والحسن كان حاجب عثمان وقنبر حاجب علي انتهى
قلت القبعة بضم القاف وتخفيف الباء الموحدة والعين المهملة المفتوحتين
طويئر ابقع مثل العصفور يكون عند حجرة الجرذان فاذا فزع او رمي بحجر انقبع
فيها قاله ابن السكيت وقوله انقبع فيها اي دخل الجحر فالتجأ به القبيط كجميز
طائر القثع بفتح القاف والثاء المثلثة دود يكون في الخشب ياكله الواحدة
قثعة ابن قترة بالكسر ضرب من الحيات لا يسلم من لدغته وقيل هو ذكر
الافعى وهو نحو من الشبر ينزو ثم يقع وابو قترة ابليس قاله ابن سيدة
وغيره كذا قاله الدميري وابو قترة ابليس او قترة علم للشيطان
كذا في القاموس القردان بكسر القاف وبالدال المهملة المشددة البراغيث
قاله ابن سيدة وقال غيره دويبة قريبة من البرغوث تقرص القراد
كغراب واحد القردان يقال قرّد بعيرك اي انزع منه القراد وقد تقدم
الكلام على حكمه كذا قاله الدميري وقد عد القهستاني في شرح النقاية القراد
من الحشرات وقد صرح ارباب متون الفقه بعدم حل اكل الحشرات انتهى

والقبيب كسكيت وصرد طائر الواحدة بهاء ويقال للانثى القبيبة ج قبابيب او لغية قبيبة كقنفذة كذا في القاموس منه

سيبويه لقب له وهي لفظة اعجمية معناها رائحة التفاح كذا قاله الدميري منه

قف على اسم قنبر لمسميات

القباع كشداد الخنزير الجبان وكغراب الرجل الاحمق والقنفذ كالقبع كصرد وكهمزة العصفور طويئر اصفر وبلا هاء دويبة بحرية وطائر احمر الرجلين كجوهر والقتع دويبة بالتحريك دود حمر تاكل الخشب الواحدة بهاء او الارضة كذا في القاموس وفي بعض نسخ الدميري القتع بفتح القاف والتاء المثناة فوق دود يكون في الخشب ياكله الواحدة قتعة انتهى منه

انتهى القرد قلت بالكسر حيوان معروف وجمعه قرود وقد يجمع على قردة كعنبة
والانثى قردة ويجمع على قرد مثل قربة وقرب وكنيته ابو خالد وابو حبيب
وابو خلف وابو زنة وابو قشة وهو حيوان قبيح مليح ذكي سريع الفهم
يتعلم الصنعة اهدى ملك النوبة الى المتوكل قردا خياطا وقردا صائغا
واهل اليمن يعلمون القردة القيام بحوائجهم حتى ان القصاب والبقال يعلم
القرد حفظ الدكان حتى يعود صاحبه ويعلم السرقة فيسرق نقل الزنجاني
عن القاضي حسين انه لو علم قردا النزول الى الدار واخراج المتاع ثم نقب و
ارسل القرد فاخرج المتاع ينبغي ان لا يقطع لان للحيوان اختيارا ونقل
البغوي في باب حد الزنا ان امرأة لو مكنت من نفسها قردا فوطئها فعليها
ما على واطئ البهيمة فتعزر في الاصح وتحد في قول وتقتل في قول قال
ابن عباس وعكرمة في قوله تعالى الذي احسن كل شيء خلقه اي اتقنه و
قال ليست است القرد حسنة لكنها متقنة محكمة فجميع المخلوقات حسنة
وان تفاوتت الى حسن واحسن قال الله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم
والقردة تلد في البطن الواحد عشرة واثني عشرة والذكر ذو غيرة شديدة
على الاناث وهذا الحيوان شبيه بالانسان في غالب حالاته فانه يضحك ويطرب
ويقعي ويحكي ويتناول الشيء بيده وله اصابع مفصلة الى انامل واظفار
ويقبل التلقين والتعليم ويانس بالناس ويمشي على اربع مشيته المعتادة
ويمشي على رجليه حينا يسيرا ولشفر عينيه الاسفل اهداب وليس ذلك
لشيء من الحيوان سواه والانسان واذا سقط في الماء غرق كالادمي الذي
لا يحسن السباحة ويأخذ نفسه بالزواج والغيرة على الاناث وهما
خصلتان من مفاخر الانسان واذا زاد به الشبق استمنى بفيه وتحمل الانثى
اولادها كما تحمل المرأة ومن سر هذا الحيوان ان الطائفة من هذا النوع
اذا ارادت النوم ينام الواحد في جنب الاخر حتى يكونوا سطرا واحدا
واذا تمكن النوم منها نهض اولها من الطرف الايسر فاذا قعد صاح و
نهض من كان يليه وفعل كفعله حتى يكون هذا في الليل كله فتبيت في

وفي نسخة دنه

في ارض ونصبح في اخرى وفيه من قبول التأديب والتعليم ما لا يخفى ولقد
دُرِّب قرد ليزيد على الحمار وسابق به مع الخيل وروى ابن عدي في كامله
عن احمد بن طاهر بن حرملة بن اخي حرملة بن يحيى انه قال رأيت بالرملة
قرداً يصوغ فاذا اراد ان ينفخ اشار الى رجل حتى ينفخ له وفيه في ترجمة محمد
بن يوسف بن المنكدر عن جابر قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى
القرد خرّ ساجداً وفي المستدرك قبيل كتاب الجمعة ذكره شاهداً وفي
عجائب المخلوقات للقزويني ان من تصبح بوجه قرد عشرة ايام اتاه السرور
ولا يكاد يحزن واتسع رزقه واحبته النساء حباً شديداً واعجبن به وفيما
قاله نظر ظاهر فائدة روى الامام احمد عن ابي صالح عن ابي هريرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان رجلاً حمل معه خمراً في سفينة ليبيعه ومعه قرد قال وكان
الرجل اذا باع الخمر شابه بالماء ثم باعه قال فاخذ القرد الكيس وصعد
به فوق الدقل فجعل يطرح ديناراً في البحر وديناراً في السفينة حتى قسمه ورواه
البيهقي عن ابي هريرة بمعناه ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تشوبوا اللبن بالماء فان رجلا كان فيمن كان قبلكم كان يبيع اللبن ويشوبه
بالماء فاشترى قردا وركب البحر حتى اذا لجج فيه الهم الله القرد صرة الدنانير
فاخذها وصعد الدقل ففتح الصرة وصاحبها ينظر اليه فاخذ ديناراً فرمى
به في البحر وديناراً في السفينة حتى قسمها نصفين فالقى ثمن الماء في البحر
وثمن اللبن في السفينة قال ومر ابو هريرة بانسان يحمل لبناً وقد خلطه
بالماء فقال له ابو هريرة كيف لك ان قيل لك يوم القيمة حيث يقال لك
خلص الماء من اللبن فائدة روى الحاكم في المستدرك عن الاصم عن الربيع
عن الشافعي عن يحيى بن سليم عن ابن جريج عن عكرمة قال دخلت على
ابن عباس وهو يقرأ في المصحف قبل ذهاب بصره وهو يبكي فقلت ما يبكيك
جعلني الله فداك قال هذه الاية واسئلهم عن القرية التي كانت حاضرة
البحر اذ يعدون في السبت الاية ثم قال اتعرف ايلة قلت وما ايلة قال
قرية كان بها ناس من اليهود فحرم الله عليهم صيد الحيتان يوم السبت فكا

فكانت الحيتان تأتيهم يوم سبتهم شُرَّعاً بيضاً سماناً كامثال المخاض فاذا
كان غير يوم السبت لا يجدونها ولم يدركوها الا بمشقة ومؤنة ثم ان رجلا
اخذ حوتاً يوم السبت فربطه الى وتد في الساحل وتركه في ماء حتى اذا كان
الغد اكله ففعل ذلك اهل بيت منهم فاخذوا وشووا فوجد جيرانهم ريح
الشواء ففعلوا كفعلهم وكثر ذلك فيهم فافترقوا فرقاً فرقة اكلت وفرقة
نهت وفرقة قالت لم تعظون قوما الله مهلكهم الاية وقالت الفرقة التي نهت انا
نحذركم غضب الله وعقابه ان يصيبكم بخسف او قذف او ببعض ما عنده
من العذاب والله ما نساكنكم في مكان انتم فيه وخرجوا من السور ثم غدوا
عليه من الغد فضربوا باب السور فلم يجبهم احد فتسور منهم انسان
السور فقال قردة والله لها اذناب تتعاوى ثم نزل وفتح الباب ودخل
عليهم فعرفت القردة انسابها من الانس ولم تعرف الانس انسابها
من القردة قال فياتي القرد الى نسيبه وقريبه فيحتك به ويلتصق اليه فيقول
انت فلان فيشير برأسه ان نعم ويبكي وتاتي القردة الى نسيبها وقريبها
الانسي فيقول انت فلانة فتشير برأسها ان نعم وتبكي قال ابن عباس
فاسمع الله تعالى يقول فانجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا
بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون فلا ادري ما فعلت الفرقة الثالثة
فكم رأينا من منكر فلم ننه عنه قال عكرمة فقلت ما ترى جعلني الله فداك
انهم قد انكروا وكرهوا حين قالوا لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا
شديدا فاعجبه قولي ذلك وامر لي ببردين غليظين فكساني بهما ثم قال هذا
صحيح الاسناد وايلة التي بين مدين والطور على شاطئ البحر وقال الزهري
القرية طبرية وفي معالم التنزيل قال عكرمة فقلت له جعلني الله فداءك
الا تراهم قد انكروا وكرهوا ما هم عليه وقالوا لم تعظون قوما الاية وان لم
يقل الله انجيتهم لم يقل اهلكتهم فاعجبه قولي ورضي به وامر لي ببردين غليظين
فكساني بهما وقال نجت الساكتة وفي المستدرك عن مسلم الزنجي عن العلاء عن
ابيه [redacted] عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اريت في منامي كان

وفي نسخة رأيت

ابني الحكم بن ابي العاص ينزون على منبره كما تنزو القردة فما رؤي
عليه السلام ضاحكا حتى مات ثم قال صحيح الاسناد على شرط مسلم و
روى الطبراني في معجمه الاوسط من حديث ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في اخر الزمان تاتي المرأة فتجد زوجها قد مسخ قردة
لانه لا يؤمن بالقدر **فائدة مهمة** اختلف العلماء في الممسوخ هل يعقب ام لا
على قولين **احدهما** نعم وهو قول الزجاج والقاضي ابي بكر بن العربي المالكي **وقال**
الجمهور لا يكون ذلك قال ابن عباس لم يعش ممسوخ قط اكثر من ثلثة
ايام ولا ياكل ولا يشرب واحتج **الاولون** بقوله عليه السلام فقدت
امة من بني اسرائيل لا تدري ما فعلت ولا اراها الا الفار الا ترى
انها اذا وضع لها البان الابل لم تشرب بها واذا وضع لها البان الغنم شربته
خرجه مسلم عن ابي هريرة وبحديث الضب الذي رواه مسلم عن ابي سعيد
الخدري وجابر ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بضب فابى ان ياكله وقال لا ادري
لعله من القرون التي مسخت قال ابو بكر بن العربي المالكي وفي البخاري عن عمرو بن
ميمون انه قال رايت في الجاهلية قردة قد زنت فرجموها ورجمتها
معهم ثبت في بعض نسخ البخاري وسقط من بعضها والجواب عن ذلك
ان الحميدي قال في الجمع بين الصحيحين حكى ابو مسعود الدمشقي ان لعمرو بن
ميمون الازدي في الصحيحين حكاية من رواية حصين عنه قال رايت
في الجاهلية قردة اجتمع عليها قردة فرجموها ورجمتها معهم كذا حكى
ابو مسعود ولم يذكر في اي موضع اخرجه البخاري فبحثنا عن ذلك فوجدناه
في بعض النسخ لا في كلها فذكور في كتاب ايام الجاهلية وليس في
رواية الفربري اصلا شيء من هذا الخبر في القردة ولعلها في الملحقات
في كتاب البخاري والذي قاله البخاري في التاريخ الكبير قال لي نعيم بن
حماد اخبرنا هشيم عن ابي المليح وحصين عن عمرو بن ميمون الازدي
قال رايت في الجاهلية قردة اجتمع عليها قردة فرجموها ورجمتها
معهم وليس فيه قد زنت فان صحت هذه الرواية فانما اخرجها على

في مستجمعه

وفي نسخة مختصر علي القاري لا تدري ما هي فعلت

وفي بعض النسخ لا يدري ما فعل بهم

خ الا ترونها اذا الخ

ما مسخ الله شيئا من شيء فكان له عقب ولا نسل فليس القردة والخنازير الموجودون الآن اعقاب من مسخ
من بني اسرائيل كما زعمه بعض الناس رجما بالغيب كما مر طبا وكذا ابو يعلى عن ام موسى رمز لحسنه قال الهيثمي
وفيه ليث بن ابي سليم مدلس وبقية رجاله رجال الصحيح كذا في الشرح الكبير للمناوي على الجامع الصغير منه

على ان عمرو بن ميمون قد ادرك الجاهلية ولم يبال بظنه الذي ظنه و
ذكر ابو عمر بن عبد البر في الاستيعاب عمرو بن ميمون ثم قال انه معدود
من التابعين من الكوفيين قال وهو الذي راى الرجم في الجاهلية بين
القردة ان صح ذلك لان رواته مجهولون وقد ذكر البخاري عن نعيم عن هشيم
عن حصين عن عمرو بن ميمون الازدي قال رايت في الجاهلية قردة زنت
فرجموها فذكره ثم قال والقصة بطولها تدور على عبد الملك بن مسلم عن
عيسى بن حطان وليسا مما يحتج بهما وهذا عند جماعة اهل العلم منكر
اضافة الزنا الى غير مكلف واقامة الحدود على البهائم ولو صح لكانوا من الجن
لان العبادات والتكليفات في الجن والانس دون غيرهما وعمرو بن
ميمون المذكور اخرج له اصحاب الكتب الستة وحج ستين حجة وتوفي في
سنة خمس وسبعين وكان من الذين اذا رؤوا ذكر الله كذا قاله
الدميري وقال الشيخ علي القاري في مختصره ولا يبعد ان يقال المعنى امراة
زنت فمسخت قردا فرجمتها القردة ولا محذور فيه كما لا يخفى انتهى كلامه واما
حديث الضب والفار فكان ذلك قبل ان يوحي اليه ان الله لم يجعل للممسوخ
نسلا فلما اوحي اليه زال ذلك التخوف عنه وعلم ان الضب والفار ليسا
مما مسخ وعند ذلك اخبر بقوله صلى الله عليه وسلم لمن ساله عن القردة و
الخنازير اهي مما مسخ فقال ان الله لم يهلك قوما او يعذب قوما فيجعل لهم
نسلا وان القردة والخنازير كانوا قبل ذلك وهذا نص صريح رواه عبد الله
ابن مسعود واخرجه مسلم في كتاب القدر وثبتت النصوص باكل الضب
بحضرته وعلى مائدته ولم ينكره فدل على صحة ما قلنا كذا قاله الدميري و
تعقبه علي القاري ولا يخفى ان دعوى كونه نصا صريحا في حيز المنع لاحتمال
ان يكون المعنى لم يجعل لها حيث قال نسلا من جنس الانس هذا لا ينافي ان يعيش
ويكون لها نسلا من جنس القردة وكذا لا يعارضه كون القردة والخنازير
مخلوقين قبل ذلك انتهى كلامه فتامل والذي يظهر ان التعقيب ليس في محله مع قوله عليه السلام

ان الله لم يجعل لمسخ نسلا ولا عقبا اي لادمي ممسوخ من بني اسرائيل كما قيل
وقد كانت القردة والخنازير قبل ذلك اي مسخ من مسخ من الاسرائيليين
ولا ينافيه الحديث الآتي فقدت امة من الامم الخ لان تلك الفارة التي كانت في زمنه
هي الامة التي فقدت من بني اسرائيل ممسوخة رواه احمد ومسلم عن ابن مسعود
كذا في شرح الجامع الصغير للمناوي وبه قول المطرزي في المغرب وقولهم الجريث
من الممسوخات باطل لان ما مسخ لا نسل له ولا يبقى بعد ثلثة ايام انتهى
كلامه وهذا يرد ما اجاب به المناوي عن معارضة الحديثين آنفا وايضا النكرة
في سياق النفي تعم اي لم يجعل الله لمسخ نسلا ولا عقبا من جنس الانس و
لا من جنس القردة ومع قول النسفي في تفسيره المدارك عند قوله تعالى فلما عتوا
عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين والجمهور على انها اي الممسوخين ماتت
بعد ثلث وقيل بقيت وتناسلت انتهى كلامه ويؤيد قول الجمهور انشاء
الله تعالى السنور من الاسد لدفع مضرة الفيران عن اهل سفينة نوح والخنزير
من الفيل لدفع اذي اهل السفينة من ارواث الدواب وجه التأييد
ان الفار والخنزير والفيل كانت موجودة في زمن نوح عليه السلام او هو قبل بني
اسرائيل بازمان متطاولة فتدبر انتهى **الحكم** اكل القرد حرام عند الجمهور
وبه قال عطاء وعكرمة ومجاهد والحسن وابن حبيب من المالكية وقال مالك
وجمهور اصحابه ليس بحرام واما بيعه فيجوز لانه يقبل التعليم فيمكن الشمعة
ويحفظ الامتعة كذا ذكره الدميري وقال ابن عبد البر في اوائل التمهيد لا
اعلم بين علماء المسلمين خلافا ان القرد لا يوكل ولا يجوز بيعه لانه
مما لا منفعة فيه وما علمت احدا رخص في اكله والكلب والفيل وذو الناب
كله عندي مثله والحجة في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا في قول غيره
وما يحتاج القرد ونحوه ان ينهى عنه لانه ينهى عن نفسه بزجر الطباع و
النفوس لنا عنه ولم يبلغنا عن العرب ولا عن غيره اكله وروي عن
الشعبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لحم القرد قلت اما
القرد فقد صرح ارباب الشروح والفتاوي بعدم حل اكل لحمه كالقهستاني و

وعن مجاهد في تفسير آية المسخ في بني اسرائيل انما مسخت قلوبهم فقط وردت افهامهم كافهام القردة وهذا قول تفرد به عن جميع المسلمين كذا ذكره الدميري وتبعه الشيخ علي القاري صح

والولوالجية والهندية واما بيعه فيوخذ من قول الملتقى يصح بيع الكلب
والفهد وسائر السباع علمت اولا انتهى كلامه وفي الخانية وبيع الفيل جائز
وفي القرد روايتان عن ابي حنيفة انتهى كلامه والتمسخ بالقرد وان كان
حراما لا يمنع بيعه بل يكره كبيع العصير كذا في الدر المختار عن شرح الوهبانية
القردوح الضخم من القردان قاله ابن سيده كذا في نسخ الدميري والدماميني
وفي القاموس القردح بالضم القرد الضخم كالقردوح وفي تفسير الاختري يؤيد
ما في القاموس ونص الدماميني القردوح الضخم من القراد وكذلك القرشام
والقرشوم انتهى كلامه **القرشوم** كعصفور القراد العظيم كالقرشام
بالكسر والقراشم انتهى **القرش** قلت بكسر القاف وسكون الراء دابة عظيمة
من دواب البحر يمنع السفن من السير ويدفع السفينة فيقلبها ويغرقها
فيكسرها قال الزمخشري سمعت بعض التجار بمكة وهو يصف القرش
ونحن قعود عند باب بني شيبة فقال هو مدور الخلقة وعظم كما من مقامنا
هذا الى الكعبة ومن شأنه انه يتعرض للسفن الكبار فلا يرده شيء الا ان
ياخذ اهلها المشاعل فيمر على وجهه كالبرق وكل شيء عنده جلل الا النار
ولا يهاب شيئا الا النار وبه سميت قريش قريشا قال الشاعر
وقريش هي التي تسكن البحر • بها سميت قريش قريشا
تاكل الغث والسمين ولا • تترك فيه لذي جناحين ريشا
هكذا في البلاد حي قريش • ياكلون البلاد اكلا كميشا
ولهم في آخر الزمان نبي • يكثر القتل فيهم والخموشا
الخموش الخدوش واكلا كميشا اي سريعا قال ابن سيده قريش دابة
في البحر لا تدع دابة الا اكلتها فجميع الدواب تخافها ثم انشد البيت الاول قال
المطرزي هي سيدة الدواب البحرية واشدها وكذلك قريش سادات
الناس وحكى ابو الخطاب ابن دحية في تسمية قريش ومن اول من تسمى
به عشرين قولا **فائدة اجنبية** قريش ابن مخلد بن النضر بن كنانة جد النبي
صلى الله عليه وسلم هو الذي تنسب اليه قريش ومن ولده بدر بن مخلد

الخموش الخدوش واللطم والضرب والقطع كذا في مختصر علي القاري منه

[illegible] هذه الزيادة [illegible] منه

وهذه الزيادة [illegible] منه

قف على جد النبي عليه السلام وما يتعلق به

سميت به بدر بدرًا وام النضر برة بنت مر بن اد بن طابخة تزوجها كنانة
بعد موت ابيه خزيمة فولدت له النضر على ما كانت الجاهلية تفعله اذا مات الرجل
خلف على زوجته بعده اكبر بنيه من غيرها هكذا قال السهيلي تبعا للزبير
بن بكار قال ولذلك قال الله تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد
سلف اي من تحليل ذلك قبل الاسلام وفائدة الاستثناء هنا لئلا يعاب
نسب النبي صلى الله عليه وسلم وليعلم انه لم يكن في اجداده صلى الله عليه
وسلم نكاح سفاح الا ترى انه لم يقل في شيء نهى عنه في القران نحو
لا تقربوا الزنا ولا تقتلوا النفس ولا في شيء من المعاصي التي نهى عنها الا ما قد
سلف الا في هذه الاية وفي الجمع بين الاختين فان الجمع بينهما كان مباحا في شرع
من قبلنا وقد جمع يعقوب عليه السلام بين اختين وهما راحيل وليا و
اما قوله الا ما قد سلف التفات لهذا المعنى قال وهذه النكتة من الامام
ابي بكر ابن العربي كذا قاله الدميري وتبعه على القاري ثم قال الدميري قال الحافظ
قطب الدين عبد الكريم لما وقفت على هذا فحصت مفكرا مدة لكون ان برة المذكورة
كانت زوجة لخزيمة فخلف عليها كنانة بن خزيمة فجاء له منها النضر بن كنانة
وان هذا واقع في نسب النبي صلى الله عليه وسلم وقد روينا عنه صلى الله عليه
وسلم انه قال ما ولدني من سفاح اهل الجاهلية شيء انما ولدت من نكاح
كنكاح الاسلام الا ان رأيت ابا عثمان عمرو بن بحر الجاحظ قال في كتاب له
سماه بكتاب الاصنام وخلف كنانة بن خزيمة على زوجة ابيه بعد وفاته
وهي برة بنت اد بن طابخة تحت كنانة ولم تلد لكنانة ولدا ذكرا ولا انثى وكانت
ابنة اختها برة بنت مر بن اد بن طابخة تحت كنانة بن خزيمة [redacted] لكنانة
فولدت له النضر بن كنانة قال وانما غلط كثير من الناس عندهم لما سمعوا ان كنانة
خلف على زوجة ابيه لاتفاق اسمهما وتقارب نسبهما وهذا الذي عليه
[redacted] مشايخنا واهل العلم والنسب قال ومعاذ الله ان يكون اصاب نسب
النبي صلى الله عليه وسلم نكاح مقت وقد قال صلى الله عليه وسلم ما زلت اخرج من نكاح
كنكاح الاسلام حتى خرجت من بين ابي وامي ثم قال ومن اعتقد غير هذا فقد كفر وشك في

في هذا الخبر قال الحمد لله الذي طهرني من كل وصم وطهره تطهيرا قلت وهذا ارجو
به الفوز للجاحظ في منقلبه وان يتجاوز الله عما سطره في جميع كتبه واشرت
الى ذلك بقولي في اول كتاب السيرة المنظومة فقلت في النظم

محمد خير جميع الخلق • جاء من الحق لنا بالحق • دعوة ابراهيم الخليل • بشارة المسيح في التنزيل •
الطيب الاصول والفروع • الطاهر المحتد والينبوع • آباؤه قد طهرت انسابا • وشرفت بين الورى احسابا •
نكاحهم مثل نكاح الاسلام • كذا رواه النجباء الاعلام • ومن انى او شك في هذا كفر • وذنبه بجاحد ما اغتفر •
نقل ذا الحافظ قطب الدين • عن صاحب البيان والتبيين • انتهى كلام الدميري

قف على قبايل قريش

قريش من ولده النضر بن كنانة ومن لم يلده فليس بقريش وعن ابن عباس
انهم سموا بدابة وانث للشمرح وقريش هي التي تسكن البحر بها سميت قريش قريشا
وقيل لجمع قصي اياهم ولذا سمي مجمعا والتقرش التجمع وهو اول من سمي القرشي
ومن قبائلهم بنو عامر بن لؤي بن غالب بن فهر وبنو كعب بن لؤي وهم ثلثة
مرة وعدي وقصي فبنو عدي رهط عمر بن الخطاب ومن بني مرة تيم ومخزوم
فمن تيم ابو بكر الصديق وطلحة بن عبيد وبنو قصي اربعة عبد مناف وعبد العزى
وعبد الدار وعبد قصي وبنو عبد مناف اربعة هاشم والمطلب وعبد شمس ونوفل
وبنو هاشم هم ولد عبد المطلب بن هاشم منهم عبد الله ابو النبي صلى الله عليه وسلم
وحمزة وابو طالب والعباس واما بنو عبد شمس فامية وعبد العزى وحبيب
وربيعة واما امية فصنفان الاعياص والعنابس فالاعياص العاص
وابو العاص و العيص وابو العيص والعنابس حرب وابو حرب وسفيان وابو سفيان
ومن الاعياص عثمان ومن العنابس ابو سفيان قال الجاحظ عنبسة اسم
حرب ابن امية وحرب لقبه ولذا سمي ابو سفيان ابنه عنبسة وسمى سعيد
بن العاص ابنه عنبسة والعرب قد تجمع العدد الكثير على اسم اشهرهم كما في المغرب
انتهى الحكم قال الدميري افتى الاسنوي بحل اكل القرش وبه صرح محب الدين الطبري
وكذا في نهاية ابن الاثير لكن قال ابن عباس انه ياكل ولا يؤكل ولعل مراده انه ياكل
الحيوانات البحرية ولا يستطيع احد منها ان ياكله فالمعنى انه يغلب ولا يغلب قلت
والقرش يوجد ببحر القلزم الذي غرق فيه فرعون وهو عقبة الحاج واطلاق

قال ابو ريحانة سال معاوية
عبد الله بن عباس لم سميت قريش
قريش قال لدابة تكون في البحر
هي من اعظم دوابه يقال لها القرش
لا تمر بشيء من الغث والسمين الا اكلته
وهي تاكل ولا تؤكل وتعلو ولا تعلى
وتمامه في الخازن في سورة لايلاف
قريش

الجمهور

القُضاب الاسد واللص والسيف القطاع كالقرضوب فيهما القرقب كقنفذ طائر صغير القرنب كجعفر اليربوع او الفارة او ولدها من اليربوع القَرهب الثور المسن او الكبير الضخم كذا في القاموس منه

ونص الشافعي والقرآن يدل على جواز اكل القرش لانه من السمك ومما لا يعيش الا في الماء وقد ذكر النووي في شرح المهذب ان الصحيح ان كل ما في البحر حلال ويحل ما استثناه الاصحاب على ما يعيش في غير الماء كذا قاله الدميري وما رأيت احدًا من علماء الحنفية صرح فيه بنفي الحل او باثباته والضابط في مثل هذا كونه يسمى سمكا لان جميع حيوان الماء ما عدا السمك غير الاكل عند الحنفية وارباب اللغة كصاحب القاموس و الناموس والنهاية وصاحب حيوة الحيوان وعين الحيوة كلهم صرحوا في تفسير القرش بالدابة ولم يفسروه بالسمك فعلم من هذا انه ليس بسمك لكن قول الدميري آنفا لانه من السمك يدل على جواز اكله ان صح اطلاق السمك عليه لان عند الشافعي يطلق اسم السمك على جميع حيوان الماء وهذا مخالف لمذهب ابي حنيفة فانه لا يطلق اسم السمك عنده على الجميع بل على البعض انتهى قلت القِرقِس بكسر القافين البعوض القَرشام والقُرشوم و القُراشم القراد الضخم وقد مر القِرشِمّ كاردبّ الضبّ المسن والقُرشامة بالكسر الباشق ودويبة القَرعبلانة دويبة عريضة محبنطئة البطن واصله قرعبل فزيدت فيه ثلثة احرف لان الاسم لا يكون على اكثر من خمسة احرف و تصغيره قريعبة قاله الجوهري القرعوش القراد الغليظ القرقف كهدهد طير صغار معروف القرقفنة بالنون المشددة كذا ضبطه في العباب والقرقفنة بنون مشددة طائر يمسح على عيني القندع الديوث فيزداد لينًا كذا في القاموس روى الدينوري في المجالسة والزمخشري وابن الاثير من حديث وهب اذا كان الرجل لا ينكر عمل السوء على اهله طار طائر يقال له القرقفنة فيقع على مشريق بابه فيمكث اربعين يوما فان انكر طار وان لم ينكر مسح بجناحيه على عينيه فصار قندعًا ديوثا فلو رأى الرجل مع امرأته لم ير ذلك قبيحًا فذلك القندع الديوث الذي لا ينظر الله اليه قال ابراهيم الحربي مشريق الباب مدخل الشمس والقندع الذي لا يغار انتهى كلامهم وذكر الهروي بمعناه انتهى القُرلّي بضم القاف وكسرها وفتحها ملاعب ظله قال الجواليقي هو فارسي معرب وقال الحميدي انه طائر صغير الجرم حديد البصر سريع الاختطاف لا يرى الا مرفرفا على

القرش هو دابة عظيمة في البحر تعبث بالسفن فلا تطاق الا بالنار كذا في تفسير المدارك منه

القدموس كعصفور العظيم من الابل القراسية الشديد من الابل كثمانية الضخم القرس بالكسر صغار البعوض كالقرقس القرطاس بالكسر الجمل الادم والجارية البيضاء المديدة القامة و الناقة الفتية القرعوس كفردوس وزنبور الجمل الذي له سنامان القرعوش كزنبور وفردوس الجمل له سنامان وولد الاسد القطربوس بفتح القاف وقد يكسر الشديد الضرب من العقارب والناقة السريعة او الشديدة القنطريس الفارة والناقة الشديدة الضخمة والقنعاس بالكسر من الابل العظيم والرجل الشديد المنيع الكل من القاموس منه

القِرمِز بالكسر صبغ ارمني يكون من عصارة دود يكون في آجامهم كذا في القاموس قرمز حيوان يتولد على ورق الاشجار ابتدا او قيل طل يقع عليها فيتكون كالعدس ويتوالى ان يصير في حجم الحمص سندبرا شديد الحمرة نتن الرائحة يخرج كذبابة ذكر وانثى وبزر كحب الخردل واكثر ما يتولد بقبرص كذا قاله داود الطبيب في تذكرته وحكمه قال الدميري لا يجوز بيع الدود الا القرمز الذي يصبغ به وهو دود احمر يوجد في شجر البلوط في بعض البلاد وصدفه شبيه بالحلزون تجمعه نساء تلك البلاد بافواههن انتهى كلامه وقال في الدر المختار ويباع دود القز وبيضه والنحل بخلاف غيرهما من الهوام فلا يجوز اتفاقا كحيات وضب وما في بحر كسرطان الا السمك وما جاز الانتفاع بجلده او عظمه والحاصل ان جواز البيع يدور مع حل الانتفاع واعتمده المص انتهى كلامه ولا يجوز بيع دود القز وبيضه عند ابي حنيفة وابو يوسف معه في

القرشب كاردب الاسد كذا في القاموس منه

[illegible]

على الماء على جانب كطيران الحداة يهوي باحدى عينيه الى قعر الماء طمعا ويرفع الاخرى الى الهواء حذرًا فان ابصر في الماء ما يستقل بحمله من السمك وغيره انقض عليه كالسهم فاخرجه من قعر الماء وان ابصر في الهواء جارحا مر في الارض الحكم يحل اكله لانه من الطيبات كذا قاله الدميري انتهى القرمل قلت هو ولد البختي والقراميل الابل ذوات السنامين قاله الدميري القِرمِل كزبرج ولد البختي او البعير ذو السنامين والقُرمل والقُرملية بكسرهما الابل الصغار الكثيرة الاوبار كذا في القاموس القَزَل الحية والذئب كذا في القاموس القِسقِل كزبرج ولد الاسد القِشبيلة بكسر القاف وفتح المثناة التحتية واللام المشددة القصير العريض من الابل والناس والقَصلة الصرمة من الابل وبكسر وجماعة الماشية وكذا الاسد القُصعُل كقنفذ العقرب او ولدها وبكسر او عقرب صغيرة وولد الذئب القَصملة دويبة تقع في الاضراس والمُقَصمِل الاسد كالقِصمِل كزبرج القُفصُل بالضم الاسد القَوقَل ذكر الحجل والقطا القُلقُلاني بالضم طائر كالفاختة والقَلّي كزِمِكّي الجارية القصيرة القَندَويل كجندل وعلابط العظيم الرأس من الابل والدواب القَندَفيل الضخم او الضخمة الرأس من النوق معرب كنده بيل تشبيها لها بفيل الكل من القاموس القرميد الاروية القَرمود بفتح القاف ذكر الوعول حكاه ابن سيده كذا قاله الدميري وفي القاموس هو بضم القاف لعلها لغتان القَرنبي مقصور دويبة طويلة الرجلين مثل الخنفساء او اعظم منها بيسير قال الميداني في قولهم الزق من القرنبي انها الجعل وقال في موضع آخر مثل الخنفساء منقطة الظهر طويلة القوائم وفي ادب الكاتب هو اكبر من الخنفساء قال الجاحظ انها تقتات الروث وتطلبه كما يطلبه الجعل كذا قاله الدميري قرنبي بالقصر وضم القاف كذا قاله الدماميني القَرهب كثعلب الثور المسن قال الجوهري وغيره وفي بعض نسخ الدميري القوهب والقرهب بالواو والراء المهملة كالثعلب الثور المسن قال الجوهري وغيره القرهب الثور المسن او الكبير الضخم ومن المعز ذوات الاشعار كذا في القاموس القَهب الجمل المسن والاقهبان الفيل و الجاموس القَهقَب كجعفر وقهقر التيس الضخم المسن كذا قاله في القاموس

وفي بعض النسخ قرنبي

القز بكسر القاف والزاي نوع من السباع القاز الشيطان القزاز كسحاب
الثعبان العظيم او الحيات القصار كذا في القاموس القرم الفحل الكريم من
الابل الذي تترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة والجمع قروم والقرم من الرجال السيد العظيم
المجرب للامور على المثل من ذلك كذا قاله الدميري القرم بالفتح الفحل او ما لم يمسه
حبل كالاقرم وقول الجوهري الاقرم في الحديث لغة مجهولة خطا جمعه قروم و
السيد كذا في القاموس القرة الضفدعة قاله الجوهري كذا قاله الدميري
القرة بالضم الضفدع ويثلث كذا في القاموس انتهى القسورة الاسد ماخوذ
من القسر بمعنى الغلبة والقهر قال تعالى كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة
وروى البزار باسناد صحيح عن ابي هريرة انه قال القسورة الاسد قلت
وقال ابن عباس القسورة هو بلسان العرب الاسد وبلسان الحبشة القسورة
وبلسان النبط ابو بلنفا فارس شير وقيل القسورة فعولة من القسر
وهو القهر سمي الاسد بذلك لانه يقهر السباع وقال ابن جبير القسورة
رجال القنص وقيل القسورة الرجال الشداد وقال ثعلب القسورة
سواد اول الليل خاصة لا اخره والمعنى فرت من ظلمة الليل ولا شيء
اشد نفارا من حمر الوحش واللفظة ماخوذة من القسر الذي هو الغلبة
والقهر القشعان كالعقربان والثعلبان النسر القشة القردة قاله الجوهري
وقال الاصمعي هي الصغيرة من اولادها كذا قاله الدميري والقشة بالكسر
القردة او ولدها الانثى والصبية الصغيرة الجثة ودويبة كالخنفساء
كذا في القاموس القشبة بالكسر الرجل الخسيس وولد القرد كذا في القاموس
القصيري مصغرا مقصورا ضرب من الافاعي كذا في القاموس والدماميني
انتهى القط قلت هو بالكسر السنور والانثى قطة والجمع قطاط وقططة و
قططة كذا في القاموس والمصباح وحيوة الحيوان والقط بالكسر الضيون وهو
السنور الذكر والجمع قطاط والقطة السنورة كذا في مختار الصحاح قال
ابن دريد لا احسبها عربية صحيحة قلت وهو محجوج بقوله عليه السلام
عرضت علي جهنم فرايت فيها الحميرية صاحبة القط الذي ربطته فلم تطعمه و

القرم بفتح القاف و اسكان الراء كذا قاله الدماميني تامله

[illegible]

وفي نسخة القبط بدل النبط

وفي نسخ الدميري مصروفا مصغرا تامل

ولم تسرحه كذا رواه الربيع الجيزي فيمن ورد مصر من الصحابة وحكي
ابن خلكان عن الامام ابي الحسن طاهر بن احمد بن بابشاذ النحوي انه كان يوما
في سطح جامع مصر ياكل شيئا وعنده بعض اصحابه فحضر قط فرموا له لقمة
فاخذها في فيه وغاب عنهم ثم عاد اليهم فرموا له لقمة ثانية فاخذها
وذهب ثم عاد وفعل ذلك مرارا كثيرة وهم يرمون له وهو ياخذ ويغيب
ثم يعود من فوره فتعجبوا منه فتبعوه فاذا هو ياخذ ذلك الطعام و
يدخل به الى خربة بسطح البيت الخراب وفي سطح ذلك البيت قط اعمى فاذا
هو يضع الطعام بين يديه فتعجبوا من ذلك فقال الشيخ ابن بابشاذ
اذا كان حيوان اخرس قد سخر له هذا القط فهو يقوم بكفايته
ولم يحرم الرزق فكيف يضيع مثلي ثم قطع الشيخ علايقه وترك البلاطع خدمة
ولزم بيته واشتغاله توكلا على الله الى ان مات في شهر رجب سنة تسع
وستين واربعمائة وبابشاذ كلمة اعجمية تتضمن معناه الفرح والسرور
وقد تقدم بعض ما يتعلق به في السنور وسياتي بعضه في الهر انتهى
فائدة القطا قلت هو معروف واحده قطاة والجمع قطيات وقطوات وممن ذكر
انه من الحمام الرافعي في كتاب الحج والاطعمة ومن اهل اللغة ابن قتيبة ويقال
للقطا ام ثلث لانها اكثر ما تبيض ثلاث بيضات يقال ان شبت فراخها
فارقتها فكان ذلك عقوقا لها وان متن لم تصبر الا وهي حزينة قلقة
ويقال للقطا والحمام وانواعها امهات الجوازل والجوازل فراخها الواحد
جوزل وسميت القطا بحكاية صوتها فانها تقول كذلك ولذلك تصفها العرب
بالصدق والقطا نوعان كدري وجوني وزاد الجوهري ثالثا وهو القطاط
فالكدري غبر اللون رقش الظهور والبطون صفر الحلوق قصار الاذناب
وهي الطف من الجونية والجونية سود بطون الاجنحة والقوادم وظهرها اغبر
ارقط يعلوه صفرة وانما سميت جونية لانها لا تفصح بصوتها اذا صوتت
وانما تغرغر بصوت في حلقها والكدرية فصيحة تنادي باسمها ولا تضع القطاة
بيضها الا افرادا ومن طبعها انها اذا ارادت الماء ارتفعت من افاحيصها

[illegible]

بسرا آبا لا متفرقة عند طلوع الفجر فتقطع الى حين طلوع الشمس مسيرة سبع مراحل ثم تقع على الماء فتشرب نهلا فان النهل شرب الابل والغنم اول مرة فاذا شربت اقامت على الماء متشاغلة مقدار ساعتين او ثلاث ثم تعود الى الماء ثانية ويوصف القطا بالهداية والعرب تضرب بها المثل في ذلك لانها تبيض في القفر وتسقي اولادها من البعد في الليل والنهار فتجيء في الليلة المظلمة وفي حواصلها الماء فاذا صارت حيال اولادها صاحت قطا قطا فلم تخطئ بلا علم ولا اشارة ولا شجرة فسبحان من هداها لذلك انتهى **الحكم** حل اكله بالاجماع وقد عده بعضهم من الحمام قلت القطا ضرب من الحمام كذا في المصباح وعد الرافعي والاصحاب في كتاب الحج القطا من الحمام قال محب الدين الطبري وكذلك عدها الجوهري من الحمام والمشهور خلافه الامثال قالوا في المثل ليس قطا مثل قطي اي ليس الاكابر مثل الاصاغر **خاتمة** روى ابن حبان وغيره من حديث ابي ذر وابن ماجه من حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة مثله مفحص القطاة بفتح الميم موضعها الذي تجثم فيه وتبيض كانها تفحص عنه التراب اي تكشفه والفحص البحث والكشف وخصت القطاة بهذا لانها لا تبيض في شجرة ولا على رأس جبل انما تجعل مجثمها على بسيط الارض دون سائر الطيور فلذلك شبه به المسجد ولانها توصف بالصدق كما تقدم فكانه اشار بذلك الى الاخلاص في بنائه كما قال سيدي الشيخ العارف ابو الحسن الشاذلي خالص العبودية الاندماج في طي الاحكام من غير شهوة وارادة وهذا شأن الطائر وقيل انما شبه بذلك لان افحوصها يشبه محراب المسجد في استدارته وتكوينه وقيل خرج مخرج [illegible] الترغيب بالقليل عن الكثير كما خرج مخرج التحذير بالقليل عن الكثير قوله عليه السلام لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده ولان الشارع يضرب المثل بما لا يكاد يقع كقوله لو سرقت فاطمة بنت محمد وهي رضوان الله عليها لا يتوهم عليها السرقة ولقوله عليه السلام اسمعوا واطيعوا ولو عبدا حبشيا وقد ثبت عنه عليه السلام انه قال الائمة من قريش و

وقيل المراد طاعة من ولاه الامام عليكم ولو كان عبدا حبشيا **القطا** بتشديد الطاء سمكة عظيمة ذكروا ان عظم ضلعها يتخذ قنطرة يعبر الناس عليها وشحمها اذا اطلي به البرص يزول قاله القزويني **القطامي** الصقر بضم القاف ويفتح انتهى **القطرب** طائر يجول الليل كله لا ينام وقطرب لقب محمد بن المستنير النحوي صاحب المثلث وغيره وكان من اهل العربية وكان حريصا على الاشتغال بالتعلم وكان يبكر الى سيبويه قبل حضور احد من التلامذة فقال له يوما ما انت الا قطرب ليل فبقي عليه هذا اللقب توفي سنة ست ومائتين قلت قال ابن سيده القطرب والقطروب هو الذكر من السعالي وقيل هما صغار الجن وقيل القطارب صغار الكلاب واحدهم قطرب والقطرب دويبة لا تستريح نهارها سعيا وقال الامام محمد بن ظفر القطرب حيوان يكون بالصعيد في ارض مصر يظهر للمنفرد من الناس فربما صده عن نفسه اذا كان شجاعا والا لم ينته حتى ينكحه فاذا نكحه هلك وهم اذا رأوا من ظهر له القطرب قالوا منكوح او مروع فان قال منكوح يئسوا من حياته وان قال مروع عالجوه وقد رأيت اهل مصر يلهجون بذكره انتهى كلامه والقطرب الفأر والذئب الامعط والسفيه ونوع من الماليخوليا وفي الحديث لا يلقين احدكم جيفة ليل قطرب نهار وهذا من كلام ابن مسعود رواه عنه آدم ابن ابي اياس العسقلاني في كتاب الثواب موقوفا عليه وقيل مرفوعا ومعناه ان القطرب لا يستريح في النهار والمراد لا ينامن احدكم الليل كله كانه جيفة ثم يكون بالنهار كانه قطرب لكثرة جولانه وطوفانه في امر دنياه فاذا امسى كان كالا تعبا فينام ليله حتى يصبح كالجيفة لا يتحرك **القشعبان** كمهرجان دويبة كالخنفساء قاله في العباب **القعود** ما اتخذه الراعي للركوب وحمل الزاد والجمع اقعدة وقعد وقعدان وقعائد وقيل القعود القلوص وقيل البكر قبل ان يثنى ثم هو جمل والقعود الفصيل **القعيد** بفتح القاف الجراد الذي لم يستو جناحاه والقعيد من الوحش الذي يأتيك من ورائك وهو خلاف النطيح كذا قاله الدميري والقعود بالفتح من الابل ما يقتعده الراعي في كل حاجة كالقعود والقعدة بالضم واقتعدها اتخذه قعدة

لم ينته نخ

جمعه اقعدة وقعد وقعدان وقعائد والقلوص والبكر الى ان يثنى والفصيل
والقعد الجراد لم يستو جناحه والاب كذا في القاموس **القعقع** كلعلع طائر
ابلق ضخم من طير الماء طويل المنقار قاله الجوهري وابن سيده وفيه بياض
وسواد كذا قاله الدميري القعقع كهدهد العقعق او طائر اخر ابلق بري
طويل المنقار والرجلين كذا في القاموس **القلو** بالكسر الحمار الخفيف الخفيف
في السير كذا قاله الدميري القلو بالكسر الخفيف من كل شيء والحمار الفتي كذا في
القاموس **القلقلاني** بالضم طائر كالفاختة كذا في القاموس والجوهري
وغيره **ققنس** كعصفر وعصفور **وقوقنس** بضم قاف وواو ساكنة وقاف
ساكنة ايضا ونون مضمومة **وقوقنوس** بضم فسكون واو وقاف ونون
مضمومة بعدها واو ساكنة في اخر الكل سين مهملة **وققناص** بالضم كذا
في الاختري طائر يكون في جزيرة سنكونة من جزائر الهند يعمر الف سنة
وفي انفه مقدار خمسين ثقبا من كل ثقب الى ذنبه منفذ واذا كان اخر
عمره يجمع الحطب ويكوم ثم يصعد عليه ويحصل من كل ثقب غناء ويحرك جناحه
تحريكا تحصل منه نار فيحرق الحطب والطائر معا ويصير رمادا ثم
ينشأ من رماده طائر مثله كذا في لغة الفرس للحليمي ونعمة الله
وهكذا في الاختري الا انه قال بالصاد في اخره بدل السين والله اعلم بالصواب
انتهى **القلوص** من النوق الشابة وهي بمنزلة الجارية من النساء وجمعها قلص
وقلاص مثل قدوم وقدم وقدائم وقال العدوي القلوص اول ما يركب من
اناث الابل الى ان تثنى فاذا ثنت فهي ناقة كذا قاله الدميري والقلوص
من الابل الشابة والباقية على السير واول ما يركب من اناثها الى ان تثنى
ثم هي ناقة والناقة الطويلة القوائم خاص بالاناث **ج** قلائص وقلص
ج قلاص والانثى من النعام ومن الرئال وفرخ الحبارى كذا في القاموس
وروى الحاكم في المستدرك عن ابي الزبير عن جابر قال استأجرت خديجة
رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرتين الى جرش كل سفرة بقلوص ثم قال
صحيح الاسناد والمعروف من ذلك ما في طبقات ابن سعد قال لما بلغ

قوله القلع بعينين مهملتين في بعض النسخ وبمعجمتين في الاخر منه

القعقعة محركة الغراب الاهلية كذا في القاموس منه

قف على استيجار النبي صلى الله عليه وسلم نف

وفي بعض نسخ الدميري من ابي الزبير الحرس بفتحتين الى الحرس محلة بمصر وبلد من طي كذا في تحرير الانساب للسيوطي منه

بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنة قال له ابو طالب
انا رجل لا مال لي وقد اشتد الزمان علينا وهذه عير قومك قد حضر خروجها
الى الشام وخديجة بنت خويلد تبعث رجالا من قومك في عيرها فلو جئتها
فعرضت نفسك عليها لاسرعت اليك وبلغ ذلك خديجة فارسلت
اليه وقالت انا اعطيك ضعف ما اعطي رجلا من قومك وفي رواية ان ابا
طالب اتاها فقال هل لك ان تستاجري محمدا فقد بلغنا انك استاجرت
فلانا ببكرين ولسنا نرضى لمحمد دون اربع بكرات فقالت خديجة لو سالت
ذلك لبعيد بغيض لفعلنا فكيف وقد سالت لقريب حبيب فقال ابو طالب
هذا رزق ساقه الله اليك فخرج صلى الله عليه وسلم مع غلامها ميسرة وجعل عمومته يوصون
به اهل العير حتى قدما بصرى من الشام فنزلا في ظل شجرة فقال نسطورا
الراهب ما نزل تحت هذه الشجرة قط الا نبي قال السهيلي يريد ما نزل تحتها هذه
الساعة الا نبي ولم يرد ما نزل تحتها قط الا نبي لبعد العهد بالانبياء قبل ذلك
والشجرة لا تعمر في العادة هذا العمر الطويل الا ان تصح رواية من قال في هذا الحديث
لم ينزل تحتها احد بعد عيسى ابن مريم فتكون الشجرة على هذا مخصوصة بالانبياء
وذكر ابو عمر ابن عبد البر ان نسطورا راه وقد اظلته غمامة فقال هذا نبي
وهو اخر الانبياء ثم باع رسول الله صلى الله عليه وسلم سلعته فوقع بينه
وبين رجل تلاح فقال احلف باللات والعزى فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما حلفت بهما قط واني لامر بهما فاعرض عنهما فقال الرجل القول قولك
وكان ميسرة اذا كانت الهاجرة واشتد الحر يرى ملكين يظلان رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الشمس وكان الله قد القى عليه المحبة من ميسرة فكان كانه
عبد له وباعوا تجارتهم وربحوا ضعف ما كانوا يربحون فلما رجعوا وكانوا بمر الظهران
تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبر خديجة بالربح ثم قدم ميسرة
فاخبرها بذلك ايضا وبما شاهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قاله
الراهب فاضعفت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ضعف ما سمت له انتهى
القليب كالسكين الذئب وكذلك القلوب كالخنوص كذا قاله الدميري والقليب

وميسرة هذا قال في تعداد النبي صلى الله عليه وسلم لا ادركه بشرح في الصحابة كذا في شرح العراقي للاجهوري من شيخنا رحمهم الله منه

وهو مقصور وذكر بحيرا ابن منده وابو نعيم وذكرا في الصحابة وتمامه في المواهب اللدنية فعليك بها منه

كيكيت وتنور وسنور وقبول وكتاب الذيب كذا في القاموس انتهى **القُمْري**
طائر مشهور قلت والقمرية بالضم ضرب من الحمام جمعه قماري وقمر والانثى قمرية
والذكر ساق حر كذا في القاموس والقمري منسوب الى طير قمر بوزن حمر جمع
اقمر وهو الابيض او جمع قمري مثل رومي وروم والانثى قمرية والذكر ساق حر
والجمع قماري غير مصروف كذا في مختار الصحاح والقمري من الفواخت منسوب
الى طير قمر وقمر اما جمع اقمر مثل احمر وحمر واما جمع قمرية مثل روم ورومي
والانثى قمرية والذكر ساق حر والجمع القماري كذا في المصباح وكنيته ابو زكريا
وابو طلحة وهو حسن الصوت والانثى قمرية والذكر ساق حر والجمع قماري
غير مصروف قال ابن السمعاني القمر بلدة تشبه الجص لبياضها واظنها بمصر والقمري
طائر منسوب الى هذه البلدة هكذا ذكره صاحب المجمل وقال ابن سيدة
القمري طائر اصغر من الحمام والانثى قمرية وجمعها قماري وقمر انتهى قال القزويني
اذا ماتت ذكور القماري لم تتزوج اناثها بعدها وتنوح عليها الى ان تموت ومن
العجائب ان بيض القماري يجعل تحت الفواخت وبيض الفواخت تحت القماري و
ذكر ان الهوام تهرب من صوت القماري قال الدميري وذكر ابن خلكان
في ترجمة السلطان محمود بن سبكتكين عن امام الحرمين عبد الملك بن الشيخ
ابي محمد بن عبد الله الجويني ان السلطان المذكور كان حنفي المذهب وكان مولعا
بعلم الحديث وكان يسمع عنده الحديث وكان يسأل عن معناه فيجد اكثره
موافقا لمذهب الامام الشافعي فجمع فقهاء المذهبين والتمس منهما الكلام في
ترجيح احد المذهبين فوقع الاتفاق على ان يصلى بين يديه ركعتين
على مذهب الامام الشافعي ثم على مذهب الامام ابي حنيفة ركعتين
لينظر السلطان الى ذلك ويختار الاحسن فصلى القفال المروزي بطهارة
سابغة وشرائط معتبرة من الطهارة والسترة واستقبال القبلة
واتى بالاركان والهيئات والسنن والابعاض والاداب على وجه الكمال
وكانت صلوة لا يجوز الشافعي دونها ثم صلى ركعتين على ما يجوز ابو حنيفة
فلبس جلد كلب مدبوغ ولطخ ربعه بالنجاسة وتوضأ بنبيذ التمر وكان في

قمري طائر في حجم الفاختة منه اصفر وابيض يحبس كثير الانس بصوته يجري على لسانه يا كريم كاملة الحروف وفيه لطف كذا في تذكرة داود منه

قوله ابو زكريا في بعض نسخ الدميري وفي بعض نسخها ابو زكريا بالمد وفي الحياة للدميري زكريا وفي القاموس زكرياء ويخفف ويقصر وكعربي علم فان مد او قصر ثنيت وان شدد صرفت لم تصرف انتهى منه

قف على فضائحه الدميري ومن حذى حذوه سامحه الله

ذلك في صميم الصيف فاجتمع عليه الذباب والبعوض وكان وضوؤه منكسا
منعكسا ثم استقبل القبلة واحرم بالصلاة من غير نية في الوضوء وكبر
بالفارسية ثم قرأ بها دو برگ سبز ثم نقر نقرات الديك من غير فصل
بينهما ومن غير طمأنينة ولا تشهد وضرط في آخرها من غير نية السلام و
قال ايها السلطان هذه صلاة ابي حنيفة فقال السلطان لو لم تكن هذه صلاة ابي حنيفة
لقتلتك لان مثل هذه الصلوة لا يجوزها دون ابي حنيفة فانكرت الحنفية
ان تكون هذه الصلوة جائزة عند ابي حنيفة فطلب القفال كتب ابي حنيفة
فامر السلطان باحضارها وامر نصرانيا ان يقرأ كتب المذهبين فوجدت
الصلاة التي صلاها القفال جائزة عند ابي حنيفة فاعرض السلطان عن
مذهب ابي حنيفة وتمسك بمذهب الامام الشافعي وتوفي السلطان بغزنة
سنة اثنتين وعشرين واربعمائة وتفسير دو برگ سبز ورقتان خضراوان
وهو معنى قوله تعالى مدهامتان ثم قال الدميري وقد ذكر انه اتى بالسنن
والابعاض والاداب والهيئات فقوله لا يجوز الشافعي دونها غير مستقيم
والمشهور انه اتى بما لا تصح الصلاة الا به انتهى كلام الدميري بحروفه طاعنا
لمذهب الامام الاعظم والهمام الاقدم الذي قال امامه الشافعي في حقه الناس
كلهم عيال ابي حنيفة في الفقه انظر انصاف الشافعي رضي الله عنه وارضاه
بكل ما يتمناه وتعصب من حصل نبذة من علمه نعوذ بالله العظيم من ان
نطلق لساننا في المجتهدين بلا كيل ولا وزن لانهم ماجورون مطلقا اصابوا
ام اخطأوا والمخطئ منهم مجهول كل منهم متمسكون بكتاب الله واحاديث
رسوله اتفاقهم حجة واختلافهم رحمة والطاعن فيهم يخشى عليه امر عظيم
وينبغي الاذعان بما في بيتي الجوهرة ٭ ومالك وسائر الائمة ٭ كذا ابو القاسم هداة الامة ٭
فواجب تقليد حبر منهم ٭ كذا حكى القوم بلفظ يفهم ٭ وبالجملة يجب ان يعتقد
انهم على خير وهدى من الله ليسوا على ضلالة ولا بدعة بل هم الائمة المجتهدون التي اضيفوا
اليها بعد الصحابة وهم خيار الامم فهم خيار الخيار بعد من ذكر ويخشى على من تكلم
عليهم بسوء او ظنه بهم سوء الخاتمة ويقابل بالادب الشديد والسجن المديد

كذا في هداية المريد شرح جوهرة التوحيد لمصنفها وقد تصدى الشيخ علي القاري
في منع هذه الحكاية الشنيعة من اصلها في رسالة له وقال فيها وحسن ظني
بامام الحرمين ان احدا من الخوارج والرافضة الحاسدين لاجتماع اهل
السنة والجماعة على طريقة واحدة مشتملة على المستنبط من الكتاب
والسنة واجماع الامة والقياس المعتبر عند الائمة كتب هذه الحكاية
ونسبها اليه ليكون سببا لرواج بضاعته المزجاة لديه ووسيلة الى
مهانة العوام والجهلة في الرد عليه ثم ذكر بعد هذا ما يطول ذكره قريبا
من كراستين وانا الفقير اقول وبحوله اصول ان ما ذكره على اطلاقه
مقول على الامام ليس بموصول الى الله تعالى وها انا ابين لك واحدا بعد واحد
من مفتريات المقول **اما قوله فلبس جلد كلب مدبوغ** فقال في الدر المختار
واعلم ان الكلب ليس بنجس العين عند الامام وعليه الفتوى وان رجح
بعضهم النجاسة كما بسطه ابن الشحنة فيباع ويوجر ويضمن ويتخذ جلده
مصلى ودلوا الا ما يتعلق به من الاحكام انتهى كلامه مختصرا وجلد الكلب يطهر
بالدباغة خلافا للصاحبين ففي كونه نجس العين خلاف كما في الزاهدي
والاول الصحيح كما في التحفة كذا في القهستاني دليل قول ابي حنيفة رضي الله عنه
عموم ما في سنن الترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما اهاب دبغ فقد طهر وما في صحيح
مسلم اذا دبغ الاهاب فقد طهر والمجتهد اسير الدليل فلا ملام معه
فالملام على من لام بلا دليل قوي **واما قوله ولطخ ربعه بالنجاسة**
فهو على اطلاقه باطل لا قائل به من ائمة الحنفية لان الربع ليس بمعفو على كل
حال سواء كان من النجاسة الغليظة كدم وغائط او الخفيفة كروث وخثي
الا في حال عدم الساتر للعورة فانه يجب على من وجد ثوبا ربعه طاهر ان
يصلي فيه ولا يجزيه ان يصلي عاريا وفي اقل من ربعه يخير والافضل الصلوة به
وانما المعفو من الغليظة قدر الدرهم وما دون ربع المصاب من الخفيفة ومع
هذا يكره الصلوة معها لان الازالة سنة فالمصلي معها تارك سنة

سنة والدليل على عفو الدرهم في الغليظة ان القليل من النجاسة لا يمكن التحرز عنه فكان
عفوا وقدر قدر الدرهم اخذا من موضع الاستنجاء قال النخعي ارادوا ان يقولوا
قدر المقعد فاستقبحوه فقالوا قدر الدرهم لانه لا يزيد على مساحة الدرهم
والدليل على عفو ما دون الربع في الخفيفة ان ما دون الربع ليس بمتفاحش
والمانع في النجاسة الخفيفة هو التفاحش والربع قائم مقام الكل في كثير
من الاحكام كوجوب الصلاة في ثوب ربعه طاهر وفي وجوب مسح الرأس
في الوضوء وفي لزوم الدم لحلق ربعه وهو محرم وفي بطلان الصلاة بانكشاف ربع العورة
وتمامه في كتب الفقه **واما قوله** توضأ بنبيذ التمر فهو على اطلاقه باطل لان الاصل
انما يصح الوضوء به اذا لم يوجد غير النبيذ واما اذا وجد فلا يصح اتفاقا وعند ابي يوسف
يتيمم ولا يتوضأ به لانه ليس بماء مطلق عند الامام فصار كالخل ونحوه وبه يفتى وروي رجوع
الامام الى قول ابي يوسف وعند محمد يجمع بينهما اي بين التيمم والوضوء بالنبيذ
احتياطا ثم التيمم مع وجود نبيذ التمر متعين عند ابي حنيفة في الاصح وقد افتى
ابو يوسف به وفي رواية عن ابي حنيفة تعين الوضوء به لما روى الطحاوي ان
ابن مسعود كان مع النبي ليلة الجن وانه عليه السلام احتاج الى ماء يتوضأ به
ولم يكن معه الا النبيذ فقال صلى الله عليه وسلم ثمرة طيبة وماء طهور فتوضأ
به لكن روي عن ابن مسعود انكر كونه مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن ويرده
ما صح في ابي داود والترمذي عن عبد الله ابن مسعود والحديث الا انه قيل هو
منسوخ باية التيمم لان تلك القضية مكية والاية مدنية روي محمد عن ابي حنيفة
الجمع بينهما احتياطا **واما قوله في ضميم الصيف فاجتمع عليه الذباب والبعوض**
فهو في صورة التهزء لا ينبغي للعاقل ان يتفوه بمثله **واما قوله وكان وضوؤه منكسا
منعكسا** فهو مسلم لان الترتيب ليس بشرط بل هو سنة تركه مكروه
فان الواو في اية الوضوء ليست للترتيب فمعنى الاية فاغسلوا هذه الاعضاء ولا دلالة
فيه على ترتيبها في الاداء قال في المنار وحكم الخاص ان يتناول المخصوص قطعا ولا
يحتمل البيان لكونه بينا فلا يجوز الحاق التعديل بامر الركوع والسجود على سبيل الفرض و
شرط الولاء والترتيب والتسمية والنية في اية الوضوء انتهى كلامه **واما قوله**

اما على سبيل الوجوب والسنية فيجوز منه

من غير نية في الوضوء فهو مسلم ايضا لان الوضوء من باب الوسايل كالطهارة كما لا يشترط النية في الطهارة لا يشترط فيه وقد سمعت ايضا ما مر انفا في المنار **واما قوله وكتب بالفارسية ثم قرأ بها** فهو مسلم ايضا لكن حالة العجز عن العربية وهو الاصح وفي نور الايضاح ويصح الشروع بالفارسية ان عجز عن العربية كالقراءة بها للعاجز عن العربية وان قدر على العربية لا يصح شروعه بالفارسية و لا قرائته في الاصح وفي منظومة النسفي ولو تلا بالفارسي يجزيه • وجوزا ذلك عند العجز • وقد روي رجوعه عنه ثبت • من الرواة فالوفاق قد ثبت • وفي المدارك للنسفي عند قوله تعالى ان هذا لفي الصحف الاولى قال وهذا دليل على جواز القرائة بالفارسية في الصلاة لانه جعله مذكورا في تلك الصحف مع انه لم يكن فيها بهذا النظم وبهذه اللغة انتهى **واما قوله ثم نقر كنقرات الديك الخ** فنقول صلاة صحيحة لانه اتى بالمفروض وبترك الواجب لان تعديل الاركان واجب عند ابي حنيفة على الراجح وسنة على المرجوح وفرض عند ابي يوسف فعلى قوله الصلاة باطلة غير صحيحة و بترك الواجب يؤمر بسجود السهو وعمدا باعادة الصلاة فان لم يسجد للسهو ولم يعد الصلاة يصير فاسقا اثما كذا في الدر المختار وقد مر فيما تقدم من المنار ما يتعلق بتعديل الاركان فارجع اليه **واما قوله ولا تشهد** فهو على اطلاقه باطل لانه باطلاقه يشمل التشهد الاول والثاني اما الثاني فهو فرض تبطل الصلاة بتركه واما الاول فهو واجب وقد علم حكم ترك الواجب انفا **واما قوله وضرط في اخرها من غير نية السلام** فهو في صورة الاستهزاء وطعن لمذهب الامام الاعظم وهو عن هذا المختلق بريء بل هو كفر من فاعله كالقفال ان عمدا لانه استخفاف بامام العبادات وعماد الدين وهذه المسئلة هي المعروفة بالخروج بصنع المصلي وهل هو فرض ام لا فسنزيل عن وجهه النقاب بعون الله الملك الوهاب قال في القهستاني والخروج عن الصلوة بصنعه اي بفعله الاختياري المنافي للصلاة كالقهقهة فرض عند الامام كما ذكره ابو سعيد البردعي واما عندهما فليس بفرض وثمرة الخلاف تظهر في المسائل الاثني عشرية الآتية لكن قال الكرخي انه ليس بفرض عندهم وعليه

وعليه المحققون من اصحابنا كما في الزاهدي انتهى كلامه وفي البحر عند قول الماتن والخروج بصنعه اي الخروج من الصلاة قصدا من المصلي بقول او عمل ينافي الصلاة بعد تمامها فرض سواء كان ذلك بقول السلام عليكم ورحمة الله كما تعينه لذلك هو الواجب او كان فعلا مكروها كراهة تحريم ككلام الناس او اكل وشرب او مشي وانما كان مكروها كراهة تحريم لكونه مفوتا للواجب وهو السلام وهذا الفرض مختلف فيه فما ذكره المصنف انما هو على تخريج ابي سعيد البردعي فانه فهم من قول ابي حنيفة بالفساد في المسائل الاثني عشرية ان الخروج منها بفعله فرض وعلل له بانه اتمامها فرض بالاجماع واتمامها بانهائها وانهاؤها لا يكون الا بمنافيها لان ما كان منها لا ينهيها وتحصيل المنافي في صنع المصلي فيكون فرضا وفهم من قولهما بعدم الفساد فيها بانه ليس بفرض وعلل له بان الخروج بصنعه لو كان فرضا لتعين بما هو قربة كسائر فرائض الصلاة وذلك منتف لانه قد يكون بمعصية كالقهقهة والحدث والكلام العمد فلا يجوز وصفه بالفرض وذهب الكرخي الى انه لا خلاف بينهم في ان الخروج بفعل المصلي ليس بفرض ولم يرو عن ابي حنيفة بل هو حمل ابي سعيد كما ذكرناه وهو غلط لانه لو كان فرضا لاختص بما هو قربة وصحح الشارح وغيره قول الكرخي وانما حكم الامام بالبطلان في المسائل الاثني عشرية باعتبار ان هذه المعاني مغيرة للفرض فاستوى في حدوثها اول الصلاة واخرها اصله نية الاقامة قال في المجتبى وعلى قول الكرخي المحققون من اصحابنا وذكر في معراج الدراية معزيا الى شمس الائمة والصحيح ما قاله الكرخي وقال صاحب التاسيس ما قاله ابو الحسن احسن لان الاول ليس بمنصوص عن ابي حنيفة انتهى كلام البحر ماخوذا منه محللين منه وهكذا ذكر الشيخ علي القاري في شرح النقاية حيث قال الخروج بصنعه ليس بفرض ولا نص فيه عن ابي حنيفة وانما اخذه ابو سعيد البردعي من قوله بفساد الصلاة في هذه المسائل قال الكرخي وهذا غلط لانه لو كان فرضا لاختص بما هو قربة وهو السلام ولما لم يختص علمنا انه ليس بفرض قال وانما قال ابو حنيفة ببطلان الصلاة في هذه المسائل لان ما يغير الصلاة في اثنائها يغيرها

قوله ان هذه المعاني يعني بها رؤية متيمم ماء [redacted] ومضي مدة المسح ونزع خفيه بعمل قليل وتعلم الامي سورة ووجدان العاري ثوبا وعجز المومي على الاركان وتذكر صاحب الترتيب فائتة واستخلاف القاري اميا وطلوع الشمس في الفجر ودخول وقت العصر في الجمعة وزوال عذر المعذور وسقوط الجبيرة عن برء وكل واحد من هذه اذا حصل بعد القعود قدر التشهد يبطل الصلاة عند الامام لا عندهما

في آخرها كنية الاقامة واقتداء المسافر بالمقيم كيف وقد بقي عليه واجب وهو السلام وهو آخرها داخل فيها انتهى كلامه واما قوله انها السلطان هذه صلاة ابي حنيفة فهو عين الاستهزاء والطعن والاستحقار له وقد علمت مما مر ان غالبه على اطلاقه مكذوب عليه ولو سلم فالمجتهد لا يلام واما قوله فانكرت الحنفية فهو صدق محض لا شك فيه واما قوله فامر السلطان الخ فهو مما لا يفعله الا المجنون واما قوله فاعرض السلطان الخ فهو مما لا يفيد الترجيح عند من له ادنى مسكة من العقل هذه كلها تعصبات باطلة لا تجوز بين المسلمين كلهم على هدى من الله وتثبت على قدم صدق وهم ساداتنا وموالينا جزاهم الله عنا وعن المسلمين المجتهدين خيرا والحمد لله رب العالمين فائدة كان ابن فهم جالسا بين يدي مالك بن انس فجاءه رجل فقال لمالك اني رجل ابيع القمري وانني بعت في يومي هذا قمريا فرده علي المشتري وقال قمريك لا يصيح فحلفت له بالطلاق انه لا يهدأ من الصياح فقال له مالك طلقت امرأتك ولا سبيل لك عليها وكان ابن فهم يومئذ ابن اربع عشر سنة فقال لذلك الرجل اتما اكثر صياح قمريك ام سكوته فقال الاول صياحه فقال لا طلاق عليك فعلم بذلك مالك فقال يا غلام من اين لك هذا فقال لانك حدثتني عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ام سلمة ان فاطمة بنت قيس قالت يا رسول الله ان ابا جهم ومعاوية خطباني فقال اما معاوية فصعلوك لا مال له واما ابو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه وقد علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابا جهم كان يأكل وينام ويستريح وقد قال لا يضع عصاه على المجاز والعرب تجعل اغلب الفعلين كمداومته ولما كان صياح قمري هذا اكثر من سكوته جعلته كصياحه دائما فتعجب مالك من احتجاجه وقال له افت فقد آن لك ان تفتي فافتى يومئذ في ذلك السن انتهى اقول قيام الاكثر مقام الكل من القواعد الاصولية التي قال بها ائمتنا الحنفية وامثلته كثيرة في المسائل الفرعية لكن الكلام يحتاج الى البسط في هذا المقام ليتم استدلال الامام بقوله عليه السلام وهو ان العلماء اختلفوا في تحقيق معناه مع الاتفاق على تجوز في مبناه فقال بعضهم هو

قف على اول ما افتى به الشافعي وهو ابن ١٤ سنة

هو كناية عن كثرة ضربه للنساء فبهذا الاعتبار يبعد حمل ضربه على اكثر الاوقات من الليل والنهار وقال بعضهم هو كناية عن كثرة اسفاره وهو عدم مداومته في وطنه واستقراره في داره اذ عادة العرب في السفران تضع عصاه على كتفه لسوق مركبه او تحذير عدوه وهذا ليس بصريح في ان الاكثر كونه في السفر ومع هذا اذا كان يأكل ويشرب فيه وينام ويستريح ويبيع ويشتري ويتوضأ ويصلي فكيف يتحقق عدم وضع عصاه عن عاتقه بوصف الاكثر فهو موضع تأمل فتدبر قلت وحكمه حل الاكل بالاجماع كالحمام لانه نوع منه كذا قاله الدميري ولا بأس بالقمري كذا قاله في الفتاوى الهندية معزيا الى قاضيخان ولا بأس بما ليس بذي مخلب كالخطاف والقمري كذا في القهستاني القمعوطة دويبة حكاه ابن سيدة كذا قاله الدميري والقمعوطة بالضم دحروجة الجعل كذا في القاموس القمعة بالتحريك ذباب يركب الابل والظباء اذا اشتد الحر وقال الجاحظ هو ضرب من ذباب الكلاب قال في الكفاية القمع ذباب ازرق عظيم انتهى القمل بالفتح معروف قلت واحدته قملة ويقال لها ايضا قمال قاله ابن سيدة والقمل جمع قملة وقد قمل رأسه بالكسر قملا وكنية القملة ام عقبة وام طلحة ويقال للذكر ابو عقبة وللجمع بنات عقبة وبنات الدروز والدروز الخياطة سميت بذلك لملازمتها اياها وقملة الزرع دويبة تطير كالجراد في خلقة الحلم وجمعها قمل كذا قاله الدميري والقمل كسكر صغار الذر والدبا الذي لا اجنحة له او شيء صغير بجناح احمر او شيء يشبه الحلم لا يأكل اكل الجراد خبيث الرائحة او دواب صغار كالقردان واحدتها بهاء او قمل الناس وهذا القول مردود كذا في القاموس والقمل دويبة من جنس القردان الا انها اصغر منها تركب البعير عند الهزال كذا في مختار الصحاح قال الجوهري والقمل المعروف يتولد من العرق والوسخ اذا اصاب ثوبا او بدنا او ريشا او شعرا حتى يصير مكانه عفنا قال الجاحظ وربما كان الانسان قمل الطباع وان تنظف وتعطر وبدل الثياب كما عرض لعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام رضي الله عنهما

حتى استأذنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في لباس الحرير فاذن لهما
فيه ولولا انهما كانا في حد الضرورة لما اذن لهما فيه مع ما جاء في ذلك من
التشديد فلما كان في خلافة عمر رأى عمر على بعض بني المغيرة من اخواله
قميص حرير فعلاه بالدرة فقال المغيرة اوليس عبد الرحمن بن عوف
لبس الحرير قال وانت مثل عبد الرحمن بن عوف لا ام لك قال ومن طبع القمل
ان يكون في شعر الرأس في الاحمر احمر وفي الاسود اسود وفي الابيض ابيض
ومتى تغير الشعر تغير لونه قال وهو من الحيوان الذي اناثه اكثر من ذكوره
وقيل ان ذكوره الصئبان وقيل الصئبان بيضه وروى الحاكم في اوائل
المستدرك من حديث ابي سعيد الخدري انه قال قلت يا رسول الله من اشد
الناس بلاء قال الانبياء ثم قال من قال العلماء ثم قال من قال الصالحون
كان احدهم يبتلى بالقمل حتى يقتله ويبتلى احدهم بالفقر حتى لا يجد الا العباءة
يلبسها ولاحدهم كان اشد فرحا بالبلاء من احدكم بالعطاء ثم قال
صحيح على شرط مسلم والقمل يسرع الى الدجاج والحمام ويعرض للقرد
واما قملة النسر فهي التي تكون في بلاد الجبل وتسمى بالفارسية
دده وهي اذا عضت قتلت وهي اعظم من القمل وانما سميت قملة النسر
لانها تسقط منه **فائدة** اختلف العلماء في القمل المرسل على بني اسرائيل
فقال ابن عباس هو السوس الذي يخرج من الحنطة وقال مجاهد والسدي
وقتادة والكلبي الجراد الطيار الذي له اجنحة وقيل الدبا وهو الجراد
الصغير الذي لا اجنحة له وقال عكرمة بنات الجراد وقال ابو عبيدة
انه الحمنان وهو ضرب من القراد وقال ابن زيد البراغيث وقال الحسن
وسعيد بن جبير دواب صغار وقال عطاء الخراساني هو القمل المعروف
باسكان الميم انتهى وقد قرأ به الحسن **الحكم** يحرم اكل القمل بالاجماع ونهى
صلى الله عليه وسلم ان يقصع القمل بالنوى اي يقتل به او عليه واصل
القصع الدلك بالظفر وانما خص النوى لانهم كانوا ياكلونه عند الضرورة
وقيل لان النواة كانت مخلوقة من فضلة طينة آدم عليه السلام وفي الحديث

قلت وقد عد القمل في الحشرات انتهى مم

الحديث اكرموا النخلة فانها عمتكم وفي حديث آخر نعمت العمة لكم النخلة
قلت وقيل لان النوى قوت الدواب وقال الجوهري وفي الحديث انه نهى عن
قصع الرطبة وهو عصرها بالظفر انتهى والاصح ان رخصة لبس الحرير
بعلة القمل لا يختص بالسفر وفي وجه اختاره الجويني وابن الصلاح انها
تختص به لان الرواية مقيدة به وقال مالك لا يجوز لبسه مطلقا لان وقائع
الاحوال لا تعم عنده قلت لبس الحرير الخالص حرام على الرجل الا لدفع قمل او
حكة كما في الحدادي من غاية البيان كذا في الاشباه والنظائر انتهى وفي فتاوى
قاضيخان لا بأس بان يطرح القملة حية والادب ان يقتلها اي اذا لم يكن
محرما واذا رأى المصلي في ثوبه قملة او برغوثا قال الشيخ ابو حامد الاولى
ان يتغافل عنها فان القاها بيده او امسكها حتى يفرغ فلا بأس فان قتلها
في الصلاة عفي عن دمها دون جلدها فان قتلها وتعلق جلدها بظفره او ثوبه
بطلت صلاته ولا بأس بقتلها في الصلاة كما لا بأس بقتل الحية والعقرب
قلت وفي السعيديات لابي الليث سبعة اشياء اذا رآها المصلي لا بأس
بقتلها الحية والعقرب والوزغة والزنبور والقراد والبرغوث والقمل
كذا في جميع الروايات انتهى كلامه قال الشرنبلالي قلت وعلى هذا يزاد البق
والبعوض والنمل المؤذي بالعض ونحوها وقدمنا ان اخذ القملة وقتلها
مكروه في الصلاة عند الامام وقال دفنها احب من قتلها وقال محمد بخلافه
وقال ابو يوسف بكراهتهما وقال صاحب البحر لعل الامام انما اختار دفن
القملة لما فيه من التنزه عن اصابة دمها ليد القاتل وثوبه في هذه
الحالة وان كان معفوا عنه انتهى كلامه وقال ايضا قلت وبه صرح في
شرح المنية دفنها احب ان تيسر لان في قتلها ايجاد نجاسة على قول
الشافعي لان قشرها نجس وما دامت حية فهي طاهرة ففي عدم قتلها
تحرز عن الخلاف لئلا يحمل النجاسة المانعة على قول بعض الائمة او يلقيها
في المسجد فكان احب ويحمل الاساءة والكراهة المروية عن ابي حنيفة و
ابي يوسف على اخذها قصدا من غير عذر انتهى كلامه انتهى كلام الشرنبلالي

وسواء في منع الاحراق بالنار القمل وغيره للحديث المشهور لا يعذب بالنار
الا الله تعالى واما قتل النمل فمذهبنا انه لا يجوز فان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن قتل اربع من الدواب النملة والنحلة والهدهد والصرد ويمكن حمل النهي عن قتل النمل على غير المؤذي
منها جمعا بين الاحاديث وحينئذ فان اذى النمل قد يكون اشد من القمل الا
ندبا انه لا يجوز قتل النمل ابتداء بخلاف ما اذا حصل منه الاذى ويمكن
ان يكون الاحراق منسوخا او محمولا على ما لا يمكن قتله الا به ضرورة
كذا في شرح المشكوة لعلي القاري قال المناوي في شرح الجامع الصغير
والاحراق جائز بغير الحيوان جائز في شرع بعض الانبياء ممن قبلنا واما
في شرعنا فاحراق الحيوان كبيرة انتهى كلامه انتهى وفي مسند احمد
عن شيخ من اهل مكة من قريش قال وجد رجل في ثوبه قملة فاخذها ليطرحها
في المسجد فقال عليه السلام لا تفعل ردها في ثوبك حتى تخرج من المسجد
اسناده صحيح وفي رواية لاحمد في مسنده ايضا اذا وجد احدكم القملة
في المسجد فليصرها في ثوبه حتى يخرج من المسجد واسناده صحيح ايضا
ثم روي عن ابن مسعود انه رأى قملة على ثوب رجل في المسجد
فاخذها فدفنها في الحصى قال الم نجعل الارض كفاتا احياء وامواتا قال
ويذكر نحو هذا عن مجاهد وعن ابن المسيب يدفنها كالنخامة قال وروينا
عن مالك بن يخامر انه قال رأيت معاذ بن جبل يقتل البراغيث والقمل
في الصلوة وفي رواية رأيت معاذا يقتل القمل والبراغيث في المسجد
ورجاله ثقات وعن الحسن قال لا بأس بقتل القملة في الصلاة ولكن
لا يعبث وروى البزار والطبراني في معجم الاوسط عن ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا وجد احدكم القملة في المسجد فليدفنها وروى
سعيد بن منصور في سننه باسناد حسن عن رجل من بني خطمة اذا
وجدت قملة فلفها في ثوبك حتى تخرج يعني وهذا هو الاولى بالنسبة الى ما في
الرواية الاولى وقال ابن البر في التمهيد عن نعيم بن حماد عن ابن المبارك
عن فضالة عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقتل القمل في الصلاة او قتل

ثم قال البيهقي انه مرسل حسن صح

هكذا في الوسطى للدميري وفي حيوة الحيوان الكبرى القملة في الموضعين مكان القمل والله اعلم منه

قتل القمل في الصلوة قال نعيم هذا اول حديث سمعته من ابن المبارك
وروى ابن عدي في كامله في ترجمة ابي عبد الله الحكم بن عبد الله الايلي انه روى
باسناده قلت قال الدميري باسناد صحيح انتهى ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ست منها النسيان قلت وهكذا في الوسطى واما في نسخ الكبرى ست يورث
النسيان انتهى سؤر الفارة وفي الكبرى اكل سؤر الفارة انتهى والقاء
القملة وهي حية والبول في الماء الراكد وقطع القطار ومضغ العلك و
اكل التفاح الحامض ويحل ذلك اللبان الذكر قلت وقد يحدث النسيان
اشياء بالخاصية كحجامة النقرة والدوام اكل الكزبرة الرطبة والتفاح الحامض
وكثرة الهم والغم والنظر في الماء الواقف والبول فيه والنظر الى المصلوب و
الاكثار من قراءة الواح القبور والمشي بين جملين مقطورين والقاء
القمل بالحياة واكل سؤر الفارة واكثر هذا معروف بالتجربة كذا في
الطب النبوي لابن القيم قيل ست تورث النسيان سؤر الفارة و
القاء القملة وهي حية والبول في الماء الراكد وقطع القطار ومضغ
العلك واكل التفاح الحامض ومنهم من ذكره حديثا لكن قال ابو الفرج
ابن الجوزي انه حديث موضوع كذا في البحر الرائق في بحث الاسآر وقد
اورد هذه الست المذكورة الشيخ علي القاري في موضوعاته قال الجاحظ
القمل يعتري ثياب غير المجذومين قال ابن الجوزي والحكمة في ذلك انه لما
تولع الجذام باطرافهم ضعف عليهم الحك فمنع الله تعالى ذلك لطفا بهم كما انه
منع عن الاخرس السمع لطفا به وفي الحديث ان اكل التفاح الحامض و
سؤر الفارة ونبذ القملة يورث النسيان قال في حديث اخر ان الذي
يلقي القملة لا يكفى الهم وقيل ان قراءة الواح القبور والمشي بين امرأتين
والنظر الى المصلوب واكل الكزبرة الخضراء واكل الخبز الحار يورث النسيان
واكل الحلواء وشرب العسل واكل الخبز البارد يورث الذكاء والعامة
تزعم ان لبس النعال السود يورث النسيان كذا قاله الدميري

القمقام

ويضم صغار القردان وضرب من القمل شديد التشبث باصول الشعر واحده

قف على ما يورث النسيان والذكاء

وذهب القرطبي اذا وذهب بان ان مات قملة وان غسل البدن يحل وما في البحر ثم على القمل وافاح المرابس والبدن بنوع ... بوجه ... سلم ... النهاس ... قاله الدميري منه

قُمقامة وتسميه العامة الطبوع **قندر** قال القزويني هو حيوان بري بحري يكون في الانهار العظام يتخذ في البر الى جانب البحر بيتاً له بابان يأكل لحم السمك وخصيته تسمى الجند بادستر كذا قاله الدميري النهر الظاهر ان **حكمه** عدم الحل لانه ليس بسمك لان السمك لا يعيش في البر وهذا يعيش والله اعلم **القُندُس** قال ابن دحية انه كلب الماء وفسر به حديث ابي هريرة الذي رواه الجماعة الا النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بين يدي الساعة قوماً نعالهم الشعر وفي رواية يلبسون الشعر ويمشون في الشعر وجوههم كالمجان المطرقة حمر الوجوه صغار الاعين ذلف الانوف قال ابن دحية قوله يلبسون الشعر اشارة الى البرانس التي يدار علينها بالقندس والقندس كلب الماء وهو من ذوات الشعور كالمعز وذوات الصوف كالضأن وذوات الوبر كالابل انتهى كلامه وسيأتي في باب الكاف حكم كلب الماء وقال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح بحثنا عن القندس فلم يتبين لنا انه مأكول وينبغي ان يتورع عن الصلاة فيه ولنا وجهان فيما اشكل من الحيوان فلم نعلم انه مأكول او غيره كذا قاله الدميري والقندس هذا لا يحل اكله لانه كلب الماء لما صرح في الولوالجية حيث قال ويكره اكل شيء في الماء سوى السمك كالسرطان والضفدع وكلب الماء وخنزير الماء انتهى كلامه **القَنْعاب** كسحاب العظيم من الوعول السمين **القِنْعاس** بالكسر من الابل العظيم والرجل الشديد المنيع جمعه قناعيس كذا في القاموس انتهى **القنفذ** بالذال المعجمة وضم الفاء ويفتح قلت القنفذ وتفتح الفاء الشيهم وهي بهاء والفار كذا في القاموس البري منه كنيته ابو سفيان وابو الشوك والانثى ام دلدل ويقال للقنافذ العاس لكثرة ترددها بالليل ويقال للقنفذ انقد والجمع القنافذ وهو صنفان قنفذ يكون بارض مصر قدر الفار ويكون بارض الشام والعراق في قدر الكلب القلطي والفرق بينهما كالفرق بين الفار والجرذ والقنفذ اذا جاع صعد الكرم منكسا فيقطع العناقيد ويرمي بها ثم ينزل فيأكل منها ما اطاق فان كان

وفي نسخة حولها بدل علينها

قنعاب بسكان النون العظيم من الوعول كذا قاله الدماميني منه

كان له فراخ تمرغ في الباقي ليشتبك في شوكه ويذهب به الى اولاده وهو لا يظهر الا ليلا وهو مولع باكل الافاعي ولم يتألم لها واذا لدغته الحية اكل الصعتر البري فيبرأ وله خمسة اسنان في فيه والبرية منها تسفد قائمة وظهر الذكر لاصق ببطن الانثى انتهى **الحكم** قال الشافعي يحل اكل القنفذ لان العرب تستطيبه وقد افتى ابن عمر باباحته وقال ابو حنيفة واحمد لا يحل لما روى ابو داود ان ابن عمر سئل عنه فقرأ قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الاية فقال شيخ عنده سمعت ابا هريرة يقول ذكر القنفذ عنده صلى الله عليه وسلم فقال خبيث من الخبائث قال ابن عمر ان كان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فهو كما قال واجاب الشافعية بان رواته مجهولون قال البيهقي لم يرد الا من وجه واحد ضعيف قال علي القاري قلت الحديث الضعيف عندنا مقدم على القياس وايضا اذا استدل المجتهد بحديث دل على ثبوت سنده وقوة حاله ولم يضر عروض ضعف في اخر رجاله على انه يؤيده ما عن سعيد بن جبير قال جائت ام حفيد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقنفذ فوضعته بين يديه فنحاه ولم يأكله وهذا مرسل وهو حجة عند الجمهور قال الدميري وقد روي مسندا وليس فيه ذكر القنفذ قال علي القاري قلت لا يتصور بدون ذكره وقيل المراد انه خبيث الفعل دون اللحم لما فيه من اخفاء رأسه عند التعرض لذبحه وايذاء شوكه عند اخذه انتهى وهو غريب اذ كل حيوان يعالج في دفعه كما خلق لاجله على ان الاصح حمل كلام الشارع على ما يتعلق بالشرع دون ما يتعلق بالطبع مع انه منع من الجمع واما مفهوم المخالف فلا يعتبر عند الاكثر وقد سئل مالك فقال لا ادري وقال القفال ان صح الخبر فهو حرام والا رجعنا الى العرب هل تستطيبه ام لا فهذا لا شك انه تحقيق في الاملاء قلت قال الرافعي ان له كرشا ككرش الشاة والله اعلم كذا قاله الدميري وقد صرح بحرمة اكل القنفذ في الولوالجية والهندية وعده الفقهاء من الحشرات وقد عده منلا رحمة الله السندي في منسكه من هوام الارض التي يجوز قتلها للمحرم والحلال في الحل والحرم انتهى كلامه وصحح في البحر الرائق وتحفة الملوك بعدم جواز بيعه اتفاقا انتهى كلامه وهكذا في الدر المختار

وههنا في الاصل حديث موضوع تركته فليراجع اليه منه

ابن طبيب مرغيناني

ظلم قال الطبيب الحاذق عليك لا تنتفع الا باكل القنفذ او الحية او دواء
يجعل فيه الحية لا يحل اكله جت عن ابي يوسف كان ابو حنيفة يكره الترياق (جمع التفاريق)
فيه شيء من الحيات ويجوز بيعه لغلبة الحلال وعن الحسن بن علي انه سقى
جارية من جواريه الترياق كذا في القنية القنفذ البحري قال القزويني
مقدمه يشبه القنفذ البري ومؤخره يشبه السمك طيب اللحم جدا
قال الدميري والظاهر انه لا يحل اكله لانه لا يسمى باسم السمك والله اعلم
القنفشة دويبة حكاه ابن سيده كذا قال الدميري والقنفشة
بالكسر دويبة من احناش الارض كذا في القاموس القهبي بالفتح اليعسوب
وقيل العنكبوت القهبية طائر يكون بتهامة فيه بياض وخضرة وهو نوع
من الحجل قاله ابن سيده القوانص الضفادع القواع بضم القاف الذكر من
الارانب كذا قال الدميري القواع كغراب الارنب وهي بهاء وكشداد
الذئب الصياح القوب بالضم والقابة الفرخ جمعه اقواب القوبع
بضم القاف وفتح الباء الموحدة طائر اسود ابيض الذنب يكثر تحريك ذنبه
القوبع بالثاء المثلثة وفتحها الظليم القوق بالضم طائر مائي طويل العنق
قاله في العباب القوقنس قال القزويني انه طائر بارض الهند من شانه
انه عند التزاوج يجمع حطبا كثيرا في عش ولا يزال الذكر منه يحك منقاره
بمنقار الانثى حتى تاجج النار من حكهما فيشتعل ويحترقا فيها فاذا
سقط المطر على ذلك الرماد تولد منه دود ثم تنبت له اجنحة ثم
يصير طيرا ثم يفعل كفعل الاول من الحك والاحتراق كذا قاله الدميري
والدماميني ايضا لكن مع تغيير يؤول الامر (يعني العباب) الى شيء واحد حيث قال ثم ينبت له
اجنحة ويطير ثم ينمو حتى يصير في قدر ابيه ثم يفعل كفعل الاول من الحك
والاحتراق قوقي بضم القاف الاولى وكسر الثانية صنف من السمك عجيب جدا
على راسه شوكة قوية يضرب بها حكى الملاحون ان هذه السمكة اذا
جاعت رمت نفسها الى شيء من الحيوان ليبتلعها ثم انها تضرب بشوكها
احشاءه حتى تهلكه وربما تخرج من شق بطنه وتتغذى منه من اللحم وغيرها

واذا قصدها قاصد في الماء تضربه بالشوكة فتهلكه وربما تضرب السفينة
بالشوكة فتخرقها وتغرق اهلها وتاكل منها والملاحون يعرفون ذلك
فيجعلون على تلك السفينة جلد تلك السمكة فان شوكتها لا تعمل فيه كذا
قاله القزويني قيد الاوابد الفرس الجواد وقيل له ذلك لانه يمنع الوحش
الفوات لسرعته والاوابد الوحوش قيق بكسر اوله طائر على قدر اليمامة
(ارزيباذ مشتاة بين القافين كذا قاله الدماميني منه)
واهل الشام يسمونه زرزيق وهو الوف للناس فيه قبول للتعليم و
سرعة ادراك لما تعلم كذا قاله الدميري وزريق كقنبر طائر كذا
في القاموس ام قشعم بفتح القاف النسر والعنكبوت والضبع واللبوة
والمنية والداهية والحرب والدنيا ايضا ابو قير طائر معروف قاله ابن
الاثير وغيره ام قيس هي بقرة بني اسرائيل وقد تقدمت في باب الباء
باب الكاف الكاسر العقاب يقال كسر الطائر يكسر كسرا وكسورا
اذا ضم جناحيه يريد الوقوع وبعد (قلت) فيقال كسر جناحيه قاله ابن سيده
كاسر العظام المكلفة وسياتي في باب الميم انتهى الكبش فحل الضان
في اي سن كان قلت وقيل اذا اثنى وقيل اذا اربع والجمع اكبش و
كباش انتهى وروي (الجماعة م) عن انس قال ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين املحين
اقرنين فسمى وكبر ووضع رجله على صفاحهما قلت وروى ابو داود وابن ماجه
عن جابر قال ذبح النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر كبشين املحين اقرنين موجوئين
فلما وجههما قال اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما اللهم
منك واليك عن محمد وامته بسم الله والله اكبر ثم ذبح قال الحاكم صحيح على شرط
مسلم قوله املحين الاملح الذي بياضه اكثر من سواده وقيل الابقع البياض وفي حديث
الآخر في صحيح مسلم يطأ في سواد ويبرك في سواد وينظر في سواد ومعناه
ان قوائمه وبطنه وما حول عينيه اسود ونقل عن اصحاب الحديث ان معنى ينظر في
سواد ويبرك في سواد ويطأ في سواد ان ذلك يكون في ظل نفسه لسمنه
كذا قاله الدميري عن جابر قال ذبح النبي صلى الله عليه وسلم اي اراد ان يذبح
بدليل قوله فلما اضجع يوم الذبح اي يوم الاضحى وسمي يوم النحر ايضا كبشين اقرنين

وفي بعض النسخ فيلبسون السفينة جلد السمكة م م

وفي بعض النسخ ابو زريق مكان زريق

وانا من المسلمين م

املحين موجوئين بفتح ميم وسكون واو وفتح جيم وسكون واو فهمز مفتوح
وفي المصابيح موجيين بضم الميم ففتح الجيم والياء الاولى مخففة ومشددة و
كلاهما خطاء على المغرب اى خصيين قال ابن الملك ويروى موجوئين
وهو القياس قلبوا الهمزة والواو ياء على غير قياس انتهى وفي القاموس الوجاء
ان ترض اي تدق انثيا الفحل رضا شديدا يذهب شهوة الجماع وقيل
هو ان يوجأ العروق والخصيتان بحالهما وفي القاموس وجئ هو بالضم
فهو موجوء ووجي دق عروق خصيته بين حجرين ولم يخرجهما او هو رضاضهما
حتى ينفضخا اي ينكسرا في شرح السنة كره بعض اهل العلم الموجوءة
لنقصان العضو والاصح انه غير مكروه لان الخصاء يزيد اللحم طيبا ولان
ذلك العضو لا يؤكل وفيه استحباب ان يذبح الاضحية بنفسه ان قدر عليه
وكذلك المرأة انتهى وفي تعليله اشكال لما في حديث احمد ان ابا سعيد
الخدري اشترى كبشا ليضحي به فعدا الذئب فاخذ الالية فقال النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ضح به لكن اشار بعض المتاخرين الى عدم صحة سنده
فلما وجههما قال الطيبي اي جعل وجه كل واحد منهما تلقاء القبلة
وليستقبل القبلة بوجه قلبه تلقاء الحضرة الالهية وفي المصابيح فلما
ذبحهما قال ابن الملك اي اراد ذبحهما قال اني وجهت وجهي بسكون
الياء وفتحها اي جعلت ذاتي متوجها للذي فطر السموات والارض
اي الى خالقهما ومبدعهما على ملة ابراهيم حال من الفاعل او المفعول في
وجهت وجهي اي انا على ملة ابراهيم يعني في الاصول وبعض الفروع
حنيفا حال من ابراهيم اي مائلا من الاديان الباطلة الى الملة القويمة
التي هي التوحيد الحقيقي على الطريقة المستقيمة بحيث لا يلتفت الى ما
سوى المولى ولذا لما قال له جبريل الك حاجة قال اما اليك فلا وما
انا من المشركين لا شركا جليا ولا خفيا قال السيد نقلا عن الازهار
واختلف العلماء في ان نبينا صلى الله عليه وسلم قبل النبوة هل كان متعبدا
بشرع قيل كان على شريعة ابراهيم وقيل موسى وقيل عيسى والصحيح انه

قف على انه هل كان النبي صلى الله عليه وسلم متعبدا بشرع قبل النبوة ام لا

انه لم يكن متعبدا بشرع لنسخ الكل بشريعة عيسى وشرعه بل كان حرف وبدل
قال تعالى ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان اي شرائعه واحكامه و
فيه ان عيسى كان مبعوثا لبني اسرائيل فلا يكون ناسخا لاولاد ابراهيم
من اسمعيل قال العلماء وكان مؤمنا بالله ولم يعبد صنما قط اجماعا وكان
عبادته غير معلومة لنا قال ابن برهان ولعل الله عز وجل جعل خفاء
ذلك وكتمانه من جملة معجزاته قلت فيه بحث ثم قال وقد يكون قبل
بعثة النبي صلى الله عليه وسلم يظهر شيئا يشبه بالمعجزات يعني التي
تسمى ارهاصا ويحتمل ان يكون نبيا قبل اربعين غير مرسل واما
بعد النبوة فلم يكن على شرع سوى شريعته اجماعا والاظهر انه كان قبل
الاربعين وليا ثم بعدها صار نبيا ثم صار رسولا ان صلاتي ونسكي
اي سائر عباداتي او تقربي بالذبح قال الطيبي جمع بين الصلاة والذبح
كما في قوله تعالى فصل لربك وانحر ومحياي بفتح الياء وتسكن ومماتي بالسكون
والفتح قال الطيبي اي وما اتيه في حياتي وما اموت عليه من الايمان والعمل
الصالح انتهى او حياتي وموتي لله اي خالصة لوجهه رب العالمين
اي سيدهم وخالقهم ومربيهم ومصلحهم وفيه تغليب العقلاء على غيرهم
لا شريك له اي في الالوهية والربوبية وبذلك اي بالتوحيد والاخلاص
والعبودية امرت وانا من المسلمين اي من جملة المنقادين لامره
وحكمه وقضائه وقدره اللهم اي يا الله منك اي هذه الاضحية
عطية ومنحة واصلة منك ولك اي مذبوحة وخالصة لك وفي
المصابيح زيادة اليك اي واصلة وراجعة اليك كما يقال في الامثال
منك واليك وقال ابن الملك اي اللهم اجعل هذا الكبش منك
وجعلته لك واتقرب به اليك عن محمد اي صادرة عنه وامته اي
العاجزين عن متابعته في سنية اضحيته وهو يحتمل التخصيص باهل
زمانه والتعميم المناسب لشمول احسانه والاول يحتمل الاحياء و
الاموات او الاخير منها ثم المشاركة اما محمولة على الثواب واما على الحقيقة

قف على ايمان النبي صلى الله عليه وسلم وعلى عدم عبادة الصنم

فيكون من خصوصية ذلك الجناب والاظهر ان يكون احدهما عن ذاته الشريفة والثاني عن امته الضعيفة بسم الله والله اكبر ثم ذبح اي بيده او امر بذبحه رواه احمد وابو داود وسكت عليه وفي سنده محمد بن اسحق وقد عنعنه ذكره ميرك وابن ماجه والدارمي قال ابن حجر وصححه الحاكم وفي رواية لاحمد وابي داود والترمذي ذبح بيده وقال بسم الله والله اكبر اللهم هذا اي هذا الكبش او ما ذكر من الكبشين عني اي اجعله اضحية عني وعمن لم يضح من امتي وفيه رائحة من الوجوب فيكون محسوبا عمن كان وجب عليه الاضحية ولم يضح لجهالة او نسيان وغفلة او فقدان اضحية وهذا كله رحمة على امته المرحومة على عادته المعلومة من قوله قال الدميري ههنا نقل من المرقاة شرح المشكوة لعلي القاري منقول والكبش هو الذبح العظيم الذي فدى الله به اسماعيل وانما سمي عظيما لانه رعى في الجنة اربعين عاما قال وهو الكبش الذي قربه هابيل فتقبل منه ولو تمت تلك الذبيحة لصارت سنة قال ابن عباس وذبح الناس ابناءهم واستشهد ابو حنيفة بهذه القصة على ان من نذر ذبح ولده يلزمه ذبح شاة ومنع الجمهور ذلك لقوله صلى الله عليه وسلم لا نذر في معصية الله ولا نذر لابن آدم فيما لا يملك وقد اختلف العلماء في الذبيح هل هو اسمعيل او اسحق فذهب قوم الى انه اسحق منهم عمر وعلي وابن مسعود والعباس وكعب الاحبار وسعيد بن جبير وقتادة ومسروق وعكرمة وعطاء والزهري والسدي قالوا كانت هذه القصة بالشام وروي عن سعيد بن جبير انه قال اري ابراهيم عليه السلام ذبح اسحق في المنام فسار به مسيرة شهر في روحة واحدة حتى اتى به المنحر في منى فلما امره الله تعالى بذبح الكبش ذبحه وسار به مسيرة شهر في روحة واحدة طويت لهما الاودية والجبال واحتجوا ايضا بقوله تعالى فبشرناه بغلام حليم فلما بلغ معه السعي قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك قالوا وليس في القرآن انه بشر بولد سوي

وقف على فداء اسماعيل

وقف على ان الذبيح هل هو اسمعيل او اسحق

والاظهر ان الذبيح اسمعيل وهو قول ابي بكر وابن عباس وابن عمر وجماعة من التابعين لقوله عليه السلام انا ابن الذبيحين فاحدهما جده اسمعيل والآخر ابوه عبد الله وذلك ان عبد المطلب نذر ان بلغ بنوه عشرة ان يذبح آخر ولده تقربا وكان عبد الله آخرا ففداه بمائة من الابل ولان قرني الكبش كان منوطين في الكعبة في ايدي بني اسمعيل الى ان احترق البيت في زمن الحجاج وابن الزبير

سوي كما قال في سورة هود وبشرناه باسحق وممن ذهب الى انه اسحق شيخ التفسير محمد بن جرير الطبري وروي عن مالك وقالت فرقة الذبيح اسمعيل واحتجوا بان الله تعالى ذكر البشارة باسحق بعد الفراغ من قصة الذبيح فقال وبشرناه باسحق ومن وراء اسحق يعقوب فكما بشره باسحق بشره بابنه يعقوب فكيف يامره بذبح اسحق وقد وعده بنافلة منه قال محمد بن كعب القرظي سال عمر بن عبد العزيز رجلا من علماء يهود وكان قد اسلم وحسن اسلامه اي ابني ابراهيم امر بذبحه فقال اسمعيل ثم قال يا امير المومنين ان يهود لتعلم ذلك ولكنهم يحسدونكم يا معشر العرب على ان يكون ابوكم الذي امر الله بذبحه ويزعمون انه اسحق ومن الدليل عليه ان قرني الكبش كانا منوطين بالكعبة في ايدي بني اسمعيل الى ان احترق البيت واحترق القرنان في ايام ابن الزبير والحجاج قال الشعبي رايت قرني الكبش منوطين بالكعبة وقال ابن عباس والذي نفسي بيده لقد كان اول الاسلام وان راس الكبش لمعلق بقرنيه في ميزاب الكعبة قد وحش يعني يبس وقال الاصمعي سالت ابا عمرو بن العلاء عن الذبيح اسحق كان او اسمعيل فقال يا اصمعي اين ذهب عقلك متى كان اسحق بمكة وانما كان اسمعيل بمكة وهو الذي بنى البيت مع ابيه وقال محمد بن اسحق كان ابراهيم اذا زار هاجر واسمعيل حمل على البراق فيغدو من الشام ويقيل بمكة ويروح من مكة فيبيت عند اهله بالشام حتى اذا بلغ اسمعيل معه السعي واخذ بنفسه ورجاه لما كان يامل فيه من عبادة ربه وتعظيم حرماته امر في المنام ان يذبحه وذلك انه راى ليلة التروية كان قائلا يقول ان الله يامرك بذبح ابنك هذا فلما اصبح روى اي فكر من الله هذا ام من الشيطان فمن ثم سمي يوم التروية فلما امسى راى في المنام ثانيا فلما اصبح عرف انه من الله فمن ثم سمي يوم عرفة فهم بنحر ابنه ففداه الله بالكبش وروى البيهقي في البعث والنشور من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فدي اسحق بالكبش قال الله تعالى

الذبيح

الذبيح اسحق اخذ به الاكثر واجمع عليه اهل الكتابين وعزي لثلاثين من الصحب وتابعيهم او يزيدون واختاره جرير وجزم به في الشفاء لكن سياق الاية شاهد لكونه اسمعيل اذ هو الذي كان بمكة ولم ينقل ان اسحق كان بها ونقله معظم اهل الحديث قال الحليمي انه الاظهر ابو حاتم انه الصحيح والبيضاوي الاظهر وابن القيم الصواب قال والقول الاول

ان لك دعوة مستجابة فقال له ابراهيم تعجل بدعوتك لا يدخل الشيطان فيها شيئا فقال اسحق اللهم من لقيك من الاولين والاخرين لا يشرك بك شيئا فاغفر له **وكنية جماعة** من الصحابيات ام كبشة منهن ام كبشة بنت معدي كرب عمة الاشعث بن قيس **فائدة** روى البخاري ومسلم والترمذي والنسائي من حديث ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار جيء بالموت كانه كبش املح فيوقف بين الجنة والنار ثم يذبح ويقال يا اهل الجنة خلود بلا موت و يا اهل النار خلود بلا موت ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وفي رواية الترمذي فيقال هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيضجع فيذبح فلولا ان الله قضى لاهل الجنة بالحياة والبقاء لماتوا فرحا ولولا ان الله قضى لاهل النار بالحياة فيها والبقاء لماتوا ترحا وانما جيء بالموت على هيئة الكبش لما جاء ان ملك الموت اتى آدم في صورة كبش املح قد نشر من اجنحته اربعمائة جناح وقال مقاتل والكلبي في قوله تعالى الذي خلق الموت والحيوة خلقهما جسمين جعل الموت في هيئة كبش املح لا يمر على شيء الا احيى وهي التي اخذ السامري من ترابها فالقاه على العجل وهذه هي الحكمة في ولا يجد ريحه الا مات و خلق الحيوة على هيئة فرس انثى بلقاء وهي التي كان جبريل والانبياء عليهم السلام يركبونها خطوها مد البصر فوق الحمار ودون البغل لا تمر على شيء ولا تطأ شيئا ولا يجد ريحها شيء الا حيي وهي التي اخذ السامري من ترابها فالقاه على العجل انتهى وهذه هي الحكمة في فداء اسمعيل الذبيح بكبش ليكون فدى من الموت بشكل الموت ولما سر بدء ذريته وبذبحه سر اهل الجنة ايضا بذبحه لهم منة عليهم ونقل القرطبي عن كتاب خلع النعلين ان الذابح للكبش بين الجنة والنار يحيى بن زكريا بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم اذ في اسمه اشارة الى الحيوة الابدية وذكر صاحب الفردوس ان الذي يذبحه جبريل عليه السلام **وحكم** الكبش تقدم ومنه ان يحرم المناطحة بالكباش لما روى الترمذي وابو داود من حديث مجاهد عن ابن عباس ان النبي عليه السلام نهى عن التحريش بين البهائم والتحريش الاغراء و تهييج بعضها على بعض كما يفعل بالكباش والديوك وغيرها قال الحليمي وهو حرام ممنوع

بانه اسحق باطل من نيف وعشرين وجها قال ابن تيمية هو انما يتلقى من اهل الكتاب وهو باطل بنص كتابهم قال المصري ويدل لكونه اسمعيل انه سبحانه وصفه بالصبر دون اسحق فدل على انه الصبر على الذبح وبصدق الوعد فدل على ان المراد انه وعد بالصبر على نفسه ومن ثم قيل للمصطفى ابن الذبيحين قط في كتاب **الافراد عن ابن مسعود البزار في مسنده وابن مردويه** في تفسيره **عن العباس بن عبد المطلب** قال الهيثمي وفيه المبارك وقال الذهبي صحيح **ابن مردويه** في التفسير **عن ابي هريرة** قال ابن كثير فيه الحسن بن دينار متروك وشيخه منكر ورواه ابن ابي حاتم مرفوعا وموقوفا والموقوف اصح وتعقبه المص بان البزار رواه مرفوعا وله شواهد كذا في الشرح الكبير للمناوي على الجامع الصغير والذبيح اسمعيل عليه السلام وانا ابن الذبيحين لان المطلب لزمه ذبح عبد الله لنذر ففداه بمائة من الابل كذا في القاموس وزاد على القاري في مختصر القاموس حيث قال وذهب جماعة الى ان الذبيح هو اسحق وتوقف السيوطي في المسئلة بعد ايراد الادلة من الجانبين انتهى منه

لا يؤذن لاحد فيه لان كل واحد من المتهارشين يؤلم صاحبه ويجرحه وعن احمد في ذلك روايتان التحريم والكراهة م

الكبعة بفتح الكاف واسكان الباء الموحدة من دواب البحر قاله ابن سيدة **الكتفان** بضم الكاف واسكان التاء المثناة فوق وبعدها فاء الجراد اول ما يصير منه الواحدة كتفانة ويقال هو الجراد بعد الغوغاء اوله السروة ثم الدبا ثم الغوغاء ثم الكتفان **الكتع** كرطب ارد اولاد الثعلب والجمع كتعان بكسر الكاف كذا قاله الدميري واللئيم الذليل والذئب جمعه كصردان والكتعة بالضم الدلو الصغيرة جمعه كصرد كذا في القاموس **الكدر** بضم الكاف واسكان الدال المهملة طير في الوانها كدرة **الكركر** كجعفر طائر ببحر الصين يطير تحت طائر يقال له خرشنة يتوقع ذرقه لان غذاء كركر من ذرق خرشنة وخرشنة اكبر من الحمام وخرشنة لا يذرق الا وهو طائر كذا ذكره القزويني **الكركند** وسماه الجاحظ الكركندن ويسمى الحمار الهندي ويسمى الحرشن كما تقدم وهو عدو الفيل ومعادنه بلاد الهند والنوبة وهو دون الجاموس و يقال انه متولد بين الفرس والفيل وله قرن واحد عظيم في راسه فلا يستطيع من ثقله ان يرفع راسه وهذا القرن مصمت قوي الاصل حاد الراس يقاتل معه الفيل فلا تفيده معه نابه واذا انشر قرنه طولا يخرج منه الصور المختلفة بياض في سواد كالطاووس والغزال وانواع الطير والشجر وصور بني آدم وغير ذلك من عجائب النفوس يتخذ منه صفائح على سرر الملوك ومناطقهم ويتغالون في ثمنها ويقال ان الانثى من هذا النوع تحمل كانثى الفيل ثلث سنين ويخرج ولدها نابت الاسنان والقرون قوي الحوافر وقيل اذا قارب الانثى ان تضع يخرج الولد راسه منها يرعى اطراف الشجر ثم يرجع وقد انكر الجاحظ هذا وليس في الحيوان ذو قرن مشقوق الطرف غيره وهو يجتر كالبقر والغنم والابل ويأكل الحشيش لكنه شديد العداوة للانسان اذا شم رائحته او سمع حسه طلبه فاذا ادركه قتله ولا يأكل منه شيئا وزعم اهل الهند ان الكركند اذا كان بارض لم يرع شيئا من الحيوان الا ما كان بينه وبينه مائة فرسخ من جميع جهات الارض هيبة له وهربا منه ويزعمون انه ربما نطح الفيل فرفعه على قرنه ويقال للانثى كركندة قاله الزمخشري

نـران وذكر الحديث بطوله وفي ابن ابي الدنيا انه اتاني ملكان الى اخره والجمع ممكن كما لا يخفى **الحكم** يحل اكله بلا خلاف قلت وهكذا صرح في الفتاوى الهندية **فائدة مهمة** لكثير النسيان قال داود الطبيب في تذكرته الكركي هو الغرنوق طائر يقرب من الاوز ابتر الذنب رمادي اللون في حدة لمعان سود ربما لا اللدونة مما يلي ظهره عصبي قليل اللحم صلب العظم يأوي المياه احيانا وهو حار يابس في اواخر الثانية يفتح السدد ويشد البدن ويحل القولنج ودماغه مع مرارته بدهن الزنبق سعوطا يذهب النسيان ويبطي به النسيان مجرب انتهى كلامه دماغه ومرارته مخلوطان بدهن زنبق سعوطا للكثير النسيان عجيب وربما لا ينسى شيئا بعده ابدا كذا في القاموس وكذا في حيوة الحيوان وعين الحيوة ايضا انتهى **الكروان** طائر يشبه البط لا ينام الليل سمي بضده الكركي قلت بفتح الكاف والراء المهملة والانثى كروانة وجمعه كروان بكسر الكاف كورشان وورشان على غير قياس كذا قاله الدميري والكروان بفتح الكاف والراء طائر طويل الرجلين اغبر نحو الحمامة وله صوت قال ابو حاتم الكروان القبج وجمعه كروان بالكسر ومثله ورشان يجمع على ورشان وقيل الكروان الحبارى وقيل الكروان الكركي كذا في المصباح انتهى **الحكم** حل اكله بالاجماع **الكسعوم** كالحلقوم الحمار لغة حميرية والميم زائدة روى الطبراني وغيره من حديث عبد الرحمن بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا زكوة في الكسعة والجبهة والنخة فسره ابو عبيد وغيره بان الكسعة الحمير والجبهة الخيل والنخة العبيد وقال الكسائي انما هي النخة بضم النون وهي البقر العوامل قلت **الكعيت** البلبل جاء مصغرا جمعه كعتان قاله الدميري والكعيت كزبير البلبل جمعه كعتان بالكسر كذا في القاموس **الكلكم** طائر بارض طبرستان حسن موشى حسن العينين جدا سمى بذلك لانه يصيح الذي يصيحه وربما اصطاد العصافير وصغار الطير مما يكون في الآجام والمياه وغيرها في جميع السنة الا في فصل الربيع فاذا صاح اجتمعت اليه العصافير وصغار الطيور مما يكون في الآجام والمياه وغيرها فتفرقه من اول النهار فاذا كان اخر النهار اخذ واحدا منها فاكله فذلك فعله كل يوم الى ان ينقضي فصل الربيع

الكُرْكي بالتركية اسمه دُرْنَه منه

الكُدْرِكي بالضم طائر قاموس منه

قال الدميري الكركدن مشددة الدال والعامة تشدد النون وهو دابة تحمل الفيل على قرنه كذا في القاموس **واما حكمه** فلم ار احدا تعرض له مع التتبع الشديد والسؤال الحديد والظاهر حله لاكله الشجر ولا يمنع من ذلك انه يعادي الانسان فالضبع يعاديه ويوكل فان ثبت انه متولد بين الفرس والفيل حرم وهو بعيد كذا قاله الدميري والظاهر انه في مذهبنا الحنفي لا يحل على الاطلاق بل ينظر الى امه ان كان فرسا فحكمه وان كان فيلة فحكمها وقد مر حكمها انتهى **الكُرْكي** طائر كبير معروف قلت والجمع الكراكي وكنيته ابو عريان وابو عينا وابو العيزار وابو نعيم وابو الهيضم وذهب بعض الناس الى انه الغرنيق وهو اغبر طويل الساقين والانثى منه لا تقعد للذكر عند السفاد وسفاده سريع كالعصفور وهو من الحيوان الذي لا يتصلح الا برئيس لان في طباعه الحذر والتحارس بالنوبة والذي يحرس يهتف بصوت خفي كانه ينذر بانه حارس فاذا قضى نوبته قام الذي كان نائما يحرس مكانه حتى تقضي كلها ما يلزمها من الحراسة ولها مشاتي ومصائف ومنها ما يلزم موضعا واحدا ومنها ما يسافر بعيدا وفي طبعه التناصر ولا تطير متفرقة بل صفا واحدا يقدمها واحد منها كالرئيس لها وهي تتبعه يكون ذلك حينا ثم يخلفه اخر منها مقدما حتى يصير الذي كان مقدما موخرا وفي طبعه ان ابويه اذا كبرا عالهما قال القزويني والكركي لا يمشي على الارض الا باحدى رجليه ويعلق الاخرى وان وضعها وضعها وضعا خفيفا مخافة ان يخسف به الارض انتهى والكراكي تفرخ في السماء ولا تقع فراخها انتهى وفي مصنف عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن انس وابي موسى ان عبد الله بن مسعود كان نقش خاتمه كركي له رأسان قال ابن بطال وهذا ان كان صحيحا فلا حاجة فيه لاباحة ذلك لترك الناس العمل به وللنهيه صلى الله عليه وسلم عن التصوير وذكر السهيلي عن رواية ابن اسحق ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في بني سعد نزل عليه كركيان فشق احدهما بمنقاره جوفه ومج الآخر بمنقاره في فيه ثلجا او بردا او نحو هذا وهي رواية غريبة ذكرها يونس عنه وفي اوائل الجمالة للدينوري انه اقبل عليه طائران ابيضان كانهما نسران

خاتمة قال الشيخ ابو عمرو بن عبد البر في كتاب الامم ... اهل الصين ... في كتاب الكنز ... تربية الكركي ... فتخذون منها صورا عجيبة قطعت ... فيتخذون منها مناطق مختلفة فيتخذون منها اربعة الاف تبلغ قيمة المنطقة منها عندهم مثقال من الذهب والذهب عندهم هين عليهم حتى يتخذون منه لجم دوابهم وسلاسل كلابهم قال واهل الصين يبغض الى الصفرة قط الا يوف يبيحون الزنا ولا ينكرون شيئا منه ويورثون الانثى اكثر من الذكر ولهم عيد تدول الشمس الحمل يأكلون فيه ويشربون سبعة ايام واقليمهم واسع نحو ثلثمائة مدينة وفيه عجائب كثيرة قال والاصل في ذلك ان قوما من بني عامور بن يافث بن نوح نزلها وابتنى بها هو واولاده وعملوا فيها من العجائب وكان مدة ملك عامور ثلثمائة سنة ثم ملك بعده ابنه صاين مائتي سنة وبه سميت الصين فجعل ابنه تمثالا من ذهب على صورة ابيه على سرير من ذهب وعكف هو وقومه على عبادته وفعلوا بجميع ملوكهم كذلك فهم على دين الصابئين قال ووراء الصين امم عراة منهم امة يلتحفون شعورهم وامة لا شعر لهم وامم حمر الوجوه شقر الشعور وامم اذا طلعت الشمس هربوا الى مغارات ... [illegible]

فاذا انقضى انعكست عليه فلا يزال تجتمع عليه وتطرده وتضربه وهو يهرب
منها ولا يسمع له صوت الا فصل الربيع الاتي وذكر علي بن زيد الطبري صاحب
فردوس الحكمة ان هذا الطائر لا يكاد يرى وقدماه على الارض بل يطا على
احدى رجليه على البدل وذكر الجاحظ ان الكركي من عجائب الدنيا وانه لا يطأ
على الارض بقدميه جميعا خشية ان يخسف من تحته كما تقدم في الكركي و
مثل هذا ياتي في اليمام والنحام ومالك الحزين انتهى **الكلب** قلت حيوان
معروف وربما وصف به فقيل للرجل كلب وللمراة كلبة والجمع اكلب وكلاب
وكليب مثل اعبد وعبيد وهو جمع عزيز والاكالب جمع الاكلب قال ابن سيدة
وقد قالوا في جمع كلب كلابات وكلاب اسم رجل من اجداد النبي صلى الله عليه
وسلم وهو كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن
النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن
معد بن عدنان وكلاب منقول اما من المصدر الذي في معنى المكالبة نحو
كالبت العدو مكالبة وكلابا واما جمع كلب وسموه بذلك طلبا للكثرة كما سموا
بسباع وانمار وقيل لابي الدقيش الاعرابي لم تسمون ابناءكم بشر الاسماء
نحو كلب وذئب وعبيدكم باحسنها نحو مرزوق ورباح فقال انما نسمي ابناءنا
لاعدائنا وعبيدنا لانفسنا فكانهم قصدوا بذلك التفاؤل بمكالبة العدو
وقهره والكلبة انثى الكلاب وجمعها كلبات ولا تكسر والكلب حيوان شديد
الرياضة كثير الوفاء وهو لا سبع ولا بهيمة حتى كانه من الخلق المركب لانه لو تم له
طباع السبعية ما الف الناس ولو تم له طباع البهيمة ما اكل لحم الحيوان
لكن في الحديث اطلاق البهيمة عليه روى مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال بينما امراة تمشي بفلاة من الارض اشتد عليها العطش فنزلت بيرا فشربت
ثم صعدت فوجدت كلبا ياكل الثرى من العطش فقالت لقد بلغ
بهذا الكلب مثل الذي بلغ بي ثم نزلت البير فملات خفها وامسكته
بفيها ثم صعدت فسقته فشكر الله لها ذلك وغفر لها قالوا يا رسول الله
ان لنا في البهائم اجرا قال نعم في كل كبد رطبة اجر وهو نوعان اهلي وسلوقي

في التسمي بالكلاب ونحوه

قف على اطلاق البهيمة على الكلب

سلوقي نسبة الى سلوق وهي مدينة باليمن تنسب اليها الكلاب السلوقية
وكلا النوعين في الطبع سواء ومن طبعه الاحتلام وتحيض اناثه وتحمل الانثى
ستين يوما ومنها ما يقل عن ذلك وتضع جراءها عميا فلا تفتح عيونها
الا بعد اثني عشر يوما والذكور تهيج قبل الاناث وهي تنزو اذا كمل لها سنة
وربما تسفد قبل ذلك واذا سفد الكلبة كلاب مختلفات الالوان ادت
الى كل كلب شبهه وفي الكلب من اقتفاء الاثر وشم الرائحة ما ليس لغيره
من الحيوان والجيفة احب اليه من اللحم الغريض وياكل العذرة ويرجع في
قيئه وبينه وبين الضبع عداوة شديدة وذلك انه اذا كان في مكان عال او
موضع مرتفع ووطئت الضبع ظله في القمر رمى بنفسه اليها مجدولا فتاخذه
وتاكله واذا حمل الانسان لسان ضبع لم ينبح عليه كلب واذا ادهن كلب بشحمها
جن واختلط ومن طبعه ان يحرس ربه ويحمي حرمه شاهدا وغائبا وذاكرا
وغافلا ونائما ويقظانا وهو ايقظ الحيوان عينا في وقت حاجته الى النوم
وانما غالب نومه نهارا عند الاستغناء عن الحراسة وهو في نومه اسمع من
فرس واحذر من عقعق واذا نام كسر اجفان عينيه ولا يطبقها وذلك
لخفة نومه وسبب خفته ان دماغه بارد بالنسبة الى دماغ الانسان ومن
عجيب طباعه انه يكرم الجلة من الناس واهل الوجاهة ولا ينبح على احد منهم
وربما حاد عن طريقه وينبح على الاسود من الناس والدنس الثياب
والضعيف ومن طباعه البصبصة والترضي والتودد والتالف بحيث
اذا دعي بعد الضرب والطرد رجع واذا لاعبه ربه عضه العض الذي لا يولم
واضراسه لو انشبها في الحجر لنشبت ويقبل التاديب والتلقين والتعليم
حتى لو وضعت على راسه مسرجة وطرح له ماكول لم يلتفت اليه ما دام على
تلك الحال فاذا اخذت المسرجة عن راسه وثب الى ماكوله وتعرض له
امراض سوداوية في زمن مخصوص وفي كتاب فضل الكلاب على كثير ممن
لبس الثياب لمحمد بن خلف المرزبان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا قتيلا فقال صلى الله عليه وسلم

قف على طباع الكلب

مات انه قالوا انه وثب على غنم بني زهرة فاخذ منها شاة فوثب عليه كلب الماشية فقتله فقال صلى الله عليه وسلم قتل نفسه واضاع دينه وعصى ربه وخان اخاه وكان الكلب خيرًا منه وقال ابن عباس كلب امين خير من صاحب خؤون وفي الميزان للذهبي من ترجمة احمد بن ابي زرارة المدني بسند مظلم عن انس بن مالك قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف انتم اذا كان زمان يكون الامير فيه كالاسد الاسود والحاكم فيه كالذئب الامعط والتاجر فيه كالكلب الهرار والمومن بينهم كالشاة الولهى بين الغنمين ليس لها مأوى فكيف حال شاة بين اسد وذئب وكلب وفي امالي ابي بكر القطيعي عن ابي الدرداء قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر بنا كلب فما بلغت يده رجله حتى مات فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاته قال من الداعي على هذا آنفا فقال رجل من القوم انا يا رسول الله ما قلت قال قلت اللهم اني اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام اكفنا هذا الكلب بما شئت فقال صلى الله عليه وسلم لقد دعى الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى والحديث في السنن الاربعة ومسند الامام احمد وكتاب الحاكم وابن حبان بغير قصة الكلب وافاد الطبراني من حديث ابن عمر ان هذه الصلاة كانت صلاة العصر يوم الجمعة وان الرجل المذكور الداعي على الكلب سعد بن ابي وقاص فقال له صلى الله عليه وسلم يا سعد لقد دعوت في يوم وساعة بكلمات لو دعوت بهن على من في السموات والارض لاستجيب لك فابشر يا سعد ويعرض للكلب الكلب وهو بفتح اللام وهو داء شبه الجنون وعلامة ذلك ان تحمر عيناه ويعلوهما غشاوة وتسترخي اذناه ويدلع لسانه ويكثر لعابه وسيلان انفه ويطاطئ راسه ويحدب ظهره ويعوج صلبه الى جانب ولا يزال يدخل ذنبه بين رجليه ويمشي خائفا مغموما كانه سكران ويجوع فلا ياكل ويعطش فلا يشرب وربما رأى الماء فيفزع منه وربما يموت منه خوفا واذا لاح

وفي بعض النسخ يا ذا الجلال والاكرام

قف على الاسم الاعظم

خاتمة ومن الفوائد المجربة انه يكتب في اناء جديد ويمسح بزيت ويسقى المكلوب وهي هذه الاحرف ا ب ح ٥ ے س ٥ ع ؛ الى يا الله ويكتب ايضا للحامل في اناء جديد ويغسل بماء ويسقى فانه نافع ان شاء الله كذا في حيوة الحيوان منه

لاح له شبح حمل عليه من غير نبح والكلاب تهرب منه فان دنا منها غفلة نبصت له وخشعت بين يديه واذا رأى انسانا ساوره فاذا عقر هذا الكلب انسانا عرضت له امراض ردية منها ان يمتنع من شرب الماء حتى يهلك عطشا ولا يزال يستسقي حتى اذا اسقي الماء لم يشربه فاذا استحكمت هذه العلة به فقعد للبول خرج منه شيء على هيئة صور الكلاب الصغار قال صاحب الموجز في الطب الكلب حالة كالجذام يعرض للكلب والذئب وابن آوى وابن عرس والثعلب ثم ذكر غالب ما ذكر قبل وقال غيره الكلب جنون يصيب الكلاب فتموت وتقتل كل شيء عضته الا الانسان فانه قد يعالج فيسلم قال وداء الكلب يعرض للحمير ويقع في الابل ايضا فيقال كلبت الابل تكلب كلبا واكلب القوم اذا وقع في ابلهم ويقال كلب الكلب واستكلب اذا ضري وتعود اكل الناس انتهى كلامه وذكر القزويني في عجائب المخلوقات ان بقرية من اعمال حلب بئرا يقال لها بئر الكلب اذا شرب منها من عضه الكلب برئ وهي مشهورة وقد اخبرني بعض اهل القرية اذا لم يجاوز المكلوب اربعين يوما وشرب منها برأ اما اذا جاوز الاربعين فانه يموت ولو شرب منها وذكر انه شاهد ثلثة انفس مكلوبين فشربوا منها فسلم اثنان وكانا لم يبلغا الاربعين ومات الثالث وكان قد جاوز الاربعين وهذه البئر يشرب منها اهل الضيعة وتقدم في باب الحاء المهملة في الحمار ان الحاكم روى عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم نباح الكلب ونهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فانها ترى ما لا ترون واقلوا الخروج اذا هدأت الرجل فان الله عز وجل يبث في الليل من خلقه ما يشاء واما السلوقي فمن طباعه انه اذا رأى الظباء قريبة منه او بعيدة عرف المقبل من المدبر ومشي الذكر من الانثى ويعرف الميت من الناس والمتماوت حتى ان الروم لا يدفن ميتا حتى تعرضه على الكلاب فيظهر لهم من شمها اياه علامة يستدل بها على حياته او مماته ويقال ان هذا لا يوجد الا في نوع

في الليل من سكنت

اي من انس وجن وشياطين وهوام وغيرها فمن اكثر الخروج اذ ذاك ربما آذاه بعضهم كذا قاله المناوي في شرح الجامع منه

واجتمعت العرب على ان دم ملك يخلط بماء فيسقاه المكلوب فيبرأ وفي كذا في النهاية قال السعد في شرح التلخيص لا دواء للكلب انجع من شرب دم ملك انتهى ورأيت في هامشه وقد صح الاطباء بان دواء المكلوب ان يوضع قطرة من دمه على تمرة ويتناولها مريض الكلب يشفي لوقته انتهى منه

ربما تعرضت كذا في القاموس منه

وقف على كلب القلطي

منها يقال لها القلطي وهو صغير الجرم قصير القوائم جدا ويسمى الصيني واناث
السلوقي اسرع تعليما من الذكور والفهد بالعكس كما تقدم والسود من الكلاب
اقل صبرا من غيرها قال النضر من الحكيم وغيره ان الله تعالى لما اهبط آدم
عليه الصلاة والسلام الى الارض جاء ابليس الى السباع فاشلاها على آدم اي اغراها عليه
لتؤذيه وكان اشدها عليه الكلب فجاء جبريل عليه السلام وامره
ان يضع يده على رأسه فاطمأن اليه والفه فصار ممن يحبه ويحرس ولده
اكثر اهل التفسير على ان كلب اهل الكهف كان من جنس الكلاب و
لونهم وروي عن ابن جريج انه قال كان اسدا ويسمى الاسد كلبا لان
النبي صلى الله عليه وسلم دعا على عتبة ابن ابي لهب ان يسلط الله عليه كلبا
من كلابه فاكله الاسد وقال ابن عباس كان كلبا اغبر وفي رواية عنه
احمر واسمه قطمير وقال مقاتل كان اصفر وقال القرطبي صفرته تضرب
الى الحمرة وقال الكلبي كان خلنجي اللون وقيل كان لونه لون السماء و
قيل كان ابلق اسود وابيض واحمر وقال علي ابن ابي طالب كان اسمه
ريان وقال الاوزاعي نتير بنيخ وقال سعيد الحال حمران وقال عبد الله بن سلام
بسيط وقال كعب الاحبار صهبا وقال وهب نقيا وقال خالد بن معدان
ليس في الجنة من الدواب سوى كلب اهل الكهف وحمار العزير وناقة صالح
روي عن ابن عباس انه قال غزونا مع معاوية غزوة المضيق نحو الروم
فمررنا بالكهف الذي فيه اصحاب الكهف الذين ذكر الله في القرآن فقال
معاوية لو كشف لنا عن هؤلاء فنظرنا اليهم فقلت له ليس لك ذلك قد منع
الله ذلك من هو خير منك فقال تعالى لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا
ولملئت منهم رعبا الآية فقال معاوية لا انتهي حتى اعلم علمهم ثم بعث
ناسا لينظروا فقال اذهبوا فادخلوا الكهف فذهبوا فلما دخلوا الكهف
بعث الله تعالى عليهم ريحا فاخرجتهم وذكر الثعلبي وغيره ان النبي صلى الله
عليه وسلم سأل الله تعالى ان يريه اياهم فقال جل وعلا انك لن تراهم
ولكن ابعث اليهم اربعة من كبار اصحابك ليبلغوهم رسالتك ويدعوهم الى

روي عن وهب بن منبه انه
قال لما اهبط آدم عليه السلام
الى الارض قال ابليس للسباع
ان هذا عدو لكم فاهلكوه فاجتمعوا
وولوا امرهم الى الكلب وقالوا
انت اشجعنا فلما رأى آدم ذلك
تحير فيه فجاء جبريل فقال
امسح يدك على رأس الكلب
ففعل ذلك فالفه وتبصبص
اليه بذنبه فلما رأى السباع
ذلك تفرقوا وبقي الكلب معه
ومع اولاده الى هذا اليوم
ذكره محمد العيني في شرح
الشرعة كذا في شرح
الطريقة المحمدية لرجب افندي
منه

فائدة في تسمية الاسد كلبا (؟)

وهكذا في تفسير المدارك في المائدة منه

وقف على ما في الجنة من دواب الدنيا

والسبع يسمى كلبا ومنه
الحديث اللهم سلط عليه
كلبا من كلابك فاكله الاسد
كذا في تفسير المدارك
في سورة المائدة
عند قوله مكلبين
الآية منه

الى الايمان بك فقال صلى الله عليه وسلم كيف ابعث اليهم فقال له جبريل
عليه السلام ابسط كساءك واجلس على طرف من اطرافه ابا بكر و
على الطرف الآخر عمر وعلى الثالث عثمان وعلى الرابع عليا رضي الله عنهم
ثم ادع الريح الرخاء المسخرة لسليمان عليه السلام فان الله تعالى يأمرها
ان تطيعك ففعل صلى الله عليه وسلم فحملتهم الريح الى باب الكهف فقلعوا
منه حجرا فحمل عليهم الكلب فلما رآهم حرك رأسه وبصبص اليهم واومأ
اليهم برأسه ان ادخلوا فدخلوا الكهف فقالوا السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته فرد الله على الفتية ارواحهم فقاموا باجمعهم وقالوا وعليكم السلام
ورحمة الله وبركاته فقالوا معشر الفتية ان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ
عليكم السلام فقالوا وعلى محمد السلام ما دامت السموات والارض وعليكم
بما ابلغتم وقبلوا دينه ثم قالوا اقرأوا محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم
منا السلام واخذوا مضاجعهم وصاروا الى رقدتهم الى آخر الزمان
عند خروج المهدي فقال ان المهدي يسلم عليهم فيحييهم الله تعالى ويردون
عليه ثم يرجعون الى رقدتهم فلا يقومون حتى تقوم الساعة ثم ردتهم
الريح فقال النبي صلى الله عليه وسلم كيف وجدتموهم فاخبروه الخبر
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا تفرق بيني وبين اصحابي وانصاري
واغفر لمن احبني واحب اهل بيتي وخاصتي كذا قاله الدميري في اسماء
اصحاب الكهف فلم ار احدا تعرض الى ضبط اسمائهم مع تفتيش عنها كثيرا
في الحرمين الشريفين وغيرها والذي رأيته في الكتب هو اسماؤهم المجردة
الخالية عن الضبط مع اختلاف في الفاظهم وها انا اذكر لكم ما وقع في كتب
التفسير واللغة وهم مكسلمينا ويمليخا ومرطونس واوطونس وبيرونس
ومكرونس ومطينوس وقال ابن عباس في قوله تعالى ما يعلمهم الا قليل
قال انا من اولئك القليل وهم مكسلمينا ويمليخا وبدطونس و
مليتوس وسارينوس ودوانوانس وكشفطيونس هو الراعي والكلب
اسمه قطمير كلب انمر فوق القلطي ودون الكردي وقال وهب والسدي

مليتوس

وقد رأيت في كتاب الشفاء
للامام ابي الربيع سليمان بن سبع
ما نصه روي ان عيسى عليه السلام
يعمر بعد الدجال وبعد يأجوج
ومأجوج اربعين سنة ويكون
حواريه اصحاب الكهف و
الرقيم ويحجوا معه لانهم لم يحجوا
انتهى ما نقله ابن سبع
كذا قاله الدميري
منه

تمليخا خ
ودوانوانس خ
وكشفطيوس خ

اصحاب الكهف تمليخا وهو رئيسهم والقائل قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوما او بعض يوم وغيرهما والقائل ربكم اعلم بما لبثتم ومكسلمينا وهو القائل كم لبثتم ومرطوش وبدانق وايونس وادسطانس وشلططيوس فابعثوا احدكم بورقكم هو تمليخا

كذا في الاتقان للسيوطي في مبهمات القرآن
منه

وغيرهما واسماؤهم مكسلمينا وهو اكبرهم ورئيسهم واملیخا وهو
اجملهم واعبدهم وانشطهم ومرطوس ونواس وكربوس
وكيد سططيوس وكلبهم قطمير يكتب ذلك للنوم ولبكاء الاطفال
كذا قاله الدميري مكسلمينا ومخشلينا ويمليخا ومرطونس وكسطونس
وبيرونس ودبيونس ومطيونس وقالونس كذا في تفسير
الخازن اسماؤهم يمليخا ومكشلينيا ومشلينيا هو اصحاب يمين الملك
ومرنوش ودبرنوش وشاذنوش اصحاب يساره وكان
يستشيرهم والسابع الراعي الذي وافقهم واسمه كفشططنوس
واسم كلبهم قطمير واسم مدينتهم افسوس كذا في تفسير البيضاوي
وعن علي هم سبعة نفر اسماؤهم يمليخا ومكشلينيا ومشلينيا هؤلاء اصحاب
يمين الملك وكان عن يساره مرنوش ودبرنوش وشاذنوس
وكان يستشير هؤلاء الستة في امره والسابع الراعي الذي وافقهم
حين هربوا من ملكهم دقيانوس واسم مدينتهم افسوس واسم كلبهم
قطمير كذا في تفسير المدارك وعن علي كرم الله وجهه ان اصحاب الكهف سبعة
نفر اسماؤهم يمليخا ومكشلينيا ومشلينيا هؤلاء اصحاب يمين
الملك وكان عن يساره مرنوش ودبرنوش وشاذنوش
وكان يستشير هؤلاء الستة في امره والسابع الراعي الذي
وافقهم حين هربوا من ملكهم دقيانوس واسمه كليشططيوس
كذا في تفسير ابي السعود منخطا على ما قيل واصحاب الكهف مكسلمينا
املیخا مرطوكش نوالش سابيوس بطيوس كشفوطط وقيل
مرنوكس نخ بوالس نخ سابنوس نخ بطينوس نخ
مليخا مكسينا مرطوس نوانس اريطانس اونوس كيكسلططيوس
ابرطوس نخ اوبطالس نخ
وقيل مكسلينا مليخا بدطولس تينونس ساريونس كفشططيوس
مرطولس نخ
كشفوطط وقيل مكسلمينا يمليخا مرطونس نوانس ساربنوس
دونواس نخ مرطولس نخ تيبونس نخ
بطيوس كشفوطط كذا في القاموس واما اسماء اهل الكهف فاعجمية لا
دوانواس نخ كشفيططيونس نخ

كيد طلوس نخ
كيد ططيوس نخ

هذا البيت [illegible]

وفي تفسير الطبري اذا كتب اسماء اهل الكهف في شيء والقي في النار طفئت وينبغي ان يقول بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانه يصرف عنه البلاء وان يقول ما قال ابراهيم حين القي في النار حسبنا الله ونعم الوكيل كذا في الشرح الكبير للمناوي على الجامع الصغير للسيوطي
منه

مكسلمينا نخ

كيد سلططنيوس نخ

لا ينضبط بشكل ولا بنقط والسند في معرفتها ضعيف والرواة مختلفون
في قصصهم وكيف كان اجتماعهم وخروجهم ولم يأت في الحديث الصحيح كيفية
ذلك ولا في القرآن الا ما قص الله تعالى علينا من قصصهم ومن اراد فليطلب
في كتب التفسير كذا في التفسير المسمى بالبحر لابي حيان ومدينتهم دفسوس
وقيل طرسوس ويقال لها ترسوس ويقال اسوس وكان اسمها في الجاهلية
افسوس فلما جاء الاسلام سموها طرسوس كذا قاله الدميري و
طرسوس كحلزون بلد اسلامي مخصب كان للارمن ثم اعيد للاسلام في عصرنا
كذا في القاموس دقيوس بالفتح ملك اتخذ مسجدا على اصحاب الكهف و
دقيانوس ملك هربوا منه كذا في القاموس افسوس كعصفور
بلد بثغر طرسوس يقال هو بلد اصحاب الكهف كذا في مراصد الاطلاع ينجلوس
بفتح ياء فسكون نون ففتح جيم فضم لام بعدها واو ساكنة فسين مهملة
في اخره اسم الجبل الذي فيه اصحاب الكهف كذا في مراصد الاطلاع انتهى
الحكم يحرم اكل الكلاب بجميع انواعه قلت قال الدميري الا ابن آوى فانه من
جنس الكلاب وفيه خلاف سبق في باب الهمزة وروى ابن عبد البر في
التمهيد عن الشعبي انه سئل عن رجل تداوى بلحم كلب فقال لا شفاه الله
قلت وعلى مقتني الكلب المباح اقتناؤه ان يطعمه او يرسله او يدفعه لمن له
الانتفاع به ولا يحل حبسه ليهلك جوعا انتهى والكلاب كلها نجسة
المعلمة وغيرها والصغير والكبير وبه قال ابو حنيفة اي في رواية غير مصححة
عنه انتهى واسحق وابو ثور قلت واعلم ان الكلب ليس بنجس العين عند
الامام وعليه الفتوى وان رجح بعضهم النجاسة كما بسطه ابن الشحنة فيباع
ويوجر ويضمن ويتخذ جلده مصلى ودلوا ولو اخرج من البئر ولم يصب فمه
الماء لا يفسد ماء البئر ولا الثوب بانتفاضه ولا بعضه ما لم يرد ريقه ولا
صلاة حامله ولو كبيرا وشرط الحلواني شد فمه ولا خلاف في نجاسة
لحمه وطهارة شعره كذا في الدر المختار وهكذا في القهستاني عن التحفة وقال
الشرنبلالي والصحيح ان الكلب ليس بنجس العين انتهى ولا فرق

ولا فرق بين الكلب المأذون في اقتنائه ولا بين الكلب البدوي والحضري
لعموم الأدلة وفي مذهب مالك أي في النجاسة أربعة أقوال طهارته ونجاسته وطهارة
سؤر المأذون دون غيره وهذه الثلاثة عن مالك والرابع عن عبد الملك
ابن الماجشون انه يفرق بين البدوي والحضري وقال الزهري ومالك
في المشهور عنه وداود الظاهري انه طاهر وانما يغسل الاناء من ولوغه
تعبدا وحكى هذا عن الحسن البصري وعروة بن الزبير محتجين بقوله تعالى
فكلوا مما امسكن عليكم ولم يذكر غسل مواضع امساكها وبحديث
ابن عمر قال كانت الكلاب تقبل وتدبر في مسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلم يكونوا يرشون شيئا من ذلك ذكره البخاري في صحيحه واحتج تاو يبولون صح
اصحاب الشافعي بحديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
ولغ الكلب في اناء احدكم فليرقه وليغسله سبع مرات احداهن
بالتراب قالوا ولو لم يكن نجسا لما امر باراقته لانه يكون ح اتلاف مال
واما حديث ابن عمر فقال البيهقي اجمع المسلمون على ان بول الكلاب نجس
وعلى وجوب الرش من بول الصبي او غسله فالكلب اولى فكان حديث
ابن عمر قبل الامر بالغسل من ولوغ الكلب او ان بوله خفي مكانه فمن تيقنه
لزمه غسله قلت قال الدميري واختلف الاصحاب في موضع عضه من
الصيد فالاصح انه لا يعفى عنه كما لو اصاب ثوبا او اناء فلا بد من غسله و
تعفيره والثاني يعفى عنه والثالث يكفي غسله بالماء مرة والرابع انه
طاهر والخامس يجب تقويره والسادس ان اصاب نضاخا بالدم حرم
اكله والنضاخ الفوار قال تعالى فيهما عينان نضاختان واحكام الترتيب
وشروطه مبسوطة في كتب الفقه كذا قاله الدميري الشافعي وهذا التفصيل
لم ار احدا تعرض له في مذهبنا لكن يؤخذ مما ذكروه في باب الطهارة والاسآر
حيث قالوا اذا صلى حاملا جرو كلب ونحوه مما سؤره نجس لا يجوز صلاته
لانه حامل للنجاسة التي هي لعابه اما اذا جلس عليه بنفسه ولم يحمله فعلى
رواية انه نجس العين كذلك لانه حامله وهو نجاسة واما على الرواية الصحيحة فـ

فينبغي ان تجوز صلاته لانه غير حامل للنجاسة كذا ذكره الحلبي في شرح المنية
وفي محيط رضي الدين رجل صلى ومعه جرو كلب او ما لا يجوز ان يتوضأ بسؤره
قيل لم يجز والاصح انه ان كان فمه مفتوحا لم يجز لان لعابه يسيل في كمه فيصير مبتلا
بلعابه فيتنجس كمه فيمنع جواز الصلاة ان كان اكثر من قدر الدرهم وان
كان فمه مشدودا بحيث لا يصل لعابه الى ثوبه جاز لان ظاهر كل حيوان
طاهر ولا يتنجس الا بالموت ونجاسة باطنه في معدنه فلا يظهر حكمها كنجاسة
باطن المصلي انتهى كلامه والاشبه ان هذا التفصيل في كلب من شأنه غلبة
سيلان لعابه بحيث يبلغ ما يسيل منه قبل فراغ حامله من الصلاة ما يمنع صحة
الصلاة وان شد فوه بمنع خروج ذلك منه وما ليس كذلك فالاشبه فيه
اطلاق الجواز كما هو ظاهر ما في البدائع عن مشايخنا ثم لا يخفى ان هذا كله
بعد القول بانه ليس بنجس العين كما هو المرجح واما على القول بانه نجس
العين فالظاهر ان الصلاة لا تصح لحامله مطلقا ح كما في حق حامل الخنزير
كذا قاله ابن امير الحاج في شرح المنية الكلب اذا اخذ عضو انسان او ثوبه
لا يتنجس ما لم يظهر فيه البلل لانه لا ينجس بالشك سواء كان ذلك الكلب راضيا
في حال التلاعب او كان غضبان ذكره في الملتقط وهو المختار لانه قد يصيب الثوب
او البدن اللعاب في الحالة الثانية وقد لا يصيبهما في الحالة الاولى فاناطة النجاسة
بوجود البلل وعدمها بعدمه هو التحقيق ثم في خزانة الفتاوى وعلامة
الابتلال ان لو اخذ بيده تبتل يده كذا قاله ابن امير الحاج ايضا خلافا لما
قيل انه في حال التلاعب ينجس لسيلان لعابه وفي حال الغضب لا لجفافه
كذا قاله الحلبي لان في الوجه الاول يأخذ بفيه ولعابه نجس وفي الوجه الثاني
بسنه وسنه ليس بنجس كذا قاله ابن امير الحاج الكلب اذا اكل بعض
عنقود العنب يغسل ما اصاب فمه ثلثا لتنجسه بلعابه كما يغسل الاناء من
ولوغه ثلثا وكذا يفعل بعد ما ييبس العنقود كذا قاله الحلبي في شرح المنية
اقول من هذا ومما مر من التفصيل يعلم حكم مسئلتنا يعني ان ظهر بلل لعاب
الكلب في موضع عضه من الصيد يلزم غسله فلا يعفى عنه والا فلا يلزم غسله

ولا شيء بقتل غراب في الحرم والاحرام وهو الغراب الابقع الذي ياكل الجيف دون ما ياكل الزرع والابقع خالط بياضه لون اخر وحداة وذئب وعقرب وحية وفارة سواء كانت اهلية او وحشية وكلب عقور وهو المعروف عند الناس وبه (على وزن عنبة م) قال الاوزاعي والحقوا به الذئب وقال ابن الهمام اسم الكلب يتناول السباع كلها يدل عليه انه عليه السلام قال داعيا على عتبة بن ابي لهب اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فافترسه سبع اي اسد وقيل الكلب العقور يقال لكل عاقر حتى اللص المقاتل وقيل المراد الذئب وقيل الاسد وعن ابي حنيفة ان العقور وغير العقور والمستانس والمتوحش سواء في عدم لزوم الجزاء لان المعتبر في ذلك الجنس لا الوصف الا ان الكلب الاهلي اذا لم يكن موذيا لا يحل قتله لان الامر بقتل الكلاب قد نسخ فيقيد القتل بوجود الايذاء روى مسلم والبخاري من حديث عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم الغراب والحداة والعقرب والفارة والكلب العقور وفي لفظ لمسلم الحية والغراب الابقع والفارة والكلب العقور والحديا وهي تصغير الحداة وفيهما ايضا عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من الدواب ليس على المحرم في قتلهن جناح العقرب والفارة والكلب العقور والغراب والحداة وفي سنن ابي داود

روى مسلم عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع الصلاة (الحمار) والمراة والكلب الاسود قيل لابي ذر ما بال الكلب الاسود من الكلب الاحمر من الكلب الاصفر قال يا ابن اخي سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما سالتني فقال الكلب الاسود شيطان فحمله بعض العلماء على ظاهره وقال الشيطان يتصور بصورة الكلاب السود ولذلك قال صلى الله عليه وسلم اقتلوا منها كل اسود بهيم وقيل لما كان الكلب الاسود اشد ضررا من غيره واشد ترويعا كان المصلي اذا راه اشتغل عن صلاته فانقطعت عليه لذلك ولذلك تاول الجمهور قوله صلى الله عليه وسلم يقطع الصلوة المراة والحمار بان ذلك مبالغة في الخوف على قطعها وافسادها في الشغل بهذه المذكورات وذلك ان المراة تفتن والحمار ينهق والكلب الاسود يروع ويشوش الفكر فلما كانت هذه الامور آئلة الى القطع جعلها قاطعة وذهب ابن عباس وعطاء الى ان المراة التي تقطع الصلاة انما هي الحائض لما تستصحبه من النجاسة واحتج احمد بحديث الكلب الاسود على انه لا يجوز صيده ولا يحل لانه شيطان واختاره ابو بكر الصيرفي من اصحابنا وقال الشافعي ومالك وابو حنيفة وجماهير العلماء يحل صيده كغيره وليس المراد بالحديث اخراجه عن جنس الكلاب ولهذا لو ولغ في اناء او غيره وجب غسله وتعفيره كولوغ الكلب وفي صحيح مسلم عن عبد الله بن مغفل قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب ثم قال ما بالهم وبال الكلاب ثم رخص صلى الله عليه وسلم في كلب الصيد وكلب الغنم فحمل الاصحاب الامر بقتلها على الكلب الكلب والكلب العقور واختلفوا في قتل ما لا ضرر فيه منها فقال القاضي حسين وامام الحرمين والماوردي في باب بيع الكلاب والنووي في اول البيع من شرحي المهذب ومسلم لا يجوز قتلها وقال في باب محرمات الاحرام انه الاصح وان الامر بقتلها منسوخ وعلى الكراهة اقتصر الرافعي في الشرح وتبعه في الروضة وزاد انها كراهة تنزيه لا تحريم لكن قال

[illegible]

[illegible]

قال الشافعي في الام في باب الخلاف في ثمن الكلب واقتلوا الكلاب التي لا نفع فيها حيث وجدتموها وهذا هو الراجح في المهمات ولا يجوز اقتناء الكلب الذي لا منفعة فيه وذلك لما في اقتنائها من مفاسد الترويع والعقر للمار ولعل هذا لمجانبة الملائكة ومجانبة الملائكة امر شديد لما في مخالطتهم من الالهام الى الخير والدعاء اليه واختلف الاصحاب في جواز اتخاذ الكلب لحفظ الدرب والدور على وجهين اصحهما الجواز واتفقوا على اتخاذه للزراعة والماشية والصيد لكن يحرم اقتناء كلب الماشية قبل شرائها وكذلك كلب الزرع والصيد لمن لا يزرع ولا يصيد فلو خالف واقتنى نقص من اجره قيراطان وفي رواية قيراط وكلاهما في الصحيح وحمل ذلك على نوع من الكلاب بعضها اشد اذى من بعض او لمعنى فيها او يكون ذلك مختلفا باختلاف المواضع فيكون القيراطان في المدائن ونحوها والقيراط في البوادي او يكون ذلك في زمنين فذكر القيراط اولا ثم زاد في التغليظ فذكر القيراطين والمراد بالقيراط مقدار معلوم عند الله ممن ينقص من اجر عمله واختلفوا في المراد بما ينقص منه فقيل فيما مضى من عمله وقيل من مستقبله وقيل قيراط من عمل الليل وقيراط من عمل النهار وقيل قيراط من عمل الفرض وقيراط من عمل النفل واول من اتخذ الكلب للحراسة نوح عليه السلام وذلك انه قال يا رب امرتني ان اصنع الفلك وانا في صناعته اتا ما فيجيئوني بالليل فيفسدون كل ما عملت فمتى يلتئم لي ما امرتني به فقد طال علي امري فاوحى الله تعالى اليه يا نوح اتخذ كلبا يحرسك فاتخذ نوح عليه السلام كلبا وكان بالنهار يعمل وينام فاذا جاء قومه ليفسدوا بالليل ينبحهم الكلب فينتبه نوح عليه السلام فياخذ الهراوة ويثب لهم فيهربون منه فالتام له ما اراد وقال الحافظ ابن عمرو بن الصلاح في مناسكه في قوله صلى الله عليه وسلم لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس فان وقع ذلك من جهة غيره ولم يستطع ازالته فليقل اللهم اني ابرأ اليك مما فعله هؤلاء فلا تحرمني صحبة ملائكتك وبركتهم ومعونتهم اجمعين واما قوله صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة

وقف على اول من اتخذ الكلب

بيتا فيه كلب ولا صورة فقال العلماء سبب امتناعهم من البيت الذي فيه
الصورة كونها معصية فاحشة وفيها مضاهاة لخلق الله تعالى وبعضها في
صورة ما يعبد من دون الله وسبب امتناعهم من البيت الذي فيه الكلب
لكثرة اكله النجاسات ولان بعض الكلاب يسمى شيطانا كما جاء في الحديث
والملائكة ضد الشياطين ولقبح رائحة الكلب والملائكة تكره الرائحة الخبيثة
ولانها منهي عن اتخاذها فعوقب متخذها بحرمان دخول الملائكة بيته
وصلاتها فيه واستغفارها له وتبركها عليه وفي بيته ودفعها اذى الشياطين
والملائكة الذين لا يدخلون بيتا فيه كلب ولا صورة هم ملائكة يطوفون
بالرحمة والبركة والاستغفار واما الحفظة والموكلون بقبض الارواح
فيدخلون في كل بيت ولا تفارق الحفظة بني ادم في حال من الاحوال
لانهم مامورون باحصاء اعمالهم وكتابتها قال الخطابي وانما لا تدخل
الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة مما يحرم اقتناؤه من الكلاب والصور فاما
ما ليس بحرام من كلب الصيد والزرع والماشية والصورة التي تمتهن
في البساط والوسادة وغيرهما فلا يمتنع دخول الملائكة بسببه و
اشار القاضي الى نحو ما قاله الخطابي قال النووي الاظهر انه عام في كل كلب
وكل صورة وانهم يمتنعون من الجميع لاطلاق الاحاديث ولان الجرو
الذي كان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت السرير كان له
فيه عذر ظاهر فانه لم يعلم به ومع هذا امتنع جبريل عليه السلام
دخول البيت بسببه فلو كان العذر في وجود الكلب والصورة لا يمنعهم لم يمنع
جبريل عليه السلام انتهى وقال ابو حنيفة يجوز بيع غير العقور و
عند الشافعي لا يصح بيع جميع الكلاب واباح مالك بيعها حتى قال سحنون
ويحج بثمنها قلت وقد صرح بحرمة اكل لحم الكلب القهستاني والفتاوى الهندية
والولوالجية وقد صرح في متن الملتقى في مسائل شتى من كتاب البيوع
بجواز بيع الكلب مطلقا حيث قال يصح بيع الكلب والفهد وسائر السباع
علمت اولا انتهى كلامه لكن في الخانية وبيع الكلب المعلم جائز عندنا يدل على ان

ان غير المعلم لا يجوز بيعه فتأمل قصة بلعم قال الله تعالى واتل عليهم نبأ الذي
آتيناه آياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه
بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او
تتركه يلهث قال ابن عباس ومجاهد وغيرهما هو رجل من الكنعانيين الجبارين
اسمه بلعم بن باعورا وقيل بلعام بن باعر وقال عطية عن ابن عباس اصله من
بني اسرائيل ولكنه كان مع الجبارين وقال مقاتل هو من مدينة بلقاء
وكانت قصته على ما ذكره ابن عباس والسدي وغيرهما ان موسى عليه السلام
لما قصد حرب الجبارين ونزل كنعان من ارض الشام اتى قوم بلعم بن باعورا
وكانوا كفارا وكان عنده اسم الله الاعظم وكان مجاب الدعوة فقالوا ان
موسى عليه السلام رجل حديد ومعه جنود كثيرة وانه قد جاء ليخرجنا من
بلادنا ويقتلنا ويحلها بني اسرائيل وانت رجل مجاب الدعوة فاخرج
وادع الله تعالى ان يردهم عنا فقال ويلكم نبي الله ومعه الملائكة والمؤمنون
كيف ادعو عليهم وانا اعلم من الله ما اعلم واني ان فعلت هذا ذهب
دنياي وآخرتي فراجعوه والحوا عليه فقال حتى اوامر ربي وكان لا يدعو
حتى ينظر ما يؤمر به في المنام فوامر في الدعاء عليهم فقيل له في المنام لا تدع
عليهم فقال لقومه اني وامرت ربي واني قد نهيت فاهدوا له هدية فقبلها
ثم راجعوه فقال حتى اوامر فوامر فلم يجز اليه شيئا فقال قد وامرت فلم يجز
الي شيء فقالوا لو كره ربك ان تدعو عليهم لنهاك كما نهاك في المرة الاولى
فلم يزالوا يتضرعون اليه حتى فتنوه فافتتن وركب اتانا له متوجها الى جبل
يطلع منه على عسكر بني اسرائيل يقال له حسبان فما سار عليها غير كثير
حتى ربضت به فنزل عنها وضربها حتى اذا اذلقها قامت فركبها فلم تسر به
كثيرا حتى ربضت ففعل بها مثل ذلك فقامت فركبها فلم تسر به كثيرا
حتى ربضت فضربها حتى اذلقها فاذن الله تعالى لها بالكلام فكلمته حجة فقالت
ويحك يا بلعم اين تذهب الا ترى الملائكة امامي تردني عن وجهي هذا
اتذهب الى نبي الله والمؤمنين تدعو عليهم فلم ينزع فخلى الله تعالى سبيلها

قصة بلعم

مثل بلعم بن باعورا في بني اسرائيل كمثل امية بن ابي الصلت في هذه الامة وعلمه في شعره وسعيد كفر قلبه كما مر آمن شعره كذا في شرح ابن عساكر عن ابن المسيب مرسلا للمناوي شرح الجامع الصغير

وفي نسخة حباة وفي نسخة الخازن حسبان

عليه صح

حسبان خ

فانطلقت حتى اذا اشرفت على جبل حسبان جعل يدعو عليهم بالاسم الاعظم
الذي كان عنده فاستجيب له ووقع موسى عليه السلام وبنو اسرائيل
في التيه فقال موسى عليه السلام يا رب اي ذنب اوقعنا في التيه قال
تعالى بدعاء بلعام قال موسى عليه السلام يا رب فكما سمعت دعاءه
علينا فاسمع دعائي عليه فدعا موسى عليه السلام ان ينزع الله منه
الاسم الاعظم فنزع الله تعالى منه المعرفة وسلخه منها فخرجت من صدره
كحمامة بيضاء قاله مقاتل وقال ابن عباس والسدي لما دعا بلعام على
موسى عليه السلام وقومه قلب الله لسانه فجعل لا يدعو عليهم بشيء من الشر
الا صرف به لسانه الى قومه ولا يدعو بشيء من الخير لهم الا صرف لسانه الى
بني اسرائيل فقال له قومه يا بلعم اتدري ما تصنع انما تدعو لهم وعلينا
قال هذا ما املك هذا شيء قد غلب الله تعالى عليه فنزل الاسم الاعظم واندلع
لسانه فبقي على صدره فقال قد ذهبت الان مني الدنيا والاخرة فلم يبق
الا المكر والخديعة والحيلة فامكر لكم واحتال عليهم حلوا النساء و
زينوهن واعطوهن السلع ثم ارسلوهن الى العسكر يبعنها فيه
وامروهن لا تمنع امراة نفسها من رجل ارادها فانهم ان زنى واحد
منهم كفيتموهم ففعلوا فلما اتى النساء العسكر مرت امراة من الكنعانيين
اسمها كستى بنت صور برجل من عظماء بني اسرائيل يقال له زمري
بن شلوم راس سبط شمعون بن يعقوب فقام اليها فاخذ بيدها
حين اعجبه حالها ثم اقبل بها حتى وقف بها على موسى عليه السلام فقال
اني اظنك ستقول هذه حرام علي فقال حرام عليك لا تقربنها قال والله
لا اطيعك في هذا ثم دخل بها قبته فوقع عليها فارسل الله تعالى الطاعون
على بني اسرائيل في الوقت وكان فنحاص بن العيزار بن هارون
صاحب امر موسى عليه السلام رجلا قد اعطي بسطة في الخلق وقوة في البطش
وكان غائبا حين صنع زمري بن شلوم ما صنع فجاء والطاعون
يجوس في بني اسرائيل فاخبر الخبر فاخذ حربته وكانت من حديد

كستى

وقف على ارسال الطاعون

حديد كلها ثم دخل عليهما القبة وهما متضاجعان فانتظمهما بحربته ثم
خرج بهما رافعهما الى السماء والحربة قد اخذها بذراعه واعتمد بمرفقه
على خاصرته واسند الحربة الى لحيته وكان بكر العيزار فجعل يقول اللهم
هكذا نفعل بمن يعصيك فرفع الطاعون فحسب من هلك من بني اسرائيل
بالطاعون فيما بين ان اصاب زمري المراة الى ان قتلهما فنحاص فوجد
قد هلك منهم سبعون الفا في ساعة من النهار فمن هنالك
يعطي بنو اسرائيل ولد فنحاص من كل ذبيحة ذبحوها القبة والذراع و
اللحي لاعتماده بالحربة على خاصرته واخذه اياها بذراعه واسناده
اياها الى لحيته والبكر من كل اموالهم وانفسهم لانه كان بكر العيزار
ويقال انه لما انتظمهما بالحربة وخرج بهما كانا في الحربة كحالهما في حالة الزنا
فكان ذلك اية وروي عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان هذه الاية نزلت
في امية بن الصلت وكان قد قرأ التورية والانجيل وكان يعلم ان الله تعالى يرسل
رسولا من العرب فرجا ان يكون هو ذلك الرسول فلما ارسل الله تعالى محمدا صلى
الله عليه وسلم حسده وكفر به وكان صاحب حكمة وموعظة حسنة وكان
قصد بعض الملوك فلما رجع مر على قتلى بدر فسأل عنهم فقيل قتلهم محمد صلى الله
عليه وسلم فقال لو كان نبيا ما قتل اقرباءه وقالت فرقة نزلت في حرب البسوس
وهو رجل من بني اسرائيل كان قد اعطي ثلاث دعوات مستجابات و
كانت له امراة له منها ولد فقالت اجعل لي منها دعوة فقال لك منها واحدة
فما تريدين قالت ادع الله تعالى ان يجعلني اجمل امراة في بني اسرائيل
فدعا لها فكانت كذلك فلما علمت انه ليس فيهم مثلها رغبت عنه
فغضب الزوج فدعا عليها فصارت كلبة نباحة فذهبت فيها دعوتان
فجاء بنوها فقالوا ليس لنا على هذا قرار قد صارت امنا كلبة نباحة
والناس يعيروننا بها فادع الله تعالى ان يردها الى ما كانت عليه فدعا الله تعالى
فعادت كما كانت فذهبت فيها الدعوات الثلاث كلها والقولان
الاولان اظهر وقال الحسن وابن كيسان نزلت في منافقي اهل الكتاب
الذين كانوا يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم كما يعرفون ابناءهم وقال

قتادة هذا مثل ضربه الله تعالى لكل من عرض عليه الهدى فابى ان يقبله واصل
بلعام بن باعور من بنى اسرائيل ولكنه كان مع الجبارين فقصد موسى
عليه السلام بلده الذى هو فيه وغزا اهله وكانوا كفارا فلم يزل قوم
بلعام به حتى دعا عليهم وكان مجاب الدعوة بالاسم الاعظم الذى كان
عنده فاستجيب له ووقع بنو اسرائيل فى التيه فدعا موسى عليه السلام ان
ينزع الله منه الاسم الاعظم فنزع الله تعالى منه المعرفة وسلخه منها فخرجت
من صدره كحمامة بيضاء انتهى فروع فى بعض الاخبار ان كلب اصحاب
الكهف يدخل الجنة على صورة بلعام وبلعام يدخل النار على هيئة كلب
اصحاب الكهف قلت كلب الماء تقدم فى القاف انه القندس وقال فى عجائب المخلوقات
كلب الماء معروف وهو حيوان مشهور يداه اطول من رجليه يلطخ
بدنه بالطين ليحسبه التمساح ثم يدخل جوفه فيقطع امعاءه وياكلها ثم يمزق
بطنه ويخرج ومن خواصه ان من كان معه شحم كلب الماء يامن من غائلة
التمساح وذكر بعضهم ان جلد جند بادستر خصيته هذا الحيوان وقد
تقدم الحكم سئل الليث بن سعد عن اكل لحم كلب الماء فقال لا باس به و
قد تقدم فى عموم السمك انها تحل الا اربعة وليس هذا منها وقيل
لا يوكل لان شبهه فى البر لا يوكل كذا قاله الدميرى وعندنا لا يوكل قولا
واحدا لانه ليس بسمك وما عدا السمك من حيوانات البحر لا يوكل
عندنا الكلثوم الفيل وقد تقدم حكمه قال ابن سيدة الكلكسة قال
قوم انه ابن عرس وقال قوم انه حيوان اصغر من ابن عرس وفى كتاب
بقراطيس ان الكلكسة تبيض من فيها الكميت الفرس الذى بحمرة
ولا يقال كميت حتى يكون عرفه وغرته وذنبه سودا وان كانوا احمر فهو
اشقر والورد فيما بين الكميت الاصفر والكميت الاشقر والجمع وردان
الكندارة بالكسر سمكة لها سنام معروفة عند اهل البحر الكنعبة
الناقة العظيمة الكنعد ضرب من السمك قاله الجوهرى الكندس
العقعق الكهف الجاموس المسن الكودن البرذون النبطى قال الجوهرى
هو البرذون يوكف ويشبه به البليد من الناس وقال ابن سيدة الكودن
البرذون

وفى بعض النسخ
البرذون البطى
وكذا فى عين
الحيوة
٢

البرذون وقيل الثعلب والبغل الكوسج سمكة فى البحر لها خرطوم
كالمنشار يفترس وربما التقمت ابن ادم وقصمته نصفين وهى القرش
ويقال لها اللخم ايضا ويقال انها اذا صيدت ليلا وجدوا فى بطنها شحمة
طيبة وان صيدت نهارا لم يجدوها وقال القزوينى هو نوع من السمك شبه
الاسد فى الماء يقطع الحيوان فى الماء باسنانه كما يقطع السيف الماضى قال
ورايته وهو سمكة مقدار ذراع او ذراعين واسنانه كاسنان الناس
تنفر منه الحيوانات البحرية وله اوان معين يكثر فيه بدجلة البصرة و
حكمه عند الامام احمد تحريم الاكل وقال ابو حامد من اصحابه لا يوكل التمساح
ولا الكوسج لانهما ياكلان الناس ولانه ذو ناب انتهى كلامه ومقتضى مذهبنا
انه حلال ومن الحقه بالقرش اجرى عليه حكمه الذى تقدم فى باب القاف
كذا قاله الدميرى انتهى الكهول قلت قال الازهرى هو بفتح الكاف وضم الهاء
العنكبوت انتهى باب اللام اللأى على وزن لعى هو الثور الوحشى والجمع
الآء على افعال مثل جبل واجبال قلت والانثى لآة قال الفارسى يجوز ان يكون
الفه منقلبة عن ياء من اللائى قال فى المحكم ويجوز ان يكون الفه منقلبة عن واو
من اللأ ولان الثور يوصف بالقوة قال السهيلى فى اوائل الروض فى لؤى اسم جد
النبى صلى الله عليه وسلم قال ابن الانبارى انه تصغير اللأى اللؤى وهو الثور الوحشى
وقال ابو حنيفة اللأى البقرة قال وسمعت اعرابيا يقول بكم لأاك هذه
اللباد بضم اللام قاله الزبيدى فى الابنية اسم طائر يلبد فى الارض ولا يكاد يطير الا
ان يطار اللبد كصرد اخر نسور لقمان وهو ينصرف لانه ليس بمعدول انتهى
اللبوءة بضم الباء وبعدها همزة انثى الاسد ساكنة الباء غير مهموز لغة فيها
قلت حكاها ابن السكيت ويقال لها اللبوة ايضا اللج بالجيم نوع من السلاحف
يعيش فى البر والبحر الحكم صرح بتحريمها وبعدم جواز اكلها البغوى والنووى
فى شرح المهذب واللجاة البحرية لها لسان فى صدرها من اصابته به من الحيوان
قتلته وقد صرح بعدم حل اكل السلحفاة فى متن الملتقى والتحفة وغيرهما من
كتب الحنفية اللحكا قال الازهرى هى بضم اللام وفتح الحاء المهملة والكاف و
بالالف والمد مقصورة ويقال لها اللحكة مثل الهمزة واللمزة وحكى ابن قتيبة
فى ادب الكاتب الحلكا بفتح الحاء واسكان اللام وبالمد وحكى فى المقصور

والممدود والحلكى بضم الحاء وفتح اللام المشددة وبالقصر شحمة الارض تغوص
في الرمل كما يغوص طير الماء وقال غيره الحلكة بالهاء وهي فيما ذكروا
دويبة كانها سمكة تكون في الرمل فاذا احست الانس دارت في الرمل
وغاصت فيه وقال غير الازهري الحلكة بتقديم الحاء على اللام وكذلك الحلكاء
على مثال العنقاء وحكى صاحب جامع اللغة فيه القصر ايضا وقال الجوهري
اللحكة اظنها مقلوبة من الحلكة قال ابن الصلاح في مشكل الوسيط الذي
ضبطناه عن الازهري صاحب كتاب تهذيب اللغة الموثوق به انها
مقصورة وهي دويبة ملساء كانها شحمة مشربة بحمرة ويقال لها
الحلكة مثل الهمزة انتهى كلامه وقال الماوردي في الحاوي الحلكاء تشبه السمكة
وهي عريضة من اعلى دقيقة من اسفل وقال ابن السكيت في اصلاح المنطق
اللحكة دويبة شبيهة بالعظاية زرقاء تبرق ليس لها ذنب طويل
كالعظاءة وقوائمها خفية وهذا القول احسن من الذي نقله ابن الصلاح
عن تهذيب الازهري وقد تقدم في حرف الحاء الحلكة وقال الصيدلاني والروياني
انها دويبة مثل الاصبع تجري في الرمل ثم تغوص فيه وهذا يقوي قول
الجوهري انها مقلوبة من الحلكة لانه فسرها بهذا فعلى ما قال الجوهري من كونها
ملساء كانها شحمة مشربة بحمرة حسن تشبيه العرب اصابع النساء
بها الا ان الاشتقاق لا يساعده لان الحلكة فيما يظهر شدة السواد ماخوذ
من قولهم اسود حالك ولما كانت زرقاء لشدة سوادها سموها بهذا
الاسم والعرب تسميها بنات النقى لانها تسكن نقيات الرمل **الحكم**
لا يحل اكلها لانها من انواع الوزغ كذا قاله الدميري ولا تاباه قواعد
مذهبنا **اللخم** بضم اللام واسكان الخاء المعجمة ضرب من السمك ضخم
يقال له الكوسج وهو القرش كما تقدم **وحكمه** حل الاكل فيما يظهر
وقد قال ابو السعادات المبارك بن محمد بن الاثير في كتاب نهاية الغريب
ما نصه في حديث عكرمة اللخم حلال وهو ضرب من سمك البحر يقال
له القرش انتهى وقد تقدم الكلام على القرش في باب القاف

اللحكاء

القاف **اللعوس** الذئب سمي به لسرعة اكله كذا قاله الدميري اللعوس كجرول
الذئب والرجل الخفيف في الاكل الحريص كذا في القاموس **اللغوة** بفتح اللام الكلب
انتهى **اللقحة** بالكسر والفتح لغتان والكسر اشهر وهي الناقة ذات اللبن
قلت والجمع لقح بكسر اللام وفتح القاف كسدرة وسدر وهي الناقة ذات
اللبن وقيل القريبة العهد بالنتاج وناقة لقوح اذا كانت غزيرة اللبن **اللقوة**
العقاب الانثى واللقوة بالكسر مثله قال ابو عبيد سميت لقوة لسعة اشداقها
وقيل لاعوجاج منقارها واللقوة مرض يميل به الوجه الى جانب واللقوة
الناقة السريعة اللقاح **اللقاط** بالتشديد طائر معروف سمي بذلك لانه
يلقط الحب **وحكمه** الحل قال العبادي اللقاط حلال الا ما استثناه النص
قال في شرح المهذب يعني به ذا المخلب وفيما قاله نظر لان المراد به ما يلقط
الحب فذو المخلب لم يدخل في اسم اللقاط حتى يصح استثناؤه منه لكن يحتمل
انه اراد بالمستثنى الغراب الزرعي والاستثناء المنقطع لا تصح ارادته هنا
لان الرافعي قال نقل بعد ذلك عن البوشنجي ان اللقاط حلال بغير استثناء
ولعل اباعاصم اراد بالمستثنى بالنص غراب الزرع والغداف الصغير
فانهما يلقطان الحب ويأكلان الزرع كما قاله الماوردي في الحاوي وفيهما
وجهان اصحهما في الروضة تحريم الغداف وحل الزرعي وقد تقدم طرف من هذا
في احكام الغراب لكن كلام الرافعي يقتضي حلهما ومن قال بتحريمهما استثناهما
من اللقاط ولم يحمل الامر الوارد بقتل الغراب على الغراب الابقع وحده
بل عليه وعلى غيره كذا قاله الدميري انتهى قال على القاري حكمه الحل
اللقلق قلت طائر اعجمي طويل العنق وكنيته عند اهل العراق ابو خديج وعبر عنه
الجوهري بالقاف وهو اسم اعجمي قال وربما قالوا اللقلغ والجمع اللقالق وهو
ياكل الحيات وصوته اللقلقة وكذلك كل صوت فيه حركة واضطراب ويوصف
بالذكاء والفطنة قاله الدميري واللقلغ طائر غير اللقلق كذا قاله في القاموس
واللقلق طائر والافصح اللقلاق جمعه لقالق كذا في القاموس انتهى **الحكم**
اختلف في حل اكله والاصح انه حرام قلت قال الدميري الحكم في حله وجها وبه

وبالغين المعجمة كذا قال الدماميني منه

واسمه مشتق من صوته كذا قاله الدماميني منه

قال الشيخ ابو محمد يحل كالكركي ورجحه الغزالي والثاني يحرم وصحح البغوي
وجزم به العبادي واحتج بانه ياكل الحيات ويصف في الطيران وقد قال
صلى الله عليه وسلم كل ما دف ودع ما صف يقال دف الطائر في طيرانه
اذا حرك جناحيه كانه يضرب بهما وصف اذا لم يحرك كما تفعل الجوارح
ومنه قوله تعالى الم يروا الى الطير صافات والاصح في شرح المهذب والروضة
انه حرام واللقلق من طير الماء انتهى كلام الدميري ملخصا قال في تحفة الملوك ويحل
غراب الزرع والعقعق واللقلق انتهى كلامه ولا باس بما ليس بذي مخلب
كالهدهد واللقلق والطاوس كما في المضمرات وذكر في النظم انه يكره العقعق
واللقلق والفاختة كذا في القهستاني **اللهق** الثور الابيض كذا قال الدميري
وككتف وبالتحريك البعير الاغبس وهي بهاء جمعه لهقات ولهاق والثور
الابيض كذا في القاموس **اللهم** بالكسر الثور المسن والجمع لهوم **اللوب**
والنوب الاول بضم اللام والثاني بضم النون جماعة النحل **اللوشب** كلوكب
الذئب انتهى **اللياء** سمكة في البحر يتخذ من جلدها الترس فلا يحيك في
الترس شيء من السلاح ولا يقطع وفي الحديث ان فلانا اهدى لرسول الله
صلى الله عليه وسلم بودان لياء مقشيا ومنه حديث معاوية انه دخل عليه
وهو ياكل لياء مقشيا قلت **الليث** الاسد وجمعه ليوث وهو ايضا ضرب من
العناكب يصطاد الذباب وهو اصغر من العنكبوت والليث من الرجال اللسن
وبنو ليث بطن من العرب **الليل** ولد الكروان قالوا فلان اجبن من
ليل وقال ابن فارس في المجمل ان بعض الطير يسمى ليلا ولا اعرفه وسياتي
ان شاء الله تعالى في حرف النون ان النهار ولد الحبارى انتهى والله اعلم
باب الميم مارية بتشديد الياء القطاة الملساء وبالتخفيف البقرة الوحشية
وقولهم خذه ولو كان بقرطي مارية وهي بنت ظالم بن وهب وقيل ام جفنة
يقال اهدت الى الكعبة قرطيها وعليهما درتان كبيضتي حمام لم ير الناس مثلهما
ولم يدروا قدرهما يضرب في الشيء الثمين اي لا يفوتنك باي ثمن يكون وسياتي
بعد هذا باوراق يسيرة في ترجمة المقوقس ذكر مارية ام ولد النبي صلى الله عليه وسلم

ماروت اعجمي او من المرونة كذا في القاموس وهو اسم ملك معروف وسيأتي في باب الهاء تفصيله ان شاء الله تعالى منه

المازور طائر مبارك ببحر المغرب بغي بجانب الشام منه يتيامن به اهل السفن يبيض
عند سكون البحر على السواحل فاذا راوا بيضه عرفوا ان البحر قد سكن
وهذا الطائر اذا كانت السفن قريبة من مكان مخوف او دابة مضرة
ياتي فيطير امام المركب فيصعد وينزل كانه يخبرهم بالخوف حتى يدبروا
امرهم والملاحون يعرفونه ذكره في تحفة الغرائب انتهى **الماشية** الابل و
البقر والغنم قلت والجمع المواشي سميت ماشية لرعيها وهي تمشي وقيل لكثرة
نسلها يقال امشى الرجل اذا كثرت ماشيته انتهى وفي سنن ابي داود و
الترمذي عن الحسن عن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى
احدكم على ماشية فان كان فيها صاحبها فليستاذنه فان اذن له فليحلب و
ليشرب وان لم يكن فيها احد فليصوت ثلاثا فان اجابه احد فليستاذنه
وان لم يجبه احد فليحلب وليشرب ولا يحمل قال الترمذي حسن صحيح والعمل
عليه عند بعض اهل العلم وبه قال احمد واسحق وقال علي ابن المديني
سماع الحسن من سمرة صحيح قلت وفي الصحيحين عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه
وسلم لا يحلبن احدكم ماشية احد الا باذنه ايحب احدكم ان يؤتى مشربته
فتكسر خزانته فينتقل طعامه فانما تخزن لهم ضروع مواشيهم اطعمتهم فلا يحلبن
احد الا باذنه **المتردية** هي التي وقعت في بئر او من مكان عال فماتت
ولا فرق بين ان تقع بنفسها او بسبب آخر فانها متردية **وحكمها** تحريم
الاكل بالاجماع **المجثمة** بفتح الجيم وتشديد الثاء المثلثة هي التي تلقى على الارض مربوطة
وتترك حتى تموت قال القونوي الجثوم للطير والناس بمنزلة البروك للبعير
ومنه قوله تعالى جاثمين اي بعضهم على بعض وجاثمين باركين على الركب
ايضا **الحكم** حرمة التجثيم لما روى ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى
عن الجلالة وعن المجثمة وعن الخطفة **المرج** طائر من طير الماء قبيح الهيئة قاله
ابن سيده **المثا** الفراش كذا قاله الدميري هو بالثاء المثلثة اسم للفراش كذا
قاله الدماميني **المرء** الرجل تقول هذا امرئ صالح ومررت بامرئ ورأيت
امرأ صالحا ولا يجمع على لفظه وبعضهم يقول المرؤن وربما سموا الدنيا مرأ ٢

بيان ما كتب في **حرب خرب** اي بلحبوت عطف
بيان لما كتب كما يقول ابو حفص عمر قال
الجاحظ اي انه طير جاء في الاحاديث انه لا يزال
حيوان في عجائب الدنيا ما كتب حرب خرب يضع بيضه في مواضع
تقعد بقرب المياه وغيرها فاذا انشقت
من الانهار ودهابها وكلما نقصت
يحزن على ذهابها ولا يشرب عند ذلك
حزن عليها ولا يشرب ماء نقصها
منها خوفا منه زيادة حزنها وربما
ويبقى على ذلك كئيبا حزينا وربما عطش
تركه الشراب حتى مات من هذا
وقال الجاحظ وقريب من الشمع
دودة تضيء بالليل كضوء الشمع
ويطير بالنهار رفيرى لها اجنحة
وهي خضراء ملساء غذاؤها
التراب لم تشبع قط منه خوفا
ان يفنى تراب الارض فتهلك
جوعا انتهى كلامه وهذا مثال
لحرص ارباب الدنيا وبخلهم عليها
ويشهد له قوله عليه السلام لو كان لابن
ادم واديان من ذهب لابتغى لهما ثالثا ولا يملأ
جوف ابن ادم الا التراب و
يتوب الله على من تاب وقيل هذا
الكتاب

[illegible]

المرزم من طير الماء طويل الرجلين والعنق اعوج المنقار في اطراف جناحيه
سواد كثير اكله السمك وهو حلال الاكل كذا قاله الدميري المرزم محسن وحرزة
الاسد وكلبتا ب الرجل الشديد الصعب كذا قال صاحب القاموس **المرعة**
بفتح الميم وفتح الراء والعين المهملة كالهمزة طاير حسن اللون طيب الطعم على
قدر السماني وجمعها مرع بضم الميم وفتح الراء قال ثعلب وابن السكيت
هي تشبه الدراجة **وحكمها** حل الاكل كذا قاله الدميري **مشهر** قال هرمس
انه طاير لا ينام الليل كله وهو بالنهار في طلب معاشه وله بالليل صوت حسن
يكرره ويرجعه ويلتذ به كل من سمعه ولا يشتهي سامعه من لذته سماع
النوم ابدا كذا قاله الدميري ولم يذكر حكمه انتهى **المطية** الناقة التي يركب مطاها
اي ظهرها وجمعها مطي ومطايا قلت قال الجوهري المطي واحد وجمع يذكر ويؤنث
والمطايا فعالى واصله فعائل الا انه فعل به ما فعل بخطايا قال ابو الهيثم المطية
تذكر وتؤنث كذا قاله الدميري وربما سميت المرأة المبذولة كناية عن
كثرة جماعها وقد تطلق على الدنيا كذا في عين الحيوة لما روى الطبراني في
الدعوات من حديث ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا
الدنيا فنعم مطية المؤمن عليها يبلغ الجنة وبها ينجو من النار وقال علي رضي الله تعالى عنه
لا تسبوا الدنيا فيها تصلون وفيها تصومون وفيها تعملون فان قيل
كيف يجمع بين هذا وبين قوله صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعونة ملعون ما فيها
الا ذكر الله وما والاه وعالم ومتعلم فالجواب ما قاله الشيخ عز الدين ابن عبد السلام
في اخر الفتاوي الموصلية ان الدنيا التي لعنت هي المحرمة التي اخذت بغير حقها
او صرفت في غير مستحقها كذا قاله الدميري **المطوقة** الحمامة التي في عنقها طوق
كذا في مختار الصحاح **المطوق** اسم لذوات الاطواق من الحمام وما شابهه وهو
ايضا اسم لطير من انواع العصافير طيب الصوت يشبه القبرة والسماني
والتراب احد اقواته يجب السرح فيه كل وقت فهو له كالماء والعلف لغيره
لا يكاد يصبر عنه يتخذ للسماع وربما صاح ليلا كالشحرور والعندليب و
لا يحب الترفع واسافل الاماكن احب اليه من اعاليها وربما طرح بيضه على

على الارض واتخذ فيها رغبة في التراب ومحبة له كذا في عين الحياة **المعراج**
دابة عظيمة عجيبة مثل الارنب صفراء اللون على راسها قرن واحد اسود
لم يرها شيء من السباع والدواب الا هرب ذكرها القزويني في جزاير البحار
انتهى **المعز** من الغنم خلاف الضان [قلت] بفتح الميم والعين المهملة وبفتحتين لغة وهي
ذوات الشعور والاذناب القصار وهو اسم جنس [وسكون] وكذلك المعيز والامعوز
والمعزى وواحد المعز ماعز كصحب وصاحب وتجر وتاجر والانثى ماعزة
والجمع مواعز وامعز القوم كثرت معزاهم وكنيتها ام السخال وفي حديث
وانتم تنفرون منه نفور المعزى من وعوعة الاسد اي صوته ووغوة [الناس]
ضجتهم وروى البزار بن قانع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احسنوا الى
المعزى واميطوا عنها الاذى فانها من دواب الجنة وفي الحديث استوصوا
بالمعزى خيرا فانه مال رقيق وانقوا عطنه اي مرابضها مما يؤذيها من حجارة
او شوك وغير ذلك وهي مع ذلك موصوفة بالحمق وتفضل على الضان
بغزارة اللبن وثخانة الجلد وما نقص من الية المعز زاد في شحمه ولحمه
ولذلك قالوا الية المعز في بطنه ولما خلق الله تعالى جلد الضان رقيقا غزر
صوفه ولما خلق جلد المعز ثخينا قلل شعره فسبحان اللطيف الخبير **ابن مقرض**
بضم الميم وكسر الراء وبالضاد المعجمة دويبة كحلاء اللون طويلة الظهر ذات
قوايم اربع اصغر من الفار يقتل الحمام ويقرض الثياب ولذلك قالوا ابن مقرض
الحكم حكى الرافعي في حله الوجهين في ابن عرس وقال انه الدلق وفي
المهمات الصحيح على ما يقتضيه كلام الرافعي الحل وقد وقعت المسئلة
في الحاوي الصغير على غير الصواب فابا ح ابن مقرض وحرم ابن عرس
وقد تقدم في باب الدال المهملة في الكلام على الدلق مستوفي كذا قاله الدميري
وابن مقرض مثل مقود يقال هو النمس [بعضهم] وفي البارع ابن مقرض دويبة مثل الهر
يكون في البيوت فاذا غضب قرض الثياب ثم قال بعد ذلك وابن مقرض
ذو القوايم الاربع الطويل الظهر قتال الحمام وهذه عبارة الازهري ايضا وقيل هو دويبة
يقال لها بالفارسية دلسه ثم عرب دله فقيل دلق والجمع بنات مقرض

كذا في المصباح وعلى جميع التفاسير لا يحل اكله عندنا معشر الحنفية انتهى
المقوقس طائر يطوق سواده في البياض كالحمام وهو لقب جريج بن مينا
القبطي وكان من قبل هرقل ويقال ان هرقل عزله لما رآه مائلا الى الاسلام و
اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا يقال له لزاز وحمارا وغلاما
خصيا اسمه مابور ذكره ابن منده وابو نعيم في اصحاب النبي وغلطا في ذلك
فانه لم يسلم ومات على نصرانيته قلت ومنه فتح المسلمون مصر في خلافة
عمر رضي الله عنه ومابور المذكور كان ابن عم مارية القبطية تأوى اليها
فقال الناس علج يدخل على علجة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فبعث عليا ليقتله روى مسلم في اخر ابواب التوبة بعد حديث الافك عن
انس ان رجلا كان يتهم بام ولد النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه
وسلم لعلي اذهب فاضرب عنقه فاتاه فاذا هو على ركي يتبرد فيها
فقال له علي اخرج فناوله يده فاخرجه فاذا هو مجبوب ليس له ذكر فكف
علي عنه ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول انه لمجبوب والذي
رواه الطبراني في هذه القصة عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي
صلى الله عليه وسلم دخل على مارية القبطية ام ولده وهي حامل به فوجد
عندها نسيبا لها كان قدم معها من مصر فاسلم وحسن اسلامه
وكان يدخل عليها وانه رضي من مكانه من ام ولد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يجب نفسه فقطع ما بين رجليه حتى لم يبق لنفسه قليلا ولا كثيرا
فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما على ام ابراهيم فوجد قريبها عندها
فوقع في نفسه من ذلك شيء كما يقع في انفس الناس فرجع متغير
اللون فلقي عمر فاخبره بما في نفسه من قريب ام ابراهيم فاخذ السيف
واقبل يسعى حتى دخل على مارية فوجد قريبها ذلك عندها فاهوى
اليه بالسيف ليقتله فلما رأى ذلك منه كشف عن نفسه فلما رآه كذلك
عمر رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم الا اخبرك يا عمر ان جبريل اتاني فاخبرني ان الله عز وجل قد

وقف على عدم اسلام المقوقس و قضية ابابور مع مارية وهداياه

قد برأها وقد بينها مما وقع في نفسي وبشرني ان في بطنها غلاما مني
وانه اشبه الخلق بي وامرني ان اسميه ابراهيم وكناني بابي ابراهيم و
لولا اني اكره ان احول كنيتي التي عرفت بها لتكنيت بابي ابراهيم كما جائني
جبريل عليه السلام ثم مات الخصي في زمن عمر وكان عمر جمع الناس لشهود جنازته
وصلى عليه ودفن بالبقيع واهدى المقوقس ايضا للنبي صلى الله عليه
وسلم قدحا من قوارير كان صلى الله عليه وسلم يشرب فيه وثيابا من
قباطي مصر وطرفا من طرفهم والف مثقال ذهب وعسلا من عسل بنها و
اعجب النبي صلى الله عليه وسلم العسل ودعا في عسلها بالبركة ووصلت
الهدايا اليه صلى الله عليه وسلم سنة سبع او ثمان وهلك المقوقس
في ولاية عمرو بن العاص ودفن في كنيسة ابي يحنس على نصرانيته وكان
الرسول اليه من قبله صلى الله عليه وسلم حاطب ابن ابي بلتعة الذي شهد الله
له بالايمان وكان حاطب عاقلا لبيبا حازما لا يخدع وقد باع بعض اصحابه
بيعة وكان فيها غبن لغيبة حاطب فقال صفقة لم يحضرها حاطب فضرب
ذلك مثلا في كل صفقة ما ربح بايعها وقال حاطب لما بعثني النبي صلى الله عليه
وسلم الى المقوقس وجئته بكتاب النبي انزلني في منزله فاقمت عنده
ليالي ثم بعث الي قد جمع بطارقته وقال اني ساكلمك بكلام احب ان تفهمه
مني فقلت هلم فقال اخبرني عن صاحبك اليس هو نبيا قلت بلى قال
هو رسول الله قال فما باله حيث كان هكذا لم يدع على قومه لما اخرجوه من بلده
فقلت له فعيسى بن مريم تشهد انه رسول الله فما باله اخذه قومه وارادوا
صلبه لم يدع عليهم بان يهلكهم الله حتى رفعه الله الى السماء الدنيا قال
احسنت انت حكيم من عند حكيم انتهى المكاء بضم الميم وتشديد الكاف طائر يصوت
في الرياض يسمى المكاء كانه يمكو اي يصفر وزنه فعال كخطاف والاصوات
في الاكثر تأتي على فعال بتخفيف العين كالبكاء والصراخ والرغاء والنباح
والخوار وهذا الطائر يصفر ويصوت كثيرا كذا قاله الدميري وكذا رأيتها ترجع
مكاكي قال صاحب القاموس قال البغوي في تفسير قوله تعالى الا مكاء المكاء الصفير

مكاء بالفتح وتشديد الكاف وبعدها الف مقصور ... يصفر ويصوت كثيرا
سمي بصوته فقال في المكاء وهو الصفير الذي كانت العرب تصلي به في الجاهلية
عند البيت والتصدية التصفيق قال القزويني هو من طير البادية
بينه وبين الحية عداوة فانها تأكل بيضه وفراخه واذا اطلعه وقعها ... كذا في حياة الحيوان

وهو في اللغة اسم طائر ابيض يكون بالحجاز له صفير وقال ابن السكيت في اصلاح المنطق
يقال مكا الطائر ومكا الرجل يمكو مكوا اذا جمع يديه وصفر فيهما وكانوا اشتقوا
له هذا الاسم من الصياح وجمعه المكاكي قال الله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت
الا مكاء وتصدية اي صفيرا وتصفيقا وقال ابن قتيبة المكاء الصفير بالتخفيف
والمكاء بالتشديد طائر يسقط في الرياض ويمكو اي يصفر قال ابن عطية و
الذي مر بي من امر العرب في غير ما ديوان ان المكاء والتصدية كان من فعل العرب
قديما قبل الاسلام على جهة التقرب والتشرع ورايت عن بعض اقوياء
العرب انه كان يمكو على الصفا فيسمع من حراء وبينهما اربعة اميال وكان
كذلك مخرمة بن قيس بن عبد مناف يصفر عند البيت فيسمع من حراء
وكان قبل مولد النبي صلى الله عليه وسلم عام الفيل وقال القزويني المكاء من
طير البادية يتخذ افحوصه عجيبا وبينه وبين الحية معاداة فان الحية تاكل
بيضه وفراخه وحدث هشام بن سالم ان الحية اكلت بيض مكاء فجعل المكاء
ينشر شراي يدفف على راسها ويدنو منها حتى فتحت فاها فالقى في
فيها حسكة فاخذت بحلق الحية فماتت **المكلفة** طائر قال الجاحظ لما كان
العقاب سيء الخلق يبيض ثلاث بيضات فيخرج فراخها فيلقي واحدا
منها فياخذه هذا الطائر الذي يتكلف به فقيل له المكلفة ويسمى كاسر العظام
فيربيه كما تقدم في باب العين في العقاب حيث قال واذا خرجت فراخ العقاب
القت واحدا منها لانه يثقل عليها طعم الثلاث وذلك لقلة صيدها والفرخ الذي
تلقيه يعطف عليه طائر آخر يسمى كاسر العظام ويسمى المكلفة فتربيه
المكلكة كالسمكة حية طولها شبر او اكثر على راسها خطوط بيض يشبه
التاج فاذا انسابت في الارض احرقت كل شيء مرت عليه وان طار طائر
فوقها سقط عليها واذا انسابت هربت من بين يديها جميع الدواب ومن
اكل تلك الحية من السباع او غيرها مات وهي قليلة الظهور للناس ومن
خواصها الغريبة ان من قتلها فقد حاسة الشم في الحال ولا يمكن بعد ذلك
علاجه **المخنقة** وهي البهيمة الماكولة تخنق في الحبل حتى تموت وكانت العرب

العرب تفعله حرصا على الدم لان العرب كانوا ياكلون الدماء ويسمونه الفصيد
المنارة سمكة تخرج من البحر على شكل المنارة فترمي بنفسها على السفينة
فتكسرها وتغرق اهلها فاذا احس الناس بذلك ضربوا بالطبول
والبوقات لتبعد عنهم وهي محنة عظيمة في البحر قاله ابو حامد الاندلسي
الموقوذة قال الزجاج هي التي تقتل ضربا يقال وقذتها اقذها وقذا
واوقذتها اوقذها ايقاذا اذا اثخنتها ضربا وفي معنى الموقوذة ما يرمى من
الطير بالسهام التي لا نصل لها او بحجر ونحوها فتموت وقد سئل ابن عمر عن
الطير يموت بالبندقة فقال هو وقيذ قال الدميري الظاهر عدم جواز رمي
الطائر بالبندقة اذا علم انه يقتل غالبا وكذلك الطومار والحجر لانه من اتلاف
الحيوان لغير منفعة **المنشار** سمكة في بحر الزنج كالجبل العظيم من راسها
الى ذنبها مثل اسنان المنشار من عظام سود كالابنوس كل سن
منها كذراعين وعند راسها عظمان طويلان كل عظم مقداره عشرة
اذرع تضرب بالعظمين ماء البحر يمينا وشمالا فيسمع منه صوت هائل و
يخرج الماء من فيها وانفها فيصعد نحو السماء ثم يعود الى المراكب رشاشا
كالمطر فاذا دخلت تحت سفينة كسرتها فاذا راى ذلك اهل السفينة
ضجوا الى الله تعالى حتى يدفعها عنهم كذا ذكره في عجائب المخلوقات القزويني
وهي داخلة في عموم السمك كذا قاله الدميري انتهى **المها** بالفتح جمع مهاة و
هي البقرة الوحشية قلت والجمع مهوات وقيل المها نوع من البقر الوحشية اذا
حملت الانثى من المها هربت من البقر ومن طبعها الشبق والذكر لفرط شهوته
يركب ذكرا آخر وهي اشبه شيء بالمعز الاهلية وقرونها صلاب جدا و
قد تقدم **حكمها** في باب الباء الموحدة في الكلام على البقر الوحشي **المهر** بالضم ولد
الفرس قلت والجمع امهار ومهار ومهارة والانثى مهرة والجمع مهر بالضم
ومهرات انتهى قيل لبعض الحكماء اي المال اشرف قال فرس يتبعها فرس
في بطنها فرس وقال الجوهري في الحديث خير المال مهرة مامورة او سكة
مابورة اي كثيرة النتاج والنسل والسكة الطريقة المصطفة من النخل و

والمأبورة الملقحة ومعنى الكلام خير المال نتاج وزرع وملخص هذا ان الجوهري
جعله في موضع حديثا وفي موضع من كلام الناس كذا قاله الحافظ شرف
الدين الدمياطي في كتاب الخيل في اخر الباب الاول وهذا عجيب منه مع سعة
حفظه والصواب انه حديث رواه احمد والطبراني قلت **الموق** بالضم نملة
لها اجنحة وسيأتي في النمل ان شاء الله تعالى **المُول** بالضم العنكبوت الواحدة
مولة **مُلاعِب ظله** الطير المتقدم في باب القاف وربما قيل له خاطف ظله
وقال ابن سيدة انه طاير يقال له الرفراف اذا رأى ظله في الماء اقبل اليه
ليخطفه **ابو مُزَيْنة** سمكة في البحر على صورة الدجال يقال انهم يظهرون
بالاسكندرية والبرلس ورشيد على صور بني ادم بجلود لزجة واجسام
منتنة لهم بكاء وعويل اذا وقعوا في ايدي الناس وذلك ربما برزوا
من البحر الى البر يتمشون فيقع بهم الصيادون فاذا بكوا رحموهم انهم واطلقوهم
كذا ذكره القزويني **ابنة المطر** قال في المرصع انها دويبة حمراء تظهر عقب
المطر فاذا نضب الثرى عنها ماتت انتهى **ابو المليح** الصقر وقد تقدم
قلت **ابن ماء** قال في المرصع انه نوع من طير الماء ويجمع على بنات الماء لانه
يقع على انواع من طير الماء من اجناس الطير وذلك يدل على واحد منها على جنس
مخصوص انتهى كلام الدميري ابن ماء قال في المرصع نوع من طير الماء و
ربما وقع على انواعها كذا في عين الحيوة انتهى **باب النون** قلت
الناب الناقة المسنة والجمع النيب وانياب وفي القاموس الناب الناقة
المسنة كالنيوب بالفتح وجمعها انياب ونيوب ونيب انتهى كلامه وفي
المثل لا افعل ذلك ما حنت النيب سميت بذلك لطول نابها ولا يقال للجمل ناب
وناب القوم سيدهم قاله الجوهري **الناس** جمع انس قال الجوهري والناس
قد تكون من الانس والجن وقال كثير من المفسرين في قوله تعالى لخلق السموات
والارض اكبر من خلق الناس معناه اعجب من خلق المسيح الدجال ولم يذكر المسيح الدجال
في القرآن الا في هذه الاية على هذا القول وقيل ذكره في قوله تعالى يوم ياتي بعض
ايات ربك والمشهور انه طلوع الشمس من مغربها كذا قاله الدميري و

وفي المصباح الناس اسم وضع للجمع كالقوم والرهط وواحده انسان من غير لفظه
مشتق من ناس ينوس اذا تدلى وتحرك فيطلق على الجن والانس قال تعالى
الذي يوسوس في صدور الناس ثم فسر الناس بالجن والانس فقال من الجنة
والناس وسمي الجن ناسا كما سموا رجالا قال تعالى وانه كان رجال من الانس
يعوذون برجال من الجن وكانت العرب تقول رأيت ناسا من الجن وتصغير
الناس على نُوَيْس لكن غلب استعماله في الانس انتهى كلامه انتهى **الناضح** البعير
الذي يستقى عليه وسمي به لانه ينضح الماء اي يصبه ويرشه والانثى ناضحة
وسانية والجمع نواضح **الناقة** الانثى من الابل قلت قال الجوهري تقديرها
فَعَلَة بالتحريك لانها جمعت على نُوق مثل بَدَنة وبُدْن وخَشَبة وخُشْب
وفَعْلة بالتسكين لا تجمع على ذلك وقد جمعت في القلة على انوق ثم استثقلوا
الضمة على الواو فقدموها فقالوا اَوْنُق حكاها يعقوب بن السكيت عن
بعض الطائيين ثم عوضوا من الواو ياء فقالوا اَيْنُق ثم جمعوها على اَيانق و
قد يجمع الناقة على نياق مثل ثمرة وثمار الا ان الواو صارت ياء لكسرة
ما قبلها وبعير مُنَوَّق اي مذلل مروض وناقة منوقة وكنية الناقة ام بو
وام حائل وام حوار وام السقب وام مسعود ويقال لها ام الفحل وبنت الفلاة
وبنت النجائب **فائدة** واما قوله تعالى ناقة الله فهو اضافة خلق الى خالق
تشريفا لها وتخصيصا قيل ان صالح عليه السلام اتى بالناقة من قبل نفسه وقال
الجمهور بل سألوه ان يدعو ربه ان يخرج لهم اية من صخرة يقال لها الكاثبة
ناقة عشراء فدعا الله تعالى فانشقت عن ناقة عظيمة يروى انها كانت
حاملا فولدت وهم ينظرون اليها سقبا قدرها فعقرها قدار بن سالف
وهو اشقى الاولين تعاطى فعقر اي قام على اطراف اصابع رجليه ثم رفع يديه
فضربها وقدار بضم القاف ثم دال مهملة مخففة ثم الف ثم راء هكذا ذكره
جميع اهل التواريخ وغيرهم ووقع في المهذب في باب الهدنة ان اسمه العيزار
بن سالف وهو وهم بلا خلاف وكان عقر الناقة يوم الاربعاء فاصبحوا
يوم الخميس وجوههم مصفرة كانما طليت بالخلوق صغيرهم وكبيرهم واناثهم

وايقنوا بالعذاب وكان صالح عليه السلام قد اخبرهم بذلك وخرج هاربا منهم فشغلهم عنه ما نزل بهم من العذاب فجعل بعضهم يخبر بعضا بما يرون في وجوههم فلما امسوا صاحوا باجمعهم الا قد مضى يوم من الاجل فلما اصبحوا يوم الجمعة اذا وجوههم محمرة كانما خضبت بالدماء فلما اصبحوا صاحوا باجمعهم الا قد مضى يومان من الاجل فلما اصبحوا يوم السبت اذا وجوههم مسودة كانما طليت بالقار فلما امسوا صاحوا باجمعهم الا قد مضى الاجل وحضركم العذاب فلما كان يوم الاحد لما اشتد الضحى اتتهم صيحة من السماء فيها صوت كل صاعقة وصوت كل شيء يصوت به في الارض فقطعت قلوبهم في صدورهم فاصبحوا في ديارهم جاثمين وكان الذي امن بصالح عليه السلام من ثمود اربعة الاف فخرج بهم صالح عليه السلام الى حضرموت ثم بنى الاربعة الاف مدينة يقال لها حاصورا كذا قاله محمد بن اسحق ووهب عن جماعة وقال جماعة من اهل العلم توفي صالح عليه السلام بمكة وهو ابن ثمان وخمسين سنة واقام في قومه عشرين سنة روى احمد والطبراني والبزار باسناد صحيح عن جابر قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسألوا نبيكم الايات فان قوم صالح عليه السلام سألوا نبيهم ان يبعث لهم اية فبعث الله تعالى لهم الناقة فكانت ترد من هذا الفج فتشرب ماءهم يوم وردها وتصدر من هذا الفج فعتوا عن امر ربهم فعقروا الناقة فقيل لهم تمتعوا في داركم ثلثة ايام او قيل لهم ان العذاب ياتيكم الى ثلثة ايام ثم جاءتهم الصيحة فاهلك الله من تحت مشارق الارض ومغاربها منهم الا رجلا واحدا كان في حرم الله تعالى فمنعه من عذاب الله قالوا يا رسول الله من هو قال صلى الله عليه وسلم ابو رغال جد ثقيف وعن عمرو بن العاص قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل الحجر في غزوة تبوك امرهم ان لا يشربوا من ماءها ولا يستقوا منها فقالوا قد عجنا منها واستقينا فامرهم صلى الله عليه وسلم ان يطرحوا ذلك العجين ويهريقوا ذلك وامرهم صلى الله عليه وسلم ان يستقوا من البير التي كانت تردها الناقة وفي رواية جابر انه صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه لا يدخلن احد منكم

حكاية في الصدق

منكم القرية ولا تشربوا من ماءها ولا تدخلوا على هؤلاء المعذبين الا ان تكونوا باكين خشية ان يصيبكم مثل ما اصابهم وروى البيهقي عن ابن عمر قال ان رجلا ادعي عليه عند النبي صلى الله عليه وسلم بسرقة ناقة فقال ما سرقتها فقال احلف فقال والله الذي لا اله الا هو ما سرقتها فنزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال انه سرقها ولكن غفر الله له كذبه بصدقه بلا اله الا الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اخذتها فردها اليه فردها اليه وفي رواية قال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله غفر لك كذبك بصدقك بلا اله الا الله وروى الحاكم عن عبد الله بن عمر قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ دخل اعرابي جهوري بدوي على ناقة حمراء فاناخها بباب المسجد ودخل فسلم على النبي صلى الله عليه الصلاة وسلم ثم قعد فلما قضى نحبه قالوا يا رسول الله ان الناقة التي تحت الاعرابي سرقة قال صلى الله عليه وسلم اثمة بينة قالوا نعم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي خذ حق الله من الاعرابي ان قامت عليه البينة وان لم تقم فرده الي قال

قف على كلام الناقة

فاطرق الاعرابي ساعة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قم يا اعرابي لامر الله والا فادل بحجتك فقالت الناقة من خلف الباب والذي بعثك بالكرامة يا رسول الله ان هذا ما سرقني ولا ملكني احد سواه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بالذي انطقها بعذرك ما الذي قلت قال قلت اللهم انك لست برب استحدثناك ولا معك اله اعانك على خلقنا ولا معك رب فنشك في ربوبيتك انت ربنا كما نقول وفوق ما يقول القائلون اسألك ان تصلي على محمد وان تبرئني ببرائتي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالكرامة يا اعرابي لقد رايت الملائكة يبتدرون افواه الازقة يكتبون مقالتك فاكثروا الصلاة علي صلى الله عليه وسلم ثم قال الحاكم رواته ثقات لكن فيهم يحيى بن عبد الله المصري لست اعرفه بعدالة ولا جرح وفي المستدرك ايضا في ترجمة صهيب عن كعب الاحبار عن صهيب بن سنان قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم انك لست باله استحدثناه ولا برب ابتدعناه و

معك الى نسخة بدل هذا
وتشركه فيك نسخة

ولا كان قبلك من اله نلجأ اليه ونذرك ولا اعانك في خلقنا احد فتشركه معك
تباركت وتعاليت قال كعب الاحبار كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يدعو به
ثم قال صحيح الاسناد وفي المستدرك ايضا من حديث ابي موسى الاشعري
قال ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل باعرابي فاكرمه فقال يا اعرابي سل
حاجتك فقال يا نبي الله ناقة نرحلها واعنزا نحلبها اهلي فقال صلى الله
عليه وسلم اعجز هذا ان يكون مثل عجوز بني اسرائيل قالوا يا رسول الله
وما عجوز بني اسرائيل قال ان بني اسرائيل خرجوا من مصر فضلوا
الطريق واظلم عليهم فقالوا ما هذا فقال علماؤهم ان يوسف عليه السلام لما
حضرته الوفاة اخذ علينا موثقا من الله ان لا نخرج حتى ننقل عظامه معنا
فقال موسى عليه السلام من يعلم موضع قبره قالوا عجوز لبني اسرائيل
فبعث اليها فاتته فقال دليني على قبر يوسف قالت وتعطيني ما اسألك قال
وما سؤالك قالت اكون معك في الجنة فكره ان يعطيها ذلك فاوحى الله
اليه ان اعطها حكمها ففعل ورواه الطبراني وابو يعلى الموصلي بنحوه وفي
في غير المستدرك انها كانت مقعدة عمياء وانها قالت لموسى لا اخبرك
عن موضع قبره حتى تعطيني اربع خصال تطلق رجلي وبصري وشبابي
واكون معك في الجنة فاوحى الله اليه ان اعطها ما سألت فانما تعطي علي
ففعل فانطلقت بهم الى مستنقع ماء فاخرجته من شاطئ النيل في صندوق
من مرمر فلما اقلوا تابوته طلع القمر واضاءت الطريق مثل النهار فاهتدوا
وحملوه معهم الى الشام فدفنه موسى عليه السلام عند ابائه ابراهيم واسحق
ويعقوب وعاش يوسف عليه السلام بعد ابيه يعقوب ثلاثا وعشرين
سنة وتوفي وهو ابن مائة وعشرين سنة انتهى. **الناموس** البعوض
قلت قال ابو حامد الاندلسي الناموس دويبة تلسع الناس انتهى قال
الجوهري وناموس الرجل صاحب سره الذي يطلعه على باطن امره ويخصه (كلامه م)
بما يستره عن غيره قال الزبيدي وهو مشتق من نمس بالكلام اذا اخفاه
يقال نمس الصائد اذا اختفى في الزريبة انتهى كلامه واهل الكتاب يسمون

جبريل

قف على عجوز بني اسرائيل

جبريل عليه السلام الناموس الاكبر لانه يخفي الكلام حتى يلقيه الى الرسل
عن الحاضرين وفي الحديث ان ورقة بن نوفل قال لخديجة رضي الله عنها وهو
ابن عمها وكان نصرانيا لئن كان ما تقولين حقا انه ليأتيه الناموس الذي
كان يأتي موسى عليه السلام. **الناهض** فرخ العقاب. **النباج** بشد الباء
الباء الموحدة ثم الجيم كرمان الهدهد الكثير القرقرة. **النبر** بالكسر والباء
الموحدة دويبة شبيهة بالقراد لكنها اصغر منه اذا دبت على البعير تورم
مدبتها والجمع نبار وانبار والانبار ايضا ضرب من السباع قال ابن
سيده انتهى. **النجيب** من الابل والخيل والرجال الكريم والجمع نجباء وانجاب ونجائب
جمع نجيبة وروى احمد والبزار والطبراني باختصار عن علي رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يكن نبي الا وقد اعطي سبعة
رفقاء نجباء وزراء واني اعطيت اربعة عشر حمزة وجعفر وعلي
(عثمان في بعض النسخ)
وحسن وحسين وابو بكر وعمر وعبد الله بن مسعود وابو ذر و
المقداد وعمار وسلمان وبلال رضي الله عنهم وفي بعض طرق الطبراني
مصعب بن عمير وفيه كثير النوى وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وبقية رجاله
ثقات وفي الحديث ان الله يحب التاجر النجيب اي الفاضل الكريم السخي و
قال ابن مسعود سورة الانعام من نجائب القران اي من افاضل سوره
النحام بالحاء المهملة طائر على خلقة الاوز قلت واحدته نحامة تكون ازواجا
وازواجا واذا اراد المبيت اجتمع رفوفا فذكوره تنام واناثه لا تنام وتقعد
لها مبايت اذا انفردت من واحد ذهبت الى الاخر وقيل ان الانثى تبيض من
زق الذكر من غير سفاد فاذا باضت نفرت وبقي الذكر عند البيض يذرق
عليه فيقوم مقام الحضن فاذا تمت مدته خرجت الفراخ لا حراك بها فتاتي
الانثى فتنفخ في مناقيرها حتى تجري الريح فيها روحا ثم يتعاون الذكر والانثى
على التربية وفي الذكر غلظ طبع وقلة وفاء فانه اذا راى فراخه قد قويت
على الطعم ضربها وطردها وتذهب الام معها فلا يقرب الذكر الى وقت السفاد
كذا قاله الدميري. والنحام الكثير النحيم والبخيل والاسد وفرس سليك بن السلكة

ولقب نعيم بن عبد الملك وكغراب طائر كالاوز وغلط الجوهري في فتحه وشدّه كذا في القاموس انتهى **الحكم** يحل اكله لانه من الطيبات لان النبي صلى الله عليه وسلم اكله فقد روى البخاري في ذيل تاريخ بغداد في ترجمة سهل بن عبيد ابن سودة الحساني الاصبهاني انه حدث عن اسمعيل بن هارون عن الصعق بن حزن عن مطر الوراق قال اهدي للنبي صلى الله عليه وسلم طير يقال له النحام فاكله واستطابه فقال اللهم ادخل الي احب خلقك اليك وانس بالباب فجاء علي رضي الله عنه فقال يا انس استاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه على حاجة فدفع في صدره ودخل فقال يوشك ان يحال بيننا وبين رسول الله صلى الله فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اللهم والي اللهم والي وفي الكامل في ترجمة جعفر بن سليمان الضبعي ان الطير المشوي كان حجلا وفيه في ترجمة حفص بن ميمون انه كان حبارى وفي المستدرك ان التي اهدته للنبي صلى الله عليه وسلم ام ايمن قال الدميري حديث طير اخرجه الترمذي وقال غريب والبغوي في حسان المصابيح وخرجه الحربي وزاد بعد قوله اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم طير وكان مما يعجبه اكله وزاد بعد قوله فجاء علي وقال استاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما عليه اذن وكنت احب ان يكون رجلا من الانصار ورواه الطبراني وابو يعلى والبزار من عدة طرق كلها ضعيفة واخرجه ابن شاهين ولم يذكر زيادة الحربي وقال بعد قوله فجاء علي فرددته ثم جاء فرددته فدخل في الثالثة او في الرابعة فقال له النبي عليه السلام ما حبسك عني وما ابطأ بك عني يا علي قال جئت فردني انس ثم جئت فردني انس ثم جئت فردني انس قال يا انس ما حملك على ما صنعت قال رجوت ان يكون رجلا من الانصار فقال يا انس اني الانصار خير من علي او افضل من علي قال الحاكم وقد رواه عن انس جماعة اكثر من ثلاثين نفسا ثم صحت الرواية عن علي وابي سعيد وسفينة وهو من الاحاديث المستدركة على المستدرك قال الذهبي في تلخيصه لقد كنت زمنا طويلا اظن ان حديث الطير لم يجسر الحاكم ان يودعه في مستدركه فلما علقت هذا الكتاب رايت الهول من الموضوعات التي فيه و

هذا ما ذكر في نسخ الدميري من بين نسخ

في بعض النسخ القول بدل الهول

والجمهور بالاسكان كذا قاله الدميري في مسكله

والله اعلم **النحل** ذباب العسل وقد تقدم في باب الذال ان الذباب كله في النار الا النحل وقد يجيء بنون وتاب واوحى ربك الى النحل بفتح الحاء وسميت نحلا لانه تعالى نحل الناس العسل الذي يخرج منها اذ النحلة العطية وكفى بها شرفا قول الله تعالى واوحى ربك الى النحل فاوحى سبحانه وتعالى اليها واثنى عليها فعلمت مساقط الانواء من وراء البيداء فتقع هناك على كل حارة عبقة وزهرة انقة ثم تصدر عنها بما تحفظه رضابا وتلفظه شرابا قال القزويني في عجائب المخلوقات يقال اليوم عيد الفطر يوم الرحمة اذ فيه اوحى الله تعالى الى النحل صنعة العسل فبين سبحانه وتعالى ان في النحل اعظم اعتبار وهو حيوان فهيم ذو كيس وشجاعة ونظر في العواقب ومعرفة بفصول السنة واوقات المطر وتدبير المرعى والمرتع والمطاعم والطاعة لكبيره والاستكانة لاميره وقايده وبديع الصنعة قال ارسطو النحل تسعة اصناف منها ستة ياوي بعضها الى بعض قال وغذاؤها من الفضول الحلوة والرطوبات التي يترشح بها الزهر والورق ويجمع ذلك كله ويدخره وهو العسل وهذه الدسومات هي الشمع وهو يلقطها بخرطومه ويحملها على فخذيه الى صلبه هكذا قال والقران يدل على انها ترعى الزهر فيستحيل في جوفها عسلا وتلقيه من افواهها فيجتمع منه القناطير المقنطرة وقوله تعالى من كل الثمرات المراد به بعضها نظيره قوله تعالى واوتيت من كل شيء يريد به البعض واختلاف الالوان في العسل بحسب اختلاف النحل والمرعى وقد يختلف طعمه لاختلاف المرعى ومن شانه في تدبير معاشه انه اذا اصاب موضعا نقيا بنى فيه بيوتا من الشمع اولا ثم يبني البيوت التي ياوي فيها الملوك ثم بيوت الذكور التي لا تعمل شيئا والذكور اصغر جرما من الاناث وهي تكثر الماء داخل الخلية والنحل يعمل الشمع اولا ثم يلقي البزر لانه له بمنزلة العش للطير فاذا القته قعدت عليه وحضنته كما تحضن الطير فيكون من ذلك البزر دود دون البيض ثم تنهض الدود وتغذي نفسها ثم تطير وهو لا يقعد على ازهار مختلفة بل على زهر واحد ويملأ بعض البيوت عسلا

[illegible]

وان طارت فهي تخرج باجمعها وترتفع في الهواء ثم تعود الى الخلية م م

وبعضها فدا خاو من عادتها اذا رات فاسد ملكها ان تعزله واما ان
تقتله واكثر ما يقتل خارج الخلية والملوك لا تخرج الا مع جميع النحل فاذا
عجز الملك عن الطيران حملته وسياتي في اليعسوب ومن خصائص الملك
انه ليس له حمة يلسع بها وافضل ملوكها الشقر واسوؤها الرقط والنحل تجتمع
فيفرق الاعمال فبعضها يعمل العسل وبعضها يعمل الشمع وبعضها يسقي الماء وبعضها يبني البيوت والسواد و
بعضها يبني البيوت وبيوتها من اعجب الاشياء لانها مبنية على الشكل الذي
لا ينخرف كانه استنبط بقياس هندسي ثم هو من دائرة مسدسة لا يوجد
فيها اختلاف فبذلك اتصلت حتى صارت كالقطعة الواحدة وذلك ان من الاشكال
من الثلاث الى العشر اذا جمع كل واحد منها الى امثاله لم يتصل وجاءت بينها فرج
الا الشكل المسدس فانه اذا جمع الى امثاله اتصل كانه قطعة واحدة كل هذا
بغير قياس ولا الة ولا بركار ولا مكر بل ذلك من اثر صنع اللطيف الخبير و
الهامه اياها كما قال سبحانه وتعالى واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من
الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون الاية فتامل كمال طاعتها وحسن
ائتمارها لامر ربها تعالى كيف اتخذت بيوتا في هذه الامكنة الثلاثة في
الجبال والشجر وبيوت الناس حيث يعرشون اي يبنون العروش فلا يرى
للنحل بيتا في غير هذه الثلاثة البتة وتامل كيف كانت اكثر بيوتها في الجبال
وهو المتقدم في الاية ثم في الاشجار وهي دون ذلك ومما يعرش الناس
وهي اقل بيوتها وانظر كيف اداها حسن الامتثال الى ان اتخذت البيوت
قبل المرعى فهي تتخذها اولا فاذا استقر لها بيت خرجت منه فرعت و
اكلت من الثمرات ثم اوت الى بيوتها لان ربها سبحانه امرها باتخاذ
البيوت اولا ثم بالاكل بعد ذلك وقال في الاحياء انظر الى النحلة كيف اوحى الله
اليها حتى اتخذت من الجبال بيوتا وكيف استخرج من لعابها الشمع والعسل و
جعل احدهما ضياء والاخر شفاء ثم لو تاملت عجائب امرها في
تناولها الازهار والانوار واحترازها عن النجاسات والاقذار وطاعتها
لواحد من جملتها وهو اكبرها شخصا وهو اميرها ثم ما سخر الله لاميرها من

ولا تذكار

والنحل يتحرز من النجاسات حتى
ان الواحد منها اذا وقع على
نجاسة منعه الباقون من
الدخول معهم الى البيوت
وربما قتله امير ها على باب
الوكر ويقاتل بعضه بعضا
ويهرب المقهور وربما لسع
بعضه بعضا فمات الملسوع
واذا مات شيء منها داخل
البيت اخرجته كذا في
عين الحيوة للدماميني
سلمه

من العدل والانصاف بينها حتى انه ليقتل منها على باب المنفذ كل ما وقع
منها على نجاسة لقضيت من ذلك العجب ان كنت بصيرا في نفسك وفارغا
من هم بطنك وفرجك وشهوات نفسك في معاداة اقرانك وموالاة
اخوانك ثم دع عنك جميع ذلك وانظر الى بنيانها بيتها من الشمع واختيارها
من جميع الاشكال الشكل المسدس فلا تبني بيتها مستديرا ولا مربعا و
لا مخمسا بل هو مسدس لخاصية في شكل المسدس يقصر فهم المهندسين
عن درك ذلك وهو ان اوسع الاشكال واحواها المستدير وما يقرب منه فان
المربع تخرج منه زوايا مربعة ضايعة وشكل النحل مستدير مستطيل
فترك المربع حتى لا تبقى الزوايا فارغة ثم لو بناها مستديرة لبقيت خارج
البيوت فرج ضائعة فان الاشكال المستديرة اذا اجتمعت لم تجتمع متراصة
ولا شكل في الاشكال ذوات الزوايا يقرب في الاحتواء من المستدير ثم تتراص
الجملة منه بحيث لا تبقى بعد اجتماعها فرجة الا المسدسة وهذه خاصية
هذا الشكل فانظر كيف الهم الله تعالى النحل على صغر جرمه لطفا به وعناية
بوجوده فيما هو محتاج اليه ليتهنى عيشه فسبحانه ما اعظم شانه واوسع
لطفه وامتنانه وفي طبعه انه يهرب بعضه من بعض ويقاتل بعضه بعضا
في الخلايا ويلسع من دنا من الخلية وربما هلك الملسوع واذا هلك شيء منها
داخل الخلايا اخرجته الاحياء الى خارج وفي طبعه النظافة فلذلك يخرج جيعه
من الخلية لانه منتن الريح وهو يعمل زماني الربيع والخريف والذي يعمله
في الربيع اجود والصغير اعمل من الكبير وهو يشرب من الماء ما كان صافيا
عذبا يطلبه حيث كان ولا ياكل من العسل الا قدر شبعه واذا قل العسل قذفه
بالماء ليكثر خوفا على نفسه من نفاده لانه اذا نفد افسد النحل بيوت الملوك
وبيوت الذكور وربما قتلت ما كان منها هناك قال حكيم اليونان لتلامذته
كونوا كالنحل في الخلايا قال انها لا تترك عندها بطالا الا نفته وابعدته عن الخلية لانه
يضيق المكان ويفني العسل ويعلم النشيط الكسل والنحل يسلخ جلده
كالحيات وتوافقه الاصوات اللذيذة المطربة ويضره السوس ودواؤه

المستدير نسخة

ان يطرح في كل خلية كف ملح وان يفتح في كل شهر مرة ويدخن باخثاء البقر و
في طبعه انه متى طار من الخلية يرعى ثم يعود فتعود كل نحلة الى مكانها لا تخطئه
واهل مصر يحولون الخلايا في السفن ويسافرون بها الى مواضع الزهر والشجر
فاذا اجتمع الى المرعى فتحت ابواب الخلايا فيخرج النحل منها ويرعى يومه اجمع
فاذا امسى عاد الى السفينة واخذت كل واحدة مكانها من الخلية لا تتغير عنه
انتهى وفي المعجم الاوسط للطبراني باسناد حسن عن ابي هريرة تعالى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثل بلال مثل النحلة غدت تاكل من الحلو والمر ثم هو حلو كله
وروى احمد وابن ابي شيبة والطبراني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المومن كالنحلة
تاكل طيبا وتضع طيبا اي علما نافعا وعملا صالحا والجمهور على ان العسل يخرج من افواه
النحل وروي عن علي رضي الله تعالى انه قال تحقيرا للدنيا اشرف لباس ابن آدم
فيها لعاب دودة واشرف شرابه رجيع نحلة وظاهر هذا انه من غير الفم
كذا نقله ابن عطية والمعروف عنه رضي الله عنه كرم الله وجهه انه قال انما الدنيا ستة اشياء
مطعوم ومشروب وملبوس ومركوب ومنكوح ومشموم فاشرف
المطعوم العسل وهو مذقة ذباب واشرف المشروبات الماء يستوي فيه البر
والفاجر واشرف الملبوسات الحرير وهو نسج دودة واشرف المركوبات
الفرس وعليها تقتل الرجال واشرف المشمومات المسك وهو دم حيوان
واشرف المنكوحات المرأة وهو مبال في مبال ثم المحقق ان العسل يخرج من
بطونها ولا يعرف انه من فمها او غيره قلت وقد صنع ارسطاطاليس بيتا
من زجاج لينظر كيفية ما تصنع فابت ان تعمل حتى لطخته من باطن الزجاج بالطين
كذا قاله القزويني وغيره وروينا في تفسير الكواشي الاوسط ان العسل
ينزل من السماء فيثبت في اماكن فتاتي النحل فتشربه ثم تاتي الخلية فتلقيه
في الشمع المهيأ للعسل في الخلية لا كما يتوهم بعض الناس ان العسل من
فضلات الغذاء وانه قد استحال في المعدة على هذه عبارته **لطيفة**
جمع الله في النحل السم والعسل دليلا على كمال قدرته واخرج منها العسل ممزوجا
بالشمع وكذلك عمل المومن ممزوج بالخوف والرجاء وفي العسل ثلثة اشياء
الشفاء والحلاوة واللين وكذلك المومن ودواء الاطباء مر ودواء الله حلو وهو العسل

مثل بلال كمثل نحلة غدت تاكل من الحلو والمر ثم هي حلو كله الحكيم الترمذي عن ابي هريرة بسند حسن كذا في الجامع الصغير منه

قف على الاحاديث

قف على ان العسل يخرج من افواه النحل

وهو ماخوذ من المذقة الشربة من اللبن الممذوق كذا في النهاية منه

وفي نسخة القزويني

وهي تاكل من كل الشجر ولا يخرج منها الا حلو ولا يغيرها اختلاف ماكلها والبلد
الطيب يخرج نباته باذن ربه وقوله تعالى فيه شفاء للناس لا يقتضي العموم لكل
علة وفي كل انسان لا نكرة في سياق الاثبات بل هو خبر على انه يشفي كما يشفي
غيره من الادوية في حال دون حال وعن ابن عمر انه كان لا يشكو شيئا
الا تداوى بالعسل حتى كان يدهن به الدمل والقرحة ويقرأ الاية
وهذا يقتضي انه كان يحمله على العموم وروى ابن ماجه عن ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من لعق العسل ثلث غدوات كل شهر لم يصبه
عظيم من البلاء وحكى النقاش عن ابي وجرة انه كان يكتحل بالعسل ويتداوى
به من كل سقم وروي عن عوف بن مالك انه مرض فقال ائتوني بماء فان
الله تعالى يقول وانزلنا من السماء ماء مباركا ثم قال وائتوني بعسل و
قرأ الاية ثم قال وائتوني بزيت فانه من شجرة مباركة فخلط الجميع ثم شربه
فشفي **فائدة** اعلم ان للعسل اسماء كثيرة منها السنوت كالسنور وتنور
وفي الحديث عليكم بالسناء والسنوت ومنها السلوى لانه يسلي عن كل حلو
قاله خالد بن زهير الهذلي ومنها الحافظ والامين لانه يحفظ ما يودع فيه
فيحفظ الميت ابدا واللحم ثلاثة اشهر والفاكهة ستة اشهر انتهى **الحكم**
يحرم اكلها وان كان العسل حلالا لان الآدمية لبنها حلال ولحمها حرام واباح بعض
السلف اكلها كالجراد والدليل على الحرمة نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن قتلها و
قال ابو حنيفة لا يصح بيع النحل والزنبور وسائر الحشرات واختلف اصحاب الشافعي
في بيع النحل مستدلين في صحته بانه حيوان طاهر منتفع به فجاز بيعه كالشاة
بخلاف الزنبور وسائر الحشرات قلت وصرح في الملتقى وتحفة الملوك بعدم حل
اكل الزنبور وكذا في القهستاني لكن قال بعده ولا باس بدود الزنبور قبل نفخ الروح
لان ما لا روح له لا يسمى ميتة كما في قاضيخان كذا في القهستاني وصرح في الفتاوى الهندية
وفي الملتقى مع شرحه ولا يجوز بيع النحل بلا كورات عند الامام وابي يوسف خلافا لمحمد فانه
قال يجوز وحده اذا كان محرزا وبه قالت الائمة الثلاثة ولا يجوز بيع دود القز
ولا بيضه عند الامام وعند ابي يوسف يجوز في الدود اذا كان مع القز وفي البيض

وفي بعض النسخ للدميري [illegible] لم يصبه منه

عنه قولان الجواز وعدمه وعند محمد يجوز بيعهما مطلقا وهو المختار وبه قالت الائمة
الثلاثة اعتبارًا بالعادة انتهى كلامهما ولم ينعقد بيع النحل ودود القز الا تبعًا
كذا في البحر والنافع يقتل هوام الارض اي حشراتها في الحل والحرم والاحرام
ولا جزاء بقتلها ولا اثم على فعلها كالحية والعقرب الخ وكالزنبور اي مطلقا
للعسل وغيره كذا في شرح رحمة الله السندي لعلي القاري ملخصا **النحوص** بفتح
النون وضم الحاء والصاد المهملتين الاتان الحامل والجمع نحص ونحاص انتهى
النسر طائر معروف قلت وجمعه في القلة انسر وفي الكثرة نسور وكنيته
ابو الاسود وابو الاصبع وابو مالك وابو المنهال وابو يحيى والانثى يقال لها ام قشعم
سمي نسرًا لانه ينسر الشيء ويبتلعه وهو عريف الطير يقول في صياحه
ابن ادم عش ما شئت فان الموت ملاقيك كذا قاله الحسن بن علي رضي الله
تعالى عنهما وفي هذا مناسبة لما خص النسر به من طول العمر ويقال للنسر ابو الطير
ويقال انه من اطول الطير عمرًا ويقال انه يعمر الف سنة وزعم قوم ان الانثى
من هذا النوع تبيض من نظر الذكر اليها وانما تبيض في الاماكن العالية
الضاحية للشمس فيقوم مقام الحضن وهو حاد البصر يرى
الجيفة من اربعمائة فرسخ وكذلك حاسة الشم في النهاية لكنه اذا شم الطيب
مات لوقته وهو اشد الطير طيرانًا واقواها جناحًا حتى انه ليطير ما بين المشرق
والمغرب في يوم واحد واذا وقع على جيفة وعليها عقبان تأخرت ولم يأكلوا
ما دام يأكل منها وكل الجوارح تخافه وهو شره نهم رغيب اذا وقع على
الجيفة وامتلأ منها لم يستطع الطيران حتى يثب وثبات يرفع بها نفسه
في الهواء طبقة بعد طبقة حتى يدخل تحت الريح وربما صاده الضعيف من
الناس في هذه الحالة والانثى منه على بيضها وفراخها من الخفاش فتفرش
ورق الدلب ليهرب منه وهو اشد الطير حزنا على فراق الفه فاذا فارق
احدهما الاخر مات حزنا وكمدًا ومن عجيب ما الهم انه اذا حملت انثاه ذهب
الى الهند فاخذ حجرًا من هناك كهيئة الجوزة اذا حرك يسمع له حس حجر اخر
يتحرك كصوت الجرس فاذا جعله عليها او تحتها ذهب عنها العسر وهذا بعينه

فاذا وضع عندها ذهب عنها العسر كذا في عين الحيوة

النسر طائر معروف من جوارح الطير يكنى ابو الابرد وابو الاصبع وابو الدهر كذا في عين الحياة

والنسر ومنسر لبني ... والنسر يشبهان كالبغداد ... كما يسفد الديك صح

قوله واذا وقع على جيفة وعين الجيفة واذا وقع على جيفة الدميري على القاري واذا وقع على جيفة عقبان تأخر ولم يأكل ما دام يأكل منها ولعل هذا بسبب كونه سيدها الزاهد ... تركوا الدنيا ... الا حسنة

بل يثب نسخة عين الحيوة

فتضع في وكرها ورق الدلب نسخة عين الحيوة

قف على الاختلاف في ايمان بخت نصر

وفي الحلية في ترجمة وهب بن منبه عن وهب بن منبه قال ان بخت نصر مسخ اسدًا فكان ملك السباع ثم مسخ
نسرًا فكان ملك الطير ثم مسخ ثورًا فكان ملك الدواب وكان مسخه سبع سنين وقلبه في ذلك كله قلب انسان و
هو في ذلك كله يعقل عقل الانسان وكان ملكه قائمًا ثم رده الله تعالى الى البشرية ورد عليه روحه فدعا الى توحيد الله
بعينه قاله القزويني في العقاب وليس في سباع الطير اكثر منه والنسر سيد الطير
روى اليافعي في كتاب نفحات الازهار ولمحات الانوار عن علي بن ابي طالب
انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول هبط علي جبريل عليه السلام
فقال يا محمد ان لكل شيء سيدًا فسيد البشر ادم وسيد ولد ادم انت
وسيد الروم صهيب وسيد فارس سلمان وسيد الحبش بلال وسيد
الشجر السدر وسيد الطير النسر وسيد الشهور رمضان وسيد الايام
يوم الجمعة وسيد الكلام العربية وسيد العربية القران وسيد القران
سورة البقرة انتهى **الحكم** يحرم اكله لاستخبائه واكله الجيف قلت وهكذا صرح
في الولوالجية و الفتاوى الهندية والقهستاني ومنسك رحمة الله السندي
النساف بفتح النون وتشديد السين طائر له منقار كبير قاله ابن سيدة
انتهى **النسناس** بكسر النون الاولى ويفتح قلت قال في المحكم هو خلق
صورة الناس مشتق منه لضعف خلقهم انتهى كلامه وقال في الصحاح هو جنس
من الخلق يثب احدهم على رجل واحدة انتهى كلامه وقال المسعودي انه حيوان
كالانسان له عين واحدة يخرج من الماء ويتكلم ومتى ظفر بالانسان قتله
وفي كتاب القزويني انه امة من الامم لكل واحد منهم نصف بدن ونصف
رأس ويد ورجل كانه انسان شق نصفين يقفز على رجل واحدة قفزًا
شديدًا ويعدو عدوا شديدًا منكرًا يوجد في جزائر الصين انتهى وفي المجالسة
للدينوري عن ابن قتيبة عن عبد الرحمن بن عبد الله انه قال قال ابن اسحق
النسناس خلق باليمن لاحدهم عين ويد ورجل يقفز بها واهل اليمن يصطادونهم
قلت فخرج قوم في صيدهم فرأوا ثلثة نفر فادركوا واحدًا فعقروه وتوارى
اثنان في الشجر فذبح الذي عقر فقال احدهم لصاحبه انه لسمين فقال احد الاثنين
انه كان يأكل الضرو يعني البطم فاخذوه فذبحوه فقال الذي ذبحه ما انفع الصمت
فقال فاني الصمت فاخذوه فذبحوه قال ابن سيدة الضرو البطم وهو
شجرة الحبة الخضراء كذا يسميه اهل اليمن وقال الميداني في باب الهمزة
من الامثال قال ابو الدقيش ان الناس كانوا يأكلون النسناس وهم

تعالى وقال كل اله باطل الا الله تعالى اله السماء فقيل لوهب امات مسلما فقال وجدت اهل الكتاب اختلفوا فيه فقال بعضهم امن قبل ان يموت وقال بعضهم قتل الانبياء وخرب بيت المقدس فلم تقبل منه التوبة كذا قاله الدميري

قوم لكل منهم يد ورجل ونصف رأس ونصف بدن يقال انهم من نسل
ارم بن سام اخوة عاد وثمود وليس لهم عقول يعيشون في الآجام على شاطئ
بحر الهند والعرب يصطادونهم ويأكلونهم وهم يتكلمون بالعربية ويتناسلون
ويتسمون باسماء العرب ويقولون الاشعار وفي تاريخ صنعاء ان تاجرا
سافر الى بلادهم فرآهم يثبون على رجل واحدة ويصعدون الشجر ويفرون
من الكلاب خوفا ان تأخذهم وسمع واحدا منهم يقول شعرا

فررت من خوف الشراة شدا ۞ اذ لم اجد من الفرار بدا
قد كنت قدما في زمان جلدا ۞ فها انا اليوم ضعيف جدا

وروى ابو نعيم في الحلية عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس انه قال ذهب
الناس وبقي النسناس قيل وما النسناس قال الذين يتشبهون
بالناس وليسوا بالناس وفي المجالسة للدينوري من كلام الحسن البصري
انه قال ذهب الناس وبقي النسناس لو تكاشفتم ما تدافنتم وهو في
الفائق ونهاية ابن الاثير وغريب الهروي عن ابي هريرة وقيل النسناس
ياجوج وماجوج وقيل خلق على صور بني ادم اشبهوهم في شيء وخالفوهم
في شيء وليسوا من بني ادم ومنه الحديث ان حيا من عاد عصوا نبيهم
فمسخهم الله تعالى نسناسا لكل واحد منهم يد ورجل من شق واحد ينقزون
كما تنقز الطير ويرعون كما ترعى البهائم ونونها الاولى مكسورة وقد تفتح
كما تقدم كذا قاله الدميري وفي القاموس النسناس ويكسر جنس من
الخلق يثب احدهم على رجل واحدة وفي الحديث ان حيا من عاد عصوا
رسولهم فمسخهم الله نسناسا لكل انسان منهم يد ورجل من شق واحد
ينقزون كما ينقز الطائر ويرعون كما ترعى البهائم وقيل اولئك
انقرضوا والموجود على تلك الخلقة خلق على حدة او هم ثلثة اجناس ناس
ونسناس ونسانس او النسانس الاناث منهم او هم ارفع قدرا
من النسناس او هم ياجوج وماجوج او هم قوم من بني ادم او خلق
على صورة الناس وخالفوهم في اشياء وليسوا منهم انتهى كلام القاموس
انتهى الحكم يحرم اكل النسناس لانه على صورة الناس وقيل هو نوع من القردة
قلت

قلت وهكذا في حيوة الحيوان ونص عبارته قال القاضي ابو الطيب والشيخ ابو حامد
لا يحل اكل النسناس لانه على خلقة الناس وكذلك قال الشيخ محب الدين
الطبري في شرح التنبيه اما هذا الحيوان الذي تسميه العامة النسناس
فهو نوع من القردة لا يعيش في الماء يحرم اكله لانه يشبه القرد في الخلق
والذكاء والفطنة واما الحيوان البحري منه ففي حكمه وحل اكله وجهان
احدهما يحل كغيره من السمك واختاره الروياني وغيره والثاني
يحرم كما تقدم انتهى نص عبارته النوس طائر باوي الجبل له هامة كبيرة
النضو بالكسر البعير المهزول والناقة نضوة والجمع فيهما انضاء وقد انضتها
الاسفار فهي منضاة وانضى فلان بعيره اي اهزله انتهى النعاب
قيل انه اللقلق وقيل انه الغراب قلت في فتاوي ابن الصلاح انه اللقلق وحكمه
تحريم اكله كما تقدم والمعروف انه الغراب يقال نعب الغراب وغيره ينعب
نعبا ونعابا وتنعابا صوت وقيل مد عنقه وحرك رأسه كذا قاله
الدميري وعلى كلا التفسيرين مر حكمه فارجع اليه انتهى النعام معروف
يذكر ويؤنث وهو اسم جنس مثل حمام وحمامة وجراد وجرادة والجمع النعامة
على نعامات ويقال ام البيض وام ثلاثين وجماعتها الهيق والظليم ذكرها
وهي عند المتكلمين على طباع الحيوان ليست بطائر وان كانت تبيض ولها جناح
وريش ويجعلون الخفاش طيرا وان كان يحبل ويلد وله اذنان بارزتان
وليس له ريش لوجود الطيران فيه ومراعاة لقوله تعالى واذ تخلق من الطين
كهيئة الطير وهم يسمون الدجاجة طيرا وان كانت لا تطير وظن بعض
الناس ان النعامة متولدة من جمل وطائر وهذا لا يصح ويقال لقدم البعير خف
والجمع خفاف ومنسم والجمع مناسم وكذلك يقال في النعامة ويقال للانثى من
النعامة قلوص كما يقال ذلك في الابل وانما قالوا لما رأوا فيها من شبه الابل
وتزعم الاعراب ان النعامة ذهبت تطلب قرنين فقطعوا اذنها فلذلك سميت
بالظليم وكأنهم انما سموها ظليما لانهم ظلموها حين قطعوا اذنها ولم يعطوها
ما طلبت وهذا بناء على اعتقادهم الفاسد والنعامة صمعاء ومن اعاجيبها انها

النسناس بفتح الاول وقيل نوع من حيوانات البحر وقيل جنس من الخلق يثب احدهم على رجل واحدة وقيل هم ياجوج وماجوج كذا في القاموس

تضع بيضها طولاً بحيث لو مُدَّ عليها خيط لم يجد لشيء منها خروجا عن الآخر ثم
يعطى كل بيضة منها نصيبها من الحضن اذ كان كل بدنها لا يشتمل على
عدد بيضها وهي تخرج لطلب المطعم فمتى وجدت بيض نعامة اخرى تحضنه
وتنسى بيضها ولعلها ان تصاد فلا ترجع اليه فلهذا توصف بالحمق ويضرب
بها المثل في ذلك قال الشيخ على القاري والدميري ومن حمقها انها اذا ادركها
القناص ادخلت رأسها في كثيب رمل تقدر انها قد استخفت منه انتهى كلامهما او
يقال انها تقسم بيضها اثلاثا منها ما تحضنه ومنها ما تجعل صفاره غذاء
ومنها ما تفتحه وتجعله في الهواء حتى يتعفن ويتولد دود فتغذي به فراخها
اذا خرجت قال كعب الاحبار لما اهبط الله تعالى ادم عليه السلام جاء ميكائيل
عليه السلام بشيء من حب الحنطة وقال هذا رزقك ورزق اولادك من
بعدك قم فاضرب الارض وابذر الحب ولم يزل الحب من عهد آدم الى زمن
ادريس عليه السلام كبيضة النعامة فلما كفر الناس نقص الى بيض الدجاجة
ثم الى بيضة الحمامة ثم الى قدر البندقة وكان في زمن العزيز على قدر الحمصة و
النعام من الحيوان الذي لا يزاوج ويعاقب الذكر الانثى في الحضن وكل ذي
رجلين اذا انكسرت له احداهما استعان في نهوضه وحركته بالاخرى ما خلا
النعامة فانها تبقى مكانها جاثمة حتى تهلك جوعا وليس للنعام حاسة
السمع ولكن له شم بليغ فهو يدرك بانفه ما يحتاج فيه الى السمع فربما
شمت رائحة القناص من بعد قال ابن خالويه في كتاب ليس ليس في
الدنيا حيوان لا يسمع ولا يشرب الماء ابدا الا النعام ولا مخ له ومتى ذبح
رجل واحدة لم ينتفع بالباقية والضب ايضا لا يشرب ولكنه يسمع وهي قوية
الصبر على ترك الماء واكثر ما يكون عدوها اذا استقبلت الريح وكلما اشتد
عصوفها كانت اشد عدوا وتبلع العظم الصلب والحجر والمدر والحديد
فتذيبه وتميعه كالماء واذا رأت في اذن صغير لؤلؤة او حلقة خطفتها
قال الجاحظ من زعم ان جوف النعام انما يذيب الحجارة لفرط الحرارة فقد
اخطأ ولكن لا بد مع الحرارة من غرائز اخر بدليل ان القدر يوقد عليها الايام و

قف على قدر حب الحنطة

وقال خالويه لا تشرب الماء ابدا ما لم تره فان رأته شربته عبثا كذا في عين الحيوة

ولا تذيب الحجارة وكما ان جوف الكلب والذئب يذيبان العظم ولا يذيبان
نوى التمر وكما ان الابل تذيب الشوك وتقصده وان كان شديدا
وهو شجر ام غيلان وتحيله روثا واذا اكلت الشعير القته صحيحا انتهى
كلامه وتبلع النعامة الجمر فيكون جوفها هو العامل في اطفائه ولا يكون
الجمر عاملا في احراقه وفي ذلك اعجوبتان احداهما التغذي بما لا يتغذى به
والثانية الاستمراء والهضم وهذا غير منكر لان السمندل يبيض ويفرخ
في النار كما تقدم انتهى الحكم يحل اكله اجماعا لانه من الطيبات وعن الشافعي
ان حمزة يوم بدر غرز ريش نعام في صدره ولعله اشعارا بقوة قلبه
حال حربه وشدة امره قلت وفي كتاب مناقب الشافعي للحاكم ابي عبد الله
باسناده عن محمد بن اسحق عن المزني قال سئل الشافعي رضي الله تعالى عنه
عن نعامة ابتلعت جوهرة لرجل آخر فقال لست آمره بشيء ولكن
ان كان صاحب الجوهرة كيسا عدى على النعامة فذبحها واستخرج جوهرته
ثم ضمن لصاحب النعامة ما بين قيمتها مذبوحة وحية كذا قال الدميري
وفي القهستاني ولا باس بالبيض بذي مخلب كالخطاف الى ان قال والنعامة
كما في المضمرات انتهى كلامه ملخصا انتهى النعثل كجعفر الذكر من الضباع وكان
اعداء عثمان رضي الله تعالى عنه يسمونه نعثلا قال الدميري نعثل بالعين المهملة و
الثاء المثلثة الذكر من الضباع وهذا لقب عثمان رضي الله عنه عند اعدائه
كذا في عين الحيوة . النعجة الانثى من الضان قلت والجمع نعاج ونعجات وكنيتها
ام الاموال وام فروة وتطلق على الانثى من الظباء والبقر الوحشية انتهى وربما
كني بالنعجة عن المرأة ففي التنزيل ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة
واحدة وعن الحسن نعجة بكسر النون وفي التمهيد سئل المبرد عن قول الملائكة
ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة وهم الملائكة لا ازواج
لهم فقال نحن طول النهار نقول ضرب زيد عمرا وانما هذا تقدير كان المعنى
اذا وقع هكذا فكيف الحكم فيه قلت مثل هذا القول م قال الزمخشري فان قلت ما وجه قراءة ابن
مسعود ولي نعجة انثى قلت يقال امرأة انثى للحسناء الجميلة والمعنى
انه تاكيد م

ن قلت وكذا م

وفي التهذيب نسخة الدميري

لا نعاج لهم نسخة على القاري

وصفها بالعراقة في لين الانوثة وفتورها وذلك املح وازيد في تكسرها و
تثنيها الا ترى الى وصفهم لها بالكسول والمكسال **النغثول** بضم النون طا
طائر طائر قاله ابن دريد وغيره **النعرة** مثل الهمزة ذباب ضخم ا
ازرق العين له ابرة في طرف ذنبه يلسع ذوات الحوافر خاصة و
سميت نعرة لنعيرها وهو صوتها وربما دخلت في اذن الحمار فركب راسه
ولا يرده شيء تقول منه نعر الحمار بكسر العين ينعر نعرا فهو نعر **الحكم**
تحريم الاكل انتهى **النعم** الابل والبقر والشاء مذكر ومؤنث قلت النعم عند
اللغويين الابل والشاء تذكر وتؤنث قال الله تعالى نسقيكم مما في بطونها
وقال في موضع اخر نسقيكم مما في بطونه والجمع انعام وجمع الجمع اناعيم و
عند الفقهاء النعم يشمل الابل والبقر والغنم قال ابن الاعرابي النعم الابل
خاصة والانعام الابل والبقر والغنم وحكى القشيري في قوله تعالى اولم
يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فهم لها مالكون انها الابل و
البقر والغنم والخيل والبغال والحمير فهم لها مالكون اي ضابطون مطيعون
كذا قاله الدميري النعم المال الراعي وهو جمع لا واحد له من لفظه واكثر ما يقع
على الابل قال ابو عبيد النعم الجمال فقط وتؤنث وتذكر وجمعها نعمان مثل
حمل وحملان وانعام ايضا وقيل النعم الابل خاصة والانعام ذوات الخف
والظلف وهي الابل والبقر والغنم وقيل تطلق الانعام على هذه الثلاثة
واذا انفردت الابل فهي نعم وان انفردت البقر والغنم كذا في المصباح و
النعم كثيرة الفائدة شديدة الانقياد وليس لها شراسة الدواب
ولا نفرة السباع ولشدة حاجة الناس اليها لم يخلق الله لها سلاحا
شديدا كانياب السباع وبراثنها وانياب الحشرات وابرها
وجعل من شانها الثبات والصبر على التعب والجوع والعطش و
خلقت ذلولا تنقاد بالايدي وجعل الله قرونها سلاحها تامن به
من الاعداء ولما كان ماكلها الحشيش اقتضت الحكمة الالهية ان جعل
لها افواها واسعة واسنانا حدادا واضراسا صلابا لتطحن بها

نا كذا قاله الدميري ح

بها الحب والنوى جعل الله الانعام رفقا بالعباد ونعمة عددها عليهم ومنفعة
بالغة قال الله تعالى وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها ياكلون ولهم فيها منافع
ومشارب افلا يشكرون فكان اهل الجاهلية يقطعون طريق الانتفاع
ويذهبون نعمة الله فيها ويزيلون المنفعة والمصلحة التي للعباد فيها بفعلهم
الخبيث قال الله تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام
فلفظ جعل في الاية لا يتجه ان يكون بمعنى خلق لانه سبحانه خلق هذه الاشياء
كلها ولا بمعنى صير لعدم المفعول الثاني وانما هي بمعنى ما سن ولا شرع
فلذلك تعدت الى مفعول واحد **والبحيرة** فعيلة بمعنى مفعولة وبحر شق
كانوا اذا ولدت الناقة خمسة ابطن بحروا اذنها اي شقوها وحرموا ركوبها والحمل عليها م
ولم يجزوا وبرها وتركوها تاكل حيث شاءت ولا تطرد عن حلا ولا ما
ثم نظروا الى خامس ولدها فان كان ذكرا نحروه فاكله الرجال والنساء و
ان كانت انثى بحروا اذنها اي شقوها وتركوها وحرم على النساء لبنها
ومنافعها وكانت منافعها للرجال خاصة فاذا ماتت حلت للرجال و
النساء وقيل كانت الناقة اذا انتجت اثنتي عشرة انثى سيبت فلم تركب
ظهورها ولم يجز وبرها ولم يشرب لبنها الا ضيف كما فعل بامها فهي البحيرة
بنت السائبة والبحر الشق وقيل منه سمي البحر بحرا لشقه الارض والبحير فعيلة
بمفعولة **والسائبة** الناقة التي سيبت وذلك ان الرجل من اهل الجاهلية
اذا مرض او غاب له قريب نذر فقال ان شفاني الله تعالى او شفي مريضي او
رد غائبي فناقتي هذه سائبة ثم يسيبها كالبحيرة فلا تحبس عن رعي ولا ماء و
لا يركبها احد وقال علقمة هي العبد يسيب اي لا ولاء عليه ولا عقل ولا ميراث و
قد قال صلى الله عليه وسلم انما الولاء لمن اعتق قال سعيد بن المسيب السائبة
الناقة التي كانوا يسيبونها لالهتهم لا يحمل عليها شيء والبحيرة التي يمنع درها
للطواغيت فلا يحلبها احد من الناس وقيل السائبة الناقة اذا ولدت ثنتي عشرة
انثى سيبت والسائبة فاعلة بمعنى مفعولة كقولهم ماء دافق اي مدفوق وعيشة
راضية اي مرضية روى محمد بن اسحق عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

تفسير قوله تعالى ما جعل الله من بحيرة الآية

والقُصب بالضم المعى كذا في [illegible] منه

لاكثم بن جون الخزاعي يا اكثم رأيت عمرو بن لحي يجر قصبه في النار فما رأيت
من رجل اشبه برجل منك به ولا بك منه ولقد رأيته في النار يؤذي اهل
النار بريح قصبه فقال اكثم رضي الله عنه أيضرني شبهه يا رسول الله
قال صلى الله عليه وسلم لا لانك مؤمن وهو كافر وعمرو بن لحي هو اول من
غير دين اسمعيل عليه السلام ونصب الاوثان وبحر البحيرة وسيب السوائب
ووصل الوصيلة وحمى الحام والوصيلة من الغنم كانت الشاة اذا ولدت
ثلثة بطون او خمسة وقيل سبعة فان كان اخرها جديا ذبحوه لبيت الالهة
واكل منه الرجال والنساء وان كانت عناقا استحيوها وان كان جديا وعناقا
استحيوا الذكر من اجل الانثى وقالوا هذه العناق وصلت اخاها فلم يذبحوه
وكان لبن الانثى حراما على النساء فان مات منهما شيء اكله الرجال والنساء
جميعا والحام هو الفحل من الابل اذا لقح من صلبه عشرة ابطن وقيل اذا ضرب
عشر سنين وقيل اذا ولد من ولد ولده وقيل اذا ركب ولد ولده قالوا
قد حمى ظهره فلا يركب ولا يحمل عليه شيء ولا يمنع من كلأ ولا ماء فاذا مات
اكله الرجال والنساء فاعلم ان الله تعالى لم يحرم من هذه الاشياء شيئا
لقوله عز وجل ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام وانما هذه
كلها من افعال الجاهلية التي نهى الله عز وجل عنها والبحيرة فعيلة بمعنى مفعولة
وبحر شق كانوا اذا نتجت الناقة عشرة بطون شقوا اذنها طولا وتركت
ترعى وترد الماء ولا ينتفع بشيء منها والسائبة الناقة تسيب اذا
ولدت اثنى عشر بطنا والله اعلم كذا قاله الدميري انتهى النغر بضم النون وفتح
الغين المعجمة طير كالعصافير حمر المناقير واهل المدينة تسميه البلبل
وفي الصحيحين عن انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا
وكان لي اخ لامي فطيم يقال له ابو عمير وكان صلى الله عليه وسلم اذا جاءنا قال
يا ابا عمير ما فعل النغير قلت قال الجوهري انه طير كالعصافير حمر المناقير
والجمع نغران كصرد وصردان ومؤنثه نغرة كهمزة عمير تصغير عمر او عمرو
والفطيم بمعنى المفطوم قال شيخ الاسلام النووي في الحديث فوائد كثيرة منها

وقف على اول من غير دين اسمعيل ونصب الاوثان وبحر البحيرة وسيب السوائب ووصل الوصيلة وحمى الحام

نسخة الدميري يقال له عمير

نسخة الدميري يا عمير

منها جواز تكنية من لم يولد له وتكنية الطفل وانه ليس كذبا وفي الحديث
بادروا بكنى اولادكم لا يسبق اليها القاب السوء وفيه جواز المزاح فيما
ليس باثم وجواز تصغير بعض المسميات وجواز السجع في الكلام
الحسن بلا كلفة وملاطفة الصبيان وتانيسهم وبيان ما كان عليه السلام
من حسن الخلق وكرم الشمائل والتواضع وزيارة اهل الفضل لان ام سليم
والدة ابي عمير وانس رضي الله عنهما وعنها هي من محارمه صلى الله عليه وسلم
واستدل به بعض المالكية على جواز الصيد من حرم المدينة ولا دلالة فيه
لذلك لانه ليس في الحديث انه من حرم المدينة بل نقول انه من صيد الحل
وادخل الحرم ويجوز للحلال ان يفعل ذلك ولا يجوز ان يصيد من الحرم فيفرق
بين ابتداء صيده وبين استصحاب امساكه وقد صحت احاديث كثيرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم في تحريم صيد حرم المدينة فلا يجوز تركها
بمثل هذا الاحتمال ومعارضتها به قاله الدميري ولا حرم للمدينة عندنا اي بعض الحنفية منه
كذا في الدر المختار وهكذا صرح الشيخ علي القاري في شرح المنسك قال اصحابنا
رحمهم الله ليس للمدينة حرم كما هو لمكة حرسهما الله تعالى بل يجوز اصطياده
ولا يحرم قتله وقال مالك والشافعي واحمد رحمهم الله تعالى للمدينة حرم من
قتل صيدا يوخذ سلبه ثم عندهم يحرم قتل صيدها قولا واحدا الا ان في تضمين
صيدها اختلافا وللشافعي قولان قال في القديم يضمن الجزاء والجزاء سلب
القاتل يكون لمن اخذه وهو قول احمد يسلب كما يسلب المقتول من الكفار
باخذ جميع ما عليه من الثياب والسلاح والفرس ويترك له ما يستر به
عورته وفي اخذ المنطقة والهميان والنفقة التي معه وجهان ثم الى من يصرف
ذلك السلب فيه وجهان ايضا وجه الى مساكين المدينة كما يصرف جزاء صيد
مكة الى مساكين مكة والثاني يختص به السالب لما روى سعد بن ابي وقاص
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من وجدتموه يقتل صيدا في حرم المدينة
فاسلبوه ان اراد ثم ثمنه اعطاكموه والقول الثاني وهو القول الجديد له وهو
الصحيح انه ياثم بذلك ولا جزاء عليه وفي قول مالك لان هذه البقعة يجوز دخولها

وقف على ان ام سليم من محارم النبي صلى الله عليه وسلم

قلت وكذلك الحنفية قاطبة على جواز اصطياد صيد حرم المدينة منه

وقف على صيد المدينة

بغير احرام فلم يضمن صيدها كسائر البقاع لنا ما ذكرنا من المعنى على قوله الحديد
انه يجوز دخوله بغير احرام فدل على ان ليس لها حرم ولقوله عليه السلام
لذلك الرجل يا عمير ما فعل النغير وكان يمسك النغير وهو طير وحشي وهو
البلبل ولقول عائشة كان لآل محمد صلى الله عليه وسلم بالمدينة وحوش
يمسكونها فدل على انه لا حرم لها وما رواه من الحديث معناه اجعل للمدينة
حرمة لا حرما جمعا بين الدليلين بقدر الامكان والامر بالسلب غير ثابت
لانه غير معقول لانه لا يفعل ذلك بمكة بالاجماع مع ان لها حرما متفقا عليه
الا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينهى عن اخذ الصيد للبيع لا للاكل كيلا
يتضيق على ان الامر قد يكون للاباحة والندب لينزجر الآخذ عن ذلك لما
ذكرنا ولا بأس بقتل صيد وادي وج وهو واد بالطائف كذا في منسك
الكرماني واعلم ان حرم المدينة كما في خبر الصحيحين ما بين عير وهو مشهور
وثور وهو جبل صغير خلف احد ووهم من وهم ظنا بانه ان ثور بمكة
فقط قاله ابن حجر المكي وما بين لابتيها رواية م وهما الحرتان المشهورتان ان المراد
من حرم المدينة احترام ما حولها فلا يقطع عضاهها ولا يصاد صيدها
كما في صحيح مسلم والنهي عندنا محمول على التنزيه كما حقق في محله اللائق به
كذا في الدرة المضيئة في الزيارة المصطفوية الرضية لعلي القاري وفي
في الحديث ايضا دليل على جواز لعب الصغير بالطير الصغير قال الامام العلامة
ابو العباس بن يحيى القرطبي لكن الذي اجاز العلماء ان يمسك له وان يلهو
بحبسه واما تعذيبه والعبث به فلا يجوز لان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن تعذيب الحيوان الا لمأكله وقال غيره معنى قوله يلعب به يتلهى
بحبسه وامساكه وفيه دليل على ان جواز حبس الطير في القفص
والتلهي به لهذا الغرض ومنع ابن عقيل الحنبلي من ذلك وجعله سفها
وتعذيبا لقول ابي الدرداء تجيء العصافير يوم القيمة تتعلق بالعبد الذي
كان يحبسها في القفص عن طلب ارزاقها ويقول يا رب هذا عذبني
في الدنيا والجواب ان هذا في من منعها المأكول والمشروب وقد سئل

لذلك الرجل هكذا في الكرماني والله اعلم منه

سئل القفال عن ذلك فقال اذا كفاها المؤنة جاز بل في الحديث دليل على
جواز قبضها للعب الصبيان وكان بعض الصحابة يكره ذلك ورأيت لابي العباس
احمد بن القاضي مصنفا حسنا على هذا الحديث وذكر فيه ان ابا حنيفة
سمع صوت امرأة يضربها بعلها وهي تصيح فقال صدقة مقبولة وحسنة
مكتوبة فقال له رجل من اصحابه كيف ذاك يا استاذ فقال لقوله صلى الله عليه وسلم
ادب الجاهل صدقة عليه وانا اعرفها جاهلة انتهى **الحكم** يحل اكله لانه من
جنس العصافير قلت وهكذا صرح الدميري **النغض** بكسر النون وفتحها
الظليم سمي بذلك لانه يحرك رأسه انتهى **النغف** بفتح نون وغين معجمة
ففاء دود يكون في انف الابل والغنم قلت النغف بنون وغين معجمة مفتوحتين
ثم فاء دود يكون في انوف الابل والغنم الواحدة نغفة قاله الاصمعي وقال ابو عبيد
هو ايضا الدود الابيض يكون في النوى وما سوى ذلك من الدود فليس بنغف وقيل
هو دود طوال سود وخضر وغبر يقطع الارض في بطون الارض **النفار** بالفاء
كحفار العصفور سمي بذلك لنفوره **النقاز** بالقاف والزاي طائر من صغار العصافير
كأنه مشتق من النقز وهو الوثب **النقاقة** الضفدع والنقيق صوتها قالوا اعطش
من النقاقة وذلك انها اذا فارقت الماء ماتت كذا قاله الدميري والنقاقة
الضفدعة والنقنق كزبرج الظليم او النافر او الخفيف وهي بهاء كذا في القاموس
النقد بفتح النون والقاف صغار الغنم واحدتها نقدة وجمعها نقاد وقال الجوهري
النقد بالتحريك جنس من الغنم قصار الارجل قباح الوجوه يكون بالبحرين الواحدة
نقدة وقال الاصمعي اجود الصوف صوف النقد انتهى **النكل** بالتحريك الفرس القوي
المجرب وفي الحديث ان الله يحب النكل على النكل يعني الرجل القوي المجرب
على الفرس القوي المجرب **النمر** بفتح فكسر ويجوز اسكان الميم مع فتح
النون وكسرها كنظائرها ضرب من السباع فيه شبه من الاسد الا انه اصغر
منه وهو منقط الجلد نقطا سودا وبيضا وهو اخبث من الاسد لا يملك نفسه
عند الغضب حتى يبلغ من شدة غضبه انه يقتل نفسه قلت والجمع انمار وانمر
ونمور ونمر ونمار والانثى نمرة وكنيته ابو الابرد وابو الاسود وابو جعدة ابو جهل

وابو حطان وابو الصعب وابو رقاش وابو سهيل وابو عمرو وابو مرسال
وللانثى ام ابرد وام رقاش ومزاج النمر كمزاج السبع وهو صنفان عظيم
الجثة صغير الذنب وبالعكس وكله ذو قهر وقوة وسطوات صادقة و
وثبات شديدة وهو عدو عدو للحيوانات لا تروعه سطوة احد و
هو معجب بنفسه فاذا شبع نام ثلثة ايام ورائحة فمه طيبة بخلاف السبع
واذا مرض اكل الفار فزال مرضه وذكر الجاحظ ان النمر يحب شرب
الخمر فاذا وضع لهم مكان شربه حتى يسكر وعند ذلك يصاد وزعم
قوم ان النمر لا تضع ولدها الا مطوقا بحية وهي تعيش وتنهش
الا انها لا تقتل ومنزلته من السباع في المرتبة الثانية من الاسد وهي
ضعيف الجرم شديد الحرص يقظان الحراك وفي طبعه عداوة الاسد و
الظفر بينهما سجال نهوش خطوف بعيد الوثبة فربما وثب اربعين
ذراعا صعدا ومتى لم يصل لم ياكل شيئا ولا ياكل من صيد غيره ويتنزه نفسه
عن اكل الجيفة والنمر اذا غضب لا يبالي اقل الناس ام كثروا انتهى الحكم
يحرم اكله لانه سبع ضار وروى ابو داود عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلد نمر وفي حديث اخر لا تركبوا
النمور وفي حديث آخر نهى عن جلود السباع ان تفرش قلت قال
ابن الصلاح في الفتاوى جلد النمر نجس كله قبل الدباغ سواء كان مذكى
ام لا فيمتنع استعماله امتناع استعمال نجس العين ومعنى هذا انه يحرم
استعماله قطعا فيما يجب فيه مجانبة النجاسة من صلاة وغيرها وهل يحرم
على الاطلاق فيه وجهان واما بعد الدباغ فنفس الجلد طاهر والشعر الذي
عليه نجس تبعا لاصله ولاجل انه غالب ما يستعمل منه ورد الحديث بالنهي
عنه مطلقا وفي حديث لا تركبوا النمور وفي حديث اخر انه نهى عن جلود
السباع ان تفرش كذا قاله الدميري وفي مذهبنا الحنفي تفصيل حسن
لا بأس لنا بايراده وهو كل اهاب دبغ فقد طهر الا جلد الآدمي لكرامته
والخنزير لنجاسة عينه والفيل كالسبع وعند محمد كالخنزير قالوا وما

وما طهر جلده بالدباغ طهر بالذكوة وكذا لحمه وان لم يؤكل وشعر الميتة وعظمها وعصبها
وحافرها وقرنها طاهر وكذا شعر الانسان وعظمه فيجوز الصلوة معه وان جاوز
قدر الدرهم كذا في ملتقى الابحر قال الشيخ علي القاري في مختصر القاموس الناموس
نهى عن ركوب النمار والنمور اي جلودها وهي السباع المعروفة واحدها نمر
لما فيها من الخيلاء اولانه زي العجم اولان شعرها لا يقبل الدباغ انتهى كلامه وتعليله
الاخير هو تعليل الشافعية واما عندنا فشعرها طاهر قبل الدباغ فضلا عما بعده
وقد صرح بحرمة اكله في الولوالجية والفتاوى الهندية و القهستاني وقد مر
ان السباع جائز بيعها علمت اولا كالفهد وغيره .. النمس بنون
مكسورة وبالسين المهملة في اخره دويبة عريضة كانها قطعة قديد
يكون بارض مصر يتخذها الناطور اذا اشتد خوفه من الثعابين لان
هذه الدويبة تقتل الثعبان وتاكله قال الجوهري وقوم قال هو حيوان قصير
اليدين والرجلين في ذنبه طول يصيد الفار والحيات وياكلها قال المفضل
ابن سلمة هو الظربان قال الجاحظ يزعمون ان بمصر دويبة يقال لها النمس
تنقبض وتنطوي الى ان تصير كالفار فاذا انطوى عليها الثعبان زفرت
وانتفخت فينقطع الثعبان وقال ابن قتيبة النمس ابن عرس وتسميته
نمسا يحتمل ان يكون ماخوذا من قولهم نمس بالكلام اي اخفاه ونمس
الصائد اذا اختفى في الزريبة ولانه كان يتماوت ويسكن حتى تعضه الحية
فيهلكها اشبه الصائد في اختفائه في الزريبة قال الدميري النمس دويبة
نحو الهرة تاوي البساتين غالبا قال ابن فارس ويقال له الدلق وقال
الفارابي دويبة تقتل الثعبان وفي التهذيب قريب منه والجمع نموس مثل
حمل وحمول كذا في المصباح الحكم يحرم اكله لاستخباثه والرافعي في كتاب الحج
قال النمس انواع وبهذا يجمع الاقوال المتباينة كذا قال الدميري وعلى
جميع التفاسير لا يحل اكله عندنا معشر الحنفية انتهى النمل معروف الواحدة
نملة والنملة بالضم النميمة قلت والنملة واحدة النمل والجمع نمال وارض نملة ذات
نمل وطعام منمول اذا اصابه النمل والنملة بالضم النميمة يقال رجل نمل اي نمام

قيل ان النمر يهرب من جمجمة الانسان كذا قاله الدميري منه

وفي الاختري قال النمر عند البعض سكار دو وكلري جانور منه

وفي نسخة العلقمي ام ثوبة
وفي بعض النسخ ام كازن مثله

وكنيته ابو مشغول والنملة ام نوبه وام مازن وسميت النملة نملة لتنملها
وهي كثرة حركتها وقلة قوائمها والنمل لا يتزاوج ولا يتناكح انما يسقط منه
شيء حقير في الارض فينمو حتى يصير بيضا ثم يكون منه والبيض كله بالضاد
المعجمة الا بيض النمل فانه بالظاء والنمل عظيم الحيلة في طلب الرزق فاذا وجد
شيئا انذر الباقين ليأتوا اليه ويقال انما يفعل ذلك منها رؤساؤها ومن
طبعه انه يحتكر في زمن الصيف لزمن الشتاء وله في الاحتكار من الحيل ما
انه اذا احتكر ما يخاف عليه انباته قسمه نصفين ما خلا الكسفرة فانه
يقسمها ارباعا لما الهم من ان كل نصف منها ينبت واذا خاف العفن على
الحب اخرجه الى ظاهر الارض ونشره واكثر ما يفعل ذلك ليلا في القمر
ويقال ان حياته ليست من قبل ما ياكله ولا قوامه وذلك انه ليس له جوف
ينفذ فيه الطعام ولكنه مقطوع نصفين وانما قوته اذا قطع الحب في استنشاق
ريحه فقط وذلك يكفيه وقد تقدم في العقعق والفار عن سفيان بن عيينة
قال ليس شيء يخبأ قوته الا الانسان والعقعق والنمل والفار وبه جزم
في الاحياء في كتاب التوكل وعن بعضهم ان البلبل يحتكر وكذلك العقعق
له مخابئ الا انه ينساها والنمل شديد الشم ومن اسباب هلاكه نبات
اجنحته فاذا صار النمل كذلك اخصبت العصافير لانها تصيده في حال طيرانه
وليس في الحيوان ما يحمل ضعف بدنه مرارا غيره على انه لا يرضى باضعاف
الاضعاف حتى انه يتكلف حمل نوى التمر وهو لا ينتفع به وانما يحمله على
حمله الحرص والشره ويجمع غذاء سنين لو عاش ولا يكون عمره اكثر
من سنة ومن عجائبه اتخاذ القرية تحت الارض وفيها منازل و
دهاليز وغرف وطبقات معلقات يملأها حبوبا وذخائر للشتاء
ومنه ما يسمى الذر الفارسي وهو من النمل بمنزلة الزنابير من النحل
ومنه ايضا ما يسمى نمل الاسد سمي بذلك لان مقدمه يشبه وجه الاسد
ومؤخره يشبه النمل انتهى وفيه ما يسمى الذر وهو في الجثة اصغر ومنه
قولهم البر ما يؤذي الذر وفي الصحيحين وسنن ابي داود والنسائي وابن ماجه

قف على البيض والبيظ

قف على ما يخبأ قوته من الحيوان

ومن اسباب هلاكه نبات اجنحته اذا صار كذلك اخصبت العصافير اذ تصيده ولنمل ست قوائم يحفر بها قريته وربما جعل فيها تعاويج لئلا يدخلها ماء المطر وربما اتخذ قرية فوق قرية لذلك السبب وخوفا على ما يدخره من البلل ويقال انه يصوم يوم عاشوراء وقد روي ان بعض الزهاد كان يفت اللبان في كل يوم للنمل فاذا كان يوم عاشوراء لم ياكلوه كذا في حيوة الدميري

وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نزل
نبي من الانبياء تحت شجرة فلدغته نملة فامر بجهازه فاخرج من تحتها
فامر بها فاحرقت بالنار فاوحى الله اليه فهلا نملة واحدة قال ابو عبد الله
الترمذي في نوادر الاصول لم يعاتبه على تحريقها انما عاتبه لكونه اخذ البري
بغير البري قال القرطبي هذا النبي موسى بن عمران عليه السلام وانه قال يا رب
تعذب اهل القرية بمعاصيهم وفيهم الطائع فكانه جل وعلا احب ان يريه
ذلك من عنده فسلط عليه الحر حتى التجأ الى الشجرة مستروحا الى ظلها و
عندها قرية النمل فغلبه النوم فلما وجد لذة النوم لدغته نملة فدلكهن
بقدمه فاهلكهن واحرق مسكنهن فاراه الله الاية في ذلك عبرة لما لدغته
نملة كيف اصيب الباقون بعقوبتها يريد جل وعلا ان ينبهه على ان العقوبة
من الله تعالى تعم الطائع والعاصي فتصير رحمة على المطيع وطهارة وبركة و
سوءا ونقمة على العاصي وعلى هذا ليس في الحديث ما يدل على كراهة ولا حظر
في قتل النمل فان من آذاك حل لك دفعه عن نفسك ولا احد من خلق الله اعظم
حرمة من المؤمن وقد ابيح لك دفعه عنك بضرب او قتل على ماله من المقدار فكيف
بالهوام والدواب التي قد سخرت للمؤمن وسلطت عليه فاذا آذته ابيح
قتلها وقوله فهلا نملة واحدة دليل على ان الذي يؤذي يقتل وكل قتل كان لنفع
او دفع ضرر فلا باس به عند العلماء ولم يخص تلك النملة التي لدغت من غيرها لانه
ليس المراد القصاص لانه لو اراده لقال فهلا نملتك التي لدغتك ولكن قال
فهلا نملة واحدة فكان يعم البريء والجاني وذلك ليعلم انه اراد تنبيهه لمسالته
ربه في عذاب اهل قرية فيهم المطيع والعاصي وقد قيل ان في شرع هذا النبي
كانت العقوبة للحيوان بالتحريق جائزة فلذلك انما عاتبه الله تعالى في احراق
الكثير لا في اصل الاحراق الا ترى الى قوله فهلا نملة واحدة وهو بخلاف شرعنا
فان النبي صلى الله عليه وسلم قد نهى عن التعذيب بالنار وقال لا يعذب بالنار
الا الله فلا يجوز احراق الحيوان بالنار الا اذا احرق انسانا فمات بالاحراق فلوارثه
الاقتصاص باحراق الجاني قلت هذا مذهب الشافعي واما عندنا فلا يقتص الا بالسيف

قيل هذا النبي هو عزير كذا في الفتح ويروى الحكيم الترمذي في نوادره انه موسى عليه السلام وبذلك جزم الكلاباذي في معاني الاخبار والقرطبي في التفسير كذا في شرح الجامع للعلقمي وقيل عزير او موسى او داود عليهم الصلاة والسلام كذا في شرح الجامع للمناوي سلمه

وفي نسخ الدميري فاراه الله الاية في ذلك عبرة لما لدغته

في الدميري كذا في [illegible]

كما صرح الفقهاء من اصحاب المتون حيث قالوا ولا يقتص الا بالسيف ولا قود
الا بالسيف ولا ايقاد الا بالسيف ولا قصاص الا بالسيف وهذه عباراتهم
انتهى واما قتل النمل عند عدم الاذى فلا يجوز لحديث ابن عباس انه عليه السلام
نهى عن قتل الاربع النمل والنحل والهدهد والصرد رواه ابو داود باسناد
صحيح على شرط الشيخين وقد كره مالك قتل النمل الا ان يضر ولا يقدر على
دفعه الا بقتله قلت واطلق ابن ابي زيد جواز قتل النمل اذا آذت وقيل
انما عاتب الله تعالى هذا النبي لانتقامه لنفسه باهلاك جمع آذاه واحد
منهم وكان الاولى به الصبر والصفح لكن وقع للنبي ان هذا النوع لبني آدم
حرمة بني آدم اعظم من حرمة غيرهم من الحيوان فلو انفرد له هذا النظر ولم ينضم
اليه التشفي الطبيعي لم يعاتب فعوتب على التشفي بذلك انتهى وروى الدارقطني
والطبراني في معجم الاوسط عن ابي هريرة انه قال لما كلم الله تعالى موسى عليه
السلام كان يبصر دبيب النمل على الصفا في الليلة المظلمة من مسيرة عشرة
فراسخ وروى الترمذي الحكيم في نوادره عن معقل بن يسار قال قال
ابو بكر رضي الله عنه وشهد به على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرك فقال صلى الله عليه وسلم هو
فيكم اخفى من دبيب النمل وسادلك على شيء اذا فعلته اذهب الله عنك
صغار الشرك وكباره تقول اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا
اعلم واستغفرك لما لا اعلم تقولها ثلاثا قلت والذي في نسخ الدميري اللهم
اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما تعلم ولا اعلم تقولها
ثلث مرات والذي في الجامع الصغير الشرك فيكم اخفى من دبيب النمل و
سادلك على شيء اذا فعلته اذهب الله عنك صغار الشرك وكباره
تقول اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم
تقولها ثلث مرات الحكيم في نوادره عن ابي بكر الصديق وقال شارحه
المناوي قوله ثلث يحتمل كل يوم ويحتمل كلما سبق الى النفس الوقوف
مع الاسباب وذلك لانه لا يدفع الاثم ولي خلقك واذا تعوذت به اعاذك انه

قلت مراد النمل
السليماني كما
قاله الخطابي والبغوي
في شرح السنة اما النمل
الصغير المسمى بالذر
فقتله جائز كذا قاله
الدميري صح صح

صغاره كقولك ما شاء
الله وشئت وكباره
كالرياء كذا قاله
المناوي
منه

انه لا يجيب من التجأ اليه انتهى ما في شرحه والذي في الطريقة المحمدية اللهم انا
نعوذ بك ان نشرك بك شيئا نعلمه ونستغفرك لما لا نعلمه وخرجه ابو يعلى
من حديث حذيفة وزاد يقول كل يوم ثلث مرات قال شارحه علان و
المذكور في الفتاوى ان يقول اللهم اني اعوذ بك من ان اشرك بك شيئا
وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم انك انت علام الغيوب والاولى الجمع بينه
وبين ما قاله المص انتهى كلام علان قال المنذري في الترغيب والترهيب
بعد ان ذكر هذا الحديث بعينه رواه احمد والطبراني ورواته الى ابي علي محتج
بهم في الصحيح وابو علي وثقه ابن حبان ولم ار احدا جرحه ورواه ابو يعلى بنحو
من حديث حذيفة الا انه قال فيه يقول كل يوم ثلث مرات انتهى كلام
المنذري انتهى وعن قتادة انه دخل الكوفة فاجتمع عليه الناس وهو عالم — حديث م
فقال سلوني عما شئتم وكان ابو حنيفة حاضرا وهو غلام حدث فقال سلوه عن
نملة سليمان اكانت ذكرا ام انثى فافحم فقال ابو حنيفة كانت انثى فقيل له كيف
عرفت ذلك فقال من قوله تعالى قالت نملة ولو كانت ذكرا لقال قال نملة لان
النملة مثل الحمامة والشاة في وقوعهما على الذكر والانثى وفي بعض الكتب ان
تلك النملة امرت رعيتها بالدخول في مساكنها لئلا ترى كثرة النعم لسليمان
وعظمة شانه فتقع في كفران نعمة الله سبحانه وهذا تنبيه نبيه على ان مجالسة
ارباب الدنيا محظورة ومصاحبة اصحابها محذورة كما اشار اليه قوله تعالى
ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحيوة الدنيا وروي ان سليمان عليه السلام
قال لها لم قلت للنمل التي اوتيها سليمان وجنوده ادخلوا مساكنكم اخفت عليها
مني ظلما قالت لا ولكني خشيت ان يفتنوا بما يرون من جمالك وزينتك فيشغلهم
ذلك عن طاعة ربهم قلت قال الثعلبي وغيره انها كانت مثل الذئب في العظم و
كانت عرجاء ذات جناحين وذكر عن مقاتل ان سليمان عليه السلام سمع
كلامها من ثلثة اميال انتهى قال بعض اهل التذكير انها تكلمت بعشرة انواع
من البديع قولها يا نادت نبهت النمل سمت وعمت ادخلوا امرت مساكنكم
عينت وبينت لا يحطمنكم حذرت سليمان خصت وجنوده عمت وهم اشارت

وحصرت لا يشعرون اعتذرت وروى ابو داود والحاكم وصححه انه عليه السلام
قال للشفاء بنت عبد الله علمي حفصة رقية النملة كما علمتيها الكتابة وفي صحيح مسلم
ان النبي صلى الله عليه وسلم ارخص في الرقية من النملة والنملة قروح تخرج
في الجنب من البدن تشبه النملة ورقيتها شيء كانت تستعمله النساء يعلم
كل من سمعه انه كلام لا يضر ولا ينفع وهو ان يقال العروس تحتفل وتختضب
وتكتحل وكل شيء تفتعل غير ان لا تعصي الرجل اراد النبي صلى الله عليه وسلم
بهذه المقالة تانيب حفصة لان النبي القى اليها بعض سره فافشته عند غيره
فكان هذا من لغز الكلام في ذلك المقام كقوله عليه السلام لا يدخل الجنة عجوز
عند قصد المزح في الحرام قلت والمشهور ان النملة التي تكلمت مع سليمان عليه السلام
هي من النمل الصغار واختلف في اسمها فقيل كان طاغية وقيل كان اسمها حرمي
قيل كان نمل الوادي كالذباب وقيل كالبخاتي قال السهيلي في التعريف والاعلام
ولا ادري كيف يتصور للنملة اسم علم والنمل لا يسمي بعضهم بعضا ولا الادمي
يمكنه تسمية واحد منهم باسم علم لانها لا تتميز للادميين بعضه من بعض و
لاهم ايضا واقعون تحت حكم ملك بني آدم كالخيل والكلاب ونحوها لان العلمية
فيما كان كذلك موجود عند العرب فان قلت ان العلمية موجودة في الاجناس
كثعالة واسامة وحمار في الضبع ونحوها كثير فالجواب ان هذا ليس من
امر النمل لانهم زعموا انه اسم علم لنملة واحدة معينة من بين سائر النمل
وثعالة ونحوه لا يختص بواحد من الجنس بل كل واحد رايتم من ذلك الجنس
فهو ثعالة وكذلك اسامة وابن آوى وابن عرس وما اشبه ذلك فان
صح ما قالوا وله وجه فهو ان تكون هذه النملة الناطقة قد سميت بذلك
الاسم في التوراة او في الزبور او في بعض الصحف او سماها الله تعالى بهذا
الاسم وعرفها به الى جميع الانبياء عليهم السلام قبل سليمان عليه السلام او بعده
وخصت بالتسمية لنطقها وايمانها فهذا وجه ومعنى قولنا بايمانها قالت
للنمل وهم لا يشعرون وهو التفاتة مؤمن اي ان سليمن عليه السلام من فضله
وعدله وفضل جنوده لا يحطمون نملة فما فوقها الا بان لا يشعرون وقد

قف على علم جنس

وقد قيل انما كان تبسم سليمان عليه السلام سرورا بهذه الكلمة منها ولذلك
اكد التبسم بقوله تعالى ضاحكا اذ قد يكون التبسم من غير ضحك ولا رضى الا
ترى هم يقولون تبسم الغضبان وتبسم تبسم المستهزئ وتبسم
تبسم الضحك وتبسم الضحك انما يكون من سرور ولا يسر نبي
بامر دنيا وانما يسر بما كان من امر الدين فقولها وهم لا يشعرون
اشارة الى الدين والعدل وروي ان النملة التي خاطبت سليمان
عليه السلام اهدت اليه نبقة فوضعتها في كفها فائدة اخرى قال الامام العلامة
فخر الدين الرازي في تفسير قوله تعالى حتى اذا اتوا على واد النمل قالت
نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم الاية وادي النمل بالشام كثير النمل
فان قيل لم اتى بعلى قلت لوجهين احدهما ان اتيانهم كان من فوق
فاتى بحرف الاستعلاء الثاني انه يراد به قطع الوادي وبلوغ اخره من قولهم
اتى على الشيء اذا بلغ اخره فتكلمت النملة بذلك وهذا غير مستبعد قال
الدميري حصول العلم والنطق لها ممكن في نفسه والله سبحانه تعالى قادر
على كل الممكنات انتهى الحكم يكره قتلها لما روى الدارقطني والحاكم عن ابي هريرة
انه عليه السلام قال لا تقتلوا النملة فان سليمان خرج ذات يوم يستسقي
فاذا هو بنملة مستلقية على قفاها رافعة قوائمها تقول اللهم انا خلق من
خلقك لا غنى لنا عن فضلك اللهم لا تؤاخذنا بذنوب عبادك الخاطئين
واسقنا مطرا ينبت لنا شجرا واطعمنا ثمرا فقال سليمان عليه السلام لقومه
ارجعوا فقد كفيتم وسقيتم بغيركم ويكره اكل ما حملت النملة بفيها وقوائمها
لما روى الحافظ ابو نعيم في الطب النبوي عن صالح بن خوات بن جبير عن
ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يؤكل ما حملت النملة
بفيها وقوائمها ويحرم اكلها لورود النهي عن قتلها قلت ولا شيء على المحرم
بقتل نمل كما في الملتقى لكن قال في شرحه در المنتقى لا يحل قتل ما لا يؤذي انتهى
كلامه ويجوز قتل النملة بغير الالقاء في الماء اذا ابتدأت بالاذى وبدونه يكره
وفي السراجية لا باس باحراق حطب فيه نمل كذا في الطريقة المحمدية

قف على وادي النمل انه في الشام

وفي ... العجب ان ... اذا كان ... حلو او
... او ... يجد ... ذلك فكان
او ... بيدك على ... و
في انائه ... ايضا ... او هذا ...
قلت هذا التوكيل ... القاضي
القاضي او هذا نعلام ذلك
فان النمل لا يقرب ... وقد فعل
... ... فلا يصل الذر
اليه ابدا كذا قاله الدميري
منه

جز ارباب القناديد وغيرهم

ولم ار احدا تعرض بتحريم اكل النمل بخصوصه لكن يؤخذ من عموم ما في الولوجية
من قول واكل جميع الهوام مما يكون سكناه في الارض حرام لانها من جملة الخبائث
انتهى كلامه **النهار** ولد الحبارى قالت العرب احمق من نهار قال البطليوسي في
شرح ادب الكاتب قد اختلف اللغويون في النهار فقال قوم هو فرخ القطاة
وقال قوم انه ذكر البوم والانثى صيف وقيل انه ذكر الحبارى والانثى ليل و
قيل انه فرخ الحبارى وهذا القول هو الصواب والله اعلم كذا قاله الدميري
النهان بتشديد النون الاولى وبالنون في اخره ويقال له النهار ايضا انتهى
النهاس بالمهملة والمعجمة طائر يشبه الصرد الا انه غير ملمع يديم تحريك
النهس ود ذنبه يصيد العصافير سمي به لانه ينهس اللحم قلت وجمعه نهسان كصرد
وصردان وقال ابن سيدة النهس ضرب من الصرد وسمي بذلك لانه
ينهس اللحم والنهس اصله اكل اللحم بطرف الاسنان والنهش بالشين المعجمة
الكله بجميعها فالطير اذا اكل اللحم فانما ياكله بطرف منقاره فلذلك سمي نهاسا
كذا قاله الدميري والنهاس الاسد كالنهوس والمنهس كمنبر وكصرد طائر يصطاد
العصافير جمعه نهسان كذا في القاموس انتهى **الحكم** قال ان في النهاس حرام
كالسباع ينهس اللحم قلت وقواعد مذهبنا لا تاباه **النهام** بضم النون
طائر قاله السهيلي في اسلام عمر وقال الجوهري هو ضرب من الطير **النهبس**
بالموحدة بعد الهاء كجعفر الذئب وقيل ولد الارنب وقيل الضبع **النهشل**
الذئب والصقر ايضا وقد تقدم كل منهما في بابه **النواح** طائر كالقمري و
حاله حاله الا انه احر منه مزاجا وادمث صوتا ولقد كاد ان يكون للاكبار
الدمثة الشجية الاصوات ملكا وهو يهيجها الى التصويت لانه اشجاها
صوتا واطبعها نغما وجميعها يهوي استماع صوته وهو يطرب لغناء نفسه
النوب بضم النون النحل لا واحد له من لفظه وقيل واحدها نائب قال ابو عبيدة
سميت نوبا لانها تضرب الى السواد وقال ابو عبيد سميت به لانها ترعى
ثم تنوب الى موضعها **النورس** طير الماء الابيض وهو نوع الماء وقد تقدم
في باب الزاي **النوص** بفتح النون الحمار الوحشي وقد تقدم في باب الحاء
انتهى

انتهى **النون** الحوت وجمعه نينان وانوان كما قالوا حوت وحيتان و
احوات قلت وقد تقدم اول الكتاب في باب الباء الموحدة في لفظ بالام
ما رواه مسلم والنسائي عن ثوبان قال ان النبي صلى الله عليه وسلم ساله
بعض اليهود عن تحفة اهل الجنة فقال زيادة كبد الحوت وكان علي رضي
الله تعالى عنه يقول سبحان من يعلم اختلاف النينان في البحار الغامرات وروى
الحاكم عن ابن عباس قال اول شيء خلقه الله تعالى القلم فقال له اكتب وقال
وما اكتب قال القدر فجرى من ذلك اليوم بما هو كائن الى يوم القيمة قال و
كان عز وجل عرشه على الماء فارتفع بخار الماء ففتقت منه السموات
ثم خلق النون فبسطت عليه الارض فالارض على ظهر النون فاضطرب
النون فمادت الارض فاثبتت بالجبال وان الجبال لتفخر على الارض **وذو النون**
لقب نبي الله يونس بن متى لانه ابتلعه الحوت فنادى في الظلمات ان لا اله
الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وروى الترمذي عن سعد بن
ابي وقاص رضي الله تعالى عنه المجاب الدعوة قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول اني لاعلمكم بكلمة ما قالها مكروب الا فرج الله تعالى عنه كربه ولا
دعا بها عبد مسلم الا استجيب له دعوة اخي يونس ان لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين وجمعت الظلمات لشدة تكاثفها فانها
ظلمة بطن الحوت وظلمة الليل وظلمة البحر وقيل وظلمة حوت التقم الحوت
الاول واختلفوا في مدة مكثه في بطنه فقيل سبع ساعات وقيل ثلثة ايام
وقيل سبعة ايام وقيل اربعة عشر يوما وقال السهيلي اقام في بطنه
اربعين يوما يتردد به في ماء الدجلة ونقل الامام احمد في كتاب الزهد
ان رجلا قال للشعبي مكث يونس عليه السلام في بطن الحوت اربعين يوما
فقال الشعبي ما مكث الا اقل من يوم التقمه ضحى فلما كان بعد العصر وقاربت
الشمس الغروب تثائب الحوت فرأى يونس عليه السلام ضوء الشمس فقال
لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فنبذه وصار كانه فرخ فقال
رجل للشعبي اتنكر قدرة الله تعالى فقال ما انكر قدرة الله تعالى ولو اراد تعالى

قف على اول ما خلق الله تعالى

قصة يونس عليه السلام

ومختصر قصة يونس عليه السلام ان الله تعالى بعثه الى اهل نينوى من ارض الموصل فدعاهم الى الايمان فلم يؤمنوا
فاوحى الله اليه ان اخبرهم ان العذاب يأتيهم بعد ثلثة ايام فخرج يونس عليه السلام من بينهم فظهر سحاب اسود
ودنا حتى وقف فوق بلدهم فظهر منهم دخان فلما ايقنوا انه سينزل بهم العذاب خرجوا مع ازواجهم واولادهم ودوابهم
الى الصحراء وفرقوا بين الاولاد و
الامهات من الانسان والدواب
ورفعوا اصواتهم بالتضرع والبكاء
وآمنوا وتابوا عن الكفر والعصيان
وقالوا يا حي حين لا حي لا اله الا انت
فاذهب الله عنهم العذاب فدنا
يونس عليه السلام من بلدهم بعد
ثلثة ايام ليعلم كيف حالهم فرأى
من البعيد ان البلد معمور كما كان
واهله احياء فاستحى وقال قد
كنت قلت لهم ان العذاب ينزل
عليهم بعد ثلثة ايام فلم ينزل
فذهب ولم يعلم قد نزل عليهم
ورفع عنهم فارتحل الى سفينة
وركبها فلما ركبها وقفت السفينة
فبالغوا في اجرائها فلم تجر فقال
الملاحون هنا عبد آبق فقرعوا
بين اهل السفينة فخرجت
القرعة على يونس فقال
انا الآبق فالقى نفسه في البحر
فالتقمه الحوت بامر الله وامره
الله ان يحفظه فلبث في بطنه
وسار به الى النيل الى بحر فارس
ثم الى دجلة فقال لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين
اي انا من الظالمين بخروجي من
بين قومي قبل ان يأذن لي ربي

[illegible] نصيبين بلدة [illegible]

ان يجعل في بطنه سوق لفعل وروى البزار باسناد جيد عن ابي هريرة رضي
الله تعالى عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما اراد الله تعالى
حبس يونس في بطن الحوت اوحى الله الى الحوت ان لا تخدش له لحما و
لا تكسر له عظما فاخذه فاهوى به الى مسكنه في البحر فلما انتهى به الى اسفل
البحر سمع يونس عليه السلام حسا فقال في نفسه ما هذا فاوحى الله تعالى
اليه وهو في بطن الحوت ان هذا تسبيح دواب البحر فسبح وهو في بطن الحوت
فسمعت الملائكة تسبيحه فقالوا ربنا انا نسمع صوتا ضعيفا بارض
غربة فقال تعالى ذاك عبدي يونس حبسته في بطن الحوت فقالوا العبد
الصالح الذي كان يصعد اليك منه في كل يوم وليلة عمل صالح قال نعم فشفعوا
له عند ذلك فامر الله تعالى الحوت فقذفه في الساحل كما قال تعالى فنبذناه بالعراء
وهو سقيم وروي ان الحوت مشى به في البحار كلها حتى القاه في نصيبين من
ناحية الموصل فنبذه الله تعالى في عراء وهي الارض الصحراء التي لا شجر
فيها ولا يعلم وهو سقيم كالطفل المنفوس مضغة لحم الا انه لم ينقص
من خلقه شيء فانبت الله عز وجل في ظل اليقطينة بلبن اروية تغاديه
وتراوحه وقيل بل كان يتغذى من اليقطينة ويجد منها الوان الطعام
وانواع شهواته والحكمة في انبات الله تعالى اليقطين عليه اذ من خاصية
اليقطين ان لا يقرب به الذباب ومن خواصها ان ورقه اذا نقع في ماء و
رش به مكان لا يقرب به الذباب ايضا فاقام عليه السلام تحتها الى ان صح جسده
لان ورق القرع انفع شيء لمن ينسلخ جلده عن جسده كيونس عليه السلام
وروي انه عليه السلام كان يوما نائما فايبس الله تلك اليقطينة وقيل ارسل
عليها الارضة فقطعت عروقها فانتبه يونس عليه السلام فوجد حر الشمس
فعز عليه شانها وجزع فاوحى الله تعالى اليه يا يونس جزعت ليبس يقطينة
ولم تجزع لهلاك ولاهلاك مائة الف او يزيدون تابوا فتبت عليهم انتهى
فائدة
وروى الدينوري في المجالسة وابن عبد البر في التمهيد باسنادهما الى ابن عباس
قال كتب صاحب الروم الى معوية يسأله عن افضل الكلام ما هو والثاني والثالث

والثالث والرابع والخامس وكتب اليه يسأله عن اكرم الخلق على الله واكرم
الاماء على الله وعن اربعة من الخلق فيهم الروح لم يرتكضوا في الرحم ويسأله عن
قبر سار بصاحبه وعن المجرة وعن القوس وعن مكان طلعت فيه الشمس
ولم تطلع عليه قبل ذلك ولا بعده فلما قرأ معاوية الكتاب قال اخزاه الله و
ما علمي بما ههنا فقيل له اكتب الى ابن عباس فسله فكتب اليه يسأله عن
ذلك فكتب اليه ابن عباس ان افضل الكلام لا اله الا الله كلمة الاخلاص لا يقبل
عمل الا بها والتي تليها سبحان الله وبحمده صلاة الخلق والتي تليها الحمد لله كلمة الشكر
والتي تليها الله اكبر والخامس لا حول ولا قوة الا بالله واما اكرم الخلق عليه
فآدم عليه السلام خلقه بيده وعلمه الاسماء كلها واكرم امائه عنده مريم
احصنت فرجها ونفخ الروح فيها واما الاربعة الذين لم يرتكضوا في رحم فآدم
وحواء والكبش الذي فدي به اسمعيل وعصى موسى حين القاها فصار
ثعبانا مبينا واما القبر الذي سار بصاحبه فالحوت حين التقم يونس فاما
المجرة فباب السماء واما القوس فانه امان لاهل الارض من الغرق بعد
قوم نوح عليه واما المكان الذي طلعت عليه الشمس ولم تطلع عليه قبله
ولا بعده فالمكان الذي انفلق في البحر لبني اسرائيل فلما قدم عليه الكتاب ارسل
الى ملك الروم بالجواب فقال ملك الروم لقد علمت ان معاوية لم يكن له بهذا
علم ولا اجابه الا رجل من بيت النبوة يعني والله اعلم حيث يجعل رسالته
باب الهاء قلت الهالع النعام السريع والانثى هالعة انتهى الهامة بتخفيف
الميم على المشهور طير الليل وهو الصدى قلت والجمع هام وهامات انتهى روى
مسلم وغيره عن جابر انه عليه السلام قال لا صفر ولا هامة وفيه تاويلان احدهما
ان العرب كانت تتشاءم بالهامة وهي هذا الطائر المعروف من طير الليل
وقيل هي البومة كانت سقطت على دار احدهم قالوا نعت اليه نفسه او بعض
اهله وهذا تفسير مالك ابن انس وثانيهما ان العرب تعتقد ان روح القتيل
الذي لم يؤخذ بثأره يصير هامة فتزقو عند قبره وتقول اسقوني اسقوني من
دم قاتلي فاذا اخذ بثاره طارت قلت وقيل كانوا يزعمون ان عظام الميت

قف على سؤال اشياء غامضة

على: من ارتكض اضطرب كذا في القاموس منه

ع: وفي بعض نسخ الدميري صلاة الحق بدل صلاة الخلق

ط: وفي نسخ الدميري ونفخ فيها من روحه

الهاجة الضفدعة الانثى جمعه هاجات كذا في القاموس صح

وقيل روحه يصير هامة ويسمونها الصدى كما تقدم وهذا تفسير اكثر العلماء و
هو المشهور ويجوز ان يكون المراد به النوعين وانه صلى الله عليه وسلم نهى عنهما
جميعًا انتهى **الحكم** في فتاوى قاضي خان اذا صاحت الهامة فقال احد يموت رجل
قال بعضهم يكون ذلك كفرًا وانما يقال هذا على جهة التفاؤل انتهى كلامه قلت وقد مر حكمه
حيث اكله في باب الباء الموحدة في البوم انتهى **الهوام** بتشديد الميم حشرات
الارض قلت والهامة بالتشديد واحدها ويروى ان الجن تتشبه بكثير من
الهوام ولهذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين بقوله اعيذكما
بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة قاله في عين الحياة والهامة ماله
سم يقتل كالحية قاله الازهري والجمع الهوام مثل دابة ودواب وقد اطلقت
الهوام على ما يؤذي قال ابو حاتم ويقال لدواب الارض جميعًا الهوام ما بين
قملة الى حية ومنه حديث كعب بن عجرة ايؤذيك هوام رأسك والمراد القمل
على الاستعارة بجامع الاذى كذا في المصباح والهامة واحدة الهوام ولا يقع هذا
الاسم على المخوف من الاحناش كذا في مختار الصحاح الهامة كل ذات سم و
قد يقع على ما يدب من الحيوان وان لم يقتل كالحشرات كذا في القاموس **الحكم**
يحرم اكل الحشرات والهوام كما صرح به ارباب المتون والفتاوى ونص في تحفة
الملوك ويحرم الحشرات كلها الا الجراد انتهى نصه وكذا في الملتقى الابحر والنقاية و
نص الولوالجية وكذا سباع الهوام لا يحل اكلها كالضباع وكذا الهوام الذي
سكناه في الارض والجارة من الفارات والاوزاغ وسام ابرص والقنافذ
والحيات وجميع هوام الارض الا الارنب خاصة ثم قال بعد سطور واكل
جميع الهوام مما يكون سكناه في الارض حرام لانها من جملة الخبائث انتهى نصه
الهبع الفصيل الذي نتج آخر النتاج يقال ماله هبع ولا ربع والانثى هبعة والجمع
هبعات كذا قاله الدميري وهبع كصرد الفصيل ينتج اواخر النتاج جمعه
هبعات وهباع كذا القاموس الهبع وزان الرطب الصغير من اولاد الابل
لولادته في القيظ وقيل هو اخر النتاج والانثى هبعة والجمع هبعات كذا في
المصباح **الهبلع** الكلب السلوقي قاله ابن سيدة كذا قاله الدميري الهبلع كدرهم

ثم **الهائج** الفحل يشتهي الضراب
كذا في القاموس جوهر

روي ان ابا بكر الصديق لما اتى
الغار مع النبي صلى الله
عليه وسلم سبق الى الغار ودخله
فانبطح فيه والقى نفسه فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم
لم فعلت هذا قال رضي الله
عنه لان تعذر عني الغيب ان
يكون فيها الهوام المؤذية
فاجئت اليك كان فيها ان
اوتيك بنفسي وقيل كان
عليه رضي الله عنه برد
يمني فخرقه وحشى به
الحجر فبقي حجران فسدهما
بعقبه رضي الله تعالى عنه
كذا قاله الدميري رحمه الله تعالى
منه

كدرهم الكلب السلوقي وكلب بهنية كذا في القاموس **الهجاة** الضفدع
وقد تقدم في باب الضاد قاله ابن سيدة والمعروف الهاجة انتهى **الهجرس**
ولد الثعلب او القرد او الدب قلت الهجرس ولد الثعلب والجمع هجارس وقيل
ولد الدب قال ابو زيد هو القرد كذا قاله الدميري الهجرس بالكسر القرد و
الثعلب او ولده واللئيم والدب او كل ما يعسعس بالليل مما كان دون الثعلب
وفوق اليربوع كذا في القاموس **الهجرع** الكلب السلوقي الخفيف قاله ابن سيدة
كذا في حيوة الحيوان الهجرع كدرهم وجعفر الاحمق والطويل الممشوق والمجنون
والطويل الاعرج والكلب السلوقي الخفيف كذا في القاموس **الهجزع** كدرهم
الجبان لانه من الجزع عن اللحياني كذا في القاموس **الهجنع** كعملس الطويل الضخم
والشيخ الاصلع والظليم الاقرع وبه قوة بعدو وهي بهاء ومن اولاد الابل ما
يوضع في حمارة القيظ كذا في القاموس **الهجين** في الخيل والناس الذي
ابوه عربي وامه غير عربية والهجان من الابل البيض يستوي فيه المذكر والمؤنث
يقال بعير هجان وناقة هجان وابل هجان وامرأة هجان اي كبيرة وفي نسخة كريمة
بدل كبيرة انتهى **الهدهد** طائر معروف ذو خطوط والوان ويذكر عنه انه
يرى الماء من باطن الارض كما يراه الانسان في باطن الزجاج وزعموا انه كان
دليل سليمان عليه السلام على الماء ولهذا تفقده كذا ذكر الدميري بهذه العبارة
مع انه نقل عن الكامل لابن عدي وشعب الايمان للبيهقي ان نافعًا سأل ابن
ان سليمان عليه السلام مع ما خوله الله من الملك واعطاه كيف عني بالهدهد
مع صغره فقال له ابن عباس انه احتاج الى الماء والهدهد كانت له الارض
مثل الزجاج قال ابن الازرق لابن عباس قف يا وقاف كيف يبصر الماء من
تحت الارض ولا يرى الفخ اذا غطي له بقدر اصبع من تراب فقال ابن عباس
اذا نزل القضاء عمي البصر قال علي القاري هذا جواب اقناعي والا فلا يلزم
من قوة رؤية عين الماء رؤية سائر الاشياء لان ذلك من خصائص
العطاء وقال بعض الشعراء • جاءت سليمان يوم العرض هدهدة • اهدت اليه جرادًا كان في فيها •
وانشدت بلسان الحال قائلة • ان الهدايا على مقدار مهديها •

وفي نسختين من الدميري
ولد الذئب بدل ولد الدب

الهجف بكسر الهاء و
فتح الجيم وشد الفاء
الظليم المسن او الجافي الثقيل
منه ومنا كذا في القاموس
منه

والهجان البيض من
الابل والكريم من
الناس كذا في عين
الحيوة منه

عباس

وفي بعض النسخ
صف يا وصاف
بدل قف يا وقاف
قف يا وقاف هكذا
عين الحياة ايضا
منه

فانت قيمتك الدنيا وما فيها نسخة الوسطى

لو كان يهدى الى الانسان قيمته * لكان يهدى لك الدنيا وما فيها *
قلت الهدهد بضم الهائين واسكان الدال المهملة بينهما طائر معروف ذو
خطوط والوان كثيرة وكنيته ابو الاخبار وابو ثمامة وابو الربيع وابو روح
وابو سجادة وابو عباد ويقال له الهداهد والجمع الهداهد بالفتح وهو طير
منتن الريح طبعا لانه يبني افحوصه في الزبل وهذا عام في جميع جنسه قال
الزمخشري وكان السبب في تخلف الهدهد عن سليمان عليه السلام انه
حين نزل سليمان عليه السلام حلق الهدهد فرأى هدهدا واقفا فوصف
له ملك سليمان وما سخر له من كل شيء وذكر له صاحبه ملك بلقيس وان
تحت يدها اثني عشر الف قائد تحت كل مائة الف فذهب معه لينظر
فما رجع الا بعد العصر فدعا سليمان عريف الطير وهو النسر فلم يجد
عنده علمه فقال للعقاب اعني سيد الطير علي به فارتفعت فنظرت
فاذا هو مقبل فقصدته فناشدها الله تعالى وقال بحق الله الذي قواك
واقدرك علي الا رحمتني فتركته وقالت ثكلتك امك ان نبي الله عليه
السلام حلف ليعذبنك قال او ما استثنى قال بلى قال او ليأتيني بسلطان
مبين فلما قرب من سليمان عليه السلام ارخى ذنبه وجناحيه يجرهما على
الارض تواضعا له فلما دنا منه اخذ رأسه فمده اليه فقال يا نبي الله
اذكر وقوفك بين يدي الله تعالى فارتعد سليمان عليه السلام وعفا عنه
ثم سأله واما قوله لأعذبنه تعذيبا بما يحتمله حاله ليعتبر به
ابناء جنسه وقيل كان عذاب سليمان عليه السلام ان ينتف ريشه وذنبه
ويلقيه في الشمس ممعطا لا يمتنع من النمل ولا من هوام الارض وهو اظهر
الاقاويل وقيل ان يطلى بالقطران ويشمس وقيل ان يلقى للنمل يأكله وقيل
ايداعه القفص وقيل التفريق بينه وبين الفه وقيل الزامه الاضداد
وعن بعضهم انه قال اضيق السجون معاشرة الاضداد وقيل حبسه مع
غير جنسه وقيل الزامه خدمة اقرانه وقيل تزويجه عجوزا فان قلت
من اين احل له تعذيب الهدهد قلت يجوز ان يبيح الله تعالى ذلك له كما

يقال له بالتركية ابيكا اختري منه

ذو الوان وعلى رأسه تاج يحرك رأسه عند صياحه وينطق باسمه كذا في عين الحياة منه

قال الهدهد هذا اذا نحوت كذا قاله الدميري قبيل هذا في هذه المادة في رواية اخرى منه

عن سبب غيبته فاخبره بامر بلقيس كذا قاله الدميري قبيل هذا منه

كما اباح ذبح البهائم والطيور للاكل وغيره من المنافع قال عكرمة انما صرف
سليمان عليه السلام عن ذبح الهدهد لانه كان بارا بوالديه ينقل الطعام اليهما
فيزقهما في حال كبرهما قال الجاحظ وهو وفاء حفوظ ودود وذلك
انه اذا غابت انثاه لم يأكل ولم يشرب ولم يشتغل بطلب طعم ولا غيره
ولا يقطع الصياح حتى تعود اليه فان حدث حادث اعدمه اياها لم يسفد
بعدها انثى ابدا ولم يزل صائحا عليها ما عاش ولم يشبع بعدها من
طعم بل ينال منه ما يمسك رمقه الى ان يشرف على الموت فعند ذلك ينال
منه يسيرا انتهى الحكم يحرم اكله لنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن قتله
قلت الاصح تحريم اكله لنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن قتله ولانه منتن
الريح ويقتات الدود وقيل يحل اكله لانه يحكى عن الشافعي وجوب الفدية
فيه وعنده لا يفدى الا المأكول كذا قاله الدميري الشافعي على مقتضى مذهبه
وتبعه الشيخ علي القاري في القول بالتحريم والذي في كتب الحنفية اباحة اكله وفي
الفتاوى الهندية اكل الخطاف والصلصل والهدهد لا بأس به لانها ليست
من الطيور التي هي ذوات مخالب كذا في الظهيرية وهكذا في شرح النقاية
للقهستاني نقلا عن المضمرات انتهى الهدي ما يهدى الى الحرم من النعم وقرئ
حتى يبلغ الهدي محله بالتخفيف والتشديد قلت الهدي ما يهدى الى الحرم من النعم
والهدي ايضا مثله وقرئ حتى يبلغ الهدي محله بالتخفيف والتشديد وهما
لغتان الواحدة هدية وهدية كذا قاله الدميري والهدي ما يهدى الى الحرم
من النعم يقال ما لي هدي ان كان كذا وهو يمين والهدي ايضا على فعيل مثله وقرئ
حتى يبلغ الهدي محله مخففا ومشددا الواحدة هدية وهدية كذا في مختار
والهدي كغني ما اهدي الى مكة كالهدي كذا في القاموس وهكذا في المصباح انتهى
وكان الهدي الذي معه عليه السلام في الحديبية ونحره مائة بدنة وقال المسور
ابن مخرمة ومروان بن الحكم سبعين بدنة والناس سبعمائة فكانت البدنة
عن عشرة وهذا غريب واهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة
الوداع مائة بدنة نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا وستين بيده وامر عليا فنحر ما غبر منها

سئل عن اكل الهدهد هل يجوز ام لا اجاب نعم يجوز كذا في فتاوى ابن نجيم

الهدي بالفتح واسكان الدال ما يهدى الى الحرم من النعم كذا في عين الحيوة منه

الصحاح

اي على عدد سنين عمره الشريف صلى الله عليه وسلم كما صرح به علي القاري رحمه الله في بعض مصنفاته منه

هاروت وماروت اسمان سريانيان كذا في الخازن وفيه ايضا اختلفوا في غير المرسلين من الملائكة فذهب طائفة
من المحققين وجميع المعتزلة الى عصمة جميع الملائكة عن جميع الذنوب والمعاصي واحتجوا على ذلك بوجوه سمعية
وعقلية وذهب طائفة الى ان غير المرسلين من الملائكة غير معصومين واحتجوا على ذلك بوجوه سمعية
وعقلية منها قصة هاروت وماروت التي رواها وما نقله اهل الاخبار عن جماعة نقله ابن جرير في تفسيره فنقل قصة من الصحابة والتابعين بالفاظ متقاربة هاروت وماروت وابن مسعود عن علي بن ابي طالب وابن عباس وكعب الاحبار والسدي والربيع ومجاهد واجاب من ذهب الى عصمة جميع الملائكة عن قصة هاروت وماروت بان ما نقله المفسرون واهل الاخبار في ذلك لم يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك شيء وهذه الاخبار انما اخذت من اليهود وقد علم افتراؤهم على الانبياء والملائكة وقد ذكر الله عز وجل في اية وما انزل على الملكين الاية افتراء اليهود على سليمان عليه السلام اولا ثم عطف على ذلك قصة هاروت وماروت ثانيا قالوا ومعنى الاية وما كفر سليمان ولكن الشياطين يعني بالسحر الذي افتعلته عليه واتبعتهم في ذلك اليهود فاخبر عن افترائهم وكذبهم وذكروا ايضا في الجواب عن هذه القصة انها باطلة من وجوه الاول ان في القصة ان الله قال للملائكة لو ابتليتكم بما ابتليت به بني ادم لعصيتموني قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا ان نعصيك وفيه رد على الله تعالى وذلك من اعظم الكفر وقد ثبت انهم كانوا معصومين الوجه الثاني قيل ذلك فلا يقع منهم هذا انهما خيرا بين عذاب الدنيا وعذاب الاخرة وذلك لا يجوز

وعن مصعب بن ثابت قال والله لقد بلغني ان حكيم بن حزام حضر يوم عرفة ومعه
مائة رقبة ومائة بدنة ومائة بقرة ومائة شاة فقال هذا كله لله فاعتق
الرقاب وامر بنحر تلك الدواب رواه الطبراني مرسلا وفي الصحيحين عن
عائشة قالت اهدى النبي صلى الله عليه وسلم مرة غنما قلت قال الدميري و
فيه استحباب تقليد الغنم وقال مالك وابو حنيفة واحمد لا يستحب بل خصوا
بالابل والبقر ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوخذ من كل بدنة بضعة
فتجعل في قدر فاكل من لحمها وحسي من مرقها انتهى كلامه **الهديل** ذكر الحمام
والهديل صوت الحمام ايضا والهديل فرخ كان على عهد نوح عليه السلام
فصاده جارح من الطير فليس من حمامة الا وتبكي عليه الى يوم القيمة
الهربع بالباء الموحدة كعصفر الخفيف من اللصوص والذئاب كذا في القاموس
الهرعة القملة وتحرك وبالتحريك دويبة والمهروع المجنون يصرع والمصروع
من الجد وكمحسن ومصباح الاسد كذا في القاموس **الهرماس** بكسر الهاء
عند ابن سيدة من اسماء الاسد وقيل هو الشديد من السباع **الهرميس**
بكسر الهاء ايضا الكركند عند ابن سيدة قال وهو اكبر من الفيل كذا قاله
الدميري الهرماس بالكسر الاسد الشديد العادي على الناس كالهرميس
والهراس ولد النمر والهرميس الكركدن كذا في القاموس انتهى **الهر**
السنور قلت والجمع هررة كقرد وقردة والانثى هرة وقد تقدم
ان الهرة خلقت من عطسة الاسد انتهى وروى الامام احمد والبزار ورجال
الامام احمد ثقات من حديث ابي هريرة قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
راى رجلا يشرب قائما فقال قه ايسرك ان يشرب معك الهرة
قال لا قال صلى الله عليه وسلم فقد شرب معك الشيطان قلت وفي
الصحيح عن ابي هريرة ان الشيطان عرض للنبي صلى الله عليه وسلم في
صلاته قال عبد الرزاق في صورة هر قال صلى الله عليه وسلم
فشد علي ليقطع علي الصلاة فامكنني الله عز وجل منه فذعته اي خنقته و
لقد هممت ان اوثقه في سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا تنظرون

[illegible]

وما روي ان هاروت وماروت مثلا بشرين وركب فيهما الشهوة فتعرضا لامراة يقال لها زهرة فحملتهما على
المعاصي والشرك ثم صعدت الى السماء بما تعلمت منهما فمحكي عن اليهود ولعله من رموز الاوائل وحله لا يخفى على ذوي
البصائر وقيل رجلان سميا ملكين باعتبار صلاحهما ويؤيده قراءة الملكين بالكسر وقيل ما انزل نفي معطوف على
ما كفر تكذيب لليهود في هذه القضية هاروت وماروت عطف بيان للملكين ومنع صرفهما للعجمة والعلمية ولو كان من الهرت والمرت بمعنى الكسر لانصرفا ومن جعل ما نافية ابدلهما من الشياطين بدل البعض وما بينهما اعتراض وقرئ بالرفع على هم هاروت وماروت كذا في تفسير البيضاوي قيل انهما ملكان اختارتهما الملائكة لتركب فيهما الشهوة حين عيرت بني ادم فكانا يحكمان في الارض ويصعدان بالليل فهويا زهرة فحملتهما على شرب الخمر فزنيا فرآهما انسان فقتلاه فاختارا عذاب الدنيا على عذاب الاخرة وهما يعذبان منكوسين في جب ببابل وسمي ببابل لتبلبل الالسن بها كذا في تفسير المدارك للنسفي

اليه فذكرت قول اخي سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكا الاية فرده الله
خاسئا وروى ابن ابي خيثمة عن ميمونة بنت سعد مولاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو في الاستيعاب عن سلمى القارية خادم رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى بالهر وقال ان امراة
عذبت في هرة ربطتها الحديث انتهى وهو في الصحيحين ان امراة عذبت
في هرة ربطتها وفي الزهد لاحمد رايتها في النار وهي تنهش قبلها ودبرها
والمراة المعذبة كانت كافرة كما رواه البزار في مسنده والحافظ
ابو نعيم في تاريخ اصبهان ورواه البيهقي في البعث والنشور عن عائشة
فاستحقت التعذيب بكفرها وظلمها وقال القاضي عياض في شرح مسلم
يحتمل ان تكون كافرة ونفى النووي هذا الاحتمال وكانهما لم يطلعا على
نقل في ذلك وفي مسند ابي داود الطيالسي من حديث الشعبي عن علقمة
قال كنا عند عائشة ومعنا ابو هريرة فقالت يا ابا هريرة انت الذي
تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امراة عذبت بالنار
من اجل هرة قال نعم سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
عائشة المؤمن اكرم على الله من ان يعذبه من اجل هرة انما كانت المراة
مع ذلك كافرة يا ابا هريرة اذا حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانظر كيف تحدث قلت وفي كامل ابن عدي في ترجمة ابي يوسف صاحب ابي حنيفة
رحمه الله تعالى انه روى عن عروة عن عائشة انها قالت كان النبي صلى الله عليه
وسلم تمر به الهرة فيصغي لها الاناء فيشرب ثم يتوضا بفضلها قال وكان
ابو يوسف يقول من طلب غرائب الحديث كذب ومن طلب المال بالكيمياء
افتقر ومن طلب الدين بالكلام تزندق انتهى **الحكم** يحرم اكله عند الجمهور
وقال الليث بن سعد يحل اكله والمشهور جواز بيعه وبه قال جماهير العلماء
قال ابن المنذر اجمعت العلماء على جواز اتخاذها ورخص في بيعها ابن عباس
والحسن وابن سيرين والحكم وحماد وابو حنيفة واصحابه ومالك والثوري
والشافعي واسحق وكرهت طائفة بيعها منهم ابو هريرة وطاوس ومجاهد

قف على من طلب المال بالكيمياء افتقر

اما الملائكة فكل من وجد منه الكفر فهو من اهل النار وعليه العقاب كابليس وكل من وجد منه المعصية لا الكفر وعليه العقاب بدليل قصة هاروت وماروت وكل من وجد منه الطاعة فهو من اهل الجنة ولا ثواب له كذا في حاشية الاربعين للنسفي

وجابر بن زيد وقال ابن المنذر ان ثبت النهي عنه صلى الله عليه وسلم فبيعه
باطل والا فجائز واحتج من منعه بحديث ابي الزبير قال سالت جابرا عن
ثمن الكلب والسنور فقال زجر النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك رواه مسلم
وفي سنن ابي داود والترمذي وابن ماجه من حديث جابر ان النبي صلى الله عليه
وسلم نهى عن ثمن الهر واحتج الجمهور بانه طاهر منتفع به ووجد فيه جميع شروط
البيع فجاز بيعه كالحمار والبغل والجواب عن الحديث بوجهين احدهما ان المراد
الهرة الوحشية فلا يصح بيعها لعدم الانتفاع بها الا على الوجه الضعيف
القائل بجواز اكلها والثاني ان المراد نهي تنزيه فهذان جوابان معتمدان
واما ما ذكره الخطابي وابن عبد البر بان الحديث ضعيف فغلط منهما لان
الحديث في صحيح مسلم باسناد صحيح قلت قال الليث بن سعد يحل اكل الهر
وهو حيوان طاهر وقد روى احمد والدارقطني والحاكم والبيهقي من
حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم دعي الى دار قوم فاجاب
ودعي الى آخرين فلم يجب فقيل له في ذلك فقال ان في دار فلان كلبا فقيل
وان في دار فلان هرة فقال الهرة ليست بنجسة انما هي من الطوافين
عليكم والطوافات قال في شرح المهذب وبيع الهرة الاهلية جائز
بلا خلاف عندنا الا ما حكاه البغوي في شرح مختصر المزني عن ابن القاص
انه قال لا يجوز وهذا شاذ باطل مردود والمشهور جوازه وبه قال
جماهير العلماء قوله الطوافين الخدم والطوافات الخادمات جعلها
بمنزلة المماليك في قوله تعالى يطوف عليهم ولدان مخلدون ومنه قول
ابراهيم النخعي انما الهرة كبعض اهل البيت كذا نقله الدميري فرع
واذا كان للانسان هرة تاخذ الطيور وتقلب القدور فاتلفت فهل على
صاحبها ضمان ما اتلفت وجهان اصحهما نعم سواء اتلفت ليلا او نهارا
لان مثل هذه الهرة ينبغي ان تربط ويكف شرها وكذا في كل حيوان
مولع بالتعدي اما اذا لم يعهد منها ذلك فالاصح لا ضمان لان العادة
حفظ الطعام عنها لا ربطها واطلق امام الحرمين في ضمان ما تتلفه الهرة

وفي نسخة في دار آخر هرة

الهرة اربعة اوجه احدها يضمن والثاني لا والثالث يضمن ليلا لا نهارا و
الرابع عكسه لان الاشياء تحفظ عنها ليلا واذا اخذت الهرة حمامة و
هي حية جاز فتل اذنها وضرب فمها لترسلها واذا قصدت الحمام
فاهلكت في الدفع فلا ضمان واذا كانت الهرة ضارية بالافساد فقتلها
انسان في حال افسادها جاز ولا ضمان عليه كقتل الصائل دفعا وينبغي
تقييد ذلك بما اذا لم تكن حاملا لان في قتل الحامل قتل اولادها ولم يتحقق
منهم جناية واما قتلها في غير حالة الافساد ففيه وجهان اصحهما عدم الجواز
ويضمنها وقال القاضي الحسين يجوز قتلها ولا ضمان عليه فيها وتلحق
بالفواسق الخمس وسؤرها طاهر لطهارة عينها ولا يكره فلو تنجس
فمها ثم ولغت في ماء قليل فثلاثة اوجه الاصح انها ان غابت واحتمل ولوغها
في ماء يطهر فمها ثم ولغت لم تنجسه والثاني تنجسه مطلقا والثالث عكسه مطلقا
وغير الماء من المائعات كالماء كذا قاله الدميري الشافعي ولها في مذهبنا
تفصيل غير هذا في بعض الصور وقد تقدم في باب السين في السنور
فارجع اليه واما سؤرها فمكروه تنزيها عندنا فقد مر تفصيله واما اذا
تنجس فمها فيطهر فمها بلحسها بعد ساعة اما اذا شرب فور تنجس فمها
فسؤرها نجس واما بيعها فهو جائز عندنا اهليا كان او وحشيا كما يدل
على هذا ما في مسائل شتى في كتاب البيوع من ملتقى الابحر حيث قال يصح بيع
الكلب والفهد وسائر السباع علمت اولا والسنور قد عد من السباع كما
صرح به في القهستاني والولوالجية والفتاوى الهندية وهؤلاء صرحوا ايضا
بعدم حل اكله وفي الخانية وبيع السنور جائز عندنا انتهى كلامه والهرة
اذا كانت موذية تذبح بسكين ولا تضرب ولا تفرك اذنها كذا في الطريقة
المحمدية الهزنع كعصفر وعصفور النملة الصغيرة او الهزنعة بالكسر النملة
الكبيرة كالهزنوع كذا في القاموس الهزيصانة بالكسر دويبة تسمى
السرفة وقد تقدم كذا في نسخ الدميري بهذا الرسم الهزناص بالكسر دودة
تسمى السرفة والهزنصة مشيها كذا في القاموس الهرثمة من اسماء

الاسد

نا الهرماس كغراب وكتان وكتف الاسد الشديد الكسر والاكل والهرس بالفتح وككتف السنور كذا في القاموس صح

حكاه ابن سيده كذا قاله الدميري والهرثمة الاسد كالعرثم وكجعفر وعلابط كذا في القاموس الهرهير نوع من السمك وقال الكبير انه مركب من السلحفاة ومن اسود سالخ وهو من اخبث الحيات ينام ستة اشهر ثم لا يسلم لسعته والظاهر انه مشترك بين الحية والسمك كذا قاله الدميري والهزار زيد بن معاوية بن عبادة والهرهار الاسد كالهر والهراهر بضمها والهرهر كزبرج الناقة يلفظ رحمها الماء كبرا والهرهور الهرمة من الشاء كالهرهر بالكسر والهرهير سمك وجنس من اخبث الحيات مركب بين السلحفاة وبين اسود سالخ ينام ستة اشهر لا يسلم لسعته كذا في القاموس
الهزروف والهزارف الظليم وقد تقدم في باب الظاء المشالة كذا قاله الدميري الهزروف كزنبور وعلابط وقرطاس وبرذون الظليم السريع الخفيف والهزروفة كبرذونة العجوز كذا في القاموس الهزار بالفتح العندليب وقد تقدم في الصعوة كذا قاله الدميري والهزار طائر فارسيته هزار دستان كذا في القاموس الهزبر بكسر الهاء الاسد كذا حكاه الجوهري وقال غيره انه حيوان على شكل السنور الوحشي الا ان لونه يخالف لونه وهو من ذوات الانياب وهو يوجد في بلاد الحبشة كثيرا كذا قاله الدميري الهزبر كسبحل ودرهم وعلابط الاسد كذا في القاموس
الهزعة القملة نا الهف جنس من السمك صغار وهو الحساس المتقدم في الحاء نا والهف السمك الصغار الهارسة ويفتح والدعاميص الكبار واحدته بهاء كذا في القاموس الهقل بكسر الهاء الفتى من النعام الهقلس كعملس الذئب كذا قاله الدميري والهقلس كعملس السيئ الخلق والذئب والثعلب جمعه هقالس كذا في القاموس الهكارس الضفادع كذا في القاموس الهلبع كعلبط وعلابط الذئب سمي به لحرصه كذا في القاموس الهلون كجردحل الجمل الكبير كذا في القاموس انتهى الهمج ذباب صغير كالبعوض يسقط في وجوه الغنم واعينها ويقال للرعاع من الناس الحمقى انما هم همج قلت الهمج جمع همجة وهو ذباب صغير كالبعوض يسقط في وجوه الغنم

• هقرات هرهار • هر هراهر • هرهر هرهور • كالهرهر هرهير

نا الهطلس كجعفر وعملس اللص القاطع والذئب الهطلع كعملس الجماعة الكثيرة والجيش الكثير والرجل الطويل الجسيم كذا في القاموس صح

نا كذا قاله الدميري صح

والحمير واعينها اشتقوا من اسمه ما يؤكد به فقالوا همج هامج كقولهم ليل لائل وصيف صائف ووتد واتد ويوم ايوم وجاهلية جهلاء ويقال للرعاع من الناس الحمقى انما هم همج قال علي سبحان مزاوج قوائم الذر والهمجة وقال لكميل بن زياد يا كميل القلوب اوعية وخيرها اوعاها للخير والناس ثلثة عالم رباني ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق والرباني الراسخ في العلم العامل به وقال صاحب قوت القلوب في تفسير قول علي هذا الهمج الذي يتهافت في النار لجهله واحدته همجة والرعاع الخفيف الطياش الذي لا عقل له يستفزه الطمع ويستخفه الغضب ويذهبه العجب ويستطيله الكبر قال ثم بكى علي وقال هكذا يموت العلم بموت حامليه الهمع بفتح الهاء والميم الصغير من الظباء خاصة انتهى الهمل بفتحتين الابل بلا راع قلت مثل النفش الا ان النفش لا يكون الا ليلا والهمل يكون ليلا ونهارا ويقال ابل همل وهاملة وهمال وهوامل وتركتها هملا اي سدى اذا ارسلتها ترعى ليلا ونهارا بلا راع الهملع بالتحريك مع تشديد اللام الذئب الهميم الاسد حكاه ابن سيده كذا في حيوة الحيوان بهذا الرسم وفي القاموس الهمام كغراب الملك العظيم الهمة السيد الشجاع السخي خاص بالرجال كالهمهام جمعه ككتاب والاسد وفرس لبني زبان بن كعب والهميم بالكسر الاسد كالهمهام انتهى كلامه الهنبر مثال الخنصر ولد الضبع قال ابو زيد من اسماء الضبع ام الهنبر في لغة بني فزارة وقال ابو عمرو الهنبر الجحش ومنه قيل للاتان ام الهنبر وقالوا احمق من ام الهنبر الهودع بفتح الهاء والدال المهملة النعامة انتهى الهوذة بضم الهاء وسكون الواو وذال معجمة ضرب من الطير والجمع هوذ وبذلك سمي هوذة بن علي الحنفي الذي ارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم سليط بن عمرو العامري فاكرمه وانزله وكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم ما احسن ما تدعو اليه وما اجمله وانا خطيب قومي وشاعرهم فاجعل لي بعض الامر فابى النبي صلى الله عليه وسلم ولما قدم سليط بن عمرو على هوذة ومعه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد

وفي نسخة متعلم الدميري

قف على تقسيم الناس

الغنم او
النفش ان ترعى الابل ليلا بلا راع كذا في القاموس منه

الهملاج بالكسر من البراذين الهملجة والهملجة فارسي معرب ورنة هملاج الامر في ذللها منقاد وام مهملج مذلل منقاد كذا في القاموس صح

وبالعين المهملة في آخره

وقال قطرب هي القطاة كذا في الدميري منه

نا الهوجاء الناقة المسرعة كذا في القاموس صح

رسول الله الى هوذة بن علي السلام على من اتبع الهدى واعلم ان ديني
سيظهر الى منتهى الخف والحافر فاسلم تسلم واجعل لك ما تحت يديك فلما
قرأ الكتاب انزله وحياه ورده ردا دون رد واجاز سليط بن عمرو بجائزة
وكساه اثوابا من نسج هجر وكتب اليه ما تقدم فلما انصرف عليه السلام من
فتح مكة جاءه جبريل فاخبره انه مات على نصرانيته نسأل الله دوام عافيته
قلت الهوزن بفتح الهاء واسكان الواو وفتح الزاي طائر قاله ابن سيدة
كذا قاله الدميري الهوزن كجوهر طائر كذا في القاموس وبا بدال واو هوزن
باء رجل من اعراب فارس وهو القائل فيما حكى الله عنه قالوا ابنوا له
بنيانا فالقوه في الجحيم في قصة ابراهيم الخليل ورميه في النار وهو الذي
جاء فيه الحديث الذي انفرد به مسلم عن محمد بن زياد عن ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي قد اعجبته جمته وبرداه اذ
خسف الله به الارض فهو يتجلجل فيها حتى تقوم الساعة الهوّام كشداد
الاسد كذا في القاموس الهلابع بضم الهاء الذئب من قولهم رجل هلابع
اي حريص على الاكل وقد مر في القاموس الهلال بكسر الهاء الحية مطلقا
وقيل الذكر من الحيات والهلال الجمل الذي جرب حتى اداه ذلك الى الهزال
الهيثم بفتح الهاء فرخ الحبارى ومنه سمي الرجل هيثما وقال الجوهري
انه فرخ النسر ايضا قال في كفاية المتحفظ كذا قاله الدميري والهيثم بهاء
مفتوحة وياء ساكنة وثاء مثلثة مفتوحة وميم في اخره كحيدر فرخ
النسر او العقاب واسم كذا في القاموس الهيجمانة الذر كذا قاله الدميري
والهيجمان بضم الجيم زحل وبهاء اللؤلؤة والعنكبوت الذكر كذا في القاموس
الهيرع كضيغم الجبان الضعيف لا خير عنده والاحمق والمرأة النزقة كالهورع
والهيرعة اليراعة يزمر فيها الراعي والخيضعة والغول كذا في القاموس
الهيطل الثعلب الهيعر الغول والمرأة الفاجرة والخفة والطيش كذا
قاله الدميري الهيعرة الغول والمرأة الفاجرة والنزقة والخفة والطيش
والهيعرون الداهية والعجوز المسنة وهيعرت المرأة وتهيعرت اذا كانت

وفي بعض النسخ باء هكذا

هكذا في الدميري الظاهر جمته

ط من تجلجل في الارض ساخ فيها

كانت لا تستقر في مكان كذا في القاموس الهيق بكسر الهاء وسكون الياء
تحت قبل القاف ذكر النعام وكذلك الهيقم والميم زائدة كذا قاله الدميري
الهيق الظليم كالهيقم والدقيق الطويل كذا في القاموس الهيكل بفتح الهاء
الفرس الطويل الضخم الهينة كعنبة ضرب من القنافذ كذا في القاموس
ابو هرون طير في حنجرته اصوات شجية تفوق النوايح وتروق
فوق كل مغني لا يسكت بالليل البتة يصيح الى وقت الصباح ويجتمع عليه الطير
لالتذاذها بسماع صوته وربما يموت العاشق فلا يستطيع المرور بل
يقعد ويبكي على صوته الشجي والله اعلم بالصواب باب الواو قلت
الوازع الكلب لانه يزع الذئب عن الغنم اي يطرده الواق واق تقدم في باب
السين في الكلام على السعلاة عن الجاحظ انه نتاج ما بين بعض النبات و
بعض الحيوان والله اعلم الوقواق ذكر الجاحظ انه حيوان متولد من نبات
الادميين وبعض الحيوان كذا في عين الحيوة كذا قاله الدميري الواقواق واما قول اهل البحر
بان الواق شجر يحمل كصورة الانسان اذا كملت صورته صاح واق واق
وسقط فيوجد غشاء داخله كالقطن الابيض اذا شرب طول العمر
وحفظ الصحة او نثر في الجرح الحمه لوقته فمن قبيل الخرافات كذا في تذكرة
داود الوقواق شجر في جزائر الهند يطول قدر مائة ذراع وله ورق مثل الترس
ولهذا الورق رأس وانف ووجه واذن مثل الادمي واذا هبت الريح و
اصاب بعض الورق بعضا يصوت وقواق ويقال للمحل الذي ينبت هذا
الشجر وقواق كذا افاده صاحب الاختري في كتابه الاختري والحليمي ونعمة الله
في لغتيهما الفارسية وقدرة الله الصالحة الواق طير يقرب من الحمام فوق راسه
طاقات شعر شديد البياض وباقي راسه في بقية السواد وريشه ابيض
دقيق املس باوي كثيرا معانه خال عن شهوة طيوره كذا في التذكرة الواقي
كالقاضي الصرد ويقال له الواق بكسر القاف سمي بذلك لحكاية صوته والواق
ايضا طير من طير الماء ينطق بهذه الحروف وفي حله خلاف طير الماء الابيض
وقد تقدم ان الاصح حلها الا اللقلق كما قاله الرافعي كذا قاله الدميري رحمه الله انتهى

اي تزيد من راق عليه زاد عليه فضلا كما في القاموس و في بعض النسخ تفوق بدل تروق منه

وفي بعض النسخ داود غشاوة بدل غشاء

الوأب العدو من الناس و ... من الدواب السريع ... بتحريك الهمزة وأة والوأبة والحمار الوحشي وهي والمرأة الواسعة البطن و ... كعقبة الناقة الضخمة كذا في القاموس الحافظة لبيتها ... منه

[illegible]

الوبر بفتح الواو وسكان الباء الموحدة دويبة اصغر من السنور كحلاء اللون لا ذنب لها تقيم في البيوت والناس يسمونها غنم بني اسرائيل ويزعمون انها مسخت قلت جمعها وُبْر ووُبُور ووِبار والانثى وَبْرة وقول الجوهري لا ذنب لها اي لا ذنب طويل والا فالوبر له ذنب قصير والناس يسمون الوبر بغنم بني اسرائيل ويزعمون انها مسخت لان ذنبها مع صغره يشبه الية الخروف وهو قول شاذ لا يلتفت اليه ولا يعول عليه قال بعض شراح البخاري الوبر دويبة يقال انها تشبه السنور واحسب انها تؤكل وقال ابن الاثير في النهاية الوبر دويبة على قدر السنور جمعها اوبار كذا قاله الدميري الوَبْر دويبة كالسنور وهي بهاء جمعه وُبور ووِبار ووِبارة وام الوَبْر امرأة كذا في القاموس والوبر دويبة نحو الهرة غبراء اللون كحلاء لا ذنب لها والانثى وبرة والجمع وبار مثل سهم وسهام وكلبة وكلاب وقيل هي من جنس بنات عرس انتهى **الحكم** قال مالك لا بأس به وبه قال عطاء ومجاهد وطاوس وعمرو بن دينار وابن المنذر وابو يوسف وكرهها ابو حنيفة وبه قال الحكم وابن سيرين وحماد وتبعهم القاضي من الحنابلة وقال ابن عبد البر لا احفظ شيئا في الوبر عن ابي حنيفة وهو عندي مثل الارنب لا بأس باكله لانه يقتات البقول والنبات قلت الحكم حل الاكل لانها تفدى في الاحرام والحرم وهي كالارنب تعتلف النبات والبقول والعرب تأكله وقيل دويبة سوداء على قدر الارنب واكبر من ابن عرس وعبارة الرافعي قريبة من ذلك وقال الماوردي والروياني انه حيوان في عظم الجرذ الا انه انبل منه واكبر كذا قاله الدميري الوَبْر دويبة على قدر السنور غبراء صغيرة الذنب قال في جمع التفاريق تؤكل لانها تعتلف البقول كذا في المغرب للمطرزي الحنفي في الفروع المعتزلي في الاصول والوَبْر وهو يعتلف البقول والنبت قال الكرخي في مختصره وفي الجوهرة الوَبْر دويبة اصغر من السنور طحلاء اللون لا ذنب لها تدجن في البيوت

و

وتجمع على وبار كذا في شرح الكنز للعيني رحمه الله تعالى **الوج** كوح الطائف القطا والنعام وقد تقدم ما فيهما في بابيهما القاف والنون انتهى **الوحرة** قلت بفتح الواو والحاء والراء المهملتين دويبة حمراء تلزق بالارض والجمع وحر قاله الجوهري و قال غيره هي بفتح الحاء وسكونها وزغة تشبه سام ابرص كالعظاءة تلتصق بالارض او ضرب من العظاء لا تطأ طعاما ولا شرابا الا سمته وقيل على شكل سام ابرص كذا قاله الدميري الوحرة محركة وزغة كسام ابرص او ضرب من العظاء لا تطأ شيئا الا سمته والقصيرة من الابل كذا في القاموس وفي حديث الملاعنة ان جاءت به احمر قصيرا مثل الوحرة فقد كذب عليها **الحكم** انه لا يؤكل لانه من الحشرات انتهى **الوحش** كل شيء من دواب البر مما لا يستأنس قلت والجمع وحوش يقال حمار وحش وثور وحش وكل شيء لا يستأنس من الناس فهو وحشي كذا في حيوة الحيوان وعين الحيوة الوحش ما لا يستأنس من دواب البر وجمعه وحوش وكل شيء يستوحش عن الناس فهو وحش ووحشي كأن الياء للتوكيد كما في قوله والدهر بالانسان دواري اي كثير الدوران وقال الفارابي الوحش جمع وحشي مثل روم ورومي ومنه الوحشة بين الناس وهي الانقطاع وبعد القلوب عن المودات ويقال اذا اقبل الليل استأنس كل وحشي واستوحش كل انسي وحمار وحشي بالوصف وبالاضافة كذا في المصباح **وحكمه** معلوم ان كان مما يؤكل يؤكل والا فلا **الودع** واحده ودعة وهو حيوان في جوف البحر اذا قذفه البحر في الترجمات وله بريق ولون حسن وتصلب كتصلب الحجر فيثقب ويؤخذ منه القلائد تتحلى بها النساء والصبيان وفي داله الفتح والسكون واسمها مشتق من ودعته اي تركته لان البحر ينضب عنها ويدعها فهي ودع بالتسكين كذا في نسخة الوسطى وفي الكبرى بالتحريك بدل بالتسكين واذا قلت الودع فهو من باب ما سمي بالمصدر كذا قاله الدميري الوَدْعة ويحرك جمعه ودعات خرز بيض تخرج من البحر بيضاء شقها كشق النواة تعلق لدفع العين وذات الودع محركة الاوثان وسفينة نوح عليه الصلاة والسلام والكعبة شرفها الله تعالى

ابرص

الورد اني بالدال المهملة من الطير ... كالعصفور ولد غرابه لون وحمام ولد غرابة قاله الجاحظ وظرافة نسخة الكبرى كذا في ... للدميري ليس بموجود في الوسطى منه

لانه كان يعلق الودع في ستورها و ذو الودعات هبنقة يزيد بن ثروان
لانه جعل في عنقه قلادة من ودع وعظام وخزف مع طول لحيته فسئل فقال لئلا
اضل فسرقها اخوه في ليلة وتقلدها فاصبح هبنقة ورآها في عنقه فقال اخي
انت انا فمن انا فضرب بحمقه المثل كذا في القاموس وحكمه انه لا يؤكل لانه ليس
بسمك وانه من اقسام الحلزون الورا ولد البقر كذا قال الدميري و
الوراء ولد الولد كذا ذكره صاحب القاموس في البابين باب الهمزة وباب
الواو والياء الورد الاسد قيل ذلك تشبيها بلون الورد الذي يشم و
لذلك قيل للفرس ورد وهو بين الكميت والاشقر والانثى وردة
والجمع ورد مثل جون وجون ومن الاحاديث الموضوعة ما ذكره ابن
عدي وغيره في ترجمة الحسن بن علي بن ابي طالب قال ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ليلة اسري بي الى السماء سقط الى الارض من عرقي فنبت منه
الورد فمن اراد ان يشم رائحتي فليشم الورد كذا قاله الدميري انتهى
الورشان قلت بالشين المعجمة وبكسر الواو ككروان جمع للطائر المعروف
والورشان ذكر القماري وهو ساق حر المتقدم وقيل يتولد
بين الفاختة والحمامة وبعضهم يسميه الوراشين وكنيته ابو الاخضر
وابو عمران وابو النائحة وهو اصناف منها النوبي وهو اسود وحجازي
الا انه اشجى صوتا من الورشان ومزاجه بارد رطب بالنسبة الى
الزرابقية اصنافه كما في عين الحكمة منه
مزاج الحمام وصوته بين اصواتها كصوت العود في الملاهي و
الورشان يوصف بالحنو على اولاده حتى انه ربما قتل نفسه اذا رآها
في يد القانص وجمع الورشان ورشان ككروان وكروان كذا قاله الدميري
الورشان بفتح الواو والراء ساق وهو ذكر القماري ويجمع على ورشان
بكسر الواو وسكون الراء ووراشين قال ابن حاتم الوراشين من الحمام
كذا في المصباح انتهى الحكم حل اكله لانه من الطيبات الورقاء الحمامة التي
يضرب لونها الى حمرة والورقة سواد في غبرة ومنه قيل للرماد اورق
وللذئبة قلت والجمع ورق كاحمر وحمر وحكمه حل الاكل لانه من الطيبات وتذمر

قف على قصة هبنقة

والنعر وهذا النعر الذي يسمى بذلك لحمرته تشبيها بلون الورد قال في الوان الدواب والوردة الى الصفرة الحسنة يضرب والانثى وردة وتجمع ورد كذا في المغرب منه

قف على الحديث الموضوع في الورد

ابن علي بن زكريا بن صالح العدوي البصري الملقب بالذئب عن صح

ورشان طائر بين الدجاج والحمام يسمى عندنا الدكر كذا قاله داود الحكيم في تذكرته منه

[illegible]

من انتهى الورل باللام دابة على خلقة الضب الا انه اعظم منه ويضرب به
المثل في الظلم ويقال اظلم من ورل فانه يغصب الحية في جحرها ويبلعها وربما قتل
فيوجد في بطنه الحية العظيمة وهو لا يبتلعها حتى يشدخ رأسها قلت الورل بفتح
الواو والراء وباللام في اخره دابة على خلقة الضب الا انه اعظم منه والجمع اورال
وورلان والانثى ورلة كذا قاله ابن سيدة وقال القزويني انه العظيم من
الوزغ وسام ابرص طويل الذنب سريع السير خفيف الحركة وقال عبد اللطيف
البغدادي الورل الضب والحرباء وشحمة الارض والوزغ كلها متناسبة في
الخلق فاما الورل وهو الحرذون فليس في الحيوان اكثر سفادا منه وبينه
وبين الضب عداوة فيغلب الورل الضب ويقتله لكنه لا يأكله كما يفعل بالحية
وهو لا يتخذ بيتا لنفسه ولا يحفر جحرا بل يخرج الضب من جحره صاغرا ويستولي
عليه وانه اكثر برا منه واقوى لكن الظلم يمنعه من الحفر ولهذا يضرب
به المثل في الظلم ويكفي في ظلمه انه يغصب الحية في جحرها ويبلعها وربما قتل فيوجد
في بطنه الحية العظيمة وهو لا يبتلعها حتى يشدخ رأسها ويقال انه يقاتل
الضب والجاحظ يقول الحرذون غير الورل ووصفه بانه دابة تكون غالبا
بناحية مصر مليحة موشاة بالوان كثيرة ولها كف ككف الانسان مقسومة
اصابعها الى الانامل وهو يقوى على الحيات ويأكلها اكلا ذريعا ويخرجها
من جحرها ويسكن فيه وهو اظلم ظالم فائدة قال اهل اللغة لا يلتقي اللام مع
الراء الا في اربعة مواضع الورل وهو هذا الحيوان المذكور وارل اسم جبل و
غرلة وهي القلفة وحرل وهو ضرب من الحجارة كذا قاله الدميري الورل بالتحريك
دابة كالضب والعظيم من اشكال الوزغ طويل الذنب صغير الرأس جمعه ورلان
واورال وارؤل بالهمز كذا في القاموس وكذا في المصباح انتهى الحكم قال ابن عبد البر
في التمهيد وذكر عبد الرزاق عن معمر قال اخبرني رجل من ولد سعيد بن المسيب قال
اخبرني يحيى بن سعيد قال كنت عند سعيد بن المسيب فجاءه رجل من غطفان
فسأله عن الورل فقال لا بأس به وان كان معكم شيء منه فاطعمونا منه قال عبد الرزاق
والورل الضب ورجح الرافعي انه يرجع فيه استطابة العرب وعدمها القولين

والحرذون لغة في الحردون بالمهملة لذكر الضب او دويبة اخرى منه

قف على عدم التقاء اللام والراء الا في كذا

ومر كغزلان منه

يسألونك ماذا أُحِلَّ لهم قل أُحِلَّ لكم الطيبات وليس المراد الحلال وان كان ورد
الطيب بمعنى الحلال لان الحل عليه يخرج الآية عن الافادة والعرب اولى باعتبار
ذلك لان الدين عربي والنبي عربي وانما يرجع الى سكان البوادي والقرى
دون الاجلاف سكان البدو الذين يتناولون ما دبّ ودرج مع اعتبار
حالة اليسار والثروة دون المحتاجين وقال بعضهم المعتبر العرب الذين
كانوا في عهده عليه السلام لان الخطاب لهم ثم مقتضى ما تقدم من اكله الحيات
انه حرام وهذا هو الظاهر من كلام الاقدمين كما ذكره الدميري قلت ذكر الاصحاب
يعني اصحاب الشافعي قاعدة عامة هي الاستطابة والاستخباث وعليها مدار
الباب قال الرافعي من الاصول المرجوع اليها في التحليل والتحريم الاستطابة
والاستخباث ورأى الشافعي الاصل العظيم المعتمد فيه قوله تعالى يسألونك
ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات وليس الطيب هنا بمعنى الحلال وان كان قد ورد
الطيب بمعنى الحلال لان الحمل عليه يخرج الآية عن الافادة قال الائمة رحمهم الله تعالى
ويبعد الرجوع الى طبقات الناس وتنزيل كل قوم على ما يستطيبونه ويستخبثونه
لان ذلك يوجب اختلاف الاحكام في الحلال والحرام وذلك يخالف موضوع الشرع
في حمل الناس على شرع واحد ورأوا العرب اولى الامم باعتبار ذلك ان يؤخذ
باستطابتهم واستخباثهم لانهم المخاطبون اولا لان الدين عربي والنبي صلى الله عليه وسلم
عربي وانما يرجع الى سكان البوادي والقرى دون الاجلاف سكان البدو الذين
يأكلون ما دبّ ودرج من غير تمييز مع اعتبار حالة اليسار والترفه دون
المحتاجين واصحاب الضرورات وحالة الخصب والرفاهية دون حالة
الجدب والشدة وقال بعضهم المعتبر الرجوع الى عادة العرب الذين كانوا على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم لان الخطاب لهم ويشبه ان يقال يرجع في كل زمان الى العرب
الموجودين به هذا خلاصة ما قاله الدميري والظاهر ان الورل لا يحل اكله لانه
من الحشرات والهوام التي تسكن في الارض وقد علم حكم الحشرات والهوام في مذهب
ابي حنيفة بعدم حل الاكل انتهى الوزغة محركة معروفة وهي سام ابرص
واتفقوا على انه من الحشرات المؤذيات قلت الوزغة بفتح الواو والزاي و

وزغه

قوله فويسقا واما تصغيره فللتعظيم كما في دويهية على ما ذهب اليه الشيخ التوربشتي او للتحقير لالحاقه صلى الله
عليه وسلم بالفواسق الخمس والاول اظهر فتدبر كذا في شرح المشكوة
لعلي القاري سلمه

والغين المعجمة دويبة معروفة وهي وسام ابرص جنس فسام ابرص
كباره واتفقوا على ان الوزغ من الحشرات المؤذيات وجمع الوزغة
وزغ واوزاغ ووزغان وازغان حكاه ابن سيده انتهى وروى الشيخان
والنسائي وابن ماجه عن ام شريك بالكسر والفتح ايضا كذا في المصباح انها استأمرت النبي صلى الله عليه وسلم
في قتل الوزغان فامرها بذلك وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم
انه عليه السلام امر بقتل الوزغ وسماه فويسقا وقال كان ينفخ النار على
ابراهيم عليه السلام وكذلك رواه احمد في مسنده وفي الصحيح عن ابي هريرة انه
عليه السلام قال من قتل وزغة في اول ضربة فله كذا وكذا حسنة ومن قتلها في
الضربة الثانية فله كذا وكذا حسنة لدون الاولى ومن قتلها في الثالثة
فله كذا وكذا حسنة لدون الثانية قلت وفيه ايضا من قتلها في الاولى فله مائة
حسنة ومن قتلها في الثانية دون ذلك وفي الثالثة دون ذلك كذا قاله
الدميري انتهى وروى الطبراني عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اقتلوا الوزغ ولو في جوف الكعبة لكن في اسناده عمر بن قيس المكي وهو ضعيف
وفي حديث عائشة رضي الله عنها لما احرق بيت المقدس كانت الاوزاغ
تنفخه وفي سنن ابن ماجه عن عائشة انه كان في بيتها رمح موضوع فقيل لها
ما تصنعين بهذا فقالت نقتل به الاوزاغ فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان ابراهيم عليه السلام
لما القي في النار لم تكن في الارض دابة الا طفأت عنه النار غير الوزغ فانها
كانت تنفخ عليه فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلها وكذلك رواه احمد في مسنده
وفي تاريخ ابن النجار في ترجمة عبد الرحيم بن احمد بن عبد الرحيم الفقيه الشافعي عن
عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل وزغة
محا الله عنه سبع خطيئات وفي الكامل في ترجمة وهب بن حفص عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل وزغة فكأنما قتل شيطانا وروى الحاكم
في كتاب الفتن والملاحم عن عبد الرحمن بن عوف قال كان لا يولد لاحد مولود الا اتي به
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا له فادخل عليه مروان فقال هو الوزغ بن الوزغ
الملعون بن الملعون ثم قال صحيح الاسناد وروى بعد يسير عن محمد بن زياد قال

قال ابن الملك ومن شغف الوزغة
اف والطعام خصوصا الملح فانها
اذا لم تجد طريقا على افساده
ارتقت السقف والقت خرءها
في موضع يحاذيه وفي الحديث
بيان ان جبلتها على الاساءة
كذا في شرح المشكوة
لعلي القاري سلمه

قوله لدون في المحلين
اللام زائدة اي حسنة
تكون اقل من الحسنة التي حصلت
في اول الضربة او الثانية
قوله كذا وكذا يحتمل ان يكون
لفظ الراوي كانه نسي الكمية
فكنى بكذا وكذا عنها وان
يكون لفظ النبي صلى الله عليه
وسلم وقد بين الكمية عنه
في حديث جابر من قتل وزغة
في اول ضربة كتب له مائة
حسنة وفي الثانية سبعون
وفي الثالثة دون ذلك وهو
انما كان الاقل ضربا اكثر اجرا
لان اعدامها مطلوب فلو اراد
ان يضرب بها ضربات ربما هربت
وفات قتلها المقصود وفي البخاري
عن ام شريك انه عليه السلام امر
بقتل الوزغة وقال كانت تنفخ على
ابراهيم حين القي في النار ولعل هذا
الحديث صدر بيانا ان جبلتها على
الاساءة كذا قاله ابن الملك في
شرح المشارق منه سلمه

لما بايع معاوية لابنه قال مروان سنة ابي بكر وعمر فقال عبد الرحمن بن ابي بكر بل سنة هرقل وقيصر فقال له مروان انزل الله تعالى فيك والذي قال لوالديه اف لكما فبلغ ذلك عائشة رضي الله تعالى عنها فقالت كذب والله ما هو به ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن ابا مروان ومروان في صلبه ثم روى الحاكم عن عمرو بن مرة الجهني وكانت له صحبة ان الحكم بن ابي العاص استأذن على النبي عليه السلام فعرف صوته فقال ائذنوا له عليه لعنة الله وعلى من يخرج من صلبه الا المؤمن منهم وقليل ما هم يترفون في الدنيا ويضيعون في الاخرة ذووا مكر وخديعة يعطون في الدنيا وما لهم في الاخرة من خلاق قلت واما تسمية الوزغ فويسقا فنظيره الفواسق الخمس التي تقتل في الحل والحرم واصل الفسق الخروج وهذه المذكورات خرجت عن خلق معظم الحشرات ونحوها بزيادة الضرر والاذى واما تقييد الحسنات في الضربة الاولى بمائة حسنة وفي الثانية بسبعين فهو في بعض الروايات فجوابه كقوله في صلاة الجماعة سبع وعشرون وخمس وعشرون ان مفهوم العدد لا يعمل به فذكر السبعين لا يمنع المائة فلا تعارض بينهما او لعله اخبر صلى الله عليه وسلم بالسبعين ثم تصدق الله بالزيادة علينا فأعلم صلى الله عليه وسلم به حين اوحي اليه بعد ذلك او انه يختلف باختلاف قاتلي الوزغ بحسب نياتهم واخلاصهم وكمال احوالهم ونقصها فتكون المائة للاكمل منهم والسبعون لغيره قال يحيى بن يعمر لأن اقتل مائة وزغة احب الي من ان اعتق مائة رقبة وانما قال ذلك لانها دابة سوء زعموا انها تسقي الحيات وتمج في الاناء فينال الانسان المكروه العظيم بذلك وسبب تكثير الحسنات في المبادرة ان تكرر الضربات في القتل يدل على عدم الاهتمام بامر صاحب الشرع اذ لو قوي عزمه واشتدت حميته لقتلها في الضربة الاولى لانه حيوان لطيف لا يحتاج الى كثرة مؤنة في الضرب فحيث لم يقتلها في المرة الاولى دل ذلك على ضعف عزمه فلذلك نقص اجره عن المائة الى السبعين وعلل ابن عبد السلام كثرة الحسنات في الاولى بانه احسان في القتل فدخل في قوله صلى الله عليه وسلم اذا قتلتم فاحسنوا القتلة اولانه مبادرة الى

الوصيلة الناقة التي وصلت بين عشرة ابطن ومن الشاة التي وصلت سبعة ابطن عناقين عناقين فان ولدت في السابعة عناقا وجديا قيل وصلت اخاها فلا يشرب لبن الام الا الرجال دون النساء ويجري مجرى السائبة او الوصيلة الشاة خاصة كانت اذا ولدت انثى فهي لهم واذا ولدت ذكرا جعلوها لالهتهم وان ولدت ذكرا وانثى قالوا وصلت اخاها فلم يذبحوا الذكر لالهتهم او هي الشاة تلد ذكرا ثم انثى فتصل اخاها فلا يذبحون اخاها لاجلها فاذا ولدت ذكرا قالوا هذا قربان لالهتنا كذا في القاموس والقاموس **الوصيلة** الشاة اذا اتأمت عشر اناث متتابعات في خمسة ابطن ليس فيهن ذكر فيقال قد وصلت فكان ما ولدت بعد ذلك للذكور دون البنات وقيل كانوا اذا ولدت ذكرا قالوا هذا لالهتنا فيتقربون به واذا ولدت انثى قالوا هذه لنا واذا ولدت ذكرا وانثى قالوا وصلت اخاها فلم يذبحوه لمكانها كذا في المغرب وقد تقدم لها بعض التفصيل في باب النون في النعم فارجع اليه منه

الوزغة سام ابرص والجمع وزغ قال الكسائي وهو يخالف العقرب لان له دما سائلا ومحله الحقة بالفار في السؤر كذا في المغرب للمطرزي منه

الى الخير فيدخل تحت قوله تعالى فاستبقوا الخيرات قال وعلى المعنيين كل من الحية والعقرب اولى بذلك لعظم مفسدتهما وذكر اصحاب الاثار ان الوزغ اصم قالوا والسبب في صممه ما تقدم من نفخه النار فصم لاجل ذلك وبرص ومن طبعه انه لا يدخل بيتا فيه رائحة زعفران ويألفه الحيات كما تألف العقارب الخنافس وهو يلقح بفيه ويبيض كما تبيض الحيات ويقيم في جحره زمن الشتاء اربعة اشهر لا يطعم شيئا كذا قاله الدميري **الحكم** انه لا يحل اكله كما صرح به في كتب الفقهاء من اصحابنا كالولوالجية والفتاوى الهندية والقهستاني والخانية والتترخانية **الوصع** بفتح الواو والصاد المهملة وبالعين المهملة في اخره الصعوة وقد تقدم الكلام عليها في باب الصاد المهملة وقيل هو طائر صغير اصغر من العصفور وفي الحديث ان اسرافيل عليه السلام له جناح بالمشرق وجناح بالمغرب وان العرش على منكب اسرافيل وانه ليتضاءل الاحيان لعظمة الله حتى يصير مثل الوصع يروى بفتح الصاد المهملة وسكونها وقال ابن الاثير انه اصغر من العصفور والجمع وصعان وفي اول التعريف والاعلام للسهيلي ان اول من سجد من الملائكة لادم اسرافيل ولذلك جوزي بولاية اللوح المحفوظ قاله محمد بن الحنبل النقاش كذا قاله الدميري الوصع ويحرك طائر اصغر من العصفور جمعه كغزلان والوصيع صوت العصافير وصغارها كالوضع كذا في القاموس الوصع بفتحتين طائر يشبه العصفور في صغره وقيل هو الصغير من النغران وقيل ابو عبيد هو الصغير من اولاد العصافير والجمع وصعان مثل غزلان كذا في المصباح وفي نسخ الكبرى للدميري الوضع بفتح الواو والضاد المعجمة الخ الظاهر ان القيد بالمعجمة سبق قلم من الناسخ لان اصول اللغة ما وجد الا بالمهملة كالنهاية ومختار الصحاح والقاموس والمصباح فتأمل **الوطواط** الخفاش قالوا ابصر من الوطواط بالليل اي اعرف ويسمون الجبان الوطواط وقد تقدم ما فيه في باب الخاء المعجمة كذا قاله الدميري الوطواط الضعيف الجبان كالوطواطي والخفاش وضرب من خطاطيف الجبال جمعه وطاويط ووطاوط كذا في القاموس الوطواط بفتح الاول قيل هو الخفاش الضخم اخذا من المثل وهو ابصر في الليل من الوطواط وقيل هو الخطاف والجمع وطاويط كذا في المصباح

عوقب بالصمم والبرص لنفخه نار ابراهيم عليه السلام كذا في عجائب المخلوقات حياة منه

الوزع كفتح الحمار الرجل الشديد الصلب المكتنز الخلق القصير كذا قاله صاحب القاموس منه

المصك كمحسن القوي من الناس وغيرهم كالاصك كذا في القاموس منه

قف على اول من سجد لادم من الملائكة

الوصيلة التي هي كانت في الجاهلية هي الشاة التي تلد سبعة ابطن عناقين فان ولدت في الثامنة جديا ذبحوه لالهتهم وان ولدت جديا وعناقا قالوا وصلت اخاها فلا يذبحون اخاها من اجلها ولا تشرب لبنها النساء وكان للرجال وجرت مجرى السائبة كذا في مختار الصحاح منه

روى الحافظ وابن عساكر في تاريخه بسنده الى حماد بن محمد انه قال كتب رجل الى ابن عباس يسأله عن شيء ليس له لحم ولا دم تكلم وعن شيء ليس له لحم ولا دم سعى وعن شيء ليس له لحم ولا دم تنفس وعن اثنين ليس لهما ثالث خوطبا واجابا وعن رسول بعثه الله ليس من الانس ولا من الجن ولا من الملائكة وعن نفس ماتت ثم عاشت بنفس غيرها وعن موسى كم ارضعته امه قبل ان تلقيه في اليم وفي اي بحر وفي اي يوم القته وكم كان طول ادم وكم عاش ومن كان وصيه وعن طير لا يبيض ويحيض فقال رضي الله تعالى عنه الاول النار قالت هل من مزيد والثاني عصى موسى عليه السلام والثالث الصبح والرابع السماء والارض قالتا اتينا طائعين والخامس الغراب بعثه الله لابن ادم والسادس نملة سليمان عليه السلام والسابع البقرة المذكورة في القرآن وارضعت موسى عليه السلام امه قبل ان تلقيه في اليم ثلثة اشهر والقته في بحر القلزم وكان ذلك يوم الجمعة وكان طول آدم ستين ذراعا وعاش الف سنة الا خمسين عاما وكان وصيه شيث عليه السلام والطير الوطواط الذي نفخ فيه عيسى عليه السلام فكان طائرا باذن الله عز وجل وحكمه تحريم للنهي عن قتله كما تقدم في باب الخاء المعجمة كذا قاله الدميري لكن في الفتاوى الهندية الاكل واما الخفاش فقد ذكر في بعض المواضع انه يوكل وفي بعض المواضع انه لا يوكل لان له نابا انتهى ما في الهندية ولا بأس باكل الخفاش في رأي كما في المحيط كذا في القهستاني الوعوع ويقال له ايضا الوع ابن آوى وقد تقدم الكلام عليه في باب كذا قاله الدميري الوع ابن آوى كالوعوع والثعلب والضعيف والدبدبان من الهمزة والوعوعة والوعواع صوت الذئب والكلاب وبنات آوى والوعواع جماعة الناس او القوم اذا وعوعوا والمهذار وضجة الناس والدبدبان يكون واحدا وجمعا كذا في القاموس الوعوع وزان جعفر ابن آوى وهو من الخبائث وقال الفارابي والصغاني الوعوع الثعلب كذا في المصباح انتهى الوعل بفتح الواو وكسر العين الاروى وهو التيس الجبلي والانثى تسمى اروية وهي شاة الوحش والجمع اوعال ووعول قلت وفي حياة الحيوان ومن طبع الوعل انه يأوي الى الاماكن الوعرة الخشنة ولا يزال مجتمعا فاذا كان وقت

قف على السؤال الوارد على ابن عباس [redacted] عن اشياء معضلة

وفي نسخة الكبرى ليس لهما دم ولا لحم خوطبا الخ

الديدب حمار الوحش كالدبدبان وهو معرب كذا في القاموس منه

الوعل قال ابن فارس هو ذكر الاروى وهو الانثى كالجبلية وكذلك ... والانثى وعلة بكسر العين والجمع اوعال مثل كبد واكباد والسكون لغة والجمع وعول مثل فلس وفلوس وجمع الانثى وعال مثل كلبة وكلاب كذا في المصباح منه

وقت الولادة تفرق واذا اجتمع في ضرع الانثى لبن امتصه والذكر اذا ضعف عن النزو اكل البلوط فتقوى شهوته واذا لم يجد الانثى انتزع المني بالامتصاص بفيه وذلك اذا جذبه الشبق وفي طبعه انه اذا اصابه جرح طلب الخضرة التي في الحجارة فيمصها ويجعلها على الجرح فيبرأ واذا احس بقناص وهو في مكان مرتفع استلقى على ظهره ثم يزج نفسه فينحدر ويكون قرناه في رأسه الى عجزه فيقيانه ما يخشى من الحجارة ويسرعان به الملوسة على الصفا ولا يضره ما يخشاه من الحجارة وروى الامام احمد وابو داود والترمذي عن العباس بن عبد المطلب قال كنا جلوسا بالبطحاء في عصابة فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرت سحابة فنظر اليها فقال اتدرون ما اسم هذه قلنا نعم هذه السحاب فقال صلى الله عليه وسلم والمزن والعنان ثم قال صلى الله عليه وسلم اتدرون بعد ما بين السماء والارض قلنا لا قال صلى الله عليه وسلم اما واحدة واما اثنتان واما ثلاث وسبعون سنة والسماء فوقها كذلك حتى عد سبع سموات وفوق السماء السابعة بحر بين اسفله واعلاه كما بين سماء الى سماء وفوق البحر ثمانية اوعال ما بين اظلافها وركبها كما بين سماء الى سماء وعلى ظهورهن العرش من اسفله الى اعلاه مثل ما بين سماء الى سماء قال الترمذي هذا حديث غريب قال الحافظ الذهبي وهو كما قال الترمذي حسن غريب وقد اخرجه الحافظ ايضا في كتاب المختار له ورواه الحاكم في المستدرك عن سماك ابن حرب وقرأ ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء انتهى الحكم حل اكله بالاجماع قلت وهو كذلك في حيوة الحيوان وغنم الجبل حلال كذا في التحفة الوقواق كقطقاط طائر حكاه ابن سيده ولعله القاق المتقدم في باب القاف انتهى بنات وردان بفتح الواو وهي دويبة تتولد في الاماكن الندية واكثر ما يكون في الحمامات والسقايات قلت وتسمى فالية الافاعي ومنها الاسود والاحمر والابيض والاصهب واذا تكونت تسافدت وباضت بيضا مستطيلا تألف الحشوش واحدها حش بكسر الحاء المهملة وضمها

قف على بعد ما بين كل سماء وما فوقه من البحر والاوعال والعرش

قال الجاحظ اصل الحش القطعة من النخل وهي الحشاة بكسر الحاء المهملة وتشديد الجيم وذلك ان اهل المدينة كانوا اذا اراد احدهم قضاء الحاجة دخل النخل فيكنون عن مكان الخراءة بالحش كما كنوا به الخلاء وقالوا لمن يذهب الى الخراءة ذهب الى البراز والى المستراح والى الحش والخلاء والمخرج والمتوضأ والمذهب والغائط وقضاء الحاجة وقالوا ذهب ينجو كما قالوا ذهب يتغوط كل ذلك هربا ان يقولوا ذهب الى الخراءة انتهى الحكم تحريم اكلها لاستقذارها ويكره قتلها واذا وقعت في الماء الطهور لا تنجسه و يعفى عن ذلك وكذا كل ما ليس له دم سائل اي يسيل عند قتله قلت وهذا كله عبارة الدميري وقال ولا يصح بيع بنات وردان كسائر الحشرات التي لا ينتفع بها لكنها اذا وقعت في الماء الطهور لا تنجسه ويعفى عن ذلك وكذلك كل ما ليس له نفس سائلة اي دم يسيل عند قتله وقد قيل في الذباب هذا الحكم **فرع** قال الاصحاب يعني اصحاب الشافعية ما لا يظهر فيه منفعة ولا مضرة كبنات وردان والخنافس والجعلان والدود والسرطان والرخمة والنعامة والعصافير والذباب والضفدع يكره قتلها ولا يحرم وعد الرافعي منه الكلب العقور ولا يجوز قتل النمل والنحل والخطاف والضفدع انتهى كلام الدميري الى هنا **باب الياء يأجوج ومأجوج** بالالف فيهما وبالهمز لغتان مشهورتان وقرائتان متواترتان وهم من اولاد ادم عليه السلام وحواء عند اكثر العلماء وقيل انهم من ولد ادم من غير حواء كذا ذكره النووي وادعى ابن عبد البر الاجماع على انهم من ولد يافث بن نوح عليه السلام قلت يأجوج ومأجوج يهمزان ولا يهمزان لغتان قرئ بهما فمن همزهما جعلهما مشتقان من اجة الحر وهي شدته وقوته ومن اجيج النار وهو توقدها وحرارتها والتقدير في يأجوج يفعول ومأجوج مفعول اذا ترك همزهما قاله الازهري ويحتمل ان يكونا مفعولين وانما لم يصرفا للتعريف والتأنيث لانهما اسما لقبيلتين وقيل من الاجاج وهو الماء الشديد الملوحة والاكثرون على انهما اسمان اعجميان غير مشتقين فلذلك لا يهمزان ولا يصرفان للعجمة والعلمية قال

قف على الكناية في مكان الخراءة باسماء

همزها نسخة بدله وقودها

وهو الاخفش الاوسط تلميذ سيبويه كان اكبر منه

سعيد الاخفش يأجوج من يج ومأجوج من مج وقال قطرب من لم يهمز فياجوج فاعول مثل داود وجالوت فيكون من يج وماجوج فاعول من مج والاسماء الاعجمية مثلها لا يهمز نحوها روت وماروت وطالوت وجالوت وقارون كذا قاله الدميري وياجوج وماجوج من لا يهمزهما يجعل الالفين زائدتين من يج ومج وقرأ رؤبة آجوج وابو معاذ يمجوج كذا في القاموس ويأجوج ومأجوج امتان عظيمتان من الترك قيل يأجوج اسم للذكران ومأجوج اسم للاناث وقيل مشتقان من اجيج النار فالهمزة فيهما اصل ووزنهما يفعول ومفعول وعلى هذا ترك الهمزة تخفيف وقيل اسمان اعجميان والالف فيهما كالالف في هاروت وماروت وداود وما اشبه ذلك وعلى هذا فالهمز على غير قياس وانما هو على لغة من همز الخاتم والعالم ونحوهما فوزنهما فاعول روي عن ابن عباس ان اولاد آدم عشرة اجزاء فياجوج وماجوج تسعة وباقي الخلق جزء واحد كذا في المصباح وقال قطرب ويجوز ان يكون الاصل الهمز فخففا اذا لم يهمزا كسائر ما يهمز وان كانا اعجميين فان العرب تلفظ بالفاظ مختلفة ويكونا من الاجة وهو الاختلاط كما قال الله تعالى في صفتهم وتركنا بعضهم يومئذ يموج جاء في تفسيره اي مختلطين ولعل يج الذي ذكره الاخفش وقطرب مخفف الهمز من اج والا فان يج لا يعرف في كلام العرب لقرب مخرج الجيم والياء والحاصل انه يجوز همزها وتركه كما تقدم وقرئ بهما في السبع والاكثرون على الهمز كما تقدم وسموا بذلك لكثرتهم وشدتهم قال مقاتل هم ولد يافث بن نوح وقال الضحاك هم من الترك وقال كعب احتلم ادم عليه السلام فاختلط ماؤه بالتراب فاسف فخلقوا من ذلك قلت وفيه نظر لان الانبياء عليهم السلام لا يحتلمون وروى الطبراني من حديث حذيفة رضي الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يأجوج امة لها اربعمائة امير وكذلك مأجوج لا يموت احدهم حتى ينظر الى الف فارس من ولده صنف منهم كالارز طولهم مائة وعشرون ذراعا وصنف يفترش اذنه ويلتحف بالاخرى لا يمرون بفيل ولا خنزير الا اكلوه وياكلون من مات منهم مقدمتهم بالشام وساقتهم بخراسان

قوله كالارز بفتح الهمزة وسكون الراء ثم زاء وهو شجر كبار جدا كذا في شرح الجامع للعلقمي منه

يشربون انهار المشرق وبحيرة طبرية ويمنعهم الله تعالى من مكة والمدينة
وبيت المقدس وقال وهب بن منبه ياجوج وماجوج ياكلون الحشيش و
الشجر والخشب وما ظفروا به من الناس ولا يقدرون ان ياتوا مكة والمدينة
وبيت المقدس وقال علي رضي الله عنه ياجوج وماجوج صنف منهم في طول
شبر وصنف مفرط الطول لهم مخالب الطير وانياب السباع وتداعي الحمام
وتسافد البهائم وعواء الذئب وشعور يقيهم الحر والبرد واذان عظام احداها
وبرة يشتون فيها والاخرى جلدة يصيفون فيها يحفرون السد الذي بناه
ذو القرنين حتى اذا كادوا ينقبونه فيعيده الله تعالى كما كان حتى يقولوا ننقبه
غدا ان شاء الله تعالى فينقبونه ويخرجون فيتحصن الناس منهم بالحصون
فيرمون الى السماء فيرد اليهم السهم ملطخا بالدم ثم يهلكهم الله عز وجل
بالنغف في رقابهم والنغف الدود كما تقدم فائدة سئل شيخ الاسلام محيي الدين
النووي عن ياجوج وماجوج هل هم من ولد آدم وحواء وكم ثبت انه يعيش كل واحد
منهم فاجاب هم ولد ادم وحواء عليهما السلام عند اكثر العلماء وقيل انهم
ولد ادم من غير حواء فيكونون اخواننا من الاب ولم يثبت في قدر اعمارهم شيء
انتهى جواب النووي وقد تقدم في الكركند ما نقله الحافظ ابو عمرو بن عبد البر
من الاجماع على انهم من ولد يافث بن نوح وان النبي صلى الله عليه وسلم سئل
عن ياجوج وماجوج هل بلغتهم دعوتك فقال صلى الله عليه وسلم جزت ليلة
اسري بي عليهم فدعوتهم فلم يجيبوا وروى الشيخان والنسائي من حديث ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يوم القيمة يا آدم
فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك فيقول جل وعلا اخرج بعث النار
قال وما بعث النار قال عز وجل من كل الف تسعماية وتسعة وتسعين الى
النار وواحدا الى الجنة فذلك حين يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى
الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد فاشتد ذلك
على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله اينا ذلك الرجل فقال صلى الله
عليه وسلم ابشروا فان من ياجوج وماجوج الفا ومنكم رجلا الحديث قال

وفي نسختين من الدميري وثبرة بدل وبرة خلفة بدل جلدة مكان الدثرة والجلدة موجودتان في نسختين اخريين منه تامل

قال العلماء انما خص ادم عليه السلام بالذكر لانه اب للجميع وروى الجماعة الا
ابا داود من حديث زينب بنت جحش قالت خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوما فزعا محمرا وجهه يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب
فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وحلق باصبعه الابهام والتي
تليها قالت فقلت يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون قال صلى الله عليه وسلم
نعم اذا كثر الخبث اشار صلى الله عليه وسلم بذلك الى ان الذي ينجو من الشر
قليل وهم مع ذلك لا يلهمهم الله تعالى ان يقولوا غدا نفتحه ان شاء الله تعالى
فاذا قالوها خرجوا وقوله صلى الله عليه وسلم ويل للعرب كلمة تقولها العرب
لكل من وقع في هلكة وفي مسند الامام احمد من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل واد في جهنم يهوي الكافر فيه
اربعين خريفا قبل ان يبلغ قعره وقيل الويل حلول الشر وقوله صلى الله
عليه وسلم فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج الردم هو الحاجز الحصين
المتراكم الذي خلق بعضه فوق بعض والمراد به الردم الذي عمله الاسكندر
بين السدين وهما الجبلان اشار بذلك الى ان الذي فتحوه قليل وهم
مع ذلك لا يلهمهم الله تعالى ان يقولوا غدا نفتحه فاذا قالوها خرجوا وقوله
في هذا الحديث ان زينب رضي الله تعالى عنها قالت أنهلك هو بكسر اللام على
اللغة الفصيحة المشهورة وحكي فتحها وهو ضعيف او فاسد قاله النووي
وقوله صلى الله عليه وسلم نعم ان ما استفهم عنه باثبات كان جوابه نعم
وما استفهم عنه بنفي كان جوابه بلى وكذلك بلى في جواب الست بربكم
ونعم في جواب هل وجدتم فلذلك قال صلى الله عليه وسلم لزينب نعم حين قالت
انهلك الخ وقوله صلى الله عليه وسلم الخبث بفتح الخاء المعجمة والباء الموحدة و
فسره الجمهور بالفسوق والفجور وقيل المراد به الزنا خاصة وقيل
اولاد الزنا والظاهر ان المراد به المعاصي مطلقا ومعناه ان الخبث اذا
كثر فقد يحصل الهلاك العام وان كان هناك صالحون والله اعلم روى
البزار من حديث يوسف بن مريم الحنفي قال بينما انا قاعد مع ابي بكرة رضي الله تعالى

قف على معنى الويل

نا ان شاء الله صح

قف على الجواب في الاثبات بنعم وما يتعلق به

عنه

اذ جاء رجل فسلم عليه ثم قال ما تعرفني فقال ابو بكرة ومن انت قال اتعلم رجلا
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره انه رأى الردم فقال له ابو بكرة انت هو
قال نعم فقال اجلس فحدثنا قال انطلقت الى ارض ليس لاهلها الا الحديد
يعملونه فدخلت بيتا فاستلقيت فيه على ظهري وجعلت رجلي على جداره
فلما كان عند غروب الشمس سمعت صوتا لم اسمع مثله ففزعت فقال لي رب البيت
لا تذعرن فان هذا لا يضرك هذه اصوات قوم ينصرفون هذه الساعة من عند
السد افيسرك ان تراه قلت نعم قال فغدوت اليه فاذا لبنة من حديد
كل واحد مثل الصخرة واذا كأنه البرد المحبر واذا بمسامير مثل الجذوع
فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال صفه لي فقلت كأنه البرد المحبر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل قد رأى الردم فلينظر
الى هذا فقال ابو بكرة صدق انتهى ما رواه البزار وهذا الردم هو الذي بناه
الاسكندر على ياجوج وماجوج كما تقدم وذلك انه لما بلغ الجبلين وجد من دونهما
قوما لا يكادون يفقهون قولا بفتح الياء والقاف او بضم الياء وكسر القاف
على اختلاف القرائتين فعلى الاولى لا يفقهون عن احد لغة ولا يعرفون
غير لغتهم وعلى الثانية لا يفهم لغتهم غيرهم فشكوا اليه افساد ياجوج و
ماجوج وذلك انهم كانوا يخرجون الى ارض هؤلاء المساكين فلا يدعون فيها
شيئا اخضر الا اكلوه ولا يابسا الا احتملوه وقيل انهم كانوا يلوطون
وقيل انهم كانوا ياكلون الناس فقالوا نحن نجعل لك خرجا اي جعلا من
اموالنا على ان تجعل بيننا وبينهم سدا فرد عليهم قولهم وطلب منهم
المعونة بالعمل ابدانهم ثم انصرف الى ما بين السدين فقاس ما بينهما فوجد
بعد ما بينهما مائة فرسخ فامر بحفر الاساس حتى بلغ الماء ثم جعل عرضه
خمسين فرسخا وجعل حشوه الصخر وطبقه بالنحاس المذاب فصار كأنه
عرق من جبل تحت الارض وقيل حشا ما بين الصدفين قطع الحديد
ونسج بين طبقات الحديد الحطب والفحم ووضع المنافخ فلما حمي الحديد افرغ
عليه النحاس المذاب فاختلط والتصق بعضه ببعض حتى صار جبلا

فذعرت نسخة

قف على كيفية سد الاسكندر

قوله مفسدون في الارض
قال في الخازن قيل ان فسادهم
كذا وكذا وقيل فسادهم انهم
كانوا ياكلون الناس وقيل
معناه انهم سيفسدون عند
خروجهم انتهى ملخصا
سلمه

وفي نسخة الى
ما بين الصدفين

جبلا صلدا من حديد وقطر وشرفه بزبر الحديد والنحاس المذاب وجعل
خلاله عرقا من نحاس اصفر فصار كأنه برد محبر من صفرة النحاس و
حمرته وسواد الحديد فلم يطيقوا الظهور عليه لملاسته ولا قدروا على نقبه
لشدته وتماسكه ومن وراء السد البحر فهم بين السد والبحر محصورون
وهم يمطرون التنانين في ايام الربيع كما يمطر الغيث لحينه فياكلونها الى مثلها
من القابل وتعمهم على كثرتهم والله اعلم كذا قاله الدميري ياجوج وماجوج
قبيلتان من ولد يافث بن نوح عليه السلام روى ابن مردويه والحاكم من حديث
حذيفة مرفوعا ياجوج امة وماجوج امة كل امة اربعمائة الف رجل لا يموت
احدهم حتى ينظر الف رجل من صلبه كلهم قد حملوا السلاح لا يمرون على شيء
الا اكلوه وياكلون من مات منهم انتهى الحديث واخرج ابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم
من طريق شريح بن عبيد عن كعب قال هم ثلثة اصناف صنف اجسادهم
كالارز بفتح الهمزة وسكون الراء ثم زاي وهو شجر كبار جدا وصنف اربعة
اذرع في اربعة اذرع وصنف يفترشون اذانهم ويلتحفون بالاخرى واخرج الحاكم
من طريق ابي الجوزاء عن ابن عباس ياجوج وماجوج شبرا شبرا وشبرين
شبرين واطولهم ثلثة اشبار وهم من ولد ادم قال في الفتح ووقع في رواية
الشيخ محيي الدين ياجوج وماجوج من اولاد ادم عليه السلام لا من حواء عند جماهير
العلماء فيكونون اخواننا لاب كذا قال ولم نر هذا عن احد من السلف الا عن كعب الاحبار
ويرده الحديث المرفوع انهم من ذرية نوح ونوح من ذرية حواء قطعا كذا في
شرح الجامع الصغير للعلقمي عند قوله فتح اليوم الحديث قال ابن عباس هم عشرة اجزاء
وولد ادم كلهم جزء وروى حذيفة مرفوعا ان ياجوج امة وماجوج امة كل امة اربعة
الاف امة لا يموت الرجل منهم حتى ينظر الف ذكر من صلبه كلهم قد حملوا السلاح
وهم من اولاد ادم يسيرون الى خراب الدنيا وقال هم ثلثة اصناف صنف منهم
امثال الارز شجر بالشام طوله عشرون ومائة ذراع في السماء وصنف منهم
عرضه وطوله سواء عشرون ومائة ذراع وهؤلاء لا يقوم لهم جبل ولا حديد
وصنف منهم يفترش احدهم اذنه ويلتحف بالاخرى لا يمرون بفيل ولا وحش

قد وجد في نسختين من الاميرية
وتغنيهم عن شرابهم الخ
سلمه

ولا خنزير الا اكلوه ومن مات منهم اكلوه مقدمتهم بالشام وساقتهم بخراسان
يشربون انهار المشرق وبحيرة طبرية وعن علي قال منهم من طوله شبر و
منهم من هو مفرط في الطول وقال كعب هم نادرة في ولد ادم وذلك ان آدم
عليه السلام احتلم ذات يوم وامتزجت نطفته بالتراب فخلق الله تعالى من ذلك
الماء ياجوج وماجوج فهم يتصلون بنا من جهة الاب دون الام كذا في الخازن
لكن قد مر رد هذا القول من الامام الحافظ ابن العسقلاني في فتح الباري شرح البخاري
الحكم مثل حكم سائر بني ادم وقد مر في الانسان فارجع اليه
اليامور قال ابن سيدة هو جنس من الاوعال او شبيه به له قرن واحد
متشعب في وسط راسه وقال غيره انه الذكر من الايل وله قرنان كالمنشار اكثر
احواله تشبه احوال البقر الوحش ياوي الى المواضع التي التفت اشجارها
واذا شرب الماء ظهر به نشاط فيعدو ويلعب بين الاشجار وربما نشبت
قرناه في شعب الاشجار فلا يقدر على خلاصها فيصيح والناس اذا سمعوا
صياحه ذهبوا اليه وصادوه وتقدم ما فيه وهو حلال كالايل كذا قاله
الدميري **اليؤيؤ** طائر كنيته ابو رياح وهو الجلم وهو من جوارح الطير
يشبه الباشق وقد تقدم الكلام عليه في الصقر والجمع اليآئي وهذا بناء
غريب لم يحفظ منه الا اخت اليؤيؤ والجؤجؤ وهو صدر السفينة والطائر
والبؤبؤ وهو الاصل يقال فلان بؤبؤ الكرم اي اصله والدؤدؤ ليلة خمس و
ست وسبع وعشرين واللؤلؤ وفيه اربع لغات قرئ بهن في السبع لؤلؤ
بهمزتين ولولو بغير همز وبهمز اوله دون ثانيه وعكسه كذا قاله الدميري
اليؤيؤ بهمزتين وزان عصفور جارح يشبه الباشق كذا في المصباح
وحكمه تحريم الاكل كما تقدم كذا قاله الدميري **اليحبور** ولد الحبارى وقد تقدم ما
في الحبارى في باب الحاء المهملة **اليحمور** دابة وحشية نافرة لها قرنان طويلان
كانهما منشاران ينشر بهما الشجر اذا عطش وورد الفرات يجد الشجر
ملتفة فينشرها بهما وقيل انه اليامور نفسه وقرونها كقرون الايل
يلقيها في كل سنة وهي صامتة لا تجويف فيها ولونه الى الحمرة وهو اسرع من الابل

اليؤيؤ طائر كالباشق كذا في القاموس منه

قف على ابنية غريبة لم يسمع غيرها

الايل وقال الجوهري اليحمور حمار الوحش كذا قاله الدميري واليحمور الاحمر و
دابة وطائر وحمار الوحش كذا في القاموس **وحكمه الحل** كيف كان كذا قاله الدميري
اليحموم طائر حسن اللون يشبه لون الحبرة الموشاة وهو كثير بنخلة
من ارض الحجاز اظنه من نوع اليعاقيب والحجل واليحموم ايضا اسم فرس
النعمان بن المنذر واليحموم الدخان الاسود وقيل هو المراد بقوله تعالى
وظل من يحموم كذا في الدميري واليحموم الدخان وطائر كذا في القاموس
وحكمه الحل لانه مستطاب **اليراعة** طائر صغير ان طار بالنهار كان كبعض
الطير وان طار بالليل كان كانه شهاب ثاقب او مصباح طيار وقال ابو عبيدة
اليراع الهمج بين البعوض والذباب تركب الوجه ولا تلدغ واليراعة ايضا النعام
والجمع يراع كذا قاله الدميري اليراع ذباب يطير بالليل كانه نار الواحدة
يراعة كذا في المصباح والقاموس والناموس **وحكمه حكم الذباب** انتهى **اليربوع**
حيوان طويل الرجلين قصير اليدين لونه كلون الغزال قلت اليربوع بفتح
الياء المثناة تحت ويسمى الدرص بكسر الدال واسكان الراء المهملتين وبالصاد
المهملة في اخره وذو الرمح كما تقدم في اخر باب الراء المهملة حيوان طويل الرجلين
قصير اليدين جدا وله ذنب كذنب الجرذ يرفعه صعدا في طرفه شبه النوارة
لونه كلون الغزال وهذا الحيوان يسكن بطن الارض لتقوم رطوبتها له مقام الماء
وهو يؤثر النسيم ويكره البخار ابدا يتخذ جحره في نشز من الارض ثم يحفر
بيته في مهب الرياح الاربع ويتخذ فيه كوى ويسمى النافقاء والقاصعاء
والراهطاء فاذا طلب من احدى هذه الكوى نافق اي خرج من النافقاء وان
طلب من النافقاء خرج من القاصعاء وظاهر بيته تراب وباطنه قفر و
كذلك المنافق ظاهره ايمان وباطنه كفر قال الجاحظ وغيره وعلم المنافق
لم يكن في الجاهلية لمن يسر الكفر ويظهر الايمان لكن الباري تعالى اشتق له
هذا الاسم من هذا الاصل من نافقاء اليربوع لانه لما ابطن الكفر واظهر الايمان
وفي طبعه انه يطأ في الارض اللينة ولا يعرف اثر وطئه كما يفعل الارنب وهو
يجتر ويبعر وله كرش واسنان واضراس في الفك الاعلى والاسفل قال الجاحظ

يحموم اسود يحموم
ن تقول العرب ليل يحموم اسود وقيل
اذا كان شديد السواد وقيل بيت في
جبل في جهنم اي
اليحموم اسم لا بارد ولا كريم اي
اهل النار لا بارد المنظر
ولا بارد المنزل ولا كريم
وقيل اليحموم اسم من اسماء النار
قال الضحاك النار سوداء واهلها
سود وكل شيء فيها اسود
نعوذ بالله منها ونسأله السلامة
والتوفيق لما يحب ويرضى صح

قف على اشتقاق المنافق

والقزويني اليربوع من نوع الفار زاد القزويني وهو من الحيوان الذي
له رئيس يطاع وينقاد اليه واذا كان منها يكون من بينها في مكان مشرف
او على صخرة ينظر الطريق من كل ناحية فان رأى ما يخاف عليها صرّ باسنانه
وصوّت فاذا سمعته انصرفت الى جحرها واذا قصّر الرئيس حتى ادركهم
احد وصاد منهم شيأ اجتمعوا على الرئيس فقتلوه وولوا غيره وهي
اذا خرجت لطلب المعاش خرج الرئيس اولا يتشرف فان لم يرَ شيأ
يخافه من البهائم صوّت وصرّ باسنانه فتخرج والواو والياء في اليربوع زائدتان
فكان ينبغي ان يكتب في باب الراء المهملة لكنه قد يخفى على بعض الناس
فكتب هنا كذا قاله الدميري واليربوع دابة معروفة ولحمه المتن او هي بالضم
او يرابيع المتن لحمتانه لا واحد لها كذا في القاموس اليربوع يفعول دويبة
نحو الفار لكن ذنبه واذناه اطول منها ورجلاه اطول من يديه عكس الزرافة
والجمع يرابيع والعامة تقول جربوع كذا في المصباح انتهى **الحكم** قال ابو حنيفة
لا يوكل لانه من الحشرات وبه قال عطاء وابن المنذر وابو ثور وقال ان فحي
يحل اكله لان العرب تستطيبه كذا قاله الشيخ علي القاري لكن الذي وقع في
حيوة الحيوان الحكم يحل اكله لان العرب تستطيبه ويحله قال عطاء واحمد
وابن المنذر وابو ثور وقال ابو حنيفة لا يوكل لانه من الحشرات دليلنا
ان الصحابة اوجبت فيه جفرة اذا اصابه المحرم ولان الاصل الاباحة الا ما خص
بالتحريم انتهى كلامه واليربوع مباح عند مالك والشافعي وقال ابو حنيفة
يكره اكله وعن احمد في اليربوع روايتان كذا في رحمة الامة في اختلاف الائمة
وصرح كتب الحنفية بعدم حل اكل اليربوع متونا وشروحا وفتاوى
كالملتقى والنقاية والوقاية والغرر والتحفة وكالقهستاني وشرح
النقاية لعلي القاري والغرر وشرح الملتقى لمحمد افندي الحلبي وكالولوالجية
والتتارخانية عن المحيط والفتاوى الهندية وبعضهم علل بانه من الحشرات و
البعض الاخر بانه من الهوام **اليرقان** دود في الزرع ثم ينسلخ فيكون فراشا
يقال زرع ميرق قاله ابن سيدة كذا قاله الدميري اليرقان ويسكن آفة

اليربوع عربي ... ودويبة ... كذا في الاختري منه

ويقال لليربوع ... بالفارسية ... كذا في القهستاني منه

للزرع ومرض معروف وذكر في ارق كذا في القاموس اليرقان مثل الارقان
هو آفة تصيب الزرع وداء يصيب الناس كذا في مختار الصحاح **وحكمه** معلوم
اليعسف محركة الذباب كذا قاله الدميري والفيروزابادي في القاموس **اليعر** بفتح
الياء المثناة تحت وبالعين المهملة الجدي يشد عند زبية الاسد وعند ماوى
الذئب ويغطى راسه فاذا سمع الضبع صوته جاء في طلبه فوقع في الزبية ومنه
قولهم فلان اذل من اليعر واليعر ايضا دابة تكون بخراسان تسمن على الكد وقيل
هي بالغين المعجمة قالوا في امثالهم اسمن من يغر ذكره حمزة وغيره كذا قاله
الدميري اليعر الجدي يشد عند زبية الذئب او الاسد او عام كاليعرة واليعار
كغراب صوت الغنم او المعزى او الشديد من اصوات الشاء واليعور شاة
تبول على حالبها فتفسد اللبن كذا في القاموس والزبية بالضم حفرة للاسد
كذا في القاموس ايضا **اليعفور** الخشف وولد البقرة الوحشية ايضا وقال بعضهم
اليعافير تيوس الظباء وفي حديث سعد بن عبادة انه صلى الله عليه وسلم
خرج على حمار يعفور ليعوده قيل سمي يعفورا للونه وهي العفرة كما قيل
اخضر يخضور وقيل سمي به تشبيها في عدوه باليعفور وهو الظبي انتهى
اليعقوب ذكر الحجل وهو عربي واما يعقوب اسم نبي فهو عجمي كيوسف ويونس و
اليسع قلت اليعقوب ذكر الحجل قال الجواليقي وهو عربي صحيح واما يعقوب اسم نبي الله
عليه السلام فهو اعجمي كيوسف ويونس واليسع وقال الجوهري يعقوب اسم
رجل لا ينصرف في المعرفة للعجمة والتعريف واليعقوب ذكر الحجل مصروف لانه عربي
لم يتغير وان كان مزيدا في اوله فليس على وزن الفعل كذا قاله الدميري **حكمه** حل
الاكل كما في الفتاوى الهندية **اليعملة** الناقة النجيبة المطبوعة على العمل والجمع يعملات
انتهى **اليمام** قال الاصمعي انه الحمام الوحشي وقال الكسائي هي التي تألف البيوت و
الواحدة يمامة وهي اسم جارية زرقاء كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلثة
ايام ويقال في المثل ابصر من زرقاء اليمامة قال الجاحظ كانت من بنات لقمان بن
عاد قلت وان اسمها عنز وكانت زرقاء وكانت الزباء زرقاء وكانت البسوس
زرقاء وهي اول من اكتحل بالاثمد من العرب كذا قاله الدميري انتهى **الحكم** حل اكله وبيعه

انتهى قلت وهكذا قاله الدميري **اليهودي** حوت في البحر وقد تقدم الكلام عليه
في باب الشين المعجمة **اليوصي** بفتح الياء والواو وكسر الصاد المشددة طائر
بالعراق اطول جناحا من الباشق واخبث صيدا وهو الحر وحكمه الحرمة كما
كما تقدم في باب الحاء المهملة مفصلا **يويب** بيائين موحدتين كمهدد وجندب
والد شعيب النبي صلى الله على نبينا وعليه ويوب بالضم جد لمحمد بن عبد الله
بن عباض المحدث كذا في القاموس **اليعبوب** الفرس السريع الطويل او
الجواد السهل في عدوه البعيد القدر في الجري واقراس الربيع ابن زياد
والنعمان بن المنذر والاجلح بن واسط كذا في القاموس واسم فرس من
افراس النبي صلى الله عليه وسلم على ما ذكره العراقي في الفية السيرة انتهى
اليعسوب طائر نحو الجرادة وقيل انه النحلة او ضرب من الحجل واليعسوب اسم فرس
النبي صلى الله عليه وسلم واليعسوب ملك النحل واميرها التي لا يتم لها ذهاب ولا اياب
ولا عمل ولا مرعى الا به فهي مؤتمرة بامره سامعة مطيعة وله عليها تكليف
وامر ونهي وهي منقادة لامرمتبعة لرايه يدبرها كما يدبر الملك امر الرعية حتى
انها اذا اوت الى بيوتها وقف على باب البيت فلا يدع واحدة تزاحم اخرى
ولا يتقدم عليها في العبور بل تعبر بيوتها واحدة بعد واحدة بغير تزاحم
ولا تصادم ولا تكلم كما يفعل الامير اذا انتهى بعسكره الى معبر مضيق لا يجوزه
الا واحد بعد واحد واعجب من ذلك ان الاميرين منها لا يجتمعان في بيت و
لا يتامران على جمع واحد بل اذا اجتمع منها جندان واميران قتلوا احد
الاميرين وقطعوه واتفقوا على الامير الواحد من غير معاداة منهم و
لا اذية فيما بينهم بل يصيرون يدا واحدة وروى ابن السني في عمل اليوم
والليلة عن ابي امامة الباهلي انه عليه السلام قال ان احدكم اذا اراد ان يخرج
من المسجد تداعت جنود ابليس واجتمعت كما تجتمع النحل على يعسوبها
فاذا قام احدكم على باب المسجد فليقل اللهم اني اعوذ بك من ابليس
وجنوده فانه اذا قالها لم يضره ومن لفظ اليعسوب قيل للسيد يعسوب قومه قال
علي رضي الله تعالى عنه لما راى عبد الرحمن بن عتاب بن اسيد مقتولا اليوم

تقف على الدعاء عند الخروج من المسجد

يوم الجمل هذا يعسوب قريش ولما مات الصديق قام علي على باب البيت
الذي هو مسجى فيه فقال كنت والله يعسوبا للمؤمنين وكنت كالجبل لا تحركه
العواصف ولا تزيله القواصف فتمثيل علي باليعسوب في سبقه الى الاسلام وغيره
لان اليعسوب يتقدم النحل اذا طارت فتتبعه والعواصف الريح المهلكة في البر
والقواصف المهلكة في البحر قال تعالى ولسليمن الريح عاصفة وقال الله عز وجل
ويرسل عليكم قاصفا من الريح فتغرقكم بما كفرتم وفي كامل ابن عدي ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لعلي انت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب
الكفار وفي رواية يعسوب الظلمة وفي رواية يعسوب المنافقين اي يلوذ
بك المؤمنون ويلوذ الكفار والظلمة والمنافقون بالمال كما يلوذ النحل بيعسوبها
ومنه قيل لعلي امير النحل وقد اتفق ختم الكتاب بذكر خاتم الخلفاء لخاتم الانبياء
وسيد الاصفياء الى هنا انتهى كلام الشيخ علي القاري في كتابه البهجة قلت **اليعسوب**
اسم مشترك يقع على طائر نحو الجرادة له اربعة اجنحة لا يقبض له جناحا ابدا
ولا يرى ابدا يمشي انما يرى واقفا على راس عود او طائرا وقال الجوهري هو
اطول من الجرادة لا يضم جناحه اذا وقع وفي حديث مصعب لولا ظمأ الهواجر
ما باليت ان اكون يعسوبا قال ابن الاثير المراد به ههنا فراشة مخضرة
تطير في الربيع وقيل هو طائر اعظم من الجرادة ولو قيل انه النحلة لجاز و
اليعسوب اسم فرس رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرى للزبير وقيل انها احد الافراس
الثلاثة التي كانت للمسلمين يوم بدر على اختلاف فيه واليعسوب ملك النحل و
اميرها واليعسوب يطلق على الغرة المستطيلة في وجه الفرس وعلى دائرة
عند مربض الفرس وعلى ضرب من الحجلان حكاه الدمياطي في كتاب الخيل
والمربض بكسر الميم و بالضاد المعجمة مكان الفرس وقال الجاحظ اليعاسيب
هي الذئاب انتهى كلامه وفي صحيح مسلم من حديث النواس بن سمعان الطويل
ان الدجال يتبعه كنوز الارض كيعاسيب النحل اي تظهر له وتجتمع عنده كما تجتمع
النحل على يعسوبها وابو بكر رضي الله عنه يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكفار
او الظلمة او المنافقين ويطلق اليعسوب على سيد القوم وعلي ابن ابي طالب يعسوب
المؤمنين

وفي نسخة عين الحوة ولو قيل انه كبير النحل لجاز

وفي نسخة هي كبار الذئاب بدل الذباب

ويقال له أيضا أمير النحل والياء في يعسوب زائدة لأنه ليس في الكلام
فعلول على صعفوق كذا قاله الدميري واليعسوب أمير النحل وذكرها و
الرئيس الكبير كاليعسوب وضرب من الحجلان وطائر أصغر من الجرادة
أو أعظم وغرة في وجه الفرس ودائرة في مربضها وفرس للنبي صلى
الله عليه وسلم وأخرى للزبير وأخرى لآخر وجبل وأعسب الذئب عدا
وفر كذا في القاموس هذا ما انتهى إليه الغرض مما يحصل به في هذا أن
الاكتفاء وختم بملك النحل الذي استخرج الله تعالى من لعابه العسل والشمع وجعل
أحدهما ضياء والآخر شفاء وابتدئ بملك الوحش الذي منه الشجاعة
تقتفى إلى هنا انتهى كلام الدميري ولما ختم كل من الدميري وعلي القاري
كتابه بما سنح في خاطره من أسماء ذي الروح سنح في خاطري الفاتر
أن أختم كتابي باسم أفضل ذي الروح على الإطلاق محمد عليه أفضل الصلاة
والسلام ليكون ختامي مسكا فقلت اليثربي اسم نسبته صلى الله عليه
سلم إلى طيبة أي هو بفتح وسكون المثلثة وكسر الراء موحدة إلى يثرب وهي
أرض المدينة الشريفة كما في تحرير الأنساب للسيوطي ويثرب وأثرب
مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وهو يثربي وأثربي بفتح الراء وكسرها فيهما
واسم أبي رمثة البلوي يثربي أو رفاعة بن يثربي وعمرو بن يثربي صحابي وعميرة
ابن يثربي تابعي كذا في القاموس والتثريب اللوم فيثرب مدينة النبي صلى الله
عليه وسلم يفعل منه وهي مخصوصة بالحمى كذا في المغرب ومختار الصحاح
ومن أسماء المدينة يثرب وكان اسمها في الجاهلية كذا في إحياء الحج لسنان
أفندي والمشهور من أسمائها المدينة وطابة وطيبة وطيبة والدار وحبيبة
والمحبوبة وجابرة والمجبورة والمسكينة ويثرب كما في الآية وذكر هذا معترض
بأنه تسمية جاهلية وذكره في القرآن إنما وقع حكاية عن المنافقين كما حكى
عنهم الكفر فلا حجة فيه ومن ثمة غيره عليه السلام على عادته في تغييره الأسماء
القبيحة إذ التثريب الملامة والحزن وفي الحديث الصحيح يقولون يثرب
وهي المدينة وهو ظاهر في كراهة تسميتها به لكونه من أسماء الجاهلية وعن

قف على ما
ليس في
الكلام فعلول
على صعفوق

وعن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله تعالى
سمى المدينة طابة رواه مسلم وفي رواية للطبراني إن الله أخبرني أن أسمي
المدينة طيبة وعنه صلى الله عليه وسلم من سمى المدينة يثرب فليستغفر الله تعالى
هي طابة هي طابة رواه أحمد وفي رواية الجندي فليستغفر الله ثلاثا وعن أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت بقرية تأكل القرى
يقولون يثرب وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد
متفق عليه ومعنى أكلها القرى غلبتها على ما سواها في الشريعة وأحكامها
أو لأن منها فتحت القرى وغنمت أموالها وسباياها أو لأن أكلها وميرتها
يكون من القرى المفتتحة بعدها وعن عامر بن ربيعة من قال للمدينة
يثرب فكفارته أن يقول المدينة عشر مرات رواه الحاكم في تاريخه
كذا في الدرة المضيئة في الزيارة المصطفوية من سمى المدينة يثرب
بفتح فسكون سميت باسم من سكنها أولا فليستغفر الله لما وقع
فيه من الإثم هي طابة هي طابة لأن اليثرب الفساد ولا يليق بها ذلك
فتسميتها بذلك حرام لأن الاستغفار إنما هو عن خطيئة حم عن البراء
ابن عازب بإسناد صحيح ووهم ابن الجوزي كذا في شرح الجامع الصغير للمناوي
وعلى هذا فنسبة النبي صلى الله عليه وسلم باللفظ المذكور إلى المدينة
مما لا يليق فتأمل يس حكى أبو محمد مكي أنه روي عنه عليه الصلاة والسلام
لي عند ربي عشرة أسماء منها يس وقد قيل معناه أنسان بلغة طي
وقيل بالحبشة وقيل بالسريانية وأصله كما قاله البيضاوي وابن الخطيب وغيرهما
يا أنيسين فاقتصر على شطره لكثرة النداء به وقيل يا سين لكن تعقب بأنه
لا يعلم أن العرب قالوا في تصغيره أنيسين وأن الذي نقل عنهم في تصغيره
أنيسيان بياء بعدها ألف وبأن في التصغير من التحقير الممتنع في حق النبوة
لنصهم على أن التصغير لا يدخل في الأسماء المعظمة شرعا ويأتي مزيد لذلك
إن شاء الله تعالى في الفصل الرابع من النوع الخامس من أنواع المقصد السادس
وعن ابن الحنفية معناه يا محمد وعن أبي العالية يا رجل وعن أبي بكر الوراق

يا سيد البشر وعن جعفر الصادق يا سيد مخاطبة له عليه الصلاة والسلام وفيه من تعظيمه على تفسير انه يا سيد ما فيه كذا في المواهب اللدنية للقسطلاني

ولما ختمت الكتاب بعون الله الملك الوهاب زدت عليه خمسة ابواب تكميلا للفائدة **الباب الاول** في الفوائد التي تتعلق بالحيوان **الباب الثاني** فيما يحل اكله من الحيوان ويحرم او يكره **الباب الثالث** فيما يصح بيعه من الحيوان وما لا يصح ويكره **الباب الرابع** فيما يتعلق بطهارة الحيوان ونجاسته وسؤره واذا وقع في مائع ومات او في بئر كيف حكمه

الباب الاول في الفوائد

فائدة قال وهب عدد العالمين ثمانية عشر الف عالم وقيل اربعون الفا وقيل ثلثمائة وستون الفا وقيل ثمانون الفا نصفه في البر ونصفه في البحر وقال كعب الاحبار لا يحصي عدد العالمين غيره سبحانه قال تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو كذا في شرح الاربعين النووية لعلي القاري واختلف في عدد العالمين فقال كعب الاحبار لا يحصي عدد العالمين الا الله وقال سعيد بن المسيب خلق الله تعالى الف عالم ستمائة في البحر واربعمائة في البر قال وهب ثمانية عشر الف عالم عالم الدنيا عالم منها وما العمران في الخراب الا كفسطاط في صحراء وقال مقاتل ثمانون الف عالم اربعون الفا في البحر واربعون الفا في البر كذا في شرح منية المصلي لابن امير الحاج الحلبي وقد تقدم بعض ما يتعلق بهذا المبحث في السمك

فائدة ويحكى عن الجاحظ انه صنف كتابا فيما يبيض ويلد من الحيوانات فاوسع في ذلك فقال له اعرابي يجمع ذلك كله كلمتان كل اذون ولود وكل صموخ بيوض كذا في المصباح

فائدة والبيض كله بالضاد المعجمة الا ابيظ النمل فانه بالظاء المشالة كذا قاله الدميري

فائدة مدة الحمل للادمي ستة اشهر وللفيل احد عشر سنة وللابل والخيل والحمار سنة وللبقر تسعة اشهر (يعني اقله مثله) وللشاة خمسة اشهر وللسنور شهران وللكلب اربعون يوما وللطير احد وعشرون يوما كذا في قهستاني معزيا للاستيفاء كذا في الدر المنتقى شرح الملتقى

فائدة اخرج الطبراني في الاوسط بسند جيد عن علي قال اشد خلق ربك عشرة

الباب الخامس فيما يتعلق بحل قتل بعض الحيوان وللمحرم في الحرم وغير الحرم مطلقا

قف على اختلاف عدد العالمين

مثل عالم الانس وعالم الملك وعالم النار كذا في شرح الكيداني للقهستاني

قف على ما يتولد من البيض وغيره

قف على ان البيض كله بالضاد الا ابيظ النمل فانه بالظاء

قف على مدة الحمل من بعض الحيوانات

قف على اشد ما يكون من المخلوقات

اكثر مدة الحمل في غير الادمي يسأل عنه اهل الخبرة ... اقل مدة حمل الدواب ... اشهر واقلها ... كذا في الدر المختار ... كذا في المنح عن الجندي

الروح بالضم النبوة وحكم الله وامره وملك وجهه كوجه الانسان وجسده كالملائكة وما به حيوة الانفس والوحي وجبريل وعيسى عليهما الصلاة والسلام والنفخ والروحاني بالضم ما فيه الروح وكذلك النسبة الى الجن والملك جمعه روحانيون كذا في القاموس لعلي القاري

عشرة الجبال والحديد ينحت الجبال والنار تاكل الحديد والماء يطفئ النار والسحاب المسخر بين السماء والارض يحمل الماء والريح تنقل السحاب والانسان يتقي الريح بيده ويذهب فيها لحاجته والسكر يغلب الانسان والنوم يغلب السكر والهم يغلب النوم فاشد خلق ربك الهم كذا في الهيئة السنية في الهيئة السنية للسيوطي وكذا في شرح الجامع الصغير للعلقمي تلميذ السيوطي ما خلق الله من شيء الا وقد خلق له ما يغلبه وخلق رحمته تغلب غضبه رواه البزار والحاكم عن ابي سعيد كذا في الجامع الصغير وقال شارحه المناوي باسناد منكر خلافا للحاكم فشنع عليه في قوله بالصحة انتهى قال العلقمي قلت ويشهد له ما اخرجه ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الارض جعلت تميد فخلق الجبال فالقاها عليها فاستقرت فعجبت الملائكة من خلق الجبال فقالت يا رب هل من خلقك اشد من الجبال فقال الحديد فقالت يا رب فهل من خلقك اشد من الحديد قال نعم النار فقالت فهل من خلقك اشد من النار قال نعم الماء فقالت يا رب فهل من خلقك شيء اشد من الماء قال نعم الريح قالت فهل من خلقك اشد من الريح قال نعم ابن آدم يتصدق بيمينه يخفيها من شماله وما اخرجه الطبراني في الاوسط بسند جيد عن علي قال اشد خلق ربك عشرة الحديث انتهى وكذا اورد صاحب المشكوة حديث انس وقال في آخره رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب انتهى قال عليه السلام **الروح** جند من جنود الله ليسوا بملائكة لهم رؤس وايدي وارجل ثم قرأ يوم يقوم الروح والملائكة صفا قال هؤلاء جند وهؤلاء جند واخرج جمع عن عبد الله بن بريدة قال ما يبلغ الانس والجن والملائكة والشياطين عشر الروح واخرج ابو الشيخ عن سلمان ان الانس عشر الجن وهم عشر الملائكة وهم عشر الروح وهم عشر الكروبيين وعن ابي نجيح الروح حفظة على الملائكة وعن مجاهد هم منهم لكنهم لا يرونهم كذا في المرقاة شرح المشكوة للشيخ الامام الهمام علي القاري الحنفي

فقال بها عليها كذا في المشكوة نسخة

من شدة الجبال نسخة المشكوة

ويشهد له ما اخرجه الطبراني نسخة

فائدة قف على اكثر بعض الجنس على بعض

وطن سادة الملائكة كذا في القاموس وتشديد الراء خطأ منه

قف على حلية الاصطياد

فائدة الاصطياد يحل في غير الحرم لغير المحرم والمصيد يحل ان كان ماكولا
لقوله تعالى واذا حللتم فاصطادوا وقوله تعالى وحرم عليكم صيد البر ما دمتم
حرما والامر للاستحباب فانه نوع اكتساب والانتفاع بما هو مخلوق لذلك
فكان مباحا كالاحتطاب والاصل في هذا الباب قوله تعالى وما علمتم
من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله بالعطف على الطيبات اي
احل لكم ما علمتم او ما شرطية وجوابه فكلوا مما امسكن عليكم والجوارح
الكواسب من سباع البهائم والطير كالكلب والفهد والنمر والعقاب
والصقر والبازي والمكلب بكسر اللام مؤدب الجوارح ماخوذ من
الكلب لان ذلك اكثر ما يكون في الكلاب اولان السبع يسمى كلبا ثم
تعلم المعلم بترك اكل الكلب ثلاث مرات ورجوع البازي بدعائه
والله اعلم كذا في المرقاة شرح المشكوة فائدة ويحل الصيد بكل ذي
ناب ومخلب من كلب وباز ونحوهما بشرط قابلية التعليم وبشرط كونه
ليس بنجس العين فلا يجوز الصيد بذئب واسد لعدم قابليتهما التعليم فانهما
لا يعلمان لغير الاسد لعلو همته والذئب لخساسته والحق بعضهم بالذئب الحدأة
لخساستها ولا بخنزير لنجاسة عينه وعليه فلا يجوز بالكلب على القول بنجاسة عينه
الا ان يقال النص ورد فيه فتنبه وبه يدفع قول القهستاني ان الكلب نجس العين
عند بعضهم والخنزير ليس بنجس العين عند ابي حنيفة على ما في التجريد وغيره
فتامل كذا في الدر المختار وله شروط غيرها مذكورة فيه فليراجع اليه

قف على حل اصطياد كل حيوان

فائدة وحل اصطياد ما يوكل لحمه وما لا يوكل لحمه لمنفعة جلده او شعره او ريشه
او لدفع شره وكله مشروع لاطلاق النص وفي القنية ويجوز ذبح الهرة
والكلب لنفع ما والاولى ذبح الكلب اذا اخذ مرارة الحوت وبه اي بالتذكية
مع الشروط المقررة في كتب الفقه يطهر لحم غير نجس العين كخنزير فلا يطهر
اصلا وجلده وقيل يطهر جلده لا لحمه وهذا اصح ما يفتى به كما في الشرنبلالية عن

قف على اخذ الطير ليلا

المواهب هنا كذا في الدر المختار ملخصا فائدة اخذ الطير ليلا مباح والاولى عدم
فعله خانية كذا في الدر المختار والنهي محمول على الندب ونحن نقول الاولى ان

بعض فتاوى قاضيخان
سلم

ان يفعل كذا في صيد المحيط كذا في فتاوى خير الدين الرملي فائدة يكره تعليم البازي
بالطير الحي لتعذيبه كذا في الدر المختار فائدة الصيد مباح بالشروط المقررة في
كتب الفقه الا للمحرم في غير الحرم ولمن في الحرم مطلقا او للتلهي كما هو ظا او حرفة على
ما في الاشباه قال المص انما زدته تبعا له والا فالتحقيق عندي اباحة اتخاذه
حرفة لانه نوع من الاكتساب وكل انواع الكسب في الاباحة سواء على المذهب
الصحيح كما في البزازية وغيرها كذا في الدر المختار شرح تنوير الابصار الا قوله
ولمن في الحرم مطلقا فانه من زيادتي قوله الصيد مباح الا للتلهي او حرفة
كذا في البزازية قال بعض الفضلاء يجب حمل كلام البزازية على انه يكره تنزيها
اتخاذ الصيد حرفة اقول فيه نظر لانه نوع اكتساب بما هو مخلوق لذلك والاكتساب
مباح فصار كالاحتطاب على انه ذكر في البزازية في موضع اخر ان المذهب عند
جمهور العلماء ان جميع انواع الكسب في الاباحة على السواء هو الصحيح ومثله في الخلاصة
وعلى هذا فما ذكره من حمل عبارة البزازية على ان اتخاذه مكروه تنزيها مبني
على خلاف الصحيح وما قاله بعض الفضلاء في تعليل كراهة تنزيها من انه اتخذ
ازهاق الروح عادة يعني وهو يوجب قسوة القلب فيكون مقابل قوله
اي البزازي مباح شيئين تحريم وتنزيه تعليل في مقابلة النص المقتضي
للاباحة وهو قوله تعالى احل لكم صيد البحر وهو نسخ قوله وعلى هذا فاتخاذه
حرفة كصياد السمك حرام اقول هذا من قبيل زيادة قيمة في الطنبور صادرة عن
غير شعور لما قدمناه من عدم صحة حمل عبارة البزازية على كراهة التنزيه
على ما هو المذهب عند جمهور العلماء فكيف يتفرع عليها التحريم هذا ما يقال وماذا
بعد الحق الا الضلال كذا في حاشية الحموي على الاشباه والنظائر قال في التترخانية
قال ابو يوسف اذا طلب الصيد لهوا او عبثا فلا خير فيه واكرهه وان طلب منه
ما يحتاج اليه من بيع او ادام او حاجة اخرى فلا باس انتهى كذا في حاشية الشيخ
ابراهيم بيري على الاشباه فقول لا باس ليس لما تركه اولى منه بل للاباحة
المطلقة هنا لما يظهر من كلام سباق التترخانية قال في شرح التنوير الصيد مشروع
بالكتاب والسنة والاجماع قلت وهو مفيد لحل اتخاذ الصيد حرفة لانه نوع من الاكتساب

ويخالفه ما في البزازية من انه مباح الا اذا كان للتلهي او يأخذه حرفة ونحوه
في الخلاصة لكن في البزازية والخلاصة ان المذهب عند جمهور العلماء والفقهاء
ان جميع انواع الكسب في الاباحة على السواء هو الصحيح وهو مباح الا للتلهي او
حرفة وهذا هو الذي عول عليه مولانا صاحب البحر في فوائده من هذا البحث
وعلى هذا فاتخاذه حرفة كصياد السمك حرام فاوردته هنا تبعا له والتحقيق
عندي ما تقدم تقريره من اباحة اتخاذه حرفة واما كراهة التلهي فلا شك
فيها انتهى اقول وكلامه صحيح وقد كنا نستشكل حرمة اتخاذه حرفة اولا لاطلاق
آيات الصيد وثانيا ان اصحاب المتون والشروح اطلقوا اباحته ولم يستثنوا
منه ذلك واما حرمة التلهي به فقد علمت من نصوص وردت صريحة في حرمة
اللهو فليتأمل والله اعلم كذا في الفتاوى الخيرية **فائدة** وفي فتاوى ابن نجيم
سئل عمن اصطاد طيورا بالبندق الرصاص او الطين هل يحل اكلها ام لا **اجاب**
لا يحل اكلها انتهى **مسئلة** افتى العلامة ابن نجيم بحرمة صيد بندقة الرصاص و
في شرح الهداية للعلامة العيني ما يفيد حله فليتأمل عند الفتوى كذا في
تذكرة العفيف صاحب فتاوى اجابة السائلين قال الشيخ العلامة ابراهيم بيري
في رسالة له ولم اجد لاحد من علمائنا المتقدمين والمتأخرين كلاما على حكم البندقة
المذكورة غير اني رأيت العلامة المتأخر زين بن نجيم انه سئل عمن اصطاد
طيورا بالبندق الرصاص او الطين هل يحل اكلها ام لا اجاب لا يحل اكلها انتهى
ولم يعز ذلك ولم يعلل فنقول مقتضى ما جعلوه اصلا في الحل يخالف ما افتى به
قال شارح تحفة الملوك العلامة ابن الملك الاصل في مثل هذه المسائل ان الموت
اذا اضيف الى الجرح قطعا حل الصيد وان اضيف الى الثقل قطعا حرم وان وقع
الشك ولم يدر انه بالثقل او بالجرح حرم احتياطا وقالوا ولو رماه بمروة محددة
ولم يجرحه لم يحل لان الثقل بالدق ولو ابان رأسه او قطع اوداجه حل لحصول
المقصود نص عليه الامام قاضيخان انتهى وفي المضمرات ان رماه بمعراض فجرحه
اكل ما اصاب به وكذلك البندق والحجر والعود فان كسر الجناح ولم يجرحه لم يوكل
لانه مات بالثقل انتهى اقول هذا يدل على ان كل ما حصل منه الجرح والابانة

وقف على حكم صيد بندقة الرصاص

والابانة للرأس وقطع الاوداج كان ذلك كافيا لذلك الصيد وبندقة الرصاص
يجرح جرحا عظيما وتحصل بها الابانة للرأس وتقطع الاوداج ان وقعت
به بل تذيب ذلك كما يعلمه كل احد وهي في الحقيقة نار موقدة وفي شرح
الكرخي للقدوري اما المحدد كالليطة والمروة والرمح الذي للسنان فيه فانه
يفرق الاجزاء كالحديد وعلى هذا قالوا فيمن احرق رجلا بالنار ان عليه القصاص
لان النار تقطع الاوداج وتفرقها كتفريق الحديد انتهى فهذا صريح في جواز
الصيد بها لانها مفرقة للاجزاء كتفريق الحديد لانها من قسم المثقل وفي شرح
الجامع الصغير لبعضهم رجل احمى تنورا والقى فيه انسانا او القى في نار لا يستطيع
الخروج منها فعليه القصاص لان النار تعمل عمل السيف في تفريق الاجزاء
فكذا بسبب القتل انتهى ما في الرسالة انا ما وقفت على الرسالة انما نقلته
من خط واحد خبرني انه نقل من الرسالة او قتله البندقة ولم تجرحه البندقة
قد تكسر ولا تجرح فكانت كالمعراض حتى لو جرحته حل كذا في شرح الملتقى
لمحمد افندي الحلبي او بندقة ثقيلة ذات حدة اي يحرم ما قتلته بندقة ذات حدة
انما حرم لاحتمال قتلها بثقلها حتى لو كانت خفيفة بها حدة يحل لتيقن
الموت بالجرح كذا في الدرر والغرر قالوا لا يحل ما قتله بالبندق مطلقا لحديث
المعراض وقال مكحول والاوزاعي وغيرهما من فقهاء الشام يحل ما قتل بالمعراض
والبندقة كذا في شرح المشكوة لعلي القاري قال محمد في الاصل ولا يحل صيد البندقة
والحجر والمعراض والعصى وما اشبهه وان جرح لانه لا يخرق الا ان يكون شيئا
من ذلك قد حدده وطوله كالسهم وامكن ان يرمي به فان كان كذلك وخزقه
بحده حل فاما الجرح الذي يدق في الباطن ولا يجرح في الظاهر ولا يحصل سيل
الدم به فهو في معنى الموقوذة فالموقوذة حرام بالنص ومثقل الحديد في ذلك سواء
وفي الهداية والاصل في هذه المسائل ان الموت اذا اضيف الى الجرح قطعا حل
الصيد وان اضيف الى الثقل قطعا حرم وان وقع الشك ولم يدر انه مات بالثقل او
بالجرح حرم احتياطا وفي البناية وان رماه بمعراض اكل كيف ما اصاب وكذا
البندقة والحجر والعود م ولو رمى الصيد بالسكين فاصابه بحده فجرحه يوكل و

ط وهكذا في حاشية الدرر معزيا الى الخانية منه

وان اصابه بقفاء السكين او بمقبض السيف لم يوكل والمعراق كالسهم وان حدد
مرة ورمى بها صيدا حل لحصول الدم بحدة الآلة ثم في كل موضع وجد القطع
والبضع هل يشترط مع ذلك الادماء اختلف المشايخ فيه منهم من قال يشترط
ومنهم من قال لا يشترط ومنهم من قال اذا كانت الجراحة صغيرة يشترط
واذا كانت كبيرة لا يشترط كذا في التترخانية فائدة وعن ابي ثعلبة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رميت بسهم فغاب
عنك اي يوما والاكثر ولم تجد فيه الا اثر سهمك فادركته فكل اي ان شئت
كما في رواية وقد قال علماؤنا شرط الحل بالرمي التسمية والجرح وان لا يقعد
عن طلبه ان غاب الصيد حال كونه متحاملا سهمه لما روى ابن ابي شيبة
في مصنفه والطبراني في معجمه عن ابي رزين عن النبي صلى الله عليه وسلم في
الصيد يتوارى عن صاحبه قال لعل هوام الارض قتله وروى عبد الرزاق
نحوه عن عائشة مرفوعا وفي نسخة فكله اي منه ما لم ينتن قال علماؤنا
وهذا على طريق الاستحباب والا فالنتن لا اثر له في الحرمة قال ابن الملك
وقد روي انه عليه السلام اكل متغير الريح وقال النووي النهي عن اكل
المنتن محمول على كراهة التنزيه لا على التحريم وكذا سائر الاطعمة المنتنة
الا ان يخاف منها ضرر رواه مسلم كذا في شرح المشكوة لعلي القاري
فائدة وعن ميمونة ان بفتح الهمزة فارة بهمزة والمشهور ابدالها
وقعت في سمن اي جامد فماتت اي فيه فسئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عنها اي عما يترتب على موتها فقال القوها اي اخرجوا
الفارة واطرحوها وما حولها اي كذلك اذا كان جامدا وكلوه اي السمن
يعني باقيه قال ابن الملك وان كان مائعا كالزيت ينجس الكل ولا يجوز اكله اتفاقا
ولا بيعه خلافا للحنفية وفي شرح السنة فيه دليل على ان غير الماء من المائعات
اذا وقعت فيه نجاسة ينجس قل ذلك او كثر بخلاف الماء حيث لا ينجس
عند الكثرة ما لم يتغير بالنجاسة واتفقوا على ان الزيت اذا مات فيه فارة
او وقعت فيه نجاسة اخرى انه ينجس ولا يجوز اكله وكذا لا يجوز بيعه عند

فائدة رجل قتل ذئبا او اسدا لرجل لم يجب عليه ضمانه وان قتل قردا فهو ضامن لان القرد له قيمة لانه يخدم البيت ويكنس البيت فصار بمنزلة الكلب كذا في الفتاوى الولوالجية منه

تف على ان المنتن يحل اكله

تف على ان الزيت النجس يحل ينتفع به او لا

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقعت الفارة في السمن فان كان جامدا
فالقوها وما حولها وان كان مائعا فلا تقربوه رواه احمد وابو داود ورواه الدارمي عن ابن عباس

اي ارموها وما حولها ثم كلوا ما بقي

روايات فيه شرح

اي السمن للاكل ويجوز الانتفاع بنحو الاستصباح شرح علي القاري

كذا في المشكوة منه

عند اكثر اهل العلم وجوز ابو حنيفة بيعه واختلفوا في الانتفاع به فذهب
جماعة الى انه لا يجوز الانتفاع به لقوله عليه السلام فلا تقربوه وهو احد قولي
الشافعي وذهب قوم الى انه يجوز الانتفاع به بالاستصباح وتدهين السفن
ونحوه وهو قول ابي حنيفة واظهر قولي الشافعي والمراد من قوله فلا تقربوه
اكلا وطعما لا انتفاعا رواه البخاري وكذا ابو داود والترمذي والنسائي
كذا في شرح المشكوة لعلي القاري وقد تقدم طريق تطهيره في بحث الفارة
قوله فيه دليل على ان غير الماء من المائعات الخ هو مذهب الشافعي اما مذهبنا فحكم
الكثير من المائعات كالكثير من الماء ويدل على هذا ما في الدر المختار وينجس الماء
القليل بموت مائي معاش بري مولد في الاصح كبط واوز وحكم سائر المائعات
كالماء في الاصح حتى لو وقع بول في عصير عشر في عشر لم يفسد ولو سال دم
رجله مع العصير لا ينجس خلافا لمحمد ذكره الشمني وغيره انتهى فائدة
وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من دابة في
البحر الا وقد ذكاها الله لبني ادم قال الطيبي كناية عن كونه تعالى احلها لهم
من غير تذكيتهم قال النووي يباح ميتات البحر كلها سواء في ذلك ما مات
بنفسه او باصطياده وقد اجمعوا على اباحة السمك قال اصحابنا يحرم الضفدع
لحديث النهي عن قتلها قالوا وفيما سوى ذلك ثلثة اوجه اصحها يحل جميعه
لمثل هذا الحديث والثاني لا يحل والثالث يحل ما له نظير ماكول في البر دون
ما لا يوكل نظيره فعلى هذا يوكل خيل البحر وغنمه وظباؤه دون كلبه
وخنزيره وحماره وممن قال بالقول الاول ابو بكر الصديق وعمر وعثمان
وابن عباس رضي الله تعالى عنهم واباح مالك الضفدع والجميع وقال ابو حنيفة
لا يحل غير السمك دليلهم قوله تعالى احل لكم صيد البحر وطعامه قال عمر صيده
ما اصطيد وطعامه ما رمي به قال ابن عباس طعامه ميتته الا ما قذرت منها
وفي شرح السنة ركب الحسن على سرج من جلود كلاب الماء ولم ير الحسن
بالسلحفاة باسا وقال سفيان الثوري ارجو ان لا يكون بالسرطان باس انتهى

تف على ان المائع كالماء في التنجس وعدم التنجس

١٢٥

وقال علماؤنا لا يحل حيوان مائي سوى سمك لقوله تعالى ويحرم عليهم الخبائث وما سوى السمك خبيث واخرج ابو داود والنسائي عن عبد الرحمن بن عثمان القرشي ان طبيبا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضفدع يجعلها في الدواء فنهى عن قتلها ورواه احمد واسحق وابو داود والطيالسي في مسانيدهم والحاكم في مستدركه وقال صحيح الاسناد قال المنذري وفيه دليل على تحريم اكل الضفدع لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتله والنهي عن قتل الحيوان اما لحرمته كالادمي واما لتحريم اكله كالصرد والضفدع ليس بمحترم فكان النهي منصرفا الى اكله ثم جواز اكل السمك مقيد بانه لم يطف اي لم يعل على الماء لان السمك الطافي يكره اكله عندنا لما اخرج ابو داود وابن ماجه من حديث جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما القاه البحر او جزر عنه فكلوه وما مات فيه وطفا فلا تاكلوه وروى ابن ابي شيبة وعبد الرزاق في مصنفيهما كراهة اكل الطافي عن جابر بن عبد الله وعلي وابن عباس وابن المسيب وابي الشعثاء والنخعي وطاوس والزهري رواه الدارقطني والله اعلم كذا في شرح المشكوة لعلي القاري فائدة في شرح السنة الحكم في الدابة التي تاكل العذرة ان ينظر فيها فان كانت تاكلها احيانا فليست بجلالة ولا يحرم بذلك اكلها كالدجاج وان كان غالب علفها منها حتى ظهر ذلك على لحمها ولبنها فاختلفوا في اكلها فذهب قوم الى انه لا يحل اكلها الا ان يحبس اياما ويعلف من غيرها حتى يطيب لحمها وهو قول الشافعي وابي حنيفة وهو قول علمائنا واحمد وكان الحسن لا يرى باسا باكل لحوم الجلالة وهو قول مالك وقال اسحق لا باس باكلها بعد ان يغسل غسلا جيدا وفي رواية ابي داود قال ابن عمر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ركوب الجلالة لانها اذا عرقت ينتن رائحتها كما ينتن لحمها كذا في شرح المشكوة لعلي القاري فائدة عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل الهر واكل ثمنها وفي رواية وعن اكل ثمنها قال ابن الملك اكل لحم الهر حرام بالاتفاق

سؤال الطبيب في الضفدع عن رسول الله صلى الله عليه بل يتداوى

في الطافي

قف على اكل لحم الجلالة هل هو جائز اولا

قف على كراهة بيع الهر

وان بيعها واكل ثمنها فليس بحرام بل هو مكروه رواه ابو داود والترمذي وكذا ابن ماجه والحاكم فائدة عن سلمان سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الجراد اي عن حكم خلقه وحكم اكله فقال اكثر جنود الله اي هو اكثر جنوده تعالى من الطيور فاذا غضب على قوم ارسل عليهم الجراد لياكل زرعهم واشجارهم ويظهر فيهم القحط الى ان ياكل بعضهم بعضا فيفنى الكل والا فالملائكة اكثر الخلائق على ما ثبت في الاحاديث وقد قال عز وجل وما يعلم جنود ربك الا هو لا آكله اي اطعمه لاني اكرهه طبعا ولا احرمه اي على غيري شرعا لما سبق من انه احلت لنا ميتتان رواه ابو داود وقال محيي السنة ضعيف اي اسناده ومعناه لمخالفته ظاهر الحديث الصحيح عن عبد الله بن ابي اوفى غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات ناكل معه الجراد رواه البخاري وابو داود والحافظ ابو نعيم وفيه وياكله معنا وتقدم الكلام عليه وفي البخاري عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما ايوب يغتسل عريانا خر عليه رجل جراد من ذهب فجعل يحثي في ثوبه فناداه الله تعالى يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى يا رب ولكن لا غنى لي عن بركتك كذا في المرقاة فائدة وعن زيد بن خالد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الديك فانه يوقظ للصلاة رواه ابو داود وكذا رواه احمد وابن ماجه عن زيد بن خالد الجهني واسناده جيد كذا في المرقاة فائدة وعن عبد الرحمن بن ابي ليلى رضي الله عنه الانصاري قال قال ابو ليلى رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ظهرت الحية في المسكن فقولوا لها انا نسألك بعهد نوح وبعهد سليمان بن داود ان لا تؤذينا فان عادت فاقتلوها رواه الترمذي وابو داود وكذا في المشكوة ويحرم اكل الحية لضررها وكذا يحرم اكل الترياق المعمول من لحومها قال البيهقي كره اكله ابن سيرين قال احمد ولهذا اكرهه الشافعي الا ان يكون في حال الضرورة حيث تجوز الميتة كذا في المرقاة وعن عكرمة عن ابن عباس قال عكرمة لا اعلمه الا رفع الحديث انه كان يامر بقتل الحيات وقال من تركهن خشية ثائر فليس منا

قف على حكم خلق الجراد وعلى حكم اكله

قف على قتل الحية

ولعل العهد كان عند اخذ الحية في السفينة كذا في المرقاة منه

قف على حرمة اكل الحية والترياق

اي من المقتدين بسنتنا الآخذين بطريقتنا كذا في المرقاة منه

اي طالب الثار منه

رواه صاحب المصابيح في شرح السنة كذا في المشكوة قال شارح قد جرت العامة
على نهج الجاهلية بان يقال لا تقتلوا الجنة فانكم لو قتلتم لجاء زوجها ويلعكم
للانتقام فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذا القول والاعتقاد وعن ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوا الحيات كلهن فمن خاف ثأرهن
فليس منا رواه ابو داود والنسائي كذا في المشكوة وفي مسند احمد عنه
مرفوعا من قتل حية فكانما قتل رجلا مشركا ومن ترك حية مخافة
عاقبتها فليس منا كذا في المرقاة وعن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اقتلوا الحيات كلها الا الجان الابيض الذي كأنه قضيب فضة رواه
ابو داود كذا في المشكوة قال ابن الملك ولعل النهي عن قتل هذا النوع منها
انما كان لعدم ضرره لانه لا سم له قلت والاظهر انه لما لا ضرر منه ولو كان لا سم
وعن ابن عباس ان الحيات مسخ الجن كما مسخ القردة من بني اسرائيل
رواه الطبراني وابن حبان عن ابن عباس مرفوعا وعند الحنفية ينبغي ان
لا يقتل الحية البيضاء فانها من الجان قال الطحاوي لا بأس بقتل الجميع و
الاولى هو الانذار كذا في المرقاة اقتلوا الحية والعقرب وان كنتم في الصلاة
رواه الطبراني عن ابن عباس باسناد ضعيف كما في الجامع الصغير اقتلوا
الاسودين في الصلوة الحية والعقرب رواه ابو داود والترمذي وكذا
النسائي اقتلوا الحيات اقتلوا ذا الطفيتين والابتر فانهما يطمسان البصر
ويسقطان الحبل رواه احمد والشيخان وابو داود والنسائي عن ابن عمر
اقتلوا الوزغ ولو في جوف الكعبة رواه الطبراني عن ابن عباس كذا في
الجامع الصغير فائدة خرج عبد الرزاق ان شاة انفلتت من جزار
حتى جاءت النبي صلى الله عليه وسلم فاتبعها فقال لها النبي صلى الله عليه
وسلم اصبري لامر الله وانت يا جزار رفقها للموت سوقا رفيقا ومن
الرفق بها ان لا يذبح اخرى عندها ولا يحد السكين وهي تنظر فقد مر
النبي صلى الله عليه وسلم برجل واضع رجله على صفحة شاة وهو يحد شفرته
وهي تلحظه فقال هلا قبل هذا اتريد ان تميتها موتات رواه الطبراني وغيره

كذا

قوله فمن خاف الخ ومراده الخوف الممنوع فان غلب على ظنه حصول ضرر فلا يلام على الترك كذا في شرح الجامع الصغير للمناوي عند شرح هذا الحديث فتامل منه

والجان زيرمو

قوله ذو الطفيتين ما يظهر خطان اسودان وقيل ابيضان كذا قاله المناوي منه

الابتر الذي يشبه مقطوع الذنب كذا قاله المناوي منه

قف على الرفق بالذبيحة

كذا في الشرح الكبير للمناوي على الجامع الصغير وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا وقع الذباب في اناء احدكم فامقلوه بضم القاف
في المغرب هكذا في الاصول واما فامقلوه ثم انقلوه فمصنوع قال ابو عبيدة
اي اغمسوه في الطعام او الشراب ليخرج الشفاء كما اخرج الداء ذلك
بالهام الله سبحانه كما في النحل والنمل وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم فان في
احد جناحيه داء وفي الاخر شفاء فانه بالفاء اي انه يقدم بجناحه الذي فيه
الداء ويجوز ان يكون معناه انه يحفظ نفسه بتقديم ذلك الجناح من اذية
تلحقه من حرارة ذلك الطعام كذا ذكره بعضهم وفيه بحث لا يخفى فليغمسه احدكم
في انائه اباه كله اي جميع الذباب ليتعادل داؤه ودواؤه وفي الكلام التفات
واعتناء بالامر وتاكيد له رواه ابو داود كذا في المرقاة وعن ابي سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الذباب في الطعام فامقلوه فان
في احد جناحيه سما وفي الاخر شفاء يقدم السم ويؤخر الشفاء
رواه في شرح السنة كذا في المشكوة وعن ابن عباس قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن قتل اربع من الدواب النملة والنحلة والهدهد و
الصرد قال الخطابي انما جاء النهي في قتل النمل عن نوع خاص منه وهو الكبار
ذوات الارجل الكبار لانها قليلة الاذى والضرر واما النحلة فلما فيها من
المنفعة وهو العسل والشمع واما الهدهد والصرد فلتحريم لحمهما لان الحيوان
اذا نهي عن قتله ولم يكن ذلك لاحترامه ولضرر فيه كان لتحريم لحمه رواه
ابو داود اي باسناد صحيح على شرط الشيخين والدارمي وكذا احمد وابن ماجه
وصححه عبد الحق لو روى ابن ماجه عن ابي هريرة ولفظه نهى عن قتل الصرد
والضفدع والنملة والهدهد قال القرطبي ويقال له الصرد الصوام وروينا
في معجم عبد الباقي ابن قانع عن ابي غليظ امية بن خلف الجمحي قال رأى
رسول الله صلى الله عليه وسلم على يدي صردا فقال هذا اول طائر صام عاشوراء
والحديث مثل اسمه غليظ قال الحاكم وهو من الاحاديث التي وضعها قتلة
الحسين بن علي بن ابي طالب وهو حديث باطل ورواته مجهولون وروى البيهقي

قف على ما يتعلق بالذباب

قف على النهي عن قتل بعض الحيوانات

وفيه بحث قد سبق في موضعها منه

٧ عن ابن عباس صح

قف على الحديث الموضوع في الطير الصرد

قف على النهي عن قتل الخطاطيف

عن سهل بن سعد الساعدي ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل
خمس النملة والنحلة والضفدع والصرد والهدهد قال البيهقي وقد روى
ابو الحويرث عبد الرحمن بن معاوية وهو من التابعين عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه نهى عن قتل الخطاطيف وقال لا تقتلوا هذه العوذ
انها تعوذ بكم من غيركم رواه البيهقي وقال منقطع قال ورواه ابراهيم
ابن طهمان عن عباد بن اسحق عن ابيه قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الخطاطيف عوذ البيوت ومن هذه الطريق رواه ابو داود
في مراسيله قال البيهقي وهو منقطع ايضا لكن صح عن عبد الله بن عمرو موقوفا انه
قال لا تقتلوا الضفادع فان نعيقها تسبيح ولا تقتلوا الخفاش فانه لما خرب
بيت قال يا رب سلطني على البحر حتى اغرقهم قال البيهقي اسناده صحيح و
قال محمد بن الحسن انه حلال لانه يتقوت بالحلال غالبا وهو انواع و
منها نوع يسمى السنونو وهو كثير في المسجد الحرام وبمكة ويعشش في سقف
البيت عند باب ابراهيم وباب بني شيبة وبعض الناس ان ذلك
هو طير الابابيل الذي عذب الله تعالى به اصحاب الفيل وقال الثعلبي في نزهة
وغيره في تفسير سورة النمل ان آدم عليه السلام لما اخرج من الجنة
اشتكى الى الله تعالى الوحشة فآنسه الله بالخطاف والزمها البيوت فهي
لا تفارق بني آدم انسا بهم والله اعلم كذا في المرقاة شرح المشكوة
لعلي القاري وعن ابن عباس قال كان اهل الجاهلية يأكلون اشياء اي
بمقتضى طباعهم وشهواتهم ويتركون اشياء اي لا يأكلونها تقذرا اي
كراهة ويعدونها من القاذورات فبعث الله نبيه وانزل كتابه اي
عليه وعلى امته واحل حلاله اي ما اراد الله ان يكون حلالا باباحة وحرم
حرامه اي بالمنع عن اكله فما احل اي ما بين احلاله فهو حلال اي لا غير و
ما حرم فهو حرام وما سكت عنه اي ما لم يبين حكمه فهو عفو اي متجاوز
لا تؤاخذون به وتلا اي ابن عباس ردا لفعلهم واكلهم ما يشتهونه و
تركهم ما يكرهونه تقذرا كانه قيل المحلل ما احله الله ورسوله والمحرم ما

ما حرمه الله ورسوله وليس بهوى النفس حيث قال تعالى قل لا اجد فيما
اوحي الي اي في القرآن او فيما اوحي الي مطلقا وفيه تنبيه على ان التحريم
انما يعلم بالوحي لا بالهوى محرما اي طعاما محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون
بالتذكير وفي نسخة بالتأنيث ميتة بالنصب وفي نسخة بالرفع او
دما الاية بالنصب ويجوز اختناه والمعنى انه لا يعلم بالوحي ان شيأ
من الطعام حرام في وقت الا في وقت ان يكون الطعام ميتة وقرأ ابن كثير وابن عامر
وحمزة تكون بالتاء التأنيث وقرأ الباقون بالياء ورفع ابن عامر ميتة
على ان كان هي التامة وقوله او دما مسفوحا عطف على ان مع ما في
حيزه اي الا وجود ميتة او دما مسفوحا اي مصبوبا سائلا كالدم
في العروق لا الكبد والطحال لما سبق في الحديث او لحم خنزير فانه رجس اي
فان الخنزير او لحمه قذر لتعوده اكل النجاسة وقيل معناه حرام او
فسقا عطف على لحم خنزير وما بينهما اعتراض للتعليل اهل لغير الله
به صفة له موضحة قال القاضي الاية محكمة لانها تدل على انه لم يجد فيما اوحي
الى تلك الغاية محرما غير هذه وذلك لا ينافي ورود التحريم في شيء آخر
بعد هذا فلا يصح الاستدلال بها على نسخ الكتاب بخبر الواحد ولا على حل
الاشياء غيرها الا مع الاستصحاب رواه ابو داود كذا في المرقاة
فائدة وعن ابي ثعلبة الخشني يرفعه اي الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم
الجن ثلثة اصناف صنف وفي رواية فصنف مبتدأ الخبر محذوف اي
منهم صنف لهم اجنحة يطيرون اي بها كما في رواية في الهواء وصنف اي
ومنهم صنف حيات وكلاب وصنف يحلون بضم الحاء وكسرها اي ينزلون
ويقيمون تارة ويظعنون اي يسافرون ويرتحلون اي مرة اخرى
رواه اي صاحب المصابيح في شرح السنة اي باسناده ورواه الطبراني
باسناد حسن والحاكم وقال صحيح الاسناد والبيهقي في الاسماء عنه وروى
ابن ابي الدنيا باسناد حسن في كتاب مكائد الشيطان من حديث ابي الدرداء
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله تعالى الجن ثلثة اصناف صنف حيات

قف على اصناف الجن

وصنف عقارب وخشاش الارض وهو بتثليث اوله والفتح اشهر حشراتها
وهوامها وصنف كالريح في الهواء وصنف عليه الحساب والعقاب و
خلق الله تعالى الانس ثلثة اصناف صنف كالبهائم لهم قلوب لا يفقهون
بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون وصنف اجسادهم
اجساد بني ادم وارواحهم ارواح الشياطين وصنف كالملائكة في
ظل الله تعالى يوم لا ظل الا ظله والله اعلم كذا في المرقاة لعلي القاري

الباب الثاني فيما يحل اكله ويحرم او يكره اكل الخطاف والفاختة والعقعق
لا بأس به لانه ليس بذي ناب من السباع ولا ذي مخلب من الطيور سمكة
بعضها في الماء وبعضها في الارض ميتة ان كان رأسها خارج الماء اكل
لانه مات بسبب فان كان داخل الماء ان كان على الارض اقل من النصف او
النصف لم يوكل لان موضع النفس في الماء فيكون الموت بآفة فيه فصار
بمنزلة السمك الطافي وان كان على الارض اكثر من النصف اكل لان للاكثر
حكم الكل فصار كما لو كان الكل على الارض والسمك اذا قتله حر الماء او
برده قال ابو حنيفة لا يوكل كالطافي وقال محمد يوكل وهذا اظهر وارفق بالناس
ولا يحل اكل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطيور بيان الاول
الاسد والذئب والنمر والفهد والثعلب والضبع والكلب والسنور البري والاهلي
وكرهوا ايضا لحم الفيل والدب والقرد وكذا سباع الهوام لا يحل اكلها
كالضب واليربوع وابن عرس والسنجاب والفنك والسمور والدلق
وكذا الهوام الارضي والجارة من الفارات والاوزاغ وسام ابرص و
القنافذ والحيات وجميع هوام الارض الذي سكنها في الارض الا الارنب خاصة هذا كله بيان ذي ناب
من السباع واما بيان كل ذي مخلب من الطير الصقر والبازي والنسر
العقاب والشاهين وما اشبه ذلك واما العقعق والسودانية وما اشبه
ذلك مما لا مخلب له فلا بأس به واما الغراب الابقع والاسود على ثلثة اوجه
ان كان ياكل الجيف يكره وان كان لا ياكل الجيف وياكل الحب والزرع لا يكره
فان كان ياكل الجيف وياكل الحب يوكل عند ابي حنيفة وقال ابو يوسف لا يوكل و

وكذا كل ما لا دم له كالزنبور والذباب يكره اكله الا السمك والجراد فانه يحل
اكلهما وكذا ما كان في البحر لا يوكل وكذا السمك الطافي وهي التي ماتت حتف
انفه من غير آفة حدث فيه وعند الشافعي يوكل ما كان في البحر كالكلب و
الانسان وحمار الاهل لا يوكل وحمار الوحش حلال بالاتفاق ولحم الفرس
يكره اكله عند ابي حنيفة واختلفوا في تفسير الكراهة قال بعضهم كراهة
التنزيه وقال بعضهم كراهة التحريم وعندهما لا يكره واما لحم الابل الجلالة
وهي التي تاكل العذرة وحدها لا توكل الا اذا حبست اياما وتعلف
فتحل اكله ولم يقدر في ظاهر الرواية للايام تقدير وروي عن ابي حنيفة انه
قال تحبس ثلثة ايام هذا اذا اكل العذرة وحدها اما اذا خلط بين اكل العذرة
وغيرها ليست بجلالة يحل اكله واما الدجاجة المخلاة اذا لم يرسلها فلا بأس باكلها
لانها تخلط بين العذرة وغيرها وذكر الصدر الشهيد في واقعات الاصل
رجل له دجاجة علفها نجاسة او شاة او بقرة فالدجاجة تحبس
ثلثة ايام والشاة اربعة ايام والبقرة عشرة ايام هو المختار لان الظاهر
ان يحصل بهذه المدة طهارتهم والاصل فيها الكتاب والسنة والمعقول
اما الكتاب فقوله تعالى ويحرم عليهم الخبائث وبعضها من الخبائث اما لعينها
او لغيرها كالكلب والخنزير وغيره واما السنة فانه روي ان النبي صلى الله عليه
وسلم نهى عن اكل ذي ناب من السباع وعن اكل ذي مخلب من الطيور والضبع والثعلب
واشباههما من السباع والبازي والعقاب وما اشبههما من كل ذي مخلب من سباع
الطيور واما المعقول هو ان بعضها من الموذيات فبالاكل منه يتضرر به وهذا لا يجوز
ويوكل الارنب لما روي ان اعرابيا اهدى ارنبا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاكله
وامر اصحابه بالاكل ويكره اكل الضب لان الاخبار تعارضت فيه فترجح ما
يوجب الكراهة احتياطا لجانب الحرمة ولا خير في اكل الضبع والثعلب واشباههما
من السباع لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن كل ذي ناب من السباع
والسبع وكذا القنفذ واليربوع واشباههما من الهوام لان النبي صلى الله عليه وسلم
كره الضب وانه من هوام الارض فيكون النص الوارد فيه واردا في غيره من هوام الارض

ولا خير في اكل العقاب واشباهه من صيد البر مما له مخلب من الطير والمراد منه سباع
الطيور والعقاب من سباع الطيور وكذا البازي والصقر واما العقعق و
السودانية واشباه ذلك مما لا مخلب له فلا بأس باكله لان هذه الطيور ليست
من سباع الطيور ولا مما ياكل الجيف ويكره الغراب الابقع الذي ياكل الجيف
ولا يكره اكل الغراب الاسود الذي لا ياكل الجيف لان الابقع ياكل الجيفة فيكره
كالابل الجلالة ولا كذلك الاسود ويكره لحوم الحمر الاهلية لما روي عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه نهى عن لحوم الحمر الاهلية واما البغال ان كان الفرس نزا
على الحمار يكره لان لماء الاتان عبرة بالاجماع واما الحمار اذا نزا على الرمكة
فكذلك قيل هذا قول ابي حنيفة اما على قولهما لا بأس به لانه ليس لماء الفحل
عبرة فبقي ماء الام وعندهما لا بأس باكل الام ويكره ان يسمى بغلا والظاهر
ان الاول قول الكل واما لحم الخيل اختلفوا فيه على قول ابي حنيفة ايكره كراهة
التنزيه ام كراهة التحريم والصحيح انه يكره كراهة التحريم وكل كراهة تحريم
حرام هكذا روي عن محمد نصا ويكره لحم الجلالة والعمل عليها وتفسير الجلالة التي تعتاد
اكل الجيف ولا تخلط فيتغير لحمها ويكون منتنا فان خلط فتناول الجيف وغير الجيف
على وجه لم يظهر اثر ذلك في لحمه فلا بأس باكله حتى ذكر في النوادر ان جديا غذي
بلبن الخنزير فلا بأس باكله لانه لم يتغير لحمه وما غذي به صار مستهلكا
لم يبق له اثر وعلى هذا لا بأس باكل الدجاجة التي تخلط بالعذرة وغيرها
لانه لا يتغير لحمه والذي روي انه تحبس الدجاجة ثلثة ايام تاويله ان
ذلك على سبيل التنزه واكل البط وبقر الوحش وحمار الوحش مباح
وهكذا في الخانية منه
ويكره لحم الفيل لانه ذو ناب ويكره القرد لانه من جملة الممسوخ واكل جميع
الهوام مما يكون مسكناه في الارض لانها من جملة الخبائث واصناف
الهوام مما ذكرنا قبل هذا ويكره ذو مخلب من الطيور ولا يكره الجراد لقوله
عليه السلام احلت لنا ميتتان ودمان فالميتتان السمك والجراد و
اما الدمان الكبد والطحال ولا يوكل السمك الطافي لقوله عليه السلام ما
نضب عنه الماء فكلوا وما لفظه الماء فكلوا وما طفى فلا تاكلوا فاما انحسر عنه الماء

الماء فمات لا بأس باكله لانه مات بآفة وكذلك المارماهي وسائر اجناس السمك
يحل لان هذا نوع من السمك وان ضربها ضارب فقطع بعضها فلا بأس باكله
لانه مات بآفة وكذلك ان وجد البائن منها لان البائن بعد الابانة من سائر
الحيوانات سوى السمك يحل اذا ذكي فلان يحل من السمك اولى وكذلك ان
وجد في بطنها سمكة اخرى لان الاول مات بالاخذ والثاني لضيق المكان فكانا
ميتتين بآفة وكذلك لو وجد سمكا طافيا في بطنها سمكة يحل ما في بطنها وان كان
لا يحل الطافي اما اذا وجد في بطنها لؤلؤة ان كانت في الصدف فهي للآخذ وان
باع من غيره فوجدها فهي للمشتري لان اللؤلؤة متى كانت في الصدف الظاهر
انها لم تصل اليه من يد الصياد فتكون باقية على الاباحة الاصلية فتكون ملكا
للصياد فاذا باع تصير ملكا للمشتري لانها ان خلقت في بطنها فهي جزء من
اجزائها فيملكها المشتري وان لم تخلق في بطنها لكن ابتلعتها بعد الخلق كانت
بمنزلة العلف فتكون للمشتري هذا اذا كانت في الصدف اما اذا لم تكن في
الصدف فهي للآخذ وتكون لقطة لان الظاهر انها وصلت اليها من يد العباد
فتكون لقطة وان القى سمكة في حب ماء فماتت فيه لا بأس باكلها لانها ماتت
بآفة وهو ضيق المكان وكذلك ان جعلها في حظيرة لا تستطيع الخروج منها
وهو يقدر على اخذها بغير صيد فمتن فيها لانهن متن بآفة وهو ضيق المكان
وان كان لا تؤخذ بغير صيد فلا خير في اكلها لانه مات بغير آفة وهو ضيق
المكان ويكره اكل شيء في الماء سوى السمك كالسرطان والضفدع و
كلب الماء وخنزير الماء لقوله تعالى حرمت عليكم الميتة الله تعالى حرم الميتة
لكن استثنى السمك والجراد بالحديث فبقي ما وراءهما على ظاهر النص فاذا
ماتت السمكة في الشبكة وهو لا يقدر على التخلص منها او اكلت شيئا
القاه في الماء لتاكله فماتت منه وذلك معلوم فلا بأس باكلها لانها ماتت
بآفة وكذلك لو ربطها في الماء فماتت لانها ماتت بآفة وان ماتت بسبب برودة
الماء وحرارته قالوا على قول ابي حنيفة لا يحل وعلى قول محمد يحل محمد يقول بانها
ماتت بآفة لابي حنيفة انها ماتت بغير آفة لان السمك مما لا يموت بسبب حرارة الماء وبرودته في الغالب الكل من الولوالجية

الحيوان في الاصل نوعان نوع يعيش في البحر ونوع يعيش في البر اما الذي
يعيش في البحر فجميع ما في البحر من الحيوان يحرم اكله الا السمك خاصة فانه يحل
اكله الا ما طفى منه واما الذي يعيش في البر فانواع ثلثة ما ليس له دم
اصلا وما ليس له دم سائل وما له دم سائل فما لا دم له مثل الجراد
والزنبور والذباب والعنكبوت والخنفساء والعقرب ونحوها لا يحل
اكله الا الجراد خاصة وكذلك ما ليس له دم سائل مثل الحية والوزغ و
سام ابرص وجميع الحشرات وهوام الارض من الفار والجرذ والقنافذ
والضب واليربوع وابن عرس ونحوها لا خلاف في حرمة هذه الاشياء
الا في الضب فانه حلال عند الشافعي وما له دم سائل نوعان مستانس
ومتوحش اما المستانس من البهائم فنحو الابل والبقر والغنم يحل
بالاجماع واما المتوحش نحو الظباء وبقر الوحش وحمر الوحش وابل
الوحش فحلال باجماع المسلمين واما المستانس من السباع وهو الكلب
والفهد والسنور الاهلي فلا يحل وكذلك المتوحش منها المسمى
بسباع الوحش والطير وهو كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب
من الطير فذو الناب من سباع الوحش مثل الاسد والذئب والضبع
والنمر والفهد والثعلب والسنور البري والسنجاب والسمور و
الدلق والدب والقرد والفيل ونحوه فلا خلاف في هذه الجملة الا في
الضبع فانه حلال عند الشافعي وذو المخلب من الطير كالبازي والباشق و
الصقر والشاهين والحداة والبغاث والنسر والعقاب وما اشبه
ذلك وما لا مخلب له من الطير والمستانس منه كالدجاج والبط والمتوحش
كالحمام والفاختة والعصافير والقبج والكركي والغراب الذي ياكل الحب
والزرع ونحوها حلال بالاجماع كذا في البدائع ولا بأس بالقمري والدبسي
والزرزور كذا في فتاوي قاضيخان ويكره اكل لحوم الابل الجلالة وهي التي الاغلب
من اكلها النجاسة لانه اذا كان غالب اكلها النجاسة يتغير لحمها وينتن
فيكره اكله كالطعام المنتن وذكر القاضي في شرحه على مختصر الطحاوي وفي الدلالة

قوله اي صاحب تحفة الملوك فان حبست اي الابل الجلالة والبقر الجلالة في مكان طاهر وعلفت حلت وكان ابو حنيفة
لا يوقت بحبسها ويقول تحبس حتى تطيب ويذهب نتنها وهو قولهما ان حبست كما في التتمة وقيل يقدر في الابل باربعين
يوما وفي البقر بعشرين يوما وفي الشاة بعشرة ايام وفي الدجاجة بثلثة ايام كذا في شرح تحفة الملوك
للعلامة الفاضل العيني
رحمه الله تعالى الغني
منه

٨١

انه لا يحل الانتفاع بهما من العمل وغيره الا ان تحبس اياما وتعلف فحينئذ تحل وما
ذكره القدوري اجود ثم ليس لحبسها تقدير في ظاهر الرواية هكذا روي عن محمد
انه قال كان ابو حنيفة لا يوقت في حبسها وقال تحبس حتى تطيب وروى
ابو يوسف عن ابي حنيفة انها تحبس ثلثة ايام وروى ابن رستم عن
محمد في الناقة الجلالة والشاة الجلالة والبقر الجلال انها تكون جلالة اذا انتن
وتغير ووجد منه ريح منتنة فهي الجلالة حينئذ لا يشرب لبنها ولا يؤكل لحمها
وبيعها وهبتها جائز هذا اذا كانت لا تخلط ولا تاكل الا العذرة غالبا فان
خلطت فليست بجلالة فلا يكره لانها لا تنتن ولا يكره اكل الدجاج المخلي و
ان كان يتناول النجاسة لانه لا يغلب عليه اكل النجاسة بل يخلطها
بغيرها وهو الحب والافضل ان تحبس الدجاج حتى يذهب ما في بطنه من
النجاسة كذا في البدائع اكل الخطاف والصلصل والهدهد لا بأس به لانها
ليست من الطيور التي هي ذوات مخالب كذا في الظهيرية وعن ابي يوسف
قال سالت ابا حنيفة عن العقعق فقال لا بأس به فقلت انه ياكل النجاسات
فقال انه يخلط النجاسة بشيء آخر ثم ياكل فكان الاصل عنده ان ما يخلط
كالدجاج لا بأس وقال ابو يوسف يكره العقعق كما يكره الدجاجة
كذا في فتاوي قاضيخان واكل دود الزنبور قبل ان ينفخ فيه الحيوة لا بأس به
كذا في الظهيرية عن خلف يكره اكل بيوت الزنابير كذا في الملتقط في كتاب
الكراهة والدبسي يؤكل واما الخفاش فقد ذكر في بعض المواضع انه
لا يؤكل لان له نابا وقيل الشقراق لا يؤكل والبوم يؤكل قال رضي الله عنه
رأيت هذا بخط والدي والشقراق طائر اخضر يخالطه قليل حمرة يصول
على كل شيء واذا اخذ فرخه تقيأ كذا في الظهيرية عن ابراهيم قال كانوا
يكرهون كل ذي مخلب من الطير وما اكل الجيف وبه ناخذ فاما ياكل الجيف
كالغداف والغراب الابقع مستخبث طبعا فاما الغراب الزرعي الذي يلتقط
الحب مباح طيب وان كان الغراب بحيث يخلط فياكل الجيف تارة والحب
اخرى فقد روي عن ابي يوسف انه يكره وعن ابي حنيفة انه لا بأس باكله وهو الصحيح

الجلالة والله اعلم

واما العقعق والسودانية والـ...
فذلك مما لا مخلب له من الطير فلا بأس باكله
وفي تحفة الفقهاء ان العقعق اذا كان
يأكل الجيف يكره واذا كان يلتقط
الحب لا يكره اكله وفي الخانية عن
ابي يوسف عن ابي حنيفة انه قال لا بأس
باكل العقعق والفاختة تؤكل وكذا
الدبسي وكذا الخطاف واما الخفاش
فقد ذكر في بعض المواضع انه لا يؤكل
وفي السراجية ولا بأس باكل الهدهد
واللقلاق الذي يقال له بوله
وفي الخانية الشقراق لا يؤكل و
البوم يؤكل قال رضي الله عنه رأيت
بخط والدي الشقراق طائر اخضر يخالطه
قليل حمرة وفي الظهيرية ولا بأس
بالقمري والزرزور والعصافير
كذا في التترخانية
منه

قول الوهبانية
وقد حل لا لحم البغال وامها
من الخيل قطعا والكراهة تذكر
وان ينز كلب فوق عنز فجاءها
نتاج له راس ككلب فينظر
فان اكلت لحما ككلب جميعها
وان اكلت تبنا فذا الراس يبتر
ويوكل باقيها وان اكلت لذا
وذا فاضربنها والصياح تخير
وان اشكلت فاذبح فان كرشها بدا
فعنز والامعاء ككلب فيطمر
كذا في الدر المختار
منه

على قياس الدجاجة كذا في المبسوط واما الحمار الاهلي فلحمه حرام وكذلك لبنه وشحمه واختلف المشايخ في شحمه من غير وجه الاكل فحرمه بعضهم قياسا على الاكل واباحه بعضهم وهو الصحيح كذا في الذخيرة والحمار الوحشي اذا صار اهليا ووضع عليه الاكاف فانه يوكل والاهلي اذا توحش لا يوكل كذا في شرح الطحاوي ويكره لحم الخيل في قول ابي حنيفة خلافا لصاحبيه و اختلف المشايخ في تفسير الكراهة والصحيح انه اراد به التحريم ولبنه كلحمه كذا في فتاوي قاضيخان وقال الشيخ الامام السرخسي ما قاله ابو حنيفة احوط وما قالاه اوسع كذا في السراجية اما البغل فعند ابي حنيفة لحمه يكره على كل حال وعندهما كذلك ان كان الفرس نزا على الاتان وان كان الحمار نزا على الرمكة فقد قيل لا يكره كذا في الذخيرة الجدي اذا كان يربى بلبن الاتان والخنزير ان اعتلف اياما فلا باس لانه بمنزلة الجلالة والجلالة اذا حبست فعلفت لا باس بها فكذا هذا كذا في الفتاوي الكبرى شاة ولدت ولدا بصورة الكلب فاشكل امره فان صاح مثل الكلب لا يوكل وان صاح مثل الشاة يوكل وان صاح مثلهما يوضع الماء بين يديه ان شرب باللسان لا يوكل لانه كلب وان شرب بالفم يوكل لانه شاة وان شرب بهما جميعا يوضع التبن واللحم قيل ان اكل التبن يوكل لانه شاة وان اكل اللحم لا يوكل وان اكلهما جميعا يذبح ان خرج الامعاء لا يوكل وان خرج الكرش يوكل كذا في جواهر الاخلاطي ما يحرم اكله من اجزاء الحيوان سبعة الدم المسفوح والذكر والانثيان والقبل والغدة والمثانة والمرارة كذا في البدايع الكل من الفتاوي الهندية تنبيه ولا يحل صيد المجوسي ولا ذبيحته الا فيما لا يحتاج الى تذكية من سمكة وجرادة وكذلك المرتد كذا في الولوالجية ويحرم اكل ذي ناب او مخلب من سبع او طير ولو ضبعا او ثعلبا والحمر الاهلية والبغال والفيل والضب واليربوع وابن عرس والزنبور والسلحفاة والحشرات ويكره الغراب الابقع و الغداف والرخم والبغاث والخيل تحريما في الاصح وعندهما لا تكره الخيل وحل العقعق

قوله البغال اي المتولدة من الحمير كذا لفظ مواهب الرحمن فليحفظ فلو امه بقرة اكل اتفاقا ولو فرسا فكامه
من الدر المنتقى شرح الملتقى
منه

قال في الذي لا يوكل من صيد البر كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير والمراد من الناب والمخلب الناب الذي هو سلاحه والمخلب الذي هو سلاحه وفي الكافي فالحمامة لها مخلب والبعير له ناب والبقر كذلك وليس بسلاح كذا في التاتارخانية منه

العقعق وغراب الزرع والارنب ولا يوكل من حيوان الماء الا السمك بانواعه كالجريث والمارماهي ولا يوكل الطافي منه وان مات بحر او برد ففيه روايتان ويحل هو والجراد بلا ذكوة ولو ذبح شاة لم تعلم حياتها فتحركت او خرج منها دم حلت والا فلا وان علمت حلت مطلقا كذا في الملتقى الابحر فسبع ذو ناب كالاسد والذئب والنمر والفهد والكلب والضبع والفيل والسنور الاهلي والوحشي والضب والخنزير والسنجاب والسمور والفنك والدلق والقرد واليربوع وابن عرس وابن آوى وطير ذو مخلب كالعقاب والنسر والصقر والبازي والباشق والشاهين والحداة و البغاث ولا باس بالطير بذي مخلب كالخطاف والقمري والسوداني والزرزور والعصافير والفاختة كما في قاضيخان وكالدبسي موسيجه الخفاش في راي كما في المحيط والعقعق كما في الهداية والبوم في رواية عن ابي يوسف كما في العتابية والهدهد واللقلق والطاووس كما في المضمرات والنعامة كما في المغني وذكر في النظم انه يكره العقاب واللقلق والفاختة والحشرات كالفارة والوزغة وسام ابرص والقنفذ والحية والضفدع والزنبور والبرغوث والقمل والذباب والبعوض والقراد ولا باس بدود الزنبور قبل نفخ الروح لان ما لا روح له لا يسمى ميتة كما في قاضيخان الكل من القهستاني والميتة حرام بنص القرآن و الميتة في عرف الشرع ما مات حتف انفه او قتل على هيئة غير مشروعة اما في الفاعل او في المفعول فما ذبح للصنم او في الاحرام او لم يقطع منه الحلقوم ميتة وكذا ذبح ما لا يوكل لا يفيد الحل ولا الطهارة ايضا لانها ذكاة لا تفيد الحل فلا تفيد الطهارة كذكاة الكلب كذا في المصباح للفيومي الشافعي قوله او لم يقطع منه الحلقوم وقوله وكذا ذبح ما لا يوكل الخ فيهما اختلاف اصحاب ابي حنيفة وحاصل الاختلاف العروق التي تقطع في الذكوة الحلقوم والمري والودجان ويكفي قطع ثلثة منها ايا كانت وعند محمد لا بد من قطع الاكثر من كل واحد منها وهو رواية عن الامام وعند ابي يوسف لا بد من قطع الحلقوم والمري واحد الودجين وقيل محمد معه كذا في الملتقى وفيه ايضا

كما مر

العقعق و
ويحل غراب الزرع و الوحشي
اللقلق وبقر الوحش وحمر
وغنم الجبل والجنين الميت من
الذبيحة فهو حرام وان تم خلقه
والمنخنقة و
والموقوذة والمتردية والنطيحة
وفريسة الذئب والسبع اذا ذبحت
وفيها حياة مثل حياة المذبوح
حلت ويكره ذبح الحامل المقرب
كذا في تحفة الملوك
منه

قالوا وما طهر جلده بالدباغ طهر بالذكوة وكذا لحمه وان لم يوكل انتهى وفي الخانية
كل ما كان سؤره نجسا لا يطهر لحمه وجلده بالذكوة والاصح طهارة جلده دون
لحمه كذا في شرح المنية للحلبي وتطهر الذكاة الشرعية جلد غير الماكول دون لحمه
على اصح ما يفتى به كذا في نور الايضاح للشرنبلالي وفي البحر معزيا الى البدائع و
لا ينعقد بيع الميتة والدم وكذا ذبيحة المجوسي والمرتد والمشرك ومتروك
التسمية عمدا عندنا وذبيحة المجنون والصبي الذي لا يعقل وكذا ذبيحة صيد
الحرم حراما كان الذابح او حلالا وذبيحة المحرم لان الكل ميتة كذا في المنح
ومنه علم بعض ما يصير المقتول من الحيوان ميتة وبقي المقتول بوقذ
ونطح وخنق وتردّ وفريسة السبع والذئب التي لا حيوة فيها ولو
لو قليلا والصيد الذي تخلف فيه احد شروط الاصطياد المذكورة
في كتاب الصيد والمنفصل من الحي كميتة كذا في الاشباه وغيره يجوز للمحرم اكل
ما اصطاده الحلال لنفسه او للمحرم وذبحه ان لم يدل الحلال على الصيد
محرم ولا امره بصيده ولا اعانه ولا اشار اليه فان فعل شيئا مما
ذكر لم يحل على المحرم هو الصحيح المذكور في عامة الكتب قال في الدر المختار
ولو وجد شيء مما ذكر من الدلالة او الامر او الاعانة او الاشارة حل للحلال
لا للمحرم على المختار انتهى علم من هذا انه لا يصير حكمه كميتة والا لما حل للحلال
وفي القهستاني للمحرم اكل ما صاده حلال وذبحه بلا دلالة محرم وهذا في رواية
وهو المختار وفي رواية ان الصيد لا يحرم بالدلالة كما في الكافي ولا يحل للمحرم ايضا
اكل ما دل الحلال على صيده محرم اخر كما في المحيط ولا امره ولا اشارته فلو
وجد واحد منها لم يحل اكله ولو حل من احرامه كما في المنتقى انتهى كلام القهستاني
ملخصا فلو اصطاده حلال فذبح له محرم او عكسه فهو ميتة كذا في شرح
النقاية لعلي القاري ولو ذكي المتردية والنطيحة والموقوذة والتي بقر
الذئب بطنها وفيه حيوة خفية او جلية حل وعليه الفتوى وعند ابي يوسف
ان كان لا يعيش مثله لا يحل وعند محمد ان كان يعيش فوق ما يعيش
المذبوح حل والا فلا كذا في ملتقى الابحر فصل في اختلاف الائمة رحمهم الله تعالى

في النعم حلال بالاجماع ولحم الخيل حلال عند الشافعي واحمد وابي يوسف و
محمد وقال مالك بكراهته والراجح من مذهبه التحريم وقال ابو حنيفة بتحريمه
ولحم البغال والحمر الاهلية حرام عند الثلاثة واختلف عن مالك في ذلك
والمروي عنه انها مكروهة كراهة مغلظة والراجح عند محققي اصحابه
التحريم وحكي عن الحسن حل لحم البغال وعن ابن عباس اباحة لحوم
الحمر الاهلية واتفق الائمة الثلاثة ابو حنيفة والشافعي واحمد على تحريم
كل ذي مخلب من الطير يعدو به على غيره كالعقاب والصقر والبازي
والشاهين وكذا ما لا مخلب له الا انه ياكل الجيف كالنسر والرخم والغراب
الابقع والاسود واباح مالك ذلك على الاطلاق واما غير ذلك من الطير فمباح
بالاتفاق والمشهور انه لا كراهة فيما نهي عن قتله كالخطاف والهدهد والخفاش
الا عند الشافعي فالراجح تحريمه واتفقوا ايضا على تحريم كل ذي ناب من
السباع يعدو به على غيره كالاسد والنمر والفهد والذئب والدب والنمرة
والفيل الا مالكا فانه اباح ذلك كله مع الكراهة الارنب حلال بالاتفاق
والزرافة لا يعرف فيها نقل وصحح صاحب التحبير تحريمها وقال شيخنا السبكي
في الفتاوى الحلبية المختار حلها والثعلب والضبع حلال عند الشافعي واحمد
وكذا عند مالك مع الكراهة وقال ابو حنيفة بتحريمهما والضب و
اليربوع مباحان عند مالك والشافعي وقال ابو حنيفة يكره اكلهما و
قال احمد باباحة الضب وعنه في اليربوع روايتان ويحرم اكل حشرات
الارض كالفارة عند الثلاثة قال مالك بكراهته من غير تحريم ومنها الجراد
ويؤكل ميتا على كل حال وقال مالك لا يوكل منه ما مات حتف انفه
من غير سبب يصنع به ومنها القنفذ وهو حلال عند مالك والشافعي
وقال ابو حنيفة واحمد بتحريمه وقال مالك لا باس باكل الحلزون والحيات
اذا ذكيت واختلفوا في ابن آوى قال ابو حنيفة واحمد هو حرام وهو الاصح
من مذهب الشافعي وقال مالك هو مكروه والهرة الوحشية حرام عند
ابي حنيفة وهو الاصح من مذهب الشافعي وقال مالك هي مكروهة وعن

القنفذ يعني

احمد

روايتان احدهما الاباحة والثاني التحريم **حيوان البحر من السمك** حلال بالاتفاق واما غيره فقال ابو حنيفة لا يوكل من حيوان البحر الا السمك وماكان من جنسه خاصة وقال مالك يوكل السمك وغيره حتى السرطان والضفدع وكلب الماء وخنزيره لكنه كره الخنزير وحكي انه توقف فيه وقال احمد يوكل ما في البحر الا التمساح والضفدع والكوسج ويفتقر عنده غير السمك الى الذكاة كخنزير البحر وكلبه وانسانه واختلف اصحاب الشافعي فمنهم من قال يوكل جميع ما في البحر وهو الاصح عنده ومنهم من قال لا يوكل الا السمك منهم من منع اكل كلب الماء وخنزيره وحيته وفارته وعقربه وكل ما له شبه في البر لا يوكل والمرجح ما في البحر حلال غير التمساح والضفدع والحية والسرطان والسلحفاة **الجلالة** من بعير او شاة او دجاجة يكره اكلها باتفاق الثلثة وقال احمد يحرم لحمها ولبنها وبيضها فان حبست وعلفت طاهرا حتى زالت رائحة النجاسة حلت وزالت الكراهة بالاتفاق ثم قيل يحبس البعير والبقرة اربعين يوما والشاة سبعة ايام والدجاجة ثلثة ايام كذا في رحمة الامة في اختلاف الائمة للصفدي الشافعي **فصل في بيان ما اكل النبي صلى الله عليه وسلم من لحمه** اكل عليه السلام لحم الضان والشواء والقديد والكبد المشوية ولحم الدجاج ولحم حمار الوحش ولحم الجمل ولحم الارنب واكل من دواب البحر والثريد كذا في المواهب اللدنية

الباب الثالث فيما يصح بيعه من الحيوان وما لا يصح ويكره يصح بيع الكلب والفهد وساير السباع علمت اولا كذا في الملتقى والمشهور عن الامام جواز بيع الاسد كذا في الفصول العمادية ويجوز بيع اللحم بالحيوان وعند محمد لا يجوز بيعه بحيوان جنسه حتى يكون اللحم اكثر مما في الحيوان من اللحم ويجوز بيع لحم حيوان بلحم حيوان غير جنسه متفاضلا والجاموس مع البقر جنس واحد وكذا المعز مع الضان والبخت مع العراب كذا في الملتقى لا يجوز بيع شيء من البحر الا السمك كالضفدع والسرطان والسلحفاة وفرس البحر وغير ذلك ولكن في الذخيرة اذا باع العلق الذي يقال له بالفارسية مرغل يجوز و

وبه اخذ الصدر الشهيد لحاجة الناس اليه لتمول الناس له كذا في البحر الرائق ولا يجوز بيع دود القز وبيضه وعند ابي يوسف يجوز في الدود اذا كان مع القز وفي البيض قولان وعند محمد يجوز بيعهما مطلقا وهو المختار كذا في الملتقى قال في البحر الرائق قيد بالنحل والدود لان ما سواهما من الهوام كالحيات والعقارب والوزغ والقنافذ والضب لا يجوز بيعه اتفاقا انتهى وفيه ايضا ولم ينعقد بيع النحل ودود القز الا تبعا انتهى بيع ما ليس بمال والبيع به باطل كالدم والميتة والحر وكذا بيع ام الولد والمدبر وكذا بيع المكاتب الا ان يجيزه وكذا بيع مال غير متقوم كالخمر والخنزير ولا يجوز بيع طير في الهواء وسمك لم يصد او صيد والقي في حظيرة لا يوخذ منها بلا حيلة او دخل اليها بنفسه ولم يسد مدخله وان صيد والقي فيها وامكن اخذه بلا حيلة صح ولا بيع الحمل والنتاج ولا بيع اللحم في الشاة كذا في الملتقى وبيع الكلب المعلم عندنا جائز وكذلك السنور وسباع الوحش كالطير جائز عندنا معلما كان اولم يكن وبيع الفيل جائز وفي القرد روايتان عن ابي حنيفة كذا في الخانية **لا يجوز بيع هوام الارض كالخنافس** والقنافذ والعقارب والوزغ والضب **ولا هوام البحر كالسرطان** وكل ما فيه سوى سمك وجوز في القنية بيع ما له ثمن كسقنقور وجلود خز وجمل الماء لو حيا واطلق الحسن الجواز وجوز ابو الليث بيع الحيات ان انتفع بها في الادوية والا لا وردّه في البدائع بانه غير سديد لان المحرم شرعا لا يجوز الانتفاع به للتداوي كالخمر فلا تقع الحاجة الى شرع البيع كذا في الدر المختار

الباب الرابع فيما يتعلق بطهارة الحيوان ونجاسته وسؤره الخ وموت ما يعيش في الماء فيه لا ينجسه كالسمك والضفدع ولو بريا لا دم له في الاصح والسرطان وكذا لو مات خارجه والقي في الاصح فلو تفتت فيه ضفدع جاز الوضوء به لا الشرب لحرمة لحمه وكذا بموت ما لا نفس له سائلة كالبق والذباب والزنبور والعقرب وكل اهاب دبغ فقد طهر الا جلد الادمي لكرامته والخنزير لنجاسة عينه والفيل كالسبع وعند محمد كالخنزير قالوا وما طهر جلده بالدباغ طهر بالذكوة وكذا لحمه وان لم يوكل ملتقى وسؤر الادمي والفرس وما يوكل لحمه طاهر وسؤر الكلب والخنزير وسباع البهائم نجس وسؤر الهرة والدجاجة المخلاة وسباع الطير وسواكن البيت كالفارة والحية مكروه وسؤر البغل والحمار مشكوك [illegible]

الليث

[illegible] كذا في الامداد

والحمار مشكوك يتوضأ به ان لم يجد غيره ويتيمم وايّا قدم جاز وعرق كل شئ
كسؤره كذا في الملتقى وفيه ايضا وينزح من البير عشرون دلوا وسطا وجوبا الى
ثلثين ندبا بموت نحو فارة او عصفور او سام ابرص اذا لم تكن منتفخة
او مجروحة واربعون وجوبا الى الستين ندبا بنحو حمامة او دجاجة او سنور
وكله بنحو كلب او شاة او ادمي او انتفاخ الحيوان او تفسخه انتهى مافيهما وفي
نور الايضاح مع شرحه مختصرا ولا يفسد الماء اي لا ينجس وكذا المايعات
على الاصح بموت ما لادم له فيه بريا او بحريا كسمك وضفدع وحيوان الماء
كالسرطان وكلب الماء وخنزيره وبق ويقال له الفسفس في بعض الجهات
وذباب وزنبور وعقرب وخنفس وجراد ونحل ونمل وصرصر وبنات وردان
وبرغوث وقمل ولا يفسد الماء اي لا ينجس بوقوع ادمي ولا بوقوع ما يوكل لحمه كالابل
والبقر والغنم اذا اخرج حيا ولم يكن على بدنه نجاسة متيقنة ولا يفسد الماء بوقوع
بغل وحمار وسباع طير كصقر وشاهين وحداة ولا يفسد بوقوع وحش
كسبع وضبع ونمر وقرد في الصحيح اذا لم يصل لعابها الماء وان وصل لعاب الواقع
الى الماء اخذ الماء حكمه طهارة ونجاسة وكراهة وقد علم ذلك في الاسآد
فينزح بالنجس والمشكوك وفي المكروه يستحب نزحها ويستحب بنزح دلاء
لو طاهرا وقيل عشرين وان كان خنزيرا نزح الجميع وان لم يصل فمه الماء لنجاسة
عينه وقيل الكلب مثله والاصح ان الكلب ليس بنجس العين انتهى مافيهما

الباب الخامس فيما يتعلق بحل قتل بعض الحيوان للمحرم في غير الحرم ولمن في الحرم مطلقا

ولا شئ بقتل غراب وحداة وذئب وحية وعقرب وفارة
وكلب عقور وبعوض ونمل وبرغوث وقراد وسلحفاة وان قتل قملة او
جرادة تصدق بما شاء وتمر خير من جرادة ولا يتجاوز شاة في قتل السبع و
ان صال فلا شئ بقتله وان اضطر المحرم الى قتل الصيد فقتله فعليه الجزاء وللمحرم
ذبح شاة وبقرة وبعير ودجاج وبط اهلي وصيد سمك كذا في الملتقى و
لا شئ بقتل قراد وذباب ووزغ وزنبور وقنفذ وصرصر وصياح ليل و
ابن عرس وام حبين وام اربعة واربعين وكذا جميع هوام الارض لانها
ليست بصيود ولا متولدة من البدن وسبع اي حيوان صائل لا يمكن دفعه الا بالقتل فلو

وفي القنية حيوان البحر طاهر وان لم يوكل
حتى خنزير البحر ولو كان ميتة و
اختلف الناس وهم اهل زماننا
في الدهن الذي يجلب
من البحر البلغاري ولكن ما ذكر
في التجريد وشرح القدوري و
صلوة الجلابي نص على طهارته
كذا في شرح المنية للعلامة الحلبي
قبيل الشرط الثالث بعد ستر العورة
منه

طح في مشكل الآثار اللحم اذا انتن يحرم
اكله والسمن واللبن والزيت والدهن
اذا انتن لا يحرم فتح وقع في اللحم
دود وانتن فهو طاهر كذا في القنية
قال ابن الشحنة وبهذا علم ان
حرمة اللحم لضرر فيه لا للنجاسة
انتهى وفي الاشباه اذا تغير
الطعام واشتد تغيره تنجس و
حرم انتهى منه

الا العقعق على الظاهر
ظهيرية وتعميم البحر رده
في النهر كذا في الدر المختار
منه

فلو امكن بغيره فقتله لزمه الجزاء كما تلزم قيمته لو كان مملوكا كذا في الدر المختار
والصيد البحري حلال اصطياده للحلال والمحرم بجميع انواعه ماكولا او غيره
كالسمك والضفدع والسرطان والسلحفاة وزاد بعضهم التمساح و
كلب الماء وغير ذلك واما طيور البحر فلا يحل اصطياده لان توالده في البر
كذا ذكره في البدائع والمحيط بطريق العموم وبعضهم قيد بما يوكل منه والظاهر
ان البحر لو وجد في ارض الحرم يحل صيده ايضا لعموم الاية ولشمول قوله صلى
الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه الحل ميتته وقد صرح الشافعية به حيث
قالوا لا فرق بين ان يكون البحر في الحل والحرم وصرحوا بان ما وجد في بير او
في ماء مستنقع او في عين فهو بحر **والصيد البري** حرام على المحرم في الحل و
الحرم وعلى الحلال في الحرم الا ما استثنى الشارع كما سياتي والبري ماكول
وغيره فالماكول حرام اصطياده كله كالظبي وحمار الوحش وبقر الوحش
والارنب والحمام المصوتة والمسرول وغيره والبط والاوز والجراد و
النعامة وجميع الطيور الماكولة وغير ذلك وغير الماكول كالفيل والاسد والنمر
والفهد والضبع والضب واليربوع والسمور والدلق والسنجاب والثعلب و
والخنزير والقرد والصقر والبازي والبوم والعقاب وغراب الزرع والنسر
وفي ابن عرس والسنور الوحشي روايتان ولو قتل محرم قمل غيره
فلا شئ عليه كذا في البحر عن الفتاوي ولا شئ على الحلال بقتلها في الحرم وكذا
لو قتل المحرم قملة في غير بدنه بان كانت على الارض او نحوه فلا شئ عليه
ولو صال صيد او سبع على المحرم مطلقا وعلى الحلال في الحرم فقتله لا شئ عليه
ولا شئ مطلقا بقتل الذئب والكلب الاهلي والوحشي والعقور وغيره والحداة
والغراب الذي ياكل الجيف وان كان الصيد ماكول اللحم كحمار الوحش لا يعتبر ابتداؤه
ويضمن ولو خلص حماما من سنور فمات لا ضمان عليه وكذا كل فعل يراد به
اصلاح الصيد ولا شئ بقتل هوام الارض اي حشراتها في الحل والحرام
والاحرام ولا جزاء بقتلها ولا اثم على فعلها كالحية والعقرب والفارة والخنافس
والجعلان وام حبين وصياح الليل والنمل والسلحفاة والقراد والقنفذ والسنور

وابن عرس الاهلي والبعوض والبراغيث والذباب والحَلَم والزنبور و
الوزغ والسرطا والبق والقُرادْ والصرصرة ويجوز للمحرم ولمن في الحرم ذبح الابل و
البقر والدجاج والبط الاهلي الذي لايطير ولو ذبح محرم او حلال في الحرم صيدًا
فذبيحته ميتة لايحل اكلها له ولا لغيره من محرم او حلال سواء اصطاده هو
او غيره محرم او حلال ولو في الحل كذا في منسك رحمة الله السندي وشرحه لعلي
القاري وقد فرغت من تسويد هذا الكتاب وتحريره سنة الف و
مائة وسبعة وستين ليلة السبت في سادس شوال من شهور
الحج الحمد لله اولا واخرا وظاهرا و
باطنا والصلاة والسلام
على محمد واله وصحبه
اجمعين
م م م